



جهة الطريق التي يتوصل منها الى حارة خشقدم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوى قبيل نصف شعبان
 وللناس فيه اعمق اذناؤد ويخلفون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 احزابهم واقامة اذكارهم وله اوقاف يصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتجاهه سبيل
 تابع له مفروش بالرخام يعينه مكتبة عامر بتعليم اطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربى)
 فى المقر بربى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى انشاء صلاح الدين يوسف بن المغربى
 رئيس اطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبلة دفن فيها وعمل به درسا وقراء ومنبرا بخطب عليه فى يوم الجمعة وكان عامرا
 بعمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو ابل الى ان ينقض ويباع كبايعت اناقض غيره انتهى (جامع
 يوسف عزبان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى انشاء الامير يوسف كتحدا عزبان فى سنة ثمان وعشرين ومائة و ألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع اية انما يجر مساجد الله وفوقه لوح اخرة منقوش فيه بسم الله ماشاء الله
 لاقوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضا وهو مقام الشعائر تام المنافع وله اوقاف تحت نظر محمد محمود الدمياطى (جامع
 يوسف الفرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الانائى بشارع الزرايب انشاء سيدي يوسف الفرغل سنة

تسع ومائة و ألف كما وجد فى أوراق تتعلق بوقفته وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبلة من تفتحة وله مرتب

بالروزنا حجة خمسة وستون قرشاً شهريا

وله مولد سنوى ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس و يليه الجزء السادس اوله مدرسة ابن حجر

جامع يوسف بن المغربى
 جامع يوسف عزبان
 جامع يوسف الفرغل

في الله لومة لائم مع تواضع وحسن سيرة وسيرة وجمال صورة لا يسمع الزمان بمثله وقرأ بمنزله المواهب والجامع الصغير
وبعض تفسير البيضاوي والشفاء ولازمه الشيخ على الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الداخلى وغيرهم
وقرأ أيضا سيرة ابن سديد الناس بحاشيتهم نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جرة والهمزية بشرح ابن
حجر وشعب الايمان والحكم العطائية وتفسير المعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخسين وألف ودفن بزوايتهم
ومن اولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعد يوسف ولد سنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف حج مع أبيه وتفق على جماعة اجلاء وروى بالاجازة عن عالم المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن الخيامي الشافعي
وقال الشعر الرائق وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقدوه وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعد يوسف كان مكبا على القرآن والعلم والذكور والعبادة والاوراد ولد سنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده يخاطبه بالتعظيم في صغره
وكان يترحم ولا يقول الا صدقا ورجح من اراوزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الاكرام بن أبي العطاء ودفن بضلع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهتم ولم يعقب وكان رحمه الله تعالى أبيض وسيمار بعة جميلة
جسيما وكان أطلس لالحية له زاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء على سفرة واحدة ويشرب من أى قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الاكرام كان حسن السمائل كثيرا لفضائل على الهمة متواضعا كثيرا للعبادة
ولدفن بضلع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهتم وأما أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطه بالكرم جدا يؤثر الغير على نفسه تولى مشيخة
السيادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وخلف اولاد اذ كورا
وانا لم يبق منهم الا ذكران الاستاذ عبد الفتاح أبو الاكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتهر بالعلم والذكر وتفقه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله المشيختان الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكنى بيت
اولاد السادات بمصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا الى سيدي عبد الخالق وهي صبغة الله لمن تواضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحوله من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ على الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الساذلى أول
من أظهر الكنى سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغنى ان سبب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولده ولد وتوسم فيه النجابة فشعب به وأحب أن يفرد به موضع بعيد عن العمارة ليتخلق باخلاق مؤدبيه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتبه له من يؤدبه بالاآداب العلمية والمملكية وأضاف له
بعض أقرانه ليؤانسوه وجعل الملك كل سنة يضي اليه ومعه أباء أقرانه فيسأل عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم باضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحبها
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة المخالفة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الياء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستدري في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بدايره في الحجر ابا عبد مساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائطه الشرقية باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح وبأعلى هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالسكعكيين بجوار زاوية
الشيخ الدردير جدد عمارة الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما الى
المطهرة والاخر الى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وفيه منبر وودكة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبداير سنة آيات منقوشة وله منارة وبئر وشعائر ومقامه وتحت هذا المسجد من

جامع القاضي يحيى بن عتب
بدهليز

قد خصك الرحمن منه خصائصا * فخلت من أوج السكال مراتبه
لقد تعطشنا فروحوا بنا * نروهم هذا الوقت وقت الرواح
وان نأى الساقى فنوحومعى * عوننا فانى لا يطيق النواح

ومن نظمه

هـ

الخامس أبو السيادة يحيى ولد سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بتربتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد صاحب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متميز الذوق ورعاً قرايماً يراى في النحو وغيره وخلف والده في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال انه انتقل الى مذهب الشافعى رضى الله عنه بعد ان عرض له الجذب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع الماردانى ثم سبيل المؤمنين ودفن بتربتهم وأقرب ابنة إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر والفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعرانى في الذيل سيدى أبو الفضل ذوا المفاخر والمآثر ختام الدواير صيته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنيتين وهو يقلل من الاكل مع مجاهدته وهديته دفن مع أسلافه وصلى عليه بجمعة صلاة الغائب وخلف في زاويته ابنة البرهان أبى المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وتسعمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه حقه حفظ القرآن ورسالة ابن أبى زيد وورقات امام الحرمين والابجودية وقرأ الرسالة على أبى الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الأرميوني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست وأثمان وستين وتسعمائة ورثاه الامام محمد الفارضى بقوله

اذا قضى الواحد الحميد * أمر افات فعل العبيد فسلم الامر من قريب * فليس نبدى ولا نعيدي

ولما حضرته الوفاة قال لابنائه أبى الفضل وأبى العطاء ليس عندي ما تحتصمان عليه وانما على خمسمائة قرش فاسعيا في قضائهما توفي وليس عنده شئ فجلسا في زاوية ثم مدتة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث ماله السيدى إبراهيم فوجد ثلاث ماله خمسمائة قرش فقضى ما بينهما وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذاتواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة في جسمين يضرب بهما المثل في الاتقان مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبى الاسعد وأبى المكارم وأبى الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالنار من عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خلف

وان كنت ذابطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ

ركبنا خطايانا وسترنا مسبل * وليس لامرأنت سائر ككشف

اذ نحن لم نسط اليك أكفنا * فن ذا الذى نرجو ومن ذا الذى يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذاهل وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبى الفضل في المشيخة بإشارته وقرأ على الاجهورى وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزوايتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبى العطاء فكان ذاتواضع ولين وعبادة وشدة على الفقراء وكانت رؤيته تذكرك بالله خلف عمه أبى الاكرام في السجادة تفتحه على الاجهورى وجمع قبل توليته السجادة وجاور بجمعة والمدينة تسعينين وكان قوا للبحق أمارا بالمعروف وانقاد له الدولة وكان يخرج لزواره حاملا القهوة والقطور بيده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعد يوسف بن أبى العطاء فقد أحرز قصب السبق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهورى والشيخ سالم الشبسىرى وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكور وجمع وقدم وقضى حوائج لا يحشى

ترجمة سيدي احمد وفوا اولاده

ونشأ ابنه على طريقتة فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا يتباعهم فيهم غلو ومفرط قال وقال المقر يزي أنه كان جميل الطريقة مهيبا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادته وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغته زائدة وهو ما يعاديه المشهد ويذولوا الرغائب أموالهم هذا مع تحببه وتكجب أخيه التجب الكثير الا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهما أو تنقلهما الى الاماكن بحيث نالامن الحظ ما لم يرق اليه من هو في طريقتهم حتى مات قال يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الخفر ما رأيت على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقتة تلين لها قلوب الحفاة قال وقال غيره كان فقيها عارفا بقنون من العلم بارعا في التصوف حسن الكلام فيه يحجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وديوان متداول بالاندى وجيد شعره أكثر من رديته وأمالحنه في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للا نعام فغاية لا تدركه وتلامذته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف اه وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشمني ان مصنفه الماضي عملرده وهو في عقود المقر يزي اه وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بطاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقتة حسنة ملازما للخلافة والانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان عنده سكنون وفي المنع عن أخيه سيدي علي انه قال في حقه هذا خزانه العلم وأنا أنفق منها وانه قال من رأنا اثنين فهو بفرد عين ومن رأنا واحدا فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دلت على كمال عرفانه وكان يقول وعزة الرب المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان وثمانمائة الثاني أبو المسكارم ابراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقتة أبيه واشتغل وحضر مجلس السراج البلقيني وتوابع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقتة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثيرا المعاشرة وكان من محاسن الدهر ذكاه ولطفنا وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد ولد بمصر قريبا من سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار اعلم بنى الوفا مات بالروضة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية محمد بن محمد بمعمل الميعاد وتدريس فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمد ا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى وبقتصر فيه ما على ابن وفا ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الناقوسى في سنة احدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار اعلم بنى وفا قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كابر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل ومن حضر عنده النظار حقه مقبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتهل شعبان وقيل رابعه سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحمل الى مصر فصلى عليه بجوامع عمرو ودفن بترتهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمه

يا من لهم بالفوا يشار * بانسكم تعمر الديار
 بوبلكم جدينا خصب * بوجهكم لي المناهار
 وله ايضا قصيدة اولها الروح منى في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدتكم ذاهبه
 عرفت أياديك الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلاق قاطبه

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار بخاضه بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله فأجبه ولا يصدنك
 كونه من الطائفة التي انتمت الي غير هاجم مثل ذلك صد الاشقياء قبلك فقال ايه ودلوا جاهدنا لا تبعنا ولو كان جاع من
 العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجبوا داعي الله وأمنوا به وكان يقول النفس ماله
 الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا هي القرآن وروح عيسى وروح جبريل وروح الوحي
 النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية وكان يقول كل ما رضى العارف
 بالله أَرْضَى معروفه وكل ما غَضِبَهُ أَعْضَبَ معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضاعي ويغضب لغضبي وجاء مثل
 ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا أيها المریدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا
 ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات أسماء ومعنى الاول ان كل شيء
 لا يقيه ويوجد حده ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو
 قيوما الذي لا قيام لها دونة أطلقوا عليه ذاتها وأما كونها أسماء فلا نهاد الله عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول
 على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن ثم سمو المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى آخر ما هو
 منسوط في الطيقات فعليك به ترى جبرازا اخر وفي مناهل الصفاء أن أباه مات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في
 كفالة وصيهما أبي حفص الزبلي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكروه ولما
 انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيمه عنوا يرضيكم الله
 وأستاذنا مات ولكن كما قيل ما عاب ساقينا ولو كن ربما * حجت أشعثا صدي الا كوان
 وفي المنع سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختمناه مسك اذا حسبت لفظه مسك بحسب جبل الغالب
 والمغلوب وهو ان الميرار بعبدة والسين بستة والكاف باثنين فالجموع اثناعشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام
 بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجموع اثناعشر فكانه يقول ختمناه
 على وفي ذلك فليمتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسخاوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا
 أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخو أحمد ويعرف كسلفه بابن
 وفا ومن ذكر في آباءه محمدا ثالثا فقد هوهم ولا سنة تسع وخسين وسبعائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه
 في كفالة وصيهما الشمس محمد الزبلي فأدبهما وفقههما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة
 سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكروه بعد صيته وانتشر اتباعه وذكروه يزيد اليقظة وجوده الذهن والترقي
 في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان
 يجمع الناس عليه وله نظم كثير وافته دار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في
 دعوة فأنكرت على أصحابه ايماءهم الى جهة به بالسجود فتهلا هو وهو يدور في وسط السماع فابتاعوا فاتهم وجه الله
 فنأدى من كان حاضر من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في
 الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين
 وسبعائة قاله أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوارث المترع
 من البحر الاربع يعني في الفقه وديوان شعره وموشحاته وفصول مواعظ وشعره ينطق بالاحقاد المفضى الى الاحقاد
 وكذا نظم أبيه وفي آخر امره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان
 الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مَكْسُورٌ وَأَنْتُمْ أَهْلُ جَبْرِ * فَارْجُونِي فَعَسَى يَجْبُرُ كَسْرِي

يا كرام الحى يا أهل العظايا * انظر والى واسمه واقصة فقري

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس وربت لاصحابه أذكارا بتلاحين
 مطبوعة استعمالها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتعالمون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لثبته مرة
 أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الغراض وغيره من الاتحادية

ومستودع الاسرارها المكتومة في غيوبها المهمات اللهم اني اترهك لانتزبه الحس لك عن اوصاف الجسم والنفس
 عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب و اترهك عن كل ذلك ونوده ومثله وخلافه وغيره تنزيهاً مجوزاً
 عن تصوره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعها العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
 كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تأليف الشيخ علي أبي جابر
 الايتاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد ادهوان محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
 الاصل وان اصلهم من صفاقس بفتح الصاد والفاء وضم القاف آخره سنين مهمة بلداً بقرية على البحر شربهم
 من الابار قاله في القاموس وفي المعجم انهم اشرقي المهديّة وبها سادات كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
 اثنتين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجموع أنه أبو
 التمداني أخذ الطريق عن داود بن باخلاوي ياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
 أيضاً وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهم ما
 في غاية الظرف والجمال لم يرق في مصر أبجل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات ظريفة سبب فيها سرار أهل
 الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
 كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو محملات الخضم الاك في هذه الاوراق بذكر عيون الواضحة وحذف الاشياء
 العميقة لان الكتاب يقع في بداهة له وغير اشد فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
 له ساحل ونحن ندكر من ذلك طرفاً من واصله فمقول كان رضى الله عنه يقول مولدى سحر ليلة الاحد حادى عشر
 محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفى سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء دخلت
 فاذا انا بآدم أى فاذا انا في صورة حقيقة آدم ونطاق بناطقة وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم بما زاد ونحن
 الوارثون لرفاقتهم وكان يقول اولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح و ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرفي ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
 النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الفلك الثامن الميكوكب فلك الكرى
 وهو فلك ثابت فلذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعتهم وأطال في ذلك وكان يقول
 من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان ترى أى مع كونك ترى على الدوام فافهم وكان يقول في
 قول الجنيد لون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين احدى ما أن الماء على لون وناؤه لا لون له
 كالوانى الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهود على لون مائه والثانى عكسه فيكون الماء مشهود على
 لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهـم في تشبهه في الاناء والثانى عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
 حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انى بكل شى محمط أى كاحاطته فيما هو
 البحر بما واجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شى وهو ذات كل شى وكل شى عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
 يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقائقا فعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
 الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لاله الا الله لم يبق
 لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عبد معبود الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
 الى الانطلاق من قيد وجهه الهى محبوب عبرته مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
 ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد اثر في الآخر كالعلة والمعول والنعل والمنعول والعالم والمعلوم وكان
 يقول لا يسود احد قط في قوم الا ان آثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
 هى المرة التى هذا أبو عاصى النفس الجسمانية ذات الشؤن المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبى
 فلاهى برّة تدرى لم سميت حرة لانها ما دخلت فى شى الا أفسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تنجر
 ذات أخيك ولكن اعجر ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

ترجمه سيدي علي وفا

الشرىف بالتوجه معه صحبة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجاب بذلك وحضر
الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملاً على الأوصاف المشروحة وذرع بذراع العمل المعتاد فيبلغ ثلاثاً
وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً مكيلاً بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس واحداً
وأربعين كيساناً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً مفاضة دوناً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
نصفاً مفاضة عديدة وذلك خارج عن البلاط وجبس البلاط وجبس الأبياض والأخشاب والرخام والرصاص
والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وعمانون كيساناً مصرية وستة
آلاف نصف ومائة وأثنان وعمانون نصفاً مفاضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبقية هندي
برسم ستر المقام الكبير الوفاي كيس واحد وثمانون حصصاً نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمان
ذهب وفضة دستات برسم نقش القبعة الشريفة ودواير المسجد والتواريخ ثلاثة أيكاس مصرية وكسور وثمان
نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبعة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثة أيكاس وكسور
وثمان جوخ وقطني وألجابت وشاشات كساوي برسم المعلمين أبواب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بغير بيان
كامل البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنبي الوفا نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيد بسجل الديوان في
السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى مخلصاً من كتاب وقفيته وهذا
الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائرهم مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يدينا نظره أبي الوفاء
السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
شعبان مولد حافظ ثمان لهؤلاء السادات فضلاً تليداً وعزاً قديماً وحديداً فهم غنيون عن التعريف فاقون على كل
شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة وجلالاً وأوفرهم
حرمة وأحوالاً سيدي محمد وفارضي الله عنه ابن سيدي محمد بن محمد قال الشعرائي في طبقاته كان سيدي محمد وفان
أكبر العارفين وأخبر ولده سيدي علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلمية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظماً ونثرانها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مظلومة
لم يقبل أحد منها فيما نعلم وسمي وقال أن بجز النبل توقف في أو ان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فجاء إلى البحر
وقال اطلع بأذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وفي فسمي وقاوسئل ولده سيدي علي ان يشرح تأنيته فقال
لا أعرف مراده لانه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنسكرة اللهم اني أعوذ بك وبسبب قدمك من شر حدودك
وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف إيمانك وبظلمة عدمك من نور تائيرتك وأعذني اللهم بك منك
في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك
من حيث تصور النهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك لامن حيث انك ولي ذلك اللهم أغني
بديعيتك عن بقاء آلئك وبإحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقية صيغة قيامك عن استقامة تقويم المدد
وعيني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الابصار والبصائر وتستحيل فيها المعارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرائر
وأستغفرك بلسان الحق لا بلسان الوفاية والنظر بعين التلاشي لا بعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
والتلاشي بنق الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لامن وجه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في حيث الذي لا يلحقه البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهت
عن القوة والحول وأشاكل لافي المنية والطول وأمدك يد التأييد لا يد الوسيمة وأسألك بسبح التنفيل لأفضل
الفضيلة وأعوذ بك من تحميل التحويل ومحاولات الخيلة اللهم أرني وجهك لامن حيث كل شيء هالك واسلك لي
لا سبيل المهالك والهالك اللهم اني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبالذات المتصفة بذات
التكوين والتلوين وبالذات الفاعلة وبالذات المنفعلة اللهم اجعلني عينا ذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرفات

رحمة سيدي محمد وفا

المصفي الممّوه بالذهب ويعلق قبتهما هلال من النحاس المصفي الممّوه بالذهب وعلى دائرة المقصورة أسيات بالذهب أولها
 هذروضة وهذامقام * من هرنور وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا ينام
 وآخرها بالرضافي ضريح جده كارتخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
 وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طه جدهم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بانكم * وأتى من غيركم لم يدخل
 وعلى رفرف القبعة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ويجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
 موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض بأربع وجوه مكتوب
 بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل
 الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح ارواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز المواهب
 الرحانية الاستاذ أبى الحسن على وفابن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
 عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
 ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المنفى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
 وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على عتبة الداخل من باب المسجد ثلاث
 مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
 سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
 القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على عتبة الداخل من المسجد أيضا به ثلاث
 مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
 وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
 أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
 ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد بن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
 به مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
 الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مظهره بهما مصلى بحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
 وله منارة بدورين عليها هلال نحاس مصفى ممّوه بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
 وتبليطات وبساطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخطا و مخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
 وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطامح وبيت عجين وطابونة وطاحون فردفارسى كامل
 وبيت قهوة ودست كبير يرسم الماء ومصاب وكلايات ووكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبيره بمدافن
 وصهرىج ووزابيز وحفنيات وكراسى راحة وتلك الابنية بالحجر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مقروش بالبلاط
 الكذان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشبها يكها من الخشب الخراط النقى وسلامها معقودة بالبلاط
 الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
 خمسة وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا و احد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
 وخمسون نصف فضة ديوانيا استهلك ذلك فى ثمن مؤن وأجر من حجر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نخيت
 وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأنتاخ ومسمار حديد وقرقيات ورز حديد ونحاس
 ورمصاص ودعانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخرطين ومبطلين ومبيضين
 ومرحطين وسبما كين ودهانين وقرياتية ونقاشين ونقل أترية الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
 الخزينة العامرة وما صرفه الاستاذ المومى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصف فضة باقى
 مبلغ الصرف المعين بمرداته وتفاسيدها بالدفتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والمس حضرته الاذن الكرىم من
 شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أفندى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

باب شريف قدر في بني الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنا أنوار سر جنبابه * لاشك هذا أكمل الانواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

وبجانبى الباب دائرتان من الرخام الابيض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطتنا عبد الحميد مكارم * أقام بهالدين ركناً مشيداً

له النصر من آل الوفا مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيداً

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد بجاه النصر معتصم * عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا

حزت الفلاح أبا الانوار دم فرحا * أعطاك ربك أنواراً واشراقاً

وبجوار باب المسجد المذكور شبالك يعلوه دائرة من الرخام الابيض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حيا الله سلطان السبرية نصره * وأيده المولى الحميد بجاه

وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا * وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليها أيضاً ثرا قد كمل بناء هذا الحرم الوفاى السعيد بعناية الله الملك الحميد فى غاية عام احدى وتسعين

ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم يعلق على الباب المذكور مصرعا باب من خشب

الجوز مصفحان بصنفاً من النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعلوه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم * فى رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنة مجوزة كرائته تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الملوّن به نية ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الابيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر يجاوره منبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعلوه قبة باربعة عسا كرو هلال من النحاس المصنق المموّ بالذهب المحلول وبالمنجد أربع عشرة لوان من أحدها اتجاه

الداخل به المنبر والمحراب واثنان على نية الداخل والرابع على يسرته وبينها العن يوصل اليه بحجاز مفروش بالرخام

الملوّن والمسجد مسقف جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه بالالازورد والذهب الاحمر قصيدة

فى مدح بنى الوفا وأرضه مفر وششة بالبلاط الكذبان دائرجهاته بالخر النصب النحيت الاحمر الحديد ويجاطئ المحراب

والمنبر من أوله الى آخره أزرة كبيرة من الرخام المرمر الملوّن وبه ستة عشر عموداً من الرخام المرمر الابيض عليها

اثنان وعشرون نائكة معقودة بالخر النحيت وبالسقف أربعة عمارق وقبة من الخشب برسم النور يعلوهما هلال

من النحاس المموّ بالذهب المحلول ويجاطئ المسجد الغربى اثناعشر شبا كقريات وبالحنن دكة خشب برسم

الاستقبال وبالمسجد ثلاث خلوات احداها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابهم بالذهب الاحمر بفتح يفتح

وهو تاريخ للنساء والسائمة لوقاد المصاحب بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة باب بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والسائمة تسخير السجادة مكتوب على عارضة باب بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخلافة بعد العزلة عساك ويجاور الخلافة باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب والحنن

مقصورة خمر يد القطب الكبير سيدي أبي الحسن على وفاء والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كما نص

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشعرائى وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز مموّ بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصنفاً من النحاس ويرفر فى الجهات الاربع والاسفل

من دائرة المقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الابيض يعلوهما قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الابيض وستة أكتاف متصلة بسقف المسجد مدعونه بالدهانات الملوّنة وبالمقصورة عسا كمن النحاس

رغبت أناس في مساجد أسست * فسيديهم بشواهم مشفوع

ومشيد يوسف خطه أرخته * بشمري ومسيد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شيا بك مر كب عليها الخماس وعلى كل منها رخامة منقوش في أحداها الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المسندي وعلى الرابعة عجايب الصلاة قبل النور وعجايب التوبة قبل الموت * وهو مسجد معلق بأسد ذلدا ككين موقوفة عليه وأعمدته من الرخام وقبلته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقفه صنعة بلدية وله ميسأة ومرآحيز وبئر وبلصقة سبيل تابع له يعاوه مكتوب وعلى بابها لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السلسبيل سرى الشفا * ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شبالك مكتوب بأعلاه

لله بالقوى تأسس مسجد * يروي الفضائل بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان به كتب * بسنا ضيا القرآن أضحى يعرف

ويدل يامن شيمه عندك بانما * لله أخلص فيه منك المصرف

فلك الرضا عن مسجد أرخته * وسيدك الفردوس بشمري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرججي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل امامه الفقيه الفرضي الاصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن شهابين الراشدي الشافعي فاعاد درس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوفاية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدى عقبة رضى الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجددها مسجد اعلى ماهى عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بأمر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة احدى وتسعين ومائة وألف ففي كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا مولانا السلطان المغازي عبد الحميد بخطابا لحضرة سيدنا مولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمديّة بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العاصرية برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبية الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشهولة بنظر سيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الانوار بن وقابو جب التمسكات الشرعية الخادمة بيده وقابل ذلك الوزير الامر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليه للناظر المشار اليه وأبرز فرمائه الشريف لطف الروزناحجة لاجراخ القدر المعين بالخط الشريف الخاقاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما عومفوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية وما هو تبع لها من الودود والخللاوى والمساركن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المؤمن والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناء جديدا يشتمل على واجهة تجر به مبنية بالججر الفص النخيت الاحمر به باب مقنطر مدائني بجولستين مبنية ويسر يعمله سكة من الرخام المرمر الايض مكتوب عليها آيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالججر الفص النخيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب الى فسحة كبيرة مسطوية مفروشة بالججر النخيت مبنى دائر جهات بالججر النخيت الاحمر به اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الايض ملمع بالذهب الاحمر يعمله سكة من الرخام المرمر الايض مكتوب على عارضته عجايب السكفة المذكورة بالذهب الاحمر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى أحل لنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما

طمع السادات الوفاية

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخيرة بنت اسمعيل البصرى توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنين **اه** ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسرها هم للسلطان طومان باي وعساكره جماعة منهم على مصر القديمة وطلعه وامن على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسى ودخلوا الفرنج وداسوا على القبر واخذوا القناديل النضرة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه محتفيا هناك من الممالئ الخرا كسة وفعالوا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمى انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسى اظهروا عن تراص غير امدربا وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا ان جماعة أسرى ببلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضرها ذلك العنز لذبجه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسى وكثرت فيها الخرافات فن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلبها الدنيا وتسامع الناس بها والواقبلها من كل فيح رجالا ونساء يزارتها وأتوا للشيخ بانذور والهدايا وعرفهم انها التا كل الاقلب اللوز والفسق والاماء الورد والسكر المدبر فأبوا من ذلك بالقناطر وعمل الناس للعنز قلائذ الذهب وأطواق الذهب واقتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من النذور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كتبخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعنز ليتبرك هو وحرمة بها فركب الشيخ بغلته والعنز في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وصعد بها الى مجلسه وعندده كثير من الامراء فجلس بها وأمر بادخالها الى الحريم للبركة وكان قد أوصى بذبجها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوها قمة وأخرجوها مع الغذاء في سخن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونفيس وهو لا يعلم انه عندهم يتغاضون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبقت عند ذلك ثم بكته الامير وبوجه وأمر أن يوضع جلد العنز على عماتته وان يذهب بها كما جاء بوجه عمتته بين يديه الطبول والاشيار وكل به من أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر النائر عبد الله بن سلامة الادكوى

بينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لذتظر عما شئت من عـز
ورم من جـدا اكل خـبر فانها * لطاها يا صاح أنفع من كـز
ومن أعجب الاشياء تيس أرادان * يضل الورى في حبهامنه بالعـز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبج وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الخيش) هو يدرب الجاميز عند عطفة حبيب افندي على يمينه السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفي المنادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبى) هذا المسجد يدرب النوبى داخل درب مصطفي وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضرب يريح الضريح الشيخ أحمد النوبى والنائر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجمجي وعلى بابها رخامة بها هذه الايات

بشراك أحييت البقاع بسجده * فيه الثناء كذا السنن مجموع
وسبيل ماء قال رائى حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

نادر العنز

فوقفتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
شما كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضورا وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حججة اكبدة
في بعض ايامها شيتني بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسر وتقول الهى لك على زيارة قبر خلدك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة ووقفت بحجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومه الى مصر امر عظيم تلقاه الرجال والنساء بالهواذج من العريش
ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عنده شهرين حتى اتي اليها الناس من سائر الافاق للتبرك ثم تحولت الى مكان المدفونة به وهبها لها أمير مصر
السرى بن الحكيم وسبب ذلك ان بنمايهودية زمنه تركزها المعاند لها وذهبت الى الحمام فشفها الله تعالى ببركة
السيدة رضي الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الخيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادثة سبعون نفرا وادار في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاع ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكثر الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فشق على أهل مصر وسألوا عما الاقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكيم وسألها
الاقامة فقالت اني امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادي المعادي ومكاني فذائق بهذا الجمع الكئيب فقال
لها أما ضيق المكن فان لي دارا واسعة يدرب السباع فاشهد الله اني قد وهبته لك وأسألك أن تقبلها مني وأما الجوع
الوافدة فترزى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولانا فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
الى ان توقفت في هذا المكان وكرامتها ومناقبها جليلة وقد قبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لايحسون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان اخلعي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلى
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا نبنة
الامام الحسن المسموم أخي الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضي الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة والديك وزائريك اللهم بما
كان بينك وبين جد هاليك المعراج اجعل لنا من هـ من الذي نزل بنا انفراج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة
يارب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقيل السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الأيوب بن زيد الألب بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبي وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم في القظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطردن بانكم الا مطرود ولا يوليكم
الأمؤمن تقي ولا يعاد بكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خيرا مرحوتهم وبغني
خيرا ما ملئت فيهم يا آل بيت المحطفي انما السر والسلامة فيكم جئتكم قاصدا فبالله اقبلوني فقد حسبت عليكم
اللهم اني أؤذيك يجب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن مني الدعاء بجمعهم لك دائما يا دائم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يارب اني مؤمن بمحمد * ويا آل بيت محمد يتوال فيحتمهم كني شفيعا مقظدا * من فتمت الدنيا وشر ما ل

وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبش

لأولى قط من عادا كمو * انه آخر سطر في عيس

وقد أخذ آداب الدولة في العمارة بجوارض رح السيدة نفيسة رضي الله عنها التبرك بها قديما وحدثنا فيهم الستر
الزفيح والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكردى أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباسي المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسي فدفن هناك وبنيت له قببة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين وستمائة في
دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد بقبور جماعة من العباسيين وادعى

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا يجار مائة وخمسين فدانا موقوفه عليها وستة الاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا يجار عقارات من ربايع وحوانيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش واحكار ومرب في الرزناجة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط وملء الميضاة ونحو ذلك ثلثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد الا تية من الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمه وتولا يحسب في الايراد من ذلك ايراد القنديل المعلق في القبه فوق المقصوره بجوار الضريح فان من كان بعينه داء من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحضره الى الزياره فيبيت هناك ويكحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع اللوقاد ما تيسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامه في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرئ بن زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها المهدي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا يزيد عليه فيقال انها هجرت ثلاثين هجرة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها الأترفين بنفسك فيقال كيف أرفق بنفسي وأمأى عقبية لا يقطعها الا الفأخرون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صعبه بعد آتاه بن عبد الحكم وماتت رضي الله عنها بعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت صلي على الامام الشافعي وودت وفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب برب ويقال انها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اش باختصار وفي ابن خلدكان انها دخلت مصر مع زوجها المهدي بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر اليها ومع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازته اليها ووصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذلك بدرب السباع فخرت الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور وباجابة الدعاء عنده وهو محجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت الشيخ محمد النصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جهور النسابين يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة وازهدت وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرضى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بمبايت عمها السيدة سكينه ولها بها الشهرة التامة فخلعت عليها الشهرة فصارت للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فزموها الفطر فقالت وبعبادتي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن القادوا ناصئة أفطر الا أن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها بيدها وقرأت فيه ستة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه ببيتها في درب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الا أن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الا أن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تمارجار فيظهر بعد ذلك في مكان آخره وفي رحله النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلت الى القرافة للزيارة ابتهأ بزيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى منارها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هناك وجدناهن تقرأهن القرآن امرأة تحفظه بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضره متملاي

ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها

لعبد الله ووليه معداً في تيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبائهم
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاء المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشهد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائمه
وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة والقبعة التي على الضريح
جددها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسجواوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة وفي تاريخ الجبرتي
أن الأمير عبد الرحمن كتحدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبني الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقاً بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتحدا المشهد النفيسي عمل ألياتها بيتان كتب على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الأنوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبعة عبد الرحمن لعنوة وترجي * قد بناها روضة الزائرين

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المنحوت بعد النزول من نحو ثلاثه سلازم وعن عين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من ميسأة ومرافق ومصنع ويجوارها مكتب جددي زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمين والشمال عدة خلا ولاصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والباب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الابيض بها نحو الاربعه سلازم وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبعة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحضرة فقيه قبله وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مداخل السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ككافي
ابن اياس الخليفة يعقبوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلازم من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفراوي

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلعلهما نزلنا من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين

وسبعين ومائة وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ نسطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جمد مجيد وبالجامع سبعة عشر عموداً من الرخام ومنه برخشب ودكة للتبليغ وسقفة خشب بصناعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان أبوابهما الى الجامع ويكتنفه داثلاثه أعمار في الحائط من الحجر الاسود اللامع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة مكتوب فيها توكلت على خالقي وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل يمه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارض ربيع الست جوهره وهناك سبيل ومدفن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائرهم مقامه الى الغاية ولا يحل من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدات المنقبات الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصاً في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كتبغا المصوري بانشاء مدرسة ووضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلقه ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وست مائة أمر بتمامها وقد استراها قبل الاشهاد بوقتها فكلمت في سنة ثلاث
وسبع مائة وهي من أجل مباني القاهرة وبها من أعجب ما عملته أيدي بني آدم فانه من الرخام الابيض البسديع
الزى الفائق الصنعة نقل الى القاهرة من كنيسة من كنائس عكا وأخذ كتبا من ورثة الامير بديرا وعمل على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبسة جديدة لكنها دون قبسة آيسه ونقل إليها أمه ووقف عليها
قيسارية الامير على بخط الشراشيين والربع الذي يعلوها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوائط بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنول من الخاقون طغى دفنه بهذه القبسة وعمل عليها وقفًا يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذاهب الاربعة في الاربعة أو أولين وأجرى عليهم المعاليم ورتبها المالمو جعل بها خزانة
كتب وكان يجلس بدهليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أبواب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقرري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشاءه نجم الدين بن غازي دلال المماليك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبع مائة ولقبه السكان حوله بقلق في غير يوم الجمعة اه مقريزي (جامع سيدى نصر) هذا الجامع ببولاق في درب
نصر وهو وصغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدى نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة تسبوا شعاره
مقامة وكان ناظره المعلم احمد زهدة شيخ اللخادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الامير رجب أعافى غرة
جمادى الاولى سنة خمس وعثمان وتسعمائة كما في بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريون عموم الأوقاف شعاره مقامة من ربهما
وقد أخذ منه جزء في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصارت مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعاره مقامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسى) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العمون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال الازاهب الى القرافة وتحدد في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجراح قال المقرري الجامع بالمشهد النفيسى قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بالانشاء
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة أربع عشرة وسبع مائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والامير كهر داش متولى شدة العمارة السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورواقه والنسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسى
وما يدخل اليه من الصدور ومن التثوح قاله المقرري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد سلما توفيت
السيدة نفيسة رضي عنها دفنت في منزلها وهو الموضوع الذي بقبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأردز وجهها الحق بن الصادق أن يحمله اليه دفن بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بابا جادة الدعاء
بمصر وهي أربعة وعشرون نبي الله يوسف الصديق عليه السلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها والخدع الذي على يسار المصلى في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة هذه
المواضع لم يرل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقية أو جائحة يمضون الى أحد هافيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها ذات يدها وقرأت فيها مائة وتسعين ختمه ثم قال وذو كرم غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بخلاف وتدزار قبرها من العلماء والمالخين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السرى بن الحكيم أمير مصر وكتب في
اللوح الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحديد بعد البسطة مانصه نصر من الله وفتح قبر

جامع نجم الدين
جامع سيدى نصر
جامع نعمان
جامع النفيسى

جامع نائب الكرك

ترجمة نائب الكرك

الجامع الجديد الناصري

جامع الناصري

بشارع السكرية والآخرا بالحدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخرا بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أممات وتحتة بجهة دكا كين على شارع السكرية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
مر خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئة الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المقصورة التي فيها المنبر والدكة فبأقيمت على أصلها وفيها أعمدة جميلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنعة العديم المثال فان ذلك السقف بقصد للفرجة لقلته وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية بمحايلي الخليج تحزب بخراب ما حوله أنشأه الامير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة تسع وسبع مائة انتهى مقررى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الامير أقوش الاشرافى جمال الدين وولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس الميمنة لتسكز وصار يقوم له اذا قدم دون غيره من الامراء وكان لا يلبس مصقولا
ويعشى من داره التي بين الخرنفش وباب سمر المارستان المنصوري الى الحمام وهو حامل المنبر والطاسة وحده فيدخل
الحمام ويخرج عريا نافا تنق ان رجلا يعرفه فخلقه رجلا بالخر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له انما الى مما لك ما عندي غلام ما الى طاسة حتى تجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الاجر
ويتفرقه في اليوم والثلاثة ويرجع وذي له على كتفه وباشتر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صند ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قرانه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وست مائة الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (الجامع الجديد
الناصرى) قال المقرئى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره التاضى نخر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان النسر وع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في ثامن صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضى القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضى القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان فى غاية السمك والطول وجملة
ذرعها احدى عشر ألف ذراع وخمسة مائة ذراع بذراع العسل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شريقه الى غريبه مائة ذراع وفيه ستمائة وعشرون عمودا من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العمالة
وينظر من بحريه بحريه النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم معمورا باماء النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أوبى يرغ الناس فيها ادوا بهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر
الى ان خرب ما حوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هناك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلى للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للدراب القديم
المعروف بسرب الحجارة وبعضه لمدرسة طيرس العبدانى ولقمام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحرى
ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للتربة المعدلة فن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولتقطع الارض الحاربية فى الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقى ينتهى للطريق السالك للخلاء الى باب مصر القديمة والسكيمان
والحد الغربى ينتهى للطريق السالك منها الدار الخامس وبعضه للخرية الحادثة فى اوقاف أسيدان بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع الخامس بين بجوار القبلة المنصورية والمارستان المنصوري الذى هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من الخامس الى الحسينية وشعائر مقامه بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف فى خطط المقرئى بالمدرسة الناصرية قال فى الخطط هذه المدرسة بجوار القبلة المنصورية من شرقها كان

فقد ساءوا له التتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اسرفوا هذا الجمع ثم حضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بيطلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجمان وقال لهم ذلك فضرر بوجه واخفى القاضي بحججه وما توسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة بحسب امرهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم اظن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقيم معي فتمعنوا الجهم الغنير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما راهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له ان شيخنا فقال لا ادري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنسلكم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا خصامنا الذين قضوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من ايدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلقه وامامه الى ان
 طلوعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤوا الديوان والحوش فهم
 الذين أتوا بي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجمان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتبخدا النيكشاريكة وكتبخدا العزب وقال لهم ما السألهؤلاء عن مرادهم فسألاههم فقالوا يريد احضار
 النقر اوى والخليفى ايجنماع شيخنا فاعطاهم الباشا يورلديا ونزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في عيد المؤيد ليذهبوا بجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقترقوا على ذلك وأما الباشا فانه لما اعطاهم البيورلدي أرسل بيورلديا الى ابراهيم بك وقيام بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدتهم تحريك الفتنة بجمع الامراء الصناجق والاعاوات في بيت
 الدفتدار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفذوا ذلك الواعظ من البلد وأمره والاعا أن يركب للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويطرد من يسكنه من السقط فركب الاعا وأرسل الجاويشمية الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتنصص عليهم فن ظفر به أرسله الى باب آغاثة فضرر بواجبهم ونشوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن البخاري

مصر قد حل بها واعظ * عن منهم صدق قد أعرض أبدي جهلا فيها قولها * منه الخليلي حاله تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض اذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض وهم جميع قبا بهم * وموتهم كلاً ينقض
 وعلى اللوح المحفوظنا * للهادي مطلع يعرض وخرافات شتى الالسن * به ان قاهت شرعا ترفض
 وغلا واستوغل واستعلى * وعلينا العسكر قد حرض والى القاضي ذهبوا جهرا * كى يكتب ما فيه منقض
 وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبق الواعظ واستهض
 في الحال صناجق والامرا * في قع أولئك واستحضض فاذا قاموا معه صدقا * وأزوالا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض وكفنا الله مؤنته * وله أرخ عيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المعبر عليها الامام النعمة المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري أتى والده من العرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على عفة وصلاح
 واقبل على تحصيل المعارف فأدرک منها مقصوده وحضر دروس الشيخ الملاي والسيد البليدي وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالقاء والتقرير حاد الفريحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فأصلح ما فسد منها ورمت ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمة الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وأشهرها من ربه مقامه وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة من تنبئة
 ولده مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر حكمة مفرش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشبهار يدخلها أربعة
 مدافن أحدها للمنشى والثاني لزوجته والآخران لابنه وبنته وبه درج ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

رحمة الشيخ خليل بن محمد المغربي

الزرب وأصلها ان جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثر منهم الأذى والفسق
والنجور فانزعج منهم العالم ووصل خبرهم الى مسامع السلطان محمد بن محمد فعد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجوا منهم - حضر الى مصر وأخذت تعيش في سبب من الاسباب ففهم من عمل خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا لمجأهم الى
خمسة أشخاص منهم وهم كوريسف وأصلان وفضلى الممنلى وقرافضى وكورعلى وأدخلوا معهم محمد بك مير اللوواء
فكانوا عصبة للفساد برؤسهم المذكورين وفتكوا بأهراء كثيرين ومنهم أموالهم كدرويش ككتخدا ومراد ككتخدا
وأويس بيك وجعلوا بيت محمد بيك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الخل والعقد في جميع بلاد
مصر وقد لوظائف العالمية لاتباعه وأكثر من سفك الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ومنهم لأموال الناس احتسبى بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا الى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقوا أبواب الجامع فاتوا اليه وحاصروه فغزل اليهم زعيم مصر قاهانوه فرجع الى الباشا وأخبره فصار يتكلم فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في اثناء تلك الحادثة أصلان نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الاسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك وممارا من أفعالهم الذميمة فتوجه الى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا الى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلان ليحاكموه فطلبه قاضى العسكر فعصى فائتبعوا عليه الكثرة وحكموا
بقتله وكان أصلان هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه انه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهبة بالبساتين فاتوا على حبيرهم متسلحين الى باب
العزب فلم يتمكنهم الدخول الى القلعة فجمعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلون به وانهم من الجامع شئ فبين قاضى العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثناعشر مدفعا وضافت الارقة من
كثرة الركب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق الى وقت العصر فلما رأوا ان لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان وفتحوا الابواب وردوا أسلحتهم وصار القبط على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
لميت المال وقتل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * اذا أتاهم فتى سوء اليه صغوا

هم زربة حين زالوا مصر رأمت * قالوا متى هلكوا أرتحت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبى من حوادث رأس القرن الحادى عشر ان الامير أحمد باشا كتخد ابراهيم باشا الذى مات
بمصر قد أجرى في مدة ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى الى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضا أن رجلا روميا واعظا جلس يعظ الناس بجماع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدهم عليه المسجدا وكثرهم أتراك ثم انتقل عن الوعظ وكرمايته له أهل مصر بضرائح الاولياء وابقاد
الشموع والفتناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وكرانه لا يجوز بناء القباب
على ضرائح الاولياء والتكاليا ويجب هدم ذلك وذكرا أيضا وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالى رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صدالة التراويح ووقفوا بانبيات والاسلحة فهرب الذين يقنعون بالباب فقطعوا الجوخ والاكرا
وهم ية ولون أين الاولياء فذهب بعض الناس الى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفرأوى والشيخ أحمد الخليلي بان كرامات الاولياء لا تسقط بالموت وان انكاره اطلاع الاولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس ان علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكركم وأريد أن أباحثهم في مجلس قاضى العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لاننا نراك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومنهم من وسط القاهرة الى أن دخل بيت القاضي قريب العصر فانزعج القاضي وسألهم عن مرادهم

حكاية الواعظ الروى

التي قبلها في السنة التي قدم فيها انص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنى عشر سنة فعرض وهو جليل الصورة على
 الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراء من جالبه فاشتط في الفتن ولم يلبث ان مات فاشتره الخوارج وشداد البرزى
 تاجر المماليك بنى يسير فنبى محمود بذلك وقد مد له برقوق وهو حينئذ نايك العساكر فاجتمع فاعتمقه وانشأ ذكيا
 فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
 ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في المكابية ثم في الخاصكية ثم في السقادة واختص
 بسيدته الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيه غير مرة عن التمسك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزل عن وظيفته
 ولا أبعد ثم أنعم عليه باخرة عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثلثي عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
 ذلك من مماليك في قنمة منطاش بنجزانده شمائل وندر حينئذ ان نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك في
 سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وعثمانية بعد موت استاذ وناب في طرابلس ولما نازل
 الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بجليلة تجسية وهي انه لما أسر استقر في أسر اللنكية الى أن فارقوا
 دمشق ثم رجعوا فاعتم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وبستره الله فشى الى قرية من عمل صند ثم وصل الى
 طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قضايا باغ الزوالي في اكرامه بعد ان كان جناده لكونه لم يعرفه واعتذر
 وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان ولا لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام ووجرت له من الخطوب
 والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشهر اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ومالك وكانت مدة كونه في
 السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشر من سنة ما بين نائب ومتغلب وأتابك وسلاطان وكان
 شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا للعدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
 ويصنع عن جرائمهم بحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنهجة وحدث بصحيح البخارى عن السراج الملقبى باجازه
 معينة وكانت معه في اسفاره لا يفارقها وكان يعظم الشرع وجملة وكان محبا في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
 يادري قضاء ما كان مفترطا في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظن ابن قرمان
 وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكلال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعد بتقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
 وثمانمائة اه وقال العميني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
 الذهب على ما قيل فلم تض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجرا كسة يقال لهم كرموك ويقال انه
 من ذرية اينال بن ركاس بن سرناس بن طحان بن جرياش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسبه وعمل
 العميني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناضر في جملد خافل وتكرر زواله في سنة اثنتين وعشرين الى
 بيت الناصري بن البارزى بولاق ووما في البحر غير مستترع مابه من ألم رجله وضربان المناصل وقال المقرئ في
 عقوده كان شجاعا مقدما يحب أهل العلم ويحبالهم ويحبل الشرع النبوى ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يعرض
 من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير ما دل الى شئ من البدع
 له قيام في الدليل الى التهجيد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى يلا كل الجوجا عضوا بانكد احسودا معيا نايه تظاهر
 بأنواع المنكرات فحاشا سبابا بشديد المهابة بحفاظ الاصحاب غير مفتر فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
 والشام اكثر مما كان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المنظالم
 ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس وارض وفاته بعد تسوق الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهريوم الاثني تاسع المحرم
 وقد زاد على الخمسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
 من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعة فيها أعظم عبرة وهو انه لم يغسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف
 بمندبل بعض من حضر غسله ولا وجد له مترز تترته عورته حتى أخذ له مترز صوف صعيدى من فوق رأس بعض
 جواريه فسترته ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
 جماعة الزرب تحصنوا بالجامع المؤيدو بيان ذلك ان في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

وقادين لكل عشرون نصفوا ويرتب رجلين لخدمة سجدات الصوفية لكل أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبز
يوميا * ويرتب قارئ العقيدة التوحيد وله عشرون نصفا شهر يا واسواق الساقية ستون نصفا والمزملاتي الذي
في سبيل الجامع ثلاثة وأربعون نصفا ولا آخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبوتين من
الطواشمية لكل منهما أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبز يوميا ويرتب مادحا حسن الصوت ومخبر أو شحنة
وقبانيا ومخبر يا وأميناعلى الحواصل ومنه لبدء هاتين الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفا شهر يا وأربعة
أرتال خبز يوميا ويرتب كاسا للارض المحيطة بالجامع ويرثها وفي الشهر ثلاثون نصفا * ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين المحراب ويساره وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتلليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفا وفي اليوم أربعة أرتال ويرتب لسكاتب غيبة الصوفية ستون نصفا وأربعة
أرتال * ويرتب طبيباً طبيعياً وكالاجرا كالمحيا وكاتب طبقة ومهندسا ومرحبا وسبا كاول لكل من السبعة ثلاثون
نصفا في الشهر * ويرتب أربعة بوابين لاحدهم وهو من يكون بالبواب الكبير يستون نصفا لبواب الباب المقابل
لدار التناج خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفا * ويرتب خمسة وستين
يتييا منهم في الجامع المذكور وخسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفا شهر يا ورطلان خبز يوميا
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يوميا ولكل يتيم عشرة أرتال شهر يا ورطلان يوميا * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتييا مؤدبهم ثلاثون نصفا شهر يا ورطلان من الخبز يوميا وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتييا معاه كتب الوقف وله أربعون نصفا ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفا وشاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متحصل الربيع ولكل منهما ستون نصفا * ويرتب أميناعارفا
بالحساب وله تسعون نصفا وشاد الاستخراج الربيع واستخلاصه واما غانة الخاوي وله مائة نصف
ويرتب بزدار يتولى طلب الغريم وغيره مما عادت مثله أن يتولاه وله عشرون نصفا وشرطان كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي عن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء لعماله الصهر ينج وكذا
كسوة الايتام صيفا وشتاء ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرتال من الخبز
ويصرف كل عام أثنان وخمسة مائة نصف لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العيني الخنفي ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي الى الطريق وفيه الباب
والبحري الى ملك ابن الحسام والشرقي الى الطريق والغربي الى ملك بانها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العمري
يصرفه فيها ويصرف شيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديما بالخر وية كل شهر مائة نصف وأربعة أرتال
خبز يوميا ولكل من جماعة الصوفية بملك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفا شهر يا ورطلان خبز في اليوم
ولكل من المؤدبين ثلاثون نصفا وللقمى الوفاة ثلاثون نصفا ورطلان خبز ولبوابها ثلاثون نصفا ورطلان خبز
ويصرف لها ما يكفي من الزيت وللكاتب تسعون نصفا ويرتب لجماعة الصوفية في رمضان قنطارا من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز المفضل ولشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الخنفي مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرتال خبز وثلاثة أرتال لجماع كل يوم وراوي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجملة نصف وربع ووية وشرط أن من يدحجة الفريضة يجري عليه معلومة ومن
يجب متنفذ لا يؤتى بدله وان الصوفية بلا زمن الجامع وان حضور الدرس يكون على العادة وان ما بقى بعد تلك
المصاريف يكون لاولاده ثم لعقبهم فاذا انقضوا فلعقبه ثم للحرمين الشرعيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذريته الذي كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوادارا كبير او مع كاتب السر مجتمعين غير
منقردين فان تعذر نظريته كان النظر للدوادار وكاتب السر معا ويصرف لكل منهما خمسة مائة نصف شهر يا
فان تعذر فلها كم المسلمين بالديار المصرية بتاريخ الحجية قرابح جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والملك السلطان المؤيد هو كافي الضوء الامع للسخاوي شيخ المهودى ثم الظاهري برفوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد بتقرية سنة سبعين وسبعمائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين أو آخر

بجعة السلطان المؤيد

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بنشأة المهراقي
وحده القبلي الى الطريق وفيه الفاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يجمع بباب القلعة بالمري وحده القبلي الى قاعة بحراوه والبحري الى جنبه ومقعد مستجد والشرقي
الى المشرقي والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع أراضي منبسة قيصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها اربعة وجميع أراضي اللوادي بالاعمال المنوفية المعروفة بجزائر قانياي وجميع
الخصبة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الخصبة التي قدرها النصف بناحية
قاوم من الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطونف وجميع ناحية سنباط بالفيوم وجميع ناحية أبي رغبة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شبنون بالمنوفية مساحتها ستون فدانا بالخصبة الحامكة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضا وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دهر يس من عمل الأشمونين اربعمائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الآلات والنحاس الذي وزنه مائتان وستون قنطارا بالمصرى وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال البهنسا التي مساحتها سبع مائة وعثمانية وعشرون فدانا وسدس فدان بالخصبة الحامكة
وجميع البستان من أراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجمع تعلقاته وجميع الخصبة التي هي النصف شأنها
في عمارة السوق بظاهر دمشق الحروسية وجملة من الخوايز والرباع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصفد وجاه وفي أعمال هذه المدن وقفا يحكيها شرعا نافذا مرصيا وجعل للناظر
التحدث فيه على ما يراه بالحلقة فيما رتب به في رتب شيخنا للصوفية يكون حقيقيا عالما له قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيمية حسن الاعتقاد حافظا للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الادلة وتسهيل العسير ويكون قائما بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء عتسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يتقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالبا حنفيا ويحضرون أيضا دروس التصوف ولكل منهم شهر يا
أربعون نصفاً ونصفه وكل يوم أربعة أرتال من الخبز ويرتب شافعيًا بتلك الصفات وأربعين طالبا شافعيًا وللشيخ
شهر يا مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون ويومياً أربعة أرتال خبزاً ويرتب مالكيًا معه خمسة وعشرون
طالباً وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً ويومياً ويرتب حنبليًا معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهر يا ويرتب شافعيًا معه عشرة طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أرتال خبزاً ويرتب مقرئًا للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يومياً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحجاب في الأيوان القبلي له شهر يا
مائة وعشرون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخر من ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المحف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والآخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشمال سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة له شهر يا خمسة عشر نصفاً وخطيباً له مائة نصف ووازن كتب بالجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزى ومن بعده من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها الهدا الجامع ولكل منهم شهر يا خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهر يا أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً وخدام الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرتال خبزاً * ويرتب شيخاً يشتمل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبته
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهر يا * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً ويومياً ويرتب عشرة فراشين لكل ثلاثون نصفاً شهر يا ويرتب سبعة

المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبةة والحمام والساقية والحد
الغربي الى الطريق الموصل الى باب الحرق تجاه دار التفتاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبي النور والقبلي جهة تحت
الربيع وجميع المكنان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بجيزية بمصر المحروسة المعروف بالخروبية وحده
القبلي ينتهي الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضه والحد البحري الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقي الى البحر
الاعظم وفيه الساقية والحد الغربي الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الخنينة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
المكنان المسجد الانشاء مارسنا الكائن بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
وحده القبلي ينتهي الى الصوة تجاه القلعة والبحري الى بيت الجناب السيفي سنقر المعروف قديما بارغون والحد
الشرقي الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام وأحد عشر حانو تا والسبيل والحد الغربي
الى سوق الخيل وجميع المكنان الذي ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربي للجامع المذكور ويعرف ذلك المكنان بالحصريين
ينتهي حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعيين تجاه مسجد نور الدين الفيومي والحد البحري الى الطريق
الموصل قديما الى دار التفتاح والحد الشرقي الى الشارع وفيه ستة عشر حانو تا والحد الغربي الى الطريق الموصل الى دار
التفتاح وفيه الباب وثلاثة عشر حانو تا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحدها القبلي والغربي الى
قيصرية ابن عصفور والبحري الى الجامع والشرقي الى علوي باب زويلة وجميع المكنان الذي بالقاهرة بخط الطراشة
وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوانيت والبحري الى أملاك بأيدى أربابها والشرقي الى قاعة الطباخ والغربي
الى الزقاق وجميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكنان بظاهر القاهرة المعروف
قديما بدار التفتاح والسقطيين وحده القبلي ينتهي الى البراذعيين والبحري الى الفندق الذي بالسقطيين والغربي
الى طاحون البراذعية والشرقي الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفتاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
الطريق السلطاني وجميع المكنان بالمجودية من القاهرة حده القبلي ينتهي الى الجامع المسجد والبحري الى
باب النرج والشرقي الى باب المجودية والغربي بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام
بخط المجودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم البئر التي من حقوق معالم المستوقد
والشرقي الى الطريق الموصل الى باب النرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض سبيل والغربي الى ربيع الظاهر
وجميع البناء الذي بداخل باب الشعريه من القاهرة وفيه ساقية وصهر ربيع وذرع من قبل الى بحري ثلاثة وأربعون
ذراعا ومن الشرقي الى الغربي ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهي الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
والبحري الى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والساحة المكشوفة المعدة لبسيع الغلال التي هي أسفل الحوانيت
ومساحتها بالكسبرستون ذراعا بذراع العمل والشرقي الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربي الى
الزقاق المعروف بزندان القبيل وجميع الوكالة التي بخط رحبة العيدين القاهرة حدها القبلي ينتهي الى خرقة مشكونة
بالآتريه والبحري الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقي الى مكان يعرف بملك القباني وقف
الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربي الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهر يحد داخل باب
النصر بجوار خانقاه البيبرسية حده القبلي ينتهي الى خانقاه بيبرس والبحري الى الطريق وفيه الباب والشرقي
الى خانقاه المذكورة والغربي الى الحوانيت التي من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحري الى مكان وقف تاج الدين الشافعي والشرقي الى
الطريق والغربي الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
السكبش والمصلى والبحري الى بركة الحصانين والشرقي الى طريق قناطر السباع والغربي الى بركة الحصانين وجميع
انشاب البستان الذي بخط جزيرة القبل من ظاهر القاهرة ينتهي حده القبلي الى بستان المقر العالي الركني بيبرس
والبحري الى بستان القبطي والشرقي الى الطريق وفيه الباب والغربي الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهي
حده القبلي الى حمام النائب والبحري الى الخبز المغربي والشركه بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

وعشر من يوم ما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعلوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشر من سوى عمارة الامير نضر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشر من ظهر بالمدينة التي أنشئت على بنية باب زويلة التي قلى الجامع اعوجاج الى جهة دار التماح فكاتب محضر من جماعة المهندسين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسمهم هدمها فهدمت وسقط منها حجر على مائة تجار باب زويلة هلك تحته رجل فغلق باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوزي أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدمت فقاووا فوضع الخبرا

أصاب العين اسجارها انفلقت * ونظرة العين قالوا تفلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشر بنرت في يد الروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضور السلطان فدرس ابن حجر بالحراب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستقر جالسافيا هو يصده وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تحت فأكل الناس منتهجوا من أنواع المطاعم والحلوى وارثوا من السكر وحلوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كالمية صوف بنسرومور واستقر في مشيخة التصوف وتدريس الحنيفة وجلس بالحراب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة وشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتقى درسا مفيدا الى ان قربت الصلاة فبعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر فخطب ووصى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذري في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوم امم مشهورا ولما مات القمام الصارمي ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثلثي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزي خطبة بليغة وفي آخر الشهر استقر في نظار الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزي معا ثم مات ابن البارزي واستقر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة قد دفن بالقبة الشرقية ولم تكن عميرت ففسر في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرر التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبنيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مائة مائة وخمسة عشر ألف دينار واستقر نظار الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اه لمخضو في كتاب المزارات للسبخاوى ان الملك المؤيد الماني هذا الجامع طلب له عمد الرخام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لاجل مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط انحراب فصار الى الآن كوما من جملة الكيمان وكان مسجد اعاصر او الناس يأتون زيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة الحجاب عندها الدعاء وكان من تنعاعن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع الفناء وحسن البناء ويزعم العمروان بقبر آسية امراة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بنات قيل انما سمى هذا الجامع بمسجد الاقدام لان من وان بن الحكم لما دخل مصر بايعه أهلها الاجاعة من المعافر وغيرهم فتناولوا تربة ابنة ابن الزبير فأسرهم وان يقطع أيدي المعافر يزين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الرحيب وأنشأ حاقاه للصوفية ومارستانا للمرضى وصهاريج وقف على ذلك أو قافاجمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففي كتاب وقفه ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة * الحد الشرقي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الغاضل والبحري الى الطريق الموصل الى

ويعرف أيضا بجامع المتولى وجامع الغورى وجدرانه وعمده من الحجر وسقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي
النصر قانصوه الغورى عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق الله ربى وبأعلاه بخط غليظ الله حق وهو منحرب غير مقام
الشعائر ويجوار محل معدلتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه
وهناك حوضان يلائن ماء يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى الآن ويظهر من النقوش التى على قبلة
هذا المسجد وغيرها أن السلطان الغورى جدد هذا الجامع ولواحقه أو رمم ذلك * وفي كتاب وقفه المؤرخة
بسمه تسع وتسعمائة أنه وقف جميع العمارة المسجدة الانشاء بأسفل قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان
السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهى الى سور الميدان السلطاني والى ملك محمد الخياط القلعي والبحرى
الى الرميلى وفيه البابان المتوصل منهما الى المصلى والحوض المسبل وبابا الميخأة والمغسل والشرقى الى الرميلى وفيه
باب المزملة والغربى الى الرميلى والى أماكن يبدأ ربابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالجيزة
وجعل ربع ذلك لشعائر هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف للامام شهر ياتسعمائة درهم وللمؤذن
أربعمائة وخمسون درهما وللقراش والوقاد أف درهم وللواب خمسة مائة درهم وللخادم السبيل تسعمائة درهم شهريا
ولمغسل الاموات بالمغسلين ستمائة درهم وفي عن زيت للاستصباح في المسجد شهر ياتسعمائة درهم واسواق ساقية
الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاش تجارة العمارة كذلك وللسمالك مائة وخمسون درهما وللشيخ محمد بن
مزا حرم رسم نيابة الوقف ألف درهم شهريا وللماشر خمسة مائة درهم ولانين شاعدين خمسة مائة درهم وللشاد ستمائة
درهم وللصيفي أربعمائة درهم وللعامل ثلثمائة درهم ولما يصهر حج ما يكفيه وعن حصر وقناديل وسلاسل
وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأضحيقية في العيد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج اليه في تجهيز اموات
المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين وحمالين وقابر ين ونحو ذلك انتهى * والآن جرى تجديد العمارة التى تكسفت
الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئى هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه
خزانة شمائل حيث يسجن أرباب الجرائم وقيدارية سنة منقر الاشقر وردب الصغيرة وقيدارية بهاء الدين ارسلان
انشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمدي الظاهري * وكان السبب في اختياره هذا المكان دون غيره
ان السلطان حبس في خزانة شمائل هذه أيام تغلب الامير بطاش وقبضه على المماليك الظاهرية فتساقى في ليلة
من البق والبراغيث شدائد فنذر الله تعالى ان يسر له ملك مصر ان يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة
لاهل العلم فأختار لذلك هذه البقعة وفاقه لئذره * وفي رابع جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء
حفر الأساس وفي خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع فى البناء واستقر فيه بضعة وثلاثون بناء ومائة فاعمل
وفيت لهم ولما شربهم أجورهم من غير أن يكف أحد فى العمل فوق طاقتهم ولا سخر فيه أحد بالقهر فاستمر العمل
الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة
مواضع بديار مصر وبلاد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار وفي شعبان طلت عمدة الرخام
وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشرى شوال نقل باب
مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتسور النحاس المكسفت الى هذه العمارة وقد اشتراها السلطان
بخمسة مائة دينار وهذا الباب هو الذى عمل لهذا الجامع وهذا التسور هو التسور المعلق تجاه المحراب * وانعقدت جملة
ما صرف فى هذه العمارة الى سلخ ذى الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان فى عشرى المحرم
الى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التى عملت هناك وقد جعل اليها كتبها كثيرة فى أنواع العلوم كانت بقلعة
الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزى كاتب السرخس مائة تجلده قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وأنعم على ابن
البارزى بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته وفي يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى سنة عشرين
اقامت الجمعة بقول يكمل منه سوى الايوان التبلى * وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى بهدم ملك
بجوار ربيع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير نخر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج الاستادار لمعمل ميخأة واستمر
العمل هناك ولزام الامير نخر الدين الإقامة بنفسه واستعمل مما ليكروجد فى العمل كل يوم فكمات فى سلخه بعد خمسة

ب
ع
ق
د

وثلاثة أرغفة * وللمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد مثل
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة وزن بيت رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قنديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف الأثوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يزل هذا الجامع تحت نظر بني الرداد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه القرنسارية وانتهكوا حرمةه وبقى متخربا الى أن جددده المرحوم حسن باشا المنتري وجعله أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائرهم مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور وأحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
ببولاق في جوار مشهد السلطان أبي العلاء بأربعة أعمدة من الحجر ويه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابلة عليه قبعة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة لسيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرئ بنى هذا الجامع بعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر بجافار يعرف الى اليوم
بصهر بيج منجك ورتب فيه صوفية وقرر لهم في كل يوم طعاما ولجوا خبرا وفي كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بالقبينة بالغرمية وكانت مرصدة
برسم الخاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى امان بيت المال وجعله اوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاحدارية بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالكرك فقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امره وتوتمت في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامه بتقديمه ألف وخمسة مائة خلع الوزارة فاستقر
وزير واستادار للملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبغالطيق فأمر بقطع أكامهن وأخرقهن
* ثم في سنة احدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقعت الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خاناه حل خمسين جملا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل الى الاسكندرية واستقر مسجونا الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالفراج عنه ثم غضب عليه فاختم في مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنيا بة تطرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فرقه بها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه من زصوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امره بطبخاناه ببلاد الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولاه نيابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولاه نيابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات ختمه ثمانية وستة وسبعين وسبعمائة ودفن بترتبه الجاورة للجامعة
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاد الشامية انتهى باختصار وراي ناس هي هذا الجامع الختفاء حيث قال وكانت وفاة لاتاكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في الختفاء التي أنشأها في رأس
الصوتة تجاه الطبخاناه السلطانية قوله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر بمقام الشعائر من طرف
الأوقاف العمومية وبه قبر بنسبة مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر الميرزا شرف العالی المولوي الشيخي منجك
صاقل المملكة الشريفة الاسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشر من من ذي الحجة عشر الله له ولبن يترحم عليه (جامع منشأة المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الأحمر مرصدة لعمل أقمعة الطوب الأجرية فيما بين بستان الخي وبجر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة احدى وسبعين ووقف عليه ووقفها وجعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت إقامة الجمعة فيه
تخراب ما حوله انتهى من المقرئ بنى (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

جامع السادة المتابلة

جامع منجك

جامع منشأة المهراني

جامع المغرب

جامع المغرب

جامع مغربى طاز

جامع المناس

جامع المناس

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مسكن * وهو الآن عاصر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
انتهى * **(جامع المغربى)** هذا الجامع فى سوق النمارسة تجاه عطفة الشيشينى على عين الزاهب من درب سعادة
الى الجزاوى بدفنبر وخطبة وله منارة ومظهر وتولى به عبد بل سقفة على يوانكك وشعائر مقامه * وكان يعرف
بجامع الخصى بضم الخاء المجهمة وتشديد الصاد المهملة واء النسبة فتحرب وبقي الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
فعمره رجل مغربى يعرف بالخالج مصطفى وزخرفه وأنفق فى تعميره مالا جسيما يعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
هو المدرسة الزمامية التى ذكرها المقرئى فى المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقاين من القاهرة
فما بين البندقاين وسوق بقة الصاحب بناها الامير الطوائى زين الدين مقبل الرومى زمام الدور الشريفة للسلطان
الظاهر برقوق فى سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدارس وصوفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة وينهاى بين
المدرسة الصاحبية دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضوعين تكبير الآخر وهذا ونظائرهن من شنيع ما حدث
بالقاهرة فى غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة الصاحبية وبني مكانها مسكن وفى قطعة منها زاوية تعرف
بزاوية بريم * **(جامع المغربى)** هذا المسجد ببولاق القاهرة فى شارع درب الكرشة بقرب الجوارب * وهو مقام
الشعائر تام المنافع بقصل بينه وبين مظهره الطريق * **(جامع مغربى طاز)** هذا المسجد بجارة بنت المعمار
من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لخير به وبداخله منبر مشتمل على الامير مغربى طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
وبدأ منه من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف **(جامع المناس)** هو خارج باب
البحر عن شمال الزاهب من الشارع الكبير الى محطه مكة الخلد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
اولاد عثمان وقد ذكرناه بهذا الاسم فى حرف الالف **(جامع المقياس)** هذا الجامع بقاعة الروضة فى الزاوية الغربية
تجاه الجيزة بناه أبو النجم بدر الجمالى بامر الخليفة المستنصر بالله الفاطمى فى نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الممردى ووسعه وشرع فى بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
فمات قبل تمامه وكان بعده الملك الظاهر حقيق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بقلم القرماطى تدل على بعض
ذلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنساوية زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
شبا كالمطوى على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه مسالم موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر روبا
كانت تجعل مقياسا للنيل فى الأزمان السابقة * ويقال ان هذه السلام جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
بيت جعفر بن به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه فى النيل فغرق انتهى من كتابه المتعلق بمقياس الروضة
* ومن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغورى ووقف عليه أوقافا وترتب به مرات حسنة جمة * وفى
كتاب وقفية المورخة فى سنة اثنين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطب بقرب
سوق دار النحاس وقرب المسجد الاقنوسى وحنينة وواصبلا هناك وثلاث التمددين المعروفين بالمكازم والرباع
والتخازن والخوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعة بالروضة المعروفة بالميدان والبرك بقرب جامع
الريس وهى عشرون فدانا بالقعبة الحاكية وأرض فى جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجاه دير الطين وجزيرة الصابونى
وأرضاً بناحية شوشة بالمهنساوية وعقاراً بصرا القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطى النيل * ونص على
أن يصرف لآمام الجامع شهر يا خمسمائة درهم من الفلاس الجدد يومياً ثلاثاً رغبة وللخطيب أربعمائة درهم
نحاس وثلاثة أرغفة وللمرتى مائتان وثلاثة أرغفة * والسبعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
درهم شهر يا وللتارى فى المحصف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللقارئ البخارى فى رجب وشعبان ورمضان
ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يومياً * والسبعة مائة ثمانية آلاف درهم شهر يا واثمان وعشرون رغباً يومياً
ولموقاد كذلك وللكناس والفراش مائة درهم واسواق السابقة سبعمائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش
سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولشعبان ثمانمائة درهم شهر يا وستة أرغفة ولشعبان الساقية ثمانية
وأربعون درهما وللخولى بالحنينة ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة وللشبال اثمان وسبعمائة درهم شهر يا يصرف عن
ستين رطلاً يتافى كل شهر بحسب به وأجرة الطين والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجنيد المغاربة تزولوا بها فنسبت اليهم بهامدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبعة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمیر هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بك الميمني * (جامع المعرف) هذا الجامع يبوقا بخط زمله العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعروف من أعيان رؤساء المرابطين بساحل بوقا في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كافي حجة
وقفية وهو الآن مقام الشعائر بالمنافع من مطهرة ومذنبه ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب النصر تجاه قرة قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجمال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعد درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة بركة باب العيد كان موضعها قيسارية يعاها طبقا موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسماها سنة عشر وعثمانية وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وعثمانية ونقل اليها جده مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطبخاناه من قلعة الجبل من شبابيك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكنت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيره اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخنا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلما سافر في الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة وموذيبن وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها ماصر وقال ذريته الا انه أخذ
جميع الآتم وموقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصناعات بأجره وبعد القبض عليه وقتلته سنة اثنتي عشرة
وثمانية مال السلطان الى خدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليله وتتحلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المسلمين
* ثم استعنى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها بأثني عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعد ما استبدل بها * ثم وقف المئاء ومزق وقف جمال الدين وجدلها
وقفية تضمن جميع ما قرره جمال الدين في رقيقته وأفرزها ما يقوم بكتابتها ومخام من المدرسة اسم جمال الدين
ورسكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدأ ترصحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان ووقته قدم الامير شمس الدين محمد أنخي جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجبي كتابا اخترعاه جعله كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشترط النظر على المدرسة لآخيه شمس الدين وذريته وأبتوا هذا الكتاب على يد قاضي القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن تار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لسكانت السر فنزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزي كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر انتقام فيه الجماعة والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشائه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعربة قرب جامع الدشطوطي
والعدوي والظاهر أن هذا الجامع هو الذي سماه المقرئ جامع الكيسختي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيينة
قال وهو بجانب موضع الكيسخت على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضع دارا اشتراها معلم الكيسخت
وكان يعرف بالجوي وعملها جامعة فاضل المعلم بعد رجل يعرف بالروحي فوقف عليه مواضع وجدلته بمئذنة سنة
اثنين وثمانية ووسع في الجامع قطعة كانت منشرا وكان قبيل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالفتية زين

جامع المعرف جامع المعلق

جامع المغاربة

الازهر جارية ان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التكرور وأحد عشر جارية تعمل هرسة في ذلك
المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على الجاورين والفقراء وخسة عشر جارية تعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة
وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عميان الازهر والمؤذنين بمائة الابتغاوية واحدة وأربعون جارية
وثلاثون تعمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمسكاك بالازهر والمرضى والمجانين
بالمارستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيدة سكيينة
رضي الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحاطونان بخط الخليفة ومنازلان وربيع وقاعة
وحدود مسجد السيدة سكيينة وضريحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخسة وتسعين نصفا
وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل لها سنويا أربعة آلاف ومائة وخسة وعثمانين نصفا
وشرط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسة مائة وعثمانية أنصاف في عمل شربة
ارزولم مطبخ السيدة نبيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردى وأبي السعود الجارحي
في امالي المقارى وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيدة سكيينة عشرة
حوانيت ومكانين وبحارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلتهما الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جارية
بالانبار الشريف عبرتها اثنتان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز برسم النساء المنقطع بالرباط وفحوهن زيادة على
مستهنين ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
مصاريف السيدة سكيينة أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرية مرضى النساء بالمارستان
ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف لجهنيزها مائتان نصف وفي وقفية
أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكانا بالميدان لوجه باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجيرات وقطعة أرض تجاه
القاعات بها فحل قليل وقاعة وحجرتها بنظر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية ديمه وناحية دفينة
وناحية فزارقة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحصاني من جهة طولون وفسقة ماء بندر ينبع
من الارض الحجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخسة وتسعون
نصفا وفي لوازم زاوية السيدة ترقيمة ألفان ومائة وخسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة واخوض
والساقية خمسة وعشرون ألفا وستمائة وخسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة
وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل
الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعالم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا
وما تبقى بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى
مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الامير محمد اچاويش طائفة مستحفظان ابن عبد الله القارذغلي معتوق الواقف
أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الحجازية بحملة بحارته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
في أصل وقتئذ من ذلك أنه أبطل مقبلا كبرامن السمن والارزولم الجاموس الذي يطبخ بمطبخ الازهر في
شهر رمضان وأبطل الخمسة بين قيصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسة بين طرية وجميع الصدقة التي كانت
تفرق على التكرور في شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع آربك وجميع الصدقة
التي كانت تفرق على ذابحية باب مستحفظان وغيره من الابواب وما تبقى التميميص من البقعة الاخلاوى وما تبقى الطقية
من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قيصا التي كانت برسم النساء والجمع الذي كان يفرق كل يوم وخمس الولايم التي
كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والحبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى
الحجاج والخمسة والعشر من رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطل من هذه الفروع مائتين
وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخسة وعشر من نصفها صدقة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين بن الغلث)

جامع مظفر الدين بن الغلث
جامع معاذ

في المقرري ان هذا الجامع بسوق الجيزة من الحسينية حرج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الغلث انتهى (جامع معاذ)
هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

في أوائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قاجية باب مستحفظان ثمانون وعلى قاجية باب عزبان أربعون
وعلى جابوشية أو حاق باب جابوشان ثمانون وعلى جابوشية باب متبرقة ثلاثون وعلى جابوشية تقديب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما من خمسة وستين ألفًا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
نصفًا نصفه ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وستمائة وتسعة وخمسون نصفًا نصفه يضاف على متصل وقتية
أخرى لهذا الأمير هي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقيمتها ومخلصها مسجد الشيخ مطهر وصهر يحبه ومكتبه ومكان
بجوار الصهر حج وثلاثة أروقة بحراب المسجد وبخطبين القصرين صهر حج ومكتب ومنزلان وربيع وطابونة وزاوية
وقهوة ويسوق الدجاجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين طونوت وبخط الوزير وكالة وطاحون وربيع فوقهما
ومنزل ووكالة أخرى وحوانيت وربيع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهر حج وحوض وبثلاث الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة ابحاسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كلمة وبناحية محل القصب الشرقية وبناحية بنا بوسر وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تالامن المنوفية وبناحية ارمينية وبناحية
برقاعة وبناحية جبارس وبناحية سر بناي جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليب وبخط سو بقة الابن مسجد
وصهر حج ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك ثمانية وعشرون طونوتًا وطابونة ووكالة
فوقها ربيع وبنظرة الأمير حسين حوض يعالوم مكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجوار دمكمان وبحارة الخطابة تحت القلعة صهر حج وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الخناكية وحوانيت وأروقة وعمارة الجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخزائن وبخط فنظرة الموسيقى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر حج وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
علوفات العثمانيين ويكون ايراد تلك الوقفية الثمانية بما فيها من العلوقات ستمائة ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحدًا وسبعين نصفًا يضاف اليها فاضل الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولو اقله ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر حج
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألفًا نصف ومائة وعشرون ألفًا نصفًا ولبواب
الربيع بين القصرين وقد بلغ ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواني بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للجردين مع الحاج المصري عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسيني ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة رغيف للقراء عند
الامامين الشافعي والمليث وما ترغيف تفرق على المجانين كل يوم خمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة تسعون ألفًا وستون ألفًا وست مائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقاعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمان مائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرية واحد وثلاثون
ألفًا وثمان مائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسيقى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذي جعل ثوابه لوالدته ستمائة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديعة من الغربية عند مدفن الشيخ طيب نور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامي (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستمائة وعشرون فدانا ومبلة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخرجهما
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضی الله عنها ومبجدها ووقف عليه ستمائة حوانيت وصهر تب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضی الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانيا علوفة ووقف
من القمح المغرب لخمسة مائة اردب سنويًا تجعل تسعة وستين جراية وثلاثي جراية يصرف منها العمل الشرعي بتعطيخ

صارت سنة مقررة وطريقه مسلوكة ليست مستنكرة وكان رحمه الله تعالى من بوع القامة أبيض اللون مسترسل
الحمية ويغلب عليها البياض مجببا بنفسه يشار اليه بالبنان انتهى باختصار وقد وقف رحمه الله تعالى أوقافا كثيرة
ورتب مرتبات حجة في كتاب وقنيته عدة ووقنيات منها ووقنية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الاول سنة أربع
وسبعين ومائة وألف تشتمل على حجة من أوقافه منها عا رب الجامع الأزهر وخمسة عشر حانقا بنحط الأزهر وورقة غلدة
كبيرة وورقة صغرية بنحط المذكور والمسجد الذي بنحط قبوازنية بالشارع الأعظم على يسرة السالك الى قنطرة
الموسكى والمسجد بحارة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
بعرب يسار تجاه مسجد قانصوه الغورى و بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطرين بولاق قرب شونة الحطب الصعيدى
يمتد طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطرين بولاق قرب شونة الحطب الصعيدى
يسكنه الوزراء والاعوان الواردون من طرف الدولة العلية باجر ميمية فى الوقفية ويتبعه جنينة صغيرة ومن
الاطمان خمسة قدرها اثنان وعشرون قيراطا فى كامل أراضى ميمية كتامة بولاية الغربية يوزع ريعها على جهات
ميمية فى الوقفية وحصه خمسة عشر قيراطا من كامل أراضى ناحية ديبى وتنينا ولحمة بولاية البحيرة ومنها ناحية
قراى ابراج بالبحيرة أيضا ويراد جميع تلك الاطمان فى السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثة وثلاثون
نصفا فضة يصرف منها فى مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفا ويصرف الباقي فى
الجهات التى عينها وهى يصرف فى لوازم الزيادة المختلطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب
والقرآن والتدريس والجرابات والاحكار وغير ذلك فى السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفا فضة
ويصرف فى لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازنية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفا فضة وفى لوازم
الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قریش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفا وفى لوازم المسجد والساقية
والزاوية بقطعة الزير الملق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفا فضة والدرس بمسجد السيدة زينب رضى الله
عنها ثلثمائة نصف وبعشرة يقرؤن ختمه بيت الواقف كل ايلد جمعة فى السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
نصفا فضة ويصرف ستة عشر ألف نصف فى ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب ارض أبيض ومائة وعشرين رطلا سمن
وما يلزم من الحطب وأجرة طباطخ وثمان عشر من ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولا تخم بيت الواقف فى أربعة أوقات فى
السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبى صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
نصف فضة وثمان ارباب الارز خمسمائة نصف وثمان الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفا
فضة فى كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الخبز المسلووق وثمان عشرة روياما عذب وأجرة من يحمل
ذلك الى سبيل علام برسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الخبز ألف نصف وثمان الخبز أربع مائة وخمسون
نصفا وثمان الماء ثلثمائة نصف وأجرة الحمل مائة نصف ويصرف فى ثمن أنى رى من ماء النيل يصب بصهر ربيع مصطفى
ياشباباب السيدة نفيسة رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصف وفى ثمن ماء يصب بصهر ربيع الشواربية تجاه كوم الشيخ
سلامة ألف نصف وفى ثمن أربع مائة وعشرين ربية صوف مخيطة تنفرق سنويا على الجانيين فى المارستان وعلى العثمان
فى الأزهر ثلاثون ألفا وأربع مائة نصف ثمن الحبسة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفى ثمن مائتى حرام طولوى
تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والمقاتمة بمسجد
الواقف أربع مائة وعشرون ألف نصف فضة ويصرف فى ثمن قصان بدوى بفتة مصبوغة تفرق فى عيد النطر على النساء
بالمارستان والمنقطعات أربع مائة ألف نصف وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومثلها قصا نامن القماش الابيض
السيوطى تفرق فى عيد النطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القنطان ثلاثون نصفا
والقميص ثلاثون ويصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بصهر من التكرور وبعد
قدوم الحاج كلوا قادمين أو مقيمين وبعضها فى أوائل رمضان على درايش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
المنقطعات فيعطى كل واحد ربالا صحيا وعبدة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصف ويصرف

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذه شيئاً ولم يجد من يساعده في ايصال حقه اليه من طائفة ياب
 السنكجريه حتى حقق منسه وخرج من باهم وانتقل الى وحق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وحق السنكجريه مادام
 سليمان چاويش الجوخدار حيا ووبر في قسمه فانه لما مات سليمان چاويش ببركة الحاج سنة ثنتين وخسين ومائة
 وألف بادرساين كتخد الجاويشيه زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تلبسه چاويش السردار به عوضاً
 عن سليمان چاويش لانه وارثه ومولاه فاحضره له لا وقت له وذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه منه ما تبج
 الخشخانات والتركة باجمعها وكانت شيئاً كثيراً وكذلك تقاسم الببلاد ولم تطمع بنفس عثمان بيك في شيء وأخذ المترجم
 عرضيه من باب العزب ورجع الى باب السنكجريه فمما أمره من حينئذ ورجع بحجة عثمان بيك سنة خمس وخسين
 وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتخد الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
 الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خمار طرارة اليهود وأول عمارته له بعد رجوعه السبيل والمسكن الذي يعلاوه بين
 القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عند باب سبيل ومكتبا وميضأة وأنشأ تجاه باب القنوج مسجد بمناورة
 وصهر يجاويش وكتبها وأنشأ مدفنا للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضا للست في الدواب
 ويعلاوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الشطوطي كذلك ومن انشائه أيضا الزيادة التي عتق صورة الجامع
 الازهر وهي الاوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
 من الحجر المنخوت وسقف اعلاها بالخشب النقي وبنى به حجر ايا جديدا وعمل بجواره منبراً وأنشأ با اعظيما تجاه طارة
 كتامة وبنى با اعلاه مكتبا بقناطر مدعقودة على أعين من الرخام جعل بداخل الباب رحمة متمسة وجعل بها منبر يجا
 وسقاية لشرب المارين وعمل به لنفسه مدفنا وجعل عليه قبة وبنى رواقا للجاوري الصعائذ ومناورة بجواره وبابا آخر
 جهة مطبخ الجامع ومناورة وجد مدفنة الطيرسية وجد باب المزينين وبنى عليه مناورة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية
 وميضأة ورواقا وانشار واما آخر للسكرور وبنى جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر يجاويش في منبرته في مراتب
 الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعاً وبنى بجواره حوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا وكذلك
 في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضى الله عنه فكان
 المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
 المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
 الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
 الموسكي وبنى للشيخ الحفني دارا بجواره وجعل لها بابا يوصل اليه وعمر المدرسة السيفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
 باب الزهومة وبنى لوالده بها مدفنا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر يجاويش وجددارستان المنصوري
 وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط
 وترك الأخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمارة دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
 الدور العظيمة المحكمة الوضع وانشأ آتة كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمارة في مصر والشام
 والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجداً غير الزوايا والمدارس
 والاسبلة والسقايات والمكاتب والحيطان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
 العمائر ملكة يفتخر بها على ماير ومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
 الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفاً ولم ينزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
 منقيا الى الخجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فاقام بالخجاز اثنتي عشرة سنة ثم للسافر يوسف
 بيك أمير الحاج بهم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
 عليه المرض فمكث في بيته مر يوماً واحداً وعشر يوماً ومات وخر جواً بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
 والتجار ومؤذنو المساجد واولاد المكاتب وصل على عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
 القبلي غير انه عنما الله عنه كان يقبل الرشا ويحتمل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقدمى به في ذلك غيره حتى

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر نقيب الجيش من داخل
 خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تايوت من الخشب مكسو بكسو من الجوخ وعلمه عساكر من النحاس
 وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف داره ومرتب بالروزناجحة وشعائرهم متقامة بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
 زاوية متخرفة وسيدل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس * وله حضرة
 كل ليلة سبت جامعة وولد سنوي مع مولد السيدة زينب رضي الله عنها وكان أمها معتقدا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
 عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القوي يسنى شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناني الشافعي أحد أكابر
 مدرسى الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمره مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
 ابنته الشيخة على المنادي الشافعي كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
 المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
 مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بجذاع جامع الاشرافية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
 عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيفوفية التي قال فيها المقرئ هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
 جملة دارالوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنيفة وقرئ تدرسيها
 مجد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيفوفية من أجل ان سوق
 السيفوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين خانة بالخط سو بقية أمير الجيوش وباب الفتوح
 وطارة برجوان وهي أول مدرسة ووقفت على الخنيفة بدار مصر وهي باقية تبايديهم انتهى باختصار وكان يجوارها
 مسجد يعرف بمسجد الخلميين ذكرها المقرئ أيضا فقال هو فيما بين باب الزعومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
 سالك من حمام خشبية طالما البند قائلين بناه طابع برز بك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها
 الى تربة القصر وهي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم
 مدرسة تعرف بالسيفوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في ائزازات ان هذه المدرسة كانت مورد اللصاخين
 والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السيفوفية تظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
 الشيخ العارف شرف الدين بن المنارض من شيخه البقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الخلميين بجوار هذه
 المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز انتهى نسبة من جهة أمه الى القطب
 الرباني سيدي عبد القادر الكيلافي توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الخلميين اليوم أثر ولعله أدخل منه
 جانب في المدرسة السيفوفية لما بنيت جامعها وفي هذا الجامع ضريح زار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
 دخول شيء في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
 اعتمى به اعتناء زائد اورتب له ما تقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقرأه وعين له جانباً عظيماً من
 ريع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شيئاً ففي كتاب وقيسته انه يصرف في معالم الخدمة من فراشين ووقادين
 ومؤذنين ووابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصحراء الذين
 الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهر سبع مائة
 بجواره سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهر سبع مائة وخمسة مائة
 وستون نصفاً ومن المبيعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً
 سنوياً وعن أربعة من حُقول الجاموس تدفع في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
 آلاف وتسعمائة وستون نصفاً اه ثم ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
 ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه درس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
 شيخ رواق الصعائدة بالازهر مرتب من وقف هذا الامير وهو كلكل تاريخ الخبر في الامير الكبير والمقدم التميمي
 عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازدغلي استاذ سلين چاويش استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
 المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لمات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سلين چاويش الجوخدار على

جامع الشيخ مطهر

بجهة عبد الرحمن كتحدا وعلماره

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثير الدعاء له من أحباب والده وزوجته والده ابنة الامير لاجين واستولدها عدة أولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه أمير الحاج سنة احدى وعثمانين وشرع في بناء مدرسته بالقرب من سوق بقية اللبن
قال كانت الخطة فيما بلغني محتاجة إليها اه ملخصا * (جامع الشيخ مسعود) هو يدرب الاقاعية بخط باب
الشعرية وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه ضريح الشيخ مسعود وابنته واهيته لكنه بمقام
الشعائر بمعرفة ناظره محمد الكواوي يعمل الشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو بسوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي له بيان منقوش بأعلى أحد هما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بانشاء هذا الجامع المبارك الفخيرة الى الله تعالى الحاجة الى بيت الله الزائرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة وممنقوش بدأثره من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير بمقام الشعائر
لتحريمه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر ربيع سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقيل انه مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنع قديما في غاية الاتقان وأعمده من الرخام ودكته
صغيرة مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدأثره من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة بداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسطه حوضه بئر وبدأثره مشرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضأة وممر احيطه خارجا عنه وله بقار موقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرئ في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيها الجمعة ثمانية عشر يوما في سنة احدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسوق بقية السبعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاتها وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أنشأنا
في داره وصارتا قهرمانين لميت السلطان يقتدى برأيهم في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الخلية التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتب شؤون الخريم السلطاني وترتبية أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال
الكثيرة والسعادات العظيمة ما يجلب وصفه وصنم اعتبارا ومجروفا كبيرا واشتهرتا وبعدد صيتهما وانتشر ذكركهما
انتهى (جامع المسيحية) هو برب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولي في سنة اثنتين وعثمانين
وتسعمائة وسبب بنائه كافي نزهة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
زائدا واخص بصحبه فعمل له هذا الجامع ووقف عليه أو قافوا جعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يجب
وجعل النظر له واذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وعثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مز يد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اخص بصحبه الشيخ
القرافي وعمر له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله
لعليكم ترحون يا عباد الله اجتمدوا في دين الله واعملوا بامر الله فانظر الى هذه المنفعة الحسنة والخصلة المستحسنة
رحمه الله تعالى انتهى من النزهة * وهو بمقام الشعائر وبخطبه وله منارة وله ياروزنا حجة كل سنة اقلان ومما قرش
يستأمنها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بالبدر الجميز وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفى المنادي) هذا المسجد بشارع درب الجميز على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضي الله عنها
بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم بانيمه الاصلى بعد اليه بسلام من الحجر وله بيان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة به ابوابان وحسن مسة ووف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دائر من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبك على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائره مقامة من أوقافه ويفرش

جامع الشيخ مسعود جامع الست مسكة

جامع المسيحية

جامع مصطفى باشا جامع الشيخ مصطفى المنادي

الاقواقف

الاقواقف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الاربعين التي يجواره بها شرح يقال له الاربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع * وفي ابن اياس ان ابن مزهر هـ هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش الى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجمع فيه القضاة الاربعه وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محمد الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الاقصرى والشيخ محي الدين الكافي فشكلوا اليهم السلطان بان الخزان قد نفذ ما فيه من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الاحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر اشرف هو المتكلم في هذا المجلس عن لسان السلطان فقال ان السلطان يقصد ان يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الاوقاف حتى يتقوا به على الخروج الى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الاقصرى لاسبيل الى ذلك وليسكن السلطان اذا أراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأنا نخاف ان الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول انما لم لانهم يتوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه وانفصل المجلس مانعا ولم يكنه من شئ من ذلك وفي سنة ثنتين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء الى الفرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طوع القضاة ليهنؤا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته الى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة الى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوم مشهود ابانته الى وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن الحساس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفته الدهر تسهوبه * ولم تنك تصلح الاله

وفي سنة ثنتين وتسعين سافر مع الامير آق بردى الدوادار الى نحو جبل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه لا وأقام مدته وهو منقطع في بيته الى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان اخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن اياس بهذه الايات

صارت هرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها ما وترب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تنكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القاعة في موكب عظيم والقضاة قدماه وأعيان الناس انظر ابن اياس جامع المزهريه) هو بالحسينية على عمدة السالك من باب الفتوح الى شارع البغلة تجاه حارة البرازر شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسحاوي كان أول أمره مدرسة بناها الامير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الانصارى الدمشقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلانه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها اشكر باى ونشأ في كنفهما في أو فرغ من رفاهية بحيث كان لختانه ولية عائلته وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمسجد الحنفية من المسجد الحرام في سنة احدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما وعرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكحل بن أبي شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين بن زكريا في آخرين وتميز بذلك وولى نظرا لخاص بعد التاج بن المتسنى فباشرة مدة تكلف أبو به بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد يشبك الجمالي مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استعمل بها بعد موته ووجدت اذنا لمباشرة وذكرت كفاءته وتودده وأدبه ولطفه واقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكريه بالقيام

الاقواقف

مآقال مبتكر المديح مؤرخا * لاح الفلاح

ومنافعها تامة وشعائره مقامة بالاذان والجمعة والجماعة على الدوام وله أوقاف دارّة (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة الفواله تمهدم جميعه وتعلقت شعائره ونبتت في بعض منبه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدى (جامع المرصفي) هذا الجامع بين قنطرة الامير حسين وبين جامع الامير حسين وكان أولها زوايا لسيدي على المرصفي فبنى جامعاً بنبر وخطبه وشعائره مقامة وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحد وتزود النساء يومها كثيرا ويذكرن مع الذاكرين ويعطين الخدمة تقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر يرح على كل سنة وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على مرصفة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب حارة القرن على يسرة الذاهب من باب زويله الى باب الخرق به منبر وخطبه ومظهرة ومماراة وشعائره مقامة ويدخل اليه بهدليل مفروش بالحجر وبصنعه شجرة الخبز وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران علمي سماستران من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست فاطمة النبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ فيقال هذا المسجد خارج باب زويله بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قنطرة الخرق بناه رشيد الدين الهائي انه (جامع المزهر) هو بجارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنقش أنشاه الامير أبو بكر هنر الانصاري ناظر ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة كلفى النقوش التي على منبره وسبيله وهو محكم البناء على هيئته الاصلية شعائره مقامة من ربيع أوقفه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقوس ورفوقه منارة حسنة وبابه مصر اعان من الخشب النقي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلديّة قديمة وبدخله دركة وباب آخر عليه مصر اعان مطعمتان بدن القيل يتقاسم هندسية وبالجامع أربعة أبواب وكل من الايو انين الكبيرين عمودان من الرخام الابيض بقواسر حسنة وليس في الايو انين الصغيرين أعمدة بل سقطت على الكف من الحائط ومحرابه مكسوة بالرخام الملون يكتنفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعلية نقوش منها

- أيام من قد نبى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم
- عمرت لمسجد بالذكرياق * بمنبره اللطيف المستديم
- سلقى في غد بيتا عظيما * بناه الله في دار النعيم
- بجاه محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجهه باب بالخط الكوفي آية ان الله يأسر باعدل والاحسان الى قوله تعالى لعليكم تذكرون وبالمرآة امام الخطيب في صعوده انافتنا لك فتحامينا وبأعلى مصر اعى بابه يامنبره بجديقة * في روض مسجد هنر وبأسنلهما وكان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقيته مطعمه بالعاج وعلية اهلل من جنسه او بجوار المحراب شيئا كان بأحدهما نقوش فيها عمل عبد العال النقاش والشباك الاخر باب صغير يوصل الى خزانة صغيرة معلقة برسم خزن ذخائره ويقال انه كان به جل من النحاس المنفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القماد بل كان معلقا أمام المحراب فعينت به أيدي الخائنين وفي ايوان المحراب دواليب مطعمه بالعاج أيضا وعوخره دكة تليخ وجميع صحنه وأوويه مفروش بالرخام الملون بالاحمر والاصفر والايض والاسود يتقاسم حسنة وجميعه مسقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية وبوسطه منور مشتمن الشكل وله مظهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من برمعينة ويجوارها مصلى به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بانشاء هذا السبيل المبارك العبد الفقير المعترف الامير العالى القاضى الاصيل الصيرفي العالمى العاملى الجدد في الربى أبو بكر مزهره انصاري الشافعي ناظر ديوان الانشاء الشريف الملاكى الاشرفي غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصلها الا المظهرة فقط إذ جرى فيها نظرم سابقا السيد حسين النقشبغى أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة في عدد الاخيلة في حملها وانفل المضاة الى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد بوني في هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر ليدوان

هكذا يابض بالاصل جامع مرشدة جامع المرصفي جامع المرأة جامع المزهر

ترجمة سيدي محمد الشامي

الشيخ في الزاوية وكان الشويبي يتأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه يوما فحجره فلما كان قبيل الغروب
 آخر اليوم الثالث جالسه الشويبي وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح على بشي من مواهب
 الحق منذ شجرتك توفي رحمه الله ودفن بعين الزاوية ودفن به هذا الجامع سيدي محمد بن احمد الشامي المالكي ابن
 ابن أخت الشيخ مدين وهو كافي الضوء اللامع للسخاوي محمد بن أحمد بن عبد الله الشامي الاشعري القاهري المالكي
 جريس منوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه فيها قال مع جميع ما ثبته في ترجمته تجويدا وكذا ابن كثير على التاج بن
 ترميه ولابي عمرو على الزين ظاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والفري الاقيلام منوألغنية ابن مالك ولازم
 الزين عبادة في الفقه وأخذ عن البساطي جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على البرهان بن حجاج
 الابناسي والصحيحين على البدر بن التنيسي والشافعي على الولي السنباطي والرسالة القشيرية والعارف السهروردي
 على الزين القاموسي وسمع على المناوي والرشيدي والتلواني والبخاري وصحب خاله وتلق منه واحتل عنده وألبسه
 الخرقة وأذن له في ذلك ولقن في حياته جمعان النسوة ونحوهن ورام بعد موت خاله الاقامة بزواية عبد الرحمن بن
 بكرة التي كانت اقامة خاله وأولاهها فامكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
 باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع من يدا التواضع
 والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنهم والتردد اليهم لذلك تعطل مدة بضيق النفس والرطوبة السعال * ومات في ليلة الثلاثاء
 سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن
 بترية فقرا خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغري بردي القادري خازن دارالادوار الكبير عن الله عنه اه **لمختصا** **جامع**
المرازقة هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك ودرج الطبلاوي وهو مقام
 الشعاروي به منبر وخطبة ويصريح الشيخ مزوق العياني الذي تنسب اليه المرازقة وهم طائفة من اتباع السيد
 البدوي يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مزوق **جامع المرخومي** هو بمصر القديمة مقام
 الشعاروي ليس به زخرف ولا كتابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرخومي وبداخله ضريحه وضريح
 الشيخ جمعة الازهري ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه مستعد كما كان موقوفة عليه وله منزل
 موقوف عليه أيضا ونظره لرجل يعرف بالشيخ أحمد نصار * وفي طبقات الشعرا ان المرخومي هذا هو الشيخ شهاب
 الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدي مدين كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس الثروة صيفا وشتاء
 يلبسها على الوجهين وكان دائما مطرفا الى الارض ويقرى الاطفال بمصر العتيقة بالتراب من سيدي محمد وساعي البحر
 وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها معدودا من البدعة وكان الغالب عليه الخشوع والبكاء
 من أجل أصحابه أبو السعود الجارحي والشيخ سليمان الخضيرى رضى الله عنهم اه **جامع مرزة** هو في بولاق بشارع
 خط الحب وأنشأه الامير مصطفى چورجى مرزة سنة ألف ومائة وعشرويه أربعة ألونه وصحنه مقروش بالرخام الملون
 بشكل حسن وحائط ايوان القبلة مكسو بالقيشاني والرخام الملون المقسم بروق لطيف ومجرا به مشغول بالرخام
 والصدف ومنبر من الخشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ ضخمة واسم بابيه على بابها الثمانى
 من داخل في هذه الايات قد جاء في القرآن حقا انما * يافوز من يسموه ببرهانه
 ولين أقام شعاعا اسلام غدا * والخور تحن دمه كذا اولادانه
 وكفالك هذا يا سمى المصطفى * عزامن البارى جزاه جنانه
 أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنيانه
 انى لاجده على احسانه * لا بدع ان نظرت له غزلانه
 صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب وردا أوزهت أغصانه
 والال والاصحاب ما اقترا الحيا * أولاح برق أوهمت سبحانه

جامع المرازقة جامع المرخومي ترجمه المرخومي جامع مرزة

الشيخ مدين بن أحمد الاشعري رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكبر
 العارفين وانتهت اليه تربية المريدين في مصر وقرها وتفرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقه أبي القاسم الجند
 رضي الله عنه * قالوا وكان رضاعه علي يد سيدي أحمد الزاهد ووظفاه علي يد سيدي محمد الحنفي فانه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين الي سيدي محمد الحنفي وصحبه واقام عنده مدة في زاوية ثم احتملاني فخلقه ثم انه
 طلب من سيدي محمد ان يباي السقر الي زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذنا فقام مدة طويلة ساكن في الارض
 لزيارة الصالحين ثم رجع الي مصر فأقام بها واشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهد
 وكثرت أصحابه في اقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمره سيدي الشيخ أبو العباس السمرسي خاتمة سيدي محمد الحنفي
 قال لاله الا الله ظهر مدين بعدها هذه المدة الطويلة والله لقد أقام عنده سيدي في هذه الزاوية نحو الاربعين يوما حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجدّه الادني علي المدفون بطبلية بالنموفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أولياء صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبلية فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئا فجاء جوع شديد فربى به انسان يتودد بقره حلالا به فقال له احلب لي شيئا من اللبن اشرب به فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثورا ولم تنزل ثورا الي ان ماتت وتبعه كراهات كثيرة فلم يمكنوه ان يخرج من بلدهم طبلية
 حتى مات * وأما والدي سيدي مدين رحمه الله تعالى فانتقل الي أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسلم من أشمون عدة بيوت من النصارى منهم أولاد اصبحت ومنهم الصديريه والمتامعة والمساخمة
 وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق الي الله تعالى واقترعا آثارا اتقوم فتواله لا بد لك من
 شيخ فخرج الي مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء الي القاهرة بطالب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسالوا عن
 احوال قال له ما ارجع اليك لان عند الابواب الكبار ارجع الي الزاهد فجمع اليه فلما دخل تذكر
 عليهم ازمانا ثم لقمها واخلاهما ففتح علي سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين اذا رأى فقيرا لا يحضر مجلسه الذي يخرج منه ولا يدعه يقيم عنده
 وخرج فقيرا يوما من الزاوية فرأى جرتهم مع انسان فيكسرهما فبلغ الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجتمه لاجل ازالة المنكر وانما هو لاطلاق بصر رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر علي سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء عشقنا نعرف الا الشرع فلما انقلب بعض أصحاب الشيخ عبادة الي سيدي مدين وصحبه وتر كوا حضرة ردرسه
 ازداد انكارا فأرسل سيدي مدين وراءه يدعو الي حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحمد يتحرك ولا يقوم ولا ينضح له فوق الشيخ عبادة في سخن الزاوية حتى كلا يفرق من الغيظ ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افسحوا للشيخ عبادة فاجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة هل
 يجوز عندكم التيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليك أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لك انسان لأرضي عليك الا اذا كنت تعظمي كما تعظم ربك ماذا تقول له قال اقول له كذرت
 فدارت فيه الكلمة فانصب قائما علي رؤس الشهداء وقال الا شهدوا اني قد أسلمت علي يد سيدي مدين ولازمه الي
 ان مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووقائع سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين يديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشوعبي المدفون قبالة قبر رضي الله عنه كان من
 أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا المآذن والصب وكان يجلس بعد اذن سيدي مدين وكل من مر علي
 خاطره شي عجب يمشي العاصي ينزل عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم يدكر الله تعالى تقضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قريب من التيمه في طريق الحجاز حين تواسي سيدي مدين رضي الله عنه
 لماسافر الي الحج ووقائع كثيرة شهيرة مات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضا سيدي أحمد الحنفاوي رضي الله عنه كان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يشي بخلفائه بحضرة

ترجمه سيدي محمد الشوعبي ترجمه سيدي أحمد الحنفاوي

فلما كانت أيام الظاهر برقوق خدم استأدار عند الامير مسعودون باق ثم استقر شاد الدواوين الى أن مات الامير بهادر
 المنجكي استأدار السلطان فاستقر عوضا عنه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصارت يتحدث في دواوين السلطنة الثلاثة
 المنسردو الخاص ودواوين الوزارة ونفذت كلمته في سائر المملوكية فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الامير يلبغا
 الناصري نائب حلب بعساكر الشام الى القاهرة واخفى الظاهر ثم أمسك حربه هو وولده فنهبت دوره ثم انه ظهر من
 الاستتار وقدم للامير يلبغا لناصرى مالا كثيرا فقبض عليه وقيده وسجنه بقلعة الجبل وأقيم بدله في الاستادارية
 الامير علاء الدين آق بغا الجوهري فلما زالت دولة يلبغا الناصري بقيام الامير منطاش عليه قبض على آق بغا الجوهري
 فبين قبض عليه من الامراء وأفرج عن الامير محمود وألبسه قباء مطرزا بلذهب وأنزله الى داره ثم قبض عليه وسجن
 بجزيرة الخصاص فكانت جملة ما جعله الامير يلبغا الناصري وللانير منطاش ثمانية وخمسين قطارا من الذهب المصرى
 ولما عاد الظاهر برقوق الى المملوكية خلع عليه واستقر استادارا وتميزل في تولية وخلع ومصادرة الى أن مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمدريسته وقد أناف عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة مواظبا على قيام الليل الا انه كان
 شحنا ماسيا كثيرا في الاموال وأكثر من ضرب الناس بديار مصر حتى فسد بكثرتها حال اقليم مصر وكان جملة ما جعل
 من ماله بعد ذلك مائة قطار ذهب وأربعين قطارا فضة ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار وعيناو ألف ألف درهم فضة
 وأخذله من البضائع والغلال والقنود والاعسال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثرها باخرة صار (جامع محمود محرم)
 هو يدرب المسقط على يسرة السالك من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشهد الحسينى
 كان انشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كاهن من مشيخ الكاهن وعرفه من رحام ثم جدد الخواجه الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كاهن مكتوب على يابه ووقف عليه أوقافا وشعرا به مقامتها وبنو منبر وخطة به خزانه
 كتب عليها قيم يتعهد بها ويغير منها اللطالين وفي تاريخ الخبر في من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف ان محمود محرم هو
 الخواجه المعظم والملاذ المغنم سيدى الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعالى التجارة
 وسافر الى الخجاز مراروا تسعت دينا هو وولده الحاج محمود المذكور وترى في العز والرفاهية ولما تزعرع وباع رشده خالط
 الناس وشارله وأخذوا أعطى وظهرت نجابته وسعادته حتى كان اذا أمسك التراب صار ذهابا فاسلمه والده قياد الامور
 فشاغ خبره بالديار المصرية والحجازية والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح وأدعت له الشريكة
 والوكلاء وأحبه الامراء وتداخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطانة ومدارة وتؤدق سياسة وأدب وحسن
 تتخلص في الامور الجسمية وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة رحولها بيتان بديع وزوج ابنه سيدى أحمد
 وعمل له مهامدا اليه الا كبر وتفاخر فيه الى الغاية وعمر المسجد بجوار بيته قريمان حبس الرحبة بخا في غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جليل التباع ملبح الاوضاع ظاهر
 العفاف كامل الاوصاف حج من القنزم ورجع في البر في أجال مجملية وهيمته زائدة كمكلمة فمات في هذه السنة في
 الطريق ودفن بالخيواف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوى فيه مدائح عديدة منها قصيدة في التهنئة بالفرح أولها
 بشرى يا فرح المني والمنن * لاحت علينا بالسرور الحسن
 ومعاعد الاكوان فاحت بالشذا * مسكلا وطيبا في العلا والسكن

الشيخ
 الحاج
 محمود
 بن
 محرم

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المفسر * (جامع الخفي) هو بدير
 الخامس بين فم الخليج ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع حقه مق وهو قائم على ستة وثلاثين
 عمودا بعضهم من الرخام وبعضهم من الرخام ويوسطه ثلاث نخلات وله مئذنة وبرودنارة بدورين وبنائوه قديم جدا
 ويجواره منازل موقوفة عليه من طرف بشير أغانى نظر ولدنيوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر يزار
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعرية بداخل
 طارة مدين قائم على أربعة أعمدة من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعرا به مقامتها واطهرته
 ساقية وتوابعه بجوار دمهر يحل له شبان حديدواوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وبه ضريح
 سيدى مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدى عبد الوهاب الشعرانى حيث قال فيها * ومنهم

الشيخ
 الحاج
 محمود
 بن
 محرم

التي بحارة عابدين * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أو قافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللوائ محمد بيك الأزبكاوى أمير الحاج سابقا بن عبد الله معتوق أمير اللوائ حسن بك حاكم ولاية بجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحارة عابدين داخل الدرب الجديد وسابعد من الصهر ينج والمكتب وجميع المسكن الكبير بحوار المسجد وأما كن آخر وحماما بحارة عابدين * وجعل النظر من بعدهم بعداً وولاده وعمه ثابته شيخ الجامع الأزهر فان تعذر المصروف فبالفقراء ولكن تاريخ تلك الخطة على ما انتهى المناهضة أربعين بعد المائة والألف فلعل هذا التاريخ منحرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلى) هذا الجامع في كفر الطه اعين عن عين السالك منه الى قصر الشول بحارة عطفة الدواخلى بدمنبر الخطبة الجمعة والعديد وشعراً بدمنبره مقامه ومناقبه تامة الا ان لا مئة ذنبه * قال الجبرتي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي تجاه دار سكنه القديمة بكفر الطه اعين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشترى كره خصوصاً أيام القرن سابعة وثمانية وثمانين * ثم صادمه الدهر بالنسكبات فبانت ولده أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه حرناشيداً ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاماً ومقصورة ثم أخرج من قبله الى دسوق فأقام بها شهراً ثم نقل الى المحلة الكبرى بشفاة الحروفى فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه فى الكلام على بلدته محلة الدواخلى رالى الآن مقصودته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع ميدان القطن وهو مقام الشعائر كمثل المنافع وبجانبه شجرتان ونخلتان وبه صهر ينج له خرزة من الرخام على كل سنة وهو تحت نظر ديوان الاوقاف * (جامع محمد الميمنة) هو باب الشعريه كان متخرباً بخدمته الكواء وبأربعة أعمدة من الاجر وله منبر وخطبة وشعراً بدمنبره مقامه توبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد ميمانه وله أوقاف * (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع الالمية بالقرب من جامع شيخو تجاه منبر الامير عبد اللطيف بشاله باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضأة والكراسى وكان قد وهى بخدمته الامير عبد اللطيف باشا فى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مستوفى على غير أعمدة وبه طاران من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مظهره مساكين للامام والخدمة توبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قببة من تفعيد اخلاها محراب يكتنفه عمودا رخام بحوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تخف انك من الامنين وباعلى الثانى انافقنا لك فتحامينا الا تبه ورائ الغيبة من الخارج كآية وكذا دار الامانة وتبعه سبيل المشيئة على الشارع وله بل وزناجحة خمسة وأربعون قرشاً كل شهر وله منزل موقوف عليه وشعراً بدمنبره مقامه من ذلك ومن طرف الامير المذكور ويعمل بدمولاً كل سنة للشيخ الحمدي (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم فى القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة ينسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجداد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوم ما عارضه رجل فى طريقه وهو وعظه بما غاظه فالتفت قرأى محموداً فاحمره بضرب عنقه ففعل ثم ردم على ذلك وكثر ما فعله بكأوه وتاب وحسنت توبته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفى سنة خمس وخمسين وسقاية وكان أيضاً نقيب الاشراف من المقرزى باختصار وهو الآن غير موجود (جامع محمود الكردي) هو فى آخر قبة بروضان وفى أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زو يسلة الى الالمية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة الحمودية التى ذكرها المقرزى بقوله المدرسة الحمودية بخط الموازين خارج باب زو يله تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان فى القديم من جملة الحارة التى كانت تعرف بالممنورية أنشأها الامير جمال الدين محمود بن على الاستاد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب جهادها وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثله او هى باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون فى المدرسة وبه الخزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصفر عينه الامير جمال الدين الاستاد رولى شدياب رشيد بالاسكندرية مدة وكانت واقعة القرين بها فى سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشرف قال ان ماله الذى وجد له حصه لم يرد ثم انسا رالى القاهرة

جامع الشيخ محمد الدواخلى
 جامع محمد السعيد
 جامع محمد ميمانه
 جامع الحمدي
 جامع محمود
 جامع محمود الكردي
 ترجمة محمود بن على الاستاد

وللامام خمسون نصفاً وخمسون اردبا وللخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة ارباب ولقارئ
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة اناصاف وفي السنة خمسة ارباب * وللمجنز كل يوم ثمانية اناصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خمسون نصفاً وفي السنة خمسون اردبا وللميعاقى خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
وغازات الكتب ستون نصفاً وستون اردبا ولثلاثة يوايين في اليوم اربعة وعشرون نصفاً ولثلاثة كناسين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولثنين يخدمان المطهرة في اليوم اربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة ارباب * ولاربعة قوادين في
اليوم اربعون نصفاً وفي السنة اربعون اردبا وابواب الميضاة في اليوم عشرة اناصاف ولثلاثة من ملائمة في اليوم خمسة
عشر نصفاً واما مثلها في السنة اردبا وخدام المزية بالتسكية في اليوم عشرة اناصاف ولثنين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً وخدام حوض الدواب في اليوم عشرة اناصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة ارباب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة اربعة ارباب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة الف واربعه وستون الفاً وخمسة مائة نصف ويرسم عليق اثار الساقية الاربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشراء اثنين واربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان واربعون الف نصف فضة وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبنو ايت ستة الف نصف
وفي ثمن مكائس وزحاحيف وهران يوق الف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون الف نصف
وفي اجرة تزح الصهر يجمع ونجوره وثمان سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمان مائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
وشحوف في السنة الف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلغفاء وكالات ودهن للساقية الفان وثمان مائة
نصف وفي اجرة جرش الفول عليق الاوار ست مائة نصف وفي ثمن تسعة الف وست مائة نصف ولربيع الاوار
سبعة الاف ومائتان نصف وفي اجرة كسح المسجد خمسة الاف نصف وفي اجرة مرصك انقل غلال الوقف
ومصاريفها يبولاق اربعة وثلاثون الف نصف وفي ثمن عجول جاموس تدبج في عيد الاضحى وتفرق على الفقراء
والمساكين سبعة الاف وخمسة مائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون الف نصف فضة
وخمسة مائة اردب قحاً والمباشر سبعة الاف ومائتان نصف في السنة وخمسون اردبا وللجاني ثلاثة الاف نصف وعشرة
ارباب ولشاد الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعمتقائه وأولادهم فاذا
انقرضوا كان الثلثان لعيان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد اذن للموظفين
بمسفر الحج الى بيت الله الحرام وبغياب ثلاثين يوماً لزيارة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وصله الرحم وقد جعل
في خزانه كتيبه نحو مائة وخمسين كتاباً من اجلته وافرقه من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشهور والبحر والبيضاى والجلالين وحواشيه وآبى السعود وغير ذلك * وجعله من كتب الحديث كالسنن
السته وشمسها والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجعله من كتب القراءات وجعله من
كتب التصوف وفقه المذاهب الاربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفه انه اذا ضاع شئ من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * واما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير الملقب ببجوار سراى عابدين اُنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنى عشرة ومائتين والف وكان
به قبر من شئ عليه تر كعبة من الرخام مكتوب عليها هذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وحو سنة ثلاث
وعشرين ومائتين والف وكان على يسار قبلة تلوح رخام منقوش عليه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل علم ازكريا الحراب اُنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقاً بقا عفر الله له وللمسلمين في سنة اثنى عشرة
ومائتين والف وله اوقاف تحت نظر الديوان وقد ازيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلقى في مدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدى صاحب جامع الكريدى وغيرهم ممن أخذت مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

جامع محمد بك المبدول

بعضهم السلاح بسبب الاموال فحضر من ادبك وصددهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في امرهم فانفق رأيتهم على الرحيل واخذتمة سيديهم بحجبتهم فعند ذلك غسلاه وكفوه ولقوه في المشعات ووضعوه في عربة وارتحلوا طابين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشر من شهر ربيع الثاني وَاخِرُ النِهارِ وأرانا وادفنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار بدفنه في مدرسته تجارة الجامع الأزهر فدفن والده قبراني النيان الصغير الشرفي وبنوه ليل وليلما أصبح النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون ومشى أمامه المشايخ والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والاراد والاولاد المسكاتب وأمامهم نعش من حجار العنبر والعود حتى وصلوا به الى مدفنه وعلموا عنده عدة ختمات وقرأت وصدقات ثم والاربعين يوما انتهى فسيحان مالك الممالك الحلي الذي لا يموت * وفي كتاب وقفيته المورخ بمائة من شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف انه وقف ذلك المسجد والتكية والصهرية والحوض بخط الأزهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثا وثلاثين خانة وتسع خزائن فوقها تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الخمان ثلاثين بيتا وبحوار باب الخان خانة تاو خانة بحوار ووكالة قايتباي وعمار قتيولا وفي شط البحر بظاهير وكالة الخروب تعرف بجماعة على بلد أمير اللواتي تشمل على قيسارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزائن وبحارها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة وعشرون حصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراني كثيرة صالحة للزرع في نواح مئة معددة منها بولاية الغربية ناحية قويسنا وشراينس وكفر الاقرع ودملرو وكفر السعديين وعرب الرمل ومنية الحوفيين وجزيرة منية الحوفيين وناحية بحيرم وناحية الرمال * ومنها بولاية بحر جاناحية بلسنورة ببندار الكرمانية وجزيرة بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلي والبقي والرمان ناحية بندار الكرمانية * وظانف بربيات جسمية فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثين من شيوخ الحنفية * لا ولهم في اليوم مائة وخمسون نصفوا في السنة مائة وخمسون اردبا ولقرنه في اليوم اربعة عشر نصفوا في السنة عشرة اردب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم سبعون نصفوا في السنة مائة اردب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفوا في السنة ثلثون اردبا ولقرنه في اليوم عشرة اوصاف وفي السنة عشرة اردب ولعشر من طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفوا في السنة مائة اردب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفوا في السنة ثلاثون اردبا ولقرنه في اليوم اربعة عشر نصفوا في السنة عشرة اردب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفوا * ومنهم ستة من شيوخ المالكية لا ولهم مقرتان واثنا عشر طالبا ومقرتباتهم كرتبات اول الحنفية وطلبتهم * ولثانيهم مقرتان أيضا وثمانية وعشرون طالبا ومقرتين كلال اول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفوا في السنة مائة وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفوا واثنا عشر اردبا وله مقرى وسبعين من الطلبة هم تبهم بحسب ما قبله وكذلك الرابع * ولخامسهم عشرون نصفوا وثلثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله اربعة من الطلبة هم تبهم كاسبق والسادس * ولخامس الا أن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لا ولهم مقرى وعشرة من الطلبة هم تباتهم كرتبات اول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورباعهم وخامسهم خمسون نصفوا وميا وخمسون اردبا شهر يامقرى كل وطلبتهم كما قبله * وللسادس في اليوم ثلاثون نصفوا في السنة ثلاثون اردبا وله مقرى وسبعة من الطلبة هم تبهم كاسبق * والسابع عشرون نصفوا وثلثون اردبا ولقرنه وسبعين من طلبته مثل ما مر ويتق ويدرس كل منهم في مذهبه وفيما يات من نفسه وروايت وغيره * والشيخ التمسكية في اليوم خمسون نصفوا في السنة خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالنكية في اليوم عشرة اوصاف وفي السنة عشرة اوصاف واربعة من قارى فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة اوصاف وفي السنة عشرة اوصاف * ولثاني بقراآت القراآت السبع في اليوم عشرون نصفوا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة مقرؤن في المسجد خمسة عشر جزا في اليوم خمسة وسبعون نصفوا في السنة مثلها ارباب ومثلهم خمسة عشر مقرؤن اربعة كل يوم * ولعشرة من الصالحين يقرؤن سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفوا في اليوم وخمسة ارباب في السنة

ويستعمل في الحضور ويقوموا مساوي للمترجم ويعده بنصرتهم حتى حضر ففعلوا ذلك فراج عليه واعة قد صحته
 وأرسل اليهم بالجوابات وأعاد الرسالة لذلك باطلاع بخدومهم وأشارته فتوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
 بجنوده الى الديار المصرية تخرج اليه ولا قام بالصلاحية وأحضر أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
 المترجم من قبله ووجه باقي الأصراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعوادتهم
 واستعبدتهم بالأحسان والعطايا فميتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريد وهابته العربان وأمنت
 السبيل وسلكت الطرق ووصلت الخيليات من الجهات للتجارات وحضر والى مصر خليل باشا وطلع الى القلعة
 وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلعة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أبهة عظيمة وانفرد
 بامارة مصر وأهمل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الى مصر مصطفى باشا النابلسي من
 أولاد العظم والتجأ اليه فأكرمه ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وطالب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت
 اليه القلعة والمد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جده وسافر من القلعة ثم قال
 وبأجله فان المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وسرامة وسعدا وحزمًا وحكوا وسماحة وحلمًا وكان
 قريبا للخير يحب العلماء والصالحين ويميل بطبعه اليهم ويعظمهم وينصت لكل كلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
 اخذ النكير للدين ولم يشتر عنده شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل بعروته هي الطلعة جميل
 الصورة أيضا اللون معتدل القامة واليدن مسترسل اللحية مهيب الشكل وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
 ليس بهزار ولا خوار ولا يجول مجالا في ركوبه وجليوسه يباشر الأحكام بنفسه ولولا ما فعه له آخر من قتل أهل يافا
 بإشارته لكانت حسنة أثارته أكثر من سيئاته وذلك أتقوا وجهه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
 واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخيمته الى العادلية وفرق الاموال والتراخيل على الامراء والعساكر والمماليك
 واستعد لذلك استعدادا عظيما في البر والبحر وأرسل بالمراتب الذخيرة والخبثانة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
 وجيوشه في أوائل الخرم من سنة تسع وثمانين وأخذ حبيته حرا ديك و ابراهيم بيك طنان و اسمعيل بيك تابع
 اسمعيل بيك انكبيروتك بمصر ابراهيم بيك وباقي الامراء والباشا الذي بالقلعة وهو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
 العكا كيز والخادم والوجه قيمة ولما وصل الى جهة غزة ارتحبت البلاد لوروده ولم يقف أحد في وجهه وتحصن أهل يافا
 بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصر مواضع أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
 خارج ورحى عليهم بمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريي
 وأميرهم سما قبيحا ولم ينزوا بالحرب عليهم حتى نهبوا أسوارها وحجموا عليها من كل ناحية وملكوا عنتود ونهبوها
 وقبضوا على أهلها ووربطوهم في الحبال والخنازير وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى
 خارج البلد ووروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبقوا بين الشريف والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
 الظالم والمظالم ونوا من رؤس القتل عدتصوامع وجعلوا وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة والرياح والزوابع
 * ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا اشتد خوفه وخرج من عكا شاربا وتركها وحصونها فوصل
 اليها المترجم ودخلها من غير مانع وأذنت له باقي البلاد ودخلت طاعته وخافوا سطوته ودخله من السرور
 والفرح مالا من يده عليه وأرسل البشائر الى مصر وأمير بنينتها فتودى بذلك زينب مصر ويولاق والقاهرة
 وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدرات وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
 انقضاء ذلك ورد الخبر بعوته واستمر يقشورين يد حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
 ويتكلمون قوله تعالى حتى اذا فرحو ابعثوا قوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون * وذلك انه لما تم له الأمر وتلك البلاد
 المصرية والشامية وأذن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أعان على بيك الغزالي الى اسلامبول بطلب أمر مصر
 والشام وأرسل حبيته أموالا وهدايا فاجيب الى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فأسر له يبشره بهام
 الأمر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته بلا فراق ووجهه بنه في الخال فأقام محمدا ثلاثة أيام ومات ليلة الاربعاء ثامن
 ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأختموا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتبك العرضى وجر دوا على

لإفادة الناس بعد إمامة الدروس * وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسنا الكفراوى مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومى
 من داخل وخارج حتى فرجات الشمايك ومساكن الطبايق * ولما استقر جالس المفتين المذكورين بالأماكن
 الثلاثة التى أعدت لهم أضرت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحيض التى من أسفل فأعلموا الامير بذلك فأمر
 بإبطالها وبنوا خلافا بها بعيدا عنها * وتقرر فى خطابهما الشيخ أحمد الراشدى وترتبهم غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ على الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوى
 والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السمنودى والشيخ على السنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحنفى
 والشيخ محمد الطحلاوى والشيخ الحداوى والشيخ أبى الحسن القلعي والشيخ البيلى والشيخ محمد الحاربرى والشيخ
 منصور المنصورى والشيخ أحمد حاد الله والشيخ محمد المصلى وقرر درسا ليجي أفندى شيخ الأتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفى وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزانه كتب عظيمة وجعل خازنا رها محمد
 أفندى حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحى * ورتب للمدرسين الكبار فى كل يوم مائة وخمسين نصفانضة
 ورتب لمن دونهم خمسين نصفان ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف فى كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرى كل سنة ولما انتهى أمرها فى شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضرا أمير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ على الصعدي على الكرسي وأملى
 حديث من بنى لله مسجدا ولو كفض قطاة بنى الله به بما فى الجنة فلما انقضى ذلك أحضرت الخلع والفراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدى الخطيب والمفتين الثلاثة فراوى سمور وباقي المدرسين فراوى نافيا أيضا
 وأنعم على الخدمة والمؤذنين وفرق عليهم الذهب والمقاسيس وتماس الفقهاء والأشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويسنا وغيرها ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة فأنه لم مات تأمرا أبعا وقتاسموا البلاد ومن
 جعلها أمانة قويسنا فبدأ أمر المدرسة وتعرضوا عن ذلك لوكالة التى أنشأ على بيك ببولاق لمصرف أجر الخدمة
 وعليق الأتوار بعدما أضغفوا المعاليم ونقصوها ووزعوا عليهم ذلك لايراد انقليل ولم ينزل الحال يتناقص وينعف
 حتى بطل التوقيت والأذان بل والصلاة فى أكثر الأوقات وخلق فرشهاو بسطها وعقت وبايت وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجهة للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الامراء أصحاب
 الحل والعقد تابع الواقف ومما يمكن لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل فى كل شئ حتى فى نظام دولتهم وإقامة
 ناموسهم انتهى * ثم انه قبل ذلك ترجم هذا الامير فقال هو أمير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 بالكبير اشتراه أستاذه فى سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بيك خازن دار القاد
 اسمعيل بيك الامارة قلد الخازن اريه مكانه وطمع مع محذومه الى الخرج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر فى تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبى الذهب بسبب أنه لمات بس بالخلعة بالقلعة صار يشرق البقاشيش ذهبوا فى حال
 ركوبه وصروره جعل يثر الذهب على الفقراء الجعدي حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشترع عنه هذا اللقب ومع شهرته بذلك فكان لا يضع فى جيبه إلا الذهب ولا يعطى إلا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك إلا الذهب وعظم شأنه فى زمن قنيل وتوخذ ومهيد كره وعينه فى المهجمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعده عليه الخذلان قط واستكثر من شراء الممالك والجميد حتى اجتمع عنده فى الزمن
 القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والأهريات فلما تمهدت البلاد بسعد المقترون بأس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغرهم بالاحسان واستمال بواقي أركان الدولة واستلوا فاجنبه فخنخوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعبصوا له وقتا لو ابين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم عصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد عماله ابراهيم بيك امارا الحاج
 وصرف العملاق وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للبحرين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان جمع انقراضه والذي يظن فيهم انقراض وأمر ليهم أن يرسلوا على بيك

ترجمه محمد بيك الى الذهب

الذي في حائط القبلة هذان البيتان أنشأت يامولى الاكابر مسجدا * ولواء نصر في البرية يسعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل واليكال محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذي تجاه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواء الاكرمين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء لا يقبل مؤرخ * بسعدا لقد دام العزيز أبو الذهب

والثالث عند الميضة في الطريق النافذ الى الكهكبين وفي داخل الباب الاول طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التكية والميضة * ولتقصوره الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان البيتان

أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بهاء العز وجل الذي وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز لطف القبول أبو الذهب

وعلى الثاني فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع

لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع

وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الا بيت

فيملأ لواء النصر لاح مؤرخا * لمحمد خير المساجد يشمل

وهي عاقبة تشييبك من النحاس ومنبر مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجوهرة اليسرى في نهاية الرحمة
مدفن الامير محمد بيك أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ذى العلاء والسودد

أعنى أبا الذهب الذى فى عصره * كانت له الاقطار فى طوع اليد

تجرى على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد

فسيحائب الرجات يصحبها الرضا * تهتمى عليه فى المساء وفى الغد

والخور فى المأوى له قد أرخت * دار الكرامة مسكن لمحمد

يا واقفين بقبرنا * لا تعجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تكونوا مثلنا

وعلى الشاهد الآخر

ومجواره قبر بنته عديلة هانم زوجة ابراهيم بيك الالفي ومجاور ذلك خزانة الكتب * ثمان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسة وهو لى الآن يدرس فيه كثيرا * فى تاريخ الخبرتى من حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بيك بالذهب شرع فى آخر سنة تسع وثمانين ومائة وألف فى بناء مدرسة التى تجاه جامع الازهر

وكان محلها ارباعا مقصرا بقفشترا عا من ارباعها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهى على مثال جمع السنانية
الكائن بشاطئ النيل يولاق فرات لتقل التربة وتعمل الجبر والرماط لطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاجرار العظيمة كل حجر واحد على جبل وطحنوا لها الجبس الخلالى المصيص ورموا اساسها أوائل شهر

الحجة ختام السنة المذكورة وتولم عقد قبتها العظيمة وما حواها من انقباب المعقودة على اللواين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعملوا لها شبايبك عظيمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بها مرها فسحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفيية وبدائر عا مساكن للصوفية الاتراك وبدخلها عدة كراسى راحة

وكذلك بدورها الماوى وباسفل ذلك ميضة عظيمة تتلى بالماء من نوفر توسطها نصب فى صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوه اليها من بعض الاماكن القديمة يؤيد بنص منه فيلأ الميضة وحول الميضة عدة كراسى راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حنروها خرج ماؤها حارا فعد ذلك أيضا من سده مع ان جميع الآبار والسواقي التى بتلك الخطة ماؤها

فى غاية المروحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عا عا يلا آمنه الماء ويتلى فى كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
اسقى الدواب وعمل بأعلى الميضة ثلاثة أمما كن برسم جلاس المشايخ الثلاثة المنتمين بياسون بها احسنة من النهار

الاقتمالهم فاستمع قيس وكتب الى علي ان كنت تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالمدينة ان
جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواننا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انهم لم يفعلوا فقالوا التهنئة فانه قد تبدل فلم ير الواهب حتى كتب اليه قد
احتجت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ايدخل عليه بيته ثم وثى علي
بدله الا شترين مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عسل فسالت فأخبر علي بذلك فقال لا يدين ولذم وقال عمرو بن
العاص ان الله جنودا من العسل ثم وثى علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه على مصر وجمع له صلواتها
وخر اجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقبه قيس بن سعد فقال لا لا يمنعني عزله اياي من لصحي لك
ولقد عزاني عن غيرهن ولا يحزن فاحفظ ما اوصيك به يدم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبسر
ابن ارسطاة ومن ضوى اليهم لا تكنهم عن رأيهم فان اتوك فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطاهم وان جناحك لهذا
الحى من مضر وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكنوا عنك
شأنهم وانزل الناس منازلهم فان استظمت ان تعود المرضى وتشهد الجنائز فافعل فان هذا لا ينقصك نك والله
ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفيق فعمل محمد بخلاف ما اوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج والخارجة
معهم يدعوهم اليه فبعثوا اليه فلم يجيبوه فبعث الى دور الخارجة فهدمها وذهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصوا له الحرب
فلما علم انه لا قوة لهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
ولا يدخلون الفسطاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع علي ومعاوية رضي الله عنهما على الحكمين أغفل علي
ان يشترط علي معاوية ان لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
عنه مافي جيوش الشام الى مصر فاقتتلا قتالا شديدا انهزم فيه أهل مصر ودخل عمرو الفسطاط وتعب محمد بن
أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط من كان يعينه علي من كان عشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
ابن أبي بكر فداهم عليه امرأة فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتلت عثمانين رجلا من تومي في عثمان
وأثر كذا وأنت صاحبه فقتله ثم جعله في جيفة حمار وأحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما
خمس أشهر ومقتله لاربعة عشر سنة من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم وليها عمرو بن العاص من بعده انتهى من
خطط المقرزي * وفي حارة الباطمية عنده جامع سودون القصرى المعروف بجامع المدعى شريح في خلوة يعرف
بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعليه تابوت من قوم في كسوته اسم له خادم وشباك على الطريق
ويزوره كل من مر عليه بقرعة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المذبح وهو
صغير جدا وشعاعه رقيقة وبه خطبة وبداخله ضريح سيدى محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحد ومولد كل
سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمدة من الرخام
وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى محمد بن بدر وبجواره ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه يعلمهما معا قبة
واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدى سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرزى ان هذا الجامع
يخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب الجزائر انتهى (جامع محمد باشا عزت)
هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشر ومائة وألف بعد ارتحال
اسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كفى تاريخ الخبري * فانه قال ومن ما تر محمد باشا عزت نعمه الاربعين الذى
يجوار باب قره ميدان وأنشأه جامع بخطبة وتكسية لفقراء الخلوئية من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ اتجاهها مطبخا
ودارضيافة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتبا للاطفال يقرؤن فيه القرآن وترتب لهم ما يكتنهم وأنشأ فيما بينهم ما بين
البيتين المعروف بالغورى حماما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجدد بستان الغورى وغرس فيه الاشجار وورم قاعة
الغورى التى بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أميرا خوروفى مصطبة عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى * ويظهر
ان هذا الجامع قد زال الا ن وصار محل من ميدان محمد على بالنشبية (جامع محمد بيك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوانيت وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

جامع محمد أبي الدلائل جامع محمد بدر جامع محمد بن صارم جامع محمد باشا عزت جامع محمد بيك أبي الذهب

سنة ١٠٣

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائر مهقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المظهرة وشجرة بلخ وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضى الله عنه عليه قبة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الصبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن ابي طالب فهو عم السيدة نفيسة رضى الله عنها قال الشعراني في منته اخبارني سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية
التي هنالك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما والآن قد تبدلت تلك الزاوية بمسجد مرتفع وروثق
مقام ذلك الامام رضى الله عنه هذا والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا في اولاد زيد بن الحسن والله اعلم انتهى
(جامع محمد بن ابي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبان من الباب عن يسرة السلام مشرفا
الى باب الوداع بجوار قبر منهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع ايضا بالجامع الصغير وكان يعرف بالجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله اوقاف تحت نظر بعض الاهالي عرف بابي القاسم محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم الا ان رأسه
مدفون به وكان يعرف ايضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبرا ابي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن ابي خنيفة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربع عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة هجرة الوداع وقيل انه اُحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة اُتى زمام مولى محمد بن ابي بكر
الى الموضع فحفر عليه فليجسد سوى الراس فاخذوه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض اساس الدار التي كانت لمحمد بن ابي بكر
وجدر مترا رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاخ في الناس انها رأس محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم فابتدأ الناس
وزلوا في الجدار وموضع قبلة المسجد القديم وحفروا الحراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا ايضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والحراب القديم المجاورة للزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفا مشهورا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الاشراف برسماي جدد هذا المكان المقرب تاج الدين
الشوبكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار ان يزوروه وهو مكان مبارك مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلف في كونه حيا ميا ولا فمنهم من عدوه في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعده فيهم
وكان محمد كثير العبادة تركنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد النقهاء السبعة رحمة الله عليهم أجمعين اها
وسبب قتله رضى الله عنه انه قتل عثمان بن عثمان رضى الله عنه في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
سنة ثمانه رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا المعايير بن حديج عليهم وبايعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بجيش فانهزم ثم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن ابي حذيفة
بجيش آخر فاقتتلوا بخر بتام حرم معاوية بن ابي سفيان الى مصر فقتله ابن ابي حذيفة ان يدخلها و ابي ان يسلم قتله
عثمان فقال معاوية يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن ابي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا اليمن بلاد فلسطين سجنهم معاوية فقهروا من السجن غير ابي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن ابي طالب رضى الله عنه قتل ابن ابي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتام ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ من
جيش علي رضى الله عنه الا أهل خرب بتام الخارجين بها فاجتهد معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبوا على امرها فامتنع عليهم بالدهاء والمكايده فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها افتال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شيعته لما لا ترون ما يفعل ياخوانكم بخر بتام يجري عليهم عطياتهم ويؤمن سرهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس علي بالعراق فأخبراه اليه محمد بن ابي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خرب بتام وهم عشرة
آلاف فآبى قيس وكتب لعلي انهم وجوه أهل مصر وأشرفهم وقد رضوا مني بأن أؤمن سرهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلمست بكادهم بأمر أهون علي وعليت من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

يوسف زوجه يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحكم بنظر الامير عبدالرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف بآجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فما دونها ويؤجر الاراضي ثلاثين سنة بآجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يحسنى سطوته ويصرف ربه في وجوهه المشترطة ولا يولى على الوقف هو دنيا ولا نصرا نيا ويصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصهر ينج ما يلزم لها من حصر وزيت وطيب وشمع سكر دوى وزجاج وسلاسل وأعمال وزجاجيف وعن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والنرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشفاقات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويؤقدم الاحوج فالأحوج ويصرف كل يوم عن مشغوم المرضى وزبادى نخار لاغذيتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق نخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية اغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى واذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الاهم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من رق الغزال تاريخ أحدها ثلاثة عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وثمانمائة وثانها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذى صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة والآن قد بطل هذا المارستان بالمرءة وبطل أكثره تبات القبة والمدرسة وما بقى من مرتبات القبة درس مالكي بقراء صح كل يوم خميس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محفظا عليها ابتداء المدرسة وفي طبقات الشعرا ان الشيخ عمر الجبواوى المغربى سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشر من ثمانمائة وكان أول من جمع المالك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فمنازعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام لسلطان الغورى وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يحب بالوقوع قيل وقوعه افتتح كما أخبر وكان وجوهه كالتنديل المنور وكان طويلا وليس له عمامة وانما يطرح عملة على عريقة وكان الشيخ محمد عثمان يحبه جدا شيئا والمامات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضى بكار اه (جامع محب الدين) هذا المسجد على عينة السالثلث من القرن فى باب سر المارستان المنصورى برأس الزقاق بشارع خان أبي طيقة بمصر وعظيم البنيان ذراعاين وخمسة مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوت بالرخام النفيس ومنبر دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعاعه مقامة وله أوقاف تحت نظرديان الاوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو ببلواق متخرب وله بيان منقوش على أحدهما أصريا هذا الجامع المبارك المغز الاشراف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة محو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة ثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو بقناطر السباع فى ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قور السيدة والخليج الحاكى على يسرة السالثلث من مشهد السيدة الى الحوض المرصود كان جامعها كبيرا مجنبا وخطة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير بردك الاشرى فى الدوادار الثمانى فى زمن استاذة السلطان ايسال الاعلاى وله اشبهمايك مطلة على الخليج الحاكى قاله السخاوى فى كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل بل هذا الجامع بالمرءة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محل ميدانا امام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعرية بجوار درب المحكمة على يسرة السالثلث من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجرابية وبقعة الغلة وهو صغير يصعد اليه من رجب وشعاعه مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن عين الذاهب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه فى طرفه مستطيلة منبر وشعاعه منبر وعلى وجهه بيت شهرفى لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

جامع الشيخ عمر الجبواوى
جامع محب الدين
جامع المحكمة
جامع المحكمة
جامع المحكمة
جامع المحكمة
جامع سيدى محمد الانور

مكتبة دار تربية المارستان

أخذها الملك المنصور من انسة العادل المعروفة بالقضية وعوضت عنها قصر الزمر بدرجة باب العيد ورسم بهارتهما
 مارستانا وبقية ومدرسة تفتت في أحد عشر شهرا أو أيام على يد سنجر الشجاعي وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وسقاية
 ذراع وسبب بناء ذلك ان الملك المنصور لما توجه وهو أمير الى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وسقاية أصابه بدمشق
 قولنج عظيم فعالجته اطباء يدوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونذر ان آتاه الله الملك أن يبني مارستانا
 فلم تسلمن أخذ في عمل ذلك وولى الأمر سنجر الشجاعي أمر عمارته فابقى القاعدة على حالها وعلماها مارستانا وهي
 ذات ايوانات أربع لكل ايوان شانزوان وبدور قاعاتها فسقاية بصير اليها من الشاذروانات الماء ولما تجرت
 العمارت ووقف عليها الملك بدار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريف المارستان والقبعة
 والمدرسة ومكتب الايتام ثم استمدى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثل فن دوني وجعلته
 وقفاعلى الملك والمملوك والهندي والامير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
 والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراش من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الامتعة للمرضى
 وفرشها وأفر لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجل وقسما للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفر دمكنا
 لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والاحمال ونحوها ومكانا للتفرقة لاشربة والادوية
 ومكانا للدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لباكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثاء
 ثالث عشر صفر سنة ثمانين وسقاية وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
 فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارة الاوقاف وقرر في
 القبعة خمسين مقرنا يتناولون القرآن ليلا ونهارا امام اراتبا ورئيس الامم مؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة تليس في اقليم
 مصر أجل منها ورتب بها درسا لنفسه القرآن فيه مدرس ومعيدين وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
 خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماما راتبا ورتب بالاقراء القرآن ودرسا أربعة على
 المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
 الشتاء والصيف فلما ولي الامير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان انشأ بقاعة للمرضى ونحت
 حجارة الحدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت ذهب الطراز بالمدرسة والقبعة وعمل خيمة تظل الاقناس طولها مائة
 ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الامس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلا وقد تورع طائفة عن
 الصلاة في هذه المدرسة والقبعة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في عملها وخراب عمارتها الغير ونقل أنفاسها اليه
 فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العدا الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
 هذه العمارت منهم شرف الدين البوصيري فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قبرى أو نجبوم بدرهن منبر
 بناها سعيد في بقاع سعيدة * به اسعدت قبل المدارس نور
 الى أن قال

انتهى باختصار وفي ابن اياس انه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير برك الاتابكي من طمغ (صاحب
 جامع الازبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التي بدلهيز المارستان وعمل القسسية التي بها قبعة وجددها منبرا
 وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحدا من الاتابكية قبلة أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنين في دولة الناصر
 فرج أراد ان يتمش الجباصى الاتابكي أن يفعل ذلك فتمتذرع عليه وأقامه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
 فلما تولى الاتابكية تمر از الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تمر از وأعيد برك الاتابكية أعادها بالخطبة
 واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية الحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف ان الملك المنصور أبان المظفر
 قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبعة والمدرسة والمارستان بصدر الدلهيز الجامع لذلك ومكتب
 السبيل والصهرين وما يتبع ذلك داخل وخارجا ويجمع ذلك سور دائرة عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
 والخزائن والبوع والطباق والعقارات الكائنة بمحيط المدارس الكاملية والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
 الاطيان المرصدة على تلك المصلح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الأشرف برسباي والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه الظن بعا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر ربيع سنة أربعين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبأعلى محرابه قيمة منقوشة ومنبره من الخشب الخروط بصنعة يدوية وبصحنه حنفيه ينصل بينهما وبين مقصورة الصلاة تحشيرية تعامها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة وآخر بمحارة الماردانى والثالث بطفة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة عنه فى العطفة المذكورة وهو الآن معطل ومحتاج الى العمارة ووقفه تحت نظرديون الأوقاف وإيرادها سنويا خمسة آلاف ومائتان وعشرون قرش ومنها فى الروض بمحطة ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة ما كن ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وستون قرشا يصرف من ذلك صرب البواب مائة وثلاثة وثلاثون قرشا ومرتب الجاني ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو فى شارع النحاسين عند جامع الصالح أبواب عن شمال الذهاب من الأشر فمئة الى الحسينية ذو بناء متين وروفق حسن متسع مستوفى المذاهب قائم الشعائر الإسلامية وله منارة شاهقة يتوذن عليها بأذان سلطاني وبمنبر وخطبة وصحنه وفروش بالحجر ومصورته كذلك وفيها حصر السمارة والبسط وهذا الجامع الذى عنده المقريزى بقوله المدرسة المنصورية تهى من داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين بآثاره وأنشأها شىء والقببة التى تجاهها المارستان الملك المنصور قلاوون الأتقى الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعي ورتب بهادروس أربعين المذاهب الأربعة ودرسا للطلب ورتب القببة برسالة الحديث ودرسا للسير وكان لا يتولى ذلك إلا أجل الفقهاء ثم هى اليوم كإقبل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليديسمى بالقببة المدرس
 خلق لاهل العلم أن يتنلوا * بيت قديم شاع فى كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدامن هزلها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقببة قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وعنى من أعظم المباني المخركية وبها طاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارق يدوية لزي والقاعة مقروشة بالرخام الملبون معدة لاقامة أخدام المارستان المعروفة فى الدولة التركية بالطواشيع ولهم ما يكتنهم من الخبز النقي واللحم الطيب والخوخ والمعاليم الوافر ولهم حرمه وكلية نافذة بجانب صرحى يعد شيوخهم من أعيان الناس ولا يرحون فى عبادة وفى القببة دروس على المذاهب الأربعة تعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاحترمه المنيقون وغرضه فأقام الأمير أرغون العلانى زوج أمه فى وقت قرية تعرف بهمشا الحامم من الأعمال الشرقية فأنبته بطريق الوكلية عن أم الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لولده من مدرسة وهو وقف جليل يتحصل منه فى السنة ثمانمائة ألف دينار ذهبا ثم ثلاثين أشهر ذلك الوقت وفى القببة قراء يتنابون القرائة ليل لاضهارا بالشباب المطلب الى الشارع وبها امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزائن كتب جليلة كان فيها أحمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف المنصور وغيره وبها خزائن فيها ثياب المقبورين بها وبهذه القببة بوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت أيدى الخدام وإذا قلد السلطان أحد اماراة كان يعقد له ذلك عند هذه القببة فيحلبه عند القبر وكانت هذه العادة تفعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من القلعة الى هذه القببة فنقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل من فتح عكا فحين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقتنعا على مصالح المدرسة من القببة المنصورية مما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كراسة الساقية وعلى خستين مقرير بمون لقراءة القرآن الكرى بالقببة وامام راتب فى محراب القببة وستة خدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقببة بمجموعها عظيم اقترنت فيه خدمة كريمة انتهى باختصار من خطط المقريزى فى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانات هذا المارستان الكبير المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدارنظر الدين بجهار كس بعد الدولة الفاطمية ودارموسك ثم عرف بالملك المنفصل بن العادل بن أيوب وصار يدعى بالدار الفاطمية الى أن

جامع المارستان

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قاتلا يتولى هذه والله قصتنا من أعلمك بها فقال القرآن الذي أنزل الله
على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنارويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا
المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النسبة ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أحد من النبيا مات بعصر غير يوسف
الحدري بن يعقوب عليه ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايته مشهورة في دفته ونقائمه انتهى * ويؤخذ من
حاشية ابن عابدين على الدر المختار ان يعقوب عليه السلام مات بعصر فانه قال في الخنا تر عند الكلام على نقل الميت وأما
نقل يعقوب ويوسف عليه السلام من مصر الى الشام ليكون مع آبائهم الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفرفيه
شروط كونه شرعانا اهـ (جامع لاشين السيفي) هو بشارع الخوض المرصود قريب ورشة الاسلحة عن عين السالك
من الصليبية الى قناطر السباع والبغالة تمتقوش على شق باب في الجرانما يهدر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
الآية وعلى شتمه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حتمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤
وباقى التار يختم موس * وباعلى ذلك محمد حتمق أبو سعيد عز نصره وطريقة الباب مقروشة بالرخام الملون وبه أربع
بوابات من الجرفاء على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين
بجواره وله مرتب لروزنجه و بعض أحكار وشعائر ومقامته من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع
للسخاوي ان لاشين هذا هو لاجين الظاهري حتمق حسام الدين الزردكاش ويعرف بالالا وقديقال بالاشين بدل الجيم
اشتره أساتذته بل سنة ست وثلاثين في حال امرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خصيكتام جعل له خصيكتام أمير عشرة
وجهة لولاية ولده الفخري عثمان المستقر بعدده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعها الجسر الأعظم بالقرب من
الكبش على بركة الفيل في سنة أربع وخسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه آرقا فاجمة ثم استقر بعد موت نغير برمش
الشبكي بمكة في سنة أربع وخسين زردكاشا وعمو على أقطاعه الاول امره عشرة واستمر الى أن رفاه المنصور لشهد
الشر بخانه * ثم صار في أيام الاشرف قايتباي أمير مجلس وتأمر على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكف فيه
فضل وتقريب لبعض الاخبار ولما كبر وظهر بحزمه الا فيما لا بد منه ولزم كبار اولاده الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا
ذلك أعفى عن الخدمة الى أن مات يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ودفن بترتبه في القرافة رحمه
الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرئ هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة
كان مكانه اولامقار أهل القاهرة ثم عمر أما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الاماكن من اربابها
وتولى شراها النشورم ينصف في اناسها وهدمت وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثلثمائة ألف درهم
عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كن في جامع
راشدة بن العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين
وسبعمائة * والمارداني هو الامير الكبير الطنبغا المارداني السابق أمره الميت ان اصغر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه
ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذ كر لقوصون انه يريد امساكه فحتمل
قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنذورا كثرهما كان عند أبيه * ولما قامت
الامراء على قوصون وحدهم وبالقنعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الدلية التي حصل فيها ذلك لقوصون
طلع عنده وصار يشاغره طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يساهره حتى نام وكان من قيام الامراء
وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج الى الاسكندر يتوقل به او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاطم وقويت نفسه
وصار يقف فوق القمراثى وكان أعانه فشق ذلك عليه وكتب في نفسه الى أن ملك الصالح اسمعيل فتمكن القمراثى وصار
اله له وعمل على المارداني فلم يشعر بنسبه الاوقدا خرج على خمسة رؤس من خيل البريد الى نيابة حماة في شهر ربيع
الاول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل الى نيابة حلب فأقام بها يسيرا ومرض ومات مستهل صفر
سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رفيعا حسن الصورة لطيفا فامعشق الخطرة كرمصائب الحدس
عقلانته انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام
بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عين المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

جامع لاشين السيفي

جامع المارداني

ترجمة الامير المارداني

الكثيرة فوقتنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ومدحنا المقام بأبيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزرنا في خارجه الولي المشهور بأبي الظهور في قبسة مستقلة عظيمة وهيمية ووافرة وزرنا أيضا في قبسة أخرى يحيى الشبه الولي الكامل ثم ذهبنا إلى منزرا الولي الجليل العارف بالله تعالى الشيخ عمدي بن مسافر رضى الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بيك ابن المر - وم راتب باشا الكبير عارة بمشهد الامام الليث بخندق القبة ابوانا بقناطر من الحجر وكذلك الجامع ورفع أرض التبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المتصورة وكان سقف الجامع منخضضا وكان من أنفاق النخل فأزاله ورفع البناء وجعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقنها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلافة بابها في الجامع لحفظ مهماتها ولا يهرجه الله صرت من الجراية في مقراته كماله في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جلاله من ترجمة الامام الليث رضى الله عنه في الكلام على قلعتنا سنة لما قبل انه ولد له ما و كانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوى أن بمشهد الامام الليث أيضا قبرا له انه الامام النقيب المحدث شهيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين المحدثين قال ابن أبي الدنيا شيخ شهيب بن الليث سنة تسع صدق بعمل فخر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكرمي ابن الكرمي مات رحمه الله بعد أبيه وعلى قبر باب يغلق ومعها في القبر أخوه لاه محمد بن هرون الصديقي (وقد ذكرنا أيضا ترجمة سيدي شهيب مع ترجمته والديه بقلعة شندة) وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوال وكان الغالب عليه الجذب والتربة أيضا جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب لشرق تجد قبرا من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سيدي عبد الرحمن والدا الامام الليث رضى الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تر بهم قبرا الشيخ أبي بكر الهاوى وعزالدين البلقاوى وعند باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مکتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وست مائة انتهى * وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مقبرة كل ليلة سبت كقبراة الامام الشافعي رضى الله عنه ما وحى مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدخيلة من قرية دجلة بالصعيد الاوسط قرب ملوى فتم الشيخ والقراء كأنها ورائه فلذا استثناهم الا بغير عبد الرحمن ككتف من رواق الصعانة بأمر الشيخ على الصعيد والى الآن للاحق لهم في رواق الصعانة فلا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم بمرتبها من جراية وخلافها * ويعمل له ولدا في شهر شعبان بعده ولدا الامام الشافعي رضى الله عنه ما و يزعم بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضى الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر وا دليل له على ذلك غاية ما في المقرري ان هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالحدائق انشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الجندى السعدي الروحي من ولد روح بن زباع الجندى بجوار قبرا يمهوا قيت فمه الجمعة سنة ثلاث وعثمانين وسبعمائة * ولابد القاهرة وسبع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المنصور بن قلاوون بعلة ورأيه ووجهته ولم يكن مجيدا في صناعة الانشاء انه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت تنظري وتنظر حاتي * فانظر اذا هب التسيم قبولا
فتراه مثلى رقة ولطافة * ولا جمل قلبك لا أقول علملا
فهو الرسول اليك مني ليتنى * كنت اتخذت مع الرسول سيلا

ولم ينزل هذا الجامع عامرا الى أن حدثت الحن سنة ست وعثمانية واختلفت القرافة نظراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى لمخداو يقرب مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عتبة رضى الله عنهم ما عين الخارج من البوابة التي يتوصل منها سيدي عتبة رضى الله عنه مشهد يعرف بأخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر قال السخاوى في كتاب المزارات هو مشهد له بيان يعرف باليسع ورويل ويقال انه روييل بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح * وسبب التكميم به وانشاءه محكي ابن عثمان في تاريخه ان رجلا

حرف اللام جامع الامام الليث رضي الله عنه

مطلب اول من علي قبر الامام الليث

وثمانون انتهى (حرف اللام) جامع الامام الليث رضي الله عنه هذا المسجد بني على مشهد الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرب من القرافة الصغرى بقبر مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في الحجر
 هذان البيتان
 اذ ارمت المكارم من كريم * فيمسم من بنى لله بيتا
 فذاك الليث من يحيى جهه * ويكرم جاره حيا وميتا
 ومن داخل باب منقوش عليه في الحجر امر بانشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
 المالك الملك الاشرف ابا النصر قانصوه الغوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة وباعلاهدا ثر نان مكتوب في كل منه ما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره وهو مسجد
 صغير به منبر خشب بصنعة قديمة وبداخله ضريح الامام الليث رضي الله عنه عليه قبة من البناء الحسن ومنقوش في
 الحجر على باب باسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هـ ذامه قام سيدنا ومولانا الامام
 الليث بن سعد بن زواياها اربعة اعمدة من الرخام عليها كرايش خشب مكتوب فيها انا فتحنا لآل فحما ميناو بدارها
 واحد وعشرون شبا كمنصوعة من الجبس والزجاج الملوّن وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
 الخشب المرصع بالصدف والعاج وبجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سيدى شعيب منقوش باعلاهد في الحجر
 بسم الله الرحمن الرحيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شعيب ابن الامام
 الليث بن سعد نفعنا الله بهم وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
 جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومرافقه منغزلة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتب من الطعام
 والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروضات وشيخ يتولى امرها وهي بجوار
 المسجد وفيها باب اليعول لا تسكاد القهوة تنقطع منها اليلانومهارا ويسعون بها لكل داخل وقبل الدخول الى هذا
 الجامع والمشهد باب ينزل منه بسـلام الى طرفه مسـتظيلة مفروشة بالحجر المنحوت وعلى جانبيه ماسا كن مسكونة
 وبجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي تزار بالقرافة ان قبر الامام الليث قد
 اشتمر عند المتأخرين وأقول ما عرفت من خبر هذا القبر انه وجدت مصطبة في آخر قباب الصدف وكانت قباب الصدف
 اربعة مائة قبة فيما يقال عليهم مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
 مقفى أهل مصر كما ذكر في كتاب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
 عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب هرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
 كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وسقائة ولم يزل البناء يتزايد الى
 أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبته أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبيل سنة ثمانين
 وسبع مائة ثم جددت في أيام المنصور فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد ابن الشيخ سليمان المادح في
 محرم سنة احدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
 المؤيد شيخ عرف بجر حبان بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروقيت في التاسع
 والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع هذه القبته في كل ليلة تسب جماعة من القراء يتلون
 القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا ختمه كامله عند المسحرو بقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
 من الناس ثم تناحش الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمر المنكر الا ينصتون لقراءة ولا يتعظون
 بمواعظ بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفر وما هنا لك خارج القبته من القبور وبنوا
 مساكن اتخذوها مراحيض وسقايات ما هو يزعم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة تسب عند قبر الليث
 قديمة من عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدثت بعد السبع مائة من سنى الهجرة بتمام
 ذكر بعضهم أنفراة وكونوا اذ ذلك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوى انتهى وفي رحله النابلسي قال ذهنا الى
 زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن النهري أبي الحارث المصري أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
 عليه الهيمه والوقار وعلى قبره قبته معقودة بالاحجار وبجوار حارة ويبيت يسكنها الناس وتحكى عنه الكرامات

كشك) هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة تسكنه رضى الله عنها بينها وبين السيدة
نفسه عن شمال الذاهب اليها وهو مقام الشها تروبه ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبال
وضريح الشيخ علي الحبال وضريح الشيخ محمد البرموني وله ميةضأة وشعائر ومقامة من ايراد محلات بجواره موقوفة
عليه ونظارتها تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني والشيخ علي الحبال المذكور ترجمه الجهرى فقال هو الناضل الصالح
الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوى وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن
الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفى جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سير الميحاء وكان يصلى امامها زاوية بقلعة
الحبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحاً للنكات متواضعا وقد صارت له من يدون وأتباع خاصة غير
أتباع شيخه توفى في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى (جامع كمال
الدين) هو خارج باب الفتوح على مئة اذ خارج منه الى الوايلية أنشأه الحاج كمال الدين التاجر في أيام الظاهر برقوق
ذكره المقر يزي في جوامع الحسينية ولم يترجمه وهو جامع لطيف وبه قبر يانه ظاهري رازوقبوراخرين منهم المعتقد
الشيخ سالم المزين تلميذ الشيخ علي البيهقي توفى بعد سنة ثمان مائة وألف وشعائر ومقامة ويعمل له مولد سنوي
(جامع الكوى) هذا الجامع بضواحي القاهرة جهة الوايلية الصغرى بناؤه بالبش والطوب التي عوبه أربعة أعمدة
من الحجر وله منبر وخطبة وبه بئر وميةضأة وأخيلة جدد درجل يعرف بمحمد حسين البيهقي في سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وألف باذن من ديوان المحافظة وبجواره من الجهة البحرية بستانا وبالجانب الشرقى ضريح يقال له ضريح
سيدى على الكوى وشعائر ومقامة (جامع كرم الشيخ سلامة) هذا الجامع بكموم الشيخ سلامة حيث العلوة
برأس شارع الموسيقى عن شمال الذاهب من هذا الشارع الى بولاق والآن شعائر ومقامة ومناجعة تامة وبه منبر وخطبة
وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد منه اليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كرم الشيخ
سلامة وله شبائيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملوانى
المالكي أحد المدرسين بالازهر وشيخ سجادة البيومية توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا
الجامع هو المراد في حجة وقائمة المرحوم زين الدين عبد المعطى ابن الشيخ شمس الدين محمد بسط الناضل بهاء الدين
محمد النشوى الشافعي المؤرخ سنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها ان زين الدين المشار اليه وقف المسجد
الذى أنشأه ظاهراً القاهرة خارج قطرة الموسيقى بالقرب من جامع أربك وجميع الاماكن المستحقة علمو المسجد
وبجواره والاصطبل والمزلة والمطهرة وحوض الدواب وحسد ذلك القبلى ينتمى الى غيط الجزاوى والبحرى الى
الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبائيك الحديد والمزلة والشرقى الى بناء الخواجا الى الدين والغربى الى طاحون
هناك ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرة فدان وحصه من أنشأ أرض الغيط بناحية
الخصوص بما فيها من الساقية والسيارح والبيوت والخازن وحصه من أرض ناحية بجوامع بضواحي ثلاثين فدانا
بالقصبه الحاكية وأضاف الى ذلك وقف الزينى أبى النصر وهو أرض بجهة الاثمنين قرب البنسايه ويجعل
النظر من بعده لتأبى قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرميين ورب الامام هذا المسجد كل سنة أربع مائة وثمانين نصفا
من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرباب بالكيل المصرى ولاربعة يقرؤن بالمسجد من المغرب الى
العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولمن يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا وللمؤذن وهو
المبلغ والفرش والتواب والوقاد ستة نصف وثلاثة أرباب سنويًا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفا
وثن زيت مائتين وثلاثين نصفا وثن حصر سمار كذلك وثن أنخاخ خلفاء نفوس حول النسقية عشرة بن نصفا والملاء
النسقية والحوض والخفمية وبيوت الاخلية والمزلة تسعمائة نصف وثلاثة أرباب سنويًا ولعشرة أيام بالكتب
الذى فوق مزمله المسجد في السنة تسعمائة وعشرين بن نصفا وغلته برسم الجارية خمسة عشر دربا وللمؤتب مائتين
وأربعين نصفا وأربعة أرباب كل سنة وثن أدل وكيزان للسبيل ستين نصفا غير مارتبه للقراء والرحمان ونحوه
على قبر جدده والده والده وأخيه ونحوه مارتبه لناظر الوقف وللشادو والشاهدين والعتقاو يقرر الحاكم الخنى
عشرة يقرؤن في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويًا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الربعة مائة

ترجمة الشيخ علي الحبال
جامع كمال الدين
جامع الكوى
جامع كرم الشيخ سلامة

ترجمه سيدى اسمعيل الخشاب

رضى الله عنهم - ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوى أكثر من يعنى به طائفة الجزار بن لان
 مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به ويندرون له الندور * وعن دفن بهذا الجامع كفى الجبرتي نادرة
 الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهرى بالخشاب توفى سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجار افتتوح هو بحفظ القرآن
 ثم يطلب العلم بخدي فى التحصيل حتى نجح فى فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة ونزل فى حرفة الشهادة بالمحكمة
 الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيرا من الاشعار والمراسلات والخطبات الصوفية انتهى وقال الشعر
 الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف سجايا ودماثة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار
 وتنافسوا فى صحبته وارتاحوا المادته وكان الوقت اذذاك غاصبا بالاكبرى هنى من العيش * ولما رتب الفرنساوية
 ديوانا لقضايا المسلمين تعين فى كتابة التاريخ لحوادث الديوان لان القوم كان لهم من بداعتنا بضبط الحوادث
 اليومية فى سجلهم ولتوزعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصد فى المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
 أو خطاب أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضحوة
 يومين فى الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدرى ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
 رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان فى فنون الادب والتاريخ
 والمحاضرات وهما حينئذ يدا عصرهما لم يعززا بثالث فى تلك الشؤون التى أربت على المثانى والمثالث ولم يأت
 بقى الشيخ حسن العطار فر يدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل فى شاب من
 كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديبا وأولها

علقت له أولوى الثغرى باسمه * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
 ملكته الروح طوعا ثم قلت له * متى ازديارك لى افديك من ملك
 فقال لى وحيا الراح قد عدت * اسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
 اذا غزا العجرجيش الليل وانهمزمت * منه عسا كذاك الاسود الخليل
 فخاننى وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
 فى حله من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم فى قبة التالك
 فخلت بدرابه جنت نجوم دجى * فى أسود من ظلام الليل محبتك
 وافي وولى بعقل غير محتمل * من الشراب وسرغ غير منتمت

وله غير ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الانفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار باب
 النتح توفى فى فتوح بزوجه وهى نصرته وكان لها ولد من المتوفى فى قتيبناه ورهفه بالمالبس وأشفق به وزوجه وأنفق فى
 زواجه مالا كثيرا ثم مات الولد فجزع عليه جزعا شديدا وبكى واتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية
 ثم اتخذت مسكنا ملاصقا للقبره أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل التريدى والكعل بالجمعة والسكر للمقرنين
 والزائرين والمترجم طوع يدا فى كل ما طلبته تسخير من الله تعالى لها ولا قاربها الا لذته فى ذلك مع انها تجوز شوهاه
 وهو تخفيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بخصر البول الى أن توفى ودفن عند ابنه المذكور * وكثيرا
 ما كنت أتذكر قول القائل فى ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قسرا * فى عقله عزه ان شئت وانتدب
 أولاد صلب القى قلت منافعهم * فكيف يلج نفع الابد الجنب

مع انه كان كثيرا لا تقاد على غيره فيما لا يدانى انقياده لهذه المرأة وحواشيها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا
 الجامع فى غربى قناطر السباع وكان عامر افتخر بولم يبق الا آثار يدل عليه وصار موضعه بستانا للامير حبيب افندى
 من زمن العزيز محمد على وبقى ضريح الشيخ الكرماني فى وسط البستان ناظرا عليه الى الآن قبة (جامع
 الكرى) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديما فاستجد بناؤه فى سنة أربع وثمانين ومائتين
 والف وأقيمت شعائر ربه عمودا واحدا وله مطهرة ومرفق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضرى (جامع الشيخ

جامع الكرماني جامع الكبرى جامع الكرماني

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون نصفاً ولسقاء حرم المدينة في مقابلة تل عشرة دوارق أربع مائة وخمسون نصفاً وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثه لاولاد الواقف ووجهه وان ماتت فللاولاد ومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا فلعقاة الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعدهم لارشد من اولاده ويكون الكل لاربع من العتقاء والمباشرين اولاده ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف ما ثمان وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالتبخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقاً بجنان الابن الجارى أصل النصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثاً قراط شركة وقف المرحوم جاهين الجالى وتاريخ الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضاً عشر جرايات بالقبر الشريف من تبسيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالى بالتحتم والعلامة مخطدة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع علق من تبسيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الحجة عشرين جراية مع العالقي وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر بين ان هذا الجامع بالرديانية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة اكثر مما كان هناك من السكان فلما خرجت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الآن ثارها بالكلية وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة الادلا يصعد اليه بدرج وعلى يابه لوح رخام منقوش فيه

- و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
- لمنشئه أخبار ثبت صحبته * بان له في بعثه جنه المأوى
- أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
- ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العتق ولا منالديه ولا لآوى
- هو السيد المقدم أو حد عصره * محرم افديه حقه قمان الاسوى
- ومذلاح للتاريخ فيه سعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

ويدأره من الاعلى آيات من البردة وبه خزنة كتب جليله وله ميسرة كراي راحته وبئر ويجوار الميناة فضيل وأشجار وماربه بدورين وبأسنله عدة حواصل وشعاً بره مقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولاً بجامع محرم افندي وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذى قال فيه انه كان مقبلاً ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامراء والخوندات والاكابر يأتونه بالطعام الفاخر والخلوات فيطعمهمها اللخشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا خوائى مالى ارى أين عينكم حمر لايزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفنائه في تربة خشقة كان من الحاضرين سيدي ابراهيم المتبولى فقال وعزرتى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم ومافية شعرة تتغير رضى الله عنها انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى ان خشقة اللالاعل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميلى جامعاته امام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيسوى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحذافى نحو سنة اثنى ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعاً بره مقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على الالسة * وأشهر هذه الاضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدي أبى السعود بن أبى العشاء وروما قبهم ما مشهورة ما ناسه سبع وستين وست مائة

جامع كراي
جامع الكردي
ترجمة الشيخ عمر الكردي
جامع الكردي
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردي

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر
 في هذا ثم ألحق بوقته الحوش الذي بناه بخط حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر
 في المعصرة والسيرجة والظاحون التي بداخل المعصرة بحاج حمام جدار من مصر القديمة وجميع الريعين والمكان
 والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرية والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
 باب الشعربة بخط ميدان الغلدة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونص في الوقفية
 على أن يصرف الريع أولاني في عمارة الوقف ثم انظار الوقف كل سنة ثلاثه آلاف وستمائة تصف فضة ولا كتاب
 كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفافضة وللجبايى ألفان وثمانمائة وثمانون نصفافضة والاصغر
 الذي يجوار القنطرة والصغير الذي يجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك وخدام الصهرية الكبير ألف وثمانون
 نصفافضة وخدام الصهرية الصغير ثلثمائة وستون نصفافضة وعن قتل ودلاء ولسب بصهرية المدرسة مائة وثمانون نصفافضة
 ولمودب الاطفال بكتب فوق الصهرية الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفافضة وللعرية كل سنة مائة وثمانون
 نصفافضة وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطنال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيه وشهد للفقير والعرية
 ظهر وقيص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمل المولود ألفان واربعمائة وخمسون نصفافضة
 وإليه عميد النظرة ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمل المولود كذلك ويصرف في عن زيت
 طيب ستمائة وستون رطلا للاستصباح في أحد عشر شهرا بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتا
 وفي رمضان أيضا ثمن شعاع اسكندر في عشرة أرتال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائة نصفافضة
 فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
 وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفافضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة
 وأربعون نصفافضة في الفول والبرسيم بحسب وقته لثور الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ولمدرسة بالمدرسة في كل
 سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وعشرة طلبية يحضرون الدرس ويقروء القرآن في كل شهر لكل واحد
 ثلاثون نصفافضة وخدام الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متعلمين بل قاطنين بالمدرسة
 يحضرون ثلاثة دروس في النهار ويقروءن بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماما في وقت صلاة الحنفي *
 وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملاء للفسقية
 وآخر للحوض ومل القل ونقل الماء لطبخ طبخ الطلبة بالمدرسة وخدام للمطهرة والاخيلية وطباخ وثلاثة مؤذنون
 احدهم مياغ ومشد وكلا ربح ومجنر * ويصرف للامانة في الشهر ستون نصفافضة وللخطبة ثلاثون ولا امام صلاة
 الحنفي عشرة وللمرقي خمسة ولكل مؤذن أربعون وللنراش عشرة وللوقاد خمسة وأربعون ولتوسعة في رمضان
 مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين تسعون وللربوب في الشهر اثنا عشر وخدام المطهرة والنسقية والحنفية
 والمستحم والحوض والاخيلية كل سنة مائتان وخمسة وعشرون والسواق خمسة وأربعون وللمجنر في أجرة وفي عن
 الجور في السنة مائة نصف وللقاري على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاتي في الشهر
 تسعون ونخازن الكتب في السنة مائتان وفي مرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قنطارين من خمسة قنطار
 غسل قطر وأربعة أرباب أرز وثمانية أرباب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي ولطباخ الشورية في الشهر
 ثلاثون نصفافضة وللقرافي كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللأرجح في الشهر تسعون وخمسة وثلاثين شخصان
 القاجمية والخور بجية بباب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة ولجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون رديا
 ولكل ولد من العشرة الاطنال كل يوم خمسة أرغفة وكذلك للعرية وللنقيه عشرة زينة الرغيف أربع أواق ولكل
 طالب خمسة وللربوب رغيفان للسواق ثلاثة وللنراش رغيفان ومشد له خادم المطهرة وخدام الصهرية ويجوز الطباخ
 وللميقاتي أربعة وكذلك كل مؤذن * وجعله أخبار المدرسة ثلاثة وثمانون رغيفان زينة الرغيف أربع أواق وأجرة
 الخباز بحسب وقته وللمدرسة أربعة أرباب قحفي السنة وللمشد ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفافضة
 بحساب الزنجري منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقهاة المدرسة والفقراء والمساكين

ظهر وشد وطاقيه ومقطع وخمسة وستون نصفاً * ويشترى للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة فئاظير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصر لشر المسجد
 بقدر الكفاية ولثمان قناديل وقرايات ستمائة نصف في السنة وفي نوح الصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة في شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمان قواديس وطوائس للساقية في السنة تسبعمائة
 وعشرون نصفاً وللنجار مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر * ولما ثمر
 الوقت في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية التخميين وجامع الخرقانية كفايتها المبنية في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجناوري الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهريا
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أثمان وفي حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجاوه لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرياً وثمان حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أثمان وفي السنة مائة نصف ولثمان خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبع مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تشرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمان حمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً وبرسم تكمية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي ثمن ماء عذب بازاء التكمية المذكورة ثمن قتل وكيزان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكمية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في نظير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليله المعراج وليسلة نصف شعبان
 وليله عيد الفطر وليله عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحيفة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ريالاً اخيراً * وللناظر الاضلي في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان وللكاتب الرومية ألف نصف ولا غطاء ثمنه مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما مائة ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة وخمسون نصفاً وما فضل من الربيع بقسم أربعة أقسام فالربيع الست آمنة خاتون وبعد
 موته يضم لحديقة الوقف والربيع لاولاد الواقف ذكورا واناثا ولابن عمه وذريته وبنات خالته سوية ثم نسلهم ثم يرجع الى
 الوقف والربيع للعتاة ومن بعدهم الى الحرمين والربيع يشترى به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مر تبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتحدا قيصري) هذا الجامع يحيط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد القمار وهو من انشاء الامير على كتحدا قيصري وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جاني محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه نسيج بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح صلوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتحدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبيري بانه الامير على كتحدا المعروف بالادوية مستحفظان وكان من اعيان اليمن كبريه وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحدا الشريف وكان من الاعيان المعسودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أو فاجز يله وأقام شعاعه كما يجب * وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما لم يخصه وقف حضرة الامير على كتحدا طائفة عزبان سابقا وبأش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهير بالقيصري ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلاوات والمتاجر
 والحرايات والعتامة المعينة مستنداً بيقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الحاقبات بوقته المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها واثمنا عشر الحقة سنة ست وثلاثين واثمنا سنة ثمان
 وثلاثين واربعمائة احدى وأربعين وخمسة سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

جامع كتحدا قيصري
 مطلب صورته وقفيته الامير على كتحدا

الى ان قتل مع من قتل بيت محمد بيك الدفتر دارو لم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقفية المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما لم يخصصه انما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام
 اشترى املاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعا من ربايع ويوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافا من ربايع وحنائت وحنات ونحو ذلك ما بين املاك وحنات في عدة جهات كالز بكية وخط
 الساحة والموسكي وسو بقية صاحب وخط الوزير وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطيا في عدة جهات كاحية الخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة النيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضا بناحية غمر من المنوفية ورزقة بناحية بني
 غمر من أرضا بناحية منية بشار وأنشأ بالخمين مسجد اودولاني ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصر اوجينية
 ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانيا ودفتر متقاعد
 جاو يشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباقع ودفتر الايتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وسبعين عثمانيا
 ودفتر الكشيدة أربعة وخسين عثمانيا برسم كسوة الايتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقاهرة ودفتر مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتي عثمانى ودفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضا * وقد أحق بهذا الوقف ووقف زوجته الست آمنه خاتون بنت الامير حسن حور بجي مستحفظان
 تابع الامير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهير بالفندق على عوجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين عافيا
 من شروط الاندخال والخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حميد وبنفاق
 حزم وخط الوزير بقرية بسوق الرقيق القديم وبنار قسويدان بقرب سو بقية صاحب وخط الحبانية ودفتر
 القابودان وفي المكان المعروف بالتصريف بولاق وخط البراذعية بالقرب من جامع المارداني وخط التبانة وبجارية
 القصاصين وباب الفتوح ووجينية بقية الغورى وساقية بنى هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضا وخمسة أصول جيز
 بالعادلية ورزقة بناحية تما قدرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصف افضة وبناحية غمر من أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصف افضة عشرة أفدنة بناحية الارمنية والضريبة ستون نصف افضة وبناحية شهرى بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وعيندة جعفر من الغربية أيضا ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبصا الحجر سبعة وخمسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانيا ودفتر المتقاعد
 بنخزية مستحفظان مائتان وأطيان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم ودهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين ووجينية وطاحون بالهنساوية أيضا * وكيفية تصرف الربيع أن يصرف للامام شهر باستون نصف ا
 بشرط ان يكون شافعا والمدرس حتى مائة وخمسون نصف ا شهريا والسبعة يحضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 والمدرس شافعي تسعون نصف ا ولثلاثة يحضرون علمه تسعون والمدرس الحديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصف ا وللمرقى عشرون نصف ا وللمبلغ عشرون نصف ا ولثنتين فراشين
 تسعون نصف ا ولثنتين وقادين مائة وخمسون نصف ا وللبواب تسعون نصف ا ولكناس المطهرة تسعون نصف ا ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصف ا وللمزملاتى ثلاثون نصف ا ولثمن قفل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصف ا ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصف ا ولثنتين سقاءين ثلثمائة نصف ا ولثمن ليف وحناء ونحو ذلك ثمانون نصف ا ولثمن بنحور
 للصهر حج والقلل ثلاثون نصف ا ولمودب الاطفال بالمكتب تسعون نصف ا وللعريف ثلاثون نصف ا ولثلاثين يتيما
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف ا ولخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصف ا ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصف ا وللمنادى في اوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا فلحون خمسة عشر نصف ا وللمفرق
 الربعة الشريفه خمسة عشر نصف ا وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ا وكسوة ايتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهر امن العرقشيم النار كورى وثلاثون شدا وثلاثون طاوية جراء وخمسة عشر مقطوعا من التماس المنفلوطى
 وثلثمائة نصف ا لجمعية وللمودب ظهران من النار كورى ومقطع منفلوطى ومائة وعشرون نصف ا وللعريف

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة فن أجاب عنها حظى عنده وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عدت من أهل العلم على أسرة بجانب سريره ليساهم وهو وكان يطلق الارزاق الدار لمن يقصده لهذا وكان مهيبا حاز ماسد يد الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يباشر امور مملكته بنفسه من غير اعانة على وزير ولا غيره وماذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور ورتب الامور العملها ثم يتفقد هان بنفسه فعمرت أرض مصر في أيامه عمارة جديدة وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجبي من الناس سهمى الفقراء والمساكين ويعين مصر في ذلك المستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصلحاء وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن الإدارة الا انه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث سماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمه

اذنا تحققتم ما عند صاحبكم * من الغرام فذلك القدر يكفيه
 أنتم سكنتم فؤادى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل الى جوار جامع بنى امية انتهى من المتبريزى باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن الفارض وكان يعيب الى فن الادب ويطرح الشعراء وما وقع له مع المظفر الشاعر الاعمى انه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ماهو فقال الكامل وانما غزتهم دخولى * فقال المظفر فيه فهم ماويه وتاهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما غيرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق فى احمالى * فقال المظفر وروضة الحسن فى حلامه * فقال الكامل أحور سود العيون ألمى * فقال

المظفر يعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لماه فقال الكامل ليلته كلها ارقاد * فقال المظفر وليتى كلها انبماه وأخباره كثيرة فى كتب التواريخ (جامع الكيخيا)

هذا الجامع بالازبكية قرب رصيف الخشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطه كفى حجة وقفيته وهو الآن فى نهاية شارع عابدين والكيخيا محترقة عن الكتخدا التى هى كلمة تركية معناها الوكيل * وفى تاريخ الجبرى ان هذا الجامع أنشأه الامير عثمان كتخدا القازدغلى ولما تم بناؤه فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس

العلامة الشيخ عمر بن على بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى المالكى الازهرى وجعل امامه وخطيبه النقيب الختفى الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى ان الامير عثمان يئس من ذلك فاعتاد حضر للصلاة متأخرا فلم يجده لمجلايصلى فيه فرجع وصلى بجامع أربك وقد علمت المزملة التى أنشئت بجوار المسجد

بالمسك المذاب وشرب منها عامة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل المنشى سماطا عظيما فى بيت كتخدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع فى ذلك اليوم على الخطيب والمدرس وأرباب الوظائف وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وبعد ذلك شرع فى بناء الحمام الذى بجوار الجامع المعروف الآن

بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معدن اسود وجميع بوائك من الحجر الآلة وسقته خشب صنعة بلدية وفى حنقه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتب فى الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم جده هذا الصهر ييج المبارك عبدالله جوريجى من صدقات وخيرات المرحوم الامير عثمان كتخدا مستحفظان قازدغلى واقف هذا المكان الواقع تاريخه فى اثنى وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد

رضوان البكرى * ثم ان منشى هذا المسجد كما فى الجبرى هو الامير عثمان كتخدا القازدغلى تابع حسن چاويش القازدغلى والد عبدالرحمن كتخدا صاحب العمائر تنقل فى مناصب الوظائف فى أيام سيده وبعد الى ان تقلد الكتخدا ائمة وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر بذكرو غاصبته خصوصا فى اقلية

الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المسترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميرامة كلاما بمصر وافرا محرمة مسموع الكلمة

طبع الكيخيا

(ترجمة عثمان كتخدا القازدغلى)

علمه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسأردور حواشيه وأسبابه وحمل الى
الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبيا
ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثمنه ثلاثين ألف درهم وله من الآثار بديار مصر سوى هذا الجامع الخانقاه بياب
القرافة والجامع تجاها وداره التي بالميدية تحت القلعة تجاها باب السلسلة وحكرو قوصون وفي تاريخ الجبرتي من
حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من
بوائك الجامع ومال نصفها الأسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروض الحجي وبقي مسندا كذلك قطعة واحدة وأظن
أن سقطها كان بالبارود بفعل الفرنساوية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد
على زالت فيه مئذنته ومرفقه ثم عمل له رسم معرفته وأجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة
لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه بقية قديمة وشعائر مغلطة لعدم تمام عمارته
وهو تحت نظريونان عوم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر
باب الفتوح مما يلي قناطر الازن تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقرري (حرف الكاف)
(جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباية تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد على
باشا في سنة خمس وخسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسبب اللام من الجروب عمودان من الزناط
وبقيلته عمودان من الرخام وبه شباسيك بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر مرقمة من ايراد اوقافه تحت
نظر الاوسطى على المكوجي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي
(جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة
البروقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة
مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقرري وغيره قال المقرري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث
أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهي ثمانية اعمدات عملت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق
وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف علمه الرابع
الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الاقرو وكان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار
موضعا يسكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرقيق ودارا تعرف بان كستول وما برحت تلك المدرسة بيد
أعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كالتلاشي غيرها وولى تدرسها صبي جاهل حتى
نسيت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أول دار بنيت للحديث بالقاهرة قيل لما حفر أسامها وجد فيها
صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب ذنابره ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت
منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقرري الملك الكامل هو ناصر
الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مر وان الكردي الابوي
خامس ملوك بني أيوب الا كراد بديار مصر والنجس وعشرين من ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسماية وخائف
أباه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين
وخمسماية ونصبه أبوه نائبا عنه بديار مصر وأقطعه الشرقية وجعل رولى عهدته وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك
العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو على محاربته القرنج
بالمنزلة العادلية قريمان دمياط ولما فرغ من حرب القرنج سار الى بلاد الشام فلك فيها بلادا ثم عاد الى مصر وحفر بحر
النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهلها والامراء والجنود وتردد مرارا بين
مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق فدخل في ابتداءه الحمام فاندفعت المواد الى
معدته فتورم وشارت فيه حتى فنهاه الاطباء عن التي فلم يصبر وتقيأ فمات لوقته آخر شهر الاربعاء الحادي والعشرين
من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها ملكا أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه
عشرين سنة وخمسائة أربعين يوما وكان يحب العلم وأهلها يؤثر بحجاسهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

جامع قيدان جامع كاتم السر جامع الكاملية

توجه الملك الكامل

من الحجر وعمل له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاطه بدأر الجامع كله وأهدى مصنفين شريفين بماء الذهب بخط المرحوم ابراهيم أفندي رشدي المولوي وهما بالمقصود مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد العائلة الخديوية ثم لما أن الدين أن يبلغ مناه ويحلى عنه صداه وتولى مركز الخديوية الجليلة أفندينا محمد باشا توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه النخام فيحضر فيه بنفسه وأكابر دولته في كل ليلة من ايامي المواسم السابقة الذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الشاملة التامة ووضع به منجنية من البلور النديس أمام باب القبلة القبلي وتم ما نقص من العمارات به وامر بتعليق رخام الحنن واعادة رصاص القصب الذي سقط منها وأمر حفظه الله بعمل ياروق وسقارة للمعبر من القطيفة الخيشية بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جملتها مصحف بخط اسلامبولي وحلى بماء الذهب ونسخة دلائل بانط الاسلامبولي أيضا ومحلة عبا الذهب وأرسل اليه عبد الحلیم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت في الوجهة الغربية من الحنن باعلى القصب لها ثلاث مينات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة عشر مترا خالف ارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط بها طرقة درابزين من الساج وباعلاها قبة من الساج أيضا يصعد الى كشكها اسلام من خشب ونحاس وعن هذه الساعة ستة عشر ألف وينتج كما والمشهور (جامع قلطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من عن الخليفة به عمودان من الرزاط وضريح عليه مقصورة من الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية واحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنشأ هذه الخطبة في هذا المسجد المعروف قديما زواو بة سیدی قلطاي الجمالی الامير حسن أفندي كتحدا عز بان ابن المرحوم الامير ناصر على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحكار تحت يد ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عمدا لله سيك بالسروجية عن عین المارفي الشارع من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفه من الخشب وبه عمود واحد من الحجر به خطبة وله مطهرة ومناورة بأسنده ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع قواديس) هو جامع ابن الرفعة بجارة عابدين وقد ذكر في حرف لاف (جامع قوصون) قال المقرر في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان بوضعه دارا بجوار حارة المتامدة من جانبها الغربي تعرف بدار اقوش فبئله ثم تعرفت بدار الامير جمال الدين قتال السبع الموصلي فأخذها من ولده وهدهما وتولى بناء عباد العمارة واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد تورين بناء فبنى منذئذ هذا الجامع على مثال المندنة التي عملها خواجا على شاه وزير السلطان ابي سعيد في جامع عدينة بوزيز وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلها بجلعة سنمية وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك ام رأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها فاتفق في بعض الايام أن يدخل الى الاصطبل السلطاني ليبيع مامعه فأحببه بعض الأوجعية وكان صياجا ميلا طويلا له من العمر ما يقارب الثماني عشر سنة فصار يتردد الى الأوجعي الى أن راه السلطان فوقع منه بموقع وأمر بحضاره اليه واتباع منه نفسه ليصير من جملة الممالك السلطانية فتر له من جملة السقاة وشغف به وأحبها كثيرا فأسلمه للامير بكتر الساق وجعلها أمير عشرة ثم أعطاه امره طبلخانا ثم جعلها أمير مائة تقدم ألف وورقاه حتى باع على المراتب وأرسل الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجها بانبته وتزوج السلطان أخته واختصر به السلطان بحيث لم يبل أحد عنده ما ناله ولما احتضر السلطان جعله وصيا على أولاده وعهد لانه أن يكره فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسباب السلطنة وخلع أبا بكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوصون ببلاد الصعيد ثم قتلها وأقام كحل ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أمرا وأكث من العطاء وبذل الاموال والانعام فصار أمر الدولة كله بيد هذا وأجدان السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك تخافة قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له أمر اذ من ذلك وتحركت عليه الامر اعصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

جامع قلطاي

جامع القماري

جامع قواديس

جامع قوصون

ترجمة الامير قوصون

تناولهم الطعام من مائدة فاخرة تصنع لهم يدويان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان بهذه المناسبة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعني ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لأنه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولد في هاتين الليلتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر تبلى فيها نفس سورة القدر ويوقد بالجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارجا وسفانة شعرة من سمك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشعدانات التي يوجد القبله وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العامرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية ويولد بعده الخديو اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذا السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهبت لاقامته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام بها سبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات النخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعده فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني اصلاته فيها فاتفق أنه لم يصل فيها ثم بعد ذلك أمر الخديو اسمعيل باشا باحضار ستر آخر من الاستانة العلمية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والابيض والاحمر مكتوب عليه بمقابلته باب المقصورة آيات وهي

هذا مقام محل في روضه * من أسس الجسد بخير جزيل وشيد العليما بتدبيره * وأسعد الدنيا بقدر جميل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السبيل وقدره المفرد نادى له * بمفرد يسمو لفكر نبيل
محمد المجد على له * أجاد اسماعيل ستر جميل سنة ١٢٨٠

وهذه الآيات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرة مكتوب فيها حمدان يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها استتار يا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الآيات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لى على الكبر اسمعيل والحق وبأعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر مكتوب وسبق الذين تقوار بهم الى اخنة زهر الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآية وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالطور الثالث الاعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آية الكرى المكتوب أولها بالجانب اليسرى ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا واسم الكتاب وهو ابراهيم رشيد المولوى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب اليسرى دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبعتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرى وبدور الستر الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الابرار يشربون من كأس كان هناءا كافورا وبالطور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع الكتابة بالقصب الخيش والثلاث المحوف الا القليل فإنه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بالجانب الايمن للداخل من رحمة المسجد وهو ست عشرة خلية اثنا عشر باب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجمع الناس وتجاه ذلك طريقة كبيرة باب آخر ويقال له باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام وصل على مقابله من الرخام وبالصلى باب داخله محلات مخازن وبها أيضا قبتان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحمة الجامع المذكور بسور

المدين يقرؤون في كل يوم بعد صلاة الصبح خمسة شريفة ويقرون أيضا خمسة شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
 ويقرون أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفار يقرؤون دلائل
 الخيرات في كل المتي جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في
 كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في مدة تسعة أشهر عد ارجب وشعبان ورمضان من
 كل سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
 تذبح وتفرق في يوم عيد الانحبي وأيام التشرى على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من سمك يوقد
 بالمسجد في ليلة الجمعة والاشنين بمدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
 راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
 سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة
 سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من سمك في الليالي المذكورة في كل سنة خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن
 أربع شحات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقهلا والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
 خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراءة الكبيرة بقبة أي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراءة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قيمة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى
 السادة القراء بمقراءة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
 القراء بمقراءة السيدة نبيسة بنت السيد حسن الاثوري في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة
 سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة سكيمة بنت الامام
 الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
 آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الوهاب الشعراي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراءة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراءة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة رقية في كل
 سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر يتعاطى قبض وصرف الايراد ويحور بدد فتر اشهره باي ملاحظة
 واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد
 والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ريع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
 منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور ومرتبه وطلاء قبعة المسجد وجرانه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء
 لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك
 والمتولى عليه يبدأ من ريعه باصلاح الاراضي المذكورة من الخرب والتقصيب وتنظيف مساقمها وعمارته جسورها
 وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان النظر على ذلك
 من تاريخه اعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعد ذلك يلي وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر
 الصرف على الجامع يصرف الريع على المدفنين بمصر والاسكندرية وباي لالة الوقف للمدفنين يكون النظر لناظرهما
 حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الريع على الفقراء والمساكين وباي لالة ذلك للفقراء
 والمساكين يكون النظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهما جميع مانص فيها ثم أحدث
 خمس ليال مواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحياها بالاولاد القرآن وبقرائة قصة المعراج بحضوره
 مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء التكليات وذلك بعد

* وما يصرف في عن خوص وريحان رطب بن بوضعان على القبر في كل ليلة تجعة مائة وعشرون قرشاً * وما هو للترابي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً * وما يصرف في اجراءات وخيرات وقربات بحجات يأتي ذكرها فيه من عن خبر قرصة يتفرق على القراء بمقراءة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراءة السيدة زينب اربعمائة وخمسون قرشاً وبمقراءة السيدة نفيسة
 اربعمائة وخمسون قرشاً وبمقراءة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراءة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراءة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراءة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراءة الاستاذ عبد الوهاب الشعراي
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراءة السلطان الحنفي ألف وثمانمائة قرش وبمقراءة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراءة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراءة الشيخ المنادي تسعمائة قرش * وما يبقى من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في عن ما يزيد من مشتروات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي بيد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستقرار فان تعذر الا صرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنور له مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف والجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعمادى الكائن بجوار العباسية المعمورة فان تعذر الا صرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين اي بما كانوا وحيثما وجدوا ابد الابدين * وشروط في ارضاد وقفه
 شروطا حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه حضرة وككيل الديوان الكتبخدائي بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم ميمش مانس طرلى ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعددا ياول ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فان
 يكون والى الما حكومت مصر المحروسة حين ذلك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحرر جماعة ببيان ما صرف وما يبقى من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أى كل ما تجمده يشتري
 به عقار يستغل لجهة الوقف و يصرف ريعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الخنا ب العظم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرة بوقوفية مدعاه في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا حضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى ان المرحوم عباس باشا على المتصورة فقام بزيارته والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المتصورة فطلبت * وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جمل اطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بالمال الاحباسية التي قدرها اثنان وخمسون
 فدانا ما هو عديرية الغرية ثلثمائة فدان وما هو عديرية نصف ثلثى وسطي بالوجه القبلي ألف فدان وسبعمائة
 فدان وخمسون فدانا أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المهوربذ كر الله تعالى الكائن بقاعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجوده حضرة مولانا الوزير المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سنى الالهة مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً روميا وذلك على
 ما بين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالما حنفي المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وستة قرش
 ويصرف لرجل عالم بقراءة اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة اذفار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه لقرائة خمسة حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثني اثنان وأربعمائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرنا لستمائة قرش ويصرف الى ستة
 اذفار طلبة يحضرون عليه اثنان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة اذفار قراء من حفظة كلام الله

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يخز
 وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائة دينار وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما رابعا حنيفيا بالمسجد نظير قراءته
 في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خلا يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في النقة على مذهب الامام الاعظم أبي
 حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف
 لثمانية أشخاص طلبه ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ أحصه حديث بعد
 الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثمانمائة
 وستون قرشا * وما يصرف لاستمته من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذکور ألقان ومائة وستون
 قرشا * وما يصرف لرجل مخزن في الخنط مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من
 الفرائسين يكونون معدين لكس المسجد وتنظيفه ونفض الأبطية والحصر وتنظيف الشبايك ألقان ومائة وستون
 قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللوالب للامضاء والخفريات وبيوت الاخلاء أربع مائة وثمانون
 قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين
 معدين لتنظيف المطهرة والامضاء والخفريات وبيوت الاخلاء تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة
 سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاشنان للرش والنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا وما يصرف لرجل شاد
 بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من
 أصحاب البصر يكونون يوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الخفريات ويباشرها
 أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يعاطى قبض الوارد ويصرف في جهاته بمعرفة الناظر ألف
 وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحيث يقرأ أو يكتب ويحسن
 الادارة ليجعل مشرفا على المباشر ستة آلاف قرش * وما هو في عن حصر متوفى تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون
 قرشا * وما يصرف في عن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في عن
 مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رصلا برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة
 وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في عن أربعة قنطارين من الشمع
 الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في عن مقشات برسم الكس مائة
 قرش * وما يصرف في عن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في عن ستة قنابر جلد لا يحتاج
 السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في عن بخور يبخر به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا
 وما يصرف في عن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات
 المدفن المعدل بمولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا وثمان وعشرون قرشا * وما هو عشرة رجال أفندية
 خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة النج خمسة شريفة سوية ويقرؤون أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف
 قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظة كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت
 العصر خمسة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عدد اضبوطا
 عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لثلاثة عشر رجلا ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتماسها في
 كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في عن خبز قرص في مدة تسعة أشهر
 من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة
 ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في عن خبز قرص في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة
 قرش * وما يصرف في عن أربعة عجول جاموس نديج وتترق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش
 وما يصرف في عن شريح يوقده في المدفن الساكن بالمسجد المعروف بانشاء وتجديد المغنورة المرحوم الحاج محمد علي
 باشا جسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في عن شمع من سمنك يوقد في كل ليلة جمعة توليه اثنين ألف ومائتان وأربعة
 وستون قرشا وما يصرف في عن شمع من سمنك أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانمائة وثمانون قرشا

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فأمر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع ونقشوا الاكتاف بعد ديوانها ودهنها بالبوية الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بجماء الذهب وكتب فيه بماء الذهب من الجهة التي في دائرة تجاء نصف دائرة المحراب لاله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبلة الكائن من جهة العنق دائرة مكتوب فيها على تكرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المحجوف بماء الذهب ثم فرشت الطرقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش سحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المتقابلتان لباب القبلة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخصير والابسطه القرمانى وعملت اسياخ من الحديد علقت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها ربحانة وثمانية عشرة قدران البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبلة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخمسين فنارا ونجفة امام باب القبلة من جهة الصحن بتسعة وخمسين فنارا ونجفة امام باب القبلة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تربة كسبة وستر من الاستانة فأحضر ووضعها في الجهة السالفة المذكورة على التربة المذكورة والتر كسبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بجماء الذهب وهي ثلاثة ادوار واربعها بالشواهد ثم وخسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من التطينة الخضراء مخيش بالقصب والتلى مكتوب على دوائره الاربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع يد اخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من الفضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها عدة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربابها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ نمرة ٧٦ أرض دو وقف وسجل وأبدأ كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبالغ المرتب ديوان الروزناجحة العاصرة تابع الدعاء كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحسب كل قرش منها أربعون نصفاً فضة الجارية في تصرف حضرة مولانا الوزير العظيم بشمده بذلك التذكريتان الديوانيتان الحكمتان بالختم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدها من ٦ الحجلة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصدي مصالح المسجد واقامة شعائر الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بإنشاء وتجديده المشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المشار اليه بالمسجد المذكور بمبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فباي تصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشاً مصرياً وستة وثلاثون نصفاً فضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والنجاح يكون فقها عالماً حنفي المذهب يجعل اماماً راتباً بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها واصلاة القيام في شهر رمضان ثلاثاً آلاف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشاً وما يصرف لرجل شافعي المذهب يصلى بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميعاقى يكون حاد البصر ليصرف الاوقات الاذان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشاً وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم خمسة يؤذنون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقومون الشعائر الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تليغ وما شابهه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظه كتاب الله المبين يكون حسن الصوت عالماً بالحكام

وكم منشآت كالروابي تخالها * حصون اجرت في البحرات تشيد
 وكم مسجد مبناه يشهد أنه * على وفق معنى انما يعمر ابدي
 محاسن شتى قد تجمع شملها * وصار انظاما عقد در منضد
 فزانت به الدنيا مقلد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راع حتى حومة العنلا * وراعى الرعايا اذ تروح وتعتدى
 بسطوته الركان سارت وحدثت * عن البحر في مدو جزر لمعتدى
 وقد أبدته في المعارك نصرة * بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحي * فويل لكل العاديات بمرصد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يومالوجدي الغد
 مدافع ابراهيم بالعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فاسجد
 فسئل عنه نجاد اذ تيم نجاد * وما العداه من اعانة منجد
 وسئل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسمر القنا الخطي وبيض المهند
 وسئل يثما والشام فاذا كرو فائعا * وأورد صحیح النقل عن كل مسند
 وسئل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
 خطوط دهم في مصادمة الوعى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيما حياها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار وما وصانها * بدولة هذا الداوري عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل بوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرد
 ثناء كور دطاب نفع شمهيه * وأزهاره ترهوا بنجد موردد
 وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 وفضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجدوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلافرا بأسعد مسعد
 ألا وهو قطب الوقت غير زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأنتم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متمم
 معاليه جللت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلمين فى حى * أمان وأمن من تحوق بنفسد
 فيجفو الذى يبدى الجفاء تغصبا * ويعفو عن العبد الكثير التودد
 ويحمله فى الخالين لينا وقسوة * فذلك لتلطيف وذا لتشدد
 فعزج على تلك المآثر وابتهج * بان نار هذا الخلد المجد
 وسئل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كفك وامدد
 وزر حرماهما تشاهد جماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعين سنا حسن القبول منزلها * لطفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من دعان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجدد
 * مبان اذا أمعنت فيها مورخا * تزيك على قدر العزير محمد

سنة ١٦٦١

ثمان العزير محمد على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية كبر انجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

صاح صحبا كاحلاه وعدد * ليس بدعا اذا علت لك زنات
هو بين الوزي وصي آيهم * كافل الكل والنقوس مهنت
ان حقا على عيون السرايا * انها تسكب الدموع مقنات
فلكم أعين لهم أجريت من * بجراحسان ما أفاض مسنات
لميت ضيغم أنا نابت بل * خلقا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدرتم بدا ينير جنات
فتعزى يا مصر عوؤت خيرا * بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتشان * مالتسجامة الترحم منات
كل الاح منه عنمة فضل * تبعتم من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اظلي الوجد والقلوب معنات
ودعا مرضوان أن زروا رخ * زينت للدموع عندي جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين وألف من الهجرة وأرخه المرحوم
الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبايك القبلة والسحن من خارج على كل شباك بيت منها حفر في الرخام
محملة بجماء الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكاللة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأهـج يا قوت وأهـج زمرجد
أم المكرمات الاصفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجـد
هو النلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامعاً كل فرقـد
ألان تجديد العجيب من البناء * يؤكـد تأسيس اقتدار المجـد
وهـل أثر يصاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشـيد
فدع قصر بغداد وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهـدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح مـرد
ودع أموى الشام وانزل بمصرنا * وبادر الى هـذا بآيـاء مرشـد
فلوعـدت في الكون بدأبـداع * لكان به ختم لذللك التـعد
كأن اللبالي الوالدات عجائبنا * أصـبن بهـم بعد هـذا التـولـد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردنا * فلا غـرو والمشى له ذوتـنـرد
مايك جليل الشان ليس كمثلـه * جليل بعلياه اقتدى كل مقـتـدى
محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسـود
هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الأقـرام فى كل مورـد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيخـضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولأنت كرت أضواءها عين أرمـد
له همم تسهـو الى هامة العـلا * اذا حـددت لانتـهى بالتـحدـد
فكم آية فى صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة فى جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عزوسود
وكم مكرمات منه أوفت بعهدـها * اذا وعدت تأبى تخلف موعـد
وكم صدقات واصلتها صلته * مسبلها يجـرى بوقف مؤبـد

المتقين في جنات وعميون ادخلوها بسلام آمنين ثم تدخل منه الى المسجد فتحمد شكله بعناقر يمالان أطول أضلاع ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غبر ليوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجده قبة كبيرة مربعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا مربعة على أربعة أركان من الحجر الفص الخيمت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أوصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جمعها منقوش بالبوية العظيمة محلي بعاء الذهب وبدائر هادوا تر نقش بالبوية مكتوب فيها بعاء الذهب بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجدد الحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقته نصف دائرة أخرى والقبلة تقسمها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفلها فوق الحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب ويكتشف الحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأركان السالفة الذكر كرسى قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرابزينه من الخشب المقرغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الاحمر وبيمينه المنبر مصنوع من الخشب محلي بعاء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الاحمر وله باب بمصرعين من الخشب مكتوب بأعلاه في دائرة أفضل الايام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة عمد من الخشب مكتوب بدائرها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلاه من جهة الحراب في دائرة صغيرة آفانضى الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينها طرقة صغيرة بمقدار ترفيق باب بمحل صغير تحت المنبر شبيه بمخزن وفي مقابله الحراب باب القبة الذي من جهة الصحن بعلاه دكة للمؤذنين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبدائر المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شبا كمن نحاس أصفر ممر كب عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر بينه وبين الاول مسافة اثني عشر مترا تقر بياويه أحد وثلاثون شبا كأيضا ممر كب عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شبا كاللقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الاصفر ممر كب عليها شبا بيك من نحاس بداخلها زجاج ملون ويلى الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شبا كمن زجاج ملون ثم في دائرة كل قبة من القباب الاربعة السالفة الذكر عشرة شبا بيك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة توضع القناديل بها ثم في نصف دائرة الحراب ستة عشر شبا كأمامها طرق بدرابزين وبدائر الحائط من أسفل ستة وثلاثون شبا كمر كب عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة وتوصل الى الطرق المذكورة من أبواب لها بالمذنتين ومن سطح المسجد وباب القبة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقر بياو بها اثنا عشر وعشرون وترامن الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطريقة التي بالباب الاول * ثم اتقل جنب الخديوى الاكبر محمد على باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعلمها لتقرأ في الجبل وبأشر علمها بنفسه قبل موته وهي في الزاوية القبلية الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبة الذي من جهة الصحن وقد آرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الهدي المصيبة أنات
 قصمت ظهرها المنيا بسيف * ما وقها منه وقاية جنات
 يا فريد الزمان يا من سطاها * قلبت للعددا ظهور مجنات
 أنت ياد اورى محمد صنع * ولذكري على شأنك طنات
 دولة وحدت وحاشى وكلا * أنها بعدد اعدامات
 كان للفخر حجة فقضاها * واننى راقيا لا رفح قنات

قلعة مصر لانتفاع أرباب الدواوين والسرايات باقامة الصلوات والشعائر الاسلامية فيه حيث ان جميع الدواوين
 وأغلب المصالح في عهده كانت بالقلعة فاعند لذلك قطعة أرض متسعة الفضاها آثارا مبان باقية كانت لبعض
 الملوك السالفة فأمر بارتفاعها وازالة ما بها من التربة حتى وصل الى أرضها الاصلية الصحيحة ووضع أساس مسجده
 عليها وبني جدرانها بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل
 حجرين قضيبا من حديد ويسبكون عليهم بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة الى أن صعد على
 وجه الارض ورسموا المسجد بمئة في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي
 سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالسكنية السالفة المذكور بالحجر النحيت الى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب
 من الجهة البحرية بابان أحدهما للصحن والثاني للقبعة ومن الجهة القبلية بابان أيضا ورصوا في وجه حيطانه المبنية
 بالحجر خاما من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدرس بمجد رحبة
 متسعة بابا بالمسجد والقبعة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه الى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفرا قوله تعالى ان
 الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلاة بالذهب وعتبة من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب
 أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متر وعلاظ الحائط متران وأما الصحن
 المذكور فطوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومسطحة ثلاثه آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا
 ويشتمل على خمسة لوانين يعالوها في الدائرة سبعة وأربعون قبعة مربعة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود
 ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عددها هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركبت عليها القباب خمسة وأربعين
 عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودا وآخر متر من حديد يبلغ عددها أربعة
 وتسعين مترا ومعلق بكل قبعة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب
 باب المنارة من الخشب المعتاد ودرج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في
 آخرها ثم تجدد في منتصف الجهة اليسرى بين اللوانين باب القبعة من جهة الصحن بمصر اعين من خشب قديم وبه نصف
 دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بالتركي ثم قبل اللوانين الكائن بعد باب
 القبعة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الاولى وكلاهما دوران
 كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض
 الجامع الى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع الى سطحه
 والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبابه للقبعة مكتوب على كل شبابه آية من
 سورة الفتح أيضا حفرا في الرخام محلاة بالذهب وكتب على باب القبعة السابق ذكره وقد صادف ما كتب عليه قوله تعالى
 ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم ان صحن المسجد في وسطه
 قبعة من الخشب مربعة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنيفة بقبعة من الرخام
 المرمر بمسافة عشرة مصبا على كل واحد لوح مكتوب فيها آية من الذين آمنوا اذا قمنا الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى
 آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعدته من الرخام وبين كل عمودين
 من عمدتها وتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الاصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من
 النحاس وبجانبها باب الصهر يج المربك فوقه الصحن المذكور بمخزومة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الاصفر وبه
 أيضا طلبسة لخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كوصافه ومكتوب بأعلى حفرا في الحجر
 قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلوا من الصحن في الدائرة ثمانية وثلاثون شباها كطول
 كل شباه متران ونصف وعرضه متر ونصف وعلاظ الحائط متران وبه شباه من نحاس ثم في أمام الباب الجري الذي
 يدخل منه الى القبعة طرقه بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها
 طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتر من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبعة بأعلى
 من النحاس وواصف هذا الباب كواصف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى ان

للصوفية ووقف أوقافا يصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
أطيانا في مديرة الغربية بناحية دنجو به وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي علي القنطرة وناحية سنسى ومنية
يزيد وأطيانا بمديرة الشرقية في منية مهيل وفي مديرة المنوفية بناحية النرعونية ومكانا بخط الهالمة وآخر
بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة اثلاثة بقرؤن صبيحة كل يوم تربة
الواقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد معاملة الديار المصرية وفي غن زيت يوقد على التربة
ستون درهما شهريا وفي غن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما شهريا ويؤخذ من التربة في الشهر مائة
وعشرون درهما والعشرة بقرؤن الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهريا ويؤخذ من الربعة ويكون
من العشرة المذكورين مائة درهم شهريا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
وشاهد وواجب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخر اعجوار ترربة السلطان
الاشرف قنال السيفي ونص على أن يصرف لامام المدرسة شهريا ستمائة درهم وللخطيب كذلك وللموقت كذلك
ولستة مؤذنين ألف ومائتان وللمرق مائة وخمسون واثلاثة بقرؤن على قبر الواقف بالصخر اعجوار ألف وخمسة مائة درهم
والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولاثنين وعشرين صوفيا اثلاثة الاف وخمسة مائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخمسون
درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللبحر وغن البخور مائة درهم ولاثنين فراشين ألف درهم وللوقاد ثلثمائة درهم
وللمزملقي ألف وسبعمائة درهم وللبنوات خمسة مائة درهم واثلاثة بقرؤن بالشمس مائة وأربعون درهما
ولسواق الساقية ملل الحوض والسبيل والميضأ ثلثي ألف درهم شهريا * ويصرف في غن خبز يفرق على التربة
أربعمائة درهم وفي غن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وغن حصر ونحوها خمسة
آلاف ومائة درهم وغن سبعة قاطير ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته وللسبعة أيام في مكتب السبيل
لسكك واحد ستون درهما من الخناس شهريا وللمؤذنب مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
المنورة كل سنة ثلاثون دينارا * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسكك ونحو ذلك ويصرف بتوسعة
في رمضان أربعة آلاف درهم وغن أخمسة مائة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
بقايبوب ودنجورية ومنسى غربية ومنية العطار شرقية وورشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورة وشبريمنت
جيزية وبهيمت واخميم ودنوش ومنية يزيد والمطرية وناحية الطيبة من الاشمونين وبوسا ومنية مزاح
وبستانا بدمياط وعقارات عديدة بالبحر وسه وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعليك والرملة
ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لعقائمه * وكذلك الربيع فاذا انقضى
رجع للأرصادات المتقدم بيانها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
القلعة الكبري الى ديوان الخديو تجاه الطبختاناه والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرئ ان هذا الجامع بقلعة
الجيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أول مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
السلطاني والحواججاناه والظشتجاناه والقراشجاناه فهدم السلطان الجميع وأدخلها في عهد الجامع وعمره أحسن
عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بربعة الصنعة وفي
صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا بريم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه جلس فيه السلطان واستدعى جميع
المؤذنين بالناهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
فاختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشر من مؤذنين منهم فيه وجعل به قراء ودرسا
وقارئ محقق وجعل له من الاوقاف ما يفضل عن مصاريفه بخام من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصل
به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاصي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعرا واستعمل من مدة
كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
العائلة المحمدية الخديو يتبصر بداني عمارة سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرة بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

جامع القلعة القديم

جامع محمد علي باشا بالقلعة

وأربعون اردبا يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقيم اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفنا وتسعة فقطها يقرؤن سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفنا وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالجيزة الشريفة ألف وخمسمائة نصف والجامع الخروني بمصر القديمة
ثلاثة الاف وخمسمائة وعثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وعن
الزيت والندرش وخدم الربعة الشريفة تسعة رمضان وعن حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشع اسكندراني
ويصرف في ولاة الدر داس الحمدى ثلاثة آلاف فضة وعشرون اردبا من القمح * ويصرف للماء الصهر ربيع الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفنا وغسله وتخبيره
مائة نصف ولاة زملائي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفنا وستة اردب من القمح سنويا * ويصرف لمن السبيل
الجوار انزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسنية كل سنة مائة وأربعون نصفنا وفي مصالح الزاوية التي بجيزة
القبيل مائتان وسبعون نصفنا للماء عذب يصب في السبيل الكائن بوجهة الوكالة بمدة اثنا بة مائة وعشرون
نصفنا * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صائفة الصهر ربيع المسجد الانشاء بيولا ق القاهرة بحارة الشراوى
بالقرب من مقام سيدي أبي العلاء جعلت للصرف عليه كل سنة اذنا وسبعمائة وعشرون نصفنا فضة المئنة ونزحه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملائي كل سنة ستة اردب فحوا وكان الوكيل لها في تحرير رجعة الوقفية الامير مصطفى
جرجي طائفة عزبان معتموق زوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجبرتي أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان اصله صاغوا ويقال له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستخفظان وكان المشارك له مترجم في الكلمة على جاويش المعروف بنظام علي فلما
لبس نظام على كتحدا اباباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر ابتداء احمد جرجي وملاك الباب على حين
غثله وأنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وجات تفكيجان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من اعيان مستخفظان
وردوه الى بابه بأن يكون اختيارا وضموه فيما يحدث منه واستمر المترجم معزز الى أن مات في دوائر سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر وله دائرة المرحوم حسن باشا المنسطل على
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجاميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
القبيل وفيه أربعة ألوثة ومنبر وذكوة ومظهرة ومنارة بجانب الآخر من العظفة يتوصل اليها بساباط من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ايراد تحت نظرديون الاوقاف وفي الضوء الالامع
للسخاوي ان قرا قبا الحسني هذا هو قرا قبا الظاهري برقوق نأمر بعد المؤيدوصار في أيام الاشرف من الطب الخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملا كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى
وعمل بها تصوف وشيخا وأرباب وظائف وقرري خطابها وكذا في مشيخته اظنا السيد الصلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضا مسجدا بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان دينامواضعافيا حسن السيرة وقورا
حشما أمر معدل القدر أبيض اللحية مستديرها مة تقدماني النروسية من محاسن ابناء جنسه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة عليهما السلطان من الغدود فاني قبر واحد
رحمهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجاميز (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحر اقرب المدرسة البرقوقية وبجوار تر بة قان طاز وتر بة ابن فضل الله وتر بة
القاضي عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقر أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس * ففي كتاب وفتيته أوقف هذه المدرسة الامير المقر الاشرف
الكريم العاك المولى الامير العمدي الذخيري العباسي الظهيري الجهادي المرابطي الكافلي السيدي المالكي
الخزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا واساقية وحوشا لدفن الاموات وربعا وطبا قاقومسا كن

زجة أحمد كتحدا عزبان
جامع قره قوجة الحسني
جامع قرا قبا الحسني
جامع قرقاس السيني
مطلب هو بة وقفية قرقاس

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر الى القرات في طائفة يسيرة من الجنود ولم
 يول عصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصلح الموجودين بعد طول ترويجه وتنهله وسافر الى الخجاز برسم الحج سنة
 أربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وفرق فيها ستمائة ألف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار ورجوعه عادوزينت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها بابا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة ووجد المنبر والحجر ورب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الأزهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب باب الأزهر والمقام الاحدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشعر دمياط وجامعا بالصالحية قطيا ووجد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بنى ومسجد نفرة بعرفات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليا هو عمر
 عين عرفات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين رضمر وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات نفيسة ومسجد بالروضة كان في الاصل مسجد اللعنة كاتب
 المماليك البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد على له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة تسعمائة وثلاثين وباب آخر داخل درب اللبانة وهو مقام الشعار وبه قببة
 من نفقة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية من رقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمثاله بابان احدهما
 بالجهة الغربية من قوس عليه هـ في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الاية ويجوز ان سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوز ان باب الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة أوثان عليه ابواب من الحجر بأحدها محراب بكتنفه عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخطوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمنين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم لا تدرنى فردا وانت خير الوارثين وبالايوان الثاني خلافة مكتوب عليها اللهم اناسألك يا على يا كبير يا نصير
 يا مهيح يا قادر يا خير اغفر للكبير والصغير يا من هو على كل شئ قدير ويقال لها محل دو اليب مكتوب عليه
 اللهم اناسألك يا ناصر الناصر ين يا مالئ يوم الدين يا أنيس اذا كرين اغفر لى يارب والمسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارة بدورين ورأسين رهاللى نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 دكاكين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواره والثاني بميدان محمد على وايراده شهر يامائتان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة النار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخرفه وعمل له منارة وميضاة وكرامى راحة وعمل على الضريح قببة مشيدة وقصورة من
 الخشب وستران الجوخ وذلك في سنة خمس وثمانين ومائتين وأنشأ بجواره منازل أوقفها عليه لاقامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذى هناك والضريح الذى تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذى على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الحراب والانداس جدد ها وجعلها جامعاً منجظمة العبد الفقير فيونجى أحد كتند اعزبان وسألنا كم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر عبر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الامير أحمد كتند المذكور جله أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أماكن بيولاق ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة القيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من نفود عثمانية وعلاقات وجعل ذلك على ذريته وعقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الخضيرى بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعده ان يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان وسبعة وثمانون نصفا من النضة العمدية ومن القمح كل سنة أربعة

جامع قايتباي الرماح جامع قايتباي

جامع القبر الطويل جامع القبوة مطالب صورة قبوة الامير أحمد كتند

القبلي بل أنشأ بطنه زاوية بها خطبة وغيرها وكذا عمل زاوية تظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبي حتى بها فقراء مقبوعون شيخهم محمود العجبي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الخيرية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتاكي اذ بك المباشر لها وبر جاحكها بالثغر الاسكندري وكذا برشيد باشرا وأولهما المدري بن الكوين وغيره وثانيهما مقبل الحسني الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزادة جامع ابن طولون التي كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن المقاش بها وآخر يعلوه مكتب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسوقه بقعة منع عمل به هدم سبيل جانبك الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الخارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر عند درب الأترالك بجوار جامع الأزهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وبجوار در ربع متسع جدا و خان للمساكين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي تعلو بابها الكبير وأمر بهدم الخلاوي المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره ضعف عقوده وسقته وغير ذلك وكذا حضر إلى المدرسة السيفية بين العواميد وطاب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعرت لأقامة الجمعية والجماعات واستيطان الفقراء بمخلاويها مع ما أجراه عليهم من البر والآخر بين المرج والزيات مع بقعة وحوض تعرف بقبة مصطفي لأقامته بها بمشارفة قانسوه وادارو بعد مصطفي قامت بشأنها امرأة ثم ملاحظ نزول زاوية تقي الدين بالمنع وأحد مصوفية الشيخونية وابتني بالنبت قانين عدة أربع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجد امر تقيها كان هنالك وبالقرب منها مأكن بالزاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالخشاين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحواصل البهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هنالك أرضى فرفعه وحسنه وباب النصر ربعا ووكالة وحوانيت صار بعضه في رحمة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخيلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواءه بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشوارع ربعا وبيت امره وسبيلوا وصرحيا بل جدد مسجد الطينما كان هنالك وبالذاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها في وسطها مسبيل وحووض للدواب بل حفر بئر هنالك بمشارفة جامع وادار كما أنه شارف عمارة بيت أركاس الظاهري المطل على بركة الفيصل أيضا وعمارة بيت جرباس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بني فيه رواقا ومقعدا وادار الميكون بيتا طينما بالامر وعمل مباشرة كاتب السر هناك خان واطا حونا ووفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذ بك أيضا عمارة بيت الطنبغا المرقبي بخط سوية الا لا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمارة مطل على بركة الفيصل بجوار لبيت امامه البرهاني الكركي وابتني عمارة عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بك وبينا تجاهه أيضا وآخر بياب سر جامع قوصون مطل عليها أيضا إلى غيرها مما لا يمكن حصره كما كان من جهة سوية العزى يسكنه ابن الظاهر خستقدم وأما الاماكن المبنية والقصور العلية التي صارت اليه مما لا ينحصر أيضا كبيت مثقال الساقى الجوار للازهر تلكه عند نفسه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه جامع الاقرويت ومحمد بن المرجوشي وله في عمارة وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من الموانع وبالجملة فلم يجتمع الملك بمن ادركه ما اجتمع له ولا حوى من الحدق والذكا والحماسن بمجمل ما اشتمل عليه ولما فصله ورب عامده الشعر فلم يفت لذلك ويقول لو اشتهت بالمدح النبوي كان أعظم من هذه المسالك وترجمته تحتل مجلدات من الامور الجليلات والخفيات وقد أطل السخاوي في ترجمته فأرجع اليها ان شئت اه ملخصا وفي ترجمة الناظرين ان الملك الأشرف هو أبو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخوارج محمود جالبه والظاهري جقمق معتقه وهو السادس عشر من ملوك الجرا كسة والحادي والاربعون من ملوك الترك بويغ له يوم خلع الظاهر عمر بغل يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوما وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بتر بقبا الصخر اشرقي القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكا جليلا وسلطانا نبيل له اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء المبرات وكانت أيامه كالطرز الذهب وهو واسطة عقد ملوك الجرا كسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

المنفرد في غنطه مع المنارة الفائقة والبوادي الاربعة والبوابة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرفي ويمنى الى غيرهما من
 سبيل له ملاصق يعلو الصهر حج الكعبين وارتقى لمسجد ثم من عرفته المعروف بالخلد ابراهيم فعمره واشتمل على
 بانسكتين لجهة القبلة لا ظلال الحجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهر بجاء عشر من ذراع مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففافت به حجة واتساعا ومرت قبة عرفة وبيضت مع العليين التي تميزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
 اصلاحه وتجيده و عمر بركة خليف المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية اليها بل أصلح المسجد الذي هناك
 بحيث عم الاتساع بأكمله سنة أربع وسبعين ثم عمر عين عرفة بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى اليها المياه وأصلح
 تلك الفساق وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلي الخنق الامام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز للمسجد منبر اعظيما مرتعا مستقيما ونصب في ذى القعدة منها الى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة جليلة لها صوفية وفقراء وتدريس وخزانة للربعات وكتب العلم
 ويجانها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بدعية
 بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والخزنة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلي
 النبوي الى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقير ورضيع ووفيطم وخدام وخدم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضا بيت المقدس
 مدرسة به اشيوخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ودمياط للاشغال والرباط وبصالحية قطيا جامعها بما تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضوره يوم عيد الفطر الشافعي الوحيه ويوم الجمعة الخيضرى المحسن بالرفعة والقرين دونها
 مسجد اوحوض البهايم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النقيس الجوارض ربيع امامنا
 الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى وعمر ايوان
 القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والجرة وقاعاتها والمقعد الذي يعلوبها وقصرها الاثمن شرفا
 على القرافة بل عمل علو ابواب الحوش قصرها وعمر جامعها الناصرى بعمل قبته بعد سقوطها ومنبرها رخاما وغيرهما
 من أركانها وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هاثلها وسبيلها وصهر بجاء مجاورين للزردخانها وعدة سبيل الى غيرها
 كالمقعد الذي بمجرة البقر عند المكان الذي يفرق به الضحيا من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج الى سائر
 ما اشتملت عليه حتى دور الحريم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح الجرى الواصلة من البحراها وعمر الميدان
 الناصرى بل وعمل هناك قصر ايدى معاون تأخر اكمله وأنشأ بالحصرا بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة مرونقة
 ويجانها مدرسة للجمعة والجماعات والاجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة ثم ابن عاشر
 وخطيبها البهايم بن المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربة للصوفية وسبيلها وصهر بجاء
 وحوض البهايم يعلوه مكتب للايتام كل هذا سوى الربع الذي عمله الدوادار والنهر ويجو كان المشارف للسلطان البدرى
 ابن الكويزبان أخى عبد الرحمن ولد الدوادار تغرى بردى الخازن داره ثم جد في الرحمة التي يظهر الربع المذكور
 صهر بجاء تسع اعوار بالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جد دباب الكبش وعمل علو ربة واقفه عليها وحوض الدواب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نائق المؤيدى وجدد للجاولية ربةا وحوضين بمشرفة
 إماده الناصرى الاخيمى وبالذقي تجاه الجزيرة الوسطانية جامعنا حسنا وبالروضة جامعها هاثلها كان من قديم صغره
 ساقط ما ثلثا فهدمه وعمل بجانبه ربةا وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجدا بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
 بمشرفة البدرى بن الطولونى وجاء مع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى قبله كلانشى لهم ما وعمل تجاهه
 ربةا علو المطهرة التي أنشأها بمشرفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار فى بستان نائب جده جده بمشرفة ساذبك
 من صديق الاشرقى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قنيدار يعرف بشا كرو وأنشأ جامع ساون القيسار ومنارته
 وبجانبه سبيل او عدة ضارات كالمسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقائين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام
 الدسوقى والمقام الاحمدى بمشرفة غلباى الاشرقى اينال ويعرف بالهلون لها وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
 الفارض والزاوية الحمراء تجاه جامع قيدان بمشرفة البدرى أبى المقاء والمقام الزيايدى بين دهر ووطمتدا من الوجه

نوبة النوب عوضا عن خشد اشه أربك من ططخ التوجسه لنسيابة الشام ثم يلبث أن استقر الظاهر تر بغا في الملك
 فعمله أتابكا عوضه ثم يلبث أن خلع به مع تعز زوت مع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
 اثنتين وسبعين فدام الدهر الطويل محفوف بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف تصريح المحب الطوخي
 أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطانا مع كتابه الطبايع لما تراجم جماعة على الجمل
 معه لما تحصل به له الارتفاق قم أنت أي الملك الأشرف قايتباي فكان ذلك من أفصح المخاطبات ونحوه مشافهته من
 محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان بقوله استنق فانك الملك وكن من الله على حذروا يقان وكذا قال له
 حسن الطنيدى العرياني في سنة احدى وسبعين أنت الملك تله هذا الآن وهذا يعني يشبهك هو الدوادار المختار بل
 أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشدتدم مع بعض خاصيته بالشارة بذلك انا بالفراسة أو بعبرها من المسالك فاعرض
 عن ذلك وتخييل وخشي من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمات برسالة ذلك القاصد بعينه لما ولي
 التقدمة فقترنا بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جاز ما بملك عازما على عدم الكتم لما هنالك

ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

بل حكى له العلاء الخنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الامير قماش أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
 كأن أناسا توجوه والظعن جماعة بجحراب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قاصدهما بالظعن
 فكفهم عنهم ما شخص قبل انه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لهما الامر عظيم وبزيادة هذا
 عليه في الارتقاء أو كما قال وان الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتبتها عاقلا وادور به وكذا بلغني عن بعض
 نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة يادر
 وقطعها فأتوا له الرائي بأخذها للملك وأعلمه بذلك واستخبره عما إذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
 المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضا أنه خاتمة العنقود اذ من
 عداه لا يبق بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقربان والامثال وأيضا في خصوصية
 الرمان مكثه طويل الزمان ولما استقر في المملوكة أخذ في الابقاء والعزل والاخذوا بالبذل والتحرى لميراء العدل
 والتقريب والترحيب والتهديد والتهديد غير ذلك والتفت للمشي في الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
 المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتحضر لهم لان في الخندق
 المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتحمل والثبات منتصب الراية سيماوله تهجد وتعبد وأوردوا ذكار
 وتلخيصات وتعريف وميل لزوى الهيئات الحسنة والصفات المثني عنها بالا لسنة حتى انه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
 الديرى في صغره ويتلذذ بكراهة لهم في كبره بل كثيرا ما ينشدا تمثلهما في أولهما حين استقر القايما في القضاء بعد
 صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشير السكونه على رغم أنه

عندى حديث ظريف * بمناله يتغنى من قاضيين يعزى * هذا هو هذا

فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا * ومن صدق منا

ويقول بما يروم به تعظيم أوله ما وتشر فيه موبه يعدل موت الامام أبي حنيفة ونلاوة ومطالعة في كتب العلم والرفائق
 وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة كل ذم مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
 شرحه بطول وكن يكرر توجهه الى الاما كن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كوا بلوغ
 التأمل وأزال كثيرا من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بحجرات من الديار المصرية بل حج
 في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسيما عن قلبه من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون ووهب وتصدق
 وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عدت في حسنة سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
 بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
 مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عالم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
 مسجد الخيف بمكة وعمارت فيسمة فبستان بديعتان احدهما على الحراب النبوي الذي بوسطه والثانية على الحراب

في ناحية تل بني تميم ومنية الخاوسرى الابراج المعروف بشبرى النفطيش وناحية العطاره ومنها بناحية ابي
 الفرس من الجيزية ومنها بالوجه القبلي في ناحية ارموه من أعمال الاشمونين وناحية دروط أم نخلة من الاشمونين
 أيضا وفي حاجر بني سليمان من أعمال الهندسة وناحية الغايات من الهندسية وبين جهات صرف الريع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف عن ماء عذب لملء السبيل الذي يسفح الجبل
 والذي بطولون بقدر الكفاية * ويصرف لثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الريع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم نحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤدب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشر وثلث درهم
 وعن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر بترون بشباك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة بترون في المحض الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخمسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتي ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وعن زيت يوقده في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وعن كيزان وبنجور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 وللسقاء الذي يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تقدم درهم شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتي السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربعمائة درهم شهر يا وللمزملاتي سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ومصالح الجامع والساقية والسبيل بناحية سلمون العنابر من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعاقبة بورين للساقية بناحية مناوهل سبعة عشر اربعمائة درهم والبقول سنويا ولما نظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذالوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشره ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 واشاهده ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولحايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقف ثمانية وعشرون عمارة أنشأها بجوار الجامع الأزهر من الجهة الغربية
 تشتمل على اربعة عشر دكانا بينها وكلة تشتمل على ثمانية وعشرين حاصل اربعمائة وسبعة وثلاثون مسكوقا عتدرب
 الاتراك يعاوه اراق وسبيل يعاوه مكتب وساقية وترمينة وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الابازرة
 والمراد حيين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حاوئا وباب يوصل الى قيسارية بها ثلاث وثلاثون
 حاوئا ومكان بخط جامع قوصون ومكان بخط معرية فرج تجاه درب الفواخير على عين السالك الى بئر البقول
 ومكان بأقصى خط سويفة العزى قرب درب قارى ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بكر العتمى المطل على بركة
 النيل ومكان بأول حارة الميمنية بالسارح الاعظم ومكان بخط الأزهر قرب موقف المكارية * وله وقف ثمانية
 تشتمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصه في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الأزهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آت سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بمكان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكلي البارزى وبنار أرض محتكرة بالاز بكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطى البركة المعروف بإنشاء سيده العجم ومكان بخط السبع قاعات ومصطح ومكان
 بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجيزة الوجه بولاق أحدهما ببعيط الطويل والاخر ببعيط الخندي
 وأراضى زراعية بناحية قمر ملامن الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيقى تمرين قرقاس والنظر في حمايته
 ومن بعده لاولاد واولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والحوض التي هي بيانها
 مع ترتيب ابواب اللوكالة انتهى من كتاب وقفه المورخة بتواريخ اخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء للامام
 للسخاوى ان قايتباى هذا هو قايتباى الحر كسى المحودى الاشرفى ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية والحادى
 والاربعون من ملوك الترك الهيمية ويطلب بدون حصر بالاشرف اى النصر خاتمة العظام وناطقة النظام ولد
 تقربيا سنة تبضع وعشرين وثمانمائة ووقف مع تاجره محمود بن رسم في سنة تسع وثلثين فاشتره الاشرف برسباى ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثانيا بمائة المظفرى شهر الشهان بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستقر على دوا داريته ثم ارتقى لاهة عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خستقدم لطبختاناه مع شد الشرب بمخاناه عوضا عن جانبك المشد ثم لتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباى رأس

مدخل كتاب وتقدمة جامع قانباي

الآن مقامة قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمراتب المبنية في كتاب وفتيته * ففيها انه ترتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم ثلاثة أرغفة من الخبز زينة الرغيف رطل واحد وللخطيب كذلك وتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهم أرغفين ولشحنة الحضور في الاوقات الخمس وقرائة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوميا ولا ربعين من الصوفية مع شيخهم بحضور به كل يوم للقرائة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ويزاد التسعة منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما هم قراء الصفة الستة وخادم الشيخ وخدام الربعة وكاتب الغيبة * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبة لكل واحد ما تدار درهم شهر يا ورغيفان يوميا وواحد من الخازن الكتب كذلك ولما يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف ولما يقرأ الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما ورغيفان ولما يجزى يوم الجمعة ثمن الخبز ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة ولما يعمار ما تدار درهم ومثله من خم الاوقاف والسبيل الاوقاف مائة وخمسون درهما وواحد من الخادمين ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولبواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولبواب الباب الصغير ما تدار درهم ورغيفان والسوق السابقة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما يحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوانس وغير ذلك ولا ربعه فرائين بالقبة والجامع لكل واحد ما تدار وثمان وخمسون درهما شهر يا ورغيفان يوميا وللكناس تجاه الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تدار وثمان وخمسون درهما شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تدار درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولتؤدبهم أربع مائة وثلاثة أرغفة وللغريف ما تدار ورغيفان والكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللزلاقي بالسبيل الكبير خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا ربعين في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا لشيوخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمان بقرتين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وفتيته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضي زراعة من ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصومر يجب بسفح الجبل المقطم بخط الجارين عند تقاطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت وما فوقه بخط تحت الربع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطنية ومكان يدرب الاسواني بقرب خط الجامع الازهر ودار بالباطنية أيضا برفاق يعرف يدرب النقيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافر الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكسين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير نظاهر باب زويلة يدرب الاوقاف المعروف قديما يدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب الهلايقه وحمامان يعرفان بحمامي الدودا أحدهما للرجال والاخر للنساء وما جاورهما من الحوانيت بخط الشارع الاعظم تجاه رفاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كني بالرحلتين داخل درب الاكراد من الطولونية ومكان يدرب الكوكرى من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانبيه تحت القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيخونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة بالصليبية في درب ابن البابا المعروف قديما بالسيفي تعري بردى العلاقي وأما كني بيولاقي وخان يعرف بخان العنبري بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضي زراعة في عدة بلاد * منها بلاد الشرقية في ناحية نسيبة ابن عنبر وناحية البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمحين وناحية مصطاي وناحية قزمان وسكون العمار وطرينا والجوهريه وناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجيزة بني نصر وناحية قويسنا وسدنة وشيخين الكوم وورن الحجر وناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناوهل وناحية السنطور ومنيل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد القليوبية

وثن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعأر وعلى باب منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية قوله بئرونخله واحدة * وقام هذا هو كافي الضوء الامع للسجواى قائم الحركسى المؤيدى شيخ ويعرف بياتاجر اشتراه المؤيد فى سلطنته فاعتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصيكافى أيام ابنه الى أن ارسله الأشرف لبلاد حركس لاحضار آقاربه فتوجه ثم عاد فى حدود سنة ثلاثين فأقام دهر ثم صار من الدوادرية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غيرمرة وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقين ثم جعله ايتال من أمراء الطبخاناة ثم قدمه ثم صار فى أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد مقدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد فى الحوائج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيره بل أنشأ مدرسة على ظهر الكبش بالقرب من جامع طولون وصار انابك العساكر ولم يزل فى ازدياد حتى مات فجأة فى صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس فى كونه مسموما وفى غير ذلك وجه زواجر من داره المجاورة للزمامية فى سويقة صاحب وصلى عليه بمسلى المؤمنين بمحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترتبه بالحجر اعرج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلا تام الخلة ملبح الوجهه كبير اللحية أبيضها ضخما مهيا وقورا معظما فى الدول قليل الكلام طالت أيامه فى السعادة رحمه الله وعفا عنه (جامع قايتباى بقلعة الكبش) هذا المسجد بقلعة الكبش له بيان أحد عمال فى الجهة البحرية مكتوب عليه نقرأ فى الحجر أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا مولانا الأشرف السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى والباب الثانى فى الجهة القبليمة وعليه كتابة تمثل الاول وفيه أربعة ألونة بدأرها آيات من القرآن وصحبه مفروش بالرخام الملون ومنقوش فى الجهة القبليمة أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان الفسراغ من ذلك فى شهر سنة سبع وثمانين وثمانمائة * وبه خلا وللوصفية ومنبروكة وفى قبلته عمودان من الرخام وباعلاها نقرأ فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعأر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجوارد سبيل سبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير متمد * (جامع قايتباى بالروضة) هذا المسجد جميل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع المقس ثم لما جدده الملك الأشرف قايتباى عرف به وعمله أولاب رسم مدرسة كفى النقوش التى على بابها فان فيها نقرأ فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هذه المدرسة العظيمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقى الكتابة قد ذهب * وهو مبنى بالحجر الآلة ويشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقشاى الحجر قد نرى نقاب وجهك فى السماء الآية وبه خلوتان وبه حجرة شيخ وميضأة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومنارته بثلاثة أداور وبه مكتبة لتعليم الاطفال وشعأرهم مقامته وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفى حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرى ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن القرنيس بسبب ان القرنيس كانوا يصنعون البارود بالحنينة التى بجوان وجعلوه مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به حمله من البارود وجانبان الكبيرت فى أنفخا فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها فى القصة يده فأصاب البارود فاشتعل جميعها واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار فى سقفة طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعأر الى ان كان وكان يعرف أيضا بجامع السيموطى لاقامة الشيخ جلال الدين السيموطى فيها أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه فى جامع النحر (جامع قايتباى بالصحراء) هذا الجامع بالصحراء خارج القاهرة حيث الترافة الكبرى بجواررت بتسيدي عمدا لغنى ومقام سيدي عبد الله المنوفى رضى الله عنه وترى المقرز بن ابن مزهر ناظر ديوان الانشا الشريف أنشأه السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وحوضا سابقية وعمل به مدفن لنفسه وعومن المساجد المتينة الملوكة به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدانته وأرضه من نعمة يصعد اليه بدرج وشعأره

ترجمة قائم التاج

جامع قايتباى بقلعة الكبش

جامع قايتباى بالروضة

جامع قايتباى بالصحراء

وهو الى الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامه وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة اعمدة من الحجر في جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامه
 من ربيع اوقافه وناظره امه عميل افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المسجد
 كان مهتما وقد ابتدأ في عمارته ناظر المعلم سيد ابو غريب ثم بعد موته اكمله اولاده وصار مقام الشعائر وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله اوقاف تعلم من الحسابات الحارثية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجحة عن يمين الذاغب من حارة المنجحة الى الجزاوي وهو متحرب ومعطل
 الشعائر وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان اول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كما في وثيقة حلمية
 خاتون بنت محمد الغيطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الاصح للسخاوي ان فيروز هذا هو
 الامير فيروز الرومي الساقى الجركسي حر كس التامى المصارع ترقى بعده الى ان صار ساقيا في اواخر الايام الناصرية
 فراح ثم في الايام المؤيدية ودام الى الايام الاشرفية فخطى في اولها ثم نفاها الى المدينة النبوية ثم رضى عنه واعاده الى
 وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شئ أحضره اليه متهللا بالصوم
 انه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازنارا عوضا
 عن جوهر القمبائي في سنة ثمانين وأربعمائة ولم يلبث ان عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لانه نسب الى التقصير في أمره مع برائه من ذلك بل ورام نفسه فشق فقع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الاماكن قال العميني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جميلا ولكنه مخول الحركات رحمة الله انتهى (جامع القبيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الحرف المطل على بركة الخشب المعروف الآن بالصدناه الافضل ابن أمير الجيوش بدر الجالي سنة ثمان وسبعين
 واربع مائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار واقامت فيه الجمعة عند مقامه وكان يجوارد ر النسبورية ويترأى سلامة
 وبن النعش وماؤها يضم انطعام وهو اصح الامواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافر والقرافة وآخر
 الاحول وريحان ورعين والكلاع والاكسوع وغيره المعشوق والنيل وبستان اليهودى الى القبلة وطموه
 والاهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فعطلت عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرّة (حرف القاف) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على يمين الذاغب الى الامام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع علي بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدايا بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وهو مقام
 الشعائر وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وستمائة وفوقها قبعة بزاز رخام باعلاها ازار من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتشفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبدائر القبعة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفرغى بغافى الجبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامه من ربيع ووقفه ويجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لا امرأه يقال لها حنيفة
 أم عثمان ويعمل به لسيدى علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكيش في درب القطايعة وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة احدى وسبعين وثمانمائة انه بجوش قيسار من خط الكيش
 بالقرب من بيت الامير سيباى وهو يشتمل على اربعة اواوين بصدرا الاوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلة على الزقاق وخزانة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه الى المشذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لاقامة شعائره من ربيع اوقافه فجعل للامام شهر يان سعمائة درهم وللخطيب خمسمائة وللمرتقي مائتين وخدامم الربعة
 الشريفة ثلثمائة والملائمة موقنين لكل واحد مائتين وتسعة وثمانين لكل واحد مائتين ولبواب ثلثمائة وللنفاش
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المحصف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

جامع القادريه

جامع القبيلة

جامع القادريه

جامع قائم التاجر

الفصول المهمة في فضائل الأئمة ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين احدى ابنته فاطمة أو سكنة
وقال اختر لي احدهما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شها بأبى فاطمة الزهراء رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا وواحدة في كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتزود (جامع
النكا كهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرئ بنى جامع الظافر في القاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الاخر ويقال له اليوم جامع النكا كهاني
(ويعرف الآن بجامع النكا كهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائثه على
سدته ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وورث فيه حلقه تدریس وفتيها وقرأه وكان موضعه قبل
ذلك زرية تعرف بارالكباش * وسبب بناءه أن خادما رأى من مشرف عال ذبا حاداً قد خدراً من الغم فذبح
أحدهما ورعى سكنيته ومضى ليقضى حاجته فألقى رأس الغم الآخر وأخذ الـ يمكن بغمه ورمها في البالوعة فغاء
الجزار يطوف على السكين فلم يجد لها فإذاه الخادم وخلص الكرش منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
الجامع في موضع الزرية انتهى ملخصاً وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبري أن هذا الجامع عمره
الامير أحمد كتحذ الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والآخران بمجاذ خشية قدم وعلى مقصوده درابزين من خشب به بيان وبه عمد
عظيمة ومنبر من خشب نقي وله منارة وبه منبرين وله حنيفة ومطهرة وترويه خزانه كتب نافعة منها نسخة
معمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعائر بمقامته في غاية
والصالون به كثيرين ويعقد به درس في غالب الاوقات ويصعد اليه بسلام وتحمته حوائث (جامع الفخر) في خطط
المقرئ بنى من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة وبالروضة بجما مدينة مصر وبجزيرة الفيصل ما بين
بولاق ومنية السبوح * أما جامع بولاق فهو موجود تمام فيه بالجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة باقي أيضا تمام فيه بالجمعة * وأما جامع جزيرة الفيصل
فقد خرب بعد سنة تسع وسبع مائة ووضعه بجوار دار شرف علي النيل تعرف بدار شهاب الدين بن طهينة
بقرب الدار الحجازية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله التانخي فخر الدين ناظر الجيوش المعروف بالفخر كان نصرانيا
متألهاماً كره على الاسلام فمتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياماً ثم أسلم وحسن اسلامه وبعد التصاريح
غيره وتصدق في آخر عمره في كل شهر بمائة ألف درهم نفقة وبني عدة مساجد بدار مصر وأنشأ عدة أحواض
للسبيل في الطرقات وبني مارستاناً بمدينة الرملة وآخر مدينة بلبيس وكان حفي المذهب وزار القديس مرارا
وكان اذا خدمه أحد مرة صار صاحبها طول عمره وكان يسبح في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا يحابه مع
وجاءته عند السلطان وكان أولاً كاتب المماليك السلطانية ثم صار الى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
به كله الى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصادره على أربع مائة ألف درهم نفقة ثم رضى عنه وأمر باعادة
مأخذ منه اليه فامتنع وقال أنا خرجت عن السلطان فلينبأهم اجماعاً فبنى به الجامع المناسري المعروف بالجامع
الجديد بموردة الخنفاة خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وتركت موجوداً عظيمة الى الغاية واليه نسب
قنطرة الفخر التي على فم الخليج المناسري بقرب موردة الجيوش وقنطرة الفخر التي على الخليج المناسري
وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصاً * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
جامع أنشأه بم أو كان يقال له جامع الفخر بناه فخر الدين ناظر الجيوش في حدود سنة ثلاثين وسبع مائة ثم جدهه صاحب
شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جدهه الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه
بحيث قل ان يرى في الجوامع مثله لم يجع وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بحمار يتقل قدميه
وعو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي ثم زاد فيه سنة احدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمائر الحسنة انتهى

جامع النكا كهاني

جامع الفخر

جامع المقسي

المقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافا فاجحة
 يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفه المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
 أمكنة بالتبانة ودار ابن البابا عند بركة النمل ويدرر اخازن عند البركة أيضا وراضى بنواحي الدهلية منها بناحية
 ظهر بنى محمد بسبع مائة وتسعة وخمسون فدانا وكسرا بالقصبة الحاككية وبناحية الشرقية وعين مايرسل لمكة
 والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا اسمها طابنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 ويصرف عشرون دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وعن خمسمائة رضى الله عنهما بالجامع الازهر
 وعشرون دينارا ثمن مجلدين لادارة دوايب منهل بحر ودومهل نخل ويصرف شهر بالسنة قرقرن القرآن بقبة الغورى
 لكل واحد دينار ويصرف مراتب الخدمة من ناظر وكاتب وشاوشاهايد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف الغورى
 ليصرف في مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب ٥١ * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
 وعشرين وتسعمائة ان الست خونرخان الجركسية مستولدة السلطان الغورى توفيت في شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة ولما اشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء واعيان المباشرين وصلى عليها
 الخليفة عند باب السامرة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهي في شيخانة زركش ومشي معها من القلعة الى المدرسة
 السلطانية التي في الشراشيين فدفت هناك على اولادها وكانت جنازتها حافلة وكثرت الاسف عليها انتهى * وفي
 تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث ومائتين وانف ان بعض الناس اخبر قاضي العسكر ان بطن الغورى
 بداخل خزانه في القبعة بمضامن آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قيصة وقطعة من عصاه ومبيل فأحضر
 مباشر الوقف وحلب منه احضار تلك الآثار فاحضرها ثم عمل لها صندوق ووضع به اخل بقية وضعت بالطيب
 ووضع على كرسى ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبه بعض المتعممين مشاة بين
 يديه يجرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوا في داخل الصندوق ورفعوها
 في مكانها بالجرازة انتهى **(حرف الفاء)** **(جامع الفاخرى)** في المقرري ان هذا الجامع بسوق بقية الخادم
 الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري مقدم المماليك السلطانية مات من سابع ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
 ذاهبا بواثق اخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلدان الفاخرى الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع
 وتسعين وستمائة وولى نقابة الجيش بعد طبريس الوزيرى وكان جوادا عارفا بأمر الاجناد خيرا كثيرا الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها) هذا المسجد بالدرب الاحمر عن شمال الزاوية الى القلعة في داخل
 عتفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا انشاء حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفروشه بالججر المنكوت وجعل فيه
 منبر من خشب ودكة وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له منيأة وحفنة من الرخام في وسط محل متسع مفروش بالججر
 المنكوت يفصله من طرفه المراحض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحفنة والميأة والآخر الى
 ضريح السيدة وهو ضريح جليل ذو وضع جميل واقع عن يسار القبلة عليه قبعة مرتفعة ومقصورة من نحاس
 أصفر وطرح القبعة رحبة من بعة مفروشة بالججر المنكوت والحصار السمار والبسط كما يلي القبلة من الجامع وخارج
 تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيها الخدم * وفي بعض الوثائق ان الامير سليمان
 انقضى الشهير بموسى وأنشأ وبنى وضريح السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
 النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة نسائك للثمانية ودرج السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
 ألف نصف من الفضة العديدية انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تمت نظردوان الاوقاف * وفي مشارق
 الانوار قال العلامة الاجهورى السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضى الله عنه مدمقونة خلف
 الدرب الاحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والجلالة والوفار
 ما يسر قلوب الناظرين ولما فيها أرجوزة عظيمة ولنا ما يزار وما اشتهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدير سعادة غير
 صحيح وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدى
 عبد الرحمن الاجهورى جد سيدى على الاجهورى انتهى * قال الشيخ الصبان في رسالته في أشل البيت نقل عن

حرف الفاء جامع الفاخرى جامع السيدة فاطمة النبوية

عليه السلام وبيوت احواله وميضأة خارج باب ابراهيم على خمسة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر رتقر بها انتهى وفي نزهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيبته فهاهنا المملوك وأرسلت
قصادها اليه كملك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والغرب وفك الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان سقائتوس مبعين دينار او مائة
قنطار من العسل وخمسمائة رطب قحما انتهى ومن ما تره ما ذكرناه سابقا عن كتاب ونفيسته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهى أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشمل على
حوائت ومحازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الظهيرسية ومكان برحمة موقوف المكارية وحوانيت ووكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البرديكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بتاعة الذهب
وأمكنة وحوانيت ووكائل بسوق الوراقين وما جوره ومكان بالمهاجرين والنعديانيين بقيسار به العصور وآخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبناء محكر بالاختفايين بقرب معة خزائن السلاح ومكان
بالخيميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطير ومكان بسرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشباى وآخر برأس حارة الروم وبناء محكر بخط الوزيرية وحوانيت
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائت بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوانيت هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوذة الصراف الى ميدان القمح ومكان هناك بجوار رفاق زبد
النيل وبناء معدل السقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب المنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بجارة بروجوان وأمكنة بباب الكعكيين ومكان برأس سوق الجموش ومكان بخط الجمالين بباب النور وحم وطباق
بيولاق بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعية بناحية ميرة وادرنكة من الاسيوطية و بناحية قيشة بلنخاب البحرية
و بناحية تدعية بالغربية و بناحية طيبة بالاشونين و بناحية سنباط ومنية انصارى من الدههامة ومنية جناح بالغربية
و بناحية الزيتون بالنساي و بناحية شندويل بالسعيوطية و بناحية منيل البراذع بالشرقية ومنية كانه بالغربية
و بناحية وسيم بالجزيرة ستون فدانا بالقصبة الخاكية و بناحية كلا الباب و بناحية شباس بالغربية و بناحية سفط
بوجرج بالنساي و بناحية قلتما بالمنوفية و بناحية ديا الكوم بالغربية و بناحية شرونة بالنساي و بناحية سليمان
دقهلية وسفط العرفان نساي و سفط الخجارة بالاشونين و بناحية خرشيد غربية ومنية الرخا و تلنت غربية
وبيا الكبرى بالنساي و بناحية منية ربيع جزيرية بمائة فدان بقصبة الناحية * وشروط ان يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين بحبة الحج المصرى ذهابا ويا بالحمل النقر امن الخراج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة او بجر او ما يلزم من قرب ما ولد وحوبال وشقاداف وكفان وأجر جملة وعكامة
وسقائين وقراشين وغير ذلك * ويصرف شهر ريان ألف درهم ويوميا عشرون رغيفا العشرة ايام بالحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على السقائتوس وخمسة أرغفة لخادم المحف العثمانى بالقيمة
ويصرف للشيخ حسين المحلى بالصوفية شهر يائلمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولساقى الماء بالمدرسة
فى أوقات الصلوات شهر يائلمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميتقين والمؤذنين فى السنة ألف واربعمائة
درهم وللمزلاتى شهر يائلمائة درهم وللميتقاتى والمؤذنين عشرة الازهر شهر يائلمائة ألف واربعمائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولسكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر يائلمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
اربعة وعشرون ألف درهم شهر يائلمائة درهم ولسكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية وبنائتة اثمان
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالغبية ألف درهم شهر يائلمائة * ويصرف كل سنة من كملك الى برمودة فى ثمن ماء
عذب بسيل بالسبيل المذكور ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه يعرب بسار عند
باب القرافة وشروط ان ما فضل من الربيع يصرف فى العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجبرى عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدهم وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

من خواص الواصف تكلمان في مصالح الوقف وعشرة مناسبات على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهر ربا ولاثنين مهندسين واثنين
سبعمائة وثمانية وعشرون يوماً واحداً بخراج ألف وثلاثمائة وخمسون درهماً شهرياً ويصرف من الخبز الحنطة كل يوم
سبعمائة وثمانية وعشرون رغيفاً بوزن الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقيمة والسبيل والمكتب
وتجورها ويصرف ثمن زيت كل يوم بمائة أرطال وسدس غير ما يلتزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوياً
من الزجاج والتوايت والآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوياً لخدمة الموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤدب والعريف والادب ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر عن ثلاث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وعن أربع بقرات تديج وترويق مع الاضحية المرتبة بديوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى لملء الصهرية وغسله وتنظيفه
وتجديده اثمان وستون ألف درهم ويصرف في علف بهائم السائيتين وما يسد تبدل به ما يوت منها أو يجز بقدر
الكنائية ويصرف ما يحتاج برا وبحرفي احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربح يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام في مدة حياته زمن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد قرب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين ثلاثين درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهت من كتاب وقفه وفي تاريخ
النجدي في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبتاً الى طبقة الغور والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من ممالك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود النجسين وثمانية وعشرون
ربيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على تخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد النضر وبني في سلطنته سور جدتودا في الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل عليه قصر اشاهقاً وتحتها مئذنة أيضاً تدوي بركة وادي بدر وعدة تالعات وأباريق طريق الحاج المصري
منها خان في عقبها بئلا والأزم وأنشأ مدرسة على سوق الجبلون بالقاهرة والتربة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاحمدي انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدعاء فظنتموه رأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للهمارة وسبب بوليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رآوا قانصوه لين العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا ازالته ازالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط ان لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأدانوا فقتلهم وأبطلوا ملكهم عن الملك فعاقدوه وباعوه ولما كتبت القصة بهذا التدبير صار
يلقى القصة بينهم وبأخذ هذا هذا وياتي لهم دساتر في الطعام من سم ونحوه حتى أفتى قرانصتهم ثم اتخذ مما ملك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادون الناس يأخذ أموالهم يجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستعانت الناس فيه الى الواحد القهار وحكي ان جندياً من الجلبان أخذ من امان
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيبي وبينك شرع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبب الزوال ملكه ولم يمض الا قليل وقد برز بجنوده وأمواله وخزائمه لتمام السلطان سليم خان
بجانب خفاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره ووقد هودحت سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر ولما آثر من عمارات وخيرات منها مدرسة التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه ومات تدري نفس بأى أرض توت ومنها منارة الازهر وجامع المقامس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارته سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارته بئر عتبة وأبلة وتهديد
جبال الاسالك فيها وسجادة للقراء بطريق الحاج كل سنة مسفرة الى الآن والسواقي بمصر القديمة والمجرات منها الى
القنطرة والقيسبة بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرضاً بناحية منية الأحرار و بناحية بهتيم من
الضواحي أيضاً وقرار يربط بحزيرة الذهب وحزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وحزيرة تجو و اناحية القطورى من
الجزيرة بحزيرة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرضاً بلخى تسمى من القليوبية وبشلقان ومنية
عاصم بالقليوبية أيضاً وأرضاً بنحية حبيب من الشرقية و بناحية كباد وناحية منية الخنازير ومنية نشوة وناحية
فريس وناحية سنبلو مقام الجميع من الشرقية وأرضاً بالدقيلية والمرتا حية وأرضاً بمحلة روح ومنية السلاحي
ومنية الميون ومحلة حسن وناحية كنيصة وناحية دهر والحجارة وناحية طوخ بنى مزيد وناحية نهنناو المنشاة
القرعة وبشرى غون وبشرى زيتون وبسيطو يس وناحية ميمول وبشرى باي جميعها بالغر بية والتي بسيرى باي رزقة
خراجية شائعة فى أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فداناً وثلثاى بالقصبة الخاكية وأطيانا بناحية بشرى
و بناحية هيت و بناحية برو و بناحية الراهب الجميع بالموقفية وحصة عبرتها مائة وثلاثة وثلاثون ديناراً و اية
بناحية اخشابا يار وأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشرى وناحية الخافر ومنية يزيد الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
كوم ادرية من أعمال البنساي وناحية نوا وسنط بوجر جازدهر وطر وشرون وسنط العرفاء وكثيرا ريت وناحية بنى
سامط الجميع بالبنساي وناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية تجريس وبنى أحمد
وظهنشا و ايشاد و بنى سراج جميعها من أعمال الاثمنين وأطيانا بناحية ترينه وادرنكد وطعة وناحية ساي
وبريس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه فى البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المدينة فى تلك لوقفية
* وقد بين فيها انما تصرف ربيع تلك الاوقاف من ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهرياً ألف درهم ومائتان
وخطمها شهرياً ستمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهر ياولسنة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربعمائة درهم شهرياً
ولثلاثة بقرون بالمخفف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثين وعشرون يجمعون فرقتين فى وظيفة قراءة
قرآن شريف أربعة آلاف وست مائة درهم والجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالاخوان ثمان مائة درهم شهرياً وللمخضر كل يوم وقت اجتماع الناس
للصلاة خمسمائة درهم ويفترق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهرياً واخوان الكتب ألف وخمسمائة
درهم شهرياً ولاثين بوابين مع خدمة المزملة ثمان مائة ومائتان وأربعة وعشرون درهما ولسنة فرائش ثمان مائة
درهم ولوقاد ثمان مائة ومائتان درهم و اشد المدرسة ألف درهم ولسواق الساكنة وثمان الطوائس ونحوها ألف درهم
وللكس والرشاش للطرقات تجامى بالمدرسة وحول القبعة واخوانها مائة ومائتان درهم ما يصرف فى عن راويين
من الماء الخلو يصب فى المزملة ثمان مائة درهم وتخدم خصى يقوم فى خدمة الحرم عند زيارتهم لما فى القبعة من
الاضرحة والا نار النبوية والمخفف الشريف العثمانى ألف درهم ولثلاثة تيمان بون القراءة فى المخفف بالقبعة واحد
بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتان درهم ويصرف فى ليل الى الجمع من عرسين وريحان
وجريد أخضر يوضع على الاضرحة مائة درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمباغ ثلثمائة وثمانين من كبار العلماء
يوصف مشيخة الصوفية بحضور أحد همانى نوبة الصبح والاخر فى نوبة العصر ستمائة ألف درهم وتخدمه المخفف
والربعة أربع مائة درهم وتخدمه السجادة ستمائة درهم وثمانين صوفياً وستة عشر مادحاً لكل واحد ثلثمائة درهم
ولكاتب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب الرضى الصوفية وأرباب الوظائف ثمان مائة درهم ولشيخ يقرأ فى صحيح
البخارى ومسلم بالخانقاه فى شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهرياً واولا ربعة فرائش بالقبعة واخوانها ألف
وسبعمائة درهم وتخدمه مياضاً الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما ولوقاديه مائة
درهم ولاثين بوابين ألف ومائتان درهم ولشرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين تيمان
أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربع مائة ألف درهم ولأولادهم ستمائة درهم ولغيرهم
مائتان وخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاتى بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهرياً فى معالجهم
نظر الوقف ثمانون ديناراً باسم السلطان الواقف ثلاثون ديناراً بما ان النظر له مدة حياتهم ومن بعده تصرف
لسلطان مصر من مالوك الاسلام على أن يكون ناظراً أول ومن ذلك عشر وديناراً للناظر الثاني وعشرون لاثنين

مطلب كتاب الوقفية

كاذك ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كآبه الزهية السنية في آخبار الخلفاء والملوك النصرانية عند ذكر الملك الانرف ابي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العماني الذي بمصر الخروسة بخط مشهد الحسد بن رضى الله عنه جلد ابعدان آل جلده الواقية الى التلف والعدم ولا كتبه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا فآلهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خلد الله ملكه بطلمية الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد المعظم المتناهي في عمله لا كتساب آجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والنضة وأنواع التحسين وبرزامه الشريف بعمرارة قبة معظمة تجباه المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشراشيين بين سوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالى الامير ثاني ملك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظره في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بمنظر الشريف ليكون فيها ما خصها الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف الشريف العماني والامير الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وديعانت انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا جمة ورتب مرتبات كثيرة في كتاب وقفيته المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشر وتسعمائة انه وقف هذه المدرسة ولوابعها بخط الشراشيين وجميع السوق المستجدات بجباب الجمالون المشتل على أربعة وأربعين حاقا ووقف هنالك قاعتين برسم الحرير عايعا لعمارة من الربع وبظاهرهما واطرافها مائة عشر من حاقا وناو بأسفل الساقية خمسة حوائيت وجميع سوق الجمالون والتربية والسوق المستجدات تحت المدرسة والسقفة الشرقية من سوق الخشبية ويشمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حاقا وناو حاصلين ومقعدا كاهامينة بجودها في كتاب الوقفية وأربعة حوائيت بسوق الوراقين على قيمة السالك من باب المنبرين الى تريعة جاني ملك وو كالة بالوراقين أيضا تعرف بوقا الماوردى ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وو كالة وحقوقها باب الجمالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهامرين تشمل على حوائيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني ملك الدوادار والثاني تجاه درب الموصل الى بيت السيفي كشيخا الجاني والثالث بين قاعة القاضي خلال الدين بن رسلان وشارع القصبية العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني وآخر بجواره برأس خان الخليلي وعمانية حوائيت بخط الشراشيين بقرب قيسارية حركس ومكانا بين المدرسة الحلاوية ورأس خان الخليلي وفندقا بخط الخوخ السميع على قيمة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعرف بخان بهادر و خان آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحينها بصدقة ومكانا برحمة الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتكرة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف محمد شاه ومثلهما بالقرب من خوخة الوز ودارا بترب ماث خوند الخاصة ككية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدى سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب سعادة بخط البريزان بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنة ثمان مائة ومكانا بأسفل الربع الظاهري بسوق السقطيين والزموطين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت تقية الجديش وعمارة بسوق العزى بقرب بيت السيفي جانبلاط الاشرى وبناء عليه حكر بقرب الجامع القوصوني ومكانين بظاهر التاشرة أحدهما فى الصاغية يعرف بإنشاء الصاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار الخماس بالقرب من خوخة النقيب نصر واطرافها بخط الكيش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الاعظم بقرب قنطرة السماع وآخر بخط قنطرة قد ادر بجوار أوقاف الصارمى ابراهيم البرددار وآخر ذلك الخط بجوار ربع كشيخا ومكانا بالحسينية بقرب سوية الصوانى ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسى سمقر اليدوبى ومثلهما بظاهر باب الشعريه بالكاداشيين ومكانا بدرب ميثلة بقرب الطباله وحماما ماضلا على بركة الرطلى وبناءين محكرين بدرب الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة فخارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى بولاق بالقرب من جامع الواسطى وأخرى أيضا بولاق تجاه المدرسة الجبعاية ومكانا بولاق أيضا بالبرنجية ومكانا باشاطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف حمام بالحليتين بخط القضاة بنى وبستانا بالقرب من بولاق على قيمة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجيب والده فيخبره فيدعوله وهذا يدل على خيرا الاب ايضا ثم لازم
التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعه بالشيخ أحمد الزاهد فانه أقبل بكلمته عليه وآذنه في الارشاد
وقطن بأشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشمسية فوسعها وعمل فيها خطبة وأبني بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
الحيوش بالقرب من خوخة المغازلي وكانت الخطبة منتشرة اليه ووجد عدة جوامع في كثير من الأماكن الا ما كن كانت
قد تدرت وأنشأ عدة زوايا مع مشييه على قانون السلف والتخذي من البدع واعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
هداياهم شيئا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للفقراء ويجعل العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
وحي غير حر ووزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستهدا منه ومن غيره * فن تصانيفه النصره
في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الخلال والعنوان في تحريم معاشره الشيبان والنسوان والحكمم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط وضع المنمة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
وأخرى في المناسك * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصل عليه من
الغد ودفن بجامعه الذي بالمحلة ومات وغاب الجامع لم تكمل عبارته ويجعل بصلاذ الجامعة فيه مجر د فراغ الجهة التبليغية
واتفق ان شخصان أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه يقال له يسيل تبرع من مال بهعمارة المئذنة انتهى وقد تم
بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولم مات
رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأمام مشاع على الاسنة وكتب على ستر الضريح من ان المدفون بذلك الضريح
هو سيدى محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرائى في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطى رضى الله عنه كان
جبارا راسيا وكناظم لما ذاهبية على الملك فن دونهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله لو أدرك الشيخ الخنيد رضى الله عنه سيدى أبا العباس لأخذ
عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أحد اصغير ان يزح مع كبير ورأى مرة صبيا يغمر رجلا كبيرا فاخرجهما
من الجامع ورمى حواشيهما وكان لا يمكن أمر ديؤذذ في جامعها أبدا حتى يلتمى * وعمر رضى الله عنه عدة
جوامع بمصر وقرها وكان السلطان قايتباي تمنى لقاءه فلم يمكنه من ذلك وجاءه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
حين غفلة يزوره فلما لوى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها * قال الشعرائى وقد
رأيتة مرة واحدة حين نزل الى بلاد ناسقية أبى شعرة في حاجة وعمرى نحو ثمان سنين مات رضى الله عنه في صفر سنة
خمس وتسعمائة ودفن باخرى الجامع بمصر المنبر وسعد رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغورى) من
هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قره ميدان على باب نقوش في الجرسور ثم الأمر
بانشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
منارة علمها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيايك معمولة بالحس والراج الملون ويدخل حائطه ازار خشب
مكتوب فيه آيات من التران وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
الشرم والجالون بين الاشرفية والنعامين على عتبة السالط في الشارع من النعامين الى باب زويلة وله بيان أحدهما
وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليطية يدع اليه بسلا لم والثانى تجاه باب سراج الجالون في نهاية سوق النعامين
يتوصل منه الى ميضاه وهو احيطه المنفصلة عنه بطريق السوق المسلول من النعامين الى الوراقين أنشأه
السلطان قانصوه الغورى مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين جعل سقفها على البوائك من
غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسافلتها وادأر حائطها الى ارتفاع أكثر من متر بالرغام الملون أيضا وبأعلى تلك
الكسوة ازار من الرغام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بها منبر من الخشب النقي يدع الصنعة
يقصده السائحون للدرجة ويقال ان بها طاسم لمنع الذباب ان يدخلها وقد جعل التنبيه لئلا فلم يوجد بها ذباب
وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا حوله ومكتبا وسبيلا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للاثارة النبوية

ترجمة أبي العباس الواسطى

جامع الغورى

ويصدقون تقبيل يده فممنهم من ذلك وبصافهم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة وينفق نفقة متسعة
ويعطى عطاء جزيل ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجردي أسماً ذن
والذي وهو خليفة الحكيم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستنقعين بالجبل وآوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجد سروراً يرجو اليه ويلتزم بالجلوس معه في مجلس الحكيم ثم أشتاق
الى التجرد فاستأذنه وأعود الى السباحة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضي القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفي فهاودت التجرد والسباحة فلم
يفتح علي فحضرت يوماً الى المدرسة السيمونية فوجدت شيخنا بالاعلى باهما يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها واجاني الفتح حين دخائتم انه
بعدهم قد رجع الى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة ثمانين وثلاثين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت أيام السلطان
اينال العسلائي الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمر الأبراهيمي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جتمع العسلائي بجماعة من جهة تم فصارا يعملان الأوقات عندهم ويطعمان
الطعام ويتمه دقان على الشعراء ثم في سنة ثمانين وسبعمائة وقف السيمي عمر عليه حصصاً من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركا وجعل له خادماً بجامكية وجعل ناظره السيمي بقوقاً فصار يعدل به الأوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي الحمودي فجعل بقوقاً نائب الشام فقام ولده مستمارة وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشهور في أيام النيل ففي بعض الأيام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات ولم مناقب عظيمة
رضي الله تعالى عنها انتهى **(جامع عروبن العاص)** هو بالنفسد طغى عن التمديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر رضي الله الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وفا سمي قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه مسوفاً أول الجوامع لم انه أولها ورضعها فارجع اليه ان شئت *
(حرف الغين) **(جامع الغريب)** هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المتقري هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغلطان الفخري أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة
وكان ظالمًا عسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه ماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى *
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد المشاة التعمية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضرب شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العداير
الكثيرة من أجل انه عمر بها هو عليه الاتى وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقله العمران حوله وعند مصلى الاموات وقبر به جلد قبور وفي شعائره تمطيل قليل **(جامع عطاس)** هذا
الجامع يدرب الجاميز بقرب سراي الامير شاهين باشا على بسرة السالك الى السيدتو ين رضي الله عنها ويعرف
بجسب الاصل بجامع ذي النقرار وقد ذكرناه في حرف الذا **(جامع الغمري)** هذا الجامع بسوية أمير
الجيش في شارع مرحوش عن عين الازهر من مرحوش الى باب البحر أشاد الشيخ محمد الغمري وجعل به منبرا
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عمودا وله منارة ومنازع تامة من مطهرة وكراسي راحية وبرونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبه العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائره متممة الى الغاية
* وصاحب هذا الجامع هو كافي الضوء اللامع للسجواي محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري المحلى
الشافعي ولد بعمية نمر سنة ست وثمانين وسبعمائة تقرب بها وحفظ بها القرآن ثم قدم الازهر واشتمل بالعلم لم مدة
وتكسب بالشهادة يسيرا لكونه كان في غاية التملل وربما كان يطوى الاسبوع الكامل ويتعوت بقشر الغول
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك ببلده وبيبلد مصر مدة بالباطية وفي بعض الخوانيت بالطرخفة آية ويقال

جامع عروبن العاص

جامع الغريب

ترجمة الشيخ الغمري جامع الغمري جامع عطاس

ترجمة سيدي عمر بن القارظ

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابه الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبناكتين من الجور وسقفه بلدي من الخشب وأفلاق النخل وبه قبلة تان احدهما
قدعة بكتنفها عمودان صغيران من الحجر الاسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الجور وبها آثار شغل قديم بالصدف
والاخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخر بقويدا خله صريح سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
وجعله قبور وله مرتب بلوزناجه ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظرية الشيخ اسمعيل الفارض * وفي
تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حنص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الاصل
المصرى المولد والدارو الوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسأوب فيه رائق طريف
ينحوي على طريفة النقرء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما أطف قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهلا بالم أكن أشهلا بموقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
للك البشارة فخالع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * سهري بتشجيع الخيال المربح
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفني وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ومنها

وله ديوان ومواليا الفاروز سمعت أنه كان رجلا صالحا كبيرا الخير على قدم التجربة جاوره فكذلك زادها الله تعالى شرفا زمانا
وكان حسن الحجة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الخري صاحب المقامات

من ذا الذي ماسأقط * ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما وحياتة أشواقى اليك * وحرمة الصبر الجليل
لأبصرت عيني سوا * لى ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمس مائة بالقاهرة توفي يوم الثلاثاء الثاني من جمادى
الاولى سنة ثمان وثلاثين وسماته ودفن بالمقبرة بسفح المقطم رحمه الله تعالى * ووافارض بفتح الفاء وبعد الانقراء
وبعد هاضاد محممة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي مدائح الزمخور أن والدشرف الدين بن
الفاارض كان قد برع في علم الفرائض حتى انشرد في عصره ولما مات شرف الدين بن الفارض دفن تحت العارض
بالعين المهملة بجوار الجليل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الخزار

لم يبق صيب من نة الاوقد * وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لاغر وأن تسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض
كان رحمه الله تعالى فريده عصره في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائق شعره ما قاله في الجناس
خيل لي ان زرقا منزلي * ولم تجدها فسيحا فسيحا
وان رمت لنتظما من نحي * ولم تر يا فصيح فصيحيا

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي
وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنفاطمي والمهروردي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في
نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رحلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سلطان
الحسين شرف الدين بن الفارض رضي الله عنه تليد أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الالهي والعلم الوهبي نشأ في
عبادة وهو كان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشربا بحمرة واذا وجد أزداء وجهه نوروا وجمالوا وسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
قدمه واذا حضر في مجلس تظهر على المجلس سكينته وسكونه وكان الناس حتى كبار الدولة يزدجون عليه

جامع الامير على الترابي جامع سيدي البكري جامع الشيخ علي البطش جامع الحاج علي جامع العربي جامع العلاء

أقبلوا على أكل الحرام وتر كواطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم لم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
 عبيد الدنيا لاعلماء الشريعة انوعوا بالشر بعبادة المنعم من عن القبائح ان مالوا أطوا وان سئلوا شحوا البشوا الثياب
 على قلوب الزناج اتخذوا مساجد لله التي يذكر فيها اسمها رفع أصواتهم باللغو والجدال والتيل والقال واتخذوا العلم
 شبكة يصطادون بها الدنيا فباكم ومجاسمهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
 خضعوا للبخاريين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلق ر قال رضى الله عنه لما حلت من مصر
 في الخديدي بعدا فقلت لي امرأة زينة فقالت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تبهمه ولا ترى أنه فوقك ولا تتجلى لنفسك
 محقا كنت أومئ - الا انك ان هبته ساطه الله عليك وان طابعت عن نفسك لم يزل ذلك الا وبالانك باهت الله فيما
 يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تقتصر لنفسك فيكالك اليها فقلت لها ها واطاعة فلما دخلت على
 المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكثرة والزينة فوسكت فقال وزيره وهو حقيق عندي
 بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تنسكهم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشيء
 لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى فاني غير متصبر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى مما قيل فيه فخرجت الى
 العجوز فقلت لها اجزيك الله عنى خيرا ففعلت ما أمرتني به فن أن لك - اذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدى سليمان
 عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعراء باختصار (جامع العلاء)
 هذا الجامع برب الخليفة من خط الموسكى يطل على الخليج الناصرى وبأربعة أعمدة من الحجر ومناجعه كاملة
 وشعاره فاعلمه أو فافعل تحت نظر الحاج على شحاته ناظر مسجد سيدي عبد الكرى * ولعله هو الجامع الذى ذكره
 المقرزى في عدا لجامع المعلق ولم يترجم له (جامع العلمى) هذا المسجد يولاق في وسط بويات تعرف
 بالعشش بسكنها التراسية ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
 يقال له العلمى يعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
 التى حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشأه على ابن الحاج على بن حياص
 المعروف بباب أعات الراسائل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف شمسية ووقف عليه أوقافا مميّنة في
 حجة وقيامة وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومبذنة وغير ذلك * (جامع الامير على) هذا المسجد في
 داخل حارة بنت المعمار بمن الخليفة أنشأه الامير على تابع محمد بيك أمير اللواعى سنة احدى عشر ومائتين وألف
 وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومبذنة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
 يلى طوبجى باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعبه في
 شارع سلين باشا وبقي متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قببة
 وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي عى البكري) هو جامع الشرايى الذى بالازبكية قرب
 الجامع الاحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايى والبكري * (جامع سيدي على الترابي)
 ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الخبل على سورها من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
 هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط الى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
 متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف اصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
 الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ربحان أخذ جزء منه في الشارع
 وباقية متخرب وبه أبقاضه وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداير بانكته التى من جهة
 القبلة مكتوب آية البكرى بخط فارسى وباحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
 أوقافه رجل يسمى رضوان حلبى * (جامع سيدي عمر بن الفارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
 من مسجد سيدي شاهين الخالقي على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
 عمر بن الفارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني على بيك قازد على أمير الحاج حالاني

بعد هدم القديعة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنته أبو عمر ووفى سنة احدى عشر ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني ليس كذلك والى جنب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنيفة بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المتقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي لم يمت بمصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبه قبر أبي بكر المبيض ومن شرفه مقبر ركن الدين
الواعظ ومن قبليه قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحوزة جماعة من النقباء وأولاد صولة
المالكيين ومن غيرهم قبر شهاب الدين بن سحبه وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا والى جانب قبر عقبه من الجهة
الآخرى قبر نوح افندي ابن مصطفي افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عرهن نفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الاثر ان نوح بن مصطفي الحنفي روي الاصل ولديلاده مرحل الى مصر
وتدبرها وأخذ الفقه عن عبد الكريم السوي تلميذا بزغان المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية بتوراية علي محمد
بجاري الواعظ وتلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن المعارف بالله حسن بن علي الخوافي وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمه جهم الفضائل ولم يبرح مصر
مصون العرض والنفس متعبا بالاضائل حتى توفي سنة تسعين بعد الالف ودفن بالقرافة الكبرى وبني عليه به بعض
الوزراء عقبه عظيمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قد تم تحرق ومكسوب من تحت سقف برده البوصه يري
وتجاه القبر عود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزياهي شارح الكنز وهو نحر الدين
عثمان بن علي بن محمد الباري قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة وتدرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبع به الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المخاضرة
* وهناك قبر ذي النون المصري رضى الله عنه عليه بناء قديم به عود من الخرج عليه كتابه بخط الكوفي وقبره
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها اسم الله الرحمن الرحيم لمن هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليلي
ذي النون المصري سبعين سنة توفي في العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وسقاية رحمه الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثلاثمائة * وسيد ذوالنون هو أبو الفاضل ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفي
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان شيعيا فاعلمه حجة تولى ابي حنيفة * ومن كان له رضى الله عنه ياله أن تكون
للمعرفة مدعي أو بالزهد محترفا أو بالعبادة متعلما وفر من كل شيء الى ربك ومنه كل مدع محجوب به عواد عن شهود
الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا لادب يحتاج الى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجاب عن الحق وكان يقول اللهم أدركك الناس وأحدهم كلما زاداد علماء ازداد في الدنيا وهذا
وبغضا وأنتم اليوم كلما زاداد أحدكم علماء ازداد في الدنيا أحبوا وطبوا ومن اجته وأدرككاهم وهم يتفتقون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * ومثل عن السلفه من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق الى الله ولا يعرفه وكان يقول سياتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للعلمي على الاكياس * والحق من
أتبع نفسه هو اها وحقى على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعلم لما بعد الموت * وقال رضى الله عنه اذا تكامل
حزن الخزون لم تجده مدعة وذلك لان القلب اذا رقت سلا واذا جد وعظمت حنا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبیان وافتحه بالكلام وجعل الثوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان منزلة البهيمه يومى بالرأس ويشرب باليد وكان
يقول كاذبا معنا شايبتكم في المجلس أيسر من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقل لا تقرئنا
من النساء السلام وكان يقول لحناني العمل وأعربتاني الكلام فكيف نفل وكان يقول ليس بعقل من تعلم العلم
فعرّف به ثم آثر به ذلك هو اعلى علمه وليس بعقل من طلب الانصاف من غير لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
بعقل من نسي الله في طاعته وذكره في مواضع الحاجة اليه وكان يقول غلب على العباد والناسك والقرأة في هذا
الزمن التهاون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم فرغ وجههم وحبسوا عن شهوة عيونهم فلهلكوا وهم لا يشعرون

ترجمة الشيخ الخوافي الزينبي

ترجمة ذي النون

بجسد سيدنا عقبة بن عامر

في تواريخها وبالجملة فالصحة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحمة التابلسي قال قصصنا الى
 زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضي الله عنه فدخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسماء وفيه
 جامع له منارة ومينبر ومحراب تمام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات عامرة وعند مزاره
 سبعة وترسة معلقات عند رأسه الى الان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي
 القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحیح أن عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحیح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو
 عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعه بن مودود بن عدى الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر
 وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بهادار وكان فارسا فاقها شاعر الهجرة والعجبة والسابقة وكان صاحب
 بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين
 ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن
 عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية فمطره ثمان من باب روما وسكن مصر وولم المعروفة بن أبي سفيان سنة أربع
 وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه
 الشهاب بن أبي حمزة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكى عنه ابن عساکر بسنده
 اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غنمية لي فرضته واقدت المدينة فقلت يا رسول الله
 يا يعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقت معه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الأيمن كان ههنا من معد فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت
 يا رسول الله أما نحن من معد قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار
 وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه
 وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح دمشق
 ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وشفعه به في تقريب بقعه وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنين وبني بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين
 وقفوا على قبلته جامع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهم * وتوفي رضي الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي
 سفيان رضي الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان
 وخمسين على الصحیح وخلف سبعين فرسا بجهاهم وبناتها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بمقبرة أهل مصر
 وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى له ووارى
 فتى كان من أعلى الحساب همة * وأكرمهم في عسرة ويسار
 أحاديثه عن سيد الخلق ذوت * روى عنه منها مسلم وبخارى

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما رأيت أجي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت
 ما فعل الله بعقبة قال يخرج تحت كتفه في الفردوس الاعلى والملائكة تحفقه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امعروف
 لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضي الله عنه مدفون معه فيما حكا به بعضهم قال وأخبرني
 خادم ضريحه الآن الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى المختص من جوار الاخيار في دار القرار
 وكان ذلك سببا بائنا لحضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال التابلسي وفي
 المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن
 عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عند مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا
 المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصحابين بالقبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للغزالي والشفاء وكتب منه
 أوراقاً وكتاب الأحياء بمفاتيح من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأملعي بمفاتيح الزيلعي وبغية الرائد في
 تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرأض في أدلة النرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
 مسنده للعائري والأمالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عمر العجائبي نزيل مصر وعوالم كل من الليث
 والطحاي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والأثر له ومسند أبي
 حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الإرشاد للخليلي في مجلد والتميز للجزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
 روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلبي باصلاح ثقات العجل في مجلد وزوائد العجلي جزأ طيف وزوائد
 رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
 وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على ككل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
 اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وقبصرة الناقد في كيد الحاسدي الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
 الجوهر النقي كتب منه إلى أثناء التتميم وتلخيص سورة مغلطاي وتلخيص دولة الترتل ونسب درر الاسلاف في قضاء مصر
 وقال انه لم يتم وتاج التراجم فمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
 وقال انه لم يتم وتراجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوي ومنها في غيره مشروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي
 القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منها ما يتم
 وأجوبة عن اعتراضات ابن العزني الهداية وأورد عدة مسائل وهي البهالة ورفع اليدين والاسوس في كينية
 الجلوس والفوائد الخلة في اشتباه القبلة والسجدة في السهوعن السجدة ورفع الاشتباه عن مسألة المياه
 والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخرير الاقوال في مسألة
 الاستبدال وتحرير الانظار في أجوبة ابن العطار والأصل في النصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي وجمع
 البحرين وقال انه مزج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن الجعدي وجامعه الاصول في النرائض وقال ان
 تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيمدي في الفرائض قال انه مطول وله أعمال في
 الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزني في الصرف أيضاً
 للتمتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزني جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
 العروض وغير ذلك وعما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك اثم أبي حنيفة أو فر
 الواثين على القماس تمردا * والراغبين عن التمسك بالآثر
 كذب الذي نسب المآثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالآثر
 ان الكتاب وسنة المختار قد * دل عليه فدع مقالة من فسر

فقال

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم ولكنه قال تخميذاً قال وبرع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
 وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعاع إلى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
 يعمل كإيالي الحميا وخلافها الأما ليسست على خيراتها الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
 لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في أيامى الاعياد
 وخلافها * وفي رحله ابن جبيرة ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر ان
 بهامشهد معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
 برده ومشهد أبى الحسن صانعه صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله
 عنهم ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبى بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
 ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
 صرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بحكمة ذلك وانما رسم من أسماءهم ما وجدته هر سوما

والخليفة اثنان وأربعون اردبا وعلف الاثوار والحجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحساب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربع ثمن من اردب فصا جميع مصاريق الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصف ما هو على الوظائف والمراتب ثلاثة وثلاثون ألفا وسمائة
وستون نصف ما هو على المشتريات عشرون ألفا واربعمائة وعشرون نصف ما هو على الحماة ثمانية آلاف وعلى المولد
اثنان وكسوة الايام والنفقة والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون اعادة ثلثة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الخرج الشريف وان يصرف في كل سنة بحسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشرط وظيفة الشاذية للتحفظ اذ ثلثة المحافظين والحماية
لمن يكون ويشاصغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وفتية هذا الواقف عليه صحائب الرحمة والرضوان وفي زهدة الناظرين ان الوزير محمد ابا
باشا ابا النور السلحدار قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عتبة رضي الله عنه وجدده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بتريم الجوامع وتبييضها فلعبه السادة الوفاة باني النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعين يوما ثم قام عليه جماعة العقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكروا تاريخ وفاته والمشهد في هذا
المسجد الآن انه باق على هذه العماره وعلى ازاره في البائكة القبليّة قصيدة البردة في الحائط يجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عتبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدائر التمة منقوشة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود اللامع وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عتبة عليه كتاب فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاه قبر الشيخ خليل العتيبي وفي الضوء
اللامع للسكاوي ان قاسم بن قطربغا ورجع القبر الشريف ابا العدل السودوني نسبة لعمق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعمل مدة
طويلة تعرض حادثه ثقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث ان مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجتمع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب الى سيدي عتبة عند أبوابه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بأخطاطه وقتا برة فيها بحيث كان يخط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزرارة بنى وبعض التفسير على العلاء البخارى وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغانى النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية وناجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلاء والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلاء والبساطي والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعريضة
عن العلاء ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلاء والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارتحل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجزله في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكحل بن خير وغيره وبعث غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
والذكاء وأشيرا ليه بالعلم واذا له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكي وآخر من
بالامام العلامة اخذت النقية المحافظين قبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا وما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح الفية العراقي والختمه وشرحه وانجز حج
عوارف المعارف للسهروردي وأحدث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين والبردوى في أصول الفقه وتفسير

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكيل واحد في اليوم ستة عثمانية ولكل واحد في الشهر ارب قح ومن مات منهم بقدر
 الناظر بدله وخطيب الجمع والعيدين مائة وخمسون نصف قح عن كل يوم عشرة عثمانية وارب قح شهر يا ولا امام
 في الشهر مائة وخمسون نصفنا وارب قح وللقر في خمسة وأربعون نصفنا وارب شهر يا ولا ثلاثة مئتين شهر يا مائتان
 وخمسة وعشرون نصف الكيل واحد في اليوم خمسة عثمانية ولكل ارب قح شهر يا ولا مئتين في سقي الناس من الظهر
 الى العصر وفي رمضان من الغروب الى النجرب مائة وعشرون نصفنا وارب قح شهر يا ولرب جل بلا سيوت الاخيلة تسعون
 نصفنا شهر يا ولرب جلين برسم القرش والكندس للمقام والجامع مائة وخمسون نصفنا شهر يا ولكل منهم ما ارب قح
 وللبواب خمسة وسبعون نصفنا وارب شهر يا ولوقاد القناديل خمسة وسبعون نصفنا وارب ولا كناس الاخيلة والمطهرة
 ستون نصفنا وارب ولا كناس الحوش ستون نصفنا وارب ولا طبياح تسعون نصفنا وارب ولرب جلين برسم تقيبة
 الفقرا لتوزيع الاطعمة لكل منهم مائة وستون نصفنا وارب ولوقاد الاطفال تسعون نصفنا شهر يا وكل يوم سبعة أرغفة
 زينة الرغيف ثمان أواق وللحريف ستون نصفنا في الشهر * حمله المصاريف المباركة في كل شهر اثنان وثمانائة
 وخمسة انصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصفنا فضة * ومن القمح المحصل من
 أراضي الوجه القبلي ارب بمائة وأربعة عشر اربا في السنة ويصرف أيضا في ثمن اربعة آلاف راوية من ماء النيل
 اربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسة مائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
 ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحج في كل سنتين مرة
 والكسوة القديمة للتراشين وفي ثمن دلاء وسلب ولحود ذلك تسعمائة نصف وفي ثمن بخور في ليالي الحجية الشريف ثلثمائة
 وستون نصفنا وتسعة قنطير زينا طبياح وسبع مائة نصف ولما تيرط من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
 رطل اثنا عشر نصفنا ولا حرة الخبز وحملة وانتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر شي ونزحه مائة نصف وللمهمات
 الساقية والحوض وسقي البستان من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
 وسقيينة لا حصار الغلال اثنان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة جماعة مائة وعشرون نصفنا وللوزان
 الحجية كل ليلة اثنان في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن ويتون نصف ارزايضج بالاوزار بعون نصفنا منها ثمن اثني
 عشر رطلا لثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف فضة وعن اثني عشر رطلا منها بقريا
 اثنان وأربعون نصفنا اكل رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف وعن خمسة وعشرين رطلا من العسل القطار خمسة
 وعشرون نصفنا اكل رطل نصف فضة وعن ربع حص ثلاثة انصاف وخمسة وعشرون رطلا بصلا ثلاثة انصاف
 وللغنبل والملح اربعة انصاف ولحملة حطب خمسة عشر نصفنا ولرطلين محمص مدقوق عشرة انصاف ويصرف في كل
 ليلة اثنان اربان خبز قرصة ستمائة رغيف زينة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفنا
 نصف فضة وللمشترى ارب ارز مائة وخمسون نصفنا يشتري مائة وخمسون رطلا لثمانية وعشرون
 رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر حلات حطب وأزيار ومواجر وقل وكيزان بمائة نصف
 وعشرة اربال بن وأوقية بخور عود بستين نصفنا وأربعة اربال ماء ورد بعشرين نصفنا ووقية حص بخمسة عشر نصفنا
 وقنطار بصل بخمسة عشر نصفنا وثلثمائة قنديل تسعون نصفنا للتراشين والوقادين تسعون نصفنا ولاربعة اشخاص
 لتسبيل الماء ثلاثون نصفنا وأجرة فهو جن كذلك ثمانية راب قح تعمل اثنان وأرب مائة رغيف تصرف للايتام
 والمؤتب والخلية في العشر الاخير من رمضان وعن كسوة للثنية مائتان وخمسون نصفنا وعن بنته ستون نصفنا وعن
 الأجرة عشرون وعن شاش ستون وعن قيص عشرون وعن طاقيمة عشرة وأجرة الخياطة عشرون وياووج عشرون
 وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصفنا واكل طفل عن الأجرة عشرون نصفنا وعن قيص خمسة عشر وعن طاقيمة
 ثمانية أنصاف وعن شدة سبعة وعن ياووج ستة وفي كل صبح اكل بتيم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورتب غيره * وعن
 الواقف مرتب الجارية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اربا عنها في السنة مائتان وأربعة اربا بكيال الشون
 يعدها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وعشرون اربا ونصف اربا ونصف عن اربا منها مائة وخمسون اربا برسم
 الحيات والمولد الايتام والفقية والخلية فللمحمية في السنة مائة اربا وللمولد عثمانية اربا ولايتام والفقية

ونصف شعبان وايالى شهر رمضان وغير ذلك وحوض معدل سقي الدواب وساقية ملء الاخلمية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجود وما به من انشاب الخليل والبلخ والرمان والليمون والنارج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبيت القهوة ومنها جلد اطيان صالح للزرع بعد عدة جهات كاحمية شلستان وناحية بياض بولاية الاطليحية وناحية تنوى وكفورها وناحية نهبان الجيزية وناحية تل ابي روزان بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المنهدة عن اشلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وناحية الكنييسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وابي العباس المرسي والسيدة تنيدة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجملة بلاد كاهنساو بولاية الاخيمية وطومو والمخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الخليل السلطاني وكذا جميع ما ارسده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوانعهم او قدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وعشرون عثمانيا بعدل ذلك في كل شهر القان وثمانائة نصف فضة عديدة وخمسة اناصاف فضة وجملة ذلك في السنة ثلاثون وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد بدفتر المستنظان بقلعة مصر المحروسة وواحد وتسعون عثمانيا كل يوم بعدل ذلك في الشهر ألف نصف أى ألف واحد وثلثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جملة في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية واربعون عثمانيا بعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة ثمانية آلاف وستمائة واربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية واربعون عثمانيا ومنها ما ارسده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما ارسده بدفتر النظرون في كل يوم ثلاث ورنات من النظرون المحمول من الطرانة الى وكالة النظرون ببولاق القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشر ونصف فضة بعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما ارسده برسم اخبار الحيا الشريفة والايتام والمولد السنوي وعلف الاثوار والحجار المعدل لاجل الاتربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبان من الخنطة يصرف من الشون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رحمة الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بكدمش العزفي قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية نهبان من القليوبية وناحية جزيرة القريطين وناحية كومبرا بالجيزية وناحية الطرفاية بالجيزية ايضا وناحية الفزارية وعشي مدينة منفلوط وبنواح آخر وجميع المرتب بوقفها يتاخذون في السنة ثلاثون نصفاً والمرتب بوقف طوغان بالكلمشى في السنة خمسون نصفاً وجميع المسقنات الكائنة ببولاق القاهرة والزريبة التي بمحط حوض ابن غزاله ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجاهه وقلنا واحدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعلقاته وجعل الجامع وبقاعه على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الشعائر وتلى فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث واما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبا لايتام المسلمين يكون به فقيه قراء وعرف واثنا عشر طفلا لم يبلغوا الحلم وجعل المصروف سبيلا للفقراء وجميع المسلمين بلا في شهر طوبى من النيل وجعل نفع الساقية موقية للمطهرة وغيرها والمسالك التي يجوز ارجاع معدلة لسكن الامام والخدمة ولاربعة سمانية محظفين وشرط ان يبدأ بالعمارة والمرمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاهلة ستون نصفاً فضة بحسب كل يوم اربعة عثمانية وفي كل سنة اثنا عشر اردبان القمح ويصرف للمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصفاً بحسب كل يوم اربعة عثمانية وقرى شيخنا الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقباني ومن بعده يقرر الناظر من هو اعلى الناس سندا ولسنة عده فقهاء مع شيخ القراء اربعة ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة ارباقع ولسنة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصفاً. كل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة ارباقع وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصفاً وفي كل سنة اربعة وعشرين اردبا قعا ويصرف للمشرفي كل شهر مائة وعشرون نصفاً وفي كل شهر ارباقع وللجان في كل شهر خمسة وسبعون نصفاً وفي كل شهر ارباقع وللمباشر في كل شهر ستون نصفاً وارباقع ولاربعة سمانية من رماة البندق برسم المحافظة

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العفيفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى
سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست ممتازها ثم جازى إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروفة بأب
حسين بيك ووسعت أو أنشأها جامعاً مجنّباً وخطبة وجعلت لها ميادة وبنّى راعية وبنّت لنفسها فيه قبراً ولما مات
دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وعثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العفيفي رضي الله
عنه بوقت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وشرى الشيخ فتوح البحيري أحد مدرسي
الشافعية بالأزهر بوقت سنة ألف ومائتين وثمان وستين وشرى الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين
وثلاث وثلاثين وشرى الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنة بنو وهو جامع عاص
مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العفيفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور وله مولد
سنوي مشهور وجد أيّواي إليه من جهات الرفق الذابح وأصناف الأعمدة وتصب حوله الصواوين وتوقد الشموع
والقناديل وتدور الأذكار والألعاب ليلاً ونهاراً نحو عشرة أيام * (بمع سيدي عتبة) هذا المسجد بالقرافة
الصغرى بالقرب من مسجد الامام الليث رضي الله عنه خارجاً عنه إلى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو
مقام الشعائر تمام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجد فيه سنة ست وستين وألف وبداخله كتابتها
جدده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاءه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأ
وعمر السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه ان هذا المسجد
يشتمل على ايوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عودين من الرخام الأبيض الثمن سقف كل منهما وعلوه
قاعدتان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام من الرصاص يجاوره من الرخام من الخشب النقي والايوان العلوي يفصل
بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالحجر النصف الخيمت الأحمر وبالايوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لأقامة
الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطبل على الخصر وباعي الجامع تسعة شباهات يرسم
النور منها شبا كان حديد أو السبعة خشباً يعلق على كل منهما زوايا من خشباً نقياً ويعلم بالخشب الذي فيه الخراب
خمس قربات من الزجاج الرومي النفيس الملون خلف كل قرية شباهات من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع
مقام مولانا الامام عتبة المشار إليه دائماً عليه مقصورة من الخشب الخراطيم باب يدخل منه إلى ضريح ذلك الامام
ويعلوه قبة عظيمة معقودة بعلوها هلال من النحاس المطب بالذهب وبداخلها اثنا عشر طاققة ويجوار لترص ثمان
طاقات من القربات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفرووشة ذلك كله بالحجر النصف الخيمت والجامع مسقف خشباً
نقياً فخر شامياً مدحوناً بأشكال الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة الطين وهي
تشتمل على محراب دائري البناء بالحجر النصف الخيمت الأحمر يجاوره من الجهتين شباهات من النحاس الأصفر
الاسبيدي عتبة الثمن يعلق على كل منهما زوايا من الخشب مدورة شباهات خشباً نقياً ويعلم كلاماً من الشبا كين شباهات
معقود بالحجر النصف الخيمت به شباهات خشباً وتجاه الداخل أربع خزائن وهناك شبا كان باذنه يرسم النور وتلقى
الهواء ويجوار المحراب شبا كحديد يعلق على كل منهما زوايا من الخشب حديد تجاهه خزائن خستمان
عليها زوايا من الخشب يرسم النور والهواء ويعلم زوايا شباهات يجاوره عن يساره صفة لطيفة والزوايا
مسقفة خشباً نقياً فخر شامياً مدحوناً بأشكال الملونة مسقفة الجدران بالياض مفرووشة الأرض بالبلاط
الكذان وأنشأ الصهريرج الكبير المعقود على أربع حرات وقبة بوسطه وببارة المكمل بالخفاف وغيره على
العادة وعلى فخر زتان حركستان تعلوا أحدهما الأخرى والعلميان الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل
للماء يصل منه الماء إلى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وارضها مفرووشة بالرخام الملون النفيس
مسقفة فخر شامياً وشبا كان ويجوار باب الدخول المزدلة الأخرى يجرى إليها الماء في مجرى من الرصاص وقد
وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً فاجمة منها المكان الذي يجوار هذا الجامع الكائن بسفح الجبل
يجوار سيدي ذى النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والامام الشافعي رضي الله عنهم ما زوايا بساداتنا بنى
الوفا وذلك المسكن عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقفة بالخشب المدحون بالدهانات الملونة
وحوش كبيره ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء الفقراء والقاطنين والمترددين في ليالي الاثني وليلة المولد وليلة البراءة

جامع سيدي عتبة

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها من امصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور وعلى الصلات والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخرجاها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسمائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والانور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها وجهة جليله كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشد وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس بسيرة ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكريان العسكري حينئذ كان قد خرب وجمت انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارا بجوارها وبنها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرية وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائر الى الغاية ووقف عليه أوقافا داره ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قاطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليله من الخشب ونحى عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليمان ولم يزل الى الآن عامرا بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليمان وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد هذا من الشليات وأصله من قرية عسما وكان أبوه من الاشراف المعتمدين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه جدا شيئا ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائبا عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شباك المحل الذي كان جالساه وقتئذ وصارها عما الى أن أخذ وسجن بالمراستمان فبعده ثلاث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدته من الامراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستمر مقميا بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاوية التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولد السنوى واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاوية هذه وبقية زاوية مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوى ويعقد بها مجلس الذكر بعرفة الشيخ سليمان أكبر تلامذته المتقدم الذكر ثم ان الشيخ سليمان هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة النقرء المقيمين بها وكان اذ ذلك كتحدا الحكومة المصرية فأجابته بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الحجازية فعندئذ توجهه الى السفر مصر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو يتجاء شباك الزاوية تخاطبه السيد سليمان المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سالم وتبني لنا الزاوية فأجابته بقوله ان شاء الله ثم انه حضر واليها على الديار المصرية وهنأته الامراء والعلماء وبعده ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فاذ كره أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوي ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسمالزاوية العشماوى واشتر ما بجوارها من البيوت واجعلها جامعا متسعاً واجعل للضريح حزارا مخصوصا يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجها فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعا من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة يدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائرهم مقامه وبه ضريح الشيخ عطية (جامع العفيفي) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصراف بقرب جامع السلطان قايتباي وجامع الاشراف ومقام سيدي عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

جامع العشماوى

جامع الشيخ عطية جامع العفيفي

جمرو هو الاكثر واسم قضاة عمرو بن مالاو ونسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الاخر من الدار فانشأ فيه حماما حسنة وقفها على الجامع وبنى بها على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دارا للسكناة بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
من دجا بقراءة الدروس ليلالومها را وقد بلغت النفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسر فسكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندسا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولامام هذا الجامع وخطيبه الناضل الخليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشرفي المالكى في مدحه وتاريخه

- أورد طه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنسة عدن ثغرا ابتسما
- أم ذاهوا والحرم المصرى شهيد * امام أهل الهدى العدوى قانتظما
- به الاكبر أقطاب الوجود فلند * بحبهم وارتج الافضال والكرما
- على جميل التقى والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماء سما
- فقال من ربه ما كان أماله * وطاز منقبه يعالومها الأئما
- وهذه منة الرحمن منشؤها * خير النبيين من الرسل قد ختما
- ومن يكن سيد الكونين ناصره * فلم يرتقى وليضع فوق العالقدما
- وزاده حجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
- والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره سره فاسترشد النعما
- وأنسه فى علا الاقبال أرخته * أنشأت يا حسنا فى حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجمارة التار من خط الميدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولا قد داخل عطفة الحكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح سيدي محمد العراق يعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان وبجواره حوانيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لخترب (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط تجاه جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وعثمان وما تروا ألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى الخراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشعائره جميعها ويتبعه مصلح بجمع بأعلامه مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي شهر الشيخ العريان وقبره به كذا ذكرنا ذلك فى الكلام على منية عروس وفى الخبر من حوادث
سنة أربع وعثمان وما تروا ألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد الخنازيب الصادقين الاستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشري الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره النحو
ثم غلب عليه السكر فادره النحو كان له فى بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يرضيه بالجرى وكان ملازما
للحج فى كل سنة ويذهب الى مواسمى أحمد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب واذا قرأ قرأ بين يديه وغلظ
يقول له فف فانك غلظت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف حراء يشتمهم بها على البلدة من
صوف ويركب بغلة سريعة العدو وملبسه دأما على هذه الصفة وكان شيرا لذكرا بعة له الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجاه
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بجواره مصلح يعمل لنفسه مدفنا وكذا له وقاره وأما عه واتحد به الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصا زائدا فكان لا يشارقه سفر اولا حضر اوزوجه احدى بناته وهى أم اولاده وبشره
بشيخة الجامع الازهر والرياسة فعدت عليه بركته وتحقت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر توفى
رحمه الله تعالى فى منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن فى قبره الذى أعده لنفسه فى مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث الغضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

جامع العراق جامع العريان جامع الشيخ العريان ترجمة الشيخ العريان جامع العسكر

العدوى بكسر العين وسكون الدال المهملة بين بعدها واو مكسورة وباء نسبة هو بعطفة الشنواني بين جامع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الخديج الواصل الى تلول
 البرقية عن بين الذاب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزواي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وعثمان ومائتين وألف في محل دار الست زينت السلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشتراها من ديوان الاوقاف وانظره يومئذ الامير أحمد باشا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وتبلغ عن الجميع ألفا ومائتي جنيهه الإنجليزي وبني هذا الجامع في جزع منها بناء حجر
 النخيت والديب ونقل اليه عمودي رحام من عهد جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كاتحاد باب المشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بهود الامام الشافعي رضي الله عنهم ما وضعها امام الخراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبران الخشب النقي ودكة تملبغ وسقفة بالخشب وفرش أرضه بالبلاط
 وجعل له ميضأة كبيرة وستة عشر مرحاضا ومغطسا ومنازة صغيرة تشرف على الشارع وجعل بابا على الشارع وحوله
 شبابيك حسنة الوضع ومكث في بناه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل باقامة الجمعة فيه فاقامها به
 سنة تسع وعثمان ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كثيرا من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء الحماره شرع
 في حفر بئر له فظهرت سابقية بوجهين من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين عمدة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضرب بئر ظاهري يعرف بضر بئر الشنواني وبعده أضرحه آخر فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي نفسه بجوارهم مدفنا باذن
 حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكراما له مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا للخدمة فاما الشنواني فدفنه هناك
 معروف مشهور واحدها أحمد وقد ترجمه المنوي في طبقاته فارجع اليه وأمان معه من أصحاب الأضرحه فقد جمع
 من أفواه المشايخ ان أحد عماد الخطيب القزويني صاحب تخصص المنقح ويزعمون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاي ودليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاي وليس كذلك فان القضاي هذا وأباه
 مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السنخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضايين فانهم معدودة من مدافن الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلافة بن جعفر القضاي فأنى مصر كان اما ما علمنا زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم ووصل الى الخجاز والشام والقسطنطينية ومع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منثور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث
 أولاده بالليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبهم طعام تصدق به وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه توفي سنة اربع
 وخمسين وأربعمائة وبالقبره أيضا أبو سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القضاي صاحب الخطط ان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت اول الليل نور اسطع حتى ملا حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك ان ما حول هذا الجامع مخرب
 حتى لا يبقى سواد وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما إشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإنه يقول هذه خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله علم خبير قال سلامة القضاي آتيت أبى يومنا مخلوق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس والجمجمة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
 انتهى وفي وفيات الايمان لابن خلدكان أن أبا عبد الله محمد بن سلافة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاي النقيب الشافعي صاحب كتاب الشهاب تولى القضاء بمصر نيابة عن جهة المدرسين وتوجه رسولا منهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانباء عن الانبياء
 ولتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفطنا في عدة علوم ورحل في سنة خمس واربعين وأربعمائة وتوفي بمصر سنة اربع
 وخمسين وأربعمائة والقضاي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهجلة نسبة الى قضاة ويقال هو من

ترجمة القضاي الى عبد الله

ترجمة الشهاب الى سلامة القضاي

الاسماعيلية الصغرى قرب قناطر النيل المسماة بالكويرى في شرق جامع الطيرى المعروف الآن بالاربعين
وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائره مقامة من وقت القصر وفي المقريرى ان جزيرة
أرورى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاوق وبين القاهرة والجزيرة المحسرة عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشنت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فبنى الناس فيها الدور والحليلة
والاسواق والجامع والطاحون والنرن وأنشؤا البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أمام زيادته فمقر
المراكب في أزقتها ولما كثرت الدواب بينها وبين البر الشرق حيث خط الزرية قل الماء وتشت مساكها منذ كانت
الحوادث سنة ست وثمانمائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع سيرس كان
قد وهى بخدده ناظره محمد أبو صالح الصباغ ولها أوقاف قليلة وشعائره مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
منشأه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فانه توفى بالقدس كما فى طبقات الشعراى قال فى الطبقات كان سيدي
عثمان الخطاب رضى الله عنه أجل من أخذ عن سيدي أبي بكر الدقوى وكان من الزهاد المتقشرين له فورة
يلبس اشياء وصيفار هو حزم عن طقة من جلد وكان شجاعا يلبس اللخنة فيخرج له عشرة من الشطار ويومعهون
عليه بالضرب فيسأله عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه فى صباه
وكان رحمه الله رحيم بالآيتام ويقول أنا قامة حرارة اليتيم وكان مطر قاعلى الدوام لا يرفع رأسه الا حاجة أو مخاطبة
أحد وكان دائما فى مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما فى غير بلد التيم أو تقيته أو وطنه أو فى خيامة ثياب الفقراء
او تغليتها أو فى الوقود تحت الست أو فى جمع الخطب او نحو ذلك وبلغ الفقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقة له ولا وقف
بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من بارعده شئ من الخضر يقول خاله للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعقدس والتول والارز ونحو ذلك ولما شرع فى بناء الايوان الكبير من الزاوية
عارضه هناك ربيع فيه نبات الخطا فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربيع كان مسجدا وهدموه وجعلوا به عمارا فرسم
السلطان بهدم الربيع وتمكين الشيخ من جعله فى الزاوية فمرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي بقى
عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع يقول فقير شذوب فقتل السلطان ثبت عندي صدقة فهدمه فظفر
الحراب والعمودان وراه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأى الشيخ فقال أسألك فى كسب التراب
فقال لا نحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوه الى الآن وبقية الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقوى
رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الحميرى يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدي ابراهيم المنبول يحبه
ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشوفى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلافق جدر جلاله فمرفوف فى شئ طريق
الميضأة فقال له قم ما هو محمل نوم فقال يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الأولاد وحلفت ما تخلىنى أنام فى البيت شهذه
الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفى هناك سنة ثمانمائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
الدقوى من أصحاب التصريف النافذ أخبر سيدي عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ فى مكة يضع كل يوم
سماطاصباط ومسافى ساحة لا يمنع أحدا يدخل ويأكل مدة تجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعلا احد قبله انتهى
وفى طبقات الشعراى ان هذا الجامع فى محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
أبي بكر الدقوى رضى الله عنهما **(جامع العجمى)** هذا الجامع بالموسكى فى داخل الحارة التى تجاه حارة الفريخ
وهو مقام الشعرا وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمى وله أوقاف تحت نظر السيد
أحمد العمري الشيكشى **(جامع العجمى)** ويعرف أيضا بجامع مراديلك ذكره المقريرى فى عدل الجوامع ولم يترجمه
وهو برأس السكة الجديدة من السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعرية
الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمدة من الرخام وابوانان وأرضه
منروشة بالر خام ومحرابه بالر خام المون وبه منبر وخطبة وله منار ومطهرة وتحت منبره روضه مقامة وفيه مكتب
عامر بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعرية الكبير المعروف بباب العدوى
بجوارقنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التى يسلاها عليها الى درب البزازرة والمغاللة وبه ضريح الشيخ عيسى
العدوى ورضي الشيخ الخروبى وشعائره مقامة بنظر عنبر أعماو يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ**

جامع عثمان الخطاب ترجمة عثمان الخطاب

جامع الحميرى جامع الحميرى جامع العدوى جامع الشيخ العدوى

المتعلقة بالبرخ سماه فتح المقيت في شرح التثبيت عند التثبيت وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور
وله شرح على منظومة ابن العماد في الخاسات سماه فتح المين ورسالة تهديفة الاخوان في مسائل السلام والاستئذان
وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلدتهم وكان له مهاجبة في علوم الحديث والعلوم النظرية
وفقه بكلف * وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بنسبة قديماً أحدها بجوار الايوان الصغير
الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبدالحق السنباطي) هذا المسجد جهة الزبكية داخل
درب عبدالحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه وبجواره قبر صالح
يقال له الشيخ عبدالحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبدمصنف كبير محلي بالليقعة الذهبية
(جامع عبد الدائم) هو بعطنة الحكيم من باب اللوق جدد الحاج ابراهيم الدويدار المداغبي على ضرب من شيخ يقال
له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محل دفنائه ليس به الا ضرب من الشيخ المذكور
وله أوقاف جارية علمه وشعائره ومقامته منها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامراً وله
أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم)
ويعرف أيضاً بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفى بداخل ضرب من يقال له ضرب من سيدي عبد الكريم وهو مقام
الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على
يمينه الازاهب من الحارة الى برجوان جدد در اغب افندي أحد علمان المرحوم عباس باشا وبضرب من شيخ يقال له
الشيخ عبد الكريم حله حفرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية
الشيخ ربحان عن يمين الازاهب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي امعيريل باشا المنتسب التي جعلت ديوان
الداخلية والمالدية والحقانية كان صغيراً واهماً جدد الخديو امعيريل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيسدين وجعل له
ميضأة ومرفق وبئر وأقام شعائره وجميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامر وقد بداخل ضرب من ولي الله الشيخ عبد الله
جعل عليه مقصورة جليلة ويعمل له موائد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرب بين رضی
الله عنه (جامع عابدين بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع منبى بالجيزة على بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه
أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير عابدين بيك أمير اللواء السلطاني ابن
المرحوم أمير بأكبر عمر الله سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط وسقفه معقود بالحجر على
عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة له باب آخر من خوخته أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر
السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظريوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب
باب السراي الشرقي تجدد درب الملا حفية أنشأه الامير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة
وشعائر ومقامته من أو فقه بنظر الديوان * وقد أخذت مظهرته ووافقه من ضمن ما أخذ في سراي عابدين ووعوض
عنها زاوية صغيرة بها مظهر في باب درب الملا حفية شعائره ومقامته من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا
الجامع أنشأه الخديو امعيريل باشا في الجهة القبليمة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة
المسجد الغربية أحدهما تريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع
جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالآلة مدة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة
صهريج كبير لطيف له شبالة من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها المارة
الماء من حوض رخام داخل الشباك وعلى عين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد به سبع
مفروش بالابسطه وفيه مبر جميل الشكل الخطبة وشجره مكسوة بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب
يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها بوابير عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك
المحل ابوانات ثلاثتان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشية ما كان عظيمان يكتنفان الباب أيضاً والاخر كبير
يعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلى من هذا المحل باب
يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في فيه الخديوي الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط)
هو بجيزة العبيط المعروفة قديماً بجيزة أروى وتعرف جهة اليوم بالاسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

جامع عبدالحق السنباطي
جامع عبد الدائم
جامع عبد العظيم
جامع عبد الكريم
جامع عبد الكريم
جامع عبد الكريم
جامع عبد الله
جامع عابدين بيك
جامع عابدين
جامع العبيط

ولازال يترقى الى ان اثنى جدا وعمر الاملاك الخليله وانشأ القيسارية المعروفة بالباطنية داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر طرطرفي نظار الجيش عوضا عن الكمال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
 اربع وعشرين فلما استقر الاشراف بالغ في التقرب اليه بالتقدم والتحف وفتح له ابوابا في جمع الاموال وانشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معانده عنده كالوادار الثاني
 جانبك والبدري بن هنر هو جوهر الغنقباوى الا ان من يد خدمته نفعه واضيف اليه امر الوزر والاستادارية
 فسدهما بنفسه ويعض خدمه الى ان مات الاشراف واستقر ابنه العزيز وكان من اعظم التامنين في سلطنته ومع ذلك
 ائمن من بعض الخاصكية الاشرافية بالكلام واحتماح الى الانتماء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 خلع عليه باسرة راره في نظار الجيش ثم قبض عليه وحبس بالمتعد على باب البصرة المنقلة على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه قتلط بقدمه راجل بن البارزي
 وغيره من اعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل واخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة واهين بالنظر غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الخجاز فأخذ في تجهيز ذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة اربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق امثالا لما حضر به فأقام بها سنوت وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً ما شهودا وخلع عليه وعلى اولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقدمته هائلة واستمر الى ان عاد الى دمشق بعد ان أتم عليه فيها مائة وعشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطناً لها وفي اثناء استيوانه حج رجباً في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سفره في شعبان فوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوة وأزكى التحية فزارها وارجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة وبدون زيارة وكان دخوله لها في ماضى عشر احرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلاً ثم قرص أشهر او مات
 غروب يوم الثلاثاء اربع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترابته التي انشأها باب النصر في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته للقاضي الخليلي البدر البغدادي وعين له ألف دينار بقرعها وله الشطر منها فترق ذلك بمحضرة
 ولده على باب منزله وضبط ركنه أحسن ضبط ونفذت سائر وصايا رحمه الله تعالى وكان انساناً حسن الشكل نيرا الشبه
 متجمل في دلبسه وهو كبه وحواشيه الى الغاية وافر الرياسة حسن السياسة كرميا واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 جماعة راغبيا في الماجنة بمحضرة ولولوزادت على الخديعة في جودة التدبير ووفور العقل وله من الماشر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ماعداً لكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزوة وبمدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصل كثير من مسالك الخجاز ترتب بحماية تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهباً وابلابا برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الخراس مرتين وأحسن فهم ما بل
 وفيما بعده ما من الخجات لأهلها الحسايا كثيراً ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خديب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بزيد الاحسان للخاص والعام وصحبة العمل والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه به عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام وما تقدم ابن الجزري القاهرة أنزله بمدرسته و حضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثاً كان سأل عنه انتمى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المارناذ كرفقاه هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الجاسية بمصر وقف المرجوم القاضي عبد الباسط وخطيبها وامنها واذكره الشيخ من دين
 القوصوني وقال هو الفاضل العلامة النقيب المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصنوي نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي نشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازماً للمدرسة المذكورة ثم اراو بمنزله
 بهاليل وحج المرة بعد المرة اراو بحراو باور وله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السبوطي

بدر
 بن
 السبكي
 زعماء

مات رضي الله عنهما سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوهما جعفر الصادق رضي الله عنه اماما نبيا أخذ
 الحديث عن أبيه وجده لامة التمام بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه وعروة وعطاء بن رافع والزهرى ومن
 كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصغر في عينك وتسترد وتحم له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
 شبعت وقال أوصي الله الى الدين من خدمني فاخدمه ومن لم يخدمني فاستخدمه وقال كف عن محارم الله وامتنع
 أو امره تكن عابدا وارض بما قسم لك تكن مسلما واحب الناس على ما يحب أن يحبوك عليه تكن مؤمنا
 ولا تصعب الفاجر فيعابك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزابلا عشرة وهيمه بلا سلطان
 فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يهزم ومن
 لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الرب ان لا تمنع الناس المعروف مات رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين
 ومائة انتهى (جامع العادلي) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
 ذات ابوابين أحدها عليه قبة شاهقة وجهها منبر من الخشب وعشرة قباب وعلى قبتها ناقوش من ذهبها دولانا
 السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
 تجديد ذلك من طرف الاوقاف وهو امر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل
 طومان باي بسيف الدين كان من أعيان حمايك فابتاعه بوجع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
 يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تعلمه بالشام أربعة أشهر
 وأصغر شهرين من حين مبايعته بقلعة جبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما في مدرسة بالعبادلية وتربته خارج
 باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه ورحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنفش
 بحدادار فقيص الشراف السعيد البكري ويعرف أيضا بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طسن
 باشا ابن العزيز محمد علي كان كتابا لدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات يعرف بدبشقل على أربعة أبواب من وجه
 خزانه كتب وقبر الشيخ أحمد الشيرازي السبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر بمقامته ويقال له جامع الباسطي وأوقفه تحت
 نظر الديوان * قال المقرئ في هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار
 مما اختط فأنشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنى عشر وعثمانية
 ولم يستخرأ مدافئ عمدا بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأيدعزى ترتاح النفوس
 لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو والجامع الزاهر والمعبد الباهي الباهر ابتدئ فيه بإقامة الجمعة في اليوم الثاني من
 صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيبا واماما ووصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
 ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلم في كل شهر وبئ لهم
 مساكن وحفر صرير بجائلا من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خبره انتهى * وفي الضوا اللامع
 للسخاوي ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيه بعده فقيص ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
 الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى عبد الباسط ولد سنة أربع وعثمانين وسبع مائة ونقل عنه انه في سنة تسعين كان
 بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
 بشيخ كان نائبا بدمشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتال اناس فرج وسانطة المستعين بالله فلما
 تسلط شيخ ولقب بالمؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بهم اودام فيها مدة اشترى في أثناءها بيتا تمكنه فأصلحه وكله
 وجعله سكنة له ولأولاده وأوطنه وعمر تجاهه مدرسة بدوية انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وعثمانية وسلك
 طريق عظمة الدولة في الحشم وخدم واما الملك من سائر الاجناس والندماء ورع بما ركب بالمرج الذهب
 والكتبوش الزركش والسلطان يصفي اليه ويقرب منه ويخلع عليه الخلع السنبة لسهور وغيرها زيادة على منصبه
 بل تكررت زواله غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله ودار لا يسلم على أحد الا نادرا فالتفت اليه العامة بما تقى
 واستماع المكروه كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يمتلهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم يتكفوا فاخذوا
 في قولهم يا جمال يا مال يا الله الطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الخناح فسكتوا عنه وأحبوه

من جامع العادلي ترجمة الملك العادل

جامع القاضي عبد الباسط

ترجمة عبد الباسط

ثم ساقى كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلاث الترك الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 بذلك مسموح قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صندوج وجهز العساكر
 الى سيس ومقدمهم الاميرة لاوون الانبي فحصر مدينة اباناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين اطلق نومان
 الخشيش من ديار مصر وفتح يافا والشقيف وانطا كية * وفي سنة ست وستين قتر الظاهر بديار مصر أربعة قصاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعمدت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ لنفسه خمسمائة
 فقير يؤمهم ولا يلبه السعيد بكنة من خمسمائة فقير وللنائب بملك الخازن دار المساكين فقير وقرى الباقي على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلي خبز فلم ير بعد ذلك في البلاد احد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوماً ولم يعلم بغيته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فحاض الغرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شياً كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار لحرب التتار فواقعهم على الابليستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها دار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 اسهال وحمل مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وسنائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ماله كاجليل اسفوا فاجحولا كثير المصادرات لرعيته ودوايته سربيع الحركة
 فارساً مقداماً وفتح الله على يديه جملة بلاد وقلاع مما كان مع الفرنج وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بيت
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمة الله تعالى انتهى لمخصوفي حوادث
 سنة ثلاث عشرة مائتين وألف من تاريخ الخبر في ان الفرنسارية لما دخلوا مصر أخذوا بها اشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارتها برجاً ووضعوا على أسوارها مدافع وأسكوا به جماعة من العسكرو بنوا به عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يبعث كثيراً ففاضه وعمده انتهى وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المهدية لخبر جارية العساكر الجهادية ثم أربل منه الآن القرن ونظف وأزيلت الاتربة التي كانت
 محيطة به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حوالها رصيف من الحجر وغرست
 حوالها الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستتبلاً بنفسه غير متبدل بشئ من الابنية والطريق محيط
 به كما أزيلت أيضاً مدرسة الظاهر ميرس المذكورة بين القصرين فقد أخذوا الشارع الذاهب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جريسي من الابوان الذي عزمين لمدرسة وكان به المنبر وهو مخرب مع ذلك مع أنه كان رحمة الله تعالى جيد
 الفعالي جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد علي بقرب قبر ميدان عن شمال الذاهب الى القرافة الصغرى من بوابة تتجاف في خط يعرف بها قال الشيخ الصبان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد ووسعه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضاً عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كخدا انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعر وهو

بقام عائشة المقاصد أرتخت * سل بنت جعفر الو جيه الصادق

ويليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التي قتراه * كبدور تهدي به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرحوه * تتلا لا يحبه الانوار
 والنال ثياب لميضاً أو المرأ حوض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب حرصعة
 بالصدف والعاج يعلوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضي وبهجته * وقبته فيها الدعاء بحجاب
 وتجاه القبلة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قبران مبنيان بالحجر * قال الشعرا في منته أخبارني سيدي على
 الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الميدان الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى
 الله عنها عزت وجلال لئلا أخلتني النار الاخذتني توحيدي وأطرف به على أهل النار وأقول وحده فعدني

جامع السيدة عائشة

ترجمة السيدة عائشة

النيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشـعـار بوجه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه تقدم من جامع العبيط الذي في شرقه والصراف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) (جامع الظاهر) قال المتريزي هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية انشاء الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدان يعرف بميدان قراقوش وكان منتمزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فرسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وبقيا على الجامع بحكرو رسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرعام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقيمة
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشددين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فنزل على مدينة تيانا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها حلة ومن ألواح الرعام التي وجدت فيها وسق منها مراكب سيرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرعام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما كملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرأه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره يورق به خطيبا
 حنظليا ووقف عليه حكر ماني من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية لذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولامن مماليك الامير علاء الدين ايدكين البندقداري فلما حنظ عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الامير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك التركاني الفارس اقطاعي الجدار وكان البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبعمائة فلما ألبت اليهم رأسه تفرقوا وانفتقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الامير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المظفر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الامير بيبرس قد نكركه وتغير عليه وانه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما ما يحترس من الآخر ويتنظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف بسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير بدر الدين أنص
 الاصهاني فلما فرغوا في مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعاذوا الامير بيبرس يسيره وهو أصحابه طالب بيبرس منته امرأته من سبي التتار فاتفق عليه بها فتقدم
 ليقبل يده وكانت اشرة بينهما وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يديها دار الامير بكتوت الجو كندار وضر به
 بسيف على عاتقه بأنده واختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الامير بيبرس فتقدم اليه اقطاعي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبادعه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة التقصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الامير اقطاعي ياخوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وتوطؤك الى
 القلعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فلقبهم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الحجابي نائب الغيبة
 عن المظفر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحثوه فقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المظفر قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فخاراهم الا والمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المظفر وادعوا السلطان كهم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الخور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصحيح الاملاك وتفقوها وأخذ كاة

جامع الظاهر

بمدينة الظاهر بيبرس

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باسقام من ايقاد القناديل وعلق الابواب ونحو ذلك وان ترسل الى القبر المذكور شعثتان من الاسكندرية خبز اقات ومن ذلك الى حرم مكة المشرفة ومنه الى الروضة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقرري ان هذا الجامع فيما بين الطبخانة السلطانية وباب القاعة المعروف باب المدرج على رأس الضوة أنشأه الامير الكبير شيخ الحمودي لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة امير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وغنائمة وسكن بالاعطيل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت سلطنة مصر وتقب بالملك المؤيد استغنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعمل لها جدرانها ونقاه وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمشية وفي شها رتب بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاعة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعه وموضع بركة الشفاف من جملة حكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين افوش وجدده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصاحبه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبع مائة فتعطل مدة نزول الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خان سلاور وسماه المطبخ السلطاني فكتمه له لطول مدته وكثرة كتمه ولم يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائفة وذلك ان ما كان يصنع من المهنات والاعراس ونحوها مما يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والممالكة والخواشي انما يتولى امرها هو بمجرد * فما اتفق له في عمل مهم ابن بكتر الساقى على ابنة الامير تكثر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعا آخر النهار الذي عمل فيه المهم المذكور وقال لياحاج علي اعمل لي الساعة لوان من طعام النلاحين وهو خروف رميس يكون لهو وجافوق ووجهه معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرتني الساعة عشرين ألف درهم نقره فقال كيف حرتك قال قد جمعت عندي رؤس غنم وبقروا كراع وكروش وأعضاء دسقط دجاج واوز وغير ذلك مما سرقته من المهم وأريد ان أقعدوا يعينر قد قلت لي الطباخ حين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فتبسم السلطان وقال له روح الطباخ وثمان الذي ذكرت علي وأمر باحضارواي القاعة ودمر فلم يحضرا الزهراء ما يطلب أرباب الزفر الى القاعة ونقره ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلثة وعشرين ألف درهم نقره سمع الذي كان له من المعاليم والجرايات وما نفع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة درهم نقره ولولده أحمد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوق الدولة خرج عليه تحاريج وأغرى به السلطان فلم يسدع فسه كلاما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبع مائة وأخذوا منه مالا كثيرا وهم وجدله خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فقسمت حواشي الملك الكامل أملاكة فأخذت أم السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دورا عظيمة جدا وأخذت انقباض داره التي بالجمودية من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الازاهب من باب اللوق الى جهة قصر النيل باب على الشارع وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنفعة تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاعة فيما بين النملبي وبين الحارات أنشأه الطواشي جوهر السكرني اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأخر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبع مائة انتهى من المقرري * وهو في خطبة سوق الزاط على بسرة الازاهب الى باب الحديدو به منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنفعة تامة وبه نخلتان وشجرة لجن وأخرى من العنب وهو تحت نظر الديوان **(جامع الطيرسي)** في المقرري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره عزلاء الدين طيرس الخازندار نقيب الجيوش صاحب مدرسة الطيرسية بجوار الازهر وعمر بجواره في ثمان سنين وسبع مائة وكانت العمارة متصلة لثمنه الى الجامع الجديد بمصر ومنها الى الجامع الخطيرى بيولا في حيزه مع به الناس لثمنه ويركبون المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تحرب هذا الجامع وصار مخوفة جدا كان الهوى واهبها انتهى ملخصا * ولعله هو المعروف في محله الآن بجامع الازربعين في غربى السراي اسماعيلية الصغرى وقبلى قنطرة النيل الجواردة لقصر

جامع الضوة

جامع الطباخ

ترجمة علي بن الطباخ

جامع الطواشي

جامع الطيرسي

ملكها وقتها باطل ونبه على داود أن ما رفع يده تجرير في أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
ان دخلت هذه الموقوفات من القرى والضمايع الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتهم جددت وقتها
وقفاً صحيحة ما شرعها مؤيداً بخمد الجودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لغرض الخواص عبد الرزاق أغا بن عبد
الحنان الامير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشر بن قطعة ومن
بعده لا يخرج النظر عن اغاوات دار السعادة واشترطت ان الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وان يرتب
الضبط الرابع وصرفه رجل أمين دين عفيف ما عرفت في الكفاية والحساب وله يومياً عشرون قطعة وكتاب أمين ماهر
يقيد كل جزئية بالدفتر كل يوم خمس قطع ولجاب متصرف بتلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بدمه أحد
شيئاً من حقوق الوقف ولا يتخيل بحيلة في أخذ حبة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواعظ صالح عالم ورع فقيه
بذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويحتم الوعظ بالفتاوى لارواح الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لاسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
الجليلة بازدياد العمر ووفور الشوكه واسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن النعمال يخطب فيه على منوال الشريعة الشريف في الجمع والاعياد خطبة
تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
امامان عالمان عاملان بعلمهما الهما ووقوف على التجويد ورسوم القرات والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينبيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب غنة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويحتمعون في اذان يوم الجمعة ويقرون التسبيح بعد صلاة الجمعة بالتليل
والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة تقرب الصبح يحتمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وان يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضري كل وقت يعلم
المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم
عشر اعرس ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأتقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
قصص اللسان ينشده ما تمح نوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعوا لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
ولكفاية المسلمين ويقرأ التناجاة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكبريتي
الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهم ما قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلغلق ابواب الجامع وشبايكة ليلا
وفحتها واصباحا مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحو ذلك ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل نظيف نزهة لتجنيب
الجامع بلا تذبذب ولا تقصير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء الخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقباً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
يحفطان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد الاطباء بالاوقات المعهولة مع الاحتراس التام من
تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم الفرش والكنس والتنظيف في داخل
الجامع واثنان برسم تنظيف الميضأة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
رجلان عارفين بغرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها برسم خدمتة البستان الكاش امام الجامع ولكل
منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم سقي الاشجار ولكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
ما عرفت في تعمير الترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقعة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
في مسجد المدينة المنورة يتولى صياح سورة يس ويدعو لها على ترتيب رجل صالح لخدمة قبر سيدنا بلال مؤذن

المدرسة وقتها على فقهاء الحنفية الا قاقية وترتب بهادرس حديث وأجرى لهم معاليها من وقف رتبته * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلذ رابعة وأجاز بعشرة آلاف درهم
على آيات مدحه بمطالعها * رأيتم من حاز الرتبة * وأتى قبر باون في ريبا
فبدا علما وسما كرمها * وغا قداما ولقد غلبا

ترجمة عثمان الناصري

صرع عثمان الناصري الامير سيف الدين رأس نوبة جليلة الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فاستراه
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بما تى ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثنان ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بجميعا صفة ذهب وكتب له توقيعها بمساحة مائة ألف درهم من متجزه فليبعها به السلطان وصار من جملة
الجدارية ووافق عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم ينزل حامل الذكر الى أيام المظنر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعته الى
حلب مع الامير خرا الذين السلطان لما استقر في نيابة حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون الى
دمشق وصار السلطان يرجع الى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلع السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظيتمه وانفرد بتدبير المملكة فعمل قضاء مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسك في رمضان سنة تسع وخمسين مع جماعة من الامراء وجماعهم الى الاسكندرية فنجسوا بها واهبها مات
صرع عثمان بعد سجنه بشهرين واثني عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان ما في الصورة جميل الهيئة
يقرا القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحوي وكانت أخلاقه شريفة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب البريد الا برسومهم وبأشرف الاوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرة يجلب عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان اسم صرع عثمان انتهى جامع
الست صفة) هذا المسجد بجهة الخبانية في حارة الداودية عن شمال الذاهب بن شارع محمد عني الى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمته وله بابان يصعد الى كل منهما بعدة دلا لم تسعة مستديرة وله من متسع بما تراه ابوان
مسقوف بقباب على اعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دارها شمسايك لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومطهرته برفاقها من فضة له عنقه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أعا بن عبد الله أعادة ارا السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته الملائكة صفة كتاب وقفه * والملخص
ذلك ان الملائكة علمية الذات صفة الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها خراف الخواص والمقر بين وذخر أصحاب
العز والتمكين عبد الرزاق أعا بن عبد الحليم أعادة ارا السعادة في دعواها ان عثمان أعا المذكور هو وعبد هاشم ومملوكها
الى الآن فحضر بالحكمة الشرعية وتشهد به كاشته شاهدان عدلين وقرردعوا بحضور خراف الامام داود أعا بن عبد
الدائم المتولي على وقف الجامع الشريف بجهة الخبانية الذي بناه المرحوم عثمان أعا بن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أعا المذكور هو وعبد ومملوك موكاتي المشار اليها وان ليس ما تروا بناه الجامع ولا يوقف بلده الملك
له المعروف بزاوية تميم من ولاية منوف المشتهرة على أربع مائة فدان ولا يات في المنزل المملوك له بطريق بولا ق قرب
قنطرة الداود ارا المشتمل على أربعة محازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومديخ بقرو ومديخ غنم ومسليح بقرف ذلك الايقاف غير صحيح وأرى بضبطه لموكاتي
الملكة المشار اليها كسائر أموالها حيث انه مملوكها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها تملك عمر وعبد هند أملا كاتري بجامعا ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عمته فهل لهم ان لا تقبل وقف
عبد هاشم وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أعا المتولي المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أعا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها باذن معتقه الست صفة ورحمن رضاها فأنا بكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفي
المذكور وأذكر انهم اهل في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت اليه من داود أعا فحجز عن اقامتها وطلب تحميمها
اليهين الشرعي فأرسل القاضي عدلين الى حضرة الملكة الموكلة لتحميمها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليهين الشرعية بحضور المتولي على طبق دعواها حكيم القاضي بأن الجامع والقربة وجميع الاسواق هي

جامع الست صفة

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة الى أيام المعز أميركنا أول ملوك الدولة البحرية فاقامت
 به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي * ثم لما حدثت
 الزلزلة سنة ثمانين وسبعمائة تهدم قعر علي يد الأمير سيف الدين بكقر الجوكندار الناصري * والصالح طلائع
 المذكور مات مقتولا ووقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الارض على وجهه وحمل جريحا لا يعي الى
 داره فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جادا الشعر
 محافظا على الصلوات فرائضها ووفيا لها شديد المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد
 جمع له النقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن امامة علي بن أبي طالب رضی الله عنه والكلام على الاحاديث الواردة في
 ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

يا أمة سلكت ضلالا ينسا * حتى استوى اقرارها ووجودها
 ملتم الى ان المعاصي لم يكن * الالبتقدير الاله وجودها
 لو صح ذا كان الاله بزعمكم * منع الشريعة ان تقام حدودها
 حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهي عن الفحشاء ثم يريدنا

انتهى ملخصا من المقرري ولم يذكر تاريخ نبأه ولا مقدار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
 سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبه رضوان خلف القره قول
 الكائن تجا باب زويلة له باب على قصبه رضوان وباب بأول شارع الدرب الاحمر * وجزا منه من أعظم المناريب
 وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله سخن بوسطه حنيفة وسهرج وميضأة
 ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متقامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الاعمال
 * وله أوقاف عظيمة تحت نظرديون عموم الاوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروزناحمة نحو اثني عشر ألف
 قرش (جامع صاروجا) في المقرري انه بالقرب من بركة الرطلي مطل على الخليج الناصري وكان في خطه تعرف
 بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش به سنة ثمانين وسبعمائة ثم
 دثرت تلك الخطه فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الا أن لهذا الجامع أثر وخطه صارت مزارع وكان هنالك اشجار
 من الجوز ادركا كما كانت منتهزا وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع سرغتمش) هذا الجامع بشارع الصليبية
 عن عين الزاهب من قناطر السباع الى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة قاله منقوش على بابه
 الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي المولوى العالى العادلى الفاضلى السيفى سرغتمش
 الملك الناصري مرىبى العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
 باب آخر يوصل الى المطهرة وصحنه منقوش بالرخام الملون وفي دائره عدة خلاو لاقامة المنجاورين وفي وسطه ميضأة
 أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربع أبواب في أحدها القبلة بجناطه ا رخام ملون منقوش
 وعلى جانيه بالو حان من الرخام منقوش في كل منهما عمل برسم المقر العالى السيفى الملكى الناصري سرغتمش *
 وفي اللبوان المؤخر ضريح شيخ يتسأل له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كيبه رخام مكتوب بدأه آية الكرسي
 وحوله بناء لطيف فيه قبله وأرضه منقوشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله
 أوقاف تحت نظرديون * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الصرغتمشية خارج القاهرة بجوار
 جامع الاميرأبى العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جله قطائع ابن طولون ثم
 صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين سرغتمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وابتدأ في بناء المدرسة
 من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين * وقد جات
 هذه المدرسة من أربع المباني وأجلها وأحسنها قالوا بهمجهان منظر افركب اليها وبعده من الامراء وقضاة القضاة
 الاربعة ومشايخ العلم ورتب مدرسه النقبه باقوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مدسها ط جليل
 بالهمة الملو كية وملت البركة التي بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبج ما بقى للعامه وجعل هذه

جامع طلائع

جامع صاروجا
 جامع سرغتمش

دأباً بالخانقاه و يتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع حجة الناس له صانته الله منهم فكان اذا امر الى الجمعة أو لشراء حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أ قام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين درهما كل شهر وكانت ترعاه الاعوام لا يتناظ بكلمة سوى القراءة والذكري وفي كل شهر يحمل اليه خادم الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربعة وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسينية على عينة الداخل من درب عجور الى جامع الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعائر ومقامة وبه شرح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفى قريب من جامع السلطان الحنفى أنشأه حضرة الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعي آخر في لوح رخام أيضا حديث الموضوع سلاح المؤمن وثلاثا بالجهة الشرقية الاول باب الميضة والثاني موصل للحنفية والميضة أيضا ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توفى فأحسن وضوءه فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليهم ازكريا المحراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق بالمدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب الجوز والنمق صنعة دقيقة جدا وبه كرسي من خشب الجوز أيضا يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة لتبليغ لها كرائيش بالبيعة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ الجميلة بكرائيش مذهبة وبدائر وبراز خشب مكتوب عليه بقاء الذهب آيات قرآنية وأرضه مفر وشبه الحجر المنحوت وصحنه وصحن الحنفية وطرفه التبة مفر وشبه الترابيع الرخام وبدائر الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاه قبة منقوشة بالاصباغ * ويدخل المسجد من باب الشيخ صالح أبي حديد عليه تر كيسة من الرخام النفيس من داخل مقصورة من النحاس تعلوها قبة من تقفة منقوشة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب بدائر هاء الذهب سورة تبارك الملك وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم أرضها مفر وشبه الرخام وشبهها بيكها من الحديد القرمية مثل شبابيك المسجد ومكتوب على بابها بقاء الذهب إلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالحجر وبدائر من أعلى شرفات من الحجر وله منارة بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد لكل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع عسيلة عظيمة عليه مكتوب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا وموذيين ومعلمين للقانون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السبيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبابيك من الحديد المذهب ونقش دائرها بقاء الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبابيك السبيل لوحان من الرخام بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبدائر السبيل من الخارج رفرف بكرائيش من الخشب منقوش بقاء الذهب وأرضه مفر وشبه الترابيع الرخام * وقد وقف على المسجد والسبيل وتوابعهما أوقافا منها بجوار حوانيت وربوع وكان الشيخ صالح أبو حديد يحرص على القيام ولا يتكلم الا بالقاطع مقطعة وكان معتقدا الكثيرين الناس وينكبون على زيارته والاستمتاع بآثاره الكلامية ويقفون عندما يفهمون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا يكاد يحلو محله من ازدحامهن وهو ملتي على ظهره ويستمشق في أنفه كثيرا * وكان الخديو اسمعيل باشا فيه اعتقاد واستبشر بآثاره من حصول ما فهم من آياته فإزاد حبه فيه ولما مات اعتنى به وجدده هذه الخيرات الجمة **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بنهاه الصالح طلائع بن زريك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاضل نصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه ان كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بقى هذا الجامع ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهد الموجود الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهرا عظيما وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق خلا الصهرية المذكور

جامع الصائم
جامع الشيخ صالح أبي حديد

تربة الشيخ صالح أبي حديد
جامع الصالح طلائع

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكان من خيار الناس توفى في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألف رحمه الله
 تعالى * وفيه أيضاً من حوادث سنة إحدى، ثلاثين ومائتين وألف أن الشيخ أحمد الطحطاوى الحنفى نودى لوقف
 الشيخون تسعين واستخلص أما كتبها وجمع أيرادها فشرع في تجميعها وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 فجدد عمارة المسجد وأنشأ بها مصراً يحاكي في أشياء ذلك ما نقل بأهدى دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب
 الميضاة ووقفها بانيها على المسجد انتهى * والى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيان على صورتها
 الأصلية بناؤها على حجر الأتة وكل منهما منارة حسنة فوقها به مشرفة على الشارع وللجامع القبلى بابان مكتوب
 على أحدهما وهو الموصل الى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشاً في الحجر ان المتقين في جنات وعيون وبأعلاه
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا
 المكان المبارك والموطن الذى يرزق العمل فيه ويبارك العبد الفقير الى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من افضاله الامير شيخنا العمري وكان ابتداء الشروع فيه في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة
 والفراغ منه ومحاواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجتماعت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمير كان بيده جميع أمور الديار المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عبد الله الى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جميل ومحراب جميل وأعمدة من الرخام وصحنه مفروش كالبالرخام الملون وبوسطه ميضأة عليها
 قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام وبه حنيفة بناؤها بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام
 وسفوفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة ومكتوب بداؤه آيات قرآنية وبنائه الشريفة البحرية قبة من الخشب
 بها قبران مكتوب على شاهداً أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود
 ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية تعمده الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة
 النبوية جده الفقير بلال أعاد السعادة الناظر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبلة المذكورة كتابة فيها اسم شيخنا
 السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب لتعليم أولاد المسلمين ويتبعه أيضاً بجوارده مساكن أرضية فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحرى منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألونة مشروشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من
 الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنيفة عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيلته وبه في كثير من
 الاوقات درس بالتركي يحضره جماعة الصوفية وبه حوض من الرخام لتسبيل الماء الخلو عليه تاريخ سنة تسعين ومائة
 وألف فهو مستجد وليس علمه اسم بانيه وإيراده في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة وثمانون قرشاً منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزناجثة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 وثمانون والباقي احكار يصرف من ذلك في المرتبات واقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد
 عشر قرشاً ديوانياً والباقي يحفظ تحت يد الناظر (وفي كتاب تحفة الاحباب) للسناوى ان في المدرسة الشيخونية التي
 تجاه الجامع مقبرة بها جماعة من الاولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم
 ابن محمد اليمنى المعروف بابن عرب توفى سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه الى مصلى الموتى تحت القلعة ونزل
 الاشراف برسباى وصلى عليه وكان الامام فى الصلاة قاضى القضاء محمود العيني الحنفى ثم أعيد الى الخانقاه ودفن
 بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه الى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا
 وتزوج بأمة فولدت له أحمد هذا ووجهه ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم الى القاهرة شاباً فنزل به هذه الخانقاه وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ بالآجر ثم بعد مدة نزل من جلد صوفيتها وانقطع في بيتها
 وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد واطقتصر على لبس خشن حقيقير الى الغاية ويقنع بيسير من
 القوت وصار لا ينزل من بيته الا لالشراء قوته فاذا جاءه أحد من الباعة فيمأير يده من القوت تركه وماحابه به
 فترك الباعة محاباته ثم صار لا ينزل الا كل ثلاث ليال مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً أو كان يعتسل للجمعة

المشهور عند المالكية عن خليل) وفي تدريس اخنابله قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلاوي والزيت والصابون ووقف عليها الاوقاف الجليدة معظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأرثت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر ونها فأخذها الملك الناصر فرج وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف فباعدته أشهر وهي الى اليوم على ذلك انتهى وقال في ترجمة شيخو الامير الكبير
 سيف الدين شيخو أخدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك المظفر حجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الامراء وآخر جههم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصاص تقر عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وتو صار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبعمائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق أظهر مرسوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الامير بيلك السالمي وتجهيز بيلك الى القاهرة ففرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيلك الى القاهرة الاوقاد وصل الى دمشق مرسوم بالملك شيخو وتجهيزه الى السلطان وتسيدهم اليه
 واعتقالهم بقاعة دمشق فامسك وجهه زمقيدا فلما وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية بقلم بزل معتق لاجلها الى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح ففرج عن شيخو وعدته من الامراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبعمائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظيمته واول قدره
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأبلاكه ومساكنه حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة امراء وصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة امراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأبلاكه ومساكنه نوابه بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نفقة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقديم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الاعمال وجامعه ثدا وخالقها التي بخط الصليبية لم يعمر
 مثلها ما قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعالييم بهما ولم يزل على حاله الى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبعمائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي جفا وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القاعة كلها وكثر فرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزحمة وركب من الامراء الكبار عشرة وهم بالصلاح عليهم الى قبعة الناصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 جفا وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال لا قدمت اليه فتمت لي قلبي من الجمالكية الى الاقذاع في قضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فحين مدة ثم سمر وطيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب الى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبعمائة ودفن بالخانقا الشيخونية بقبرها
 يقرأ عنده انقرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسبمائه ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربتة للسلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فالتشتت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التي كانت به ففعلوا ذلك ليكونه كن ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضره
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الامير أحمد جويش وضع في خزانة هذا الجامع كتبنا نفيسة في علوم شتى وجعلها وقتنا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشينوني الحنبلي * وهذا الامير هو أحمد جويش أنرؤد باش اختيار وواجب
 التمسكية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللعينة من نور الشيبة مجيلا عند عظماء الدولة يتدفع في نصره الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحتمونه لجلالته ووزارته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقبض أنوار علمهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقنها على طلبة العلم وافتى كتبا نفيسة وقتها بالجامع المذكور مع على السيد مرضى صحيح الجناري

بوجه شيخو

بوجه شيخو

اللباس واستمرت مرمية ثلاثاً أيام وقيل ان بعض الخرافيش نزل اليها تحت الليل وقطع نعمة لباسها او كان فيه أكرة لؤلؤ وواخفة مسك فسيحان من يعز ويزل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى بدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصاها من جوارى الملك الصالح فخلت عنده وولدت خديجة ثم أعتقها وتروجها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف ونالت من الدنيا ما لم تتلذذها مرة إلا انتهى **(جامع الشعرائي)** هذا الجامع بباب الشعريه فوق الخليج الخاكي عن زين السالك الى شارع الموسكى ذوابوا بنين وبه عمده من الرخام عليه المنقوش من الحشب النقي وبدمتبر جليل ودكة ومظهرة وأخيلة ومنازرة هونام المنافع مفروش بحصر السمارة البسط وشعائره مقامة الى الغاية وبداخلة شرح سيدي عبد الوهاب الشعرائي عن زين القبلة عليه بقصورة من الحشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاهجة والذى أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن والقاضي عبد القادر الزبيدي نسبة الى خدمة الاميرازيك الناشف أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكملة الجدار على الخليج الخاكي تجاه درب الكافوري وعمرد أول أمره مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدرسا ثم يراد الله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعرائي ووقف عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشى عليها عند ابتداء الساطنة للفحص عنها فكانت وقفها على الشيخ وذريته ونفعها لجمع التاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حائزا وكسب مكاتب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع الناس من كل أرب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجمة الشيخ الشعرائي في الكلام على ناحية قلعة شندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبته ويقصده الناس بالزيارة كل وقت ايامها اخصوصا في ليلاه المقرأه وهي ليلاه السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هناك بكثرة لاسيما النساء يحججن هنالك بعد صلاة الجمعة ويأتين بالذور والعود فتفرق على خدمته بمعرفة ناظر وقفه وهو أحد ذرية الشيخ رضى الله عنه عتقتى شرط وقفه **(جامع شهاب الدين)** وهو بسوق الزناط على يمينه المار على جامع الزاهد الى باب البحر شعائره مقامه بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال لي بعض من يوق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركاني عند طاحون السدر وكان يومه شهودا وأصل هذه المدرسة قاعة أنشأها الدرهم ونصف ثم بدلتها بنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها الخراب وجعلت بها منبر او منبرين وجعلت فيها خلوى للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفية عن والها خجاءت من محاسن الزمان اه **(جامع شيخو)** هذا اسم جامعين بشارع الصابسية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وذكرهما المقرري في خطبته أحدهما باسم جامع شيخو والآخر باسم خانقاه شيخو لانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني جعل فيه صوفية ونحوها لهم مساكن كما ستري فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبعمائة ورفق بالاناس في الملل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين محوفا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخمسين وسبعمائة كان موضع وامن جملة قطائع ابن طولون وكان مساكن فاستراها شيخو وهدمها فكانت مساحة أرضها تزيد عن فدان فاخطبها الخانقاه وجامعين وحواليت يعادها مساكن ورتبها دروسا في المذاهب الأربعة ودرس الحديث ودرس الاقراء القرآن بالروايات السبع وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكل الدين محمد بن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل المسحة النظر في أوقافها وقر في تدريس الشافعية الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجدد الشكل (وهو صاحب المختصر

و. د. ر. ب. ع. ح. ك. ل. م. ن. ه. ز. ح. ط. ي. ك. خ. د. ر. ز.

ع. ح. ك. ل. م. ن. ه. ز. ح. ط. ي. ك. خ. د. ر. ز.

ع. ح. ك. ل. م. ن. ه. ز. ح. ط. ي. ك. خ. د. ر. ز.

مطلب تولد شجرة الدر السلطنة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق
 أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فأترعج
 العسكر بالقاهرة وترجع الامير عز الدين أيبك التركاني بشجرة الدر وزلت له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما
 انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أن شجرة الدر بدأت السلطنة ثلاثه شهر ورو كانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها
 لزوجها المعز أيبك التركاني فأقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت
 بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فغرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها
 كانت تن عليه بأنها ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته
 من الاجتماع بزوجه أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق فأقام بها أياما
 فبعثت اليه من حلف عليه وتطف به وسكن غنظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقاتله فلما عهد اليها ودخل
 الحمام لم يدخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأثنيده وبعضهم بخناقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه
 فقالوا متى تركناه لا يبقى عينا ولا عليك ثم قتلوه * فملك بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل
 بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة
 التي كانت قد أعدت لها فالدهر قد جازها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريفا حيا
 وترت ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتمل حفره يوما يصير لها * فان حفرته فوسع حين تحتمل

وسب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ يهدد زوجته أيبه شجرة الدر ويطلبها
 بمال يبه فخافت وكتبت ممالك الملك الصالح وأخذت تعرضهم عليه وكان الملك المعظم فيدهوج وخنقة وميل الى
 العكوف بعلاذه فنشرت منه النفوس وأخذ في ابعاد ممالك أيبه وكان اذا سكر أو قد الشهوج وضرب رؤسها بالسيف
 وقال هكذا أفعال المماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف محجزة فهرب الى برج خشب
 كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابه فأطلقوا النار في البرج وهي تقول
 ما أريد ما سلككم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فمات غريفا ثم تولت المملكة
 بعده انتهى وفي بدائع الزهور أن لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضى تاج الدين ابن بنت الاعز
 بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة علمت مقامه وذكرت فيها بما اذا
 ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خلع السلطنة وهي قنودرة تحمل مرقومة بالذهب وقبل
 لها الامراء الارض من وراء عجب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وقرت الاقطاع الثقال على المماليك
 وأغدقت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر مصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة
 واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليلي والشجرة الدر تنسب بوجه خاتون التي
 تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو يبغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأه أرسل يقول ان لم يكن عندكم
 رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل من يصلح لها أما معتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
 وقد قيل النساء ناقصات عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولا لجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامر والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وترزت بالامير أيبك التركاني وكانت تن عليه
 وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركة الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيبك يخضب بنت صاحب
 الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضمرت له سوءا واطلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك
 على وجه الرضا فكان كما قيل ألقى العدو بوجهه لاقطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات
 فأدرب الناس من يلقى أعاديه * في جسم حقد وثوب من مودات
 وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر سجدوا من رجلمها ورماها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجازيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بسوسنة البكري لأهم من البكريته ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لمشاهدته من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعموا على قبره وتصورة وقاموا يتصدلون لزيارة واجتمعوا عند
مدفنه في ليال مخصوصة بالقرء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه
العادة وولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الخزاوي بحجارة السبع
قاعات بناه حر كسي وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه وفروش بالرخام وبه صهريج وله أوقاف تقام شعائره من ربيعها باسم
بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري من عقارات
بمصرا الحروسية وأطيان بضواحيها وبالجزيرة بحجة مؤرخته بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه يصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه برأوية عبد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضى الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي
نور الدين علما الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الامير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الامير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرّف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منسئته رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنائوه من
الحجرو بأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق
الله العظيم مع تاريخ التجديد وبأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد ايضا به حنيفة من
الرخام وله ميضأة ووضوء في وسطه من رقعته وبه صهريج مشهور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة سكينة بينه وبين مشهد السيدة نسيمة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة
اليها يعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة وكان قد تحرب
فجدده ناظره السيد سليم عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخليفة ومنازرة وشعائره وقامته وفيه قببة بها ضريحان
أحدهما لمحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

جامع شرف الدين

جامع شريف باشا

جامع شجرة الدر

هذا ضريح بالخليفة قد رها * وتزخرت أوصافه للناس
حسنت عبارته وقالت أروها * يهنئكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٤٢

يعني ستمائة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبعة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداؤها ازاران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن مظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخسمائة وخارج الجامع
مسطبة يصل على عندها على أموات المسلمين الذين يرميهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سريه السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي القتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لمامات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال الفرنج قامت بالأمر وكتمت موته واستدعت ابنه
توران شاه من حصن كينفاوسلت اليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعه دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستائة
وقدم الى الصالحية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الامور على حالها والخدمة
تعمل بالدهليز والسماطي مدو شجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكفاية ان السلطان هو يرض ما لا احد اليه وصول ثم
أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وموته انقضت دولة بني أيوب من مصر
ثم أجمع المماليك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سرية أسس تازهم شجرة الدر فأقام وهو واقف الهادي عاشر
صفر ورثه وعاذ الدين أيك التركاني مقدم العسكر فسار الى قلعة الجبل وأنهى ذلك الى شجرة الدر فقامت بتدبير
الملسكة وعلمت على التوافق مع مأماله والدة خليل ونقش على السكة اسمها ومأماله المستعصمة الصالحية ملكة

شجرة الدر

ترجمة الخالقي

انتهى * وبه أربعة أعمدة من الحجر وقبلته مشغولة بقطع من الرخام الملون والصدف يكتنفها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام * والخالقي هذا هو الشيخ شاهين المحمدي المترجم في طبقات الشعرائي
بأنه أحد أصحاب سيدي عمر الروشني بناحية تور بر العجم كان من جنود السلطان قايتماي ومترجمًا عنه فسأله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعنته فسمح بالبلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبر أولم يزل مقعبا له لا ينزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني
عثمان وتردد الأمر والوزراء لزيارته ولم يكن ذلك في مصر لاحد في زمنه وكان كثير المكاشفات فليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كالمالات كما تسمع منه كلمة وكان كثير السهم مرتبته في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفاه الله
تعالى سنة ثمان وتسعمائة رضى الله عنه انتهى * وهناك بدأ خلدت برمان احداها مترجم من الرخام مكتوب بدائر هاتية
الكبرى وبأس نيل المسجد حلة من خلاوى الصوفية وله ميسأة ومرافق وبصريح صغير وهو الا أن غير مقام
الشعراي وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدهر دأشي نسبة إلى الشيخ دهر داش
المحمدي لانه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمني وحسين چلبی
المدفون بزواية الشيخ دهر داش وعن الشيخ عمر الروشني واشتهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاة من سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن في زاوية بسفح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوي في طبقاته * ثم قال النابلسي فدخلنا من اردو رأينا مقامه في ذلك الجامع يطل على مزارات
القرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لقامة صلاة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع بركة الاز بكية بالقرب من الرويحي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تلامها حنفية وميسأة وهو افتقه وفيه ضريح الشيخ علي
البكري فلذا عرف بجامع الكبرى وشعراي بمقامه من طرفى الاوقاف وفوق مطهرته ومرافقه ربع موقوف عليه
انتهى * وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الاجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته أنه نزلت بانثيمة نازلة فاشاروا عليه بقصدها
وأحضره والحماما فنصده فيها بمنزله الذى خلف جامع الغورى ثم ركب إلى منزله الذى بالاز بكنية فبات تلك الليلة
وحضر له المزين في ثلثي يوم لمغيره القليلة فوجد النصل لم يصادف الحمل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتلته ايج بنفسك وتوفى من ايلته وهى ايلد السبت ثلثي عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقضى على ذلك المزين وأحضره والى أخيه السيد أحمد فامرهم باطلاقة فاطلقوه ووجهوا
المتوفى وخرجوا بجنائزه من بيتهم بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجما جيد والصانجق والاعاوات
والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كتحدا القازدغلى لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالجماورين
وفيه أيضا ان الشيخ الكبرى صاحب الضريح هو الحمدوب المعتقد السيد على الكبرى أقام سنين متجردا وعشى
في الاسواق عريا ناو يخلط في كلامه ويده نبوت طويل يصعبه في غالب أوقافه وكان يخلق لحية وللناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون أنظاره ويوقولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مسانير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا اليه بالهدايا والندور
وجروا على عواتدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دينامه ومنعه
من خلق لحية فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريا ناشتا نا
يميت غالب لياليه بالجوع طوايا بالازقة في الشتاء والصيف وقد يده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في أنظاره وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا يدين مصادفة بعض الالفاظ
لمافي نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كسفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

جامع الشرايبي ترجمته

محمد والد جدينا وعز بن الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشباك الكبير
المطل على تربة القرافة بالقرب من شباك قيمة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه عربي وشباك القيمة شمالى والشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عميد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحله انما بلدى وفي خلاصة الاثر أنه مع شيخ الاسلام جمامع الامام الشافعي رضي الله عنه من ذريته زين العابدين
ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عماد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشاغل الهية ولد بمصر سنة احدى وألف فيها اشعاراً وحفظ القرآن
وجورده واعتنى به قراءة وتكاتبه وفهما ورسمها واشتغل في عنفوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبراخى لمسى ثم لازم ملازمة الحفن للعن حتى تخرج علمه وكان الشبراخى لمسى يحبه لكونه خذنه وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا بن في نحو وعشرين كراساً وشرا على رسالة جده
المسماة بالفتوحات الالهية - مع المنح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه وجده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظماً عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفاً ورعاً دينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلما عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم واقعد في آخر عمره وانقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها مثلها اشراء واستكبابا
وكان حريصاً على خطوط العلماء ضنيناً بها ولم يات تفرقت كتبه شذوذاً وكانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشيخ
بورقة منها وبالجملة فكان من العلماء الزهدين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريرها ووفى سنة اثنى عشر وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثمان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عمال العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه فتمهوا ما فيه من البسط والقناديل واحترقوا ثقتيشهم على الجرا كس - وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويقرش بالبسط المنيسية ولا تزال
الزوار والورد من دجين هناك خصوصاً يوم الجمعة وليله السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر ثمانية القراء يتدوّن في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان فتره واستمع غيره
وهو الذي يتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزناً أو جزاً أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون توسلات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النقود شهرها ومن الخبز كل ليلة حضرته وهم نحو المائة غير ائمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مولى حافظ من أول شعبان الى نصفه يوفى في الليلة الاخيرة هناك شموع
وقناديل كثيرة وتتملى الجامع بحمالس القرآن وحجارات الفول النبات والخبز والقهوة فيقرؤون ويأكلون ويشربون
أكثر من يوم وليله غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع باب
الحرق عن بين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراى الخديوى الاعظم التي بعابدين وكان قد تهدم وبقى
متخرباً مدماً وكان ناظره محمد افندي الجريدى وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد افندي
الجريدى لسباح من الافرنج بمبلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السباح الى بلاده فلما اطع خديوى مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار الذي خلعه بالنقى الى البحر الابيض فبات الناظر هناك ثم أمر الخديوى بتجديد
الجامع فاستجد سنة اثنى ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومظهرته بمرفقها في الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها مجرأة بمسورة تحت الارض تجلب لها الماء من مجرأة لوابور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خلد نريخ منشأه عليه بتصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخلوى) هذا المسجد بسفح المقطم من تفع الارضية يصعد عليه من لقمان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله نجبل العارف بالله تعالى الشيخ چهين الخلوى افتتح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

جامع السلطان شاه

جامع الخلوى

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلام مولى المجدوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذ كرفي الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطهر في اشيائكم ولودوا بهم في الدنيا لا يأخذوا بيديكم في الآخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقدرت جملته في الكلام على بلده سنين) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان ايضا شيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد وأكبر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله احوال ساميات وكتب له ابو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الانسان تحصيل ما عليه الوجود باسمه في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة التصوي في الآخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب واسماء بحسب تلك المراتب فلاول هو الذي استعده به الانسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الذكورية وحده غريزية تهيأ بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حديث مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتعجز له صور الملائكة اذا تحلى بجملتها فبمعين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه وما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الأئى الى الخبر ابي علي بن سينا وصل كتابك
مشة لاعلى ماشية العنبل وحقية وقد انفتحة وافيا بمقصودك لاجم قصودي ولست ممن قنع عن الدرب بالصدف واقفى
علوم لم يؤخر بها فاستغرقت فيها همه حتى زلت به قدم الغرور في مهوات من التلذذ وكل ما تذروه راح الموت فالهمة
تقتضى تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حتمية المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتمتلك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المنزى وينمو بين المنزى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبعة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكيم أصحاب هذا
المسكن الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه خمسة * قال النابلسي أيضا ما جلسنا بعد الزيارة خاصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبي العنابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
حضر الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزنا بعدا شبك القبعة من الخراج قبر البارزى من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات المبكرة بالجناب الغربي من قبعة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوى هيبة وشرفا وهو مستوف بالصدف اللطيفة ومفروش بالسط الفاخر المنيف فزنا قبر
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب بابيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخاطر
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كلف نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فبين مات بالتسمامة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن ابيه شيخ الاسلام ابي الحسن وتفتحه على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة لبرلسي ورزق من القبول
والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكي الصبر والزمان يلقى دروسا في
التفسير محترمة وموشحة بما قشات كبار المفسرين كان محضرى وأضرابه وياتى في ذلك جماعة تشربه العميون وتشرح
له الصدور وقرره صحة البخارى فأق في تدريره بما يدعش الناظر ويحير الخاطر واستمر في زمنه بالبقاء دروس
التصوف الحافلة البديعة ولم أر أحد من علماء عصره كهو في صفاته وخلق مجلسه من اللفظ والنحو والغيبة فكان
مجلسه لا يذ كرفيه شئ من ذلك البتة بل كاه فوائده علمية امانت سير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسعته
يقول هذا القص الواقع في وعاظ زماننا يستحقون عليه النص وكان عظيم الاعتقاد في الجذاب يحبهم ويحبونه
ويألفهم وبالغونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيبان ابي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ ابي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

رحمة الشيخ محمد البكري

فلما حجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرياسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة
ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كان أبا الشافعي أسمع منه ونجلس على
باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويظيل المكث وربما تعدي معه ثم نزل فيمقر أعلينا الشافعي
فأذا فرغ من قرأته قرب الى محمد بن عبد الله فركبها وأتبعه الشافعي بصرفه فاذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله
وعلى ألف دينار لأجدنها وفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد بن أحمد انقطع
الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أبيه فجعل أبي بلا طرفة عين ويقول هو حدث يجب
النظر في اختلافه فاقول لي سر يا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال اشهد اني اقبل
لك من أشهد فلزمت الشافعي رضى الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسألة فقلت قال أشهد
عن مالك فقال ومن أشهد فقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهد ولا ألقى * ومحمد هذا هو الذي أحضره
أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقاية بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب
ابن طولون وصرفه لوقته ووجه اليه بصله * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت
وبعد هان ونوعامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الألف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضا ان الفاضل الشيخ
فجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن
الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا كثير الورع
تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل اندم الكتاب فأملاه من خاطره
وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه
وكان يعتمده ويقال انه انتهى المدرسة الصلاحية الخجورة لضرر شيخ الشافعي بأشارته عليه ثم فوض تدريبها اليه
وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل
المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسة بـ أستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسة
بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارت للسخاوي ان الشيخ فجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستتابهم
وأظهرهم مقدر لا شعيرة بالديار المصرية وكان له دعوة محجبة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء
وكان عادة المدرس في بلاد الحجج أن يلبس طرطورا على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة
تبدى كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فجلسوا جميعا له والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة
فشبهن معجزة فألف فنون نسبة الى خبوشان ببلدة بناحية نيد ابور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح
المثناة الفوقية وأرضها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى وقال النابلسي في رحلته وفي دعائه قيمة الشافعي
رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن
العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وترجح
بابنة الشافعي فاولدها أحمد بن بنت الشافعي * وفي جانب عين الداخل مكان دفن فميد الشيخ أبو الحسن تاج العارفين
البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضع البرهان أخذ العلم عن جمع من
الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا برهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله
تصانيف كثيرة منها تفسير ثلاثه أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثه كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة
كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكره المناوي
في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله ولدا سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فانقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالتيام
والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلدا فيجمع قشر البطيخ ويأكله ففسخر الله له رجلا طحانا فادارته بهده
بالطعام والكسوة سنين وكان يعيل الى الصوفية ويذب عنهم سيمان بن عربي وابن النارض وهو ممن كتبت في
نصرته وهو جزم بولايتهم اذ ذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أتى أكثرهم بتصويبه

برجعة محمد بن الموفق

رحمة الله عليه

واللئيم من اذ ارتفع جفاً قاربه وأنكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاشرا الكرام صار كريماً ومن عاشر اللئام نسب للؤم ومنه من برأ فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعاطل ومنه الانبساط الى الناس مجلدة للترناء السوء والانتماض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم يديع اشهر منه كثير توفي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخسون سنة ودفن بالعرفافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمها بة ما لا ينحى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما حفر وعلية عبت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتر كوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضى الله عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس الموت شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روى الى الجنة نصير فأهنيها أو الى النار فأعزها ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضاعت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقولك سلماً
 تعاطمني ذني فلما قرنته * بعقولك ربي كان عقولك أعظماً
 فما زلت ذا عفوعن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منته وتكبراً
 فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أعوى صفيك آدماء

انتهى باختصار * وفي ابن خلدكان قال أبو ثور بن زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفةته وثباته وقم كنهه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن من منة ومن دعائه اللهم يا لطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه محجرب ومن شعره رضى الله عنه

لو كان بالخيال الغني لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعاقب
 لكن من رزق الحارم الغني * ضدان مقترقان أى تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق
 ولولا الشهر بالعلم يزرى * لكانت اليوم أشهر من لبيد

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصوره ومن مرثيته

تسربل بالتقوى وليدا وناشدا * وخص بلب الكهل مذهبو يافع
 وهذب حتى لم تشر بقضيله * اذا التمس الالبه الا اصابع
 فن يك علم الشافعي امامه * فرتعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه * وجدت عليه المدجنات الهوامع
 لقد غيبت أثرؤه جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجامع
 لئن فجعنا الحاديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
 فاحكامه فينادو رزواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلدكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب مالك يختلف قوله وأفضت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد ان هب وروى عن مالك الموطأ معاً وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضى الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكاً كافي النوم بعد موته يقول ان بيلا دكم رجل يقال له ابن عبد الحكيم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وكان له ولاد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث والتوار يخ صنف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة ومعهما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم الفقيه الشافعي الذي كفى ابوه به سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وثقه به وحمل في الخمة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

ترجمة عبد الحكيم وولده

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مألأرضى الله عنه بالمدينة قال الشافعي فوق في قلبي أن أذهب
اليه فاستعرت الموطن من رجل عكة وحنظله ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصلحك الله اني رجل مطلي من
حالي وتوصي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان للمالك فراسة فقال لي ما همك فقلت محمد فقال يا محمد
انق الله واحتمب المعاصي فانه سيكون للشأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه
بالمصيبة ثم قال اذا كان الغد تجي نقرأ لك الموطن فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
ولما أردت قطع القراءة خوفاً من لاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم أتت في المدينة
الي أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموسى وهو ابن عشر سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الي مذهب
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الي مكة فأقام بها مدة ثم عاد الي بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها ثم خرج
الي مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الي أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جمع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكرو ما ينتشر لاحد سواه
ولذا جعل عليه حديث عالم قريش يلاطباقي الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضي الله عنه لما حملت
بدرت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوق منة في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفتحت في فأمر من ريقه علي لساني وفي وشفتي وقال امش بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل علي الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزانا من كفة عاطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لايه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثير الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل ليهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منة من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد أدأ كره في مسألة حتى أتيت الي باب داره فأناهاه غلام بكيس فقال سيدي بقرئت
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتي الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا يصبر ولا يغيرها وكان
جهورى الصوت جاد في غاية من الكرم والشجاعة وجوده الرحي وصحة الدراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كاهري القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأناس العرب وآيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضي الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفلي في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزوة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقيج من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقرا اختيارا وفقرا الجهلاء فقرا اضطرارا ومنه لا تخرج من علم الي غير حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضل في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء ينقص مروءة في ما شربته ومنه المروءة عقدة الجوارح عملا لا يعنىها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبدل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سرفا فقد نصح وزانه ومن وعظه جهر فقد فضحه وشانه ومنه حجة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الي قيمته ومنه ما أكرمت أحدا فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلق حرافك كبح خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظه

قوله أفتتاح كذا في سعاف الراغبين ايضا المشهور وخلافه اه

بمدقن كلام الشافعي

و بلصق المقصورة مقصورتان من الخشب بالصبح الأخضر في احدهما قبورا ولاد عبد الحكيم ومنذ كرت ارجهم
وهناك مقاصير آخر باحدها قبر الملكة ثمنة والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج هر كب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدر نصف ارب وضع فيها الحب لأكل الطيور وفيها سلسله من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مذكورة في المقرئ وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعين طرفي عليها العشاري
فقلت لصبي لا تجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومنها العلاء الدين النابلسي لقد أصبح الشافعي الاما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحجر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر أتيت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلأك وما عنده بحر
فقلت تعالى الله تلك اشارة * تشير بأب البحر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلود
ومن غاض طوفان العلوم بقبره اس * توى القلائد من ذلك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خر جينا الى زيارة الامام الشافعي رضى الله عنه فدخلنا الى قبته المبنية على قبره فوجدناها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى من لها في البنيان ومثانته الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقد روى في المنام
وهو يقول زوروا شيخني فاني ما أباشي الابيه كذا نقل هذا المناوي في طبقاته ورأينا على قبة الامام الشافعي رضى الله
عنه من جهة الخارج سفينة من بوطه بالهلال يوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

ياقبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيبته
لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبته

انتهى و مناقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد هابا التاليف داود الظاهري
والساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصمغاني والبيهقي والرازي وابن المقرئ والدارقطني والسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ الشيخ الصبان من ذلك زيدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطبلي ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية اتى شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ترعرع وأسلم بأبوه السائب كان يوم بدر صاحب ريات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب رؤية الرؤساء ولا يحملها الا ريتس التوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضر اهلها
رئيس مثل ولغيبه أبي سفيان في العير حملها السائب لشرفه وأسر يومئذ وقدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولدرضى الله
عنه بغز سنة خمسين ومائة على الاصح وقيل ولد بمي وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حج الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وملك أسلمه والى المعلم ما كانوا يجردون أجره المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم صبيا شيئا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الأشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن لسبع سنين قال الشافعي رضى الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنيت بأجاس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنيت فقير بحيث ما أملاك أن اشتري القرطيس
فكنيت أخذ العظم واكتب فيه وتفقها أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي منقبي مكة وأذن له في الافشاء والتدريس

ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه

انتهى وكانت السواقي ثلاثة احداها في الجبل عند خرعة تعرف بحوض غصنة وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل اليها بواسطة حجرة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل الى هذه ايضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي حجرة باقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون حجرة القلعة وعليها أسبلد توصل الى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الخبر ان علي بن ليك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القدي من أيام الملك الكامل وقد نشئت وصدي في ذلك ما تحتها من الخشب المالى بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صنفاً من الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالامام العظيمة وجد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللازورد والاصباغ وكتب باقرينها تاريخاً منظوماً انتهى وهي قبة شاهنة متسعة مفتح ظاهرها بالرخام و قبل
الدخول من بابها مكتوب بحجور باب السبيل في قطعة رخام هيئة طرة هذا البيت

هذه جنات عدن * فادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب صنفتان من الخشب المصنوع بالفضة وبأعلاه في لوح من الرخام عدنان البيتان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يعلم طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر وعلى البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صنفاً من الفضة وضمة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفصين من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي محمد * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملاء الطباقي فأرخت * محمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها اللفظ الجلالة وأسماء الخلفاء
الاربعة وفي سقف المقصورة مركب صغيرة من الفضة متعلقة فوق البرزخ وبجانها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه امين ويكنى
ذلك العمود ثم عدنان كبريان من الفضة موضوعان على تحتها من الخشب وحوالها قناديل من البلور الايض
والازرق وأسفل القبة مكسوة في دائرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك برواز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضاً وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبابيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دائرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديده هذه القبة المباركة على التخصيص وتشديد أفتان وضعها بقنون النقش
والترصيص عزيز مصر الحياكم بأمر الله أيد الله بالانصر لواه وبإغنه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبابيك كوفية ذلك نقش قديم الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة كرها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد الحميد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديده هذه القبة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قريشياً يتبأى عز نصره وتكمله ذلك في الحائط الغربية وكان
الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وعثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بجمرة سواقي بركة الحبش ولما أنشئت المسورة جعلت هناك حنيفة لبيع الماء
 على السكان على جرى عادة الحنفيات فالتم سعادة الامير رياض باشا أن يشتريها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين
 وسبعين جنهما مصر يا ويطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنتين وتسعين فينقل منها الا ان جيرة الامام
 الليث وسيدى عقبه والسادات الوفاية وغيرهم مجانا جزاه الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلثمائة وألف تشعب بعض
 جدران المسجد فتملقت ارادة عزيز مصر الأكرم أفندينا المنعم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس
 التي كانت تجتمع فيها أيام المواسم كالاعياد وغيره فاصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ
 الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهاضا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطرقة
 المبلطة التي كانت بها أبواب المسجد مع البيوت التي عن يسار السالك من هذه الطرقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى
 الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالميضأة من الجهة البحرية وأدخل بعضهم مع بعض الطرقة في المسجد وترك الباقي
 متسعا قدامه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتداء حفر الاساس من الجهة
 المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى
 المعظم مع اعيان دولته وامرائها وحضرة المشير الجليل دولابو الغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام
 والفضلاء النجباء واعيان مصر وكبرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل
 وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة الخديوى مصر واعيان دولته وسبب تجديده
 المسجد وأن الأمر بذلك حضرة الخديوى مع نسبة الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر
 تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقمتين ووضع مع سرقة من النقود في اناء يسمى متربا نامن البلور ووضع
 ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قدره ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير مخفور بقدر الصندوق مغطى بحجر
 آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء بازا شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص
 في الحجر بيده حضرة الخديوى اعتمنا بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة لرضى الله عنه
 ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مريعا
 تريبا عسنا وحوّل تريبه عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبي
 الشرقية والرسم محرابه العالم الملقب بالشمس الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت
 له حجرة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنيفة في بيت مستقل وميضأة
 واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلية في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل
 بالاجتهاد والهمة التامة نسأل الله تعالى اتمامه على أحسن حال وأن ينفعنا بهذا الامام الجليل رضى الله عنه
 وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر حضرات قرافة مصر كما في خطط المقربرى قال توفى الشافعى
 رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القاضي وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر
 المبارك ثم قال ولم يزل قبر الشافعى يزار ويتبرك به الى ان كان يوم الاحد سابع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان
 وستمائة فانتهى بناء هذه القبعة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبعة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو
 المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها
 خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة
 وبهذه القبعة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمس انتهى وفي بدائع الزهور
 أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبعة التي على ضريح الامام ولم تعرف الدنيا
 قبعة مثلها وانشأها خلاوى برسم الصوفية وجمامو بنى جمرة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواقي الى تربة الامام
 وهي باقية الى الآن وانشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالك فكان كقيل فيها وفي السفينة التي على القبعة
 من الكوثر الاعين الجارية * لها قبعة تحتها سيد وبجرفها فوقه جاريه * اليها الذى يلجى يسعد

فيه السلطان المئيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع اثر بالمره **(حرف الشين)** **(جامع الشاذلية)**
 هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب الشعريه على عيني الداخل من حارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخليج وهو الآن متخرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع ونظره لديوان الاوقاف
(جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أنشاء الامير عبدالرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبعة
 الشافعي وقل الاتعاع منها هدمها حضرة الامير عبدالرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجد اعظما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون اتعاعاً كلما انتهى
 والذاهب من القاهرة يدخل أولاً في طريقة مسططيلة مفروشة بالبحر النحت من عمل عبدالرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجذب الميضاة عن عينه وبعده باب من أبواب المسجدية طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجر علوم * أشرفت شمس بنور محمد
 وبعده هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلام من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بالرخام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجدنا تاريخه * يزهبه اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترابيع بها بابان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 من بوطه بالسلاسل مكتوب عليه أنشاء شبك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء على بيك دفتر دار
 مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وهناك في الخائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقبلة في احدى زواياه وهي من الرخام جدها محمد أغا سرور وكيل أغا دار السعادة
 وبجانبها قطعة رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفة وتبيضاها وتبليطها وعمارة الميضاة المباركة أمر
 اللواء الشريف السلطاني على بيك دفتر دار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومن برد من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفة من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبعة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
 الى زاوية السادة البكري في طريقة مفروشة بالبحر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقله السكان في تلك الجهة وشيء ما ربه مقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضاة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبدالرحمن كتحدا فهدمها الامير على
 بيك الكبير ووسعها واعلمها امر بعبادة مسططيلة متسعة وبجانها حنيفة بيزابيز وحولها كراسي راحة بحيطان
 متسعة تجرى مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرتي من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقرىبا عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري ابتداءها من حجري عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك انه لما قتل ابنه اسمعيل بيك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبرا بقرب الامام وبنى حوله بنية وأجرى
 الماء اليها فكلمه الشيخ حسن القوي بسنى أن يوصلها الى مظهرة الامام ففعل واستقر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضاة والاخلية وحدها مسورة تحت الارض متصلة بما سورتها وبوالماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمائر وكان أهل تلك الجهة قبل

وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
 بالجوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الامير سيف الدين
 اسبنجبان سيف الدين بكقر البو بكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الحنفية وبنى بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
 وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وبنى قبالتها جامعاً قبل عامه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
 سوق الجوارى فلذا أنشأ هذه المدرسة لقرىها منه ثم فى سنة خمس عشرة وثمانمائة جديدها منبرا وواقفت فيها الجمعة
 انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر **(جامع سودون القصرى)** هذا المسجد بجارة الباطلية قرب
 الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
 الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خادم الدار بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
 تام المنافع وبه عد من الحجر ونبرودكة وله منارة ذهب نصفها وجدارة قليلة خلل ويتبعه مسكن لامامه ثم فى سنة
 ثلاث وثمانمائة وألف تم دم وتعطلت شعائره الى الآن * وبداخله قبر المرحوم الحاج أحمد كنفداى مستخفظان
 الحرب بلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف وله هذا الجامع من تيب بالروزناجحة وفى
 الضوء اللامع لسبخاوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر وعمن تراز نائب الشام خدم بعد استاذته فى بيت
 السلطان ثم صار نصيبا ثم من الدوادرية الصغرى فى دولة تالين ثم مبعثه فى أيام خشقدم فلما ولي خشدا شاه خير بك
 القصرى نيابة غزة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلباى بالبدل ثم عمله الاشراف قايتباى رأس نوبة
 النوب ثم عينه لتجرب يد سوار جرح فى الوقعة وتوكل الى حلب فمات بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
 السبعين وكان جاعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفى شرق
 الجامع بادق زواية معادلة الشعائر الاسلامية ولها باب الى الجامع مسدود وينسجها الآن حصر السمارو بداخلها
 قبر رجل صالح يقال له الشيخ عند الله عليه تر كسبة داخل بنايحه وفى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب وان حجار
 أصلها زواية ومعالمها باقية الى الآن واشتهر بين الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرغمون ان يهاقبر حرقم أحد
 أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هناك الا ويقف للدعاء وهنالك قبر عليه تر كسبة
 وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد ابن سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه **(جامع سودون**
مززاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة لاميرو سودون * وهو مسجد
 مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وحصنه كشف سماوى منبروش بالرخام
 الملائن وبوسطه منقبة وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الزلط وبقبلة أربعة أعمدة من الرخام وكذا
 دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بمعرفة ناطره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
 السابى وفى الضوء اللامع لسبخاوى ان سودون هذا هو سودون مززاده الظاهرى برقوق كان من أعيان خصيخته
 ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعضاده اقطاعا لامرستين فارسا واستقر به خازن دارا ثم استعفى منها خاصة وتعاد
 رأس نوبة كما كان ثم كان مع حكم فنور وزنى عياضه ما فقبض عليه معهما وسجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
 أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار متقدما بالقاهرة ثم ولاه الناصرى فى سلطنة الثانية عشر ثم قبض عليه فى جنادى
 الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس به بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
 العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى * ولم يذ كر تاريف وخواتمه ولا تاريخ انشائه لهذه
 المدرسة **(جامع السويدى)** هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجور وبه ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
 وله بمصر اعتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايرادها شهر يامائة وأحد وستون قرشاً وله مرتب فى
 الروزناجحة فى السنة مائة وسبعون قرشاً وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد تارو يقال انه من انشاء أحمد
 ابن طولون **(جامع السيوطى)** فى المقرئى أنه بطرف جزيرة النيل بمالى ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
 محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
 ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب لسر وأجرى فيه الماء فأقادة الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحلى

جامع سودون القصرى ترجمه سودون القصرى

جامع سودون مززاده ترجمه سودون مززاده

جامع السويدى

جامع السيوطى

مطلب ما وقفه سنان باشا

ثم توفي سنة أربع بعد الان رحمة الله انتهى باختصار * ومن آثاره ما في حجة وقفه المورخة بعشر من ربيع الاول
سنة ست وتسعين وتسعمائة انه وقف هذا الجامع وسبلا ومكتبا وانا كبير ايجوار المسجد بوسطه مصل وقصر برأس
الرصيف المطل على البحر وخاناطر بلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخر صغيرة مقابلا للجامع ويتماظاها الخان الطويل
وجامع ايجوار الجامع يتبعه اربعة حوانيت ويتما على بركة الغيل وجامع ابقريه بنى سويف وخانا بالسويس وجامع
بالاسكندرية ودار ابقريه الاحراز بالقامية وطينا باراضي الاحراز واطيانا بالمنوفية وعين للجامع مرتبات شهريه
وسنوية فللخطيب شهر ياديناران من الذهب ويوميا اربعة أرغفة زبدة الرغيف رطل وللامام دينار ونصف في الشهر
وأربعة أرغفة في اليوم وللمرق في الشهر خمسة عشر نصفا سايلماية تورغيفان ولسنة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر
رغيفان والبواب دينار ونصف ورغيفان ولاشراش كذلك وللقواد دينار واحد ورغيفان وللمسبل دينار ونصف
ورغيفان وللميقا دينار ونصف وثلاثة أرغفة والسواق الساقية وولاء الخنسية والنسبية والاخلية دينار ونصف
ولستين يقرؤن كل يوم خمسة عشر من كتاب غيباتهم عشرة فضة سليمانية ولاثنين برسم خدمة الربعة
الشهر ينفقون ثلثون نصفوا اربعة أرغفة وخدام المصحف ثلاثون نصفوا ورغيفان ولسنة يقرؤن آخر ابا محمد بالجامع
في اوقات معينة مائة وثمانون نصفوا سايلماية واثنا عشر رغيفا وخدام السنة مصاحف التي تجزئتها بالجامع عشرون
نصفوا ورغيفان ولبخير الجامع يوم الجمعة مع ثمن الجهور من العود القاقلي ثلاثون نصفوا ورغيفان ولو واحدوا ربعين
يقرؤن سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولسكاتب غيباتهم م زيادة عشرة اناصاف وللمفرق
الاجراء كذلك وجعل للمكتبة عشرون يتما ومن بلغ يقرربلا ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبز ويصرف
لهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في نظير الكسوة وللمؤذنين شهر يادينار ولاعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى
السبيل في الشهر دينار ولا امام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصل بحان السويس دينار
ولو واحدوا ربعين يقرؤن سورة الانعام بالازهر عشرون دينار ونصف ولسكاتب غيباتهم م زيادة عشرة اناصاف وللمفرق
باسكندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولسكاتب غيباتهم م زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم
ثلاثين من حلة كتاب الله العزيز يقرؤن خمسة كل يوم مائة وسبعون دينار او يصراف سنويا مع الخاج المصري
ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بكتبة والمدنية عن المناصفة ويرسل مع أمير الخاج كل سنة خمسون دينار للمتولى
اخراج ماء سبيل العروة من البئر التي هنالك ويرسل عشرون دينار الاثني عشر ليدمان بئر العبد بنواحي قضايا ويصرف سنويا
لناظر الغورية خمسة عشر دينار تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل الناظر لنفسه ثم الشيخ الاسلام بالتسطنطينية
ويوكل من يكون أهلا بالدار المصرية انتهى * (جامع السنديسي) هذا المسجد ببولاق في حارة السنديسي به
عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديسي وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام
المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضا بالجامع الاخضر هذا الجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية عمره
الاميراق سنة قشاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير بخط قمو الكرماني قبالة
الحمامية * وأنشأ أيضا دارا جملها وجامع بخط البركة الناصرية وكان من جملة الأوسايفة في أول أيام الملك
الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير اخور ونقله منها جعله شاد العمائر السلطانية وقام فيها مائة قنطرة
ماذ كرو وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصور وأخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها
في سنة أربعين وسبعمائة اه مقررزي * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلوات تجرى في جرنه وعلى وجه
منسبه بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمل هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر ولانا السلطان الملك الظاهر الجاهد
المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين لثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا محقق
ماشتهر أن منبر هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر ونقل منبر الازهر اليه وبدا خلة فخلات به ونظره تحت يد رجل
يدعى بجنق الشيمي التماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايرادها ثمانية وستة وسبعمائة قشاد
(جامع اسنغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة الزنن قرب دار أم حسين يملك كان متخربا ثم جدد من طرف
ذات العصمة والدة حسين يملك ابن العزيز محمد علي في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

جامع السنديسي جامع سنقر بجهة الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية جامع اسنغا

من بعدهم لنسبهم ثم لعقلاء الواقف ثم لعلم الحنفية بمصر * وما زاد من الريع بعد المصاريف والعمارات
 يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الحنفي وقيراطان على قبة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وقيراطان لسيدى
 ابراهيم الدسوقي وعشرة قيراطين لقراء الاثر بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
 المنصوري وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على اهل الحنفية وقيراطان على قبة الامام الشافعي
 رضى الله عنه انتهى من كتاب وقبته (جامع سنان باشا) هو بنغريو واق قرب شاطى النيل * وفي كتاب وقبته
 أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن عمى بن عبد الرحمن * وفي ترجمة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
 مرتين الاولى فى الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل فى ثالث عشر جمادى الآخرة
 سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره فى البحر فى نحو وعشرين غرابا وذهب هو رافى نحو
 عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيداً منصورا وكان تولى به مصر
 اسكندر باشا فعزل وتولى علم اسنان باشا ثانيا فى أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل فى آخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين
 وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذاهب الى الاسكندرية وعمر فى نغريو لاق مسجد اوقى سارية وحماما وبانغري
 الاسكندرية مسجد اوسوقا وحماما وشروط نظارة ذلك لمن يكون مفتى الديار الرومية وعمر تكمية فى طريق الروم وخيرات
 كثيرة انتهى * وفى تاريخ الاسحقى أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنديين
 العصاة فأخذ معه جماعة من صناديق مصر ولم يرجع من الصناديق أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت
 شملهم وقطع دابرهم وفى ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره فى مصر أحكامه تجرى
 تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد تمزق بالشر
 وشتت شمل المخددين وردتهم * مثال قرودى الجبال من الذعر

وله ما ترجمه وآثار حميدة وخيرات لا تقطع وعدة مساجد وربط وتكافى فى الديار المصرية والشامية والرومية
 ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات تم توجسه الى الاعتماد العالمية وتولى الوزارة العظمى
 وفرحت الناس بولايته انتهى وقال فى خلاصة الاثر بعد أن عدد جهده من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
 انه لما عين الوزير لادى مصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتعاقد بها عن السير جاءه أن تضم له اماره الامراء بمصر
 الى سردارية العساكر المعينة له من فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السم فى المشروب ثم دعاه
 فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبدا يحب معك ولكن اخترت على
 نفسك فان التوم عازمون على أن يضربوك فلما قدموا اليه اذ جاءه المسموم فى ماء الشعير اخلى بالسكركم يتناول منه شيئا
 ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعا أماً فأفلا أشرب من هذا الا انما فزادوه وهم فقال رجل
 واقف للخدمة الى متى تموتون فى شربه وتناولوه يشربه فلما وضعه بين شفقتهم فى الخال ووقع مقدم
 أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقر ولا يحمق المكر السبي الا بالله ثم عينه
 السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار عن العساكر فاصح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
 حسنة منها بعمارة حاشية المطاف دائرة سوله مفروشة بالخصى بدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالافرن
 لها فاهى مفروشة بالحاشية بالبحر الصوان المنحوت فى ارجح الاطراف دائر بالاطراف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
 مفروشا بالخصى الصغار كسائر المساجد الحرام وعمر سبيل التعميم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجرى منها الماء اليه
 فى ساقية مبنية بالخصى والنورة وتوعين لها حادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
 السلطان سليم الى فتح حلق الوادى ببلاد تونس الغرب وكان النصرارى استولوا عليها وأحكموا قراؤها وأرسل معه
 مائتى غراب مشحون بالابصار والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فأتى مصر على الكفار وقتل منهم نحو
 عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعاً فأما فى استحكامها ثلاثاً وأربعين سنة ففتحها فى
 ثلاث وأربعين يوماً وذلك فى سنة احدى وعشرين وتسعمائة وتقلب فى الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

جامع سنان باشا

ترجمة سنان باشا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
جمع السعدي

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكيمة رضى الله عنها اتجاه مقلة الحص رحمة الله تعالى قيل مات معه وما
من بعض النساء يدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع
محمد على على رأس حارة المناسرة كان بدمنبر فأخذ الشارع معظمه وجعل ما بقى منه زاوية بلا مطهرة ولا مئذنة
وشعائرهما متامة بالأذان والصلاة وبداخلها شريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له مولد
كل سنة في شهر شعبان (جامع السليمانية) هو ببولاق القاشرة بأربعة وعشرون عمودا من الحجر وله باب على شارع
الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله مئذنة وأحلية كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائر ومقامة بنظر الشيخ سليم عمر
امام جامع القلعة الآن * قال الاستحقاق في تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المتولى على مصر سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة وعمر بجواره وكائل وأسواقا وروعا وغير ذلك * ولما تولى الامير محرم بيك أمير اللواتناظرا
على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصارت غاية الحسن مقام الشعائر الاسلامية وعمر
أيضا جامع سيدي سارية بقلعة الجبل وكائل برشيد * وفي مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت
أراضي مصر السلطانية والاقطاع والارزاق والاقواق وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها الى الآن
(جامع السمك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبأربعة أعمدة من حجر الطنج وليس به
ما يدل على تاريخه ونظارتها لديوان الاوقاف ويعرف أيضا بجامع ابراهيم أعا عزبان لان هذا الامير جده ووقف
عليه وعلى غيره أوقافا منها كان يدرب الحمام بزنى حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بمخطحارة اليهود في درب الطاحون
ومنفعة خلو بمكان في خط بين السورين ومنفعة خلو برأس درب الكهكيين وحصنة بقاعة تصفية الفضة بالكهكيين
ومكان بحارة زويلة داخل طارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمح الجارية بالعنبر الشرقى
بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليموب وأطيان بنحية الرخاوأطيان بناحية الدهليمة وأطيان بناحية كفر طنبول
من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيبان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على
أولاده وأولاد أولاده فالانقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فإذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مسمي
* فأحكام المحلات المحكرة تصرف لاوقافها الاصلية ويصرف لامام هذا الجامع تسون نصفا كل شهر ونظايمه
عشرون وللمرقى خمسة عشر والنقراش والوقاد خمسة وعشرون وللبناب خمسة عشر ونظام المطهرة والاخلية
والخفصية والحوض والمزلية ثلاثون نصفا والبقارى بالجامع فى كل يوم وقت الصبح والعصر عشرة أنصاف شهريا
ولاشين مؤذنين ستون نصفا وللمباغ عشرة أنصاف وللمؤدب الاطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفا ولاربعة يقرؤن
بالجامع كل يوم بعد الظهر ربعة عشر بقعة خمسة وتسعون نصفا ويصرف لشيخهم شهريا عشرون نصفا وخدام الربعة
الشريعة خمسة عشر نصفا وخدام الساقية تسع كلفة النور وابد البغير وما يلزم من الطوانس والقواديس مائة
وأربعون نصفا ولثمن القتل والكيزان عشرة أنصاف ولثمن زيت طيب خمسة عشر نصفا ولزيت رمضان سبعون نصفا
ولخصر الجامع من عمل النيوم كل سنة أربع مائة وتسعون نصفا ولثمن قناديل رمضان مائة وأحد وعشرون
نصفا ولكسوة خمسة عشر طفلا من أولاد المكتب مع اعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفا ألف وثلثمائة وثمانون
نصفا كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمؤدب ثلاثون نصفا وكسوة عشرة أيام مع اعطاء كل منهم عشرة
أنصاف تسعمائة وعشرون نصفا سنويا وأجرة حمل الجارية من المخزن الشرقى المتقدم مع اجرة الطحن والعجن والخبز
شهريا عشرون نصفا يصرف منها المكتب عمر شاه ستة وعشرون رغينا للاطفال والمؤدب والعريفو يصرف
للمزملات بسبيل مكتب عمر شاه ثون نصفا في نظير السلب والدلاء والسقى ويصرف على مصالح زاوية بيبان التي
أنشأها الواقف ثمانمائة وعشرة أنصاف ولثمانية يقرؤن الربعة الشرية بقعة كل صباح فى مسكن الواقف بدرب الجماديز
مائة وخمسة وعشرون نصفا وثلثمائة يقرؤن به فى رمضان ثلثمائة نصف وثلثمائة يقرؤن فى مواسم رجب وشعبان
ورمضان ألف وثمانمائة نصف واستمة يقرؤن الربعة بالجامع الازهر كل يوم مائة نصف وخمسة شهريا ويصرف على قبر
الواقف شهريا فى الخوص والريحان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولاشين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفا ولناظر الوقف
فى الشهر ستون نصفا ولشاد الوقف ثلاثون نصفا وللجانبى ستون * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشد من أولاده ثم

وعشرين ولم يذ كر فيه - هم سكيكنة وقول بعض مشايخنا على ما في المن وأيده بتصريح النووي في تم - ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكنة بنت الحسين بوقيت بالمدينة وعبارة النووي سكيكنة بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها آفيت بالمدينة اه ودفع التعقب المتقدم بمد كره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور - سد وعشرون واثنا عشر ثمانية عشرة وهذا يتقدح في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فيكون سكيكنة ممن أعمله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويتكهن الجمع بين ما هو وما
في المن بدفن كليهما في ذلك المخل لكن ين يف هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكنة بنت الحسين
رضي الله عنهم ما بوقيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلدكان ان السيدة
سكيكنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عتبة الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن
عقمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكيكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكيكنة رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل أمينة وقيل أمية وقيل أمية وسكيكنة لقب لقبته ابنة أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسجواني ان سكيكنة أول علمية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الاصمغ بن
عبد العزيز أمر مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فمهاأخوها الى مصر فقالت له والله لا كانك بعلي
فما وصلت الى أبواب مصر مات الاصمغ فمات بكره مصر وهي أفندم وفات من نعيمة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهنالك قبر حميدة وجماعة من الانراف منهم الشريف بقية زين بنت حسين بن
ابراهيم بن مالول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فهما مقبوران هنالك بالارباب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزير اسمه العلي وقد ترجمه النجم الغزفي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المرقق الفهامة زين العابدين الحنفي أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشامي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجاز به بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة أشياخه وانفتح به خلايق كثيرة * وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عدة الحنفية ومرجعهم وأخذوا الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشهير في حقه عشرين خارايت عليه شيأ يشينه
وتمت معه في سنة ثلاث وخسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع حيرانه وعلمانه ذهابا والاباع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشيرازي بن نجيم الحنفي المصري النقيب
المحقق الرشيقي العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية
سميالى اليراع نديه في التخرير جامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم انفاة وجمعها عند الحكام في زمنه معظما
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين بن صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر النائق شرح الكنز ضاهي
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه ربي عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضل وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفياء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وتراسلت قطرات الامطار في الافطار وواصلت أفكارنا في الأفكار وله
فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ما اقطب جدا وله غيره من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاول سنة خمس بعد الالف بدرب الاثر الثالث

ترجمة السيدة سكيكنة بنت الحسين

ترجمة صاحب البحر

ترجمة صاحب النهر

سيرة السيدة سكينة

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر ربه زمان واذا ضجروا من الحر العداش أمرهم بتقديم العجوة
 بالشرب واحضرتهم السقاء يسقونهم ووطن أكثر الناس ان هذه الهماير فخدموه لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
 وقال في موضع آخر ان أنشأ أبنا كبيرا بناحية انبابة وسوره وبنى قصر ابراسواقا وأخذ يهدم أبيه من الوكائل
 والدور ويقتل أشجارها وأتقناضها في المراكب لئلا يراها الى البر لا آخر لاجل ذلك ومن انشأه الجامع الاحمر الذي
 بالازبكية انتهى * وكانت وفاته كافي كذب وقتيته متين وسين وما تين وألفو يقال ان ابن فليس الله أركى
 كولى تابع قضاء صارى شعبان (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد يحيط الخليفة عن شمال الذاهب من الصابية
 الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
 باشارحة الله تعالى عليه عمارتوله ثلاثه أبواب غير باب الميضاة التي على الشارع مكتوب على وجه أحد هما
 حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٣ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

للمظهر بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينه

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعاروي يشتمل على ستة عمد من الرخام ومنبر من الخشب النقي وكدت فيه خلواتان يسكنهما الخدمه
 ومدفن قديم لصاحب البحر أخيه صاحب النهر الحنفين المشهورين وبيوار القبلة شمال المظل على ضريح
 السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجمل بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
 النحاس الأصفر متقن الصنعة من انشاء المرحوم عباس باشا وبعلى باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
 مقصورة أتقمت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
 تذييع همة من شيا مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك بقية جليله صر تفعه بها أربعة عمد من الرخام وايران صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
 وبأسفلها زار من خشب ارتفاعه نحو متر بأعلاها نقوش وعلى وجه بابها رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
 جيد صيدو حضر بها كل ليلة خميس ولها موكب كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها ما ورفاقه تحت نظر
 الديوان * وفي اسماها الراغبين في أهل بيت الشيم الصمان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
 رضى الله عنه وان المشهور في اسمه التمسك بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
 انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراء انهم مدفونون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
 في عبقات المناوى انهم مدفونون بالمراعة وكذا في سيرة الشامي والحلي * قال الشعراء انهم مدفونون بقرب السيدة نفيسة
 صغر كانت عندهم السيدة سكينة المدفونة قربها من دار الخلافة مقبلة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
 والذئور عليهم واختمت * وفي النصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
 عنهم خطب من عهدهم من إحدى ابنته فادعته أو سكينة وقال اخترى احد اعمامها فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
 أكثرها مشابها بأبي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فقوم الليل كاه وتصوم النهار
 وأما في الجمال تشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تلصق لرجل * وفي كلام غير
 واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالظلم ثم تزوجت بعده بأزواج
 * واعلم أن ما في من الشعراء الكبري مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بما حول المتقدم أخت الحسين وتعقب
 بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عد ابن الصباغ في النصول المهمة أولاد علي الذكور والادوات سبعة

ارادها شهر يا المشاة قرش وشعأر بمقامة من بانظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل حضرة كل ليلة ثلاثاء وولد كل
 ستمة في شهر شعبان (جامع الست سالمة الخلية) هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعأر بمقامة تحت نظر عمر خلف الصباغ وبجوار در ضريح الست سالمة داخل درب التركا وهو في زوايا الحجر ويعرف
 أيضا بجامع سام الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة اللين خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه مدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجوار صهره بجوار مكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أو قافا كثيرة كبيتنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعأر بنظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذائب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الامير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله باب من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام قبالة مكتبة بالرخام منقوش عليها
 فاموليك قبله ترضاغا وله منبر من الخشب المتقن السبعة دكته كذلك وشبابا يكمن النحاس وفي دائر حنكه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام ويزينها من النحاس الاصفر وهو معلق تحت حوائت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من رتفعة حسنة الوضع وشعأر بمقامة تداع وفيه سبط منقوشة ويلحق
 به سبيل يعلوه مكتب وعزيمته أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما تجر بناه ووقف عليه أو قافا
 ورتب لها بقم شعأره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومرقيا ومؤذنين وفراشين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرتب للمساجد العظيمة وصار مجموعا بالجماعات والجمعة والعيدين مع ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارية وقامة الشعأر والسلاحدار المنكوكور هو كل في عدة وظائف وترقى حتى كل جو قد اريتم صار
 سلاحدار او اشترأه وان شرسيته وصار من ذوى الحل والعتد وازدادت قوته وتجره حتى صار داية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتسكيات بالحصراة ونقل أعمارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغررب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمع أعمارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكلة
 وجعل بها حواصل وطبايا وأسكنهم انصاري الاروام والارمن باجر تازد تأضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الحلابة الشهيرة التي بالخرطين لانها بظاهرها وأجر الحوائت
 كذلك فكانت أجرة الحانوت في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والعجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بناها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الخيال ثم هم أيضا يسخر جواهر من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بناحية باب النصر مكانا متسعيا يسمى حوش عطلى يضم العين وفتح الطاء وأخرى تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذوردوا بقوافلهم بالفتح وغيره وكذلك أمدالى شرقية بليس فانشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوي على خانات متداخلة وحوائت وقها وروساكن وطبايا وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم اتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان التهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائت والجامع المجاور لذلك وكان عامر الصلى فيه الجمعة فهم ذلك جميعه وأنشأ خاننا كبيرا يحتوي على حواصل
 وطبايا وحوائت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم اتقل الى جهة الخرنفس بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدهه واجتمعت في تميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان لمعظمه الثمن فلا يجد بد من الاجابة ليدفع له ما سعت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو أزيد
 بقليل بعد الشناعة أو واسطة خيرواذا قيل له انه وقف لاسبوع لاستبداله لم يدم تخرب به أمر بتخرب به ليل ثم يأتي
 بكشاف التاننى فيراه خرايا فيتمضى لهو وثقل عليه لفظه ووقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقت أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللنظة أيضا ويتم عمارة في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والمؤنة وكان لا يطاق لذلك الروح بل يسبهم على الدوام ويوقطونهم من آخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من

جامع الست سالمة الخلية جامع السطوحية جامع السلاحدار ترجمة السلاحدار

ترجمه آبي بكر بن محمد العبدروسي

ترجمه آبي بكر بن حسين العبدروسي

جامع سيدى سارية

ترجمه سارية

جامع سالى الكرم

الاجهورى شرحين مبسوطين و تحاف السادة الاشراف نبذة من كلام سيدى عبد الله با حسين السقاف و شرح
على قصيدة بالخزنة وحاشية على تحاف الذائق و شرح على العوامل النجوية لم يتم و سلسلة الذهب المتصلة بخير العجم
والعرب و حزب الرغبة والرهبنة والاستغاثة العبدروسيه و شرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهورى و ورقة النقهاء
و ذيل المشرع الروى فى مناقب بنى علوى لم يكمل و الامدادات السنية فى الطريقة النقشبندية وغير ذلك و لما كثر
عليه الواردون يتلقون عند طرق الصوفية و كان فى أغلب أوقاته فى مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع
أسانيد فى كتاب فألف باسمه كتابا فى نحو عشرة كراريس سماه النفحة القدسية بواسطة البضعة العبدروسيه و ذلك
فى سنة احدى و سبعين و لم يزل يعمل ويرقى الى أن توفى ليلة الثلاثاء الثانى عشر المحرم سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف
و خرجوا بجنازته من بيته الذى تحت قلعة الكدش و قرئ نسيبه على ذلك الازهر و صلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير
رضى الله عنه و دفن بمقام ولى الله تعالى العتريس رضى الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضى الله عنها و ثرى عبرات
كثيرة رجه الله تعالى انتهى من تاريخ الخبرتى و ذكر فى كتاب دائرة المعارف عابدروسيين يظن أنهم ما من أحداده
أو من عمومته أحد هما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروسي صاحب دولة آباد أحد أجواد الدنيا كان
عابدا ناسكا و لدا باليمن بمدينة تريم و نشأ بها و حفظ القرآن و غير ذلك و صاحب آباد و هذا اخذوه ثم سافر الى الهند و أقام بها فى
أرغد عيش و اجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأتم علمه و جعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام و لباس ثم
قطن بمدينة دولة آباد و مات هناك و قبره فيها رار و كانت وفاته سنة ثمان و أربعين و ألف هجرية و ثانيهما أبو بكر بن
حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروسي الضرير الهنئى نزيل مكة ولد بترجمه سنة سبع و تسعين
و تسعمائة و حفظ القرآن و كتب بصره و حفظ بعض المتون و اشتغل و سجع بقرأة أخيه وغيره على مشايخ عصره
و صاحب أباه و أعمامه و ليس الخرقه من كثيرين و برع فى الحديث و النطق و التصوف و هو الغالب عليه ثم رحل الى مكة
ولقى بالخرميين جماعة و أخذ عنه جماعة أيضا ثم جلس للتدريس و كان لطيفا و قورا حسن الأخلاق مهيبا محسنا الى
من أساء اليه و كان أكثر كلامه فى الوعظ و لم يزل بمكة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى فى سنة ثمان و ستين
و ألف و دفن بالمعلاة و قبره هذا ليزار اه **(حرف السين)** **(جامع سيدى سارية)** هو فى قلعة الجبل مشهور و قبره
زاوية الشيخ محمد الكعكى و بدمنبر خشب و ذلك وله منارة و مطهرة و أخلمية وله أوقاف داره و شعائره الاسلامية
مقامة بنظر الشيخ ساهم عمر القلعاوى أحد مدرسى السادة الخنمية بالازهر و كان أحد فضلاء المحكمة الكبرى بالقاهرة
و ينسب للجامع الى سيدى سارية رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يكمل هو الشائع على الألسنة
و يذ كر ذلك فى بعض الكتب فى طبقات الشعرا فى أن الشيخ محمد الكعكى مدفون بزوايته بالقرب من سيدى
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم انتهى و فى خطط المقرئى عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب
المزارات ان أبا الحسن الردينى دفن بخط سارية شرق تراب الكبروان بالقلعة انتهى و عدان جديره شاهد الحجابة
رضى الله عنهم التى عصر فى رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضى الله عنه و لكن لم ترفى كتب التواريخ الصحيحة
ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء الى مصر فضلا عن انه مات بها و الذى وجدناه فى كتاب
أسد الغابة فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه نادى و هو يخطب على المنبر يا سارية الجبل
الجبل من استترعى الذئب ظلم فسأله على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان منى ذلك
قال نعم قال و وقع فى خلدى ان المشركين هم زوا اخواننا فركبوا أكافهم و انهم يرون جبيل فان عدلوا اليه قاتلوا من
وجدوا و قد ظنروا و ان جاوزوا هلكوا و فرج منى ما تزعم أنك سمعته قال جاء البشير بالفتح بمشهد فذكر ان سارية
سمع فى ذلك اليوم فى تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضى الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو
سارية بن زئيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن هجيمة ينتمى الى كنانة انتهى و ذكر قبله سارية بن أوفى الذى وفد الى النبى
صلى الله عليه و سلم فقتله النبى صلى الله عليه و سلم فسار الى بني حرة فعرض عليهم الاسلام فباطوا فعرض عليهم
السيف فلما أمر فى القتل أسلموا و من حولهم و سار الى النبى صلى الله عليه و سلم فى ألف انتهى **(جامع سالى البحر)**
هو عصر العميقة على وجهه مكتوب وله منارة قصيرة و بوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد سالى البحر وله أوقاف بجوار

سلام لم يزل من عبيد روى * على الحفنى تقدم الهموس
جمال الدين والدينيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والادوصاف صنوى * حبيبي منبدي جالى عكوسى
أخى فى الحس والمعنى جميعا * ملاذى عمدتى محيى النفوس
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية
تجلى بنا المولى فحن مظاهر * لو حده العليا جل فى طرىقى
وما ثم غير باعتماد ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
اخى أثبت الأيمان وانف وجودها * وذق وحدة راقى لاهل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شئ وانه الشميع البصير اشهده فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طوبى له وشى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها رقعة الصوفية ستون كراسا وهرآة الشموس فى سلسل انقطب العيدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العيدروس ثمانين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تصنيف الكؤوس والثانى تصنيف الكؤوس من حيا ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبي القتيان
ستمائة كرايس والترقى الى العرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيها
خمسة كرايس واعرف العاطر فى النفس والظاهر وتميق السفر بعض ماجرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس النصول المتقطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجدة على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعر ما ترويع البال وتهيج الببال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى القافية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى مناقب جده عبدالله بن مطفي وتميق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبدالله العيدروس
وارشاد العتابة فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على نيتي المعية وهما

أعط المعية حتها * والزلم له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللوزمية على نيتي المعية الثانية اتحاف ذوى المعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاآت الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شى صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورفع المشكال فى جواب لسؤال والارشادات السنية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العملية فى الطريقة السادرية واتحاف الخليل بمشرب المليل الجميل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمسية العلم ببعض أنواع الحكم وتصنيف الامعاع ببعض
أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملا ابراهيم وشرح نيتي ابن العرى وهما

انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحريم مسألة الكلام على مذاهب الية الاشعرى الامام وفتح العلم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خيرية وتعريف النقات بمباشرة شهود وحدة
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشيه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى اوضح معنى الاستعارة والمتن للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحفنى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو انوار بن ونا وتصنيف السمع بعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع
إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى
دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى اسکندرية ثم من هناك إلى اسلامبول فحصل له غاية
الخطير والقبول وهجرت إليه الناس ورتب له في حوالى مصر كل يوم قرشان ولم يكتب بها الا نحو أربعين يوماً وركب منها
إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في

الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين
قوله يا بسوسن خذوه ووروده * وبغفره الالمى وطيب ووروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جبينه
وباجر من خده وباسمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جمعده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

ان الملاح الغايات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عبد الله تجل السيد ال * عباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لئلا الله ياسلمى سالى عن صباقي * وصيب دموعي ما حكته سبحانه
وجودى بموتى يا حيا قى ليكى به * يعلى لى كلنى فى الوجود جناب
وما ثم ما يخفيك عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
اذما طبت دعائك روى تفتح * بجمهر جمال ما حكاها شراب
طاب شربى لجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس

في أبيات ومنه

هاهاهاهاها فقدراق وقتى * بين روح به السرور جليسى
هاهاها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روى وسرى * واضر جنها من ريقك المأوس
غبت عنى ما فدعنى أغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
صاح انى من ساكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيه دروس
قفنى على كتب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى كتمانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السنن فى غدرا نه

إلى ان قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب
ويح الحاشاة حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحبو
من لى بأعبد كله ملح * قاسى الفؤاد قوامه الرطب
أبياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفى ساله والجمال فى زمن * نزرته ككون أيمها الحب
فاستجلبها عدراء غانية * واسلم ودم يسهوبك الحجب

ومن فى المدائح

إلى أن قال

وقال فى مراسله للشيخ الحنفى قدس الله سره منها

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
 في حوادث سنة اثنين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الخبر في وجبه الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
 العيدروس بن أبي بكر السكروان بن عبد الرحمن السقاف ابن
 محمد مولى الدويله بن علي بن علوي بن محمد مقدم الترية بتريم بنتمى نسبة الى جعفر الصادق ثم الى الحسين ابن الامام
 علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * اتي بيوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يا نعم واقد * بكل خير مديد
 ان الصفي المصطفى * اللوذعي الرشيد * تاريخ ميلاده * ات شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عنه وصلاح في حجر والده وجده رضي الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقه وصاحفاه وتفقاه على السيد وجيه
 الدين عبد الرحمن وأجاز خبره وآياته وفي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف توجه بحجة والده الى الهند فزلا بندر الشحر
 واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فقلبت منه الذكرو صحافه وشابكه وألبسه الخرقه وأجازته بطلاقته ثم
 وصلا بندر سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزاره من بهامن القرابة والاوليا ودخل المدينة بروج فزارا
 محضار الهند السيد أجد بن شيخ العيدروس ليلا تصف شعبان سنة احدى وستين ثم رجعا الى سورت وتوجه والده الى
 تريم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب الى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
 ثم رجع الى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
 الله العيدروس أجازة بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقه وشهد فخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
 صدر الحسيني والحديث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت الى اليمن فدخل
 الى تريم وجدده العهد بدوى رحمة وتوجه منها الى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جدده صلى الله عليه
 وسلم وأخذها نك عن الشيخ محمد حياهم السندی وأبي الحسن السیدی وأبراهيم بن فمض الله السندی وجعفر بن محمد
 البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
 ابن سليمان باجرجي وغيرهم ثم ذهب الى الطائف وزار الخبر بن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله مبرغني
 وصار بينهم ما الوذ الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخسين أذن له بالتوجه الى مصر فنزل الى جدة وركب منها الى
 السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب الى مصر وزار الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره
 ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهو رعت اليه كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرب السجاجيد
 والاهرام وصارت له معهم المطارات المذكورة في رحلته ومن زاره الشيخ عبد الخالق الوفا في مقال اليه لتوافق
 المشركين وألبسه الخرقه الوفاية وكأهأ بالمرآحم بعد تمنع كثير وأجازة أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخسين سافر
 الى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتدى دارا لنفسه ثم عاد الى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فيكث
 بها عاما وعاد الى الطائف وفي سنة أربع وستين أتا خبر وفاة والده ثم ورد الى مصر في سنة ثمان وستين ومدح كما
 ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنين وسبعين تزوج الشريفة رفيدة بنت السيد احمد بن حسن بأبهر ون وولدت
 له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد الى مصر بعياله بحجة الحج وألقى عصاد واسم تقرر
 بها النوى وجمع حواسه لنشر الفضائل واخلاها عن السوا وهو رعت اليه الفضلاء لا اخذ عنه وتلقى هو عن الملوي
 والجوهري والحيني وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصارا وحدثه حلالا وقال مع تحويه الفضلاء به وخضعت
 له أكبر الهمم اعلى اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد رسائله وطار صيته شرقا وغربا وفي أثناء هذه المدة تعددت
 له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طسنداد ومياط ورشيديو اسكندرية وفوقه وديروط وزار سيدي ابراهيم السورقي
 رضي الله عنه وفي كل هؤلاء قصائد طمانه ثم سافر الى الشام فتوجه الى غز ونابلس ونزل الى دمشق وهو رعت اليه

ترجمة العيدروس في سنة احدى وستين هكذا في الاصل وانظر اه

بنت القاسم بن محمد بن جعفر وشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي وشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق وشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى وليد كرم شهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزارات للسرخاوي أن المنقول عن السلف انه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذ كر ذلك في كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت قال الشعراني في منته أخبارني سيدي علي الخواص رضي الله عنه ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعلها في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل الى الله تعالى به في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوي قال الشعراني في كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكوفة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقنطرة السباع بلا شك واختها السيدة زرقية في المتمدن القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعها جماعة من أهل البيت والسيدة سكيمة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من مجرة القاعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القديمة على يسار خارج من الرميله والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القرية من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبعة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن في القبعة التي بين التل قرب مجرى القاعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن في المسجد الخارج من المطرية بمحايلي الخانقاه ورأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك حتى به من بلاد العجم ومشي أمامه طلوع بر رزيك هو وعسكره حناته من ناحية الشرقية الى مصر اهوذ كرنا كلا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت اعلى رضي الله عنه حسنا وحسينا ومحمدا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حماة جد هاصلى الله عليه وسلم وكانت ابنة بقر لثا عاقلها قوة جنان انتهى قال لعلامة الصبان في رسالته ذكر ان الانباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الخباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم
بعترتي وبأهلي بعد من تقدي * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الخوارج بن جعفر الطيار ذى اخنا حين متزوج بأختها ام كلثوم فلم تعقب له فتزوج بن زينب رضي الله عنها قال السمعوني في رسالته الزينية ولدت زينب اعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم وذريته الى ان موجودون به انتهى دل ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الابنية الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم اولاده في عرف النقباء فتد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب حنار السيدة زينب رضي الله عنها من بحريه في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التي عليها القباب وعليهما سقف واحد من خشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جرد بأمر المرحوم سعيد باشا ثم مباشرة المرحوم أدبم باشا مع عمارة الجامع وملتصق بكل من القبطين لوح رخام في أحدهما

شادس عيد العصر في مصره * خير مقام قد رها مثل العروس
في نورال البيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس
بسر أبي الجمد السوقي ووضوه * محمد العتريس كن متوسلا

وفي الآخر
وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدي محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم السوقي نفعنا الله بهم في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبا فهو محمد العتريس بن أبي الجمد بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن القاسم

رحمة العتريس

بعض العباد بتوحيها شيئا كان من الخناس على أحد مما رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشيئا كان آخر ان عليهم
 يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيناكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لا خلاق له
 وبأبلاغها شيئا آخر مما رحمة الله بالجنس والرحمة بالرحمة من الأهل نقوش مذهبية وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحر بدكة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلق التي يجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المذهب ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهاوا * بنت الرسول لهذا القطر صباح

و بأستفاد هذا تمام الهاشمية النبوية السيد زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتمقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تساميات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شيئا كان من الخناس عليهم هذان البيتان

كيف أخشى يا آل أحمد ضيما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادى

يا بصار العظا أ أخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشباكين بن علي باب منبعل ثم في الجهة القبليية خارج الجامع مطهرته برافها والساقية ومحازن وسيدل
 ومكتب يقال انه من النساء مصطفي اتحاد السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا نظرا الى
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائة وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداورى الاخير أميد بناء ما تسمى في حق فاحر آدم الله دولته بتجديد المسجد شرع في تدعيمه من ذلك العام وابتدى
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة سنة ثمان وتسعين وابتدى بناؤها عام ثلثمائة وزيدي
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليية وأدخل في المسجد الحديد الرحيم التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرى وكانت مغر وشقة بالرخم ومحفوظة بالدرابزين الحديد وعليها اقبااب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحيمه سمى بها الدرابزين وقد كانت هذه الرحيمه في الخطة
 القديمة بطريق قاسموا كابن المسجد القديم وأما كن كانت على المنظره متصله بزايه الشيخ العترىس فجعلت هذه
 الطريق رحيمه تابعة للمسجد لما هدمت هذا الماكن التي على التمازق وتوجدت ميدانا واسعا مقدم المسجد الشريف
 وهذه الرحيمه التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرى وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوى الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الخليل وتشيدته
 وزخرفه مع منارته الجميلة الشكل والقيمة الشريفة وتشيدته ما زخر فتم اوضع المقصورة التي من الخناس الاصغر
 المسقفة بالخشب النقى المزركش بالديقه الذهبية وغير ذلك الالوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 بقاء مسجد جميل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كاهر رعاية ونظر الامير الكبير محمد ذكيا باشا حين كان ناظر ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها المنحنية والابواب كما تقدم وهي المتصلة بالمهارة فلم تغير لاهى ولا الماهرة عن
 حالها الا اول الى الان اعنى سنة ١٣٠٥ غير ان تسمية المطهرة هدمت وجعلت لها مكان موضعها حنفيية وهي
 حوض عال كبير بقدر التسقيفة وجعل في من جهاته الاربع براين شمام يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الحنفييات مع الماهرة الى رضع آخر والله أعلم عسا يكون
 * وفي دائرة الجامع حوائط كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ايلة الاحد وايلة
 الاربعا واولاد كل سنة نحو عشرين يوما ثم لم ارفى حنكيب الاربعة من السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكرنا ثقة القدوة أبو الخدين محمد بن حمير الاندلسي الغرناطى في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية آل ما حصل له العيان بمصر انخر وصدة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التوارىخ الثابتة عليهم ما عتوا الاخبار بجملة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

والترايع وبها عودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الأخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يارب أكرم بالسعادة سيديا * بأجد المحروق يدعى ويحمد

لقد باشر البنيان حقايممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومني من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قفص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خاوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بالسلام من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائت التي بالحائط معدة لحزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من أول شمسية وقرية بعضها مستعملة وبعضها مخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضی الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القيمة طريقة صغيرة مقروسة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النفيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنجاس أحدهما الى العتريس والعيديروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زينباخت الحسين حبي

والآخر الى مقصورة الجامع عليه دوا ترفيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افيه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو له السلام المختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٤٦٦

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح بني الزهراء يعالو به القدر * ويعبى عن الزوار في بابه الوزر

ضريح به قد شرفت مضروارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعداء شدة الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفه * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحته قبر يقال له قبر عمر كاشف عميق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبته مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه يتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلامها بالنقوش بغيرها باسمه زينب بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة ويداؤها زوار فرف من خشب منقوش فيه آية
الكبرى بالليقة الذهبية وعلى المشهد بقبة جليلة تمخرقة بوسطها ازار خشب بكرنيش وبروزان من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الآخر سورة الحشر وبها أربع دوا ترفيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

و بنى بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم السوقي وأشأهم السائبة والخوض * وفي تاريخ
 الخبرتى ان مشهد السيد تزين بن رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كخدا الفارذ على فى جملة عمارة ذلك سنة
 أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شتته فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
 بالطنبورجى المرادى فى سنة ثمانى عشر ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا فى بناؤه فاقاموا جدرانها
 ونصبوا أعمدة وأرادوا عقد دقناطره فحصلت حادثة الفرنسيس فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيس من أرض
 مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنهى خدمة الضريح الامير اللوزير يوسف باشا فامر باتمامه على طرف الميرى
 ثم وقع التراخى فى ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا فى ولاية مصر وانتم ذلك فشرعوا فى اكمله وتسقيفه وتقيده
 لمباشرة ذلك زين القهار كخدا فتم على أحسن ما كان وأحد أبوابه حنفية وشمسة وزخرفوه بالنقوش والاصباغ
 ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشر ومائتين وألف صليت بالجمعة فحضر محمد
 على باشا والرافتر دار المشايخ ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
 حديث انما يجر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وختم عليه الباشا بذلك خلعة وكذا خلع على الامام
 أيضا انتهى * وفى بعض نقوشه ما يدل على ان انخر وفى آخرى فيه عمارة وكان المرادوم عباس باشا فى جلوسه على تخت
 مصر مشغوف فاجمأ مشاهدا أهل البيت اعزم على عمارة وتوسعتها فاحترمتها المستقبل بلوغ آماله رحمة الله تعالى
 رحمة واسعة * وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف فى حكمه المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
 كان قد نزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناءؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
 أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرحبة التى كانت فى جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعيدروس
 وضرب على الجميع سوران درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترايبع الرخام الابيض وسقنهما على
 بوابك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بغون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفى ذلك
 السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بهد التزوير فى سلاله من الرخام وبين
 المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب فى نهاية درابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
 ويليه فى الجدار الغربى الحديدى باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
 مصفى من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع به اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاطعة وعمود من الحجر النخيت وبداخلها طريقة مفروشة بالرخام تتدلى مقصورة الجامع ميناوشمالا
 الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
 يوصل الى محل يتقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه فى الحنفية والمطهرة عليه آيات فى لوح رخام أزرق على

- فى ظل أيام السعد محمد * رب الفخار مليك مصر الانخم
- من فائض الاوقاف أتخف زينا * عون الورى آل النبي الاكرم
- قد ساد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للطهر فرض المسلم
- من بات نيوى اللوضه ومؤرخا * يسعد فان وضوه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخلها حجرة مفروشة بالرخام ايوانان مستوفان بأعلى أحدهما ايوان
 صغير يعدا ليه بسلا وفي وسط الساحة حنفية وهى حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه زابيز من النحاس
 الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * والمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
 مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصلا بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة ابواب والمقصورة
 مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة شرون عمودان الرخام الابيض عليها ثمان وشرون بأربعة من الحجر
 المعقود وسقنهما من الخشب النقى المنقوش فى وسطه ملقوف بأقوى بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المون

ولمات دفن بالقيص وقد اشتهر أن المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن
الذي عليه الأكثران الذي في عهد المشهد رأس زيدانية انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي تبرك الناس
بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة ثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من
جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الخواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة النيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الرمي ولم يبق منه إلا رأسه التي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة ثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف خرازين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وأفرقه في الجهة أثر
في سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدانه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الإمام الذي تنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجهنم الصادق رضي الله عنه أن الرفضية تبرؤ من
عمرك زيد فقال برئ الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا لرحم الله ماترك
فينا الدنيا ولا الآخرة مملوك كان نقش خاتمه أصبر توجر اصدق تبج وسب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لقتله وقعت بينهم ما يباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده وهو وجدته رضي الله عنهم فقتل قتلا شديدا
وعزم الجيوش مراراً فمضى بهم في جهة السمرى ثبتت في دماغه فارتد في دار وأبوه بطيب فانتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلة من شهر صفر سنة ثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فأنزله وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكنايسة وأقام عليه الخرس فكث
مصلوبوا ستين ثم أن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد ويان سب قتله فأرجع إليه تجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر بتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمائه في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبو وليس قبره بمصر بل بالقيص انتهى * ولكن
شهرة هذا المشهد بنين العابدين قديمة فقد عد ابن جرير مشاهد أهل البيت التي بعصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن درب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في نزهة
الناظرين أن الأمير علي باشا وزير المتولى سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولاية مدة عدة عمائر من ضمنها أنه
عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كتب في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جرد درجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدي محمد العتريس أخ سيدي ابراهيم الدسوقي وأنشأهم السائبة والحوض * وفي تاريخ
 الجبرتي ان مشهد السيدة زينب رضي الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا الفازد على في جملة عمائر وذلك سنة
 أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شتته فأتى بدمر لعمارة عثمان بيك المعروف
 بالطنبورجي المرادي في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
 ونصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطر مصلحت طائفة الفرنسيين فبقى على حالته الى أن خرج الفرنسيين من أرض
 مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنهى خدمة الضريح الامير اللوزيري يوسف باشا فامر باتمامه على طرف الميري
 ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد علي باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
 لمباشرة ذلك زين الفقار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة وفسحة وزخ فوه بالانقوشات والاصباغ
 ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثاني سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت بالجمعة فحضر محمد
 علي باشا والدفتر دار المشايخ وبعده انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
 حديث انما يجر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلق عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
 أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان المحرق في أجزى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت
 مصر مشغوقا بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسيعه فاحترمه المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجزى به العمارة على الرسم الذي
 كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
 أدهم باشا فهو الذي أدخل فيه الرحبة التي كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
 وضرب على الجامع سوران درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشه بترايبع الرخام الابيض وسقفتها على
 بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها عمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
 السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
 المشهد وقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية درابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
 ويلى في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقبل عليه باب
 مصفح من نحاس وبأعلام لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع بهما صح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القنطرة ودمى الحجر النخيت ويدخل طرقة مقفولة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
 الى باب المشهد وباب الحنيفة وعن يمين الداخل منه ايوان مقفولة بالرخام يعمل فيه الاذكار وضوحا وفيه سلم
 يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه في الحنيفة والمطهرة عليه آيات في لوح رخام أزرق هي
 في ظل أيام السعيد محمد * رب الفخار مملك مصر الاخف
 من فائض الاوقاف أتحف زينبا * عون الوري آل النبي الاكرم
 قد ساد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للطهر فرض المسلم
 من بات ينوي اللوض - ومؤرخا * يسعد فان وضوه من زعمز

يعني سنة ست وسبعين ومائتين وألف * ويدخله ساحة مقفولة بالرخام ايوانان مستوفان بأعلى أحدهما ايوان
 صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنيفة وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بنابيز من النحاس
 الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
 مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطرقة المقفولة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
 مقفولة بالحجر النخيت وفيه أربعة عشر عمودا من الرخام الابيض عليها ثمان وشرون بأنيكة من الحجر
 المعقود وسقفتها من الخشب النقي المنقوش في وسطه دلقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المتون

ولمات دفن بالقيص وقد اشتهر أن المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن الذي عليه الأكثران الذي في هذا المشهد رأس زيدانه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي تبرك الناس بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزین العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع الناس اليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة النيل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلابة أحرق وذرى في الریح ولم يبق منه إلا الرأس التي بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني الشريف خرازين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيتهم وهو هامة وافرقة وفي الجهة أثر في سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو أبو الحسن الامام الذي تنسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين وقال ابن حبان انه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجهنم الصادق رضي الله عنه ان الرافضة يتبرون من عمك زيد فقال برى الله من تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه اصبر توجر اصدق تبج وسب قتله انه قام لقتال هشام بن عبد الملك لقتله وقعت بينهم ما يباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده معه ووجهه وجد رضي الله عنهم فقاتل قتالا شديدا وهزم الجيوش مراراً فرجى بسهمهم في جبهته اليسرى ثبتت في دماغه فانزلوه في دار وأبوه بطيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين وأجر واعليه الماء وتفرق أصحابه ثم ان يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فاخرجه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكناسة وأقام عليه الحرس فكث مصلوباً ستين ثم ان هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سب قتله فأرجع اليه تجده مبسوطة * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر بتبرك الناس بزيارته ويقصدون له لاسميا في يوم عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيص انتهى * ولكن شهرة هذا المشهد بن زين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط قناطر السباع من عن درب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحر م آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في نزهة الناظرين ان الأمير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخمسين وتسمائة أجزى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها انه عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت ان الأمير عبد الرحمن كتحذ في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدر حاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

الاصغر وأما الأكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهم ما وكان اذ ذلك هربا نائما على الفراش فلم يقبل وهو أبو الحسينين كلهم وكان اذا بلغه عن أحد انه ينقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويؤلفه ويؤلفه ويتولى ما هذا ان كان ما قلته في حقها فغفر الله لي وان كان ما قلته باطلا فيغفر الله لي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيرا ما ينشد وما شيء أحب الي اللئيم * اذا شتم الكريم من الجواب

وخرج يوم من المسجد فلقه رجل فسمه وبالغ في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر لك حاجتنا نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيصرته التي عليه وأمر له به ظاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس ينظر إلى الناس فيبينما هو كذلك إذ أقبل الامام زين العابدين رضي الله عنه ففتح له الناس عن الحجر من المهاجرة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له هشام من هذا فقال لا أعرفه فخافته أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحمل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العالم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتمى الكرم
ينفي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بحسبه أنبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضأره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حبه دين وبغضه مو * كفر وقرب مو منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيه مو قوم وان كرموا
يغضى حياء ويغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يتيسر

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فأمر له بان يفي عشر ألف درهم وقال اعذرلو كان عندنا أكثر لصلناك به انتهى وفي رضي الله عنه بالبيع ستمسح وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من حجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد لصبان أن أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الخالصة انه لما جى بنات كسرى وكن ثلاث مع أموره وذاخره الى عمر وقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادى عليهن بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووزن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعالهن بالدرة فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلا يا أمير المؤمنين فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قومك فغضب غضبه فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل مهين فقال يقولن ومهلا ما بلغ الثمن يقولن بهن يحترهن يقولنن وأخذهن علي رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخاء منها بولده المواتى آخرى ل محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فبنا بولده الناسم وبنات لولده الحسين فخاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه وهو ولد لالهة فافوا أهل المدينة فعملوا ورعا وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التمسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه بقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعته على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد لا حمة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكرا لله لا خوف ولا رغبة وقال ان قوما عبدوه رهبة فملك عبادة العباد وآخرين رغبة فملك عبادة التجار وقوما عبدوه شكرا فملك عبادة الاحرار وقال عجت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجت لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجت لمن أنكر النشأة الاخرى ويرى النشأة الاولى

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون ولا عرف عشرون ولا اثنين برسم خدمة الصهر يجسئون نصفنا ولسواق الساقية
عشرون وعين قواديس وطوانس خمسة عشر نصفنا وعين كيزان وسلب خمسة عشر والنجار خمسة ولا كمناس الحوض
عشرة ولا اثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفنا شهر ياونعن خوص وريحان لقبر خمسة
عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أعجاز منزل الواقف مائة وأحد وستون نصفنا وعين زيت وحصر ثلاثون نصفنا
وللتناظر ثلاثون ولا كتاب ثلاثون كل ذلك يعاين شهريا وفي السنة تصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهري غازلي وقيص خام وطائفة وشهد لكل يوم بقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفنا وعين
ماء للصهر مائة ألف وخمسة مائة تصف ومثلها ثمان قول وتين لا ثوار الساقية انتهى ويظهر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زين برضي الله عنها وان السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
انشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشعاع لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة مسكن وتجاهه جملة من المدافن وله من باب الروض مناجحة كل
سنة ويقرأ به أربعة عشر بقعة معرفة ناظره الشيخ على محسن شيخ خدمة الامامين رضي الله عنهم (جامع الزمر المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ربحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كخدا وقد
انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الامين وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله متر وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض متر واحد وبأعلاه كتابة تقر في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى عين داخل الباب الثاني خلا وللخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جملة
قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة لصلواته وهي صغيرة بها بابان مكتبان وعودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشعاع وله ايراد في ديوان الاوقاف ومظهرته قعلا من ماء النيل بواسطة مواشير تجلب من وابور الماء بعض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخلدية وله منارة صغيرة وسبيل يلاكل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البنشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة هذا المسجد في تاريخ الخبر من حوادث سنة خمس وعشرين
ومائتين وألبن عثمان اغاث المتولى اغاث مستخفيان اجتمعت في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهد وأهملت عليه الاثر به فمهره وزخرفه ويخضع وعمل به ستر وتاجا للمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشيار وهم السوقية وأرباب الحرف المرذولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع لطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق المأونة
حتى ملأوا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هو يا هو يا حياوى يا دوى يا سوقى يا سوحى كل ذلك
والاغا رب معهم والنقهاء والمتعممون والظبول تضرب والستر المصبوغ من كعب على أعودان من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسحون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انه يرخوهم من الطيقان
بالحال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم يزلوا سائر بن على هذا النمط والخلائق يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الجراحة وصنع في ذلك اليوم تلك الليلة أطعمة وأسهطة للعجميين وابلوا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدى على زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قيمة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قنطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوي اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحميدة أشهر من أن تذكر لكن بطون الكتب بتقريرها وتجديرها انظروا وانظروا وفيها طبقات الشعراني انه هو على

جامع زين العابدين جامع الزمر جامع الزمر المعلق

جامع زين العابدين

وتعطلت الاحكام و جب عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثمانين وعشرين وثمانمائة ودفن بمجامع وقبره ظاهر يزارة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القارى القاندى المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبا بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم شيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن العمري لواء توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبته صغيرة فيها قبر الصالح الخديز عبد الله الاسود البونى اللبوني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قريبا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعاير بعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرئى ان خارج بارزوي له مسجد يعرف بزراع النوى قال هو خارج باب زويلا بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس المنجبية صالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزراع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم حجيا يعرف بزراع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامنة أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة فى سنة ثلاث وأربعين ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبة بحارة كرامة خارج القاهرة ودفن فى هذا الموضع تخمينا وكانت مدة نظره فى الوساطة والتوقيع وهى رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيعهم عن الحضرة الامامية بما الحمد لله به كل اى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار الموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كنفذا كفاى تاريخ الجبرتي ووثائق ووقيته وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

جامع زرع النوى

جامع زردق

سما مسجد او الفوز آخره حوى * فاتقن بارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعاير بشارع الاوقاف (جامع الزعفرانى) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالجر الآلة وأعمده من الحجر ايضا سنة ثمان من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعاير تام المنافع وله منارة ووجد على البانكة الوسطى من ايوان الشرق أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العجم العميد الفقير الراجى عفوره القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أعما كان لله له وكان الفراغ منه فى شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جددت مطهرته ومرافق بعمارة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما هو فى كتاب ووقيته المؤرخة فى سنة احدى ومائة وألف مصطفى أعما ابن المرحوم حسين جورجى طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء عيونس الظاهري وان يونس وقف عليه أو قائم عرف بجامع الزعفرانى وقد جددته مصطفى أعما وأنشأ بجوارده شهر رجب وحواض وكتبوا وقف على ذلك اوقافا منها ما سكنه بخط قناطر السباع داخل درب حرسينه وكان أولا مسكن قانصوه باشا حاكم ولاية العين ومكان آخر بالدرب المذكور وارضى زراعة قدرها احد وثمانون فدانا بناحية بدر وأمن الخيرية وجميع العلوقة التى بدفتر طائفة عزبان زهى كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المربب بالشونة الميرية وقدره عشرة أرباب فى الشهر والعلافة التى فى دفتر الكشميدة وهى كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على اولاده وأولادهم فاذا انقرضوا يصرف فى جهات خيرية قديمتها فيصرف لمام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون صانفاضة كل شهر وللمبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفا وللمؤدنين أربعون نصفا وللشراش عشرة ونصفا وللوقاد عشر ونصفا وللواب كذلك وللباشا الجامع خمسة عشر نصفا وللمائة وثلاثون نصفا والقارى على الكرى سورة الكيف عشرة أنصاف

جامع الزعفرانى

سما مسجد او الفوز آخره حوى

مشا أو قاف هذا الجامع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقدس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فأكمل في شهر رمضان سنة ثمان وعشرون مائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها أي بناه بانقائنها وكان ساكنا مشهور بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عتيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقريري وقال عند ذكر جامع الجامع الذي كان يدرب الخاكي عند سويقة الريس انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ ناقضه فعملها في جامع الذي بالمقدس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزلط بجوار منزل الشيخ العروسي على عین الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودى المحراب وأربعة عمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشهارة مقامة بنظر الاسطعيا من الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعراني ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحيما طريق القوم بعد ان راسمها وكان يستتر بالبقعة لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويحضرهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والحيضان قال وعندى بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالغ في انكاره فقال الشيخ ما ذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبنيها جامعاً فقال كل ما يبوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيا في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناها كالجزر الاحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يساله أحد فلما سرى عنه قال من جاءني الى هنا فاقوا لوقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فتالوا الا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعى الى شفاعته عندهم لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حاداً من وجود الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تعهدوا وكانا للشفاعة فاني رجل مجهور الخيال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدى هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفعتني في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد اُغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لانفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحوه فلحقه الشيخ الذي ذكره وجعله خادماً في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقاد فحكث عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعلم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويعنيهم من تعلم الامور المتعلقة بقصائل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابداً بالاهم ولا اهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلبوا والعياد بالله

ط
ب
جامع الزاهد

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر الخيمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



واقعة الزرب	١٢٩	جامع المرصني	١١٣
واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١٣٠	المرأة =	١١٣
ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١٣١	المزهر =	١١٣
(حرف النون)	١٣٢	ترجمة ابن مزهر	١١٤
جامع نائب السكر	١٣٢	جامع المزهرية	١١٤
ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب السكر	١٣٢	ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر	١١٤
الجامع الناصري	١٣٢	= الشيخ مسعود	١١٥
جامع الناصرية	١٣٢	= الست مسكدة	١١٥
= نجم الدين	١٣٣	ترجمة الست حدق والست مسكدة	١١٥
= سيدي نصر	١٣٣	جامع المسيحية	١١٥
= نعمان	١٣٣	ترجمة الوزير مسيح باشا	١١٥
الجامع النفيسي	١٣٣	جامع مصطفى باشا	١١٥
ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها	١٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المنادي	١١٥
ترجمة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين	١٣٦	= الشيخ مطهر	١١٦
نادرة العم نزع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة المشهد النفيسي	١٣٧	= الأمير عبد الرحمن كتمخداوذ كرمائره	١١٦
جامع نقيب الجيش	١٣٧	ذ كروقمية المذكور	١١٨
= النوري	١٣٧	جامع مظفر الدين بن القلائق	١٢٠
(حرف الهاء)	١٣٧	= سيدي معاذ	١٢٠
جامع الهياثم	١٣٧	= المعروف	١٢١
(حرف الواو)	١٣٨	= المعلق	١٢١
جامع السادات الوفاية	١٣٨	= المغاربة	١٢١
ترجمة سيدي محمد وفا	١٤١	= المغربي	١٢٢
= سيدي علي وفا	١٤٢	= المغربي	١٢٢
= سيدي أحمد أخي سيدي علي وفا وأولاده	١٤٤	= مغلباي طاز	١٢٢
عدة تراجم لاسادات وفائيه	١٤٥	= المقس	١٢٢
(حرف الباء)	١٤٦	= المقياس	١٢٢
جامع القاذي يحيى	١٤٦	وقفية الغوري على جامع المقياس	١٢٢
= يحيى بن عقب	١٤٦	جامع المتابله	١٢٣
= يوسف بن المغربي	١٤٧	= منجك	١٢٣
= يوسف عزبان	١٤٧	ترجمة الأمير سيف الدين منجك اليوسفي	١٢٣
= يوسف اندرغل	١٤٧	جامع منشأة المهراني	١٢٣
		= المؤمنين	١٢٣
		= المؤيد	١٢٤
		ذ كروقمية المؤيد	١٢٥
		ترجمة السلطان المؤيد	١٢٨

* (تمت) *

صحيفة

صحيفة

جامع محمد الدين ١٠١
 جامع الحكمة ١٠١
 = الحكمة = ١٠١
 = الحكمة = ١٠١
 سيدى محمد الانور = ١٠١
 = محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ١٠٢
 الكلام على قتل محمد بن ابي بكر ومحل دفنه وبيان السبب الذى قتل من اجله وبيان ولايته ١٠٢
 جامع محمد ابي الدلائل ١٠٣
 = محمد بن ١٠٣
 = محمد بن صارم ١٠٣
 = محمد باشاعزت ١٠٣
 = محمد بيك ابي الذهب ١٠٣
 = = = = ١٠٥
 ذكرو فقهية المذكور ١٠٧
 جامع محمد بيك المبدول ١٠٨
 = الشيخ محمد الدواخلى ١٠٩
 = محمد السعيد ١٠٩
 = محمد مباللة ١٠٩
 = احمدى ١٠٩
 = محمود ١٠٩
 = محمود الكردى ١٠٩
 ترجمة محمود بن على الاستادار ١٠٩
 جامع محمود محترم ١١٠
 ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠
 جامع الخفنى ١١٠
 = مدين ١١٠
 ترجمة سيدى مدين ١١٠
 = الشيخ محمد الشويمى ١١١
 = الشيخ احمد الخلفاوى ١١١
 = محمد بن احمد بن عبد الدائم الشمسى ١١٢
 جامع المرازقة ١١٢
 = المرحومى وترجمته ١١٢
 = مرزه ١١٢
 = مرشه ١١٣

جامع قيدان ٨٨
 (حرف الكاف) ٨٨
 جامع كاتم السر ٨٨
 جامع الكاملية ٨٨
 ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل ٨٨
 جامع الكينيا ٨٩
 ترجمة عثمان كنفدا ٨٩
 ذكر صورة وفقيه جامع الكينيا ٩٠
 = جمع كنفدا قيصرى ٩١
 صورة فقهية كنفدا قيصرى ٩١
 جامع كراى ٩٣
 = الكردى ٩٣
 ترجمة الشيخ عمر الكردى ٩٣
 جامع الكردى ٩٣
 ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى ٩٣
 = السيد اسمعيل الشهير بالخشاب ٩٤
 جامع الكرماني ٩٤
 = الكريرى ٩٤
 = الشيخ كشد ٩٤
 ترجمة الشيخ على الحبال ٩٥
 جامع كمال الدين ٩٥
 = الكومى ٩٥
 = كوم الشيخ سلامه ٩٥
 صورة فقهية = ٩٥
 (حرف اللام) ٩٦
 = جامع الامام الايت رضى الله عنه ٩٦
 = كراوله راجى على قبر الامام الايت رضى الله عنه ٩٦
 قبر ابن الامام الايت ٩٧
 جامع لاشين السيفى ٩٨
 (حرف الميم) ٩٨
 جامع الماردانى ٩٨
 ترجمة الامير طيغ الماردانى ٩٨
 جامع المارستان ٩٩
 صورة فقهية المارستان المنصورى وبيان مراتب له ١٠٠
 ترجمة الشيخ عمر الجياوى ١٠١

صحيحة	صحيحة
واقعة الزرب ١٢٩	جامع المرصفي ١١٣
واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد ١٣٠	= المرأة ١١٣
ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي ١٣١	= المزهري ١١٣
(حرف النون) ١٣٢	ترجمة ابن مزهر ١١٤
جامع نائب الكرك ١٣٢	جامع المزهريه ١١٤
ترجمة الاميراقوش المعروف بنائب الكرك ١٣٢	ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر ١١٤
الجامع الناصري ١٣٢	= الشيخ مسعود ١١٥
جامع الناصرية ١٣٢	= الست مسكه ١١٥
= نجم الدين ١٣٣	ترجمة الست حدق والست مسكه ١١٥
= سيدي نصر ١٣٣	جامع المسيحية ١١٥
= نعمان ١٣٣	ترجمة الوزير مسيح باشا ١١٥
الجامع النفيسي ١٣٣	جامع مصطفى باشا ١١٥
ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها ١٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المنادي ١١٥
تربة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين ١٣٦	= الشيخ مطهر ١١٦
نادرة العنزمع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة المشهد النفيسي ١٣٧	= الامير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره ١١٦
جامع تقيب الخيش ١٣٧	ذ كرو فقيه المذكور ١١٨
= النوبى ١٣٧	جامع مظفر الدين بن الفلك ١٢٠
(حرف الهاء) ١٣٧	= سيدي معاذ ١٢٠
جامع الهياتم ١٣٧	= المعرف ١٢١
(حرف الواو) ١٣٨	= المعلق ١٢١
جامع السادات الوفاية ١٣٨	= المغاربة ١٢١
ترجمة سيدي محمد وفا ١٤١	= المغربي ١٢٢
= سيدي علي وفا ١٤٢	= المغربي ١٢٢
= سيدي أحمد أخى سيدي علي وفا وأولاده ١٤٤	= مغلباى طاز ١٢٢
عدة تراجم لسادات وفاقية ١٤٥	= المقس ١٢٢
(حرف الباء) ١٤٦	= المقياس ١٢٢
جامع القاضي يحيى ١٤٦	وقفية الغورى على جامع المقياس ١٢٢
= يحيى بن عقب ١٤٦	جامع المتابله ١٢٣
= يوسف بن المغربي ١٤٧	= منجك ١٢٣
= يوسف عزبان ١٤٧	ترجمة الامير سيف الدين منجك اليوسفي ١٢٣
= يوسف الفرغل ١٤٧	جامع منشأة المهراني ١٢٣
	= المؤمنين ١٢٣
	= المؤيد ١٢٤
	ذ كرو فقيه المؤيد ١٢٥
	ترجمة السلطان المؤيد ١٢٨

* (تت) *

صحيحة	صحيحة
جامع قيدان	٨٨
(حرف الكاف)	٨٨
جامع كاتم السر	٨٨
جامع الكاملية	٨٨
ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل	٨٨
جامع الكينيا	٨٩
ترجمة عثمان كتحدا	٨٩
ذكرة صورة وقفية جامع الكينيا	٩٠
جامع كتحدا قيصري	٩١
صورة وقفية كتحدا قيصري	٩١
جامع كراي	٩٣
= الكردى	٩٣
ترجمة الشيخ عمر الكردى	٩٣
جامع الكردى	٩٣
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى	٩٣
= السيد السعيد الشهير بالخشاب	٩٤
جامع الكرماني	٩٤
= الكريزي	٩٤
= الشيخ كشدك	٩٤
ترجمة الشيخ علي الحبالك	٩٥
جامع كمال الدين	٩٥
= الكوي	٩٥
= كوم الشيخ سلامه	٩٥
صورة وقفية =	٩٥
(حرف اللام)	٩٦
جامع الامام الليث رضى الله عنه	٩٦
ذكرة اول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه	٩٦
قبر ابن الامام الليث	٩٧
جامع لاشين السيني	٩٨
(حرف الميم)	٩٨
جامع المارداني	٩٨
ترجمة الامير طنبغا المارداني	٩٨
جامع المارستان	٩٩
صورة وقفية المارستان المنصوري وبيان مراتب له	١٠٠
ترجمة الشيخ عمر الجاوي	١٠١
١٠١ جامع محب الدين	صحيحة
١٠١ جامع المحكمة	صحيحة
١٠١ = المحكمة	صحيحة
١٠١ = المحكمة	صحيحة
١٠١ = سيدى محمد الانور	صحيحة
١٠٢ = محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه	صحيحة
١٠٢ الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته	صحيحة
١٠٣ جامع محمد أبي الدلائل	صحيحة
= محمد بدر	صحيحة
= محمد بن صارم	صحيحة
= محمد باشاعزت	صحيحة
= محمد بيك أبي الذهب	صحيحة
= = = = =	صحيحة
١٠٥ ترجمة =	صحيحة
١٠٧ ذكرة وقفية المذكور	صحيحة
١٠٨ جامع محمد بيك المبدول	صحيحة
= الشيخ محمد الدواخلى	صحيحة
= محمد السعيد	صحيحة
= محمد مباللة	صحيحة
= الحمردى	صحيحة
= محمود	صحيحة
= محمود الكردى	صحيحة
١٠٩ ترجمة محمود بن على الاستادار	صحيحة
١١٠ جامع محمود محترم	صحيحة
١١٠ ترجمة الحاج محمود محترم	صحيحة
١١٠ جامع الخنفي	صحيحة
= مدين	صحيحة
١١٠ ترجمة سيدى مدين	صحيحة
= الشيخ محمد الشويبى	صحيحة
= الشيخ أحمد الخلفاوى	صحيحة
= محمد بن أحمد بن عبد الدايم الشمسى	صحيحة
١١٢ جامع المرازقة	صحيحة
= المرحومى وترجمته	صحيحة
= مرزه	صحيحة
= مرشه	صحيحة

تكملة	صفحة
ترجمة شهاب الدين فخر المنصوري	٥٠
جامع السيدة فاطمة النبوية	٥٠
جامع الفياكهاني	٥٠
= الفخر	٥٠
ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله	٥١
جامع الشيخ فراج	٥١
= الشيخ فراج	٥٤
= فيروز الخركسي	٥٦
= الفيلدي	٥٧
(حرف القاف)	٥٧
جامع القادرية	٥٧
= قائم الناجر	٥٨
= = ترجمة	٥٨
جامع قايتباي بقلعة الكيش	٥٨
= = بالروضة	٥٨
= = بالعصراء	٥٨
صورة وقفية جامع قايتباي	٥٨
ترجمة الملك الاشرف قايتباي	٥٨
جامع قايتباي الرماح	٥٨
= =	٥٨
= القبور الطويل	٥٨
= القبور	٥٨
صورة وقفية الامير احمد كتندا	٥٩
ترجمة احمد كتندا عزبان	٦٠
جامع فردقوجه الحسني	٦٠
ترجمة قرانجا	٦٠
جامع قرقاس السيفي	٦٠
صورة وقفية قرقاس السيفي	٦٠
جامع القلعة القديم	٦٠
= محمد علي باشا بالقلعة	٦٠
= قلمطاي	٦٠
= التماري	٦٠
= قواديس	٦٠
= قوصون	٦٠
ترجمة الامير قوصون	٦٠
جامع العسماوي	٦٠
ترجمة الشيخ درويش العسماوي	٦٠
جامع الشيخ عظيمه	٦٠
جامع العقيقي	٦٠
= سيدى عقبه	٦٠
ذكر كتاب وقفية جامع سيدى عقبه رضى الله عنه	٦٠
ترجمة الوزير محمد باشا أبي النور	٦٠
= سيدى عقبه رضى الله عنه	٦٠
ذكر من دفن بجوار سيدى عقبه من الصحابة	٦٠
والعلماء والصالحين رضى الله عنهم	٦٠
ترجمة فخر الدين الزيلعي	٦٠
= ذى النون المصرى	٦٠
جامع العلو	٦٠
= العلي	٦٠
= الحاج على	٦٠
= الامير على	٦٠
= على البطش	٦٠
= سيدى على المبكرى	٦٠
= سيدى على الترابي	٦٠
= على النرا	٦٠
= عماد الدين	٦٠
= سيدى عمر بن الفارض	٦٠
ترجمة سيدى عمر بن الفارض	٦٠
جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه	٦٠
(حرف العين)	٦٠
جامع الغريب	٦٠
= غطاس	٦٠
= الغرى	٦٠
ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر الغورى	٦٠
= أبي العباس الواسطي	٦٠
جامع الغورى	٦٠
ذكر وقفية جامع الغورى	٦٠
ترجمة الملك الغورى	٦٠
(حرف الفاء)	٦٠
جامع الفاخرى	٦٠

صفحة	صفحة
٤١	٢٩
جامع الطبرسي	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري
(حرف الظاء)	=
٤٢	٣٠
جامع الظاهر	زين العابدين بن زكريا
ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	=
(حرف العين)	٣٠
٤٣	جامع السلطان شاه
جامع السيدة عائشة النبوية	=
ترجمة السيدة عائشة رضی الله عنها	٣٠
جامع العادلي	جاهن الخلوئي
ترجمة الملك العادل طومان باي	ترجمة جاهن الخلوئي
جامع القاضي عبد الباسط	٣١
ترجمة القاضي عبد الباسط	جامع الشرايبي
=	ترجمة الشرايبي
٤٥	٣٢
أحمد بن خليل السبكي	جامع القاضي شرف الدين
جامع عبد الحق السنباطي	=
=	٣٢
٤٦	شريف باشا
عبد الدائم	=
=	٣٢
عبد العظيم	شجرة الدر
=	ترجمة شجرة الدر أم خليل
عبد الكريم	٣٣
=	توأمة شجرة الدر السلطنة
عبد الكريم	جامع الشعرائي
=	=
الشيخ عبد الله	٣٤
=	شهاب الدين
عابدي يث	=
=	٣٤
عابدين	شيخو
=	ترجمة الأمير شيخو
عابدين الجديد	=
=	٣٥
العبيط	الامير أحمد جاويز
=	(حرف الصاد)
عثمان الخطاب	٣٧
ترجمة عثمان الخطاب	جامع الصائم
جامع العجبي	=
=	٣٧
٤٧	الشيخ صالح أبي حديد
العجبي	ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
=	٣٧
العدوي	جامع الصالح طلائع
=	ترجمة الصالح طلائع
الشيخ العدوي	٣٨
ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القاضي	جامع صاروجا
=	=
٤٨	٣٨
الشيخ سلامة القاضي	صغرغمش
جامع العراقي	ترجمة الأمير صغرغمش الناصري
=	جامع الست صفية
=	٣٩
الشيخ العريان	بيان ما اشتملت عليه وقيمة الست صفية
ترجمة الشيخ العريان	(حرف الضاد)
جامع العسكري	٤١
=	جامع الضوء
=	(حرف الطاء)
٤٩	٤١
الشيخ العريان	جامع الطباخ
ترجمة الشيخ العريان	ترجمة علي بن الطباخ
جامع العسكري	٤١
=	جامع الطواشي

فهرسة الجزء الخامس

من الخطط الجديدة اتوفيقية لمصر القاهرة

صفحة		صفحة
١٨	جامع الشيخ سليمان	٢
١٨	= السليمانية	٢
١٨	جامع السماك	٢
١٩	= سنان باشا	٣
١٩	ترجمة سنان باشا الوزير	٣
٢٠	بيان واقفه الوزير سنان باشا	٣
٢٠	جامع السنديدي	٣
٢٠	= سنقر	٣
٢٠	ترجمة الامير آق سنقر شادا العمائر السلطانية	٣
٢٠	جامع أمنبغا	٤
٢١	جامع سودون التصروي	٤
٢١	ترجمة الامير سودون التصروي	٤
٢١	= سودون مززاده	٤
٢١	ترجمة الامير سودون مززاده	٤
٢١	جامع السويدى	٤
٢١	= السيوطى	٤
٢٢	(حرف الشين)	٤
٢٢	جامع الشاذلية	٤
٢٢	= الامام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٣	ذكر من أنشأ قبة الامام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٣	الكلام على قبة الامام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٥	الكلام على مقصورة الامام الشافعى	٤
٢٥	ذكر ما قيل من الايات فى المركب التى بنا على قبة الامام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٥	ترجمة الامام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٦	ذكر ما قدم كلام الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٧	ترجمة أبى محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده	٤
٢٨	ترجمة أبى البركات محمد بن الموفق الخبوشانى	٤
٢٨	= ابن عم الشافعى رضى الله عنه	٤
٢٨	= تاج العارفين أبى الحسن البكرى	٤
٢٨	= شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٤
٢٩	= شيمان الراعى	٤
	(حرف الزاى)	٤
	جامع الزاهد	٤
	ترجمة الشيخ أحمد الزاهد	٤
	جامع زرع النوى	٤
	= زردق	٤
	= الزعفرانى	٤
	ترجمة الامير صطفى أغا	٤
	بيان أوقاف جامع الزعفرانى	٤
	جامع الزمر	٤
	= الزير المعاق	٤
	= زين العابدين	٤
	ترجمة زين العابدين	٤
	ذكر نبذة من مناقب زين العابدين	٤
	ذكر سب قتل زيد بن على زين العابدين رضى الله عنهما	٤
	الجامع الزينبى	٤
	ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضى الله عنها	٤
	ترجمة العتريس	٤
	ترجمة وجيه الدين العيدروسى	٤
	ترجمة أبى بكر بن أحمد العيدروسى	٤
	ترجمة أبى بكر بن حسين العيدروسى	٤
	(حرف السين)	٤
	جامع سيدى سارية	٤
	ترجمة سيدى سارية	٤
	جامع ساعى البحر	٤
	= الست سالمة الخلمية	٤
	= السطوحية	٤
	= السلاحدار	٤
	ترجمة سليمان أغا لسلاحدار	٤
	جامع السيدة سكينة رضى الله عنها	٤
	ترجمة السيدة سكينة رضى الله عنها	٤
	ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر	٤
	ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر	٤

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فأغناه عن كثرة التردد والتظنل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
 والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
 المرید اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقى لعلمه عليه الامتياز الافاضة عليه من
 علومه ولسانته والادب رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع ان زهر به ده فابدى لعل ان الزهر من علوم والده
 العجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقدره او عاه الحسد والمقت وقد المغنى ان بعض أصحاب
 النفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عشي عليه في
 الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق بدولو ان هذا حضر على سيدي محمد لئلا منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
 بعض طلبته والده انه سمع يدعي قول تركت ولدي محمد ابجد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
 يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعوا والده توفي سيدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
 جمادى الاولى سنة أربع بعد الالف رحمه الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملي الكبير حمزة
 وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة بجزيرة النفس طام عمره السلطان
 نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بان لقلوبها بئر مالحه ولم يزل هذا الجامع يدعى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
 وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ بندي وكان في جانبه من قبل الفراغ منها انتهى

مقر يزي وليس له الاثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعأه رده مقامة

وبداخلد شهر ربيع الاخر سنة ١٠٨٠ من النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد بنديونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

بنق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

الطريقة والقباء يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به سنة ولا شرع ويأبىها العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بابطالها فبطلت والله الحمد (جامع الرزكري) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر ويوسطه ميضأة عمود من الرخام وشعائر مقامه وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الرزكري وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكره المقرري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقدس عرفت بالشيخ المعتمد أبي عبد الله محمد الرزكري المغربي لا قامته بها وكان فقها مال كيام تصديا لا لشغال المغاربة يتملك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثاب عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها والرزكري نسبة الى رزكريكة بلدة بالمغرب هو أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائر مقامه وله مطهرة وبئر به ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب وبجوار الميضأة فخله وله أوقاف تحت نظريون عموم الأوقاف ايرادها شهر يامان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرا بامدقوا اخلا شريح الشيخ الرملي وضرريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرملي الخيام يفتي اليهودي انه جده قام بتجديده فحده من ماله ستة ثمان وثمانين ومائتين والف وجدوا الضريحين وقام بشعائره ولو الا أن رتب ميعادا وجر ايقلة للقراء كل ليلة سبت ويهل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعرا في الامام العالم اصالح طاقه اخذت بين مصر وبنجار والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه ببلده قرية صغيرة على البحر قريمان من مدينة العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صاحب احسن الاعتقاد في الخلق لاسم طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت اليه لرياسة في العلوم الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كلهم تلامذته الا النادر له يوجد عالم نفي في علومه طلبه أو طلبية طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر اقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركنا من أميائه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويجازونه لاسمها الشيخ نور الدين المرصني ويدي على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام كريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته وممته ولم يأذن له احد سواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البيهقي وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جميع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطمداني محقق الدرر والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرر سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشد المحبة محبة السيد العبد مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلوا عليه يوم الجمعة في الجامع الأزهر ومارأت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلي في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريمان جامع الميدان خارج باب القنطرة أو ظلمت مصر وقرأها يوم موته لكونه كان مرد العلماء في تحرير تقول المذهب رحمة الله تعالى وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدي محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أجدله على كتي الى وقتنا عند افرايت عليه شيئا يشبه في دينه ولا كان يلعب في صغر مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنتم وأنا أفرا على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر في تحرير التناوي وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

ترجمة الشيخ الرزكري الكبير رضى الله عنه

ترجمة الشيخ الرملي الصغير رضى الله عنه

سيدي أجد البديوي بمائة سنة وينسب له اليبتان المشهوران وهما

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهي نابتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفئى

قاله ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك في كتاب ترياق المحيين المطبوع في سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة تقلا عن عز الدين أجد الفارقي الواسطي قال أخبرني والدي أبو اسحق إبراهيم الفارقي
عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقي انه قال كُتِبَ على السيد الكبير يحيى الدين أجد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح بصيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلان يا أجدم وزر جددك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هنالك أمانة يؤذيها اليك فانا عازم على الزياره ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالتوافل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلمدة جده عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذ ذلك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت له الحرم العطر من
كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا ولدي سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنته العظيمة تواجدا وأردوا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متصانلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان في
حضر الشيخ عقيل البنجي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أجد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة ترياق المحيين
المدكور عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ علي أبي شبالك وانليس بابن القطب الكبير ولا بان أخته كما
ترجمه العامة ولعل من خدائنا الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقررى فانه لم يترجم هذا الجامع في
خطه وانما ذكره في المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأه ذخيرة الملأ في سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تحديد ووصفه جامع الرافعي الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفي كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا بالدفن
بقبره وشرعت في بنائه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي
تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية مجتمع فيها خلق كثير تعصمهم الشوارع والاسواق للفرجة وتغشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله ومن اميره وراياته وبعده وغيره وهكذا حتى يكون أولها زاوية الرافعي
وآخرها جامع ميرزاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز بدرجة عن غيرها فهذه تاكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم انها
تقرصها ولا تولمها وهذه تاكل القزاز والنار والصابر وأخرى تضرب نفسها بالسيوف والدايبس وكثير من شبان
الطريقة الحميرية يتجردون عن ثيابهم وفي أشد اقهم وصدورهم سالوك من معدن في طرفها البلج الاحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وبعده هؤلاء طائفة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة يقرأ بكاومعه غيره من خلفاء الطريقة
بزي الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الاحمر ثم الى قصبه
رضوان والى الحميرية والسروجية والصليبية الى الرملة محل الخيام سابقا ثم يقرقون كل طائفة في خيامها وقد جعلت
الخيام الا ان موضع مولد سيدي علي البيومي رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام اكثرهم الى النضاء
الواسع قرييما من قبة الامام الشافعي رضى الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيومي وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على دايبس وخلفاء

فلو تمت على حسب الرسم الاصلى بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع أرض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملوّن وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات ونقري الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجة وكذا تطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداثر الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصراف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجرى ذلك بل يجتهد في اتمامه بحال بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيل زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيره افاقام في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توقيع أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع اللغات واللامات القائمة تزيد على المتر ومع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا يخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سهيك وهى الآن
بالخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ الختمة سنة ست وتسعين مائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خورشيد بيار عدة أما كن بينهما في وقتها وجعلت ريعها للصراف على ما عوّد كور في الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش في كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش في كل شهر وجاني مائة وخمسةون قرشا امام حنفي مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللمرق
ثلاثون قرشا وأربعة قرابين خمسة مائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختمة بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئاً يقرؤون ما تيسر من القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولداً من كسوة ثلاثة آلاف وسبعمائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدي على أبي شبك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف ريف من الخبز على الفقراء ويشترى من ريع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة الفرشه وفرش ملحقاته وكراي ودك خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرض لتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضاً لادارة الساقية ما يلزم من مهات ومؤنتها وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للجماعة والمهمة
في المسجد وملحقاته وفي عقارات الوقف وما يلزم مشتره من نجف وشعبدانات وقناديل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشترى به عقاروا لحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى في الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ريع الوقف بعارة ومهمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتروات والمرتبات والمهات بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من ناحية نفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريتها لمن يلى وظيفته منهم وهلم جرا واذالم يوجد بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من ذريتها وانسلها وبعها طبقه بعد طبقه ونسلها بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون المنظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعبقة والنجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الشرعى
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدد افعال شئ منها و اراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف في كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأما سيدي على أبوشباك المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذيل وابن خلدكان وغيره فلم أجده
ترجة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدي أحمد الرفاعي القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخسمائة أعنى قبل

وعت الحسابات الهندسية فقدم لي رسماً للعمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعمد به عمل القبلة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتناف الأربعة القائمة في وسطه المكوّن كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة وقواعدها وشاغله تسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقها وبها وما تازع عن غير بالعمامة وتوقرت بالمخ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذا القبلة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين متراً وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور المجعلولة على أشكال هندسية رائعة المنظر ومملوءة بالبور الملمون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة تشكّلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون متراً وعرضها من قبل إلى بحري اثنان وسبعون متراً وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة وعشرون متراً أما عند الجهة الغربية فتان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون متراً ونصف متراً وشغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين متراً من بعامها مسطح المسجد المعد للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون متراً ومسطح محل الخفيات سبعمائة وستة وتسعون متراً ومسطح الأبواب والأسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسة مائة متراً وثلاثة وستون متراً ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الأسبله ستين وثلاثون متراً والأسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبليّة الشرقية وفوق كل منهما مكتب والأود ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والأخرى في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لجزيرة لثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبليّة أحدها واقع بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلة مدفون الوالد مدفون سيدي علي أبي شبالك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والأخرى قبليّة وينصده عندهما فسحكتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والأخرى قبليّة يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسكتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهه فسحكة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبليّة على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبالقرب كل منهما مئذنة لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمتراً وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عموداً من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أعمار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة دة مثل عرضها متراً واحد وارتفاع الناج مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكاً كباراً وغير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبليّة ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتسعة أعمار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعمار متر وكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعان في الأعمدة عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعمار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعمار متر وركب على كل واحد شباك من نحاس سبيل من ذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعامج والانبوس على رسوم مختلفة يقال ان تكايف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها ما أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلاهما مائنة معقود من نهايته باقواس ودائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العتمة قرصات يعلاهما شرفات الجامع وفي زوايا الأبواب الجامع الداخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسكات الواقع بينهما مدفون سيدي علي أبي شبالك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الأسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريباً وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت الى هذا الحد نحو أربعمائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

المسجد ولحقاقه وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسدتم او وافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبير الاغوات بسر ايتهما
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاحذف ذلك ثم شرعوا
 في الهدم ونقض الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقله مصاريف نقله وتد واسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
 مسانيد الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختيرت استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولا يكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انجذت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الان في الاحجار المبنية بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى ان يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مرت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عتري الجامع من
 الاهمال والترک ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والالتقام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فاتمروا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سمك كل حائط منها نحو اربعة أمتار مبنية بالحجارة الجمالية الكبيرة والدبش والطوب
 والاخلية المتخللة بينها ملت بالترتبة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولحقاقه بالحجر العجلى النحيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي نخطه الرأي
 عليه ولما بلغوا قرينين من مترين وبلغ الخديوي اسمعيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسة آلاف جنيه فحجز من ذلك ورغب حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسدته
 رجل من مہارجية الافرنج مدحود ليديه وأنواع على مهارته ومعرفة بالبناء في العريفة فأله على ديوان الاشغال
 وأمر في بان أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجى المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من النزاع وتغير خاطر الولاية وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجى واستقر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالى في عمل الشبايك والابواب والدوليب والثريات وغيرها معروفة جلده من النجارين الصاعدة المشهورين
 بالحجارة الدقيقة القديمة وأحضر والههم من البلاد السودانية خشب الآبنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد للتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لترش المسجد فاحضروها
 وأحضر واعدة ملونات من الورق المذهب بنحو اثنين وخمسة ائنة لثقب السقف وكذا صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فاحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضرت واسته وثرثين
 عمودان الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الخواحد منها ألف جنيه فيمكن جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضر اقبل اتمامها وبعضه الان باقى بالخازن اما تلك أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الان
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر برأى كثير من المهندسين ان الاعمدة
 لا تحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جاب اضطراب الافكار في متانتها فن ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد ان توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولحقاقه بعد وقتها على ديوان الاوقاف
 أخذ مهندسه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرؤنهم اما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الارتفاع الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكليمة
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظارتي بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكليمة من وسط الجامع
 وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبة من الحديد وكانت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في
 مثل هذه الاعمال بأن يمكن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها وبين قدر ما يلزم أن يتكاتفه العمل فبعد أن خاطب ورشته

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بيك رحمه الله تعالى وكان آية ووجهة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرئ في مرضه أموال كثيرة وكان أمير اطاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء شيوخا على الفقراء غليظا على المنسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حمزة باشا ولده الرشيد أمير اللوا ابراهيم بيك خذمة الصنجدية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الخا كم بأمر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الاربعمائة وجدده كذلك مراروا وكان يتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى بل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نطم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري بياختصار وقد زال هذا الجامع بالمره ولم يبق له أثر (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر حده الامير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشيخ عمار وبصرى يقال له بصرى صح الاربعين وبصرى صح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تسكينة تابعة له ومكتب وصهرى بصرى بصرى من الرخام عليها شبالك من النحاس الاصفر وعلى باب التسكينة آيات منها

رباط خير جزيل العنوا رتخه * قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤٤ ٩٠٥١٢ ١٣٦٣٢٩

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فانه من أهل القرن الثمانى عشر ولهذا الجامع أوقف تحت نظرديون عموم الاحباس (جامع الرفاعى) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوى اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بقى معروفا باسمه القديم الذى كان للزاوية التى بنى فى محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وألف لم يكمل وضعه فى بناءه عدة بيوت وحرارات وفى الاصل كان زاوية صغيرة فى داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بمجارة حلوات من خط سوق السلاح تعرف بزواية الرفاعى وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدى على أبى شبالك وقبر سيدى يحيى الانصارى وقبر السيد مصطفى الغورى وقبر الشيخ ابن المغربى وقبر السيد حسين الشينوى امام جامع شينون وشيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرزبى وقبر السيد حسين الرفاعى والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل زيارة سيدى على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم فى سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعى من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة برب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحمودية وأدير ياخورو جلاله أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذى كان هناك كلفت الست المرحومة الامير حسين باشا فهمى وكيل ديوان عموم الاوقف سابقا بأن يعمل لهارسما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من الملحقات ومقام سيدى على الرفاعى ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها فى بعض أرض الاماكن التى اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل أفكاره فى تنظيم

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعثمان وتسعمائة وفى الخبر ترى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم بمصر نهجوا زاوية المدر داش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرينى)** هو بميدان الروضة كان متخرا باوجدده عظام افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة ومرافق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له مرتب من طرف الست مائة فانقطع بموتها
وشعأ تره الآن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم ببيت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الدير)** هذا الجامع داخل حارة خشققدم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبناؤه شركسى بغير عمد وشعأ تره مقامة ودمنا فعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة وتعرف أيضا بالجامع
الجوانى ويجمع كاور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرزى ولم يذ كرها فى الضوء للامع للسجماوى
ان كافور اعد هذا هو كافور الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقاء منكلى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قبل
صرغتمشى الاشرفى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلى بغا واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسيرا وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالتاخر فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ودوب وقد زاد على الثمانين ودفن بترتبه وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترتبه واستقر
بعده فى الزمامية خشققدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرفى برسماى وكان قصيرا رقيقا مقامغرا بالعمائر أنشأ ترته
بالصراى معروفه به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يترفعها ويوجد ما زالت زخرفته
منها ويغضب من يسميها ترته وكذا أنشأ مدرسته بحجارة الديلم من القاهرة وتوفى فيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمح فيها الاصناع **(حرف الدال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشوارع اللبودية من ثمن
درب الجمايز ويعرف الآن بجامع عظام يصعد اليه بسلام من الحجر وعلى بابها نقوش فى الحجر صورتها

جامع اجا لطيفقاو بديع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أدن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيدت دعوات * بنهار متجل وبلي ليعشى

ذوالفقار فاز بجحرف قل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومعمراه عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبناؤه راز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوايت ومصنعة ومرتب بالروزناجحة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفاضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة لغرضه بالحصر مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اما الارزوى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعأ تره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهم ما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقمة ركب عليها الآن طلبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذال الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلاند العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حجة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

به وأرض هذا الجامع من تفعلة يصعد اليه بدرج و ينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر ويدهم غطس بعقده الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثيرا سيما للنساء وله مولد سنوي مشهور ويقدم بمائة
 أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينقل اليد بها لنته في بيته
 الجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كولد والمشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ بحجادة
 السعيدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسنة وهي أن يتام جماعة من السعيدية متجاورين صنواوا حدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويوسمهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظمه ولا يهشم لحمه ولا يعمل مثل ذلك في مولد
 كثيرة باخرسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الخنق والامام الشافعي رضی الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأفتى العلماء بمنعها فبأنها أطلت تلك البدعة والمجد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته دمشق طوط فارجع
 اليها ان شئت (جامع المر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينا وبين قبلة الغوري في بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عاصم بربع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم المر داش وسقف مقصوده قبة قائمة على
 سبع بويات وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كسقف سماوي مقسوم بالحجر وفي وسطه ميضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية تسنلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ مر داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوي متلبسين بالصيام
 والقيام والاوراد والعزلة عن الناس مترين تاركين للشبع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكرو ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا في
 ان سيدي الشيخ مر داش المحمدي رضی الله عنه أحد جماعة سيدي عمر رويشين بمدينة توير الجمجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السيف الصالح من الاكل من عمل يده والتصديق بفضل وعمل الغيط الجاور لزاوية بيته خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خصر يغرسون فيه خمس سنين قال وقال لي ما اكلت منه ولا واحدة لاني زرته
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلي
 ثم يتلو القرآن فرجا يقرأ الختمه كادله قبل الفجر وليس في مصر عمرة أحلى من عمرة غيطه وقسم وقفته ثلاثا ثلاث ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء الناطنين بزاوية بيته ورتب عليهم كل يوم ختماتا وونه ويهدون
 ذلك في صحائف سيدي الشيخ محي الدين بن العربي رضی الله عنه وكان أمره كله جدامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهى ومن ذريته السيد محمد المر داشي ترجمه الخبرتي فقال هو السيد
 الاجل الختم خفر الايمان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلي المر داشي ولد بمصر قبل القرن بتقليل
 وأدرك الشيوخ وتقول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالاز بكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي كان يتردد الى مجلسه كثيرا في سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبرتي في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
 القطب الكبير سيدي محمد مر داش الخاقي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما تولى في والده جلس مكانه في خلافته وسار
 سير احسنه مع الامة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو والسيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن في مطالعة الفقه الخنق وغيره بالمتزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية يمثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد المقر اوى والشيخ
 محمد عرفه الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما تولى دفن بزاوية بيته عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع المر داش

ترجمة المر داش البكري

ترجمة السيد محمد المر داش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

نونس وجعله متحدا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويتفقون في خدمته وكان يكره التقهات
 والعلماء ويكره الماء الحار كسعة مع انه منهم لان أصله من مماليك الأشرف قايتباي وكان حركسى الجنس أبانطا
 وكان اسمه بلباي الحركسى وكان يدعى أيضا خير بك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه ومماليكه ثم أنه دفع
 للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضته ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن
 يفرقها على مجاورى الأزهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بانخر اجمر اسم للقاضي شرف الدين بن عوض بان يفرج
 عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فأفرج
 عنها الاصحاحها ورسم باطلاق الحمايس من رجل ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا
 القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهوت تحت الخجل وكان مرضيا
 بفرخ جعفر عجز الاطباء واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجماعته المذكور انتهى فسبحان من تعزز بالقدرة وقهر
 العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسويقة الالامنة قوش على باب في الرخام

بيتان وهما **أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جدت سيرا**
جدناه فارخنا بناء * حوى جد اجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودأر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلة ومثيرة وليس به أعمدة وإنما سقفته على البوائك
 وبوجهه الذي على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلام شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومظهره
 منفصلة عنه ويجوارها سبيل مقروش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

بأيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا
قربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي
 كتاب أخبار الاول فين تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاحمق ان الامير داود باشا لما
 تولى على مصر في السابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبنى في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة
 صفيية الالامنة بمصر وسقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامها الشعائر الاسلامية فنصرف الى ثالث
 عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشر سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
 وتوفي عصر المحرم سنة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جعله
 تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها أنفاهو تسعمائة واحدى وستون
 فلعل هذا الامير أتم بناءه بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرئ
 هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الناطميين من جعله القصر الكبير الشرقى الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل

اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف باب الريح من
 خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشي الامير سابق الدين من مقال الانوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية
 وجعل يهادر السابعة وخزانة كتب ومكتبا بقرأية أيتام المسلمين وبنى بينها وبين داره التي تعرف بقصر
 سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاد المرابن داره الجاورة لهذه المدرسة وولى
 سابق تقديمه المماليك بعد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم تنكر عليه الامير بلغا
 الخالصي القائم بدولة الملك الأشرف شعبان بن حسين وضر به ستمائة عصا وسجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين
 فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلغا فاستدعى الأشرف سابق الدين من قوص وأعاد الى التقدمة فاستقر فيها الى أن
 مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل مخترب وصورته باقية (جامع الدشطوطى)
 هو خارج باب الشعرية المعروف الآن باب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذهاب من باب الشعرية
 الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافي ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدي يحيى
 البارنجي ودفن بها في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكري المدفون

جامع داود باشا

قوله فكانت المدائح كذا في تاريخ الاحمق وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

الصاوي على خريده التوحيد نقل عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم
الدين الخلوئي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل الى الخير ويحضر
مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم وورزق حسن الصوت وطيب النغمة أخذ عن الشيخ دهر داش فاحمه
وقربه وشغله بالطربق وأخلاه من اراو ظهرت نجابته وجدوا وجاهته واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف
والزايحة والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجابته
فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر نافي شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه
وأشهدكم اني أجزته فاكتبوا له و أعطوه جبق فيكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر ارقام الشيخ فأكملها بعده لكنه
أعطى الجبة لغيره فاخذها ولبسها فقتل فدعت للموصي لهم فإفكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير
وانتهت اليه الرياسة في طريق الخلوتية وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قنطرة
سنقر على الخليج وكان هينا لينام وتواضع للزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل
ما يدرك بالقوى الحواس بذاتي حتى كائني عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره جرة من عجة ارتعدت
منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعراني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليم فلما مات
الشعراني انقرد الخلوئي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقبلا على الارشاد وأمره دائم في ازدياد
بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة
سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد مشمده وحمل نعشه على الاصابع من زاوية الى الجامع
الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاوية رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقر بزي ان هذا الجامع
بناحية الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر بهارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق قلاشي أمره ونقلت منه الجمعة
وبقي معطالا لشعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الاسرطوخان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك
جدرانها ومنازله وهي باقية وعماقليل تدثر كاد ترغبرها مما حاولها انتهى وليس له الا آن أثر وعمده نقلها منه
طوخان ووضعها في جامع ابراهيم أعما بالتمبانة كما في المقر بزي وهو به الى الآن (جامع الخواص) وهو بمجرة الخواص
من الحسينية على يسار الازهاب من الحارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضوع المعروف بالزلافة وبه منبر
وخطبة وشعائره متامة بتظرديو ان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي على الخواص رضى الله عنه عليه قبة صغيرة وله
حضره كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعراني في الكلام على
بلدته البرلس ويجوارده ضريح يقال انه للشيخ محمد أي البركات ويجوارده ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه
للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعراني ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين النحاس قال كان من رجال الله المستورين
وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطحاالاتها
ونحو ذلك في قبة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوت والحداد والغربان وسافر الى مكة على
التحير ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخجول مات رضى الله عنه
سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ على الخواص رضى الله عنه خارج باب النشوح بالبحر وسه انتهى
(جامع خير بك) هذا المسجد بالخر بكية جهة باب الوزير أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين
وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من تبقعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبد ضريح مشدته
ومن داخل المسجد بطحاء متسعة بها المطهرة وتوابعها بعض قبور وشعائره متامة من ربيع أوقافه التابعة للديوان
وخير بك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خير بك أول من تفر رياشا بمصر بموعده سبق له من السلطان سليم وذلك
في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستقر نائباعليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته
بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سنا كاللدا ماء قتل ما لا يحصى من الخلائق
وشنق رجلا على عود خيار شنبرا أخذ من جنينته وهو الذي أنلف معاملة له الديار المصرية من الذهب والقضة
والنولس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخصان النصراني يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خير بك
برجة خير بك واوول من تقرر رياش بمصر

أحمد ينتمى نسبة الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى قصي والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمنقصة ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه فى الطريق الشيخ أبو السعود الحارثي رضى الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفى تاسع شهر ردى الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزوايته فى مزار المشهور لحده السيد محمد المزبور وصلى فى قبره ركعتين وكان ابنه الشيخ أحمد عارفا بالله تعالى وليا صالحا محمدا يبايها للمريدين وهو شد للسالكين حصانت له جذبته قويه وهو صغير فى حياته والده رضى الله عنه وكانت اقامته غالبيا فى هذه الملة بساغية مكي من بر الحيرة فوق ساقية هناك على الطريق ثم رجع الى الصحراء وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالما هاما وأطعم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر فى نجر الاسكندرية ولم يزل على حاله حتى سنة الى أن توفى ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخ موتيه بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى فى الحشر ضيرا
 قلت حقا فى تاريخ * قد جردناه الله خيرا

وترك من الاولاد ثلاثة كور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأبني واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ على الى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للاستاذ الخضرى مولد كل سنة فى شهر ردى القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين الشيبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذى القعدة ثانيا ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيرى) هو فى بولاق القاهرة كان موضعه مغمورا بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبعمائة متمزها به زروع ثم بنى دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيرى ونبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأتى فى عمارته ورخامه شجاع من أجل جوامع مصر وعمل له منبران من رخام فى غاية الحسن وجعل به شباما يشرف على النيل وخرانه كتب جليلة وترتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا * وجعل ما أنفق فيه أربع مائة ألف درهم نفرة وكفل فى سنة سبع وثلثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورى قدام زريته ألف مراكب مملوأة بالحجارة ثم انهدم بعد مده وتو أعيدت زريته * وكان ايدمر الخطيرى مملوك شرف الدين أو حيد بن الخطيرى الامير السعيد بن خطيرى انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرقاه حتى صار أحد امراء الالوف وكان منورا شيبية كريما يحب التزوج الكثير والفخر وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا محمولاً وكان يخرج الزكوات رجه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للزفة على النيل ويرغب فى السكنى بجوار دهم الخمس ماء النيل عماتجاهه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شباميك الجامع وقربت الشباميك من الارض وهو الآن عامر الا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدورانته حتى باختصار من المقررى * وقد تحرب وبقى مدة ثم فى عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى الخدوب جابا عظيما وأقام شعائره كما عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان فى أول أمره مدسسا تغل بالعلم فى الزهرور بعد الله على مذهب الامام الشافعى ثم صار مؤدب اطنال ومع ذلك يفقههم فى دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلما زلت سنة مائة سنين لا يخرج الا للجمعة مع القيام وظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبى العلاء مدة الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه ويمثلون أمره ويبدلون علمه أموالهم بسماع نفس الى أن توفى رجه الله فى اليوم الثامن من ذى الحجة سنة اثنتين وثلثمائة (جامع الخلوئى) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا الى اصبع مكتوب على وجهه بانه آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله شرح سيدي محمد الخلوئى المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كفى حاشية الشيخ

جامع الخطيرى

ترجمة الخطيرى

جامع الخلوئى ترجمة الشيخ الخلوئى

السبعين ان لم يكن جازوا كان يقول قبل انفصاله نحو سنة ان له في القلعة اربعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدرة الحناء بالقرب من قلعة الكيش عن عين الذاهب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها تجاه مدرسة سمر غمش كان اصلا زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها اطميانا كثيرة لا فائمة شعراؤها وشروط في الوقفية ان ما فاضل من الربيع
 يكون لذرية طيبة بعد طيبة تتجرب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكروا الاخرى في ذلك سواء الا ن اولاد الظهور
 مقدمون على اولاد البطون بحيث لا يستحق اولاد البطون الا بعد انقراض اولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستقر الى آخر الليل ورتب لذلك ثمن وواجبات
 مسقورة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها ووجددها باحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جردها ناظرها سليمان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعيا وأحدث بها
 المنبر والدكة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوبا فيه آيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبغى عليك به * وأرخن فهو وجه حاضر الممد

ووقف عليها رقا من الاطميان ورتب لها علفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفي أفندى وقف اوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطميان بجانب الديوان سوى ثلاثة أفندة وكسور بناحية
 طوخ ظن بشا ورتب له العزيز محمد علي باشا بالروزنا حجة بدلا عن تلك الاطميان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب اوقاف سليمان أفندى ومصطفي أفندى وغيرهما وحوكل شهر مائة وسبعين وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى ان تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحجة سمر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديو امير عيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضاة والمعطس والخفنية والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالابواب فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهان
 ليجددها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير اتب باشا الكبير فبر تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سريه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه بخندق على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عام
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مسخرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دهليزا آخره
 خلوة صغيرة بها نصبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعد درج يوصل الى المطهرة والبرفاد اوقفا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبعد عشرة أعمدة بعض ما من حجر وبعضها من رخام وعليها ابواب من الحجر وأرضه بقروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضريح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قببة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبر اخيه السيد حمزة
 الخضيرى وجوارها مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهذا كقطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار دوايب للوازن المجاورين وكتبه قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الخائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوار باب يسمى باب القبلة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شيئا كان من الحديد مظلان على الشارع و فوقه ما شيئا كان من الزجاج وبين المنبر والمقام خلوة
 صغيرة تسع المصلين وشباك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلمت دخل عليها زكريا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجزرية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاو يش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

بجانب القبلة
 من
 الخضيرى

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكري بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضرقار وقال لي كنت نائما بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت للافوجدت عند رأسي شايافوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالسا
 وطبته فلم أجد له قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا
 حولي ولا أرى أحدا قال وكان منقطعها عن الناس لا يركب الا الى درس أو زهنة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 الحاكمي ويجب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الاسرية وابن قاضي شهبة والمقريري في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
 أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أوخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطبا له

لا يزعجك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك أسن النيران
 لله قد قربتها فتقبلت * والنار سرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
 منه وقال له أمل على قال فأمليت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل
 أختصره قال وهو لأثر الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملتن كانوا أعجوبته هذا العصر على رأس القرن الأول في
 معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآه كل واحد
 من الثلاثة ولقد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولاهم ابن الملتن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقريري في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة السادس عشر من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء وان علي بن عمر المترجم المذكور ويعرف كأبي يابن الملتن ولدي سبع شوال
 سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبوا عرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
 أبيه الى دمشق وجماعة وأسمع هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاة بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجدا حيا ومات فيما أرخه العيني في أوئل رمضان سنة سبع مائة
 بلبس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات
 له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بجارية التمار وهو مخرب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح
 (جامع خشقدم الاحدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآثر داخل درب
 الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تسليع من الخشب تحت عمودان من الرخام وبأعلىها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم وماتت عمال من خير فان الله به عليم وبدأ اثره از رخشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ
 سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الاثم مقام الشمس مع قله أوقافه وهو تحت نظر الديوان ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشقدم الالالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي
 الالالاو يقال له أيضا الاحدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعة قام فيه الجمعة والجماعة
 وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبني بها بيوت ونحوها وحفر هناك بئرا تكلف زقراه في الحجر وكان أول أمره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباى كان رأس نوبة السقاة ونوبة الجدارية وشاد السواقي ثم عمل
 وزيراً بمشارفته ثم استقر خازن اراما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
 ويصلى بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكبي واستقر على الزمامية والخازن ربه حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواة ليس له الى سوا كن فكانت منيته بسوا كن في شوال سنة أربع وتسعين ذليلة ماها نا وأظنه بلغ

لمع الخاني
 لمع خشقدم
 ترجمته مشقة

الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبأى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والتطرب الحلبي والعلامة غلطاي واشتدت ملازمته له ولزمن أبي بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخارى على ثابتهما والحسن بن السدي وكذا سمع على العرضى ونحوه وابن كستغدى والزين بن عبد الهادى ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن على والجمال يوسف المعدنى والصدر الميمونى وآخرين وأجاز له المزى وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلانى المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فآخذ عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخريج الرافعى له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضا ورافق التتقى بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائى جامع التكميل في رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف النقباء والمحدثين والنضلاء واشتهر بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعى في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزء وتخرج صحيح أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بذكر الاحبار للمافى الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرج صحيح أحاديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخريج صحيح أحاديث المذهب في مجلدين وتخرج صحيح أحاديث المنهاج الاصلى في جزء حديين وتخرج صحيح أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في النقح شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والخمسة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادى التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية النية فيما يرد على التصحيح للنورى والتنبيه في مجلد وشرح الحاوى الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزى في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعى في شرحيه ومخرجه والنورى في شرحه ومنها جوه وروضته وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولى في بحر جواهره وغير ذلك مما هو مملود وأغلوها مما وقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالتتبع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخارى في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخارى في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب وزوائد النسائى عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماها مائس اليد الحاجه على سنن ابن ماجه ابتداءه في ذى القعدة سنة ثمانمائة ووفى عنه في شوال من التى بعدهما وشرح الاربعين النووية في مجلد واكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام الناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الوقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف واتبع الناس بها اتفاقا صالحا من حياته وهو لم يجر اقال الجمان بن الخياط وتوفرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر باسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فمنهم من مات قبله العثماني قاضى صندوق قال في طبقات الفقههاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى ما فتح على غيره بمثلها في هذه الاوقات وسرد منها جملة ووصفه العمارى في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقيمة المصنفين وعلم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا ووقته في التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائبه كثيرة وشأ كلته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلا فلم أره منكر فاقط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن البيهية

صوفيتها وكان خيرا دينا تاركا للغيبة غير يمكن أحد امنها بحضرتها أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر
فان يكن كسرى أتي خفيمه * لعزل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد التابلسي الأصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه النهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشعبي والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته صالحه واهام هاني الهور بنيمه والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * ورح في سنة ثلاث وخسين بحجة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المبرغانى والتقى بن فهيد والبرهان الرضحي وغيرهم ووزل في الخانقاه أول قدمه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفى قراءة الحديث بجماعه ببولاق وقاسى في جل عمره فاقه ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكمي شرح المنهاج والهجته وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديبا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لأعلم عليه في دينه الاخير ومن نظمه قوله

ارحم اله الخلق عبد ام الدنيا * بالجودين جوال عفوفى كل زمن
وهبله يارب رحمة * بهاترحم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين ابى المناقب البكرى البليدي الأصل القاهري الشافعي أخو عبد النادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليدي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بليدية بالتصغير قرية مقرى حلب * ولد في سابع شوال سنة ثمانين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الخاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا مرصيا متحرزا في شهادته وألفناظمه ضابطا متقنا بما بيده كثير التواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليدي الضري القرآت وحضر دروس البلقيني وولد له ابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كان أبي المجدد والتونخي واليهيقي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان تقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثر من النظر في كتب التاريخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبى حفص بن أبي الحسن الانصارى الوادى امى الاندلسي التسكرورى الأصل المصرى الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً بن النحوى وبها اشتهر في بلاد اليمن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التسكرور وقرأ اعلمها القرآن وتبني العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوى وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة اوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته فحفظ القرآن والعمدة وشغلها ما يكتم أشار عليه ابن جماعة أخذ أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفريحي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتقدمه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

رحمة محمد بن خليل

رحمة علي بن أبي بكر

رحمة عز بن علي

ترجمة عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الملقن ترجمة محمد بن علي القوصي ترجمة محمد بن عبد العزيز بن مظفر المعروف بابن عز الدين ترجمة محمد بن معروف الملقني

الشاذلي المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبليغيني والملقن والابنابي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكتابة وكثير أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مزايمته لادب قديما ونظرة في كتب الادب ومتملقاتها حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية
يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعنده جدليا
فلا البرج أخنى والحجارة لم تعب * وان كان عروس أنقلتها حلما
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ماخلت قط مثالها
وقال أيضا
ومد علمت أن لا نظير لها انثنت * وأعجبها والحجب عنا أمالها

وخرج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء بآخره عن العلم البليغيني مع الاستقرار به في أمانة الحكيم
ونظر الاوقاف الحكومية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها واواكبه كان مسرفا على نفسه منهم كما
في لذاته يقال انه أقبل قبل مما به ييسر وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال بن هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسانا ذكيا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والاجتماع
عن الناس وحسن السيرة وعز يد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصديق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاثنائي وقرره الاشراف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمختصين
بصحة قبل سلطنته فماشى برقي وابن مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعنائه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقده وحدث باليسير ومع منه الأتم رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير ككبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان مديعا للاشتغال مع وفور
ذكاؤه ويقظته واستقامته فهمه وفظنته متجملا في ملبسه وهيبته رغبته في القيام والصيام ومرعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والونائي والمناوي والبليغيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربي والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتما واختم في عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الغلبة الحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وخرج من تين ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستفيضة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البليغيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البليغيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
وخرج في سنة تسع عشرة ودخل دمايط والحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البليغيني وترقب القضاء الاكبر
وخطوبه وكأمره أن يتم في أيام الظاهر خستقدم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالثمانية عقب أبيه وكذا ولى
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عمده جر ذلك الى اهانتة وضره وأثم مره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر و آل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وان محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن صلاح بن عبد العزيز المايحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزى سعيد
السعداء المعروف بالصدر المايحي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصل عليه بالانتاه ودفن في حوش

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فحفت بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع العمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على بابه ونزل كثير من مستحقينهم فيما تحت نظره من التصوفات وقر في
 مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الخلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأدر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيره حتى المشهد
 النيسبي بسؤال منه له واذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي برصد لوفاء الديون
 ولا زال في كدر وضرب رومرا فمات ومدا فمات إلى أن تعيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفيتهم المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان خيرا عاقلا أحد المترلين بدرس يلبغا
 سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان عالما فاضلا سمع من الشمس محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصلت له رغبة في بدنه
 ثم فجع فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمال
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتهم أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحجب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضاءه متواضعا ماسا كاقور وانجبه مع الناس قائما
 باليسير على قانون السلف سريع الإنشاء نظما وثرامد كورا بالولاية والسلول والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
 قوله
 ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلمن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وان عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مديما للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن المحجب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الوائلي والنايقي
 وغيرهم واستناب به المحجب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالبخيرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الحنابلة وصارا حد أعيان مذهبهم فأخذ عنه الفضلاء خصوصا في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محجودا في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
 تعالى * وان محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متفقا
 بالخشمة والكرم والهمة بحديث عد من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن
 الفوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنار والمعنى في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
 قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 ورحم عمر أروفي آخر مرة اعترته هنالك أمر اض فبادر إلى الجبي في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
 ترجمة ابن الطرابلسي
 ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
 ترجمة عبد الله القاهري المعروف بابن هشام
 ترجمة محمد العوفي بابن الطرابلسي
 ترجمة ابن النيمه

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المشتمين ويدائع الشعراء مما فيه المدح النبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلان العظيم عن ايم وجدى به حدث وشوقى القديم
 ليس لي من ملجاسوى الحمى الافضى الجلى وآله وأولى الجناح العلى
 ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخطة فيه أموالا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك **(جامع الحوش)** في المقربرى ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطلت شعائره **(جامع الحين)**
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الزاهب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
 ولاوقافه ربيع تحت يدناظره مصطفى الحين ويتبعه حبري بمبلا كل سنة وبأعلى الصهر بمبلا **(حرف الخاء)**
(جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد أغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
 سيد احمد **(جامع الخانقاه)** ويعرف بجامع سعيد السعداء ومدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة
 المبيضة من الجمالية على عينة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة ألونوة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانها الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقربرى
 الخانقاه الصلاحية بخط رحبة باب العيد من التماهرة كانت اولادار تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد الخائفين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحياينة وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهم ومن الهندساية فكانت أول خانقاه
 عملت عصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرقق ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفترق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللوادرين من البلاد الساسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصر فان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بلبغا السالمى الجامع الاقروعمل له منبر أو أقيمت به الجمعة الزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذي بنى مئذنتها
 شيخ تولى مشيختها سنة تبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها بنعالهم فخذ
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدرابين وغرس فيه أشجارا وجعل عليهم اوقفا لم يتعاهدوا للخدمة
 انتهى وهي الآن لامئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بلبغا الظاهرى القادري
 الحنفى الخازندارى عم مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مظهرتها وغير بابها وصار بها جامع وعمر
 أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدلها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين وثمانمائة
 واشتغل بالعلم وكان يحفظ القرآن باللوح حتى بعد ترقبه وخدم الاشراف القادريه ووفى لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيك بن مهدي فى الدوادرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه قدمه خازندار به
 وتولى عمارة كثير من جهاته وجدد أشياء وكملها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لرب الر كراكي
 من المقس وجامع بالكش وزاوية مشرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له

جامع الخانقاه
 جامع الخازندار
 جامع الخانقاه

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذا ركب برخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس الممثلة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عنده من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العميني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيها حوائجنا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعننا عليه من أخبار الشيوخ بعد العصابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذا الكلمة وقبول الشناعة عن الملوك والامراء أو رباب الدولة والوزراء عنده من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ خمس الدين الحنفي ثم قال وبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يعرّفه بده لا دخلهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلبنت عيناه ولا يشعلا وكان الملك الظاهر حقيق بكرهه ويقول انى لا أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقتضيها ويقول لمن حوله اننا لا نستطيع رد شفاعته بل أقبليها وأعجب من نفسه ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فناء الى الزاوية فوجد في فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فمات له قتل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أشعل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية ويجمعونه في ورق المصاحف وأشعل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عمر بن الفارض في زماننا موسعه الالوقوف بيانا وكان الشيخ طحمة المدغون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدي محمد الحنفي يا طحمة خرج من زاويتي هذه أربعمائة تولى على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا المغرب كثير وباروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبرارى والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته فاقضها فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقن الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقبل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لاطاعة الخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طاعت أربعين نفسا ما رأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقبله سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيك في الارض وكانت ملوكا فاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زورا ابن الفارض رضى الله عنه فرأى عمالا وآلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم تعرض لكسر الآلات وسمع حنفي يقول في درسه الحكيم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقوله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أو رحمه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فتهرب أو تسجد يقول يا وادى أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول بالاسلامهم وكان يكره الفقير ليس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لافى الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغمهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً و كاتب سر أو ناظر خاص الاور جمع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل مجمى فانشده

نهارى ناسم كله ان تسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشر وطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد الله بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمر اس كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثمانة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه في الشوارع انهم يباختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناولون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

يفتحان على درب أبي طابق وأعدته من الرخام وأرضه مفروشة بالبحر الخمت وقبلته بالقيشاني ويجوارها زنا خشب
مكتوب عليه مع أبيات من بردة المدح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الامير سليمان افندي تابع افندينا محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة بحجر أحر عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران
قديمتان احدهما في الايوان الصغير البحري كان عملاً منها حوض الخنفية وكان يجوارها قبة أزا لها بعض النظار
وسد فم البئر بالحجر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشنون بمائها وتبركون
بالشرب منها ويرغمون انهم من ماء زمزم ولها ماء ضيق عليه غطاء من خشب يقبل يقبل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كأيام المولد وعملاً منها باناء فخار ورشاء تصير لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سد در غليظة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العمامة للتبرك بها ويعتقدون انهم مسكونة بولاية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير اشفاء الاسنان وضريح الشيخ بالجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مرتفعة عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنطرة فضة وباعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها النقط
الجلافة واسماء بعض الحجابة وفيها ياسيدي محمد ياشمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مرة وتيجوار
المقصورة فنديل بلوراً خضرة كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه ابراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهم من
كلامه رضى الله عنه وهما

وحط في بنا ما شئت من ثقل * وعنك دع حادثات خفتها وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكاً للشيخ أبي العباس نقيب الاستاذ الحنفي ففي كتاب مختصر السر الصفي في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدب الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتهما كان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكاً لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لابي
العباس أن يبني له في ذلك الموضع خلية يحتل في فيها فبناها لله تحت الارض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يتقطع عن خدمته انتمى وقد ترجم هذا السلطان
جماعة كثيرون وأورد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر التتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعرا في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم
الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وأكبر أعمتها وعلا وحالوا وقالوا زهدا وتحميقا ومهابة وكان
ظرفنا جلا في بنه وثابته وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربى يتيمان أمه وأبى بهرته خالته فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف
عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر فية في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فر عليه
بعض الرجال فقال يا محمد مال الدنيا خلقت فقرك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حبب اليه الخلوقة فدخل خلوقة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختمت بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تنادي بقول يا محمد اخرج انفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والاهية فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعود فيجيب الناس حتى يملوا زاوية وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن
خال وهو أبيض مشرب بجمرة وفي عينيه حور ورتبى يتيمان فقيرا أخذ الطير يقرى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الملق عن جده شهاب الدين بن الملق عن ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي
رضى الله عنه فلما كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أول ما يتبعهم بعمامة صها ثم روى له في المنام
ان جردأ بابكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارخى للعمامة عذبة عن يساره فأرخی

بني
الامام
الحنفي

وسبعمائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ن متخرب وانما يصلى في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس عيط العسة تتجه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ن زريبة وبابه الا ن خرا الى رأس الحارة وبين البابين صهري صيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيمة الصنعة وله بئرو به شجرة نخل وشجرة بلخ وله أوقاف تحت نظريون الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق الثعبان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحمة عابدين وكان يعرف أوقاف مسجد القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا أبو اصبح فتنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلامه قببة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائر مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسكى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدراى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقا غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعرو هو

أحيانا الله يتابعه ماد ثرا * تاريخه مسجد الرحمن لادثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العنيفة يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حفنة (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تتجه ميدان سراى عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى والله منبر وخطبة ومنارة وشعائر مقامة وقد وجد في حجة بياض الامير رجب أعابن الامير ابراهيم اغاغا طائفة التفكك شيعة وكتفد الحياوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب جده ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقته عليه الرزقة التي بناحية حفنة بولاية الشرقية خراجها في السننار بمائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائر ووعين لهم المرتبات فجعل للامام أربعين نصفوا وللخبيب خمسة وعشرين وللمرقي عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفوا وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللوقاب كذلك وللأملا كذلك ولئن الزيت أربعين نصفوا كل شهر وتوسعة كل سنة للامام ثلاثين وللؤذنين أربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الخضرار بمائة وتيف وستون وعن شعثين أربعون نصفوا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الالف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريمان مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف النسقية والحوض المسجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة وأوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصلى والمقعد الذي عليها والمغاس ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفوا في ثمن ماء عذب لصهر يصب في الخرق وسبعمائة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الخجاج ودواهم وعن ثورين وعن قول وتبن ورتب هنالك جرابه ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتبا يصرف لمن به من الايتام والمؤتب عشرون رغيفا والمزمع ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام وانفاة ولكل واحد أربعون نصفوا للفقير كسوة وثمانون نصفوا غير أجره الخياطة وعن حصر وسلب وسفنج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تدعى بقره تفرق على الايتام والخدمة بالسيلين ولعشرة يقرؤن ختمه كاملة كل يوم خمسة عشر نصفوا وللذاعي زيادة خمسة اناصاف وللخادم الربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفوا في الشهر ولثلاثة يقرؤن بمنزلة ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة الال لأنشاء الاستاذ خمس الدين أبو محمود ومحمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقر بزي وله ثلاثة أبواب أشهرها المنتوح على الشارع يعلوه شبالك من الخشب الخرق دقيق الصنعة ويجوار على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والآخران عن يسار المصلى

جامع حسين باشا أبو اصبح جامع الحنفى

جامع حماد

له

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهته حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عمامة خضراء تمثل الابرأس
 الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانا يصرخون بالتوايح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تنزع عنه القلوب من
 غير أن ينكر عليهم أحد بل يحافهم الناس وتغضى عنهم عسا كرا الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
 اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت بابه بنية كثيرة تقيمة بهيئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الغاطمين فانها
 كانت في محل خان الخليل ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدرسا ووقف لها وقفنا ولما ورز معين الدين بن حويه
 فترض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابوالنادر تدريس وبيوت اللذيقها العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المغزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
 من بلاد المغرب فاخذ ثاباه وأحاديث نوائيت ودفنهم ما بها وجعلها مدفنا للثغناء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بها سنة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور نزار في سنة ست وعثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده وولد
 الخاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقدت حسا وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجليل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
 وسيرته من أعجب السير والتربة ابنه الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمائة وتولى الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
 معد بن الظاهر لا عز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخر بت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الآن بسبب الغلاء
 العظيم الذي يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وعثمانين وبها أيضا ابنه الأمير باحكام الله أبو علي
 منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمائة وتولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأته تقول لزوجها والله لا اضحك ولو جاء
 الخليفة الأمير باحكام الله ومعها مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمير باحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الخافظ لدين الله أبو أيمن
 عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع واربعين وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الخافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضا قبر الفناء بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولي الامر وعمره خمس سنين وأقام الى أن تولى سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الخافظ لدين الله
 بويع له بعد وفاة الفناء وخطب له ووزر له طلائع بن زريك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عميد بالمغرب والقاهرة وعلمه انقضى دولتهم وجملةهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر مصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعها الأمير تميم بن المعز انتهي
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار عيط العدة انشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حميد بن بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة
 وتخصص بالأمير حسام الدين لا حين المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وكان فيه
 بر وله صدقة وعنده تبتة لاصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سورا القاهرة تجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

جامع
 الأمير
 حسين

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال حالي معاوية أكرموه
 ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
 القاهرة ونزلهم محبتين بالنوح والاشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
 بالنوح والاشيد وقال لهم لا تلزموا الناس أخذ شيء منهم اذا وقعتم على حوائدهم ولا تؤذوهم ولا تكسبوا بالنوح
 والاشيد ومن أراد ذلك فعليه بالبحر او بعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
 وأنشدوا وخرجوا على الشارع مجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ونودي عليه * اذ اجراء من سب عائشة
 رضى الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
 السمات المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
 كبيرة من آدم والسمات بعاشوراء من غير ما رفع نخماس وجميع الزبادى اجبان وسلات واخلالات وجميع الخبز من
 شعير وخرج الافضل من باب فردالكم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرأون واستدعى الاشراف
 على طبقاتهم وجل السمات لهم وقد عمل في الحسن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السمات عدس أسود ثم بعده
 عدس مصفى الى آخر السمات ثم رفع وقدمت صحون كاهها غسل نخل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
 جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذننج يعنى من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
 كرى جريد غير محتمة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والبخاريين القراميز
 واذن للقاضي والداعى والاشراف بالسلام عليه وهم غير مناديل ملثون حفاة وعبي السمات في غير موضعه المعتاد
 وجميع ما عليه خبز الشعير والخواضر على ما كان في الايام الافضلية وتقدم الى مصر والقاهرة بان لا يمكن احدا
 من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصددين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ماجرت
 به عادتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يرى به الحزن وحضر من شرف بالسلام
 عليه والجلوس على السمات بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
 عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضى والشهود وغير وزيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسينى وكان قبل ذلك يعمل
 بالجامع الازهر فاذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الخضره والمتصددين في الجوامع جاء الوزير يجلس صدره
 والقاضى والداعى من جانبه والقراء يقرؤن نوبة بنوبه وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يثنون به أهل البيت
 فان كان الوزير رافضيا تعالوا ان كان سنيا اقتصروا ولا يزلون كذلك الى ان تمضى ثلاث ساعات فيدعوه الى
 القصر نقباء الراسائل فيركب الوزير وهو بمنديل صغير الى داره ويدخل القاضى ومن معه الى دار الذهب فيجدون
 مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالحق بالمصاطب فيجلس القاضى والداعى الى جانب
 صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يفرش عليها سمات الحزن ثم يأتى
 زبديه من العدس والملوحات والخلالات والاجبان والالمان الساذجة والعسل النحل والقطير والخبز المغير لونه
 بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضى والداعى
 ويجلس صاحب الباب يباقة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم احدهم لك فاذا فرغ
 القوم انقصدوا الى ما كانهم ركبوا بذلك الرى الذى ظهر وافيته وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأعلق
 البياعون حوائطهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الان في هذا الشأن
 انهم اذا جاء شهر محرم يحترمون الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
 من رفعا غابوا يذكروا لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثى المهيجة للنواح فيصرخون بالبكاء والعيول والقبول القبيح
 وفي تلك الليالى يهيمون الاطعمة والشرابات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
 الى يوم عاشوراء فيجتمعون فيملا عظيموا يسرون الى المشهد الحسينى ويأيدهم السيوف المسلسلة والخناجر والبلط
 فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والاشيد ويمشون في الشارع عصفين وبنهم طنل راكب فرسا ويكون في

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتلتهم والله لانتم مني خيرا ولا لخلقكم به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
 عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
 الدنيا وروى أول من يبذل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا لا يزال أمر أمي قائما بالسط حتى
 يكون أول من يثلم رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروا بجاز قوم من العلماء
 لعنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقه بقية اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الامن علم موته على
 الكفر كما نبى جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو امر بقتله أو جازمه أو رضى بدم غير تسمية فتنفق على جوارحه
 وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل
 أو سواد الوجه أو غير الخلق أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأبارى ان السيدة زينب بنت الامام علي
 رضى الله عنهم الماتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الحباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترتني وبأهلي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذري رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمرأة
 بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر شوزين العابدين
 وقال كثير من اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
 مريضاً بكر بلاه وأما جعفر فمات في حياة أبيه دارجا وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلاه وقيل كان له من
 الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما المذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهوزين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
 الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلاً بكر بلاه هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيداً * وفضا لله رضى الله
 عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن واخوته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكر والآثار الواردة فيهم لا تحصى
 ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا ان أخاه
 الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
 الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
 أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
 الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحداً أشبهه بها ولا
 هدياً ولا حديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها واخوانه رضى الله عنه
 ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشر على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسن
 بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة عو والحسن
 ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
 يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
 ويوجعون أنفسهم ضرباً ونحيباً وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ في ما كان يعمل يوم
 عاشوراء ان خلقه من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
 ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوافى السقائين
 في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من ينفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرميح وثارت عليهم جماعة فاعلق
 بعض الحاضر من الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك اعظمت الذنبة
 لان الناس قد علقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدية والكافورية

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر من فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهاتم حقتناو رأيناكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصاة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسل التي تذكركم فأخرج خرجين من الخفاف نشرها بينهم فقال الحر انالسنامس هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نناقرك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لولو كان غيرك قالها ماترتك ذكرا أمه والله ما لي الى ذكرا أمك من سبيل الا بأحسن ما تقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص جسمائة قارس الخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشا ثم التقي الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أظفأ النائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور وأتتني الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه أو لتنتيه فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبو افاز حلف اليهم حتى تقتلهم وتعمل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضى الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سراويله ونهب ثقله ومناعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة والتدب عشرة فدا سوا الجيوش لهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه انسان وسبعون رجلا ودفن أهل الغاضرية من بني أسد الحسين بعد قتله يوم ثم طيف بالرأس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصرا على يده مشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزان السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحفي به وقد محمل وبقي عظما أبيض فجعل يديه سقط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر السابقين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمه زينب رضى الله عنهم فسير بذلك سرورا كبيرا وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيد ملكيا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب لمائة من المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيقلون بعدى من أمتي قتلا وتشديدا وان أشد قومنا لبعضنا أمية وبنو محرز وموقيل ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لظالمنا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاعلظ له ابن زياد القول فاعلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متحجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر حمار عيسى ونحن نتحج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبجهم الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشرقي الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقد روى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى انها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينه الا ان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطنف وهي من بلاد كربلاء ويرى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبيا * انى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسيا

تدل على من يفضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيننا حسين
سيط من الاسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحببته فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل القرورة رأى ابن عمر الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معه كفا في خلوة فاعتذر إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به ففرض حاجته وقال لقضاء حاجتي في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعودون قوما واعلموا ان المعروف يكسب حدا ويعقب
أجر افلا رأيتم المعروف رجلا لراى تموه رجلا جديلا يسر الناظرين ولورأى يتم اللوم رجلا لراى تموه رجلا قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الابصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن يحل رذل ومن يحل لاخيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه عدا والتمزم يوما ركن الكعبة وقال الهى نعمتهنى فلم تجدى شاكرا وابتليتني فلم تجدى صابرا
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته مرضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهده وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بها إلى أن مات معاوية فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأشار اليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل اليه يستقدمه فخرج من مكة فاصدا
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على مبلين من مكة فقال له ارجع فأبى فقال اني محذرتك حديثنا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق ببيعتهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أبك وخذلوأ خاك فأبى
الا الماضى فاعتنقه وبكى وقال اسمعوا منكم الله من قتييل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أيضا من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لأظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بامر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثمائة ميل واقبىه الحرب بن زيد التيمي فقال
له ارجع فاني لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقالوا لارجع حتى تصيب بشاره أو تقتل فسار وواوكان
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لارجع حتى تصيب بشاره أو تقتل فسار وواوكان
ابن زياد جهازا بعبه آلاف وقيل عشرين ألفا مقاتلا للاقائه فوافوه بكر بلا فنزل ومعه خمسة وأربعون
فارسا ونحو مائة راجل فالتقيا وأرهمه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاتين له والمبايعين له فلما أيقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيبا حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما تزرون وان الدنيا تغيرت وتسكرت وأدبر مرفها
وانشعرت حتى لم يبق منها الا كصباية الاناء والاخسيس عسيس كالمري الويسل الأترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الا جرما فقاتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلا كما قيل وفي المتريزي انه لما
أدركته الخيل قام خطيبا فقال يا أيها الناس انهم عذرة إلى الله واليكم اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من العهود
أقدم مصركم وان لم تنعولوا وكنتم لمدى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنتموا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

حسن الاعتقاد مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب اسمعاف الراغبين في أهل البيت
 الطاهرين للشيخ محمد الصبان ان هذا المشهد الحسيني التام الذي جرده الامير الكبير عبد الرحمن كتحدا سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف وذكرا قبل ذلك ان أصحاب السير والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقيل
 انه دفن بعقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين الى مصر وبنى عليه هذا المشهد واتفق على نقله لما لاجز بلا
 ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل الى أهله فكفن ودفن بالقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية الى أنه أعيد الى الجمة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوما من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري وذكروا بعض أهل الكشف والشم وذكروا انه دفن مع الجمة بكر بلا ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال في البرخ حكم انسان تدلى في تيار جارف يطف بعهد ذلك في مكان
 آخر فلما كان الرأس منفصلا طوف في هذا الخلل من المشهد وفي كتاب مشارق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف ان الرأس الشريف في مشهده
 القاهري بلا شك لوجود هذه الروحانية والانوار التي تهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهرير بالرسام الشافعي في
 رسالة له تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس الاتاني عن أحد المواهب التونسي ان الغوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثا فيزور هذا المشهد وفي نسخة من التذكرة للشعراني انه قد ثبت ان طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فملاقاته من
 خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برنس حريرا خضر في القبر الذي في المشهد على كرمي من خشب الابدوس
 مفروش عنال نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد وقول القرطبي ان دفن الرأس الشريف
 في مصر باطل صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل الى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض الهارونيين يهيم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كل الاله سناه * توارى البدور عند لقاءه
 خصه ربنا بما شاء في الأثر * ض تعالي من في السماء اله
 صانذانه جناه وقاه * وكساه بمنه ورضاه
 أن غدما سكتنا الغرة آل البيت من تم قدره وعلاه
 الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته اي السكاب وجاءت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحب باب تنزيح الكروب وبه تزلزل الخطوب ومن الاسماء التي تعلق بها
 ما أنشده سيدي محمد جلبي محشى العزية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم وأذى * أو يشتكى ضيما وأنتم سادته
 حاشايرد من انتمى بلنابكم * يا آل أحمد أو تسر شوامته
 ليكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطاق العزذرات هالتة
 هل ثباب النبي سواكمو * من غيركم من ذا الوري ريجاته
 تبالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوى الحسين ونسبته ملامته
 فالزم رجايا ضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة نبذة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد لخمس خلان من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها علقته بعد ولادة الحسن بن محمد سن ليلة وحنك صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
 في فمه ودعا له وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجبا عامدا مان حين كان طفلا لا ووردت في حقه آثار كثيرة

ترجمة سيدنا الحسين رضي الله عنه

عسقلان وجددمه ليحجف وليريح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل الى الكانورى ثم حمل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند بقية الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا يخبرون يوم عاشوراء عند القبر الابل والبقر والغنم ويكثر النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ير الواعلى ذلك حتى زالت دولتهم وقال ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم امن الفرنج وبنى جامعاً خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الغنار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فبنوا هذه المساكن ونهلوها الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتمى على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولما ملك السلطان الناصر حمل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المدخرات الذى خلفه الصريح فلما رزق من الحسين بن حسين بن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد دخوله جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة ثمان وأربعين وسقائة في الايام الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياً أخذ شمياً فسقطت منه شمعة فوقف الامير جمال الدين بنفسه حتى طفئ وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للحسين ولم يزل * بالنفس للهول الخوف مع عرضاً
حتى انصوى ضوء الحريق وأصبح * مسود من تلك المخاوف أيضاً
أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بنعله موسى الرضا

قال ولحنظة الاثار ما اذا طلع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة مرتبة وهي بجمعة الدعوى مائة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جملة مبانيمه الميضة قرى بيمان مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد السابق وتوقف عليها اراضى قرى بيمان الخندق ظاهر الناهرة وورقةها دار جبار ولما هدم المكان الذى بنى موضعه مئذنته وجد فيه شئ من الطلسم لم يعلم الا شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرى وفي رحله ابن جبير التى صنفها سنة احدى وعثمانين وخمسمائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما وفي تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان حقيقيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأنواع الديباج محفور بأشكال العمدة الكبار شمعاً أبيض ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثر مما أتوا رفقة خالصة ومنه ما مذهبية وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله بأشكال التفاح ذهباً في مصنع شبه الروضة يقعد الابرار حسناً وجمالاً فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة البديع التصنيع ما لا يتخيل المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواعفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على شمالها في التانق والغرابة حيطانه كلها رخام على الصنعة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على تلك الصنعة وأسوار الديباج البديعة له صنعة معلنة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع في الجدار الذى يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كأنه المرآة الهندية الحديثة الصقل * والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دحين عليه دعا عين باكين متمولين الى الله تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن في الوجود كله مصنعاً حذل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه منه وكرمه انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الامير حسن كخند اعزبان الجلفى وسع المشهد الحسينى واشترى عدة أماكن بماله وأضأها اليه ووسع به وضع له تابوتان آبنوس مطعمان بالصندف مضطباناً بالنضفة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالبخيش ولما تمه واصناعته وضعه على قنص من حجر يدوجله أربعة رجال على جوانبه أربع عداكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشت أمه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المباخر النضفة ونجور العود والعنبر وقام ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا به هذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الجلفى انساخيراً له بر ومعروف وصدقات واحسان وكان

الدلائل والاشيار والخدمة ونحو ذلك فالاولا يبدأ بجزية سنة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم للخديو اسمعيل باشا ليله يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم غيرهم من أعيان مصر كالسادات الوفاية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجادة الرفاعية ثم لبعض أعيان الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصنة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياخيم بالبرية فلكل واحد من هؤلاء وغيرهم ليله ياتزم كذا يتاوب بعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد يعقد مجلس القراء داخل القبة كل ليله من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليله ختمه كاملة ثم يعقد مجلس آخر من قراء طندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقارى ومجالس الاذكار ويكون اكثر الما كقول عنك الفول النبات والخبز حتى في آخر ليله يكون عند كل عمود قربة يقرأ فيها بحارات الفول والخبز والحمل والزيتون ونحو ذلك ومناقدة القهوة والشربات فيتعفن المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة منه وتوقد الوقدات الكثيرة بالشموع والزيتون على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب المنتوح وخارج باب زويلة وتكثر اللآلئ وختمات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع الحلوة والفواكه ثم تعمل ليله داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثر فيها الشرابات ونحوها ويرعى بقية الليال آخر لبعض الحيين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلؤل البريقة كأرجوز والمنجنيق والطبيل والحاوى الآن ذلك قليل بالنسبة باغريه من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليله من سدس الليل الاخير الى صلاة الصبح في وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون به التمجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء ثم بقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا يغص بأهله في ليله المعراج وفي ليله نصف شعبان ويلقى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوى فينعمده فيه يومئذ مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز نصر والعلماء والاكابر ويجزى الجامع بالعود وماء الورد ونحو ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخفا فيه وتحمل منه موكب الى غير ذلك من العوائد الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامر امجلا مجلا مختلفا به ولا يزال كذلك الى ماشاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجده لم تخلق الدينامن العدم وللامام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل ومشهد جميل أخبر بعض من رآه من الاعاجم ان قبته مكسوة بصنائج الذهب ومقصورة من الذهب المكمل بالالماس وعليها اساسه من الذهب معلقة بالقبة بطرفها قطعتي اياقوت مدلاة على التابوت كيميصة النمامة وحول المقصورة سبعة وعشرون عمدا نامن الذهب مكله بالمواقيت كل واحد كرامة الانسان طولا وله خزائنه اجتمع فيها سنة احدى وستين ومائتين واثمان وثلاثون مليونان الطمان والطمان يساوى نصف جنيهه انجليزى وله جامع بقدر جامع طولون الذى بعصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مر تبات كافية وبها كلون من المطبخ الحسينى ثم ان النوارى يخمشونه بد كرسية الحسين بن على رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان ذلك فكل ذلك مشهور عنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد اقاهاى انما هو للرأس الشريف منه من صلوا عن الحشة ناسب أن ند كر طرفا لمخاضا ما ذكره في ذلك فتقول قال المتريزى في خطبه نبتلاع عن الفاضل بن ديسر أن الافضل ابن أمير الجيوش من المملك التندس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم فاخرجه وعطره ووجهه في سقف الى أجل دارها وعمر المشهد فلما اكتمل حمل الرأس الشريف على صدره وسعى ماشيا الى ان احدى مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير الجيوش وكذا بناه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذى وصل به من عسقلان الامير سيف المملكه تميم اليها والتاضى المؤمن بن مسكين مشارفها وحل في القصر فى العاشر من جمادى المذكورة وبذ كر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

بالاز بكيسة نقل اليه بعد استخربه وفي مؤخره دكة تبايع كبيرة ويدخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوانك حامله
 للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالالاز وردو اللبقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور ومرقعة
 البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبابيك من الواح الزجاج وبأربع حدران الجامع والحن
 نحو ثلاثين شبا كاعليها شبابيك من النحاس المطل باللبقة الذهبية يعلوه في الجهة البحرية شبابيك صغيرة ودوا رهما من
 الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزنة البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبناؤه أربع بوانك مسقوفة
 على اثني عشر عمودا وميضأته أكثر من عشر في عشر مسقوفة على اربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلية
 طريقة صيقة وله أحد وعشرون بيت خلاصة صنعان للعموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء
 النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغيير دون ماء
 الآبار فاحلحوها واستعملوها للميضأة والاخلية وله منارتان احدهما بجوار القبلة وهي قديمة قصيرة والاخرى
 في مؤخر متجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جدت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
 وسط الجامع تحت المنور الكبير نجفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نجفات صغار وأما القبلة فباقيمة
 على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وحدرانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة
 بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسونه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها
 كرسيمان من الرخام الجيد برسم الشعدانات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة
 باجمامنها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرین وينشد هذا البيت

لن يحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوهما قبلة صغيرة من الخشب ويجانبها الايسر دكة خشب برسم الشعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة
 عليها ابوت من الآبوس مكسوة بالاسهتبرق الاحمر المزركش مخيشا بالاصفر والاخضر ومغطى بكشامير الفرمش
 وعليه علامة من الحرير الاخضر عليها كشمير فرمش أيضا بجوانبه أربعة عسا كرم من الفضة وبداخل المقصورة
 شبكة من سلوك الحديد لزيادة الحنظ ولا تفتح الا لمتقض أكيد كابدال الكسوة أو تظيفها ويبدأ المقصورة
 ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما هو لبعض المولود العثمانية * ولها باب الى الباب
 الاخضر وبيان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
 حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاعة في رتبته والاجابة تحت قبته والائمة في ذر بته أو عترته
 وبأعلى الذي يليه قل لأستلکم عليه أجر الاموثة في القربى ومن يقترف حسنة تزدله فيها حسنان الله غفور شكور
 وبينهما شبابيك كبيران عليهما شبابيك من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الخوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها
 آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبلة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام
 وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبلة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون
 من النذور والهدايا والصدقات ليقرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما صلحو وعليه من القسمة وذلك غير ما هولهم
 من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الانشطة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي
 وغيرهم رضی الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
 الى الصبح فيفتح القراءه شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم يسهون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
 وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدائح والتوسلات
 وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالآحان والتطريب حتى
 تكون لهم ضجة عظيمة تتخلط على المصلين والقارئین وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف
 وغيره ويردحهم الزوار تلك الليلة ويومها وبعثلى المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده
 السنوى في ربيع الثانى يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة
 نحو عشر بن جنينها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكلى في بعض الليالى ويعطى المنشدون والقراء وأهل

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آتيا من انعكاس روائح الاخيلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخيلية وفي هذا الرسم ار الضريح الشرقي خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الخراب داخل في الصحن في جهة اليسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب الأخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو أربعين فلما قدمت له وقع منه موقع الاستحسان ورآه ووافق المرام فأحضر الامير اتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والتميز اذ الله توفيقا بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبسة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه المارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط حرمة المرووفيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرووفية وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ لمخصا الكنف لم يرتحمين الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وقام جدرانها على أصولها تقر بيا واعتمد على ما يحظر ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كانت عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضاعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقتهم صفوف المصلين كما هو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولو ساءتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتماه غير مستوف لحقه من انور والهواء اسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقهما من الارتفاع والانساع مع قلة ما وقلة الملاقف ومن العجيب ان مختميات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المختميات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواق وجهدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت اضلاع الصحن ووجدت الرأي الضال عن محل وضع المرافق والمسالك من متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامرضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من الخاسر وأعملت الفكر في رسم يرضي به اصلاح بعض ما نأت أيدي الانظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والمبدا الموجد الا ان وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه ربا عا ولم يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انتقلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما هي عليه الا ان لم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنا وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة وثمانون وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصف افضة عملة ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمد الرخام التي به وبالصحن والبيضة وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلما أنه وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاءه فر يد في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منه * وبأبي الله الاما أرادا

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالخراب النص الختيت وله الى جهة حان الخليلي ثلاثة ابواب مبنية بالرخام الابيض كاعتمامه او يكتشف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي بجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي بجوار المنبر امام باب القبلة ويسمونه بهمودة السيد البدوي ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون القاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجامع منبر خشب يدرع مطلقا بالليقة الذهبية وهو منبر جامع اربك الذي كان عند العمدة الخضراء

جامع سيدنا الحسين

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فغزاه واستحق كل شيء له وحبس به بمغداد فلم يزل محبوسا حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجهم من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حمله فلما انتهى
 الى الحاج مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
 علي خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخبرني سيدي علي
 الخواص رضى الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبته جميلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطنه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه) هذا الجامع في ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشهرد رأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمس مائة على يد الصالح طلائع بن رزبك في خلافة
 الناصر بنصر الله وهو جامع كبير مشير عامر مقام الشعائر من لدن انشاءه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يزالون يأتونه في ذلك مشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالزمان السنوية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفال البرجعه وتعدد نفعاته وتزايد ركائه اعنى الاكبر والاحمر افي كل عصر بهاراته ووزخرفته
 وتجليته واعلاء شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته وترتبه
 فوق الكنائس من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والقوادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه وترتبوا للقرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة وتول زيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
 للغلاق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يرضعون عليها اعمال الداخلين ويمنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الاميرة عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وأنف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورويقه وكانت به عمد من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركنية من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضاً له أقل من عشر في عشر ومصر افقه قليلا وله منارتان ومصر يحرقه
 سبيل وكان المرجوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته وزيادة في تحسينه على عادته من الاعشاء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترمته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض راحا الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه ربا عا وفنادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كثر اعظيها خلف قبعة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا زمام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين والف أمر بتجديده وتوسعته وحابه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه ووضيعة
 بهم لان أبواب منظار الدين يسعون من كل فيج على العربات والخيول والبغال والحجر حتى تزدهم أبوابه وطرقه فيض ذلك
 بالماردة خصوصا الزمان المواسم فتفتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل الى تلوار البرقية ونجدى لعمل رسم للجامع
 يكون به واقفاية بقصد الحسن فبذات المهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا ان جعلته منفصلا من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بمحذا جدار القبعة
 الايسر بالنسبة للمصلى فيها بحيث يكون الجداران واحدا وحده الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنفيية
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذا جدار القبعة الذي به محرابها بحيث
 يكون الحد ارا ن واحدا والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنفيية عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخيلية

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يخل عن اصله وزاد بحجة بازائه ما حوله
من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبتقع الشارع الجديد الواصل اليه من جنبه الازبكية وبميدان
المنشأة ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بميدان محمد علي ويزداد بحجة بعمل الميدان المصمم على فتحه
في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين بصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر
حسبهما للرأي من كل جهة (جمع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيصل على بين الذهاب من الصليبية
الى البركة مكتوب على يابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير
عبدن بيك غفر الله لهم سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى يابه الداخل نقر في الرخام كان الفراغ من بناءه
ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو
مبنى من الحجر وأعمده من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم وكهوله حن منسوق وبعضه وعليه
درازين من خشب وأرضه مقروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة
بها منبر مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف
بيك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السلم باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل
وهناك جنبه لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامته من ايرادها بنظام تام
وفيه بسط مقروشة وهو تحت نظر سليم بيك فوزي بن اسمعيل بيك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور)
هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينها وبين جامع عمرو قريب من قه
الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بناه تقرا وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله ميمناة وحرفا وبئر وكان مهجورا
متخرا بالحدود وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كاهن صوم بآعلى يابه الغربي
وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام
مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريح آخر له اسم سيدي زيد الابليج
واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر له سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف
العمومية وبجوارها ايضا شجرتان من اللوز ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد
الناصرى الذي قال المقرئ في خطبته انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القانى نقر الدين محمد بن فضل
الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبع مائة واقامت فيها الجمعة حينئذ
وله أربع ابواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وزرعها احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح
من أحسن المنتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات
البناء الضخم بجوار قه الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرى القلعة ويدل للاول ما شتهر ان الفرنسيين زمن
دخولهم مصر وجدوا هناك كتيما من الهدايا الرخام الضخمة وأشجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرئ ان سيدي
حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي
وابراهيم وزيد وعبدالله ويحيى واسمعيل واححق وأم كاثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية
من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما راسخا له أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو
أربعة آلاف دينار خلف الحسين ولده أن لا ينظر رأسه سقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويت
رجل يكلمه في حاجته حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كل محراب الدعوة محمد وحوان شخصيا
وشى به الى أبي جعفر المنصور انه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة
وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فمق عليه وردة الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الذي وشى به بمديته ولم
يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافا في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور
وقيل انه توفى ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

جامع حسن الانور

مسجد سيدي حسن الانور

ما يكفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
 ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقيما يترقى في رمضان
 على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضع في الوقفية من التناوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرّف برسم
 الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قنطاري من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
 وأربعة قنطاري من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الأبايزر والحطب وأجرة الطبخ وتنفق قيمته وبعد طبخه
 يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
 وألف طغية وألف مداس تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرّف عن عشرة
 قنطاري من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير عن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
 وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الانجلى يصرّف قيمة أربعين من الابل وعشرين رأسا من البقر
 وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على ماسر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
 يبقى تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
 فإذا زاد الربيع عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على ان اذا كان الوقف
 مستوفيا بجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضي والضياح فان ايرادها يصرّف في مصالح الوقف
 القديم فاذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووقايع المدينين وفك أسرى الأسورين وإعانة
 في تأديه فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداد المرضى والطعام وتسهيل الماء العذب والصدقة على
 الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
 نقد أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأرشد فالارشد من أولاده
 الذكور دون الاناث ثم لا وولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهر وأولاد البطن فان استوروا قدم الاسن
 فان استوروا والشر كوا في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للأرشد فالارشد من عقبه لواقف الفحول دون الاناث ولا
 يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
 دون ذلك فلا ينظر الا بمشاورته أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
 لرأس فوبه الامراء الجندارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
 وألف ان سليم أغا مستخفي نغان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح باب السدود وهو الباب الكبير الكائن
 بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفلها والبناء الذي يصدر الباب وكانت مدة عمله واحد وخمسين
 سنة وسيدما المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير بيت محمد بيك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
 أهل الخطة تذا كرمع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلم بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
 وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
 أغا ابراهيم بيك وهو اديبك في فتحه فأذنا له وصنع له بابا جديدا عظيما على سلم ومصابط وأحضر نظاره وأمرهم
 بالصرّف عليه وبأني هوفي كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعت منه وتظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
 وازدحم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع وهو تباته حتى
 صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حالته على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
 وسبعين قرشا منها بالروزنا خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألفان ومائة
 وتسعون قرشا يصرّف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
 على محور الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مئذنته الكبرى ثمانون مترا وجميعه مراكب على عقود من الحجر الصلب
 مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لوازمه معقودة بالحجر الا لتمع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
 حاله المهندسين بالمهارة وما يحب منه مدخله وعقد أعمار يابون الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصداق حفظ الكتاب تعالى أهلا
 لتلقين القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقين القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب امام بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان ينادي لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالمين
 بالمواقيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصوات حسنة من تفعه ولكل ميعاقبي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناولون القراءة بالقبلة ليلة وضحاها ولكل واحد من الذين يقرؤون في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيس بالليل ونقيس
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن التران بالمحفل في الايوان القبلي ولكل منهم في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المحفل الشريف من مكانه ويتعهده على الكبرسى للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخزانة الكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة خادمة القبلة وحفظها من أهل النصارى لهم في كل شهر ألف وخمسة مائة
 درهم ورجلين خادمة المزملة وحفظ أو انها وتظمنها وولد الكيزان وسقى من يرد اليها اولهما في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراسا لكل عشرة في يوم اثنين للقبلة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحد اهلها رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة يوابين للحفظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة وربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبين مؤذنين وعرفيين ومائة تميم يعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما اول ايتام في ذمتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا تم اليتيم القرآن حفظ يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والخبز والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بما خبته الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدوى من يحتاج من ارباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معه ما جراحه في الشهر أربعون درهما ويصرف لنظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولين
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عالما برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له في الشهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب ثمانية لكنس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وخمسة من
 لكنس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه ارباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وثمان السنفج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشترى أربع موكبات من الشمع الابيض المشغول على القطن المغتول كل موكبة عشرة أرطال مصرية
 اثنتان لخراب القبلة واثنان لخراب الايوان الكبير القبلي بوقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما ينقل يباع ويرد ثمنه للرياح ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم اساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسنفج والمكانس وزيت الوقود ونحوه لوازم ليلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة يصرف خمسة قناطر بالمصرى من اللحم الضاني وثمان عشر من قنطار من الخبز
 والقرصة غير الارز والغسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه وبعد الطبخ
 يصرف منه لارباب الوظائف بجبهات المسجد وثمانه يفرق على الشقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

منجك المذكور بئر البغالة هي الساقية الغزوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاحجار الالوة
 الجبالي وتلك الوقفية مشتملة على جلد وافر من القري والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفية فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الحنفية التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو بن عيسى
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه داريا وعلى العميان
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصالح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الأموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد سنن بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى الساقية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلاء بالشام وعلى
 شمس لدين الحريري وشمس الدين محمد الجوخى المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذي وقفه بيت الادديار
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبعمائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
 من أعمال الدقهلية والمراتية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكية وجميع
 أراضي كثر منية نعيم من كفور بشنشا وهي ثلثمائة فدان وخمسة وأربعون فدان وكفور * وجميع أراضي كفر
 حقا من كفور بشنشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعمائة فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
 امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة بسباط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها يعرف به
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية اسراج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثمانون فدان بالقصبة الحاكية * وجميع أراضي ناحية
 منية صردو بناء الحوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدين التربة الفروج وهي بساطي الخليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحاكية * وجميع أراضي منية بني سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثون فدان بالقصبة الحاكية الاشورية ثم ان مرتبة الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل مذهب
 من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة متعبدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
 نفقة في الشهر ولكل من المتعبد مائة درهم نفقة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نفقة شهر ياوزادوا لكل من كل فرقة فوق مرتبة الشهرى عشرون درهما نفقة برسم كونه نقيباً عليهم ووزادوا لآخر
 عشرة دراهم برسم كونوا دعايماً للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه يصرف له في الشهر
 ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نفقة ويصرف لواحد منهم زيادة عن
 معه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا يصرف له عشرة دراهم ليكون داعياً * ورتب مدرسا الحديث
 النبوي ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئاً يكون أهلاً للقراءة الحديث الشريف وثلثين طالبا يحضرون
 كل يوم ويصرف لهم قرى أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
 ليكون نقيباً ولا آخر عشرة ليكون داعياً * ورتب لقاضي القضاة تاج الدين بن نصر عبد الوهاب بن قاضي القضاة
 تقي الدين بن الحسن بن قاضي القضاة زين الدين بن علي عبد الكافي الانصارى الخزرجى السبكي الشافعي الحاكم
 بدمشق المحروسية مدة حياته في كل شهر ثلثمائة درهم نفقة ثم من بعده وفاته تكون لقاضي القضاة الشافعي بالشام
 وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلي من الجامع ميعاداً ورتب لشيخا
 متصدراً عالماً نقيباً مشهوراً بالديانة ورتب معه مقرئاً أهلاً للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران بأربعة أيام من
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوي الشريف
 والآثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم نفقة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا يمدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يمدح مولانا السلطان الواقف ولوالديه ولزيتونه ولجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصدراً حافظاً الكتاب الله تعالى عالماً بالقرآات السبع على أنه يجلس كل يوم ما

وسقفه ويضه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تخرب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا وبقوا الامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلاد ملك طائفة من فرنسا واية التل المعروف بتل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقناير على أهل باب الشعربة وتلك النواحي فما لبثت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف الاتربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستانا للزينة وعمر هذا الجامع لمحاورته لداره
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت يلعبها الجوارى نائب الشام ابتدأ في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعاد في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلحي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهبا * وأخبار الطوائف من قبل الشامي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقدة الايوان الكبرى مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب مخرج على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحجز عن اتمام بناء بناه تركت بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنيان منها ان ذراع ايوانه الكبرى خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمدائن من العراق بخمسة أذرع ومنها القيمة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها فبقت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فملك تحتها نحو ثمانمائة نفس فابطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبنها نظيرتها وتآخر هناك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فأقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل قلما تكون قمتة بين
 أهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على القلعة فلم يحمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النفقاء وتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانب هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل في باعه دباب منله وفتح
 شبابه من شبابه احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامعها عند دباب زويلة اشترى الباب النحاس والسنور النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق التنوير تجاه الحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المنذرتين كما كان وأعيد بناء الدرج البسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستقر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر بزي باختصار * وفي كتاب وقصته المحفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة في دفتره المصرية ما ملخصه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 يمينه السالك من سوق بقة العزى طالماسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طالماسوق بقة العزى وخلط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المسكن والقطعة الارض وبالساقية حدود اربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرسين والجرى الى اصطبل منجبل ويتوصل منه الى البئر المعروف بقة بالغالة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلم والشبابة والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حדרه البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميله سابقا ويعرف الان بميدان
 محمد علي وغير ذلك وبعينه الى الجرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك علي اغندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

جامع السلطان حسن

الاحكار الى جهة أو قافها وإذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده لنتى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبى في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جمع الست حدق) قال المقرئى هذا الجامع بخط الرئيس في جانب الخليج الكبير بمابلى الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكار كان وضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هنالك حكر اعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالرئيس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسككة عند مسجد مسككة (جامع الحراني) في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحريشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندارو يظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الغول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتمها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتمتقل في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانائة قبما شرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفى ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدرة الفول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب بخره بخره البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب جدد القاضى شهاب الدين أحمد بن الجيعمان نائب كاتب السر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن الجيعمان نحو عشرين زبديه من الصينى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقرقر فيها حضورا بعد العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعمان فان الضوء اللامع للسحاوى ان شاكر بن عبد الغنى المعروف كسابقه بابن الجيعمان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الايمان وأكبر أشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بيا بالقاهرة ونشأ بها وتربى بآبائه وجدته لانه مجتهد الدين كاتب المماليك في الايام الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط في عمالة المؤيدية وواقتمدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزانة وغيرها ولا زال في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بمجوده الرأى وحسن التدبير وفور العقل وقوة الختان وعدم المهابة للملوك فمن دونهم من غيرا خلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخنى * وله ما تروقر بقه من هذا الجامع وجامع بالخانقاه السر يا قوسية وخطبة بمكان الاثار الشريف و بركمير للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وحنظ لاهل البيوت والتوجع لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الخفاء بالاحسان وجمع هرا ولم يزل على وجهته حتى مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجازه جماعة منهم ابن صديق وعائشة بنت بن عبد الهادى والزينى المراغى وغيرهم انتهى * وفى الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلثين ومائتين وألف ان السيد محمد الخروقي جدد جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الحراني
جامع الحراني
ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
ترجمة شاكر بن عبد الغنى

الباب المجاور للمنبر رجل من الباعة وكلت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يصكبون فوقها وراء الامام انتهى لمخاض من المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به تقيب الاشراف السيد عزمكرم أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومظهرة وأخلىته وفيه في الروزناجه بعض أحكار وباقى الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والا كواب والحريرون يغفلون فيه الحريرو بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السبعة منتهك الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون و بجواره من الجهة الغربية مدفون بناه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعي وعليه بناء متسع وقبة وبجذرة من تنعته وفيه شواهد علمها اسماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احد هذا قبر المرحوم محمود بن حلبى توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعا توفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره خراغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معتقودة معتود هندسية وهناك كتابات بعض باب القلم الكوفي وبعض باب الهيرجلى واكثرها على حراغل مطل على وكالة البيع باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربى بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهما رسم به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفى سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل حمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجد مظلمة في أيام الدولة

(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب معادة على رأس عطية النبوية تجاه سور سراى الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صومر يصبغ له منارة من تنعته ومظهرة **(جامع الختو)**

هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناه السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبر او خطبة وجعل تام المرافق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء كانت تحت نظر أحمد الوفا وكان هذا المحل أولا يعرف بعين الغزال وكان مخزن لمن تغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الازم أن يجعله محلا للمكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بناءه مسجد بعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المترى في الكلام على الحجر التي كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الحجرية يعنى العلمان المختصين بالخطباء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كفاي حجة وقبسية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاخوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطنة المعازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق النعمان والرابع المسجد باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ريع بعض هذه الاوقاف يصرف فى مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكانين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لاولاده ثم لاولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثمن لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوامف فى الأزهر وبعضه فى شعائر المسجد والرابع يصرف على مديريته الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقى على والدة الواقف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شيرج لتنوير المسجد كل زمن بحسبه وبه وثمان ستين رطلان من الشمع الاسكندراني توفى رمضان وثمان ألفى قرية ماء عذب للصهر يصبغ ويمن حصر للمسجد والمكتبه ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاء والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش فى وجود الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبز قرصة وخوص وريحان على تربة الواقف وعلى تربة والدته فى الجمع والاعيام وما فضل يشتري به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الحبشلى
جامع الختو

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكميل ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية عمات له وعلق فيه أربعة تماثيل فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عمات له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يحضوا اليه فحضر
الناس طول ليلتهم عشرون من كل واحد من الجامعين إلى آخره بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عبس
انصرف ولأصحاب الطوف إلى الصبح وصل في هذا الحالك بهم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قيامه وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر بعمل الحالك بهم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بواسطة
فسيمة بناها الصحابي عبد الله بن علي بن شكري وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكري سنة ستين
وسمائة وفي سنة ثنتين وسبعمائة ترزلات أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجف كل ما عليها ما اهتز وسمع
للحيطان قعقعة ولاسقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتحيل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهربوا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حضرات وكثر الصراخ والعيول وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الحيطان وخر من السقف والماء ذن وغير ذلك من
الابنية وفاض ماء النيل فيضاً غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وبالقاهرة بظاهر باب البحر بحرمهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعبت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتهلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليله الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تم في هذه الزلزلة للجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرت على المئذنتين وشعبت سقفه وجد انه فاقتم بذلك الامير كركن
الدين بيبرس الخاشنمكي ونزل المير ومعه القضاة والاهراء فكشفه بنفسه وأمر برمي ما تم منه واعادته ما سقط من
البدنات فاعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية الخيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفيل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرسا لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثير من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدين للفقيرين القرآن الكريم وحفر فيه صهريجا
بجانب الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه من داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنطا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
وصرمة سقفه وجدانه ثم في سنة احدى وستين وسبعمائة صور الهرماس وعمدت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصصه طنطا
لجمع المئتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب اليها كثيراً وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطان غير المناموي فقال بالحكمة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد تاملنا لخص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حول السلطان نفسه ولم يوافق المناموي والجامع إلا أنه تمتم
وما من زمن الا ويسقط من سقفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت مبخاة صغيرة يجوارم مبخاة الآن فيما بينها وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعالوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بان كرسون المرحلي وانشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المبخاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة ويص مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

زينة مقصودا للهرماس

وأنف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ردرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثير من منهم الشيخ رضوان الطوخي امام الأزهر والشيخ أحمد النفر اوى وارحل الى الحرمين واسـتفتاد في رحلته علاما جده وسمع من البصري والجبلي وأجازه مولاي الطيب بن عبد الله الشريـف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازه أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالى وفي الحرمين عمر بن عبد الكرىم الخيلاني وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهل لدوعيماله وأنى الدروس وانتزع به الواردون ثم عاد الى مصر وانجمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتمرله به وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربيعة التقلبي في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الأزهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بقصيدة مطلعها

يادهر مالك بالمكاره تجترى * ولقد أرباب المكارم تجترى
تعتال منما ماجد امع ماجد * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالمبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتمل ان لم يصبر
من حيث ان لنا هنا لا اسوة * بالسالفين وبالنسبي الاطهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصعب أصحاب المقام الاطهر
ما مصطفى الصاوى قال مؤرخا * بشرى لطور الهين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الاداوى بقصيدة بيت تاريخها

مقعد الصديق قد أعدوه حالا * للمولى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفى ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والدي في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدق للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاؤ برسنة فكان انسانا حسنا ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائة توفى ابنه السيد محمد هادي ودفن به رحمه الله وكان كفى الجبرقي ايضا من أعيان البلد وأكابر العلماء وكان للاصغر ١٤ عتادا فيهم وميل اليه وكذلك نساؤهم وأعوانهم بسبب تعفقه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الأزهر للشيخ أحمد العروى وابشاره على الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الأزهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجاهل له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعأ ردمقامة وعده لمقرينى في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكره ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والطاهران حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذى ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وبجهاز الى نيابة غزة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر دقيد الى الاسكندرية سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فمجن بها امدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها الامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قرصيا بخط رحمة باب العيد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد ابواب القاهرة أسسها أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المنزلاين الله معد سنة ثمان وثلاثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هى اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربعمائة تكمل ولده الحاكم بأمر الله وقدر للنفقة عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحاكم

الحصص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
والاعتماد في الايقاف على القرارات والنفاض الذي يصيرها يقافه والاوامر تكون بالتبعية للقراريط وحيث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والذنا فقد أصدرنا هذا لاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا بالاجراء مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي بقررها الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات الايقاف في الروضناجيه
باسم حضرة الشيخ الموصى اليه بكما صدرت به ارادتنا انتهى فجميع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائضها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مئريا
سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللبرقي ستون ولامبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب ستمائة
قرش سنويا ولامبلغه ثلثمائة قرش سنويا ولاثنين مؤذنين سبعمائة سنويا وللنواب ثلثمائة سنويا وللوقاق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وللخمس مائة قرشاً كل
واحد منهم سورة الاخلاص بكل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا والعشرة بقرون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا والعشرين بقرون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولدرس
شافعي بقراً الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة بقرون كل يوم جمعة ختمه ألف ومائتا قرش
سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وثمانين خبز قرصة وفول نبات وخمرون للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وثمانون زيت وثمانون قناديل لا يتعاد عشرون قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وثمانون وحبال
ويوت قناديل مائة وثمانون قرشا وثمانون طوانس وقواديس وغرودك ثلثمائة قرش ولعلماء ثورا الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير الكتب من خزائن الجامع ثلثمائة وستون قرشا وثمانون زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرتب مائة وخمسون قرشا وثمانون شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وثمانون حصره مارا فرشه خمسة مائة قرش
ولنزح المراحيض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجباي ستمائة * وما فضل
من ربيع الاطيان والفوائض يبقى تحت يد الناظر لعماره المسجد واصلحها عند الاقتضاء * وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوائت وخالقها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عيها
فيصرف في ايلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقران ونحو ذلك من لوازم المولدين وثمانمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ايلة
الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وثمانين خبز لقرنة السيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقرنة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينه والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
والشيخ الشعراي وسيدى علي الخواص والامام الليث وسيدى ابي العلام كل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللمست حنيفة بنت عبد الله البيضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تقطع موتها وما فضل فلا تقرب الواقف وعتقاه ثم لا ولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتموق الشيخ عبد الفتاح الجوهري عم الواقف ومن بعده لست حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها الابن عمه ثم لست سلخا بن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشرط الشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمات الشيخ محمد ابو المعالي الجوهري دفن بهذا المسجد كما يهو جده وعلى قبره م ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكل الجد الاعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الخبر في من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الكرمي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجواهر وادب مصر سنة ست وسبعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين بعثوا في كل
جماعة نبي
والحمد لله رب العالمين

فالمس من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبادر بارساله اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستحبهت معهما في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى
أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكحل امام السكاملية ويقرأ عليه أحيانا فاخص
بعيته ولزم خدمته خوند الكبرى وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتباي
وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كان من جملة خدمتها وعمل ساقيا وكر بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبني شيخه الكحل في أخذ وظيفته مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قربة وكان
ربما يتعلق بأمر يتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خاتمته وجاهته وانتهى اليه غير واحد من الطلبة والوابسينه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الأمير الكبير محمد بيك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم امتلك العزيز محمد علي الديار المصرية فقر به اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف صريح الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلة من الرخام المنقوش الملون ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومئذنة وخزانة كتب عامرة
وصهر جيجيلا من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة ثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية بلده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواية القادرية فيها جامعها
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافا جمة دار توشعار بمقامة منها الى الغاية ففي كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أب المعالي الجوهري وقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة
منها دار سكنها بجوار الجامع ودكان هناك وحوال بحظ البندقانيين وأما كن بحظ الاشرفية وبحظ باب الزهومة
وبحظ السكرين وبحظ الاز بكية وباب الشعريه وبحظ الموسكى وبحظ الامشاطين بحارة برجوان وفي بولاق
بجوار وكالة النسيخ وربع بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التراماله بناحية كوم برا بالحسينة وما يتبع
ذلك من مرتب الروزناحية وهو سنو ياسبع مائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف فضة تدويانية
وبناحية كوم الغالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناحية سنويا ثمانية وتسعة وعشرون قرشا واثان
وثلاثون نصف فضة تدويانية وبناحية أم خندان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائة واثان وأحد وثلاثون قرشا
وسبعة وخمسون نصفا وبناحية مشهر من القليوبية يتبعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وستة
وثلاثون نصف فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنويا ألف ومائة واثان وثلاثون قرشا وثلاثون
نصف فضة وبناحية بنى سند وبنى فزار بنى سويق ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة
وعشرون نصف فضة وبناحية شنوان الخرق وكنفرا الجرج بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثون قرش وخمسة
أصاف فضة وبناحية طهواى من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعة مائة قرش وأربعمائة وعشرون قرشا واثان
وعشرون نصفا وقطعة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبية الحاكمية وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزى قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها حكر سنويا ألفان وسبعمائة نصف فحة * ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بما صورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنة وكان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أواسى وفوائض حصص ورزق وأما كن
خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهرية الذى أنشأه بحارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك
المدة تحصيل الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط إيقافه والآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويطلب صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناحية بالاستفسار من الروزناحية قد قيل ان فائض

جامع الشيخ الجوهري

بالترب من المشهد الزيني له بابان ومنقوش باعلى قبلته في لوح رخام بهم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الحجاب العالي المغازي الامير الكبير الفلكي فلك الدين فلك شاه بن ددا البغدادى في سنة عشرين وسبعمائة وله منارة ومظهرة وبئر وشعائر مائة مقامة من ربيع أو قاف له بحواره ويتبعه سبيل متخرب **(جامع جوهر اللالا)** هو بخط المصنع في آخر درب البنانة من شارع المنجور بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الحجاب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومدفنًا * وفي حجته المورخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أوقافاً منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجزيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من النحاس والموذن مائتين كل شهر والقباب ثمانمائة وخمسين في الشهر وعالية الكس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وأعمشة يقرؤون بالقبلة لكل واحد خمسين درهما ورتب عشرة أيام وموذن بجعل للتبتم خمسين نصفاً في كل شهر ولا مؤتب مائتين ولمن ينظم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى في رأس الخيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحاً وعصر اول كل منها شهرياً احد وخصون درهما من النحاس الجدد ووادم الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف له عقاهم وخطبة الجمعة الحرم النبوي فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أيما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدرهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة وشيخ الصوفية خمسمائة وللقاري في المصنف بعد الظهور مائة وخمسين والقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصرى ترسل مع اركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الإقنية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عميق أحد بن جلدان وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لالة ولده الا كبير محمد ثم يوسف ثم تقرر زماناً فلما تسلطن العزيز نظم أمره وتشفقت نفسه فانعكس عليه الامر وحجج بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة ثلثين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقى الشيعى وكان محبا للعلماء والصالحين محسناً اليهم مكرماً لهم أثنى عليه المقرئ وغيره انتهى **(جامع جوهر الصنوى)** هو بشارع الحباله تحت القلعة بدمبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منعم عند عرصه لقمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المتجكي بن ابراهيم بن منجك صفي الدين الحبشى الطواشي ويسال له الصنوى ولم يتأق فيها وعمد لجهاد سافى القرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباق مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة تقدمه للمالك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحاً للكتف رقيقاً الى الطول أقرب انتهى **(جامع جوهر المعينى)** هو في حرة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقرر بها مدرسا وقارئاً للخيارى كفى الضوء اللامع لآخر القرن التاسع للحفاظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ثم تخرب الى أن عمره الامير محمد بن ابيديوس اوغلى وجعلها جامعاً عظيماً * قال الخبر في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير ديوس اوغى كمل تعمير الجامع الذى بقرب داره التى بغيط العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل له مائة أنقاضاً كثيرة وأخشاها بورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل فيه منبراً يديع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كن من واضعى اليداه وعلى وجهه باب تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الخوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مئذنة ومظهرة ومراحض وفيه مظهرين يجبلان من النيل كل سنة وفي زاوية التى عن يمين المنبر مخرج منسبته الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندي * وقال في الضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرس كان له أخ من جلة هماليك بردك الاشرفى ايتال

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر الصنوى

جامع جوهر المعينى

جامع جوهر المعينى

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل الدار فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد
 بالجيرة فرجع موعوكا وتادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس
 وعشرين سنة تقريبا فنزل السلطان الى داره وجلس بجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه راكبا
 لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حادا الخلق عارفا
 بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديد اعلى من تعان الظلم من أهل الدولة وهتم أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر
 ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعد سنة أيام ونقل السلطان أولاده
 عنده وبنى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يحصل من ريعه يفي
 لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جمعة انتهى **(جامع جنبلاط)** هو بشار ع درب الخرج من عن
 درب الجامع بجوار منزل الامير رغب باشا بناؤه بالخرالالة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة
 وشمالها وله أربعة اعمدة من الرخام عليها ابواب معتودة من الخرج تحمل سقفان الخشب النقي وفي قبلته تراسيع من
 القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلية وصحن وبئر معينة وبجواره سبيل بعلمه
 مكتب وعلاء من الخليج الخاكي زمن فيضات النيل بواسطة بهراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن
 قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع
 بجامع جنبلاط ثم جده الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف
 ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل آيات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير
 تحت يده * وفي الضوء للامع للسفواي ان محمد اهداهوا بن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمري القاهري الخنفي
 ولدا بالتاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا وبعد حفظ القرآن تعانى الحيك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات
 السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العز بن عبد
 السلام البغدادي وغيره وتعمى الادب والحرف وصار له ذكرفيه ما ورعها قديما لا سئل في الحرف وصنف فيه
 واداسئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزاير جنة وحاض بحور لشعروا بتقدم عند الظاهر خستقدم
 وقرره شيخنا لا قيمة بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر
 كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابها لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في
 النظم والنثر وخطا في ابنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيث المربع وكتب تنويرا في عشرين مجلدا وفيه
 ما ينتقد وكذلك الجمان على القرآن سبحانه ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة منها ما هو قديم مدرسة أنشأها بلحق درب
 الخرج تجاه سكنه قديما وخرج رفيقا للقدوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا تريا ذا حظ فائق وشكل
 نضرب بهج رائق وشيئة نيرة وسكنه تومنت ومحبته للفقراء واعماله احسن ومجانرة حسنة لولا نقله معه منقطع اعان
 الناس ملازم الكابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما تقدم من معه متعب به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر
 ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبلا عليهم باذلال نفسه مع فاصده متريا يبرز أبناء الخدمات سنة اثنتين
 وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها من نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سارا الطعون والريكان
 طاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع خانم) * هو بالسرو جينة عن يمين الازهاب الى باب زويلة تجاه باب عطنة جامع قوصون أنشأه الامير خانم
 الهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائته كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وهو معلوق
 وأرضه مفروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك اعمده وبمنبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلاسل وفيه
 نمر يح منسنة عليه قبة هر نفعته وله منارة ومطهرة وشعائر مقامته من ربيع أو قافه بنظر حسن أفندي عليه وفي
 كتاب تحفة الاحباب للسفواي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السبيعي خانم أحد الامراء العشران في محل مصلى

جامع
 جنبلاط

جامع
 خانم

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة تخرج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة وتعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخراتة كتب وأقام بها منسرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعروفة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البغدادي الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله الموسوي الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستدرا من الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلبع الخالصي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فحبسوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرته مائة وثمانون ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتابك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير من كلي بغا الشمس في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وترقى بجنون بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر بذكوره وتحكم في الدولة تحكما كازداد إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امراء السلطان إحدى عشرة رقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاستدعى السلطان فبعث إليه خلعته نيابة حيا فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالهم فلم يوافق السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فانسأل أكثر مالكي الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية المصر فلم يقتلهم وولى منهم ما وطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل فربما من قلوب فتهربوا فدأركه العسكر فألقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلاص الفرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر لطلبه فقبضوه حتى أخرجه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمئل في تابوت على لبادأ حجر إلى مدرسته ههنا وغسل وكنن ودفن بها وكان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الخاني) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عند سويقة الرش وهو من مساجد الخكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمن دار وجعله جامعاً بمسنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصلبت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فتمتطل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذتقاضه بناهافي جامعها الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ وفي طبقات الشعرائ ان الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكر الناس وينتفعون بكلامه وعقده والجملة عند السلطان ليمتعه من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان عنده فشق كذلك الشيخه الشيخ أيوب الكلس يخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن دنعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهرا زار كل ليلة أربعمائة انتهى من طبقات الشعرائ (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحليمة أنشأه الأمير جانبك الدوادري في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله منبر صريح منشئ وبه سبيل عملا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسحاوي ان جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي صغيرا فرأه إلى ان أمره طبخا ناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستنادا مالا آخر بلا وتترأولا خازندا ثم دوديدار ثانيا بعد سدس قرقاس إلى الخجاز وصارت غالب الأمور مر بوطه به وليس للذوادار الكبير معه كلام وتمكن من استتاده غاية التمك حتى صار ما يعمل برأيه يسر وما لا ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريين خارج باب زويلة وابتدأ به مرصه بالمغص ثم اتقل إلى القولنج ووظفه الأطباء بالادوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاد مسأرا أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعادوه واعتم له وأمر بنقله إلى القلعة وصار يباشر قرضه بنفسه مع ما شاع بين

زوجة الخاني الموقر

جامع الخاني

زوجة الخاني

جامع جانبك

زوجة الخاني

وعلمنا كتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختياره تفكشيان ابن الامير محمد بن
 حسن افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
 من قران الاحدى المذكور الذي عمره بعد ان صارت عمور الازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرر
 التراب الى التراب وجدد من نفعتهم ورمح حيطانه وبقي مطهرته وعمل أبوابه وألح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأصب نواله باهر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
 صام سجدا شريفا ومعبد امنيفا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر حج بجواره
 وعملها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لاولاده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير عملت
 له ابيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى المضارة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانبه لوح قبلته لوح رخام به أبيات أيضا تتضمن عمارة سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشامي ابن السيد مطهر بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدي تيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهته السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 في عهد ابيها من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثية اذوار منقوش بها آيات
 قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخنيد
 ابني (جامع التوبة) في المقر بزي اند بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل
 السادة أشاه الامير علماء الدين مغلطاي الجمالي ومما جامع التوبة من أجل اندازان الفساد نكاح الجبهة وقد
 تكثر مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 علي الرحمن كتمد الا ليو جد غير تصدق عليه عبارة المقر بزي ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجبهة المعروفة
 بذلك * وفي حجة الامير الكبير الخزوي السميني طقطباي العلائي نائب القلعة المؤرخة ظنا بسنة تسعة مائة
 وسرانه وقتها وقفا ورتب منها العشرة بقرآن القران بجامع التوبة لكل واحد شهر ما أتى درهم من الفلاس
 اسس ولشيخه منهم ثمانمائة وكان الغيبة ثمانمائة والابواب كذلك * ومن وقته المسكان الذي بالقرب من باب
 الفتيحة القبل الى الطريق الناحل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشبهه والى زاوية
 الى الشرق الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذي هناك وأطيان
 سدة نواحي ورتب للصهر حج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاني بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
 رتب كل سنة مائة ارب قح عمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرآن انتهى
 جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر الشيء ثمانمائة ومائة وست وخمسين كما في بعض آثاره
 واقفه قليلا تحت نظر مطي حجاج (حرف الخيم) (جامع بجوار قبلة الامام الشافعي) هذا الجامع
 ارجح الطريقة التي كان يسلك منها الى قبلة الامام الشافعي رضى الله عنه وهي التي كانت مفروشة بالحجارة وكانت
 منخفضة عن الطريق بنزل اليها بسرح ومنتها ما عند البوابة التي بجوار المدرسة وبعضها دخل في جامع الامام
 شديد من الجانب الذي يلي دار الشيخ علي محسن * قال المقر بزي انه كان مسجدا صغيرا فلما كثرت الناس بالقرافة
 مغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبه زاد فيه الملك
 كامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصلت الجمعة سنة تسع وست مائة انتهى
 هو الا أن متحرب وليس به سقفة ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الحائى الموسقى) هذا الجامع بسوق بركة العزى من سوق السلاح على يسرة السالك من الدرب الاحمر يريد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقفه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدي تيم الرصافي جامع التوبة

جامع التينة جامع بجوار قبلة الامام الشافعي

جامع الحائى الموسقى

ليس فيها وزير فاسـتقبل بالتدبير مدة ثم رحى فيه فأخرجـه الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل الدواوين
ببطرا بلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشـناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امر طيخانات
وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسـطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة الله بالمقس
سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الأتـعاصر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقف ومهد
له بالروزناجمة ثلاثة وستون قرشا وشعائرهم مقامه بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافى طبقة الشعرا فى
الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه فى الطريق جلس للشيخ بعدة فى مصر وقار بمسندته
الناس من سائر الأقطار وكان ذاهمت بهى وكلم فى العلم والعمل وانتهت اليه الرياسة فى الطريق وكان
السلطان ينزل الى زيارته فلم يزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه ثم حبسه
أو نفيه فارسـل الوزير الى زاوية ليدبأ بها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو النـقراء فرجعوا إلى
الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سد الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحوه أبواب
بدينه وظيفته فسمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبـله ودبره عن النبول والطلاقات
الوزير فباغ ذلك السلطان فنزل اليه وصالحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنكم
وخوارق شهرته توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزوايته فى قنطرة الموسكى على الخيام الكسى
بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبيون بميدان
أم عباس وجامع الخنيزى عن عين الذهب الى الحوض المرصود برأس درب جـيزة منقوش على بابها فى الرخام
مساجد الله الآية وبه ليوانان أحدهما المنبر والمحراب وبينهما محن مسقوف بوسطه شخصـة من الرخام يحجب
النور والهواء ودار السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبقدر تحمته نقوش الخرجها
آيات قرآنية أيضا وبضريح منسئته تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومظهرتو بأستل من الجانب الجنوب
تابعة وقفه وعلى واجهته الغربية مكتب صغير والنظر فيه له ليوان عوم الأوقاف وهو مقام الشعراء المنافع
وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية وتغرى بردى هو كفى الضوء اللامع للسخاوى الاميرى بردى
الرومى البكاشى كان دوا دارا كبيرا نالته السعادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفتى الشارح بريان
صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخنا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا غالبا مغتـب وترى
مشيختها العلاء القلقشندى وكان قد اخص به وأول ما أقيمت الجمعية بهانى شول سنة أربع وأربع مائة
وكان أول أمره ملوكا له مش ثم صار من العثمانيين فى دولة الناصر فرج ثم أم عليه الاشرف بمرة الطمان بعد
ان عمل من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المتقدمين ثم حاجب الخجائب ولم يلبث ان صار له كبرا
فغظم أمره ووقف فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء على كفى
التوارىخ ويعف عن التقادورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاد يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء
عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وقارب
السبعين انتهى (جامع تراز الاحمدى) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع البوذية بالقنطرة
عمر شاه بقرب السيد زى نى برضى الله عنها على بابها كبريتية محمودة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر ربيع
ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير باردة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محن صغـير وش
بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة
من الحجر وبضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت بوالمرحوم
تراز الاحمدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة ما رحمه الله
تعالى عليه وعلى عبده ميتا وعلى جميع المسلمين ويقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان والاعند
جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبريتية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته بسبل فى سقفه قبر مذهبة

جامع التستري

ترجمة الشيخ حسن التستري

جامع تغرى بردى

ترجمة تغرى بردى

جامع تراز الاحمدى

وعليه مكتب عام * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجرده الامير حسن افندي اختياره تفكسيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسفله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاجدى المذكور الذي عمره بعد ان صارت عمرو والازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدهور وارت الى التراب وجرده منفعته ورجم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله باهر من لولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا منينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات قارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والمهرج بجوارده وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولاده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير عملت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى عيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا اورد ائمه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثية اذوار منقوش بها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائر مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخليل الجاني (جامع التوبة) في المقرزى بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجمالى وجماع التوبة من أجل انه أزان الفساد من تلك الجهة وقد خرب كثير مما يجاوره فلما زال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتمت اتمام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الى الامير عبدالرحمن كتحديد الا لوجوده غير تصدق عليه عبارة المقرزى ولم يكن اسم بين السورين خاصة بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير المخزومى السيفى طقطباى العلانى نائب القلعة المؤرخة ظنا سنة تسعمائة وعشرة انه وقفها ووقفها ورثتها العشرة بقرآن القرآن بجامع التوبة لكل واحد منهم مائة درهم من الفلاس الخماس ولشيخ منهن مائة وثمانية وولكاتب الغيبة ثلثمائة وللبواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق النازل بينه وبين جامع التربة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشبه الى زاوية هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان بعدة فواحى ورتب للصهرج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزلاقي بالسبيل الملاصق لبنيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح لعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراعى بالقرائة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر الشئى سنة الف ومائة وست وخمسين كما فى بعض آثاره واوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعى) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يملك منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالبخار و كانت متخذة عن الطريق بنزل الهابرج ومنتهى ما عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقرزى انه كان مسجد اصغرا فلما كثرا الناس بالقرافة الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلمبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب بمنبر او خطب فيه وصلت الجمعة سنة تسبع وثمانمائة انتهى وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه (جامع الجاني الميوسقى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاح على يسرة السالكين من درب الاحمر يريد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائر مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى عيم الرصافي

جامع التوبة

جامع التينة

جامع بجوارقبة الامام الشافعى

جامع الجاني الميوسقى

ليس فيها وزير فاستقل بالتمديد بمرمودة ثم رحى فيه فأخرجته الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شادالواوين
 بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة بالشام ناعا فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبخانات
 وولى كل من ابنه وأخيه امره عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلية نافذة ومات عن سعادة طائفة بالمقس
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
 الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف ومرصد
 له بالروزنا بجهة ثلاثه وستون فرسا وشعائرهم مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبقات الشعراني
 الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه في الطريق يوقلحس للمشيخة بعده في مصر وقرأها وقصدته
 الناس من سائر الأقطار وكان ذاهبا بهي وكال في العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة في الطريق وكان
 السلطان ينزل إلى زيارته فليرى الحاسدون من أبواب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم يحبسونه
 أو ينفية فإرسد الوزير إلى زاوية له ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر في المطربة وهو النفر فرجعوا فوجدوا
 الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
 بدنه وطيقانه فعمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبده ودبره عن البول والغائط فمات
 الوزير في باغ ذلك السلطان فنزل إليه ومصالحه وفتح له الباب وكان عمدا كره السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته
 وخوارق شهرته توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزوايته في قنطرة الموسكى على الخليج الخماكى
 بمصر الخروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤدى هو بشارع الصليبة بين سبيل
 أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذاهب إلى الحوض المرصود برأس درب جزيرة منقوش على باب في الحجر انما يعبر
 مساجد الله الأية وبه أيوانان أحدهما المنبر والحراب وبنيهما حنن مسقوف بوسطه شخص شخنة من الزجاج تحلب
 النور والهواء وبدأ السقف أزار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبدأ ركنه نقوش في الحجر فيها
 آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومطهرة وأسفل من الجانبين حوانيت
 تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة والنظر فيه لدوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
 وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة ووصفية * وتغرى بردى هو كافي الضوء اللامع للسخاوى الامير تغرى بردى
 الرومى البكاشى كان دوادارا كبيراً لثمة السعادة فمدرسة حسنة في طرف سوق الاسا كفتب الشارح قريباً من
 صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا ووصفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها مغمص وقرنى
 مشيختها العلاء التلقشندى وكان قد اختص بدو أول ما أقيمت الجمعة بها في شوال سنة أربع وأربعين وثمان مائة
 وكان أول أمره مملوكا بكلمش ثم صار من العثمانيين في دولة الناصر فرج ثم أعم عليه الاشراف بامره الطبخانات بعد
 ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانياً ثم أحد المتقدمين ثم حاجب الخجاب ولم يلبث ان صار دوادارا كبيرا
 فعظم أمره وقصد في المهمات وكان عارفاً بالأحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر في
 التواريخ ويخبر عن القادورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا يذاد يعرف بالمؤدى مات ليلة الثلاثاء حادى
 عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والتضادة وانه قارب
 السبعين انتهى (جامع تراز الاحمدى) ويعرف أيضا بجامع الهلول هذا الجامع بشارع البودية تجاه قنطرة
 عمر شاه بقرب السيد زى نيب رضى الله عنها على باب الكبرية مكتوبة بمحوه بقي منها كان الفراغ من ذلك في شهر شوال سنة
 ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بمارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله حنن صغير مفروش
 بالرخام الملون وبأعلى القبلة تسم الله الرحمن الرحيم انما يعبر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
 من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذات بقية الموت توفى المرحوم
 تراز الاحمدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
 تعالى عليه وعلى عبده ميقات وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان بر وانا عند
 جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل في سقفه نقوش مذهبية

جامع التستري
 رجب التستري
 جامع تغرى بردى
 رجب تغرى بردى
 جامع تراز الاحمدى

وكتبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الخجور وبالغ في ازالة الفساد تخفى المنكر وخفى الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمهايل فخلق الناصر من ذلك وكتب نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظانر الكرك
يريد دمشق فمقلقاها أهلها وأمر أوعا وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وجبى اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس الملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامية تصيح عليه وتسبه وترجده بالجارية ثم نزل باطنج ثم سار الى اجيم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة ورجل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعمدته ووجحه ثم أمر به فسيجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذى الحجة فلحق بره تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المتطم ثم نقل منها بعد مدة الى خناقاه وكان رحمه الله تعالى خيرا عبقنا كثيرا الخيام وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تتجج مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وثمانمائة وله بابان كلاهما باب شارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كمال المنافع وبه قبر زوجته بيبرس المذكور وقبر أولاده فوقعها قبلة شامخة من الحجر
بنائواها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها بجرقة ناظره الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذاغب الى خارجها ذوبنا حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومظهرة واخيلية وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نحاس تحت قبلة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا لوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرقي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للسدارة في الوقت القلاني
في كان كما قال فلما ولى السدارة بعث الى مصر فبني له المسجد وسببلا وكتبها وقبلة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أعماو كيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور بقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الايض ويحشونه بالارز
واللحم وهم يتون لذلك اجتماعا عظيما وكثيرا ما يندره قمع الكشك والعدس وبعد صلاة كل جماعة ينتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سيما هم توفير شعورهم ورجاء يضرورنها
وأكثر عائلتهم الحرق الحرويد كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البلدان الجهلة حتى ينقل عنهم أنفاط
شديدة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك عمك البيومي واذ اسئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الدلام على بلده يوم من مديرية الدقهلية * وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويصني المترجم في بلده قويسناس أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع اترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عين الداخل ويقال له أيضا درب الترجمان
وبدعمائة أعمدة من الرخام وخمس من الرظ منها عمود وثلاثة اضلاع على كل ضلع كآبته حور حليفة قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملتون وبه ضريح عليه قبلة يقال له ضريح الاربعةين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دواب يسمى ساقية الرجل وبالبرطفاة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينه وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرئ هَذَا
الجامع بالنقش وهو من الجوامع الملحقة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامرة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما ربح حاله يحتمل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة
خرب معظم ما عتلك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير خضر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولى الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شادا الدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه دنظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع ما لا أكثر ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بغيره من عدرسته التي أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكان عارفاً بجموع الاموال شهراً ما عا ثابته الجاش سادى آخر عمره * قال المقرئى فى عقوده كان جباراً قاسياً شديداً اجداداً عموماً سابعيد اعن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذها له أخذاً وبيلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الأرمين ودهاء النصارى وشيطنية الاقباط وظلم المكاسين لان أصلهم من الارمن وربى مع النصارى وتدريب الاقباط ونشأ مع المكسبة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغلة والخلج الكبير بمقام الشعائر وروبه ضريح الشيخ على البهاوى وله به حضرة كل أسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق فى سنة ثلاث عشرة ومائتين والتفخده حسن الجميى رئيس المراكب بينا انه سكنه بقرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازىنى (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجالية بين حارة الميضة وحوش عطى على عمدة الداهب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذى هو فى موضع جامع سنقر به ابوانان ومقصورتان وأرضه مفروشة بقطع الرخام الملون وسقفه مرتفع معقود بالخرى وبه منبر ودكة وكان فى صحنه حنيفة هدمها ناظر الشيخ محمد الابراشى وجعل بدلها ميضأة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر منسئه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشى وجعل مكانها حوايت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشأها أولاً خاتناه للصوفية * قال المقرئى فى ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهى أجدل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها بابا كبير يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قبة بها قبره لها شبائك تشرف على الشارع المسلول من رحبة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى جعل من دار الخلافة بعد ان جعل دار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيرس الى نيقاهه ولما بناها لم يظلم فى بنائها أحداً وانما اشترى دوراً وأملا كما من بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقائها وبني بها فكانت أرض خانقاه والرباط والقبة نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر فتمتحتها فاذا فيها رخام جليل فنقل اليها ورخنها منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قررها بأربع مائة صوفى وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعلها مطبخاً يعرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديد ورتب القراء بالشباك الكبير يتمازبون القراءة لايلا ونهاراً ووقف عليها عدة ضياع بدمشق وجماعة وصنية المخلص بالجزيرة من مصر والبعيد والوجه البحرى وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقتها ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بناه رها فوق الشبائك وأقامت معظلة نحو عشرين سنة ثم فتمت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها ووقفها ثم لما شرقت أراضى مصر أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبع مائة بطل طعامها وتعطل مطبخها واستمر نخبزها مبلغ سبعة دراهم لكل واحد فى الشهر بدل الطعام ثم حصار لكل عشرة فى الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضاً وصار الصوفية يأخذون فى الشهر فلو سامن معاملة القاهرة وكان بوجهها لا يمكن غيرها لها من العبور اليها والعودة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلزلها الصغار والأساكفة وهى محكمة البناء لم ين خاتناه احسن منها * وركن الدين بيرس المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيراً ورقيه فى اخذ السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الأشرف خليل الى أن قتله الامير بيدربان حمية تروجة فركب فى طلب ثاره وكان مهيباً بين خشداشيه فقتل بيدرافاشه رذكرة وصار استادار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقاً للامير سالار نائب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى الكرك فأقام ببيرس فى السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف جانبه والمحظدره واضطربت أموره لما كمل ليل التاجب الى الملك الناصر وفى أيامه أبطل الخجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع البهاوى
جامع بيرس الجاشنكير

ركن الدين بيرس

الظنون وصرحوا بعدموته بما كانوا يخفونه في حياته اتقاء شره اذ كان له تداخل عجيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتمة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالعمزة الزائدة واستجلاب النائدة لاقبل بحالته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتباً لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيساً وعلماً بالكتاب المكتب وسبب ذلك انه كان قد تداخل بجلالاته لتعليم عماليت الباشا رتب له خراجاً شهرياً ونجب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يقرده له مكاناً للتعليم ويضم إلى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بانشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الهندسية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلد نحو المائتين من الشبان ورتب لكل منهم شهرياً وكسوتهم في آخر السنة وكان يسمى في تعيين كسوة للفقير ليحتمل بها بين أقرانه ويواسى من يستحق المواساة ويشتري لهم الخبز مساعداً لطلابهم وزولهم إلى التلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح إلى العصر واضيف اليه معلم آخر اسماً بمولى له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين أفندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع إلى التلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فاحتج الرفاضة فسأل من هدمه كثير فختم واستمر أياماً ثم توفي ودفع بجامع السراج الباتيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس الملحدين ويقول آخرون هدم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود وأنه كان يقرؤه ويعتقد تقدمه فيحصل عنه كخدائهم وقدش كتمه فلم يوجدها وما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه وبالجملة فكان غزيباً في بابها وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على يمينه السالك من قنطرة الامير حسين إلى قنطرة الموسكى بجوار سراى أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بإدارة المعروفة به وهو تسع وثمانون خبطة وبختمه حنفية وبه مهر حبه وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فأنما أجرت فيه عمارة وأنشأت تجارها سببها وحوضاً * وله أوقاف كثيرة مقامة منها شعاعه بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو في الاصل من انشاء الامير نقر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرئ في الخطب بجامع النخري وقال هذ الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار جهاد الأعمى النجاردة لقبول الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه أيضاً من درب العداس النجاردة الوزير بقا انشاء الامير نقر الدين عبد الغنى ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستد ارني سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفع هناك انتهى وفي الضوء اللامع للسخاوى انه عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقر الدين ابن الوزير تاج الدين الازمى الا رمى الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يعجب ابن نقر الدين الكاتب قدس اليه وهو اسم جده حنيفة وأبو الفرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلماً وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولداً به هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطياً ثم كشف الشريعة فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم بولى الاستدارية فسار سيرة بحبيبه في الظلم وسلب الاموال ولم يلبث أن صرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطياً ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارية فجدت أحواله وصحنت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا يسامد ضيافة ثم خاف من المؤيد ففر إلى بغداد وأقام عند قرايوسف قلمي فلم تطبله البلاد فدعا وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحري ثم إلى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه إلى حرب أهل البحرية فوصل إلى حد بركة ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل إلى المؤيد أموالاً جسيمة فخل في عينه وتوجه إلى البحيرة لاخذ ما سماه الضيافة ثم إلى الصعيد ووقع بأهل الأشمونين ثم استعفى

جامع البنات

زج حنيفة بن

جامع البقلى

جامع البكرى

جامع البلد

جامع البلقينى

ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش

تجاه به من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان وربت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولا يفتعل المكتبة ومؤدبهم وعرفانهم بل ربت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك أوقاف ذات
ربيع كاف منهم ما يجوار الجامع من الخوانيت وما علمها من المساكين (جامع البقلى) هو شارع البقلى من عن
الخليفة مخترب وبه محل صغير وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخله ضريح وجده بقعة لوح من خشب منقوش
فيها هـ هذا ضريح الشيخ البقلى توفى في شهر جمادى سنة ست وستين وثمانية وبه ضريح مخترب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصعبه تجوار يد صرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدهشورى (جامع البكرى) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن أبى السرور هو في أرض الطبالة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل
الشيخ محمد الصديق انشاء المعارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقى وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد بناه دفن سيدي مدين ابن المعارف بالله سيدي شعيب التلمسانى فأنشأ عليه قببة وجعل لنفسه مدفنا بالقببة
ملاصدا للدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور آخر ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الشطوطى فاضمحل أمرها بوضع يد النظارة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراسخ في علم التصوف والفقهاء والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكرى عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوى والكمال بن أبى شريف
واضربهم ودفن بالقببة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود دلالات بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لتخر به وبه عدة قبور لجماعة بكرية بقوله منارة قصيرة (جمع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة بقرعة أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تام المنافع وكان أول امره من بناء اللبن في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم مخترب وبني مساكن كاهله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجمانية ثم مخترب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز محمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنده ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد على المنبلى
(جامع البلقينى) هو بجماعة بين السيارج المعروفة قديما بجماعة جهاء الدين قراقوش وبجماعة الوزيرية والريحانة
في جهة باب النخوح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعريه بجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتى امنية بالديار المصرية وقد ذكره المقرئ بعنوان مدرسة البلقينى ولكن لم يذكرها في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاؤه في حياة الشيخ سراج الدين البلقينى
أبى حفص عمر بن رسد لان المنعوت بكونه مجتادا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما ترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل بهلها ممولد كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندى الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف ان مات بها النقيب
الاديب والناصرة العجيب أعجوبة الزمان وبجماعة الخلان حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى الذكى
الامنى والسديد انو دعى كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجل في الممالك والنواحي واطلع على
بغائب الخلقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى لكل قبيل ويحاط كل قبيل فتره ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بنى مكناس فكانه المني بما قيل طور ايا ان اذا لاقيت ذاتين * وان رأيت معديا فعدنان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجتد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو قوة الحفظ والنهم والقابلية فستغنى بذلك عن التلقى من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلوه يبرزه في المناظير بيقظة او يحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكمه يقل الاطلاع عليها ويعرفته
باللغات خاط كل له حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
وزلت لسانه في بعض المجالس بغلطات وسأوس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

السلاح والرمح بالرمح ولما ضاق عليه منزله لكثرة لواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبد الرحمن كتحدا ساغرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحديث وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم ينزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فامر محمد بيك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشي على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والديناء وبني هذا الجامع والدار انتهى **(جامع بدر الدين الانائي)** هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرغام وبه المنبر والتبلة وضرى الشيخ بدر الدين المذكور وله ميسادة بها شجر ذلي وسبيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعائرهم مقامة من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك **(جامع بدر الدين العجمي)** هو بجارة الصالحية من شارع الجوهر جنة أنشأه ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العجمي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر لتخرب ونظره للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب **(جامع البرديني)** هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربع أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر منسوخ وشعائرهم مقامة وليس له أوقاف سوى حانوت تحته **(جامع البرديني)** هو ببوابة حجاج جميعه متخرب وبه ضرى الشيخ محمد البرديني وضرى الشيخ خليل المرصفاوى وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولاد كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظره تحت يد الشيخ خليل البيوى **(جامع القاضى بركات)** هو بشارع المقاعيص بقرب رة اليهود يابده على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضرى الشيخ عبد الله المنسى وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضى بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كلوا جدمنقوشا على جانبه البحرى وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعموقه فى الجداوى **(جامع بركة)** فى المقرزى هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحدرة ابن قبيصة عمره شخص من الخند يعرف ببركة كان يباشر ادارة الاشراف ومات بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن **(جامع البرماوية)** هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابه الجديدة بربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة ونظره لليونان وعم الأوقاف **(جامع الشيخ البرموني)** كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع الجديد الذى خلف مطبخ سمرالى الخندى واسمعهيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضرى وله أوقاف تحت نظر الديوان **(جامع بشتاك)** قال المقرزى هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة القيل عمره الامير بشتاك فكمثل سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزوينى وعمر تجاهاه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يكتمه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أجمع الجوامع واحسنها رخاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة القيل وغرقته فيصير خطها لكن منذ انحسر ما النيل عن البلاد الى جهة الغرب بطل ذلك ولهم الاشرافى هذا الجامع قصر بشتاك ببر القصر من انتهى وخطه الا ت يعرف بدرب الجمايز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخندى واسمعهيل السمرالى الجواررة التى بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبة خانة الخندى يتو ديوان عموم الاوقاف عمرت والدته عليها من ائب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعمين ومائتين وألف وصار الجامع فى داخل حدود السمرالى تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدا عظيمة من الرخام وجددت مئذنته وظهرت شعائره وقرشته بالبسط بعد فرشه بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الانائي
 جامع بدر الدين العجمي
 جامع البرديني
 جامع البرديني
 جامع القاضى بركات
 جامع بركة
 جامع البرماوية
 جامع الشيخ البرموني
 جامع بشتاك

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس
وقب الصاعقة التي تجاهها وأما كن بالقاهرة بمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزأ بالاعمال الجزية والاطفحية
على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليه من أعمدة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبعمائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا يابون الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين وقفًا جاريا واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبلة الصالح بنتم اشجرة الدر لاجل مولاها الملك
الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة قليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة
فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك العظيم
توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن بم البلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وستمائة ووقف عند القبر سناجق السلطان وبقيته وتركاشه وقوسه ورتب عند القراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
المملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة
الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الحنابلة والشافعية والآخر الى محل
المالكية والحنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة قليلة
الثلاثين من آحر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقريزي بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون
وعمر بجانبه جامعا عمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير لجاورته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقريزي ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مطل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض
الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المارمنه الى
المس به أربعة أعمدة من الرخام وتحت الدكة وعمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفي
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن
الغريب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفي ينتهي نسبة الى الامام زين
العابد بن سيدنا الحسين بن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة ورتب له اماما وخطيبا واخذ ما و أنشأ
بجانبه دارا نفيسة لسكناه وبني به ضريح لخاله السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فبعدموته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيين وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر
بدر الدين الى الشام وقتشوا عليه فلم يجدوه فخر بواذره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله وما هددت الامور
وانقضعت الفرنسيون بترجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه
السيد علي موسى المحدث الحسب النسب الحسيني المتدعي الأزهرى المصرى عرف بابن الغريب لان جدوده تولوا
تقابة بيت المقدس وقرأ به القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلا ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفي المبكرى وأخذ عنه الطريوق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيزي والحفنى وغيرهم ومهر
في الفنون وتصدر المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجوده وادعاه عالميا بالاصول
والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا لآلئيين وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارسا يستعمل

ترجمة السيد علي موسى العروفي ابن الغريب جامع بدر الدين بن الغريب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يختب فيه بلقي العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الاخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاررة وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسجواوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفزعون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بناءه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سلين ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قلبه وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا اشتهر بجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنوعات منها كتاب دعاء الاسلام وكتاب اللاكئ والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وترتبه بنى النعمان مشهورة حسنة البناء الى جانب الجامع ترتبه الألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز الذين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بعشرة ثلث ساعة ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وقبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متخربة و بجواره من الجهة الشرقية بئر مطموسه و بجواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالشرقية منى بالبحر المتين وبه محراب كبير تكسفه أربعة محراب صغيرة وليس بدستف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف بالصطبل عنتر جعل اليوم جبخانة (جامع الشيخ اوان) هو درب الجباله وشعائرهم مقامه و منافعه تامه من منبر ومنازة ومطهرة وأخلاة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ ونان عليه مقصورة من الخشب و بجوار المسجد ضريح خوجه بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالبحر النخيت وبه قبعة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبرا حذر شعائرهم مقامه من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم الظاهرى في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقهاء الحنفية وبنى بجانبها فندقا كبيرا يعود بع ومن ورثه ما خرج باب الوزير حوض ماء للسبيل و ربحها وهي مدرسة ظريفة و ايتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلبغاوية انتهى ويقال انه توفى بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبها اخلافة منسئله وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطة أحد خوجات المدارس المملوكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وصى بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلبغاوية فبأنه بدأ بجهلها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة و فرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قراءة يتمايون قراءة القرآن على قبره فأنه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارته هذه المدرسة فنقل إليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا وليا بنة حلب وصار في آخر عمره أباك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت حنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغية عن يسار الادلخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليل وهو مقام الشعائر وبه خطبة وكان انشاؤه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها في رابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعين وستمائة ولما ماتت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اخطط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

من انباء شيخنا وغيره انتهى . وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت علي الخليلي بالترب من جامع المنس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عمان ينهاهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبلا بالجامع المذكور فلم ينهوا وسبوا الشيخ سابقا فاجتمع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه له من النصارى فارسل بالقبض عليهم فنهروا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصارى ذلك أسلم خوفا على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضا واختفى بقية النصارى عند يونس النصراني حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الفرنسياء قبل دخول مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضرب شيخ سيدي محمد بن عمان ترجمة الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضره واعنده كالاطفال في حجر من بهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته نصف موطا لا يتفرغ الكلام للغوول لشيء من أخبار الناس ويقول كل نفس موقوفة على بسنة وكوا ونحن شباب في ايام الشتاء فنحفظ ألواحنا ونكتب بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم ننام ونقوم فنجده يصلي وهو متتابع بحرامه والناس تحت الخف لا يستطيعون خروج شيء من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصما أو خيمة أو قام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو لا ينزل الا للصلاة الجماعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأبدا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسي بلا طهارة قط وكانت تصيبني الحنابة فلا أجعل للغسل البركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أعطس فيها فأجد الماء من الهمة ساخنا فيها وكان رضى الله عنه يقول مجالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد المدام ابن أخيه بعث من كعب قلناس من زرع عمي وجمته بمنأى أربعين دينارا فصاح في فرغتهم من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد اريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوي التي فيها النتراء اناء أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبخ الطعام هنالك وكان مدة اقامته في مصر لا يكاد يصلي الجمعة من تين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره ان يقرب من يغتسل عريانا ولو في خلوة ويشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فاذا وجده أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة مات نصفه الا سفلى حضرت صلاة العصر فأحرم جالس الخلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الامم والسلطان طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويبرغ خدوده عليها وكان يوما مشهودا انتهى * وما اشتهر من أن أخه الشيخ عبد القادر بن عمان مدفون معه في هذا الجامع لا أصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عمان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزاوره كان يلو القرآن آتاء الليل وأطراف النهار وهو يحدد ويحرق أو يشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائمه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعرا أسهف هو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوي وحضرته في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري كان موضعه يعرف بخطمة المعاف وهو مسجد بني عبد الله من موانع من مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزبة أم العزيز بالله تزار من المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر بابا أحدها مفتح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكلها من بعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودي رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوع بأنواع الاصباغ من صنعة البصر بين وبني المعلم المزوقين شيخ السكاي والنازول وفي سنة ست عشرة وخمسة مائة رجم شعثه أبو البركات

جامع الاولياء

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتمبانة وكان موضعها مقبرة أنشأها
 الست الخليفة الجليلية الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائه وعلمت بها
 درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء لسبيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد
 قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولودة فلما أقيم ابنها في تلك مكة مصر عظم شأنها وحببت سنة سبعين بحمل
 كثير وورج زائد وعلى محفها العصائب السلطانية والكؤوس تدق معها ومعها ما يحل وصفه من ذلك قطار جمال
 محملة تحاقر قد زرع فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقائها وسار الى البويب
 وماتت سنة أربع وسبعين وسبعمائه وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحدث الناس بحجتها عند تسنين
 لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهد الكريمة وكان لها الاعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود
 بقبة هذه المدرسة وافق انهم الممات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف
 قالته يرجها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت البوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني الميوسفي كذا ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف
 أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف باباب الاخضر أنشأه
 السلطان اينال الميوسفي وهو جامع كبير شعائر ومقامة ومناجعة تامة وبه اخضر يرح يعرف بضر ببح أم لغلام وجد
 مكتوبه على بابه بعد البسهلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء عاملين
 السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك لا يجد وباني الكتابة لم يكن قراءته
 وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة
 الجير جهة النواحي شعائر ومقامة وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الكافي
 (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديدية الى شبرا
 الخيمة بقرب فطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترمسة الخليفة الذهبية الى السويس وكان أولاعى شاعره فلما
 اختصر صار بعيد عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المنريزي هذا
 الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف
 الحاكم أما كن عصره على الجوامع يصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وعن الحصر العبدانية
 والمضفورة وعن العود للخجور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الناطمية
 ويركب الخليفة الى المنطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس به المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين
 وخمسائة أنشقت زريبة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتهما * وفي
 دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأه تولى العماد بن ابي القاسم قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيران
 مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبعمائه جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين
 عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها حنية فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جددده ويضه وقد
 انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسي وقد جعل
 عليه أوقافا للمدرس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل
 ايزان * وهذا مسجد يتبرك به الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء العبادية رضي الله عنهم على مصر
 فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الامير قراقوش وجعل نهايته عند المقس
 وفي فيه برجا وفي مسجد حانها واتصلت العمارته من الى البلد وصار تقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء اللامع
 للمصنوعي ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر
 القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعمائه

ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان

جامع أم الغلام

جامع الانصاري جامع اولاد عنان

جامع الاقصر

بنيته الماس

جامع ام السلطان

المعروف بجسرا الاقصر بنظر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزية برحمة الحناء قبل مصر وبين رباط الابرار النسوية
 عامه سنة ثلاث وتسعين وستائة وعرف فيما بعد بين اللبان الشافعي لاقامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة تمته
 لخراب ما حوله وبعد الجرع عنه وقد انعدم الآن كل ميم ما انتهى **(جامع الاقصر)** هو على عين السالك من شارع
 المشاطية بخط بين القصرين يري دباب الفتوح بتسرب حار دبر جوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون قاهر الخليفة الاصح ووزير المأمون بن البطائحي بانشاءه جامعاً فلم يتزل قد اقام القصر وكانوا في سنة تسع
 عشرة وخمسة مائة واشترى له حمام شمولى ودار الخناس وحبسهم ما على سدنته وقود مصابيحهم والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والاصح على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
 المشير يدغال المي سنة تسع وتسعين وسبع مائة وانشأ بظاهر بابه الجعري حوائت يعلو عايطاق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها امر تفعه ينزل منها الماء من رابض نحاس ونصب فيه منبر اوصلت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبني على يمينه المحراب الجعري منسنة ويص الجوامع ودشن صدره باللازور وذهب وانشأ ميخاة
 بجوار بابه الذي من جهة الركن الخلق وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن الخلق وبئر
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف بئر العظام بسبب ان جوهر القنادل نقل من الدير عظما
 من رجم قوم يقال انهم من الحواريين والعامية تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمان مائة هدمت المنذنة من أجل ميل حداثتها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منسنة عن أرض الشارع
 وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها **(جامع الماس)** قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقاها الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا ان لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الاكبر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يروح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة فتركه في القلعة مع ثلاثين من الامراء وبقية
 الامراء امامه في الحجاز واماني اقطاعاتهم واهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز قدم
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل ان امير جمال الدين اقوش نائب الكرك و يوادده وبدت منه في مدة الغيبة امرور فاحشته من معايشرة
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وحمل من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت مائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساوار بعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكنسيتهم وخلعها بخلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوانسكه على عمد من الرخام ودائر حجر ابه بالقيساني وفي وسط
 صحنه حنيفة بجانبها بئر تلاء منها وبه ضرب منسنة عليه قبة ولها شامبالم مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
 نظر محمد افندي رشدي يبلغ ايرادها في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً واهر تب
 بالروزنا بحتار بمائة قرش وخمسة قروش واحكام مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 أربعة آلاف وثلاث مائة وعشرون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات **(جامع أم السلطان)** هذا الجامع
 بشارع التبانة على يمين السالك من الدرب الاجر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بيان أحدهما بالشارع
 وآخر بمظهره باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تماثيل جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى يمينه
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الأخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأه هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

الخبز يومياً ولا يرمونهم مؤذنين وفرشين بالمدرسة والتربة والتعبه ألف وما أتاد درهم شهر يابو من الخبز ستة أرطال يومياً
 وللمرقى خمسون درهماً وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهماً شهر يابو من قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهماً شهر يابو ولأمام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهماً فضة وورطلان خبزاً وعليه
 تعليم الأولاد بمكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالمكتب خمسة عشر درهماً فضة وما أتاد درهم جدد وعشرون رطلاً
 خبزاً والجامع سرياقوس ما هو مبين فيه ولصالح زاوية سيدي ذك النون المصري ألف درهم شهر يابو ذلك غير
 ما يصرف للناظر والشادو الكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنوياً في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيمص من الخام ترسل للقراء الحرم المكي والمدني ولأمام الخنفة بالحرم
 المكي نظير فرائض خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعة دنائراً شرفية كل سنة وممثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض أيراد أطميان أبي رجوان جينية وغير ذلك مما هو مبين في حجة لوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
 الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقر به من اصطبل قديم
 ساطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين
 أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبعمائة ورتب به درسا وجعل له أوقافاً وأصلم هو أحد عمال الملك المنصور
 قلاوون الثاني وقع من نصيب الأمير سيف الدين اقوش المنصوري لما فرقت عمال الملك الأشرف خليل بن قلاوون
 بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الأمير سار فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشر به روبر بيبرس فأنتم عليه سبعمائة وعشرة ثم نقل الى أن صار أمير مائة وكان
 أحد المشايخ في مجلس رأس الخلقة ويحيدري الشباب مع سلامة صدره وخرى الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى وفي الفروع للامع للسخاوي ان لأصلم هذا سبطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
 الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي الف ابنة الشهاب أحمد القار فاني أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
 أصلم ويقال له أيضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زواجاله المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمانمائة
 بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن ربيعة وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ورجح صحبة أمه في سنة عشر بن وصاهر العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظير جامع أصلم والتحدث على
 أوقاف طرطاي الحساي وبني دار بالقرب من مدرسة المولوي البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الحركة والكلام وقد كبر ولم يته مدعي اللات وحتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سنية
 وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر به أربعة أونة وعلى حائط اللوان الذي عليه المنبر
 ألواح رخام في الدائر وكان على حكمة قبة هدمت الآن وبني مكشوقا وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
 تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأوفى في ربيع
 الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السدي يسمى بتقريب من الخد كتمه ومبلغ
 ايراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها الجار أما كن أحد عشر ألف قرش وتسبعمائة وستة
 وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الأفرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الأفرم أمير
 جاندار وهو عز الدين ابيك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعمراً أيضاً مسجد جامعاً بحسرة الشعبية

جامع الاصطبل جامع أصلم جامعاً أصلم

طبع الأفرم

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقرابيج على رجله وهم في النملقة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه قد افتاب الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي زهرة الناظر بن يقال انه قتلها به يوسف ودفن بقرته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلامه سبالين الجانب عميل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخميس والاشين والايام
 البيض وأقول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأهل بعمارة أماكن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد اباب النصر ومدرسة بالحجارة
 خارج باب النصر وتبته بجوار تلك المدرسة وبه سبيل وضريح وصومرة بجوارها بالمسجد الحرام تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد ايسر ياقوس وبه سبيل وبئر وحوض بناحية السوادة وستة حوانيت بجوار المدرسة الاشرافية ببناء
 محكم اهنالك ومكانا بالوراقين بجانب المدرسة وكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحوانيتا
 تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوارها ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكم الخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطلة على بركة القيل ومكانا بتجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سوقه بنى محكم اتجاه الكيش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكم اباب الشعريه ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وحانوا وبستانا بسرا ياقوس
 وأرض زراعية بركة الحاج وبنية الاضواء وبناحية قليوب وبناحية سنديون وبناحية نوى قليمو يتو وبناحية
 أبي رجوان من الخيزية وبناحية الخيزية وأرض بناحية جزيرة محمد وبناحية وسيم وبنية طماش وبناحية الخيزرية
 كلها من الخيزية وأرض بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وبناحية بن وبنيس جميعها من السيوطية وأرض بقرب مدينة
 بلبيس وبنية عماد من الغربية وبنية خيام وبناحية شرسابه وبناحية بسكالس وبناحية الحراء وبناحية سنديس
 الجميع من الغربية وأرض بناحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتما وبناحية منقطين من الهنساوية
 ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قمر وطوقيلية وبناحية فرشوط وبنية وبنية الميهمشى فيومية وبناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب وأمام حصار
 الربع فيصرف الامام هذا الجامع شهر يات ألف درهم ويوميا ثلاثة ارطال خبز او للخطيب خمسة درهم في الشهر
 وثلاثة ارطال خبز في اليوم وللمرتفي في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا خبز او ميا وللميتاني ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال خبز او مدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة ارطال
 قرص في كل يوم ولدرس مالكي خمسة درهما شهر يا وستة ارطال قرص او يوميا ولدرس حنبلي كذلك ولدرس
 شافعي مائة درهم وستة ارطال قرص وخمسة وستين طالبا بسبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز او ميا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة ارطال خبز
 والكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال ولتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا يوميا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال وخمسة فراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة ارطال ولسواق الساقية كذلك والكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة ارطال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلاف اثار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهر يا ولثلاثين يتيمًا بكتب المسجد ألف درهم شهر يا وتسعون رطلا يوميا ولتوتهم ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة ارطال
 يوميا وللمزملاني خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة ارطال يوميا ويصرف الامام مدرسة الحجرة خمسة وثلاثون درهما
 نقره جمد شهر يا وثلاثة ارطال خبز يوميا وفي نظير قراءته في المحف كل جمعة خمسون درهما شهر يا وخطيبها
 مائة درهم ولدرس بها حنفي خمسة وتسعون درهما واسبعة عشر طالبا مائة درهم شهر يا وواحد وخمسون رطلا من

ثلاثين نصفنا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعديد من خمسة عشر نصفاً واليواب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقادين ستمين نصفاً ولاثنين فراشين كذلك والسوق الساقية ثلاثين نصفاً ولائماً ملاقي بالسبيل كذلك ولؤدب الاطفال كذلك ولعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشر من يتبعها يعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكاتب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ورجل يصلح اللاسل والاحبال والقناديل في الشهر خمسة انصاف ورجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولتمولي أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكاتب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً ولجان الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين وللمدرس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً وكل واحد ممن ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤدب الاطفال فله ثلاثة ومثلهم تولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤدب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشر من يتبعها ثمانمائة وأربعين نصفاً وجعل لعشر من النقرء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشر من رطلان من الخبز وبواقيهم في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخه خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم يجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيخ التكية وقراءها وجران للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من حطب وثلاثة انصاف من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تدبغ في النخعية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً يبيض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردبين وحب لثي عشر قطاراً وفتح خمسة أرطال وفتح ارباب واحد ومن ستة قنطير ووعسل خمسة قنطير من القنطار ثمانون فضة ويصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسكتدراني وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومحابر وأقلام وخبز وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة الخبار وثمان ثور وعلفها وأجرة طحان وثمان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فالواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقار يلحق بالوقف والثلاثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لا وولاده وأولادهم ثم لناظر الاموال أو الذم قدر بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السنية وفيه رقيعية العنبر كان موضعه حوايت يعاها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياسية وبعض واقف على المدرسة القطبية فابتداء الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلية اقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي الواعظ ودولى الخطابة المذكورة انتهى والذى أنشأه الملك الاشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرمام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزائن كتب وهو معلق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وماقية وشعائره مائة من ربيع أو فقهو يؤذن به جماعة أذانا واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والاساطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلايق كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لا تساعده ونظامته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كما في تاريخ الاسحقى الملك الاشرف أبو النصر برسباي الدقائقي تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً ماهياً ذا شهامة وتدابير وفتح قبر من سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فحن عليه وأعادته الى مملكته من اختياره من أتباعه وجعل عليه خزينة يرسلها له في كل سنة نحو عشرين الفاً مسر يا قوس جامعاً عظيماً وسبيلاً وعمرت بته خارج باب النصر جوار ثبته الظاهر برقوق وبني مدرسة به برأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

بجعة الملك الاشرف

المنبر المبارك المقر الاشرف الكريم العمالي المولوي السيفي أزبك اليوسفي عز نصره * وعلى قبته هلال من نحاس
وبداؤه آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه أمر بإنشاء
هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السيفي أزبك اليوسفي أمير مجلس الملوك الاشرفي وبحجوره منقوش
فيه أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السيفي أزبك اليوسفي أمير سرنوبه القواب * وبدأت
المسجد شباميك بعضها مشغول بالجلوس وبعضها بالخشب الخراط وعلى جميعها من الخارج شباميك نحاس وفي
دائرة من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بماء الذهب وسقفه منقوش بماء الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
القناديل ومنارة بدورين وعلى دأرها في الحجر آيات قرآنية بماء الذهب لا يرى الصاعد النازل وبالعكس
وبه مكتب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه ايرادها شهر ياشان وثمانون قرشا ونظره لعموم الاوقاف
(الجامع الأزهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزية والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذي يلي
المساجد الثلاثة في الشهرة ولهجت السن أهل الاقطار يذكره وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتحديد وقد
أقردناه بنبذة حسنة فراجعها (جامع اسکندر باشا) هو بشارع باب الخرق أنشأه الامير اسکندر باشا
أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجامع من أعظم المباني * ولما
حصل التنظيم الجديد في زمانه اذ عملت الشوارع والميادين ازيل الجامع والتكية وما جاوره ما من الدور
والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد علي وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذي
كان هناك وجعله منازل ميسرة انا عظيما تجاه سراي الامير منصور باشا وفي زهة الناظرين ان اسکندر باشا هذا تولى
على مصر في عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل في شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بباب الخرق وتكية تجاهه وسبيل وجعل
عليها اوقافا وشروط النظر لمن يكون يكلم بكيا بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
وعنايته انتهى * وفي حجة ورفيئة أنه وقف عليه وعلى غيره مما يأتي سبعة وعشرين خانقا بجواره وتحتها ومكانا
لعمل شمع العسل بخط درب سعادت ومكانا هنالك فوق حوض اشرب الدواب وبقنطرة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
والمكتب الذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادت بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
صلاح الدين الماطي عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مظل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان واصل تلك الاماكن من ملك الامير جانم
الجزاوي وعمارة بدينة فوة تشمل على مقعد وحن وأربعين خانقا ومصعبتين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
وستون ثلاثين رواقا ورزقة بدينة فوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جمال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
ناحية أبي قطنه بالجيزة وأرضا بمنية عقبه بالجيزة ويجزيرة نصر بالمنوفية وتعرف بالحلائية وأرضا بناحية طنسا
بالهنساوية وأرضا بناحية بنى شقير المعروفة قديما بطنهم نور من الاسيوطية تجاه منفوط ورزقة فخومائة وثمانين
فدانا بجوار حيزرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشيني وعين لربيع تلك الاوقاف جهات بصرف فيها جعل
لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من الفضة الجديدة ستمائة وثلاثين نصفافضة ووجهة وقف السعيدى ابراهيم ايتش
في السنة مائتين وأربعين نصفافضة جديدة ووجهة وقف الخانقا الصلاحية سعيد السعداء في الشهر أربع وعشرين
فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان في الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع في الشهر ستين فضة وفي
اليوم ثلاثة أربطال خبز اول امامه في نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التي بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشروط
أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا وخمسة مؤذنين بالجامع حسان الاصوات في الشهر مائة وخمسة وتسعين
نصفافضة وفي اليوم عشرة أربطال خبز اول خادم الربعة في الشهر خمسة عشر نصفافضة وفي اليوم رطلان خبز اول الربعة
من القراء يقرؤن في المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفافضة في الشهر وثمانية أربطال خبز في اليوم ولثلاثة يقرؤن به
سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفافضة في الشهر وستة أربطال خبز في اليوم وللداعي عقب القراءة في الشهر

جامع الأزهر
جامع اسکندر باشا

والمستعمل منه الآن للصلاة تصفنه تقريرا وفي النصف الثاني الميضأة والاخيلية والبره وكانت ميضأة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامة من اراد أو قافه * ولم يذكر المقرئى ترجمه أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذى ترجمه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكاملى سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلاءى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولاب أرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وتقدمه ألف وخمسي عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكاملى ثم ناب
فى حلب سنة ستين وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمر اءحلب فخرج الى دمشق فأكرمه نائبها وجهزه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فخصر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالحجر الاكظم على بركة النيل عصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كفى كآب الدرر المنتظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورى معه ثم أغم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد بييرس المتصورى وخلص كثير من الناس من شدايد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبته للحج وحج وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة النيل
على شمال الازهاب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيفى اربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليده باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طريقة مفروشة بالرخام بها بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأ أرضه من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب مجاط العنن القبيلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيفى أربك
اليوسفى أمير نواب النوبة الملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجناب القبلى لعنن المسجد باب مسدود مكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغيره دولاب مكتوب عليه انفاقتنا
لك فقها مينا ويجوار لليوان خلاة على بابها كتابة بقى فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دولاب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دولاب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدى القديم المنقوش ماء الذهب
* وبالجناب البحرى للصحن باب موصل للميضأة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعمون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغيره تر به من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منهن ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيفى كافل المملكة الشامية كان تعهدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحرف توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفى أربك اليوسفى فى ثانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة القديراى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقاب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنبره خشب ملبس بالحاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بإنشاء هذا

جامع اربك اليوسفى

الخيرى كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الدياتح أنشأها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى **(جامع أبي قابيل العشماوى)** هو بساحة الحيرة غير مقام الشعائر تخبره بمرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندى حماد المدابغى
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الامير قراسنقر الظاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره بمقامة بمعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فانظره هناك **(جامع الاتربى)** هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار تلافراًاد بعض الناس أن بين فيه
مسكناً فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغيره قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدر بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفاً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر
ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم ان الاتربى مصحف
عن يثربى نسبة الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضى
الله عنه وان معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سموى **(جامع أحمد بك كوهيه)** هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية البرازيد داخل بئر الوطاويط بدائرة ازار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وحنفيات وله منارة وبجانبه شجرة بلخ وشعائره بمقامة ونظرة تابع للدويان **(الجامع الاحمر)** هذا الجامع
بالاز بكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريماً من ميدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به الا جدران
فتصدي لعمارة الامير سامان أعاد السلحدار وسقفته بافلاق الخزل والجريد والبوص وأقام له عماد من الحجارة ووجد
منبره وبلاطه وميضاً له عمر احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أملى فيه حديث من بنى لله مسجداً خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العرومى وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبرتى في حوادث السنة المذكورة * ولعل جده ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط الالوننة من الحجر
وبه حنيفة برايزه من نحاس أصفر وكراسى الضوء من الرخام وفي وسطه ميضاً له عمود من الرخام ومرافقه تامة
وله ساقية ويجواره مكتيب وصهر يججززة من رخام وأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجناب المكرم سليمان أعابش جوقدار والى مصر حال غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره بمقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افندى عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
السلحدار في الكلام على الجامع المعروف بجهة صر جوش **(الجامع الاخضر)** في المقرزى ان هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لان بابيه وبقية فيه منقوش وكتابات خضر والذى أنشأه خازن دار الامير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسخاوى ان الامير الكبير شيخون العامرى كان كثير الخيرات منها انشأ الجامع الاخضر
بيولاق اه **(جامع ارغون)** قال المقرزى هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودى وله بيان منقوش على
أحدهما في الحجر أحمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التقير الى الله تعالى ارغون الاسماعيلى وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مسجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

جامع أبي قابيل العشماوى جامع أبي اليسر جامع الاتربى جامع أحمد بك كوهيه جامع الاحمر

الجامع الاخضر جامع ارغون

الطوارق ما لم أره لاحد ممن ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار يس عليه أوقية لحم وكان
متقشفاً في الماء كل والملبس وكذا اذا خرجنا مثل اهرام الجيزة وغيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفاً وشتاءً وكان أصفر نحيفاً ورجح مرات على التجريد ثم توفي بيدر
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزوره الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أن المراد من الابداد الالهية للنوع الانساني والتسكوين الطبيعي الناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيمكنك منها ما وصل اليك علمها ما وتقليداً بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعظيم وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحقتها الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعاوصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلاً أو آجلاً
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة امور
المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم حسن ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحد على التعيين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أو كرويها فم يقل اكرهها * ويقول لا يتخلوا المنتقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما ان يرى انه مشاهم فأنكر الاله على نفسه واما ان يرى انه
دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كونيوا عبيد الله لا عبيد انفسكم ولا عبيد دنياكم ودرهمكم
فان كل ما يتعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تهربوا فانكم حرام على انفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن يسى اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تحتزن نفسك حالة تكون عينها فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نزل اليكم
كلام في عرضكم فازجرو الناقل ولو من أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت نعمة قد هذا الامر فيمنا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت اسوأ حالاً يسعنا ذلك وأنت أسعنا اياه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقلنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم ممن خصه الله تعالى بشيء كأنما من كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظر يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبيته أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها برد الاجل برد باطنه من حر التدبير المغضى الى الشرك المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك اعظم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلاً واجل مسمى عنده الاجل الأول هو
أجل الجسم عوته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بألني عام فانها
مستقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتحمد وجودها هو حفظها من الموت والنفاء للالزام صفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خمدت وسئل ما المراد باصو والذى ينبغ فيه فقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالناقور بخديع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جديدة في مجموع الصور المبكني عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفاً وشتاءً وانها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تنو كل من غير
قطع فالأكل وجود العين باقية في عصف الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفاً للاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
ولذا يتحولون الى أي صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف الآن بحجارة القرن التي تجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعار روية خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويته الصاحب داخل درب

جامع الفضل

وهو جامع عامر مقام الشعأرألى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثانى تجاه باب المقام غربى الجامع موصل لعظفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتل على إيوانين وعمالية أعمدة من الرخام ومنبره من الخشب النقى المنزل بالعامح ومحرابه مكسوة بالرخام المقسم ومنارته من تعة علمها نقوش كثيرة منها سورة مباركة بتمامها وعلى سطحه من رلة وبداخذ صريح سيدى أبى العلاء الحسينى عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل بالصمدف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلاء الحسينى من التحريف وانما هو الحسين أبو على وترجمه الشعأرألى فى الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين سنة فى خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقه وكان من لا يعرف أحوال التقراء يقول هذا كىماوى سىماوى وبنى له الخواجه ابن القميش البرلسى زاوية هذه وكان رضى الله عنه بدينان من جميع ما فعله أصحابه من الشطح الذى ضربت به رقابهم فى الشريعة وكان الشيخ عبيدأحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن مشقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه فى سنة يفت وتسعين وثمانائة ودفن بزوايته بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضا انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد الكعكى كان زاهدا كثيرا الغوص فى علم التوحيد لىكن لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورد فى اليوم والليله نحو أربعين ألف صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عشرة ألف تسمية وأحرأبوا أسماءه وكان كثير الشطح كشيخه محمد الكعكى المدفون بالقاعة قرب سيدى سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن إلا فى الربوع بين السوقة وينهى عن سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدرأ على القرن العاشر على القيام بحق الظهور مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق فى مقام العارف بالله تعالى سيدى حسين أبى على * ويجوارضر صريح الشيخ عبيد المذكور ورضر صريح السيد على حكشة وعلمه هذه الآيات

علينا القطب الشهير بحكشة * علماء لالى جنه المأوى انبت
 نعم الولى الزاهد الورع الذى * لحميد سيرته الانام استحسن
 زهد وتقوى مع تواضع لمن * خضعت لعزته الوجود وقد عنت
 لاحت عليه حلى الولاية والنقى * وبوضع الاسرار منه تمكنت
 فعلى ثراه مت شأيب الرضا * وسحاب الرحمات عنه ما انبت
 هذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الجمات عدى زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧
 سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاقى عليه قصيدة منها هذا البيت
 هذا وحور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنه النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١
 سنة ١٢٩٣

(جامع أبى الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر خطبة الجمعة والعميد وله مطهرة ومنارة وشعأرته مقامة وفيه ضرب صريح يقال له ضرب صريح الشيخ أبى الفضل يعمل له به مولد كل سنة * ولعل هذا الجامع كان فى الاصل زاوية لآبى الفضل كان يقيم بها وان أبى الفضل هذا هو أبى الفضل الاحمدى المدفون بالجيزة مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعأرألى فى الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدى الشيخ أبى الفضل الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نفوذ فى كل شىء لو أخذت كلهم فى أفراد الوجود لضافت الدفاتر ورأيت له من

(جامع أبى الفضل الاحمدى)

(جامع أبى الفضل الاحمدى)

(جامع أبى الفضل الاحمدى)

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وانتقوا رأى
 أمر مصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمع بالمخون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد لك عنها طوعاً وكرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامراء توجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا أمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضروهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطوه لا يخونونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخاضون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وأكدوا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتهدوا مظلمة وأن يطولوا جميع محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطولوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنر منكم وسلط علىكم ابن عثمان الابدعاء المظالمين الذين جرتم عليهم في البر والبحر فقلوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلموا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان تمسعا خائفاً من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطربة وأنهم سلطوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كائنه مهولة وقعت للزيني برصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً ببيع الجلود يقال له الدهر داوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدهر داوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يشفع فيه فموقف ابن موسى ولم يلبثت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجهد الشيخ وقال له يا كلب كم تطلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بانفعال فصنعوه بانفعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضع في الحديد وشارر
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطاع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فافعل فأمر الشيخ بأشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشمقوه على باب زويلة فخرجوه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزء من يؤذى المسلمين واستمر وامن كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه فعنفوا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وتوكلت عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملوكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الخبر ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبدالله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
 السعودى نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه سير البضاوى وكان الشيخ
 يعمده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلوا يحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلاء) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من حنينة الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى بابه كتابة بخط الكوفي فيها بيتان تحتها تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

(كائنه مهولة)

(زجته شمس الدين السعودى)

(جامع أبي العلاء)

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتجى
 فهو باب مجرب * لقضاء الحوايج

(جامع بوردع)

طبع في السنين

جامع أبي السعود

(تتمت في السعود)

الشافعي أحمد مدرسى الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة الى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ مئائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فاعلمت به من شرح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظرتومان أفندي شيزو يتبعه من شرحه على شباكه لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سميل سعادة * ويسعد في نفع الأنام دليله
 وأنت أمان المستغيث وأرخا * حسين لحسن الامن هذا سيدله

١٠٧٧٠٦ ١٢٢ ١٤٨ ١٢٨

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذاهب الى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقى منه من شرح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظرت الخاج حسن الشبراوى (جامع أبي السعد الجارحى) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيلة العبد للترجمن أرخها * للجارحى مسجد يزهو لمن دخله

١١٧٦ ٦٣٩ ١٢٠ ٢٨ ١٠٧ ٢٨٢

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جاهنا لمجا فأرخ * باب بشرى لزياراتى

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعود له جاه ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أملة

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كخدا مسجد اجامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه شرح الشيخ أبي السعود عليه قبسة مكتوب بدورها ألابان أو نباء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر تقرب في الحجر وله أوقاف تحت نظرت عاشق أفندي شيخ تكمية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا انى ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدى أبو السعود الجارحى من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحومى وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه حاضرين وعلموا بأيديهم في عمارة زاوية في حل الطوب والطين وكان كثيرا الجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الارض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما انى من حين عملت شيخنا في مصر لى سبع وثلاثون سنة ما جاءنى قط أحد يطلب الطريق الى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شى يقربه الى الله تعالى وانما يقول أستاذى ظلمنى امرأتى تنا كدنى جارىتى هربت جارى يؤذبنى شريكى خانى فكلمت نفسى من ذلك وحننت الى الوحدة وما كان لى خيرة الا فيها فباليتمنى لم أعرف أحد اولى يعرفنى أحد * وجاءه مرة أمير يقنص موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان لله فاطمه لانقرء فاخذته الامير ورجع به الى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصيرا وضريرا وقال الحقاه وقولاه أعطنا شيا من هذا الموزورالمان فلقناه وطلبنا منه لله فنهزهما ولم يعطهما فاخبرنا الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهز من يقول أعطنا الله فلا عدت نأ تبا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل الى شيخ الاسلام الحنفى وجماعة وقال أشهدكم انى ما أذنت لاحد من أصحابى فى السلوك فقامتهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد وكان يقول لا تجعل لائق ضريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفقر من الناس فان هذا زمان القرار وسعته مرة يقول النقبه من الجامع الأزهر متى تصير هاء النقبه راء * مات رحمه الله تعالى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بالكوم الخارح بالقرب من جامع عمرو فى السرداب الذى كان يعتكف فيه وقد حصل لى منه دعوات وجدت بركتها انتهى

باختصار

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائمها بربك البه مقدار ووداد أبا بكر ثم استقر به في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لاهرة خوروت وحول إلى الديار المصرية فسكن بيت عمر
 الحاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبنت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج للسلطان بهابيل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جاءها ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد الجمعة والجماعات مع تربة وحن بقربه كان السبب
 فيه عدم أمن من بيوت من المسافرين من يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بتربة الظاهر
 تمربغا وأنشأ بجانب ذلك بستانا هائلا وجددا أيضا جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالحزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيمته رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدعش الجمعة والجماعات وجعل بها متصدرا وقارئا للخارجي ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الأزهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التجار وبها أيضا تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أو قافلا ثم نقل إلى
 نيابة الشام بعد أسرفان صوره الحيماوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخا للدشيثة وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بتربة * وكان ساكنا خيرا من خيار أبناء جنسه متمبنا متواضعا متاداب مع العلماء والصالحين شجاعا اه
 * وأبو حريبة هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الأعلى
 يقال إن نسبه ينتهي إلى سيدي عبد الرحيم القنواوي رضي الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسول في طريق القوم فأخذ طريقه الخلوئية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الشاذلية عن
 الشيخ أبي النجاة بطنطا وأخذ طريق القادرية والقافية ثم أذن له في التسليم ثم حضر إلى القاهرة وتفتح دكان عطارة
 ثم اشتغل بحرفة الكباية عند نصراني في مخبر بشارت در ب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغني المعروف بالختم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فموجه إلى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياما وبعد أداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحا الهيما وطار صيته واعتقدته الخاص والعام وأخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسي وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسألة إلا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه إلى وجهه وجدده
 أمامه وكان يقول علم النحوكذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثانية تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فأنها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصيدة صغرى الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناوله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغني وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدني غمبي وأوجدني فقدي
 إلى أن قال أشاهدني في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد
 فهأنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندي

وكان كريم النفس بالذلال للفقراء زهدا ورعا لا يقبل من أحد شيئا أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسة مائة جنيه
 مصرية فردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفيسا والعمل
 ذلك هو حكمة إقامته في الخبز ولم يزل في ترق في انعامات إلى أن توفي قبيل فجر يوم الاحد الخامس عشر خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بمجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
 مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة زيارة هكذا ذمأ ملاء بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

الشيخ
 الشنتناوي
 ٤٤

سنة خمس ومائة وألف هبت ربيع شديدة وتراب أظلم منه الجوز وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا وانتاجا جعلوا فيه عشا أو كرا ومع ذلك فلم تتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمعاينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشاءه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيه ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا مساحته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قرار يظ من فدان تقريبا وهو اقل من
نصف مساحته جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وباعلى ذلك بروز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وباعلاها قبة خشب قد عتق فيها ما نور ويجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنبر من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وستائة * وعمده وطاراته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله * وله ثلاث اذن اثنتان في الجهة
القبلية من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملا كل جزء آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارية وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخيلة * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الحاكم بأمر الله اخبر بان بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الخاكية وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضا بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من
جماعة وأدان وله أوقاف تحت نظر السيد مواني (جامع أبي حريمة) هو جامع قحماس الاسحقاقي السيفي بشارع
الدرج الاحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالبا للقلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستائة كما
وجد في بعض نقوش حجراته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وربع اربعة أذرع وصحنه مقروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلتها وساقيتها منفصلة عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائر مرقمة مقامه وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريمة
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريمة النقشبندى المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وقبره تحت قبوة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبا فيها
ففي ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحقاقي
الظاهري وكان دينه اخيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انسا ناحسنا بالأساس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند الدرب الاحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء اللامع
للسخاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاسحقاقي الظاهري حقه نائب الشام نشأ في خدمة أسامة تدهو جود الخط في
طبقة بحيث كتب برودة وقد مهاله فاتهم بأنهم اخط شيخه وكان كذلك فامتنعه فكتب بحضرة بهسمله فاستحسنها
سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء وخرج رفيقا التمر بغا في أيام أساندهما ثم عمله الظاهر خشية تقدم خازن دار
كيس ثم أمره بلباي عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الاشراف قايتباي

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تحبلى ربه للجبل جعله دكا فصفك شيئا
يتبع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أنبش بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القرين * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما يمه عود وقال آخر ليست له ميمضاة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت العمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما ان تكون من مسجد أو كنيسة فترهته عنها وأما الميمضاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فظهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشيكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصة معتز خام فسحتها أربعة أذرع في وسطها
القواراة وقبة من روقه يتوذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فواراة عوضا عنها
قال المسيحي ان الخا كم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مخدف وأربعة عشر مخدفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عامر اجمع ما حوله الى زمن المستنصر فغاء الغلاء بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومتاعها عند ما تمر بمصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى
لاچين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببناءه فبنى وبيض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحدیث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وقرابين وقومة وعمل بجواره مكتبا لاقرأ أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعن مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك
لاچين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربع قمح فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديده الامير سنجر الجاوي دوادار السلطان الملك المنصور لاچين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير تمكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون تجدد في أوقافه طاحونا وفرنانا وخوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاده الناصر للقاضي كريم الدين الكبير تجدد فيه مئذنين فلما تكبه
السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه الامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم ففضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة تجدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عميد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعيب بشيء قط فاتفق انه
أخذ رجلا بيض يده وأخرجه وودعه ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبني المنارة التي للثاذين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العميقة الانيقة
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة تسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد احد
عليهم فقدموا من أنفسهم ما يكتمشون أمره ويتحاشون في طوارى أمورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
 لعبادتهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

عبارة عن سبعائة وخمسين ألف بنتو ذهباً باعتبار أن الدينار خمسة عشر افرنكاً وثلاثة اربالاً سينكو فلما أراد
بناؤه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ الى الكائن في الارياض والضياح الخراب فتحملها منها فانكر
ذلك ولم يجتريه وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه وورماه
في المطبق فكاتب اليه يقول أنا ابنه لك كالتحجب وتختار بلا عمدا العمودي القبلية فاحضره وقد طال شعره حتى نزل
على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للا مبر حتى يراه عياناً بلا عمدا العمودي القبلية فأمر بان
تحضره الخلود فاحضرت وصوره له فاعجب به واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له النفقة عليه مائة ألف دينار وقال
له أنفق وما احتجت اليه اطلاقناه لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخير ويبني
الى أن فرغ من جميعه ويضه وخالته وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وحمل اليه
صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس
محمد بن الربيع خارج المتصورة وقام المستملى وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والعلمان قيام وسائر الخجاب
فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كغصن الزيتون كغصن الزيتون كغصن الزيتون كغصن الزيتون كغصن الزيتون
غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامير نفعك الله بما عملك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون
بصدقات عظيمة وعمل طعاماً للقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه
للامارة وكانت في اجهة القبليّة منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت
قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الاكلات والواني وصناديق الاشرية وماشا كلها جدد بها طاهر وغير
ثيابه وخرج الى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما اعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف
على الفوارة وخرج الى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف الى جانب المركب الخامس وصاح بأحمد بن
طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجري عليه مثل ماجرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد
أمسك الله وولك الجائزة فقبل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع الى أن مات ولم
ينزل ينزل بهذه الدار اذا راح الى الصلاة الى أن قدم المعز لدين الله أبو تميم معد من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج
وبقيت زمناً ثم تحزرت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة الى
الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعتمد ولولده ونسى أن يدعوا لأحمد بن طولون ونزل
عن المنبر فأشار أحمد الى نسيم الخادم أن اضرب به خمسة مائة سوطاً فذكر الخطيب سموه وهو على صراقي المنبر فعاد وقال
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً اللهم واصلح
الامير أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزادني الشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فنظر أحمد الى نسيم
ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأه الناس بالسلامة ورأى ابن
طولون الصنيع يبون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقبل متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العميالهم
وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة الى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعمدون
الى رسمهم فقال قد بلغني دعواؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال التضاضي ان السبب في بناءه
ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة
ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مبيضة
ونخراة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعلمها خدام وفيها طيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضر ين
للصلاة وبلغت نفقته بمائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه وأزموه وأولادهم
صلاة الجمعة في فوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة
أوراق وعدة عمالان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول
الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شيء فتألم وقال والله ما بنيت له الا الله خالصاً من المال الحلال الذي لا شهية

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخر احتجى كان الناس يطلعون مالا حاجة لهم به ثم ان الصالح
 أمسكه هو ووجهه من الامر امن أجل أنهم نسبوا الى المماليقة والمداجاة مع الناس وأحد ذلك يوم الخميس رابع المحرم
 سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علماء
 الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
 أربعة أمتار وبه منبر وكدت من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنفية وسقاية وله ثلاثة أبواب
 اثنان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدير شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
 سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعلمن أجل ان ابراهيم أعلمه كان ناظر اعلمه وبني له بقبر اوا كتب عليه
 انشاء هذا القبر المبارك الراجي عنور به ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه ابراهيم أعلمه مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
 وعشرين وكان نظره هذا الجامع تحت يد رجل بتمتضي تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
 وكان ايراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحدا وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجر أما كن واحد
 وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومئتين بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحجار
 ثلثمائة قرش واثنان وعشرون قرشا وبعد ما اضافته الى الديوان بلغ ايراده زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
 ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعلماء (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
 سكرس شعائره معطله وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
 (جامع ابراهيم الميداني) هو بحارة بئر حصم مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
 ابراهيم الميداني وقيم عمر الكعكي الحجازي (جامع ابن ادریس) هو بحارة خليل من خط الحنفية به أعمدة من الحجر
 وبدائره من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادریس الشافعي
 القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة احدى ومائتين وألف وفي جبهته القبلمية ضريح
 ابن ادریس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادریس مع آية الكرسي وله
 منارة ومطهرة وشعائره مقامة ومجاورة حمام له عليه محكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرئ في هذا الجامع
 خارج القاهرة بحدود الزهري أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجعد العديوي انتهى وهو
 داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الاعظم من تجاه باب حارة عظيم العدة الى
 قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
 متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا ستمر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرئ
 يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرفاعي والنووي في الاعتماد
 عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وفقيره عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
 كلام الصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريم والبالغ بسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وثنته
 على الظهير التزمته والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالعزبة بمصر وولى حسيمة مصر وصنف التصانيفين
 العظمين الكفائية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
 والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
 وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل انه وسمى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأت بنائه الامير
 أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولا يصل الجمعة في المسجد القديم
 الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بني الجامع الجديد مما أفاء الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
 المعروف بتور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق فيخبر المعتمد وبستانه فيما
 يصرفه فيه من وجوه البر بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرئ ألف ألف دينار

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والعفة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سمت حسن على سمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما درس في الأزهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفناض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسقانة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأحرار المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها محبلاً إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحدش أربابهم وهدم خزنة البنود وأراق خورها وبني بها مسجداً وحكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زماناً إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائباً بها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائباً بها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائباً بها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحقق بها وكان خير أفيه دين وعبادة عميل إلى أهل الخير والصلاح وعمر غير هذا الجامع دار المصلحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجة الله عليه وفي طبقات الشعراء أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتمد عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهاراً اشتاء وصيفا وكانت الأكلاب تتردد إليه للتسبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخلعها حتى تنوب عليه مات سنة تيف وسبع مائة وقد خرب هذا الجامع واندرت معالمه (جامع إبراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنماطة وكان أول ما يعرف باسم منشئه آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضعه في القديم بقرب أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبنائه بالجرج وجعل سقوفه عقوداً من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماماً زائداً حتى كان يتعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعلة بيده ويتأخر عن غدائه اشتغالاً بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة الأقرء يتأتم المسلمون القرآن وطونوا لتسقي الناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقر فيه درسا فيه عدة من النقهاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطبته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكاناً للمدفن فيه ونقل إليه ابنته فدفنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر الأندلس حدثت النتن ببلاد الشام وخربت الثواب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره بغل ووقف هذا الجامع ليكون في بلاد حلب فتعطت وظائفه الا الاذان والصلاة واقامة الخطبة في الجمع والاعياد* ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمئة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها وانصب عليها مئذنة من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للاميضأة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمئة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير عمن قبطل الماء من البركة* وبقى سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عم مالك السلطان الملك المنصور قلاوون وما فرقت المماليك في نيابة كتمبغ على الأحرار آق سنقر من نصيب الأمير سلار وذلك قبل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأحرار المقدمين وزوجه بانته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يجمع أحداً شيئاً طلبه كأنه ما كان ولا يرتسا ولا ولو كان مطلوبه غير ممكن فارتقى

في الحساب والنسب انض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضري وله تقييدات كثيرة في فنون
 عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يتكف قراة الكتب الحديثة في المسجد
 الحسيني مع نفسه غير انهما وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار
 المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجابه سيد المرسلين حر ذلك الفقير
 محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهري نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة
 أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا بالاحكام الشرعية
 والشاغل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لثواب فيه ما رآه الاذكر الله تعالى بقلبه ولسانه وما ل
 اليد بجميع أركانه وله جلاله تهيب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذه
 في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شبيبهه الى مشيبهه لم يتكف صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
 الحسيني فحاله اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدضع نعلين في كيس خوفا
 من تحييس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حري أو نقد
 فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد التذكير على الشافعية في تعدد الجماعات في
 المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبا جاز ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ
 قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
 أن يسعه وهو غير مستقبلا بكلمته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والحفاظ في شاكلتهم
 وفي بصقهم وامتناعهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها الا زنتها لها من المشي في الطرقات
 فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما
 اعتادوه من كتبهم في المحاضر والنداء كران فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه
 من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي السهر في
 الافراح والجنائز مع اشتغالها على ما لا يجوز أو ما لا يليق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
 وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد بالاعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
 وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار المعتاد لموت علماء الازهر ولم يمض أيام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس
 لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرده القراء والفراسين الذين يخدمون في البيات وقال لهم أنالا أدري ما فعل بابني في
 قبره حتى أعجل له ليالي الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
 الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوي مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيما لم يرجع عن نتواه فشد عليه ومنعه من
 القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد
 رجلا من أهل الحيرة ففتر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لانه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
 الا انهم خافوه بالطلاق فخلت والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوي بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأذكر عليه
 الشيخ عيش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
 النفس وان عقد ذلك مجلس من العلماء في مدفن السكندرية على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوي ما أوجب
 ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يتمثل الشيخ العدوي وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
 ليقينه وبعده بعض المغاربة فقرأ الشيخ العدوي وكسر المغاربة كرسيمه وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوي توقع على
 الامراء والمشايخ فعدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعضبوا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بان
 لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوي للتدريس بالازهر وأعيدته الكرسى
 خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبس شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متمسقا بالعبادة والتدريس والتأليف
 لايهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الا جدي محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولد له بأربعة ذكور ثم توفي بها فاتتوا منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بجارة الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالسة فاعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول وان ولادته كانت بجارة الجواريج والجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ عبد الجواد الشبامى والشيخ عوض السنباوى والشيخ مصطفى السلمونى والشيخ مصطفى البوقاى والشيخ فراج العمورى والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوى والشيخ مقديشى المغربى السناقسى ومن أجازته شيخ المالكية الشيخ ابراهيم الملوى والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فمنا الا درسه وأفاد فيه حتى تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوى والشيخ مخلوف المنيماوى والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوى كلهم مالكيون ومن أخذ عنه الاستاذ شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانباني والشيخ أحمد الاحمورى والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفي وغيرهم وله تأليف عديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه من الخليل على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير باغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك على شرح أقرب المسالك للقطب الدريز وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسى تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد في مجلد ضخيم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المرید لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية يرجي تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة باضاعة الدجنة في عقائد أهل السنة وهي خمسة مائة بيت من بحر البحر واسمه الفتوح الوهيبية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى القول الناصر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كرارستين ورسالة تسمى كفاية المرید في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كراريس طبعت في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالأدلة القرآنية نحو كرارستين طبعت حرارا ورسالة في البسمة تشمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كراريس وخاصة على مجموع الشيخ الامير تسمى الكوكب المنير ثلاثة كراريس وخاصة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراسة وخاصة تسمى فتح الخليل على شرح ابن عقيل في نحو كرارستين وخاصة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في نحو كرارستين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واخترها في نحو اثنتي عشرة كراسة مطبوعة وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوى نحو ثمان كراريس مطبوعة أيضا وشرح يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوى نحو عشرة كراريس مطبوع وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كراريس مطبوعة ورسالة في الوجهات نحو ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كراريس وشرح يسمى فيض المنان

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية تزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كالاته أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم قافرح عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقه يسير عليها الأزهر حيث ان شيخه أقعد السكبر ونحوه الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانخب الشيخ أحمد كبهو العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة النفسى الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر* ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة تو بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنه وهو يقال انه ضر به بالحزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريباً* ثم بعد موت الشيخ بقي الأزهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فتقدم المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجهه (وترجمنا الجيع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالأزهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بابطال بدع كثيرة فأبطل الشهادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالأزهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فاجأه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقدمها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سير احسننا ودان له الخاص والعام من أهل الأزهر وزاد الامر اعق تعظيمه ووقلت على يديه الشرور والمناسد في الأزهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوي والجرديات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للأزهر مرتبات كثيرة اضمحلت وتوسيت بحري الكثير منها على أشله حتى صار لا أكثرهم اسم في الروزناحجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشرية خصوصاً بالامتحان الذي تقررن ان يرد التصدر للتدريس وله تحتر بليغ في صرف الاستحقاقات والمشي على شروط الواقفين وقوانين الاحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظده في سلك الفلاحين الذين يحرقون الجسور من لا وأراد الاحتماء بالأزهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالأزهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنه بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالأزهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهبيا الجبزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قربية من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم حملهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصر فهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المنسفي سنة احدى وعثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي الشهير بالولاية وتوفي سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقتهم ومفتياً وكلاهما مترجم في الكلام على بي عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاضي العدوي جعلت له سبع مشيخة الرواق وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حبيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عليش سار فيها بشهامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعمة من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرس الأزهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائها فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهميد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الراق في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخالصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عليش ومنشأ لقبه بعليش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبدالعزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب وولادة طرابلس الغرب والام وولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

أما الذكاء فإنه * أذكي وأبرع من أبيه
أذكي البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
في أي فن شئتة * فكأنه باني أساسه

توليد الشيخ القواسمي مشيخة الأزهر
توليد الشيخ البيجوري على الأزهر

ونقل عن المرحوم الناضل الشيخ محمد شهاب الشاعر أنه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة
الذكاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعمس قراءته في وضع النمار فيقرأ
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعازني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو اسبوعين
ويبعده الى وقداستوفي قراءته وكتب في طوره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعيدا بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بساحي باشا وأخويه باقي يك وخير الله
بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلدو يعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشية على الأزهرية في النحو وحاشية
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالتني كيفية العمل بالاسطرلاب والربعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزايحة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النارية
والدلمية رحمه الله تعالى * وبعده مونه تقيدها البرهان الشيخ حسن القواسمي في سنة خمسين ومائتين بعد الألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جادا عمدا الأحرار وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
في الكلام على قويسنا) وبعده تقيدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تقيدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزور وفي درسه بالأزهر
فلا يقوم له بل يحضر له كرسى من حجر يدبجس عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترخارح الأزهر شيئا من
القروش الفضة المصرية * وقبيل سنة سبعين قام جماعة من محاورى المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
مرتب الجزاية وأراد القبط عليهم فتمصوبوا فرقع الأحرار للحكومة فجاءت العساكر الى رواق المغاربة وقضوا على من
وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبط على أشخاص محتمين بالأزهر بسبب طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنعال والكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرا وكان للشيخ ملازمة كلمة على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أوجب اقامة أربعة وكلاء عنه للقيام
بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعيدة تزاحوا في الجلوس في الدرس ونصارى بوا فجاءت
من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعيدة سوقا عنيفا وركبوا أقفيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعيدة
فحضر طائفة من الصعيدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا ورائهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعيدة من فوق السطوح واستروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا بضمصر
فخالا أرسل جملته من عساكر الأرئودو خلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتناولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذوا الصعيدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأترال
بكثر من طرف الضابط لما بلغه من التهويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونهروهم وطبلهم لابسين الخزم فقبضوا من
الصعيدة على نحو ثلاثين ومجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
 الى أن قال فلو أن قارونا تبايع بينهم * لعاد فقيرا الخلاق يستعطي
 ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمازج بالسخط
 الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أختي السبط
 ثلاث مقالات بكاروضعتها * لتعريف حال الكي والنصد والبط
 وجزء على شرح المبرد كامل * أبين فيه عامض النبض بالقط
 وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع والخط
 الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما ان لها في عدها من زائد
 قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد امان حاسد
 ومن الرزية والبلية أن ترى * هذى الثلاثة جعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
 فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فنزلت بدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله
 للواردين سواها وكان المذكور معزولا عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلته الاقدمين عمل الموسم الموسوي
 يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيسندل الهمة مالا وبندنا في إقامة
 شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فانفق ان جاء المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
 لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذذاك بمنزله فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيممه الهذه
 السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجح الحق الى أهله
 وأض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أسفق من محله
 قد يطالب الحسنة من لم يكن * كفووا لها العمق في عقله
 فنصب المـرر قرين له * والشكل مجذوب الى شكله
 وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
 فهذه غلطة دهر فقي * رقيدته في ظلها خله
 * فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
 قد يتساوى الثمان في منصب * وانما التفريق في سببه
 ومغفر المـرر بأفعاله * لا بالذى قد مات من أهله
 وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
 وقد نرى فرعين من دوحه * تتالفان في الحكم مع شكله
 فالخلل والجرع صير وقد * يابن هذا ذلك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلد اشكودره من بلاد الارنوود وتأهل بها
 وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشغولا بالقيادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعالم كثيرة وأقر له علماء عصره
 بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسيرا لبيضاوى وقد مضت مدة على هذا التفسير لا يقروا أحد فخره أكبر المشايخ
 فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
 وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدرور لقيام أهل الجبال عليه صلحنا بوزيرها محمد على باشا وقد بعصيته
 بطرس النصرانى فاجتمع بالفقير مصر اراورأيت منه أديبا جوامحاضرة ومعرفته بالتواريخ والايام والانساب والنحو
 وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتد حتى بقصيدة منها

قوله الشيخ حسن العطار على الازهر ترجمته

والجنور وما الورود واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وطلبت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الشنواني الى الازهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه فى الكلام على بلدته
شنوان) وبعدهم وفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسى من غير منازع وباجماع اهل الوقت وليس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكرى والسادات ومن يجب
التظاهر * وبعدهم وفى سنة خمس واربعين انقلبت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدهوجى الشافعى نسبة
الى الدهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراعى رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة ووفى ليلة الاضحى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخا حقه نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدهوجى أحمد * وبعدهم وفى سنة ثمانين ومائتين ومائة تقلد المشيخة السيد محمد بن محمد العطار فقام شيخنا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتى لى ابنه صلصه الشيخ أسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته كتبوا بمشتاقى مؤلفاته * ولم يخص ذلك انه رحمه الله
ولدى القاهرة سنة ثمانين ومائة ألف ونشأ بها فى حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهله انه مغربى الاصل
ورد بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقيرا عطارا له المام بالعلم كما يدل عليه قوله فى بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمه فى صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشد ذكائه وحدة
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذ الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فى مكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن فى مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره به وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ فى التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم فى زمن قليل مبلغا
تميز به واستحق التصدىق للمقدريس لانه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنساوية مصر داخل الحوف ففر الى الصعيد كجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنساوية فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة فى بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا بدأت تتغير احوالها وتتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الاممة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريروها وتقريرها بطرق الاستفادة ثم ارتحل فى تلك المدة الى الشام وأقام دمشق
زمنًا وكان يقول الشعر أحيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقتل وأنا بدمشق هذه القصيدة وسبها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيرى كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالدرسة البدرية حيث أنام قديم ومكث نحو
شهرين فوقع لى بديع أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مذكرته لبعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوهم مدة قامته فكان جزءا من تلك القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتهم وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاو وروىها انتصار الشيخ المسيرى وقد ذكرت بعض منتهيات
دمشق فى أول قصيدتى وأتيت فيها بقنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بودى دمشق الشام جزى أحوال البسط * وعزج على باب السلام ولا تحظى
ولاتبك ما يكي احمر والقيس حوملا * ولا منزل أودى بمنعرج السقط
فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تلقى ما يروقك منظرا * ويسلى عن الاخذان والصحب والرط
عرائس أشجار اذا الريح هزها * تميل سكارى وهى تحطرفى مرط
كساها الحياث اب خضر تدرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقف بى بجسر الصالحية وقفه * لا قضى لبانات الهوى فيه بالبسط
وعزج على باب البريد تجديه * مر اصد للعشاق فى ذلك الخط

ومنها

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأسماءهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من
ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعالة وأخرجوه من قبايا وكذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش
كانوا سكنوا بحارة الازهر واحتموا في أهله وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوق سمعهم وديدهم ذكر
الازهر واهله ونسبوا له كل ذليله ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان ينبع الشر بعة والعلم وقد ظهر
منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وادور غير ذلك مخنمية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين
وقعت طائفة بجنط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من
عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا للسنا بسارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الذرقاوي المغربي
المنفصل عن مشيخته رواق المغار بتومعه آخرون معنا هم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوات الى ابي القاسم
وكاموه سر استرا على أهل الخرقفة المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بجنط
الازهر وادلهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانة عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
بالصندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبوه فسمى أولاد أبي القاسم وآخر
يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتبخدا فلم يزل الصرمانى يذكرنا كنوانا عليه في سرحاتهم القديعة
والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا
ورئيسنا ولا نسرح الا بمشورتك فاقرأ أولاد أبي القاسم وكثير اللغظ في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقت لهم الامتعة
وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة فاصر
الكتبخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن ابي القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نفاهاهم الى الاسكندرية ثم
رجع محمد بن ابي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرقاوي فطلع المشايخ
الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا بالباشا موته واستأذنوه فحين يجعلون شيعنا على الازهر فقال لهم اعلماواكم
واختاروا شيئا يكون خاليا عن الاغراض وانا اقلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلعت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
المهدى والبعض اختار الشيخ محمد السنوانى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنوانى
منعزلا عنهم بقر أدرسه بجامع النفا كهانى وبيده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكسسه ويغسل
القتاديل ويعمرها ويكس المراهض فلما بلغه انهم ذكروا بتعيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجرت أفندى أن يجمع
المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي أكبر العلماء كالقوي بسنى والنضالى الا
ابن العروسي والهيثمى والسنوانى فارسا اليهم فحضروا ولم يحضر السنوانى فارسا لانه رسول فرج بورقة ويقول ان
له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة فنضها وقرأها فاذا فيها
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اثنا تزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيثمى
فعد ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا
يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقد لوانترضى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه
وقروا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبة وحوله المشايخ والجوارون وشربوا الشراب
وأقبل الناس للتمنية وانتظروا ودجواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدبرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ
السنوانى من مصر القديعة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منذور اليافى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بقية
المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوانى فرتة مورور ردي شيئا وكذا على
السيد منصور اليافى وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أعانت اليكسارية بهيئة الموكب وعلى رأسه
الحورة الكبيرة وأممه الملازون بالبراقع والريش على رؤسهم حتى نزلوا بدار ابن الجبجي بحارة خشقدم لان دار
السنوانى صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له الحرف في جميع الاحتماجات وأرسل من الليل الطباخين والنراشين
والاغنام والارزوا الحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبده لخدمة القادمين للتمنية ومنأولة القهوة والشراب

مشيخة السنوانى على الازهر

الشرفاوى والعريشى وألزموه ما باحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أعانت
 الانكسارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه برنطة ثم وضوه مع الخنجر الذى قتل به
 وحملوه على عربلة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبائلهم
 فى تخشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناولون ليلانها ثم ولوا عوضه سرعسكر يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
 أسلم وتسمى بعد الله وحضر مع قائمهم والاعاالى الازهر وشقوا فيه وفى أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للفتيش على
 السلاح وأخذوا الجاورون فى نقل أمتعتهم وإخلاء الأروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء الجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يابوا آفاقيا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكيدة وفى عصر يتهافتوا وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
 والساوى الى سرعسكر منوكان ثم أذنوه فى قتل الجامع وتسميته وقتلهم بعض القبط وقال هذا لا يصح فخلق عليه
 الشيخ الشرفاوى وقال اتركوا يا قبط واكنفونا شردسا نكتم وقصد الشيخ منع الريسة فانه رجمادسا ومن يبيت به
 واحتجوا بذلك على انجاز أعراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخايق الجامع واتساع زواياها فأذنوا
 لهم بذلك فتنقلوه وسرر وأبوابه وكذا سرر ومدرسة محمد بيك المقابل له وأخرجوا منها الاتراك واستمرت الشدة
 والازعاج الى أن أخذوا فرنساوية فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية الحرم من سنة ست عشرة فتحوا الجامع
 الازهر وشرعوا فى كنهه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحا شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصل الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعاه الشيخ السادات الى داره الجاورة بالمشهد الحسينى
 وسقاه قهوة وسكر او طيبه بماء الورد والجوز ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصورتها وأرقت وجلس ساعة وأنعم
 على الكنائس بدارهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بما أتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكري فى خناء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
 الناس ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الأرنؤد
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أرباب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصحو الم يتقوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر وصرخوا
 والوا الى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون ويحلقوا بقصوره الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقراء فقال السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التعط ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فرجع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشر من كانت البلد مشحونة بالخناس والاطفال العسكر
 ومنهم الدالاتية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
 الفلاحين والمارين وبأخذون النساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالاتية أخرجوهم من ديارهم ولم يمكنوهم من أخذ أمتعتهم ولا نساءهم
 فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالاتية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فإرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجده أحد
 وكان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجه الاولاد بالجارية توبقى الامر على السكون أياما * وفى الحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفجار يعقون بالليل بعينه فاذا قام انسان منفردا أخذوا امامه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدي فى

فركب المشايخ الى كمبرالفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عن سكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خذعة وسجال فعاتبهم في التقتصر بفرقتهم واليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق والطمأنات القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البار ودفاختهم النرفج بالرمي المتتابع وبعدهم من الليل دخل الفريخ المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهمدوا ما وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وتراسلوا رجالا وركبا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقه والحارات وكسروا
 القناديل والسهارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالوا وتعوطوا فيه وجر دواكل من وجدوا به وأخرجوهم وأصبوا مصطفين بياب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكررا جعافهم وبعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكنها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الوالدع وكان الفرنسيون يلايرون بها الا في النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سرعسكرالفرنساوية وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثاره الغتنة من المتعمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجابهم لذلك وأمر بجر وجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصلي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم ببيت البكري ثمركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سرعسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاتستجلبوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سرعسكر ليحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام يدرب الجاميز وهناك عروهم من ثيابهم وطلبوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلهم
 بالمناذق والقوهم خلف القاعة وتغيب حالهم أياما في ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفي بيك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سرعسكر للشفاعة في المسجونين ظن انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجمان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بحارة الأزهر فاعلق الناس الدكاكين
 وتسايقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سرعسكر بفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وعزة وخان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون في شنكا وضربوا عدة مدافع من التلعة والاز بكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير يتفخون فيهم ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واصطفوا يابا به رجالا وركبا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا برفين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بترقاوي على منارة أخرى بترقاوي وضربوا عدة مدافع مجهزة وسرواوا كان ذلك ليلة عيد النطرو عند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كالحية انباية
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر
 عسكرالفرنساوية كابر كان واقفا في بستان داره بالاز بكية وصحبه أحد خواصه فدخل شخص يوهم انه حاجة
 وضربه بتجتر فشق بطنه وفرها بافتشوا عليه حتى أخرجوه من بيت فوجدوا شاميا فأسأله فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأمن جملة جماعة بعنا أنفسنا للهوت وافتقنا على قتل رؤسائكم
 فقيل له أين كنت تأوي فقال عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حال فأحضروا الشيخ

نادرية بحسبه

والمشايخ المنتهين والشيخ البكري والشيخ السادات والعريين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر
 رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا اسود وعلى يده مقر لعبدى باشا وخلصه لشرى بمكة
 وحبته أن قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر وبقرون له صحيح البخارى ويدعون
 له بالنصر ثم كتبوا أسماء النجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من النجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى نخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة
 والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقه بحسب الكثرة والقلة ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون
 والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي
 بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فخرج الى رواق المغاربة وجلس به
 الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب
 الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس
 يذهبون الى أخصامنا فبئس من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبه بعض المتعممين فقال له الباشا من ذلك وطلب
 الذين يثيرون الفتنة من النجاورين لمؤدبهم وينتقم منهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدفتردار وهو الناظر على
 الجامع الازهر فقتلوا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر والهمم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع
 أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعدموت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ
 عبد الله بن حجازى الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا
 ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن
 ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة النجاورين بالازهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالظهير بسية وعمل
 لهم خراش برواق معمر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضرر بانقيب الرواق فكان ذلك سببا لفتنة رواق الشرفاوين
 كما ذكرنا في الكلام على الاروقه * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلميس له فيها
 حصه وذكروا له ان أتباع محمد بيك الاني ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدره لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر الى
 الازهر وجمع المشايخ ووقفوا ابواب الجامع وذلك بعد ان خاطب من ادبيك وابراهيم بيك فلم يبدباشا وأمر المشايخ
 الناس بغلق الاسواق والحوانيت ثم ركبوا ناني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب
 والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسل اليهم أيوب بيك الدفتردار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد
 العدل وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كما فانا ان فعلنا ذلك ضاقت
 علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والممالك والامير يكون أميرا
 بالاعطاء لا بالاختقال حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف
 وباتوا به فبعث من ادبيك يقول أجيبيكم الى جميع ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من
 الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجيزة فلا ظفهم والتمس منهم السعي في الصلح وفي
 اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم
 ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب
 القاضي حجة بذلك وفر من علم الباشا الامراء وانجحت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله
 وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول فرنسا وية مصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر
 وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومل من المطاولة فعند ذلك
 ضربوا المدافع والبنات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع
 والقنار وعلى ماجاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعمان فضج أهل تلك الجهة ونادوا باسلام ياخفي اللطاف
 فنجنا من الخفاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور و تركه بالازهر فلما لم يزل الشيخ أحمد السليمانى ملازماً جديداً وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفنى
ولقنه الذكرواً جازة والبسة الساج الخلوئى ثم درجه الشيخ حسن الجبرئى على التتوى ومهر اجمة الاصول والفروع
فتروئى ونوّه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام و حج سنة تسع وسبعين من القلزم من فدرامة قشفاً وعاد الى
مصر وحصلت له جديده فترك عماله وانسلخ عن حاله وصار يأتى الى الزوايا ويلقى دروساً من طريق القوم ثم تراجع
قليلاً حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعاق واشترى داراً حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطرسى وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كُتب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمعاً بما في يده يجب اطعام الطعام فيعمل عزماً للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ما ترده
رسالة ألّفها في سر الكنى باسم السيد أبى الانوار ابن وفاقاً جاد فيها ووصات الزبيد وكتب عليها الشيخ عبد الحاق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسى والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسى انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائته وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسينى وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويحفظون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجميدية وأراذل السوق وسب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمر وعلى ذلك بعد العشاء فحضر سائهم
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الأشرفية وأرسل الى مشايخ الأروقة والمشاريهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم والترم لهم باجرا رواتبهم فقبلوا امنه ذلك وفجرو المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة خرج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم اغا
المذكور والترم لهم باجرا رواتبهم بكرة تاريخه فسكتموا وفجرو الجامع وانتظروا ثلثي يوم فلم ياتهم شئ فأغلقوه
ثانياً وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم اغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياماً
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مراراً * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالى
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بيك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
بجذبه الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رياسته دراويش الشيخ البيهوى ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجميدية وبأيديهم نبلات ومساق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم انامعكم فخرجوا من
نواحى الجامع وأقبلوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول والتشروا بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الحوانيت وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع اهالى الاطراف والحارات وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم اغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الحلقي كتحدا ابراهيم بيك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من نضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالمنهوبات ونأتى بهان محل ما تكون وقرروا الناحية على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بيك وأرسل الى حسين بيك وأحضره وكلمه في ذلك فقال كلنا نهبون أنت نهب
ومراد بيك نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها أيام قليلة حضر من ناحية قبلى سفينة
بهاتروسين وخلافه فارسل سليم بيك الانغا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له الامنة كسرا عند اولاد واني ولم يكن
ذلك لاولاد واني وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورى الصعائده وأبط الخادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسى والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بيك وتكلموا معه بمحضرة
سليم بيك كلاماً كثيراً فمما فرسليم بيك بعض ما أخذ منه وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولأى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاشرحة

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه في بلدته حنفية) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبدالرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة والف (وترجمناه في بلدته سجين) وتولاها
بعده الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعده توفى حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريشى الحنفى والشيخ احمد العروسى الشافعى (المتجهم في الكلام على منية عروس) ثم آت للشيخ العروسى
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت بنفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هى اعظم
مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع النقهاء
والمشايع وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيداعه وبعده ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
الطريقة وساعده اسمالة الامراء ووكبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا امره بتم فاته بتلك بعض الشافعية
الخالصون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
أكبر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسى والشيخ احمد العمودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آقا قايما كالشيخ عبد
الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو أهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسى
وخطوا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومرا د بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فعلة الكبار يبطله الصغار ولاى شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة اليس الحنفية مسلمين ومذهب
التيمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
في عدم المنقص ورجع اجواب له شايع فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهري في ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباقوا بليلة الجمعة فهرعت الناس ينظرون فيما يقول اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد في الشيخ الجوهري فسعى أكثرهم في انفاذ عرضه وراجمه اديك وأوهموه حصول العطب له ولهم أو
ثوران فتنة في البلد وحضره اديك للزيارة فكله الشيخ الجوهري وقال لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسى
ويكون شيا على الشافعية وذلك شيا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلد الامام الشافعى
وقد جئنا اليه وهو يامر بك بذلك فان خالفت يحشى عليك فأ حضر فروة وألبسها للعروسى وركب مر اديك وركب
المشايع وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء رأوا الشيخ العروسى قبل ذلك فجلسوا ومسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شانه في الظهور واحمد العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناقم الامراء وصاروا حزين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام اللجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع
الفريقة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري بسوس القضية ويسمى الامراء ووكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ احمد بنون واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
العناية بوقوع حادثة بين الشوام والائرل واحدة الامراء اللجنسية وأكدوا في طلب الحماقة وتصدى العريشى للذب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاخترق وعين لطلبه الوالى وأباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الانا وصحبه العروسى للقبض على الشوام ففروا فاعلقوا واقههم وسمروه اياما ثم اصطلحوا وظهر
العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمره والعريشى بزيوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
فى أمر فاخترق بنفسه وقال الآن عرفت رضى وأقبل على العبادة والذكر وقرأة القرآن ونزلت له منزلة فى أنبيائه من
القهر فاشار واعليه بالعصد فقصد فازداد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاية وكانت ولادته بقلمعة العريش من أعمال غزة وبها انشأ وحفظ بعض المتون ولما حضر عليه
الشيخ منصور السمريني في بلدته وجدده مستقطبا اليها وفيه قوة استعداد وحافضة جيد فاخذته بصورة معين

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجوقة عظيمة ويردون في آيات البردة ثم تقرأ أمر شية أخرى ويرجم واقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة ان لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الازهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمراتب كان من اللازم إقامة من يسوس امورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتبته ويقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الاسلام في دار المملوكه فكانت المشيخته فيه لاسادة الممالكية ثم لاسادة الشافعية مدة ثم لاسادة الحنفية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فن مشيخته كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلده أبي خراش من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخته الازهر الشيخ محمد النشرفي وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد موته فتنة بالازهر بسبب المشيخته والتدريس بالآقبغاوية واقترق الجماورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالآقبغاوية فتمنعهُ القاطنون به واحضر القليلي فتمعصب له جماعة النشرفي وحضر جماعة النفرأوى الى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الآقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشرفي فكبس جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت التناديل وحضر الوالي فاخرج القتلى وتفرق الجماورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى الى الديوان ومعهُ حجة الكشف على القتلى فلم يلبثت الباشا الى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شنن الى بلده الجديدة وحسبوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بمحضرة الباشا وقال له جماعةك المنسدون الذين هم عاملون طلبه العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالرمصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخته فلما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وحواري ومن ممالكها أحمد بيك شنن توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجدأوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا بخلاف الخنزري والطرلي وأنواع الفضة والاملاك والضماع والوظائف والجماكي والرزق والأطيان بتدده وولد جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخته الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايمسي والشيخ الزرقاني والبشيمشي والغرقاوي والشيخ عبد الرحمن الاجه وري وآخرون وله شرح على العزية في النقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخته الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوي في حياة كبار العلماء فكان طلبه العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده تقي ياسنة اثنتين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يرل يترقى ويقيده وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامر اعومر دارا عظيمة على مركة الاز بكية بالقرب من الرويعي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار اتجاه دارا به صرف عليها أموالا لجة وكان يقطن الظرائف والحائف من كل شئ والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدي عامر في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقطيع وغير ذلك توفى ختام سنة احدى وسبعين ومائة بعد الاثني

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من
 غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لتقصده التعيش بالفتوى ولكن كانوا
 لا ينتقلون إليه بعد التمدد بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتقلت المشيخة إلى أهلها وكثرت مراتبهم وانحصرت
 الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائةين والالف فدخل الناس فيه أفواجا
 وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الأخرى بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشغل بهم مع
 عدم هجر مذهبهم فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبلون الانتقال إليه ولا
 ينسبون لأهل علماء الفصار اليزم مستحسناً كيدار جندط البوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع
 بالتحصيل * ثم انه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره بهذا كره ولا غيرها
 اكتفاء بحضور كتاب أكبر من الأول مشتغل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم
 أو تقصيرهم فهم مخبرون في كل أفعالهم وإنما السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان
 وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على
 ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً وإن من عاش فيه متمسكاً بما هو الذي يحصل
 ويسود فكان الرفاعية ترقد القريحة على وساد الكسل وتقع صاحبها عن الكد والعلم كما أن الغالب على أولاد
 العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالاً على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصدي لتدريس خيئته
 يعقد له مجلس الامتحان الذي مريانه * ثم ان في أهل كل جهة عصبية وحيية فكثيراً ما يتضاربون على أساليب
 واهية كجالس الدرس أو المشايخة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع
 القضايا التي بينهم لمشايخ الأروقة فان لم تنحسهم فلشيخ العموم فان تجسست فللمحسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي
 بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم
 الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا
 سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم إلا أن وسملت عرائكهم ولصعابته ترفع عن السفاسف
 كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم
 الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى واذامات الجوار اجتمع بالأزهر بعدد فنه أصحابه أو أهل بلده
 فيعملون له عتاقه لا اله الا الله بعد المغرب فيمقدون شهوة صغيرة بلصة قوتهم بالخصر فيجتمع الجهم الغنيرين
 ويستمر ذلك إلى العشاء وأما اذامات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل ان
 كان من مشايخهم تركه الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فيمجدد موته ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس
 في هذه الايام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤن بصوات
 مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما يملهم من الآيات وكذا يفعل على كثير
 من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤن البردة
 ونحوها بصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء وربما حضره بعض الامراء والاعيان فان كان من أرباب الشهرة
 أو المناصب بعث الخماكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة
 من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فاذا وضع من فوق الاعناق تلابعض المنشدين بين يدي الصلاة
 عليه مرتبة وهو على دكة المبلغين بعدد فيها محاسنه ورمعاذ كرتسيه ينشئها بعض الشعراء بعد موته ويصلي عليه شيخ
 الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عموده الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين
 فيعملون له عتاقه لا اله الا الله أو الصمدية فيسترون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من
 أربعين أسبوع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عموده ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل
 واحد جزءاً ويحلس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالترتيل ثم يجتمعون المجلس

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المتردد من اليهم منها فبأقربهم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بسخن الجامع لتشمه بالشمس وعند ارادة الاكل قديليون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون بسخنهم في الصيف ويقصرونه في الشتاء ومعظم الفريدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء الجاورة وغالبهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتغليتها وترقيعها ويقوم بيته وقد يخفض نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقراؤهم المدمس والنبات
 والخلل والسكران والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشرفاً من أهل الوجه البحري وأكثر الفريدين يلبس
 الزعابيب والدقافي الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقاً قليله فيهم سيمالصعائنة
 وقد يلبس الصعيدى ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجاً وشقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المغرجة من جيب وقنطارين
 والشرايات في أرجلهم بزى أكثر أهل القاهرة وأما العمائم فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقماً لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يتبع بينهم من العناد واحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً للتخفيف الاجرة فتجد كثيراً منهم مبتلى بالجرى أو الحكمة مثلاً خصوصاً سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم مكنون
 في الطلب مجدودون في التخصص الا قليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهنود والسناوية والأتراك
 وغيرهم فهم أنعم عيشاً من المصريين وأنظف ثياباً وأدناؤاً غنى منهم لما لهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم أو كثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين وبعده بلادهم لا يذهبون اليها الا بدقضاء وطرحهم من
 طلب العلم الاسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحدة منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 وحبيبه من الطلبة والمشايخ وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بتدرج حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويظاف عليهم بالقهوة والشرايات وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر الجاوريين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والتمائم فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئاً من القرآن بالتربيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاماً يدعو عليه الطلبة * وعادة
 الجاوريين أيضاً سيماعند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختامهم تتضمن الشهادة للعجاور بالتخصص والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتحرى في الاحكام وان لا يقدم على امر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان الواحد منهم احتراماً لشد الشيخ ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل امره
 وللمشايخ زى يعرفون به فيلبسون الان غالباً الاقضية المفرجة المسماة بالفرجيات وهي ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطين والظميس الناخرة والسروريات والبوايج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بهما ثم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايخ فقد كانوا عند الامر والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وما زالوا دائماً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة ان يتبع الطالب

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيهما والجوهرية
وحواشيهما والخريفة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤون متن التلخيص للقرويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطوله قليلا وهو يشتمل على ثلاثه فنون المعاني والبيان والمديح و يقرؤون
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح الخليل وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
المذاهب الاربعه مع ترقه قراءة اصول مذاهمهم و يقرأه من علم الحديث الجامع الصغير والشفاف للقاظمي
عياض والمواهب اللدنية والشاميل للترمذي وموطا مالك والبخارى ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره صحیح
ومن التفسير شرح الجلائين وحاشية الجمل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود ونحو ذلك وأما الفقه فكل
يشتمل بنقده مذهب خاصه فيقرأ المالكية أو لابن تركي على العشاوية ثم الزقاني على العزبية ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم ابن خلدون بشرح الدررير ثم بشرح الخرشى ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير و يقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملي و يقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائفي ثم من ملامسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدررير على متن الدررير ثم شرح الدررير على متن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الظطواوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر و يقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختتمونها أو يفتنون فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد رمضان الا نادرا كتبا صغيرة لمن يبقى مقيما من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عميد الاضحى
نحو عشرين يوما و بطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذمات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حرنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤون
في الأزهر ولا خارجة و اذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمعاني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات للنحو التاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعا للزمن بلا فائدة و يهنون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة وربما
نسبوه للكفر كما أنهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أبي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لانحصار ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الأزهر)

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الأزهر ان يأثوا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشروعون في حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتمل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيستغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعاب عيادة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراءات ثم يتكسب من السهر في
الخطمات * وعادة الصعاب ان يأثوا عموية تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدد بالنار وسمين وجبن ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتله وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونقود كل بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا و اذا قرب
فراغ مؤتته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو لآيسكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا تظار الحراية وقل من يأتي بلا زاد وهم الفقراء اجسادا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعاب في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فنهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الأزهر بمؤتته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند اقاربه يتفقون عليها كما يتفقون عليه
و منهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجوارح فاذا رجع اليهم بعد
طول تلقوه بالافراح والولائم وذلك في بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأتون

الجوامع ثم يقدم عرضة الشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينظمهم في سلك المعلمين المأدومين
وانه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعدوا ابتداء في جميع الجوامع من لافيؤخر الشيخ تلك العرضة
عنده حتى يستخبر عن أحوالها فما من يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايع إعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم عناية ثم يعين له من كل فن درسا ويعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
وعلى رأس الأحد عشر يوما يعقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون هر يد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
الرابعة من النهار الى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلوة والا كل فاذا آجاب في كل فن كتبوه من
الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعينة الخديوية فتكتب له عرضة
تشرى في متوجه بختم الخديوي الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشربطه مقصب يجعه له في عمامته في مواضع
التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويختلف عنه في نحو السفر في الواو رفينزل فيه بنصف الاجرة واذا
آجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا آجاب في الاقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
مراتب الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم النقود والكسارى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
مرتبته على المستبدين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
استحسن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من سنة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
في موجبات الترجيح كالشهرة بالعالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان هذه قد
أورثت الطلبة جدوا واجتهادا في التحصيل بالنظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
الطالبين والمدرسين بحج المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصدد والاعتظيم ونحو ذلك وقد تساعده
الاقدار فيجيب من غير ان يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضا بطل اختصاص
أهل كل مذهب بعدم مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ جوت أو انقطع فله ان يعطيه
لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
عمودان يقرأ في أحدهما صاحبا وفي الآخر ظهرا مثلاً * والعادة ان حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
صالحة لكل فن حصص ما بعد المغرب وأكثرت الاوقات ازدحاما حصص الصبح الى نحوة النهار فانك عند جلوسهم
للدروس لا تكاد ترى بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويدركون
الحرفي الشتاء من تجاوز الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهيهم عنها اجتهادهم
واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد بك أو مدرسة العيني أو ما بعد العشاء فليس
فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايع على السهارة أو غيرها الى نصف الليل أو نحو * وأكثراعتنائهم بفهم
العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والحوار والاطلاق والتقييد والمنطوق والمنهوم وغير ذلك من
غير اعتنائها بالحفظ فجد كثير منهم جميل في الفهم في الكراس واذا سئل من خارج فقل ان يجيب اعدم استحضاره
* والعادة ان يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكنزاوى على الأجر ومية مرتين في السنة وفي السنة
الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
يقرؤون شرحي القطر والشذور لابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على الفقيه ابن مالك في سنة ثم شرح الاشموني
عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاث ثم متن المغنى بحاشية الشيخ الاميري سنة أو سنتين وقد يكرأ أحدهم حضور
الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادرا لامية
الافعال لابن مالك وغالبهم يكتب في آخر الالفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشراحه وحواشيها
ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشراحه وحواشيه

عن أوعية من نحاس ولها أعظية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستهز
موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبدالرحمن كتحذارتب الواحدة كل ليلة أو قيتين من الزيت * وللتناديل
والزيت خزانه تسمى بيت التقناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرش فيقرش منه القصورتان
والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا
بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحته فرش الا البلاط

* (طريق التدريس فيه والمطالعة) *

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من ٤-٤-٤-٤ لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع
لحصول الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك
كشديد تعدي أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واذا
تناقروا الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ امام العمود مستقبلا والطلبة حلقه حوله فاذا كثر واجلس على
كرسي من خشب أو جريد وهم امامه بالتحلق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسي الا نحو شيخ الجامع ولا
يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا الجلس كثير من العلماء على الكراسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه
فاذا جلسوا ابتداء الشيخ بالمسئلة والحمدلة والصلوة على النبي ثم يقرراهم بالدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق
ويسألونه ما بداهتهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد
أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن
له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتن أو بعضها فينتج
مسعا لان من حفظ المتن حاز النون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعه بالذمة متناوشا وتقريرا
مرة فأكثر جماعات وفردا وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضر الاطراف المسئلة وما يرد
عليها وما يجب بدوكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالبا ان أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث
وتفتيش حتى يأتي الى الشيخ وهم متهتمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبيري
شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه النور الزياي دسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي
حضرها فيملكها بشراء أو نسخ بيده أو غيره خصوصا لرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس
الغنون المتداولة بالزهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلا للتصدر حلالا للمشكلات ومعضلات المسائل
فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكمون عليه
وهو يتأق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنن والبعض
ينتصر له واذا تلغى في اجابة مسائل رجا قاموه ومنعوه من التصدر واذا عاند رجا من رجا ثم تسامحوا في ذلك حتى صار
من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المنتصرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ
مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصديرهم
فتجاهه العزل عن المشيخة في سنة تسبع وعثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحنفي العباسي الحنفي
فأراد أن يمضي على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العمادة على
العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيز مصر الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من
المستجدين فأذن له فعمد بحسب ما من أكارب العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانحط الرأي بينهم على تعيين ستة
لذلك من أكارب العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنان وأمام مذهب ابن حنبل فأعمله بالزهر
بل بمصر عموما قليلا أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالزهر التفسير
والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من
يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الغنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

خبر الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الانفار الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * وقد تر هذا الرواق جامع
 لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقراهم كرواق الصعاندة وجرابته كل يومين ثلثمائة وخمسة
 وأربعون رغينا وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفى جعل شيخا عليه الا الشيخ ابراهيم الظواهرى الشرفاوى
 * (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا من شى زاوية العميان بل
 هو فى الاصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن على لى جدد هذا الامير راتب باشا الكبير
 * واهل هذا الرواق الا نحو ثلاثين تلميذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
 بلده * وقد أجرى عليهم راتب باشا مراتب وجرابته كل يومين مائة وعشرين رغيفا مراتب جارية الى الان
 * وأما حارات الازهر فهى عبارة عن جهات بها الخزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
 بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها اطارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
 المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب السوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة المشى بالطريقة الموصلة
 من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقر اوى بجوار رواق ذكرانية صليح وحارة البيرمية بجوار حارة النقر اوى
 وحارة العنقى بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطابره ومصانعه وحراحيضه) *
 للازهر ثلاث ميضات * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين باجم فى وسط الصحن بين رواق معمر
 ورواق الفسنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها افوارة كبيرة تمتلئ منها وعليها
 سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الاحداث وغيرهم
 وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضأة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون حاضا لجميعها أبواب
 من الخشب وللميضأة ولو احدها حجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خدمة لا يفترون عن
 تنظيمها بالغسل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنا من الازدحام المستقر لئلا
 ونهار حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * ولتصرف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
 الارض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها مرتفات ثلاثة
 عشر وهى أيضا من درجة عدم كناية مرافق الميضأة الكبيرة ولها مئذنة من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
 ميضأة الطبرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة من احيض ليس فيها ماء الحجر
 ساقيتها * وفى رواق الاتراك مرتفات وحديات تلاء من بئر هناك وتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
 رواق المغاربة حنيمات وأخيلية وبئر وكذلك رواق السوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية باقى اليها الماء
 من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنه اربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبارها أعطية
 من خشب وأقفال من حديد تلاء كل سنة ويصرف منها مراتب الاروقة وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
 الصعائده صهاريج كبيرة أنشأه المرحوم عبد الرحمن كتحدا ووجدنا عمالما فى نقل منه السقاؤن حتى فى بعض بيوت
 العلماء القرييين من الازهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايو ان الحديد وفه فى قاعة تحت
 رواق الصعائده وهناك سبيل عليه بزايمن نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغار بصره بابه
 فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
 وبجوار الميضأة الكبيرة حنينة على حيطان تلاء من الصهاريج المدكورة لشرب المجاورين وأولاد
 المكاتب التى يصحن الجامع ولها اعطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ عمال قناديل بعهد البوائك وترىدى شهر
 رمضان جداوله وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أوقافه
 بخدمة مخصصين لذلك يوقدون من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يقون الا القليل
 فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الخرابين الكبيرين وأماهما * وللقناديل السهارى
 أوقية من زيت الشيرج وغير السهارى ربيع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

والنومية بين مرافق الميضأة الكبرى وساقية الآقباوية وبابه الى العنن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق النشنية أخذ منه بعوض والذي أنشأه الرواق الامير المنعم راتب باشا الكبير وكان
موضعه يتوالت ملكه لاربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والى مصر وهدمها وأسسها بينها
رواقا لاهل بلاد الشيخ البجورى شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يقم فكثرت مناظرو بلائها كملد راتب باشا
المذكور من ماله وجعل رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواب كثيرة لمنافع المجاورين
وبعد ثلاثة عشر أو دة لامة تقدمين من المجاورين المكتومين بدفته وبه خزانه كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء اهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضأة فسد وجعل فيه حنفيه للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشئة جارية كل يوم وزيتا ونقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجيع من القطر المصرى وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولسكل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مصرية في الشهر ولسكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولسكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة بقرون الربعة كل يوم ولسكل واحد رغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفى
الرواق من الزيت فاذا مات احد من اهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدل من التي تحتها وهكذا * وقد جعل النظر فيه ملتقى الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
اطيانه وحرر حنفة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الفشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضأة وبابه الى العنن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض اهل المنوفية وهاها شيخ
يخصه او بعض هذا الرواق من بوائك العنن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمود الداخلة في حائطه وبه
دواب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتى المترجم في بلده ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد عموق الفشنى واهله كثيرون وهم تبه كل يومين ثلاثة وعشرون رغيفا ثم زادهم تسعة ملطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضأة وبعضه من بوائك العنن وعمده ثمانية وهو رواق مشهور لكثرة
من ينتسب اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله من بابه الى العنن وشيخه الشيخ حسن
القويسنى ابن الشيخ القويسنى المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ احمد القويسنى وهم تبه
كل يومين اربعة مائة وثلاثون رغيفا * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقية
وهو مجرى دواب رواتب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربرى
وهم تبه كل يومين احدى عشر رغيفا وربع رغيف * (رواق دكرنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجرى دواب ورواق ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغيفا وربع رغيف وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحى * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق فى النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بيك
الوالى بسبب الشيخ الشرفاوى فان فى الجبى من حوادث سنة عشر من ومائة وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوى
شيخ الجامع الازهر انشأ بالجامع الازهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاوى وكنوا اولاً يعطون بمدرسة الطبرسية
وكان لهم خزائن رواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطبرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطبرسية وخزائنها فاعتناظ الشيخ الشرفاوى وتوسط بامرأة عماء فقيمة تحضر
عنده فى درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالى بأن يبنى له مكانا
خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير عن و اضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذى بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيرس الذى
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكاحا له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزائن
واشترى له غلاما من جريات الاشوان و اضافها الى اخباز الجامع وأدخلها فى دفتر ديستلمها اخبارا للجامع وبصر فيها

وخسبون رغيغا ونقود يستوفونهم من الروزنامجة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا
 وله بواب ونقيب وسقاء يلا من البئر الخنقما ته وجاب للايراد و كاتب وهو محفل نظيف دائما يعتنى به وأهله كثيرون
 ولهم دفتر يحكمهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن
 نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضرب به بعض الطلبة بسكينه فقطع بعض أصابعه من أجل
 مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سي الخلق وحصلت منه نوادر ما مسكت عليه
 وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور ارجح منها مرارا
 فاقضت المصلحة قطع جرايته رأسا فغناظ غيظا شديدا و جلد سوء خلقه على أن يعد له في الطريق صباحا والشيخ خارج
 من بيته بقصر الشوك ذاهبا الى درسه بالأزهر وضرب به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى
 وأتلف السبابه و فترها باحتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكّم عليه بالأقامة بليمان
 اسكندرية بمدة سنوات ثم نفي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين
 رواق الاتراك ورواق اليمنيه وهو محفل صغير أرضى كانه جز من رواق الاتراك واضيقه جعل به مكان يسكنان
 احدهما داخله والاخرى خارجة وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغيغا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوى
 * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه به دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة
 منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتب كل يومين احدى وخسبون رغيغا وشيخه الشيخ
 أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضى صغير وفيه
 دواليب وخرن مكتوب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقيرة الى الله تعالى الخواجا مصطفى
 أفندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغيغا وشيخه
 الشيخ أحمد باعلور البني * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية
 في أسفل خرن ودواليب وباعلامه مساكن ويطل عليه شبك الطيرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغيغا وشيخه
 الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيرسية
 به مسكن أرضى وفوقه أربعة مساكن عالية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الارضى مختص بالمجاورين
 النشنية وكان يعرف برواق الونايمية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض
 الامراء الشيخ الونائى المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء وجواره مطهرة المدرسة الطيرسية مهجورة الآن
 وأهله قليلون وهم تبهم كل يومين ثلاثون رغيغا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو
 باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومرتب به
 كل يومين ثلاثون رغيغا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين باب الى
 العن وأصله بائكة من بوائك العن التي كانت في دواقره على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط الحيطان
 فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خرن ودواليب وشيخه الشيخ محمد بن
 شيخ المالكية سابقا الشيخ حميدش ومرتب كل يومين مائة رغيغ وثلاثة وثلاثون رغيغا * (رواق القيومية) * هو
 بين هذا الرواق ورواق الشنوانية في الزاوية الشرقية من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه الى العن ومنه
 يتوصل الى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خرن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي
 القيومى المالكي احد مدرسي الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغيغا * (رواق الاقبغاوية) *
 هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وبه باب على رواق النيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البصرى احد مدرسي الأزهر
 ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينى ومرتب به من الجراية كل يومين مائة وعثمانية وثلاثون رغيغا * (رواق الشنوانية) *
 ويعرف أيضا بواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب
 للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الخنقمة) * هذا الرواق خلف رواق النشنية والشنوانية

* وعليها أيضاً من الجانب الشرقي ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل المعط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد التطط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أرقبه ولا بعده مثله وعلى الجهة القبيلية شعير
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضله الخبير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبر الأزهري هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن عين الذهاب الى المنبر وهو صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودع علوية وله مرتبة وجرية كل يومين اشاعش رغباً ورغباً ورغباً ويستكنه مجاورو أهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهل قلمه لا يكتفونهم بالجمهورية بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائنة وهو أرضي يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق الشوام وأهل قلمه لا يكتفون وله مرتبة وجرية كل يومين ثلاثه وثلاثون رغباً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروزي * (رواق الشوام) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحداثم الامير عبد الرحمن كتحداث حتى صار أكبر من رواق الصعائنة مشتهراً على ابوابين مبطلين متسعين وبأعلامه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل مناه أو قافاً جارية عليه الى الآن ويسكنه أكثر من يجاورون من الشام وبه خزانه كتب لها قيم يغيرهم العموم الجوارين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحنفية وأخيلية ومطبخ وأهل كثير من جميع الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر الرافي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجارية كل يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغباً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام وأهل قلمه لا يكتفون وله جرية كل يومين أحد عشر رغباً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانه كتب * (رواق السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانه كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ جان محمد الاعوانى وأهل قلمه لا يكتفون ومرتبهم من الجارية كل يومين أربعون رغباً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق بالجانب الغربي من سخن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا وسيدنا السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجه صطفى بن الخواجه محمود غفر الله لهما وله باب آخر على سخن ويحتوي على خمس عشرة بناً مكتبة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة يغير منها العموم الجوارين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلية وله باب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته وجرياته الامن كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة واثنان وستون رغباً وأهل كثير من طرابلس وقوس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب المغاربة قبل باب الأترال ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الا ان وكان أصله رغباً فاشتراه العزيز محمد علي وبناه رواقاً وجعل بأسفله حائطين وقفا عليه ورتب له ثمانين رغباً كل يوم * (رواق الأترال) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على سخن الجامع ويقال انه من انشاء السلطان قايتباي وقدم عن الخبر في انه بناه الامير عثمان كتحداث القازدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي أمامه فلعل ربه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزانه كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلية وله مرتبة كثيرة منها جارية كل يومين مائتان وستة

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراءهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عين الداخل من باب الصعانة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تغرق فيها جاراته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغيرة خلوة خزانة فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم يغير منها للمجاورين والمدرسين ودار الايوان دوالب وخزن لوضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحفنية وأخيلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئارة المجاورة له وتحت الرواق صهر شيخ كبير موقوف على عموم منافع الأزهر ويجوار شباك المظلة على الدركة بزنايز شرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمائر غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخير فوفوا عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورثها جريات يومية ومربيات سنوية فمن مربات الأمير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجارية المعروفة بالجارية الكبيرة وهي رغيدان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الأول فالأول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدلته من المنتظرين الواقفين على الباب الأول فالأول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعانة حتى لو ولد بصر لبعض المستحقين ولدا شغل بالعلم بالأزهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم ولم يترك أهله بصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جارية المرتبة للقراءة الربعة ومن مربات تقيب أشرف الديار المصرية السيدة عمر مكرم جارية تصرف لمن بعد المستحقين للجارية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تعطى لعدد رواج أوقافها * ومن مربات الجارية التي وقفها الأمير الحاج محمد باشا أبو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم بصرف منها المائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغيدان وبصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسيني وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا والشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرة المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته الذكور ومن بعدهم لناظر الأوقاف المصرية العمومية وقرى الوقفية انه اذا زاد الربيع عن كفاية الجارية يخزن الزائد الى السنة التالية لحوق طر ومانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيانا بوقف على هذه الجهة وهكذا او شرط ان لا يستحق الجارية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو أهله بغرفة شهر واحد ان كان شهره في أيام العمالة أو أربعة أشهر ان كان في أيام البطالة ترحب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم تحت نفاش شيخ الرواق جله من أوقافه الرباع والحوانيت يتصرف فيها بالنياحة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكما تحمد عنده من الربيع بعد الترميمات اللازمة بصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم وقد استقرت من عدة اجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العيم على يد الامير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعانة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سبحانه الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعانة تصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة من نفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والتوابة أجمعين

صغيرة ليس بها عمد وتشق على لوانين متقابلين والممر بينهما مفروش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة تدور على دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية و بأعداها
خلوتان وفيها خزن ودوايب لبعض المجاورين ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال و بدأخلها مدفن منشأها
جوهر القنقباني قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهر القنقباني نسبة لقبه قنبا
الحركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السير لجامع الازهر من
الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاد بذلك جماعة وامتنع العيني من القنوي وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع
وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهنت وقد جاوز السبعين وسبب موته انه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه
الاراقة ثم فتح فتا لم شديد او ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ماثره الدار التي يدرب
الاتراك بالقرب من جامع الازهر ومن أمره انه بعد موت سيده خدم عند العلم ابن الكويرفسار عنده سيرة حسنة
لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهله ويتدين ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة سميه جوهر اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضا
عن خشية قدم لا تتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على ياد وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه
ويتقرب من السلطان بتخصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانسكار وهو السبب الاعظم في
ضرر التجار و رخص بضائعهم وبقوا على البلاء نحو عشرين سنين وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا
عن فيروز الحركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجهاهه بما لا يليق فالث اعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاءه مياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزرا اليسير وكان يستأجر القبة بخمسين دينارا وهي
تغل أزيد من مائة و يصرف أجزتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما وربعاً ثم يبيع عليهم بذلك عسلا بثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خلفه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشترقت
وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في امر اسمه الداعي جوهر الحنفي وقد وجد بابه بعد
موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومسته أجرات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين بجملة من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بجناح المدرسة الجوهرية في الجانب الثاني من الحارة
بينها ممر من الحجر عيشى عليه المتوضئون من ميضأتها وهي كافي تاريخ الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا
القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عميد الرحمن كتحدا اصحاب العمائر الكثير وذلك انه كان قد تقلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات و عمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الاتراك والرواق
أيضا ورواق السليمانية وترتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظرا عليها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوى على أربعة عمد من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرصفا فوقها ثلاث أو دل العميان
ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجرانية تصرف عليهم * (أروقته وحرارته) * يشتمل الازهر على عدة أروقة وطرات
لطوائف الخلق المجاورين بكل طائفة تختص بجهة يقيمون بها بامتعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات
ولكل طائفة دفتر تحت يديهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا بالباو لكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
يصرف عليهم من ريعها بشرط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل
الازهر * (رواق الصعانة) * هذا الرواق أشهر أروقة الازهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأسعها دفتران دفتره يجمع

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فسناها بانواع من الغضب والعسف وأخذ قطعة من سور
الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطبرسية وحشر اعمالها الصانع من البنائين والخيارين والنجارين والمرجين والنفعة
وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجر فـ كان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصانع
الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم بلوك من مـ اسكندرية ولاهشده العمارة لم ير الناس
أظلم منه ولا أعتى ولا أشد بأساً ولا أقسى قلباً فلبى العمال منه مشقات لا توصف وحمل هذه العمارة سائر ما يحتاج اليه
من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة
بل بعضه بطريق الغضب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الا ليم الذي
ينال العمال عند نزوله الى هذه العمارة * ولما فرغ بناؤها واجمع فيها سائر النعماء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب
القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرستها فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغا اولي في هذه الايام احدا فتفرق الناس
ثم قرر فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واما ما
رأى او مؤذنا و فرائش وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشروط في كتاب وقفه أن لا يلبى النظر أحد من
ذريته ووقف على ذلك حوانيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى
اليوم الا انه تعطل منها الميضة أو ضمنت الى ميضة الجامع لتغلب بعض الامراء او طائفة بعض النظار على بئر الساقية
التي كانت برسمها وقد أفر دموضها عنها وجعلها خانقاها وجعل في طائفة يحضرون وظئفة التصوف وأقام لهم شيخا
وأفرد لهم وقفا يختص بهم وله أيضا خانقاها بالترافه * (آقباغا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة
التاجر عبد الواحد بن بدال فأشتره منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده
وعمله شاد العمائر فنهض فيها نهضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمل استاد ارباع الامير مغطاي الجمالي في الحرم
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين سلخ الحرم سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط
بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجوارى والقماش والاسلحة والاولى فظهر له شيء عظيم
الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبيها كانت تعمل حدائق بيعة سراريل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم
فضة عن نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباغ وسمروزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعمائة ألف درهم فضة
وبدلة بمقايص مائة ألف درهم * وبهذان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع
الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عماله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد
بن محمد بن قلاوون وعصيه أنه بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فأتهم آقباغا بانه بعث حملو كامن مما ليكدا الى
الكرك يشمر الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم بحمل آقباغا اليه مقيدا
فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس
والخونق ولهذا المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى سخن الجامع بعد المرور في رواق القيومية والثاني
الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا وفيها
محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها دفنه وعلمه قيمة خرفه بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها
محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودان عليه ماماء الذهب وفي أعلى القببة نقوش فيها آيات
قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القببة المباركة التقية الى الله تعالى المولوى
الامير السيفي آقباغا الواحدى الممالكي الناصري وكان الفراغ منها في الحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة
أخرى في دأرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة درهمها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك
قبيل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الخغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهى

ترجمة آقباغا

السادات الوفاية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهى من الجبري في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحققة به) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
 الأزهر وهي غربه ما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرسي الخازن داري نقيب الجيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقررتهم ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مائة وحوض ماء سمى ترد
 الدواب وتأنق في رطابها وتذهيب سقفها حتى جاءت في أبع عزى وأحسن قالب وأتم حج ترتيب لما فيها من اتقان
 العمل وجود الصنعة بحيث ان لم يقدر احد على محاكاة ما فيها من صنعة الرخام فان جميعه أشكال الخراب وبلغت
 النفقة عليها جلدة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبع مائة وانه ابسط فنرش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
 المحارب أيضا وفيها خزنة كتب ولها امام راتب * (طبرسي) بن عبد الله الوزري كان في ملك الأمير بدر الدين بلبك
 مملوك الخازن ارا الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين بيدرا وتنقل في خدمته حتى صار نائب الصبسية
 ورأى من مال الله منصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليه السلطنة أن يتقدمه ويتودده فلما تمك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بيدار مصر عوضا عن بلباي
 الفاخري في سنة سبع وتسعين وست مائة قبائل نقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمة وأداء الأمانة
 والعفة المفرطة بحيث ان ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه باراضي بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة الرى وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وانفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مائة من حساب مصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب باسمها من غير ان يقف على شيء منها وقال شي خرجنا عنه لله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
 شبابيك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقنوه بجواز فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرسي هذا فخرت أكثرها وخرت الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكرا انتهى * وقد مر في عبارة الجبري ان الامير عبد الرحمن كخدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمائر
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة باب الميضأة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمترا ثلاثين مترا وفيها أربعة اعمدة من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام المزين
 بهما وعمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجميل قدرتي تقبل وجهك في السماء فلنولى منك قبله رضاه اقول
 وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الحيد الصنعة أحدهم ما مطلق على رواق الاكراد من
 الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها بزوايتها التي عن يمين الداخل ضريح بانها كالمهر وعليه قبة صغيرة
 ويكتنف الباب ايضا شبا كان من النحاس يطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزنة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعقة بعض الجوارين وهي عامرة
 بدرس العلم ويطالعه على الرواق وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضأهم واحيضها التي بداخل الباب
 الجوار لها غير مستعملة الان * ومنها المدرسة الأقبغاوية قال المقرئ أيضا هذه المدرسة بجوار الأزهر على
 يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرف بشبابيك على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
 الطبرسية كان موضعها دار الامير الكبير عز الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضأة للجامع
 فأنشأها الامير اقبغا وقبلة ومنازة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منمطة ليس عليها من حججة المساجد
 ولا نس بيوت العبادات شي البتة وذلك ان اقبغا عبد الواحد اعتصب أرض هذه المدرسة بان اقرض ورثة ايدمر
 الخلى مالا وامهمل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وأجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها ونى موضعها هذه

الصعائدية يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبدالرحمن كتحداً والسادسة منارة باب الشورى وبابها
من الداخل من انشاء الكتخد أيضاً وجميعها من الحجر الآلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
والقاهرة وكل منارة خلوة قائمة مؤذنها عند انتظار الاذان به اولا يؤذنون الابتسية الميقاني المجمعول لخصوص
ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان
الغورى بنيت في محمل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلى وكان مقيماً بالقرب من
الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخير والعلما الراسخين الابرار أعطى ناطقة سيدي على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة تمشي وتمايل
في الجامع الازهر فيتكلم الناس فيه بما في أوعيتهم حسناً وقيحاً ومن كلامه اذا أردت أن تمسح اخوان السوء
فاهجر قبل أن تمسحهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطال الشعرا في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضى الله عنه انتهى * (من اوله) * في سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمل الوزير أحمد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كفى الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابله صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوى شيخ الازهر فتكلم معهم
في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوى وظيفة الخطابة بجامع السراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً ما سمع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى الجحى فلما جئتها وجدت كما قيل تسمع بالعمى خبير من أن تراه فقال له الشيخ
يامر لاى هي كاهنهم معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علماء وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم
تجيبونى وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل ونفذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علماء وانما نحن
المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتهون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والعمارة فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتوعة من القرى والآفاق فيندر فيهم القابلية
لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الخبرى (والد المؤلف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له رسالته مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع فنعلم فلي دعوته فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربيع الدستور طالع بعد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة الماردينى
فكان الباشا يحملي بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابقا فاسر بذلك وخلع على الشيخ
فرو من ملبوسه السمور فباعها بمائة دينار اشتغل الباشا ثم يعمل المزاويل والمنحرفات حتى آتفتها ورسم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

منزولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسمها طسبها * هذا الوزير الأتجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحداً بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي افضل دائر العصر والمغرب
وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيمت مساطره وفضل دائره وقبى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الجدران عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدا ذلك لقلب جلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (بحار يمه) ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصلى القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فالمام الجديدة ما لكي وامام القديمة شافهي ولكل منهما مرتبة من النقود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبله بقرب باب الشوام قائمة بينا صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجورى
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجورى شيخ الجامع الازهر كان يصلى عندهما كثيرا وقد ازيلت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف ويقرب رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريفي عليها كتابة
 باخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وستمائة وفي ظاهرها هذه المقصورة مما يلي صحن الجامع أربعة محراب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العميد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى بن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له ولللمسلمين ويجوار ذلك شبالك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتشف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله ويلى هذا شبالك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديده هذا المحراب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم الملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي ويقرب به شبالك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مطلة على ما بين الواجهات الواقعة للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الازهر محراب صغير معمول بالقبائلي وأمامه تحت السقف دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحراب التي في المدارس الملحقة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوى مفروش بالحجر النحيت ونوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الخلو ولها أفواه من الرخام كافواها الا بآرناثة فوق فرش الصحن ثموت ولها أعطية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسيأتي الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيمرون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائره بوائك
 مسقفة على قوائم قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها رقيقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) بهست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الاقبعغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرئ في الكلام على الاقبعغاوية ان هذه المنارة أول منبذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبعغا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن يمين الداخل فالتى تعلو جانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحته وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغورى قايتباي وتتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها لكل
 منهما باب والثالثة غير مسامتها لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

باب المغاربة وهو تجاه الأترال ويتوصل منه الى سخن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأترال * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كرامة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة المطايعة وحارة كرامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وبيت القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يتوصل الى المقصورة الجديدة فوق الليوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وانشاء مع مافوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادريس باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب آيات هي

بالمين أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر

وغدا مجازا للتحفة بالهدى * موصول مورده جميل المصدر

باب شريف للنجاح محترَب * انشاءه نادى بخير العصر

في دولة اسمعيل داور مصرنا * بين يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها تجاه رقعة الغدلة في الشارع الخارج الى باب الغريب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طولية يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرؤس لماني أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة بلقبه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصلا المدرسة الجوهرية ويتوصل الى الشارع منه الى في زقاق ضيق موصول الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمشأة باب صغير يتخذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول لدخول الحفظة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه) *

الاصول المقصورة الكبيرة تحت الليوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر وتمد من باب الشوام الى رواق أهل الشرقية وتحتوى على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الايض الحديد على صفوف متسامية وعلها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فنقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بني المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى سخن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبايك من الخشب المخروط وخرن تحتها ببعض الجوارين وتنفذ عند الاقتضاء بابوا من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من الرخام فترم منها ما يلي باب الشوام جملة وافرة نحو الثالث وصرف عليه من اوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد هدم الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتد بطولها ارتفاعا أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيدين وفي قراءة ثناء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقطت المقصورتين من الخشب

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافق لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخا منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسعمائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقا منهم خمسة آلاف وستمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنفية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعين وستين طالبا انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقر بي والافعال اذهر طلبة غير مكتوب بينه وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحضرون وذلك أيضا شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فالنورديان بعض مشتقاته الا ان من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنازل والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وخزان الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجرايات والنقود والغلال والخلع والكساوي وما يقرأ بهن الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقفة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغربي الى الشارع المسلولك بينه وبين حارة الاتراك المسمى بحظ الازهر وسوره القبلي الى حارة الدواداري وهي حارة كرامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلولك الى باب الغريب المسمى قديما بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعته يباع فيها الغله تعرف برقعة الازهر وسوره الشرقي الى قرب المشهد الحسيني ينصل بينهم ما بعد جله مساكن الشارع الجديد الذي يسلك فيه الى ظواجر باب النصر وسوره البحري الى الطريق الذي بينه وبين الجامع الذي أنشأه الامير محمد بيك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بيان فأ كبر أبوابه وأشهرها الباب المعروف بباب المزينين بقرب درب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين نجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بيان مقصوران متجاوران منبجان بالحجر النصب بناء متقنا وبهم امن صنعة التفريغ والنقش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذي فوقهما والمنارة من زيادات المحروم عبد الرحمن كتحدا كما تزعم على واجهته مامن الخارج آيات مرقومة بالحروف الموهومة بالذهب تشتمل على تاريخ

ان للعلم أزهر را يتساحى * كسماء ما طاولتها سماء
 حيث وافاه ذا البناء ولولا * منه الله ماتساحى البناء
 رب ان الهدى هدك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء
 مذتناهي أرخت باب علوم * ونقار به يحباب الدعاء
 ١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الجانبين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف في الباب بذلك * وصار داخله المدرسة الطبرسية والاقبغاوية بعد ان كاتأخار جهه وعلى مكسنتي هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتماي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة من سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف يعسر قراءتها * الثاني

باني الاول

باب

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبنى به حجر ابا جديد او منبراً وأنشأه ابا عظيم اجهة طارة كاملة وبنى باعلام مكتبا بقنطرة معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصور بجنا عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعة
وجعل به الأضار واقفاً مخصوصاً بمجاورى الصعائدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه حرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزان كتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبنى المدرسة الطبرسية وأنشأها انشاءً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وكان الجرا كسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصر اعين وجعل على يمينهما منارة وجعل فوقهما مكتبا أيضاً
وبداخله على عين السالك بظاهر الطبرسية ميمضاً وأنشأها اقامة لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميضأة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فخا هذا الباب وما بداخله من الطبرسية والآقبغاوية والأروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهنذا الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتحنا * وعاد أحسن مما كان وانصلحنا

تقر عينا اذا شاهدت به حجة * باخلاص ياتيه للعلماء والصلحنا

وادخل على أدب تلقى الهداية * قد قرروا حكمنا من انهار بحنا

بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد رحمن باب الازهر انفتحنا

وجدد رواقاً للمكاتبين والتكرورين وزاد فى مرتبات الجامع وأخازه ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرزاً بيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام الجوارين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشر من مائتين وألف * وقد أنشأ الامير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الحجاز ولو لم يكن له من المآثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة العمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكنها ذلك * ولما مات خرجوا بيميناته
فى مشهد حفل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والمعلم فى كل سنة وصولاً عليه بالازهر ودفن عدنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما ثم وعما ثم الى أجزائها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة الحميدية كصلاح بلاط محضه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً عامراً مشاراً اليه مقصود الاستفاضة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سالم شاه العثماني دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزداد عمارته وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقرانها جهابذة العلماء والحدوثين ما بين مؤلف ومدرس فحجبه
من الجوارين الألف الموائمة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز والعين والسند والهند والسودان والجاوية وبعداد
والعرب والشام والسلمانية والترك والأكراد خلاف الجهم الغزير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشمسية والغربية وكل طائفة فى جوانبه وواقف محضها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الازهر والازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به يزل الجهل وتخلد حياة العلم وتنادب
النفوس وتوسع القرائح وتنبيه الفطن وتروق الافكار وتفتن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فيكم بزغت فيه شموس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسخار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلام فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليهما من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكلمت في السنة المذكورة
فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلا ختمه شريفة ودعوا السلطان
ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه وعاذته
بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجدد قلعة الجبل وقت سنة ثمان عشرة فلم
تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
الصهرج الذي يوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ورسمات فعمل في نصف سنة وعمل بإعلامه من دفع
له قبة يسيل فيه الماء وغرس بحدائق الجامع أربع شجرات فلم تنبع ولم يكن للأزهر ميثاقاً عند ما بنى ثم عملت ميثاقته
حيث المدرسة الأقبغوية إلى أن بنى الأمير أقبغا مدرسة الأقبغوية وأما هذه الميثاق التي به الآن فبناها الأمير بدر
الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميثاقاً للمدرسة الأقبغوية ولم يزل في الأزهر منذ بنى عدت من
الفقهاء المازنون الأقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبع مائة وخمسين رجلاً من عجم وزيا لعة
ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامراً بتلاوة القرآن ودراسته وتلقينه
والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الأيسر بالله
والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار أرباب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والنولس
إعانة للمجاورين به وكل قليل تحمل إليه أنواع الأطعمة والخبز والحلوى لاسيما في المواسم ولما ولي نظره الأمير
سودوب القاضي حاجب الخباب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ووضعهم من الإقامة فيه
وأخرج ما لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فحشمت شمل الفقراء وتعذرت الأماكن عليهم فساروا في
التري ثم أشاع أن أناساً يبيتون به ويفعلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بحيث يبيت الناس فيه ما بين تاجر وفقير
وجندي خصوصاً في إمامي الصيف ولما إلى رمضان فانه تمتلئ صحته واكثر أرقه فطره الامير سودوب بعد العشاء
وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من الاعوان والعلماء وغوغاء العامة فوقع النهب فيمن كان بالجامع
فاخذت فرشهم وعلمهم وقتشت أو ساطهم وأخذ ما كان عليها من ذهب وفضة وعمل ثوباً بالسود لامتبرو علمين من وقين
بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى الخصاص من خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي ان
الحاكم يامر الله بالجدد الأزهر وقف عليه أو قافلاً وجعل فيه تنويرين فضة وسبعة وعشرين قنديلًا لفضة وكان نصده
في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو انتهى وفي سنة تسعمائة اجري الخواجا مصطفى بن محمود بن رستم
الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاعلها في الحسن وهو على ما حدده به
إلى الآن قاله ابن اياس وفي نزهة الناظرين ان الملك الأشرف أبان النصر قايتباي المتوفى سنة احدى وتسعمائة
أنشأ ميثاقاً بالجامع الأزهر وفسقية معتبرة وسبيلًا وأنشأ أيضاً مكتبة على باب الجامع وان الملك الظاهر أبان سعيد
قائمه وحال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قائصوه
الغوري ضاعف ذلك في أيامه اضعافاً كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
الشريف محمد باشا على مصر عمره وجد ما تحزب منه ورتب به جملة من العدس تطبخ كل يوم للفقراء فاستماع
الناس بذلك وأتوا اليه من سائر التري * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمر به الوزير حسن باشا
وإلى مصر مقام السادة الخنقية أحسن عمارة وبلغه بلاطاً جديداً انتهى * وفي أوائل الحزب الأول
من تاريخ الجبرتي عند ذلك مرتجة الامير اسمعيل بيك ابن الامير الكبير ايواظ بيك القاسمي من بيت العز
والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين ان الملك كورعدة عمًا ثم مات منها انه جدد سقف الجامع الأزهر
وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي علي الميجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً في
حوادث سنة تسعين ومائة وألف ان الامير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازد على استاذ سليمان چاويش
استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين انشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضاً

هو الجامع الأزهر في سنة سبع مائة

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل وما تارطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أعمدة وأربعة قومه وخمسة عشر مؤذناً خمسة مائة دينار وسبعة وخمسون ديناراً ونصف منها للأعمدة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمانين ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومه في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن الصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج إليه في سطحه وأترابه وحيطانه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وثمانين حمل بن ونصف حمل لعلف
رأسى بقر للصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث ديناراً ولثمن وضع فيه التبن أربعة دنانير ولثمن فداني قرط لربيع رأسى
البقري في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقا والحيال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولا أجرة قيم الميضة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسة مائة بعد انتهاء الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كقلاع غيرها من مناطق
الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده المحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور بالباب
الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء روت بها * وفي سنة خمس وستين
وسمائة جدد الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى
حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً صالحاً جامع ما تبع به له من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جلد من المال وشرع في عمارته فعمروها من أركانها وجدرانها وبيضه وأصلح سقفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وأثريه آثاراً صالحاً وكذا عمل فيه الامير
يابلك الخازنار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن اسمعيل
الحديث النبوي ووقف على ذلك الأوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرساً وأقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعها الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلد الأعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بمجاز الجمعة فيه ووجد
الناس به رفقا القربى من الحارات * وكان سقف الجامع قصيراً فزيد فيه وعلا ذراعاً واستقرت الخطبة فيه حتى بنى
الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الأزهر خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انتقلت الخطبة من
الأزهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الأزهر وكان قاضي القضاة مؤيداً شافعي الأيرى إقامة خطبتين في بلد
واحدة فبقي الأزهر معطلاً عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة
* ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الأزهر والحاكمي وجامع عمرو وجامع آخر فتناسم الامراء
عمارتها فتولى الامير سلار عمارة الأزهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القانى نجيم
الدين محمد بن حسين الاسعدي محاسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي سعد الدين بشير الخادم دار الناصري لمساكن بقربى الدار التي تعرف
هنالك الى اليوم بدار بشير الخادم فاحب ان يؤثريه آثاراً صالحاً فاستأذن السلطان في ذلك فأخرج منه الخزان
والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبضع جدرانها وسقفها بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة
وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محققاً وجعل له قارئاً وأنشأ على باب القبلتي حانقاً لتسبيل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب لفقراء الجوارين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدوراً من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في الحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً جديدة ولذا كان مؤذون
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وثمانين وسبع مائة تولى نظرها الامير بهادر
الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الأزهر عن غير وارث وترك موجوداً
فانه يأخذه الجوارون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمان مائة هـ مدت منارته وكانت قصيرة

في الجامع ومنها زاوية فاطمة ويقال انها فاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح الجامع ومنها قبله اللوح الأخضر وسمي بئر ليه العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور لسطح في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور لكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي يقرب الزيادة وكان سيدي علي وفاي يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب يصنع فيه القفل البلدية على نسق القفل القنانية وفيخورة لجر بقها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلولا عالية وحنافرا وتسعة سببها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسرنا خاطر مما كانت عليه مدينة العرب ذات العز والثروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاهجة المشيدة التي مزقتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عالمها ساقطها وحوحت آثارها بالمرّة فانضحت خاوية موحشة ليس بها أيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعمال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله الختم بالقاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في الرواق الاوّل على يمين المنبر والمحراب مانصه بعد البسملة بما أمره ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبائه الاكرمين على يده بعد جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبان منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الفاض وأمر لهم بشراء اعدار وبنائهم فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى الجامع وتكلموا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلى في كل سنة وخضع عليهم العزيز يوم عيد القطر وحلهم على بغلات * ويقال ان به طلمساف لا يسكنه عصفور ولا يقرب به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة تطيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الخاتم باهر الله جددوه ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة ببا عاصم وضمن ذلك كتابا جدد هافيه وبينها بياناشافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب يوجب ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاور جمع اليه أمرها بعد حر اقية الله واجتلاب ما يوفر من نعمتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فبیتدأ من ذلك بجماعة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وحرمتها من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان متسوما على ستين سها من ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوزن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للتخيط في كل سنة أربعة وثمانون دينارا وثلثون ألف ذراع حصر عباد اية عدته عند الحاجة الى ذلك وثلثون ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية ذنانير وثلثون ثلاثة قنطاط يزر جاج وفراخها اثنا عشر دينار ونصف وربع دينار وثلثون عود هندی للبخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر دينارا ونصف قنطار شمع بالفانيلى سبعة ذنانير ولكنس الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثلثون الخيط وأجرة الخياطة خمسة ذنانير وثلثون مشاققة اسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالرطل الثلث على دينار واحد وثلثون قنطار عن قنطار واحد بالفانيلى نصف دينار وثلثون اربى ملح للقناديل ربع دينار وثلثون النحاس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينار وثلثون سلب ليف أربعة أحمال وست دلاء ادم نصف دينار وثلثون قنطارى خرق لمسح القناديل نصف دينار وثلثون عشر قنطاط للخدمة وعشرة رطل قنب لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلثون أزيار فخار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم يثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا النار بنايتنا لطاعته * وكان من قبل مصباحها فطنى
وانقض بنيانه والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمى غير خفي
ومذآراد تعالى بالعمارة * أنشاه مولى جواد بالمرادىنى
فصار يحكى أئبنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصحف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أحبنا * قد فاز بالخير من لله جدد
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بقوز وأن الله أسعد
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت حمدا من اد الحى مسجد

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه هرمات خفيفة مثل تبييضه وارتشاع بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضلعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبنى من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزء يسير بالجانب الشرقى والقبلى وسمك ذلك البناء القديم متروا ثمان وتسعمائة وعشرون مترا وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير جملة وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسى ما بين ظاهر وهو تدم * وعلى يسار الداخل من الباب البحرى الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهما بالمرور بينهما لاختيار الانسان حاله ويزدجون عليهما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان انهما شديدا ويقولون قد يسلك بينهما الممنون الجسيم ويتخاف الخيف بحسب قوله الذنوب وكثرتها * وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعيمهم أنه عصى عن الحضور مع الاعمدة التى أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه ثابوت داخل مقصورة عليها قبعة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكلاهما جنتهما كان العزيز محمد على بخط عربى في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صناديق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبعة وبداخلها بئر وبه أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجهه لدا ما يحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبه مصرى منها من الازواج مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد الميلى * ورأيت في كتاب مناهل الصفا بانصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ على أبى جابر الاتمى نقل عن أشل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء من البلاطة الحمراء التى خذت الباب الاقوى في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها الحراب الصغير الذى فى جدار الجامع الغربى ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التى

وكان يوجد فيه ليده الوقود ثمانية عشر ألف فتملأه وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قطارا
ونصفاً في شاطيء انتمى لمخاض من خطط المقريرى مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتاكي وغيره وفي المقريرى ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس
التجار برهان الدين بن عمر بن على الخلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمى في نسبه الى طلحة بن عبيد الله
أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط فقيام بهمارته حتى
عاد قرياً بما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفى ثانی عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه
السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكوراً السير في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين
ان الملك الاشرف أبا النصر قايتباى جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة
ومائتين وألف من الخبر قى ان الامير صر ادبيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه
وميل شقعه الامين خطر به اليه تجديده وحسن له ذلك بعض النشطاء فقيده بنديقه قاسمها المعروف بالمصلى وصرف عليه
أموالاً عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدة وبنى به منارتين
وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصير الفيومى وعلق به
القناديل وصلبت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتى عشرة ووحضر الاصرعوا الاعيان والفقهاء وبعده الصلاة عقد
الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلساً أواملى فيه حديث من بنى لله مسجداً أو تفسيراً أو عملاً ساجداً لله من امن بالله
واليوم الآخر وألبس فروقاً وهور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان
كثير من الملاهي وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بحكمه أرباب
الملاهي من الحواة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي ففضل ذلك من نحو ثلاثين
سنة ولم اجاء الفرنسياتية بحرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ الاخشاب حتى أصبح بلقماً أشوه
مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسياتية يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين متراً تقريباً وقالوا ان
شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له بقعة من المهندسين ليدزعه ويكشف عن
أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقى مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلى مائة وسبعة عشر متراً وعشرة أمتار
والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين متراً وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا
المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما ان بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآسكان
متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها
لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صاري يحيى الكوكب الزاهي
نعم الوزير الذي لله جده * مير اللواء مراد الالهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

و بجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبية يسميها * يرتجى فيه الاجابه
جمل التاريخ خرج * قد بنا هذا الكتاب

سنة ١٢١١

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المحصف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلان من عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين وعشرين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
 القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ماضية خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
 ومائتين في خلافة المتوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبله عن بنسنة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح وزاد في قراءة المحصف يوم ما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين ولى حزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي وصلى في مؤخر المسجد حين نكس واهر
 ان يحمل اليه المحصف ليقرأ فيه فتبيل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلوقت وقرأت فيه في مكانه فقال لأفعل ولكن
 اتنوفى به فان القرآن علينا النزل والينا أتى فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المحصف في المؤخر ولم يقرأ في
 المحصف بعد ذلك في المؤخر الى ان تولى أبو بكر محمد بن الحسن السومى الصلاة والنقص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث واربعين فتنصب المحصف في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت واميد القاسمي حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكر أنه مصحف
 عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذته أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشباً منقوشاً وكان الامام
 يقرأ فيه يوم ما وفي مصحف أسماء يوم ما ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحصف واقتصر على القراءة في مصحف اسماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أيام العزيز بالله * قال القضاة ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى
 كانت سنة ست أو ثمان وثلاثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
 الفطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتفقوا الله حق تقائه ولا تموت الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا طاب * فحرض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثلاثمائة * وكان بالجامع عمدة زوايا للتدريس منها زوايا الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الايمان وانباء ابناء الزمان لابن خلدكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما عرض
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم يتنازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي أنا انا حق به
 منك وقال ابن عبد الحكم انا انا حق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحميدي قال الشافعي ليس احد انا حق بمجلسي من
 يوسف بن يحيى (يعنى البويطي) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدي كذبت
 أنت وكذب أبو بكر وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطاق وترك طاقي بن
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية الجمدية
 بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مهذب الدين أبي
 الحسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
 العادل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليه باعادة
 أوقاف عصر والقاهرة وتوفي اجد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
 الصحابية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احدثها مالمكي والاخر شافعي
 وجعل عليها قنابلاً يظهر القاهرة تحت البرادعين * والزاوية الكريمة بالمقصورة الجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
 السمهودي ووقف عليها فندقا بمصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشبى بها تاج الدين السطحي ووقف عليها
 دورا بمصر * والزاوية الميمنية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهر ووطي وعليها وقف بمصر * والزاوية
 العلانية تنسب لعلاء الدين الضريروهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لقراءة العلم لا تكاد تبرح منه

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد لودحاً أخضر يدل الاول ونصبه
مكانه ووجد العمود يتبع جدار الجامع فرم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقف ما كان قد
وهي ويضه بخاف كما كان وعاد جديداً وكان انهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة الجمعة ولا جماعة
في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المسمى القديم وهو ذراع
الحصر المستمر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً وموخره مثل ذلك
وصحنه سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً
وذرع كله بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة
وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراعاً وخمسمائة ثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة
عشر باباً منها في القبلي باب الرزخلة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زينة عظيمة قطعت في سنة ست وستين
وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة * وعدد عمدته ثمانمائة وثمانية وسبعون عموداً
وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت الجلوس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا
الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذلك في سنة ثمان
وقيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال عيم الداري
وروى أن علياً رضي الله عنه قمت فدعا علي قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد
المغرب يدعوه ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد هدم ما قصصه القصص العامة
وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكروهم بذلك مكروهم ففعله ولمن
استعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلاً على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله
عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل بيته ولحشمة وجنوده ودعا على أهل
حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عمر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة
شكك عبد الملك بن مروان الى العلماء ما اقتصر عليه من امور رعيته وتحقيره من كل وجه فأشار اليه أبو حبيب الحصى
القاضي بأن يستصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا
يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز
وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحاج بن يوسف الثقفي
كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي
يوماً من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندياً نافية بمصحف فأمر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه
حرفاً خطأ رأساً أجر ثلاثين ديناراً فتمت اوله القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه تم جميعاً
ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقتل مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع
وتسعون نسخة فاذا هي مكتوبة فنجعة قد قدمت الجيم قبل العين فأمر بالمصحف فأصلح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر
له ثلاثين ديناراً ورأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص
ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ ذلك في سنة
ست وثمانين * ثم مات عبد العزيز يبيع هذا المصحف في ميراثه فاشترته ابنة أبو بكر بالف ديناراً ثم توفي أبو بكر فاشترته
اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فأمكنت الناس منه وشهرته فنسب لها فماتت في سنة ثمان
أخوها الحكم من ميراثها بمائة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان وعشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ
فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن
زعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

بعد أن قاعدت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بهل الراقين اللذين في صحن المسجد
 الجامع وقلع عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين
 وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بهل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرقها وغربها
 حتى اتصلت بالحدائق من جانبيها وبهمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل
 له مودى المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عميدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين
 يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار
 الضرب مقابله ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة
 خشب ومحراب ساج منقوش بهمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة
 وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرقق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحتم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخيم بالرغام
 الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة
 الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حتى حكموا بها وركبوا المسلمين
 بالاذى العظيم وتيقنوا انه لا حامي للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جموعه وسار الى القاهرة من
 بليديس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف قارورة نبط وعشرة
 آلاف مشعل مضرمة بالنار وقرقت فيها النار أي مري دخان الحريق يتحول من بركة الحبس الى ما يلي باب البرقية من
 القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فجدده صلاح الدين
 بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه منقوشاً
 بالرغام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري نظر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي
 الجامع فوجد مودى خرد قد مال الى بحريه وكذلك سورة البحري ورأى في سطح الجامع عرفاً كثيرة محمدية تفهدم الجميع
 الا عرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النيل الى قوارير الفسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر
 بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان
 له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك
 فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقوامير العشر وعمر الجدران المذكورة واعدت العمود
 والقوامير كما كانت وزيد في العمودار بهت وجلت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وستمائة
 وفي سنة سبع وثمانين وستمائة شكك قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال
 جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بهارة الجامعين وعين الجامع عمرو والامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس
 وكشف المساجد ليعرض كل في نفسه وبيض الجامع وجر نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض
 وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع
 ورحى ما كان بالزيادات من الاتربة وبطر العوامر بهما ففعل به بالجامع * وفي سنة اثنين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت
 منها الجامع فتولى عمارته الامير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين
 ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري واعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل
 عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرد العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية وراقن وخرب لذلك عدة
 مساجد بظاهر مصر وبالقرافتين وأخذ عمدها وقلع ألواحاً كثيرة طويلاً من رخام الجامع الذي كانت تحت الحصر ورض
 جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً * وبعد موت الملك الظاهر
 برقوق تشعبت الجامع وماتت قواميرها ولم يبق الا أن يستقط وأهل الدولة في شغل من الهو عن عمل ذلك فاتمدت
 لعمارته سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلبي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

عبد الملك بن رفاعة وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في ستة خمس وأربعين
 ومائة تقوم بمن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر
 وأميرها يومئذ يد بن طاهر المهلبى فنهوا بيت المال ثم تضاروا عليه بسبب وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير
 * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدرتي دنائير فظفر بها بن طولون وعفنا عنه وفي
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما هو يومئذ أمير مصر من قبل أبي
 العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار الخناس
 وباب السجمل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا قدم الجامع عند
 الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى
 الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ
 موسى دار الريع بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين مولى خزاعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزيد فيه مثل ما من غير به فكانت
 زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربيه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأول الزقاق البلاط
 وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث
 المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنى عشرة ومائتين تم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل
 ذرع الجامع سوى الزيادتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر
 الكندي في كتاب الموالى ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عيد العزيز بن مر وان لما ولى القضاء من قبل المتوكل
 سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة تباع الناس فيها يوم الجمعة
 ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسراييل وبالط زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان
 السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال
 الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغري من هذه
 الزيادة عند شبالك الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من
 بعد ثلاث حنايا من باب اسراييل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق
 الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بمسارته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه
 وأنفق فيه ستة آلاف واربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دار الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة
 أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزى في ولايته النانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضح أهل المسجد ففتح لهم
 * وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة تولى أبو حفص العباسي نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في
 السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين
 المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام
 هذه الزيادة وتمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان
 وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال
 وهو أول من عمل فيه فواردة وزاد فيه أيضاً مساقف الحطب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التي للاماء * وفي سنة
 سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقطع شئ كثيراً من الفسيفساء الذي كان في أروقته ويض مواضعه
 ونقش خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثباتي
 الألواح فقلع بعد قتلته * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العميق بألف
 ومائتين وثمانية وتسعين مصحفاً ما بين خمسات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها
 وأنزل اليه أيضاً ثور من فضة عملها الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاقب بالجامع

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره يقول أما يحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهد الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحمة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبله ولا في غيره وقيل انه أحدث في شريقه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك منفر وشاباً الحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الاربعه صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه علياً وأمر مؤذني الجامع ان يؤذنو للفجر
اذا مضى نصف الليل فاذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا تذاهم سوى شديد
ومنع ان تضرب التواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزير بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحمة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شريقه موضعاً يوسع به وذكروا الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزير المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهلها خنسة فأمر
باخذ الابواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً يقولون للرجل الألف زوجة فيقول لا فيقول زوجوه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدموا بيت فيقول لا فيقول أجوداً عليه كدين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عاصراً * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاًطاً فرفع ثم ان قررة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتبعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبتدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بدلها وجعل له المحراب الخوف وهو المحراب المعروف بعمر ولائذ في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت
قبلة المسجد القديم عند العمدة الذهبية وهي أربعة عمد اثنا عشر في مقابلة اثنين وكان قررة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمد ذهبية غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظل مؤيد بن عاصم بن وى وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وأنصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكروا ان عمرو بن العاص كان جعل فيه فلعلها بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان حمل اليه من بعض كائس مصر وقيل ان زكريا بن برقي ملك
النوبة أهداه الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاره حتى ركبته واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قررة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاصم الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر باتخاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً قدم منه يعني من منبر قررة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكس في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كسر في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبراً ذهباً ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجوامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأنزل الى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العميق ليعقوب بن الحسن بن خديع الحسيني وجعل الى أخيه الخطابة بالجامع الازهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قررة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر وفأما المحراب الأوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
ولهذا أحدثه بعد قررة وذكر قوم أن قررة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن زيد التنوخي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علوق لتوارق بالجامع وأمر يومئذ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المحجم بعد ذكر أقدماها وهو جامع عمرو) *
* (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك لأنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض إن قيسبة بن كاثوم التميمي أحد بني سوم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة را حلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى جناتا تقرب من الحصن فخرج إليهم وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهلها فيها ثم بعد فتح الإسكندرية عاد قيسبة إلى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزلا قيسبة فسأله عمرو فيه فقال إنى حرت هذا المنزل وإنى أتصدق به على المسلمين وإن تحل منه فبنى مسجدًا في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة

وأول سلم داره وأباحها * لجاه قوم ركع وسجد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائق وأعمامنا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقى إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة زينت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنهم من عهد موسى عليه السلام وكان له انظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسة مائة وظهر بهذا الجامع أثر البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة النقيمة بن الجعفي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى عدها المسلمون وبنوا كائنها جامعًا وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محلها كان خانًا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبله المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبه بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبه أن عمر ابشر ببيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبيك ففعلا وقال الليث أن عمرا كان يعد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن المسجد عمرو ومحراب محجوف ولا أدري بناه مسلمة أو بناه عبد العزيز وأول من جعل المحراب قبة بن شريك وقال أبو سعيد الخدري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعًا في عرض ثلاثين والطر يق يطيف به من كل جهة وتوله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحر يه وبابان في غربيه والخارج من زقاق القناديل يجدر كن المسجد الشرقي بمخاذاير كن دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو وما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاطًا جادًا ولا يحسن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

حكمة	حكمة
١١١ » درب قرمن	١٠٣ ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١١١ ترجمة الامير سابق الدين الطواشي	١٠٤ » عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١١١ جامع الدشوطي	١٠٤ » محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١١٢ » الدمرداش	١٠٤ » محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١١٢ ترجمة الشيخ دمرداش المجدى	١٠٤ » محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١١٢ » السيد محمد الدمرداش	١٠٥ » محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١١٢ » » » بن عثمان الدمرداش	١٠٥ » علي بن أبي بكر
١١٣ جامع الديني	١٠٥ » عمر بن علي
١١٣ » الديلم	١٠٧ جامع الخاني
(حرف الذال)	١٠٧ » خشقدم
١١٣ جامع ذى الفقاريك	١٠٧ ترجمة خشقدم اللادلا
١١٣ ترجمة » »	١٠٨ جامع الخضيرى
(حرف الراء)	١٠٨ ترجمة الشيخ سليمان الخضيرى
١١٤ جامع راشدة	١٠٩ جامع الخطيرى
١١٤ » رحمة عابدين	١٠٩ ترجمة ايدمر الخطيرى
١١٤ » الرفاعي	١٠٩ جامع الخلوئي
١١٩ جامع الركر اكي	١٠٩ ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوئي
١١٩ ترجمة أبي عبد الله محمد الركر اكي	١١٠ جامع الخندق
١١٩ جامع الرماح	١١٠ » الخواص
١١٩ » الرملى	١١٠ » خير بك
١١٩ ترجمة الشيخ الرملى الكبير	١١٠ ترجمة ملك الامراء خير بك
١١٩ » شمس الدين محمد الرملى الصغير	(حرف الدال)
١٢٠ جامع الروضة	١١١ جامع داود باشا
١٢٠ » الرويعي	

(تمت)

حكمة	حكمة
٩٥ ذكركم سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جوهر الاللا
٩٥ » ماروى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جوهر الصقوى
٩٦ ذكرا الخلاف فى جواز لعن الزيد	٧٦ ترجمة » الصقوى المنجى
٩٦ » أولاد الحسين رضى الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بيك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء فى الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعة فى وقتنا هذا فى شهر الله المحرم	٧٧ بيان مازته الشيخ الجوهري فى وقفته
٩٨ ذكركم من دفن من الخلفاء الناطقين بترية الزعفران التى كانت بجانب المشهد الحسينى	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ (حرف الخاء)
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٩ جامع حسين باشا أبى اصبع	٧٩ » الحاكم
٩٩ » الحنفى	٨٠ ذكركم الزلزلة التى حصلت فى سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ » حماد	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » الحنفى	٨١ جامع الحبشلى
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨١ » الختو
١٠٢ جامع الحوش	٨٢ » الست حمدق
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحرانى
(حرف الخاء)	٨٢ » الحريشى
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ » الخاتاه	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٤ بيان ماهو مرتب فى وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢ ذكركم تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ترجمة جار الله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع فى بناء الحديد
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ الكلام على قبة سيدنا الحسين
٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان
٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة
٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
	٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق

تكملة	تكملة
جامع البنهاوى ٦٨	جامع أم السلطان ٦٠
جامع بيرس الجاشنكير ٦٨	ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان ٦١
ترجمة ركن الدين بيرس ٦٨	جامع أم الغلام ٦١
جامع بيرس الخياط ٦٩	« الانصارى ٦١
« البيوى ٦٩	« أولاد عنان ٦١
(حرف التاء)	بيان المسكان الذى قسمت فيه الغنمية عند استيلاء ٦١
جامع الزركانى ٦٩	الصحابة على مصر ٦٢
ترجمة الامير بدر الدين التركانى ٦٩	ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه ٦٢
جامع التستري ٧٠	جامع الاولياء ٦٢
ترجمة الشيخ حسن التستري ٧٠	« الشيخ أوانان ٦٣
جامع تغرى بردى ٧٠	« ايتمش ٦٣
ترجمة الامير تغرى بردى الرومى ٧٠	« اينال ٦٣
جامع تراز الاحمدى ٧٠	« الصالح أيوب ٦٣
« سيدى تيم الرصافى ٧١	(حرف الباء)
« التوبة ٧١	جامع باب الوزير ٦٤
« التينة ٧١	« الباسطى ٦٤
(حرف الجيم)	« البحر ٦٤
الجامع بجوارقبة الامام الشافعى ٧١	« بدر الدين بن النقيب ٦٤
جامع الجائى اليوسفى ٧١	ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب ٦٤
ترجمة الامير سيف الدين الجائى ٧٢	جامع بدر الدين الانائى ٦٥
جامع الجاكنى ٧٢	« بدر الدين العجمى ٦٥
ترجمة الشيخ حسن الجاكنى ٧٢	« البردىنى ٦٥
جامع جانبك ٧٢	« البردىنى ٦٥
ترجمة الامير جانبك الاشرفى ٧٢	« القاضى بركت ٦٥
جامع جنب بلاط ٧٣	« بركة ٦٥
ترجمة محمد بن قرقاس ٧٣	« البرماوية ٦٥
جامع جانم ٧٣	« الشيخ البرموى ٦٥
ترجمة الامير جانم ٧٣	« بشتاك ٦٥
جامع الجاولى ٧٤	« البقلى ٦٦
ترجمة سنجر الجاولى ٧٤	« البكرية ٦٦
« الامير سلار ٧٥	« البلاد ٦٦
جامع الجركسى ٧٥	« البلقمىنى ٦٦
« الجزيرة ٧٥	ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش ٦٦
« الجنيد ٧٥	جامع البنات ٦٧
« جوهر اللالا ٧٦	ترجمة مخر الدين عبدالغنى بن عبدالرزاق ٦٧

- ٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حيدش
 ٤١ » الشيخ محمد عايش
 ٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
 ٤٤ جامع آل ملاء
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين الخايج آل ملاء
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم آغا
 ٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميداني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي راها أحمد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجامع ابن طولون
 ٤٧ » ما جدد بجامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتحاد جامع ابن طولون تكمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

- ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنة المهولة التي وقعت للزيني بركات مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
 ٥٣ جامع أبي الفضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدباني
 ٥٤ جامع أبي قابل العشاوي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاترني
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكامل
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرفية
 ٥٧ ترجمة المملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصلم
 ٥٩ ترجمة الامير أصلم
 ٥٩ جامع الافرم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صحيفة

صحيفة

٢٤ رواق در كانه صليح

٣٢ ذكر واقعة بين الشوام والأتراك

٢٤ » النرقاوية

٣٢ ترجمة الشيخ العريشي

٢٥ » الحابلية

٣٣ ذكر حادثة غلق فيها أبواب الأزهر

٢٥ ذكر المطاهر والمصانع والمرامض

٢٣ » دخول أهل الحسنية الجامع الأزهر

٢٥ » الصهاريج

وصعودهم المنارات ومعهم الطبول

٢٥ » القناديل والقرش

٣٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ

٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر

أحمد العروسي

٢٦ » على كيفية الامتحان

٣٤ ذكر مشيخة الشيخ الشرقاوي على الأزهر

٢٧ عدد من يتكهن في السنة الواحدة

٣٤ » غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من

٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها

اتباع محمد سيلك الألفي

٢٧ » المكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر

٣٤ ذكر ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين

٢٨ » العادة في ابتداء قراءة الكتب

مصر

٢٨ » عوائد أهل الأزهر

٣٥ ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين

٢٩ الكلام على طاب المجاورين الاجازة من المشايخ

٣٦ » ما وقع بالأزهر من العساكر

عند اراتهم السفر الى بلادهم

٣٦ » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من

٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة

الفلوس

٣٠ » على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم

٣٦ ذكر الانار الذين كانوا يقفون ليلة في سخن الأزهر

بجامع الأزهر

ويؤذون من مر بهم

٣١ الكلام على مشيخته وحوادثه

٣٧ ذكر حادثة وقعت بحظ الأزهر

٣١ ذكر تولية الشيخ الحرثي المالكي على الجامع

٣٧ تولية الشيخ الشنواني مشيخته الجامع الأزهر

الأزهر

٣٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة

٣١ ذكر تولية الشيخ محمد النشقي المالكي على الأزهر

٣٨ » الشيخ أحمد الدهوجي مشيخته الجامع الأزهر

٣١ » الفتن التي وقعت بعد موت الشيخ محمد

٣٨ ترجمة الشيخ الدهوجي

النشقي بالجامع الأزهر

٣٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة

٣١ ذكر تولية الشيخ محمد شين المالكي على الأزهر

٣٨ ترجمة الشيخ حسن العطار

٣١ ترجمة الشيخ محمد شين المذكور

٤٠ تولية الشيخ القوييني المشيخة على الأزهر

٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الأزهر الى الشافعية

٤٠ » الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخته الأزهر

٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية

٤٠ ذكر حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا

٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي

٤٠ » حادثة الشوام والصعائنة

٣٢ تولية الشيخ الحفني مشيخة الأزهر

٤١ » الوكلاء على الجامع الأزهر

٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني

٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر

٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري

٤١ أول انتقال مشيخة الأزهر الى الحنفية

٣٢ » الشيخ أحمد العروسي

٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر

٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل

٤١ ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالأزهر في

مشيخة العروسي

القرن الثاني عشر والثالث عشر

حكمة	حكمة		
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٨	الكلام على الطلمس الذي بالجامع الازهر	١٠
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٩	ذكر تجديد الحاكم للجامع الازهر	١٠
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩	« تجديد المستنصر وتجديد حافظ للجامع الازهر »	١١
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠	« تجديد ايدهم الخلى للجامع الازهر »	١١
ذكر زاوية العميان	٢٠	الكلام على سقوط الجامع الازهر وغيره بسبب	١١
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠	الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبعمائة	
ذكر اروقة الجامع الازهر وطرائفه	٢٠	ذكر تجديد الامير الطواشي بشير الخادم للجامع	١١
رواق الصعائدة	٢٠	الازهر	
الكلام على مرثيات رواق الصعائدة	٢١	ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبدالرحمن كتحدا باتجاه	٢١	« الابتداع في عمل الصهرين الذي بوسط الجامع »	١٢
رواق الصعائدة	٢١	الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الازهر	١٢
رواق الحرمين	٢٢	ذكر ما كان فيهم من التسانير والقناديل والمناطق	١٢
« الدكارنة الغورية »	٢٢	الفضة	
« الشوام »	٢٢	ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
« الجاوه »	٢٢	اخواجه مصطفى	
« السليمانية »	٢٢	ذكر الميضة والعمارة التي أنشأها الملك الاشرف	١٢
« المغاربة »	٢٢	قايتباي	
« السنارية »	٢٢	ذكر التجديدات والترميمات التي جرت به من قبل	١٢
« الاتراك »	٢٢	الشريف محمد باشا والى مصر	
ذكر واقعة تاريخية	٢٣	ذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى	١٢
رواق البرنية	٢٣	مصر	
« الجبرية »	٢٣	ذكر العمارة التي أجزاها ابو ابي بكر القاسمي	١٢
« اليمنية »	٢٣	« العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبدالرحمن	١٢
« الاكراد »	٢٣	كتحدا	
« الهنود »	٢٣	عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الازهر	١٤
« البغدادية »	٢٣	ذكر حدود الجامع الازهر	١٤
« البحيرة »	٢٣	« أبواب الجامع الازهر »	١٤
« الفيومية »	٢٣	« مقاصير الجامع الازهر وأساطينه »	١٥
« الاقبغاوية »	٢٣	« محاريب الجامع الازهر »	١٦
« السنوائية »	٢٣	« صحن الجامع الازهر »	١٦
« الخنفية »	٢٣	« منارات الجامع الازهر »	١٦
ذكر مرثيات رواق الخنفية	٢٤	« من اول الجامع الازهر »	١٧
رواق الخنفية	٢٤	« المدارس المحقة به »	١٨
« ابن ميمر »	٢٤	الكلام على المدرسة الطيبرسية	١٨
« البرابرة »	٢٤	ترجمة من شيخ المدرسة الطيبرسية	١٨

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

حكيمة	حكيمة
٥	٢
ذ كرح دون الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع	ذ كرمبالقاهرة وظواهر هامن الجوامع
٥	٢
ذ كرعمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم	جامع عمرو
٦	٢
ابن عمر	ذ كرموقف على اقامة قبائله من الصحابة ورضي
الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته	الله عنهم
٦	٣
ذ كرعدد ابوابه وعمده وما آذنه وزياداته	أول من جعل المحراب قرّة بن شريك
٦	٣
الكلام على القصص وعلى أول حدوثة	ذ كرالزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد
٦	٣
ذ كراول من قص بمصر	العزير بن مروان
٦	٣
« المصحف المعروف بمصحف أسماء	ذ كرالزيادة التي زيدت فيه من قبل قرّة بن شريك
٧	٣
« أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة	« العمدة المذهبية ونصب المنبر الجديد
٧	٣
بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك	« اتخاذ المنابر في القرى
٧	٤
ذ كراول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٧	٤
« المصحف الذي حضر من العراق على انه مصحف	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى
٧	٤
عثمان بن عثمان	الهاشمي وزيادته طاهر بن الحسين مولى خراطة
٧	٤
ذ كروايا التدريس التي بهذا الجامع	ذ كربناء رحمة الحرث بن مسكين وزيادة أبي
٨	٤
« ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة	أيوب
٨	٤
« بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايتمباي	ذ كرا الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٨	٤
« عمارته من قبل الامير مراد بيك	« ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خمارويه
٨	٤
« ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع به	« زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة
٨	٤
في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده	يعقوب بن يوسف بن كاس
٨	٤
ذ كرمقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنساوية	ذ كرمأثر الى هذا الجامع من المصاحف المذهبية
٨	٤
« مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا	وغيرها
٨	٤
« الايات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا	ذ كرا التوراة النضة الذي عمله الخاكم برسم هذا
٩	٤
« الايات المنقوشة على ابوابه	الجامع
٩	٥
الكلام على صحن هذا الجامع	ذ كرا أمر المستنصر بعمل الحجر المقابل للمحراب
٩	٥
ذ كرا الموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة	وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر
٩	٥
الكلام على العمودين اللسدين تزعم العمامة ان	المحراب وغير ذلك
٩	٥
العاصي لا يمكنه ان يمر من بينهما	ذ كرا تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير
٩	٥
ذ كرا العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد	السعدى وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٩	٥
فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان	ذ كرا تجديد هذا الجامع بعد تشعبه من قبل صلاح
٩	٥
ذ كرا الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا	الدين
٩	٥
الجامع	ذ كرا تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
١٠	٥
الجامع الأزهر	السندقدارى
١٠	٥
ذ كرا تاريخ بناء الجامع الأزهر	ذ كرا أمر الملك المنصور قلاوون بعمارة

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة



موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون فدأنا متوسطة في الجودة بالشرقية في شبيهة والنيكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شظنوف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الخديرين بالتجليل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بدلنا في هذا النسب غاية لوجع بحثنا
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمنقب
 فلم نثبت غير ما وقع عليه اجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يربى القارئ
 ما عسى أن يقف عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 الى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة ووظواهرها من الجوامع)

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تجر قبة الالاستاذ وتوقد بها الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسبق جميع الحاضرين شرابا حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمامه جويسمة النقابة ويرسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون بأيديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بال تلاوة والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها اضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع ارباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتضع لهم فيها المآذب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام الى طيندا الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام ارباب الطرق واذن ان يفصل قضاياهم (ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن لشيخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد) عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة ويوم جمع المولد الشريف التسوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نائبان قاصرا الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذ ذلك تجتمع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها (مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا لا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة في أسلافه ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جوا يشير اسمهم أحدهم للقيام بما يخص السادة الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنها اقامة وكلاء اشراف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط ان يكونوا اشرافا مختارين من اشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياح نسبه يلزمه ان يعرض ذلك للنقابة مكتوبة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها ومتى وجدت للمتطلب أبا أو جادا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلنه باثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كاف بتقديم محضر من عدول المسلمين يشهدون بأنه شريف نواتر اعن آباءهم وأجدادهم هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فاقلة ثلاثة أسماء وأكثر دماثة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية وممرتهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

قواعد ودوخ البلاد وأذل العاصدة توفي سنة ٧١٨ وحوين فتح الحاء المهمله وتوضم الميم مشددة بعدها واو هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العارفة من العناية به في كل عام ما يتحدث بزائد شهره الركبان ويفتخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطاعة المهيبية التوفيقية فإنه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء به لوشأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحبر من كل عام تصنع بمنزلهم مأدبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحة والتسكيا والوجود والاعيان والذوات فتدخل ارباب الطرق بالطبول والبيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليل المولد الشريف
لاحياءه وفي اليوم الثاني تفتح المتاري بالمزمل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ وتبلى أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي الثلاثة وذلك كما لا تزل بحيث تحضر اليه كل ليلة ارباب طريقته من الطرق مع
ايقاد الشعوب الحجة الكبيرة العظيمة مجتمعين جماعة جماعة عرفانهم في أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجحة صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم تقرب ساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
ارباب طريقته من الطرق التي لم تحضر بالمزمل قبل حتى تنهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثم في عداستهم بالمهم
بالكيفية السابقة فتخلع على شيخهم فرجحة صوف ما عدا مشيخ الرفاعية والسعدية فان فرجحتهم ما من جوخ ورف
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجناب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجحة صوف من الحكومة السنوية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجحات صوف لمشايخ الطرق والتسكيا والاضرحة المعتمدين منهم في ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره والجناب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة لمصريته والعلماء والاعيان والذوات والوجود هذا وان مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسنها وازدهار ما جرت به عادة الحكومة السنوية من ضرب خيام داوا وبها هنالك فرجحة باهمى
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوي يتعجبان خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها تزال تردهى بالانوار
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان ليلها باجمع تلك المدة تكون زاخية بالتلاوة
والدلال والاذكار باعية من أضواء الشعوب بسواطع الانوار زاخرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبذل الكرام لهم الزايرين وجميع الوافدين من أى جنس كان وكذا تكون خيام ارباب الطرق أو اخر
ليالى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يوثقها اليهم سنويا بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلاثمائة جنيه مصري والمرتب له من الحكومة السنوية نحو
خمسة وثلاثين جنيهاً فذكر الله شكره عليه على هذا الاحتمال ولا زال بيتهم عاصم بالخيرات وعزهم راقيا هم اقي النكاح

* (مولد الاستاذ الشطوطي) *

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الشطوطي كان السلطان قايتباي يعتمده غاية الاعتماد وكان رضى الله عنه من
المتقنين وقد بنى مسجده ووقفته المذفون بها خارج باب الشهرية ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره الشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اه لخصا من طبقات الشعرا في هذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليل على نفقتهم من ليلة العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالي ما دب فاخرة يدعى اليها

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه هراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يؤدى يخرج من الابل والبقر والغنم شياً زائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
النافعة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشروع ما لا يحصى وفي جاتهم اربع جمعيات من اشهر
المختصة بالمواكب التي تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالخيل يسند عارجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس عميدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم اجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاظ من الوعظ قدم في ساحة الميدان السمات العام الذي لا يوصف ولا يتعد ما فيه من الطعام والخبز
ويدسمات ثمان لحواص الناس المجمعين عند كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاظ
تارة وبقيمة الناس اخرى وقبل مدهذين السباطين يظلم الملك الخاضعين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كشيخة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من الذنقة وهكذا به كل سنة وما وصل الحافظ ابو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في دولة السراج المنير أعضاده الفدينا رسوى ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغته بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز اذ ذكر الامام المقرئ في كتابه
نفع الطيب ان السلطان ابا جوح كان يحتفل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في غاية الاحتفال كما كان مولد
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي ابي عبد الله التلمساني في كتابه نظم الدرر
والعقيان في شرف بن زيان وذكروا كرمهم الاعيان ما لم تحده وكان السلطان ابا جوح يحتفل بليلة المولد الشريف
ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقه ثم ذكر من صنعة الترش والتمارق
والشروع وحالته الخجاس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة وتولد ان اقيمتهم الخزمالون
بايديهم مباحراً ومرشات فينال منها جميع الخاضعين وبأعلى خزانه المنجانية (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكة
تحمّل طائراً فرخاه تحت جناحيه وفيها ارقم خارج من كوه وبصدرها ابواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية
وبطرفها ابابان كبيران وفوقها اقرناب يسير سير نظيره في النمل وبسات اول كل ساعة تهبها المريح وكلما مضت
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما ساعة صفر يلقها الى طست من الصفر محجوف
بوسطه ثقب يفضى الى داخل الخزانة فيرن وينبش الارقم احد الفرخين فيصفر له ابوه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه حارة محترقة كطرف ما أنت راء بيناها الضاربة (رقعة) فيها اسم ساعاتهم نظماً ويسر اها موضوعه
على فيها كالباعية بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم بنشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يوقى آخر الليل
بمواد وذكور من عظمته ما حوسنها وكثرتها ما يطول شرحه كل ذلك يهرأى من السلطان وسمع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع ايام دولته من ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على اسان الجارية
في مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي * تعنولعز علاه أملاك البشر
والليل منه ساعتان قد انقضت * تثنى عليك ثنا الرياض على المطر
تقول فيها
ومنه في مضى ثلاث * لثلاث من الليل أبقى * لك الفخري بجمها والعرب
ومنه في مضى ست * ست من الليل وات * ما ان اهـ من نظائر
ومنه في مضى ثمان * مرت ثمان وأبقت * في القلب منى حمره
ومنه في مضى عشر * لله عشر من الساعات باهرة * مضى لآعن قلى مناولا لامل
اه والسلطان ابا جوح هـ ذا هو موسى بن عثمان من ملوك نلسان وهو أول ملك من ملوك زنانه رتب الملك وشـ ذب

زائد المحضره جميع ارباب الطرق ويخدمون فيه ليلا ونهارا وتوارث عليه الزائرون من مصر وضواحيها واتخذ به
 القارئ والاذكار والسبارات المعروفة عندهم بالاشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسبرون من
 منازلهم ليلا وبأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكرو التهنيل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا الى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد وبعضهم عادات من الخلو والشموع
 توزع عليهم حين وصولهم بعضهما قرودن الاوقاف وبعضها من مشايخ خدمة الاضرحة * أما الموالد العمودية
 خارج مصر فهي الموالد الصغرى والموالد الكبرى لكل من سيدى أحمد البدوى بنسبته او سيدى ابراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديق)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بظلمته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشمس قد جرت عادة الممالك الاسلامية شرقا
 وغربا بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك الا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بخير يتم غير أن بدعة حسنة لاشتمالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكرو والصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النوى
 فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث هنريذ الشفاء على الملك المنظر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠
 بما كان يفعل من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بنفاء مثل هذا الامام فى مثل تلك
 الرسالة دليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقدوة
 الفهامة شيخ السادة الشافعية قديما أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شئ
 أو فعل من يقتدى به فأجاب بقوله الولية واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور بظهور نور
 النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا تعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل
 واجبة اذ لم ينضم لذلك مفسدة اه بالخرف ومن شاء المزيد فعليه بمولده امام ابن حجر الهيثمى المتوفى بمكة المكرمة
 والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثرت الناس عناية بذلك أهل مصر والشام وقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى
 سنة ٧٨٥ عناية بزيادة بذلك حتى حرز ما كان ينطقه عليه بنحو عشرة آلاف مقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان
 الظاهر أبى سعيد حقيق على ذلك بكثير وكان للملك الاندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولأهل مكة فى تلك الليلة شعار
 عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المنظر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نتقصر هنا
 على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهدته فتقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى حرة الزمان
 عن شاهد سباط الملك المذكور فى بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاج ومائة
 فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لريه أعيان العلماء والصوفية فيجتمع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على
 المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكرا بن خلف كان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سر من جميل خصاله وحببه
 للخيرات وشجاعة ما يهمل العقول أن احتمالها بالمولد الشريف النبوى يقصر وصف الواصفين عن الاحاطة به غير أنه
 لا بد من ذكر نبذة بسيرة من ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان لخصه امامه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل
 القاطنين بالبلاذ القريية من اربل كبعداد الموصل والخزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواح لشهرة ذلك
 الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول
 فيسبغونهم بماء الصلح أو أكثر من خشب بكل قبعة خمس طبقات فاذا استهل صفرت بنت تلك القباب بأنواع الزينة
 الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبيت فى خانقاه ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

والزاهدية والشيعية واليهودية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
 والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها يوتنا ثلاثة البازية والمكبية والحيمية تحت شيخ واحد وهذا
 هو الفرق عندهم بين السيوت والفرع لأن الفرع لا يسوغ فيها تبعية جلدتها من الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
 مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا سيوت وأما طريقة البراهمة فلها فروعان الشهادية والشرابية
 وهناك طرق أخرى غير منسوبة للاقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى
 عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المنفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكبية
 والهاشمية والسمانية والعنقينية والعمسوية والعروسية والتهامية والخندوشية والادريسية
 والقاولجية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المنفرع عنها الحفنية والسباعية
 والصاوية والضيفية وكالطريقة المرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
 عثمان المرغني (وأما ألوان الزنى والاعلام) فعلم الاحمدية وزعيمهم أحر وعلم الرفاعية وزعيمهم أمير وعلم البراهمة
 أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم المرغنية أبيض ولا علم للخلوئية
 بل الزنى المختص بهم لبس هو القاقوق كما أنه لا علم للاولياء المنسوبة اليهم الاحزاب المعتادة فراءتها بل زعيم المختص
 بهم هو لبس التاج

(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)

وهي تكايا المولوية بالسيفونية والنقشبندية بالشارع بين الحبانسة والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
 والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضا المحدثه بجوش الشرفاوى والدمرداشية بناويزة سيدي محمد
 دمرداش المتوفى سنة ثلثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية والكشنية المنسوبة لسيدى
 ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكبية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتكبية التي بها ضريح السيدة
 رقية بجوار باب القرافة وتكبية الهنودجيدان محمد على والتكبية المشهورة بضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
 السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتكبية بيولاقي والتكبية بالسروجية والتكبية بجوار ضريح أم الغلام وتكبية
 العظام بشارع الاستاذ العثماني التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
 القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكياتان احدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
 التكايا المختصة بالخلوئية في مصر فهي تكبية درب قرهن والتكبية بجوار سرايا الخلية والتكبية بالحبانسة والتكبية
 بالكسبية وتكبية الشيخ غلام بغيظ العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهي تكبية البخارية بدرب اللبان وتكبية نظام
 الدين البخارية بالحطابة وتكبية المغربي بشارع الاسماعيلية الموصل للازبكية وتكبية محي الدين بالحجر وتكبية
 البخارية وتكبية المرغني في باب الوزير بالحجر وتكبية البكتاشية بالمغاوري * ويتبع المشيخة البكرية أيضا مشايخ
 قراء دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
 وبقيتها أضرحة أهل البيت وضريح يحيى الامامين الشافعي والليث وكضريح الحنفي وغيره من باقي الاضرحة الشهيرة
 وفي الموالد ايضا أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
 بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعمد * وأكثر الاحزاب استعمالا في أغلب الموالد حزب
 الشاذلي المعروف بحزب البرالكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها إلا احزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل عصر
 هوالكثيرة وتقول الآن ان أشهر الموالد الشريف النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم موالد سيدنا
 الحسين وأبي العلاء بيولاقي والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
 زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفي والشعراى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ بونيس
 والبيوى والشيخ عبد الوهاب العفيفى رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتمل الناس به احتفالا

الشيخ أبو المواهب البكري

الشيخ أحمد بن زين العابدين

السيد مصطفى البكري صاحب ورد صحر

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة **الشيخ** أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وتواقيه وهو كما قال الشهاب في حقه مسك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عنده أسلافه من الفضائل والمعارف وتصدر له تدريس واملاء التفسير وكان اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذى المعرفة لا يراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شئ من المغيبات في وقت من الأوقات وكان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لا علم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرملي الصغير شارح المنهاج ولهديون شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بترية آباءه في القرافة كافي الخلاصة **الشيخ** أحمد بن زين العابدين كان له الأدب الباهر والعلم الزاهر تصدر بعد موت عمه أي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية وجمع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقدم مدح بالشعار الرائجة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعه فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الأمة تصدر لاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نور دهره وكانت له اليد الطولى في التفسير واليد النهاية في علوم الطريق مع كرم يحجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جسد الزمان العاقل وجاه وتكين ومكان عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جهده على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سهاد روضة المشتاق ومهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وابلغ هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة **السيد** مصطفى البكري الحنفي صاحب ورد صحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالاف كان معترفا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضال والنهية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها في الناس عجماء وعربا ولادته دمشق في ذى القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق جهلته من أفاضلها ونشر بها ألوية الازواد والاذكار وأنف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير جرب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه من يد الاعتقاد واستحببه الى مصر فأقام به امدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحفني ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفني دار اقرب الجامع الأزهر عن أمر من قبله فأقام بها مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت ثلاثين سنة في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شئ لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة الجماورين وقبره بها دشهور وزاره وتبرك به ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اع من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما ترهم الصادر والوارد فلما تأمنا الى تعدادهم واحدا بعد واحد لما حتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها جم هذه الاعيان أرهني من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الاثنى عشرية السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبد القادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لأن لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الاخذوسميت فروعها نظر المقرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحمدية ستة عشر المرازقة والكاسية والانباية والمنابفة والحمودية والسلامية والحلمية

السيد نجم البكري تراجم بعض الفروع الصديقية تاج العارفين البكري الشيخ زين العابدين عم أبي السرور تقدم الشيخ محمد أبو المواهب البكري سيدنا محمد الوارث الشيخ زين الدين البكري

الاشطوطي في الا الاسم لغلبة حالة الجذب الالهى عليه فكان لا ينفق الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
السيد نجم وجد بجذانه السادة البكرية ووقفة مؤرخة في ثوال سنة ٥٨١ عليهم اءاء جلد من القضاة والعدول
تضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
عن السلطان صلاح الدين جلد اراض مؤرخة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتمى
لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف بشرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
السيدنا ومولانا الشيخ الاسلام ومولانا بقرمة السلف انصالحين سلالة صديق سيد المرسلين أبي الانراق نجم ابن مولانا
أبي المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك ونسله وعتبه المقادير لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
هكذا نص ذلك الشرط حرفيات ترى أن أبوي سيد نجم المذكورين في هذه الوقفية جدا بعينهم المذكوران
بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بنى بالفيوم
مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين يوفى
يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بجماة كما بسط ذلك المقرئ عند ذكر مدرسة
منازل العز و ابن خلدكان في ترجمة الواقف الملك المظفر عمر وأنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيد أبيض الوجه
من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته الصافية فلان طيل بالاعادة وبادكريت عين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد
بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبي سيدنا عبد الرحمن
الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمداً أخاه مدفون بعصره هو أول من قدمها من بيت الصديقي واليمان قبل
عثمان رضى الله تعالى عنهم فاجعل بعض بنى أخيه قد صحب في هذا القدر وما ثابت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
قادم من هذا البيت * (واليك نعمة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكري) * كان عالماً فاضلاً ماهر في علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
اللفظ في القاء الدروس والملاعة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلانه ما يقرب من
عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينفق على ذلك من الارز وغیره اتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
مصرجه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكري
برايتهم وعمره اذ ذلك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
البكري عم أبي السرور البكري كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شيء لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالرافقة في محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكري** مفتي
السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشر بن حجة وملاذ كره المشارق والمغرب وكان وزراً بمصر وقضاها
وجميع أمرائها باتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
جنازته الوزير بريم باشا وزير مصر اذ ذلك ومحمد أفندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديقي متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التاليف العديدة منها شرح
التهذيب في المنطق وكان بارعاً في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المتمزة وقال
رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً
من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكري الصديقي** كان من كبار الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
ونفوذ الكلمة مبلغاً ليس لاحد دوراه مطمع حتى خشيته حكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب قبا * غيرى الطروب بالخان ومن مزار
الكل شفيع ولكن قد جعت به * جمعي فرنت به عبيدان أو تاري
وله رضى الله عنده من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الله أكبر لم تترك حقاؤه * منى هنالك لا عينا ولا أثرا
الله أكبر قل عني ولا يجب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال

وختمها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب باب الالباب يسبحون الالباب فن تائية
منهن ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى اسهتلت
ولو حى روحى والعالم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت

مشاهدا ممداد شواهد رجة * تجت اعينى فى ملابس صورى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة * يذرت بنا من آل غالب شارق
وما نخرنا بالسابقين وانما * بناوهم دارت علينا المناطق
نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم فى مجدهم ونسابق
وعالمنا الكشفي تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفيد بالقبوم ينشر بنده * وتمهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدي نجم الا قد ذكر ترجمته والسابق الثابتة فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان

الهى مهمما أردت الخنوق * وجدتك أشفق منى على
ومهمما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى
ومهمما رجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كناية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشطوطى وبنزل أوائل السادة فى ليلة خمسة
وعشرين من رمضان وليلة المقارنى فى المولد الشريف النبوى الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن
المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للتعوى فرغ من تأليف تسميته فى آخر
جداى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر رجمانية عشر يوم الا ان مولده سنة ٨٩٨
اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة
الحدوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة التلم ترجم فى فتايل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة
الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذو كرو لده أيضا الوجه فى رسالته لساطن المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة
المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكري يقين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
فى بيان المقامات والمراتب ورسالة التماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون الجدا الثانى
عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما فاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدي
عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاء نظارة أو قاف مسجده وبقية المدفون به فى مصر خارج باب الشعربة
غير أنه لم يذكروا وفاته ووجد فى كتاب نسمة النضجات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
على الرومى ما فاده ان سيدي عبد القادر الدشطوطى استخلفه على عمارة مسجده بمصر وغيرها فعمرها ووقف عليها
الوقوف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة
الشيخ جلال الدين وجميع ما به من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانم من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

السيد محمد أبو الحسن المنسر

السيد محمد أبو البقاء البكرى

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائق ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيحة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق عليه السلام الجدة التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان منقيا السلطنة الشريفة بمصر حائزا للامتياز والمعقول وكان آية في علم التصوف واما ما في فن الكلام جامعة الشمتانه حالامشكلاته وهو اول من لقب بعنتي السلطنة بالديار المصرية ومن تاليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا مجيدا كذا في الزهراء الزهيمية في ذكر ولادة مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتب خانة السادة البكرية وقد أثنى عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف القانون كتابا يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء عليهم السلام الجدة العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وناج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوبا اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ و ذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم تعلما وعقليا عن مشيخة عصره مع ذكر أسماءهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانهم بمنزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الأنجم الزهر عقودا ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما بنودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأجهر من أهدى البسودر ومعان من فتوحات أبواب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراما مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهوره
وراقب الحق دواما فلا * بسطيه أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصديق فلا * يقد أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في فكره
مقدسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تعزى قلبي من لظى حرقى * ولا غدا دمعى من لوعتى جارى
ولا تم تتكت من وجدى وقد لعت * أنوارك الزهر أو نار يا شجبار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حقا انما تجبت من تحت أستار
لم أنس ليله جيت الحى وهى به * تلوح للعين فى بهد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم دل به * ثم انطوى سائرى عنى وآثارى
واسعقرتني عنى فى أشعتها * واستعلت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وحدت نفسى عن سؤلى وأوطارى

ومنها

السيد محمد أبو السرور البكري
يض الوجه البكري

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبناته السادة عائشة توفيت سنة ألف وثلاثمائة وأعمت
ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي * السيد محمد البصكري والد السيد علي المذكور وهو الجد
الأول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ وفتية الأشراف صبيحة المولود الشريف النبوي
علي صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بهتم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع
خيرية جمعة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي * الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة
سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧ * الجد السادس السيد أبو المواهب توفي سنة ١١٢٥ * الجد السابع السيد
محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

* أشرق الأفق بزین العابدين * كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحله موجهة لعمدة أولها إيمانه (القسم الثاني
في الإقبال على الديار المصرية) وبمصنفها علم أمه اللؤلؤ الشهير سيدي الاستاذ عبد الغني النابلسي المولود بمشق
سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحية سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وإنه رتبها على الأيام من يوم رحيله من بلدته وإن قدمه
مصر كان من طريق الشام وإن لها قسمين أولهما يختص بمسيره من الشام إلى مصر والثاني بمسيره من مصر
إلى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا إن ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي
هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص بذلك القسم بالديار المصرية أنه أقام هو و صحابه نحو ثلاثة شهور
وزحف كلها بمنزل المترجم بمصر على بركة الأزبكية خصه لتزولهم وأعد لهم فيه من الفرش والامتنعة وأنواع
الاطعمة والحلوا وبين القهوة وغير ذلك مما يحتاج إليه وأجرى عليهم من المنقعات والكساوي وعلاف دوابهم
مما استوعبت تفاصيله وأرقام تلك القطعة مع شرح ما دريبتهم من المذاكرات العلمية والأدبية والوفية مما يدل
على أن المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقد الذي العموم
وفي تلك القطعة جملة قصائد لصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

إلى القطب من دارت على أمر مصر * فمما مثلها في الأرض صقع ولا مصر
يقول في آخرها ولا زالت الأيام مشرقية به * وباب المعالي منه يفكحه النصر
على أمم الأوقات ما الصبح والمساء * تولى وما قطر به قد همي قطر
وما جذبت عبد الغني محبة * لمن هو لا زيد لديه ولا عمرو
وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل واني ما يؤيد هب العدا
ثم لم يزل يدح فيها مصر وينهلها وبركة الأزبكية وما حو لها إلى أن قال

بها قطننا البكري بيد بروشن * له ثم ملء من العز والهدى
وبيت شريف بات داعي كماله * ينادي بأنواع الحماد والندى
رعى الله ذلك الأصل والفرع انه * حوى شرفا محضاً وعزاً وسودا

وسر داصدique المحبي صاحب خلاصة الأثر قد لقيه بمنزل المترجم أشعاراً مهمة في مدح ذلك السيد الاستاذ منها
يا حبذا خضر الخما * نل في رياض الأزبكية
إلى أن قال في ظل زين العابدين - من الشهم أستاذ البرية
مولي أناخ المجد في * أعتابه البيض النقية

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها في ماثر المترجم على كبر حجمها فإفان في مجلد فن شاء فإبراجها
رحم الله الجميع ونفعنا بهم في الدارين * الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن
صكان من العلماء والتحقيق آية من الآيات ومن الولايات غاية من الغايات والدمصر ونشأ بها وتادب واشتغل
بطلب العلوم وأتقنها وبرع في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف
قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولود الشريف النبوي والمعراج

السيد محمد البكري السيد محمد أبو السعود البكري السيد محمد أبو المواهب

السيد محمد زين العابدين البكري

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي ينهم نحر الأثير على الثرى * تنقل من تيم إلى آل هاشم
فخدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأح من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفعه من عبير التراجم لبعض بني الصديق هو الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
انجد الامثل السيد عبد الباقي افندي البكري هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهممة العلمية
والنفس الشريفة الآية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلانية في أمهته ومجادة بؤدهما الثريا فإلادة
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في الأقطارته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مناه بل القطب الذي تدور عليه رحاه الحبي ما ترأس لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لازل بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطار فعه من نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الانحرقة والتكيا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الاكرم والملاذ الانظم السيد علي افندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد النظيم وجاته ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
ورب في حجر أبيه وحضر دروس العلم لتتلى عن جوهانه مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدنهورى
والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقرحة نقادة جليل المقدار منتشر اصيته في جميع الاقطار
حسن السمعة كثير الصمت اذا وعد وفى واذا وعدنا يبذل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحجاسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من القاديين على ذرية تولى له وعتقائه وعتقاء أبيه
وأور خيرية كثيرة ما توثقنا في دهمشباب الشرفية وما أتى في العامرة وكفرها ودليله بالنوفية وختمه
وسبعة وعشرين بابشويه بالغرنية وما توثقنا في دهمشباب الشرفية وعشرة بالبحيرة وجعله عقار بمصر ودارين
بطنطا * ومن ما تره الائمة بما المولد الشريف النبوى والتوسع في نقابته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدده وافر وبلغت مدة الاحتمال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته درجة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة وراثته عن جدتهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما ادغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهدتهم بالعيان في ذكورهم وانثىهم وبناتهم وصغارهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو مجرد ظهور ذلك الأثر بالرياض منهم يتبع اليأس من حياته فما رذل ذلك دليلهم على تحقق
نسب من يظهر بذلك الأثر عند موته * وهما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة الجمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متمرفة في ليالى المولد الشريف النبوى وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كاملة كل ليلة عيد وعجلى جابوس يوم عيد الاضحى توزع لحوه ما على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم عصر في تعميرها
واقامة شعائر هابتلاوة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد الاحباب تلك الاضرحة ومن ما تره المستقرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف
بحيث يحتمل كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

حضرة الاستاذ الجليل السيد عبد الباقي البكري الخليل الختم حضرة السيد علي البكري وقف حضرة المرحوم السيد علي البكري

صالحات رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبوا جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بجاته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عسوق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
أي بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجب الله دعاءه فأعتق كثيرًا ولم ير شيئا من الخير إلا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وحببه ولم يحصل ذلك لأحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضنا ندرضي الله عنه لا تحصى ومناقبه وحسناته الحسنة
لا تستقصى ❀ وإذا روي الغلة برشفة من رحيق ما أثره وعطرنا كإبنا بنفحة من عبيرها فخره فلم يعد
إلى ذكر نسبي أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعتب ذلك بترجم بعض مشاهيرهم وشي من
ما أثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلنا عن التواريخ المشهورة مع الإلماع إلى جميع الطرق المتابعة
الآن للخلافة البكرية وزواجر عوائد هاني الموالد السنوية البخارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديق وكيفية ثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فنقول ان الخططين المذكورين والوظيفة تبتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الاشراف بمصر الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائمهم ما تخفي هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقي
افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السمود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أيضا
الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المنفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ هومي ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدي عبد الله الصديق ابن سيدي عبد الرحمن الصعابي ابن سيدي اومولا نا أبي بكر الصديق عبد الله
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خفاقة عثمان بن عمار بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيجتمع الصديق رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة بن كعب
كما تقدم ❀ هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسيني فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانا ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن الثالث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ودولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلنا عن الاستاذ أبي المكارم الصديق أنه قال وبجهد تعالى جدني لوالدي من
بني مخزوم فولدني من قرين ثلاثة بيوت بنو تميم بنو مخزوم بنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى الا عليه ولا ثقتي الا به وذكر له من قصيدة
هذه الايات

شذوذه من ترجمه سيدنا مولانا الامام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تطويل واخلال مبهدين بترجة جددهم الاكبر وأصل منبعم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركه رضي الله عنه فنقول **﴿** هورضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خنيفة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبه المتصل الى معدن عدنان مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة كعب وأمه أم الخير سلمى بنت خنيزر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقته حسنة وجهه رضي الله عنه ولد رضي الله عنه بعد الغيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوم باردا فحتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك للطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما ارددوا وسكنوا عنه فمات رضي الله عنه وكان آخر ما تكلم به يقول في مسلم أو أختبى بالصالحين كان رضي الله عنه أبيض خفيف العارضين أجنا معروق الوجه نحيفا أقي العرنيين يخضب بالحناء والكمم وترقح رضي الله عنه في الجاهلية أقر رومان واههاد عدت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترقح غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضي الله عنه قبل الخلافة ناجرا مليا أجوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل وتدعين على نواب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا نفقها كلها مع ما كتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفريغ لهم والنظر في شؤونهم وقد أعمق كثيرا من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعدون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير عن جابر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أتمشى قد أدم رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أبا بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضي الله عنه فهي كثيرة منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما في الغار الآية (أخرج ابن عساکر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبا بكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وهو افاقته له في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعنى أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أى على أبي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجزيها (يعنى النار) الاتقى الذى يؤتى ماله يتركى ومالا أحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربه الاعلى وسوف يرضى قال البغوى نزلت في أبي بكر رضي الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعدون في الله منهم بلال فنزلت وسيجزيها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

الكتب الجمة وكانت شريفة تفتاني هذا الكتاب أن لا تقدرم على اثبات شئ فيه جزافا بل لابد من الفحص عنه
وتأمله وبذل الجهد بما يصل اليه الامكان في تحقيقه لا يذنب أولادى من تلقى به من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك
وساعدنا عليه كل من حضرة الأستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله ففتش الدروس العربية
بلمدارس الملكية والعلامة الأديب والجهد الأريب الشيخ عثمان مدوخ والاستاذ الفاضل والهمام
الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الأزهر فاجتهدوا حفظهم الله وبنوا وسعهم واطلوا عنادنا على جملة
شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الحجج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يجزأتنا وخرزنا
السادة المبكرية من المكتب كآريخ ابن خلدكان وذيله وخالصة الأثر وسلك الدرر وطبقات الشعرا في وخطط
المقريزي وحسن المناصرة الى غير ذلك من الكتب العربية الجذيلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفكاة
الشهية والقيمة الرخيمة المهنيهة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى
الغضيم بعد فراغ الجهد في تحريرها وتمهيدها وبذل الوسع في نظريتها وتذهيبها وهذه أباكر عرائسها تجلى
لديك وجعل نقائسها تلى عليك فنقول

(البيت البكرى الصديقي بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الجدا الأئيل وشرف سماها ممة الثريا فليس يحتاج فضلا الى إقامة دليل الفخار شعاره
والوقار دناره فهو الغنى عن الأطراء والامهات في البناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي
أصلها ثابت وفروعها في السماء فداجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله
وأصلح لى في ذريتي فليس في أغلب المعجزة الاسلامية من جميع أنحاء كان الأرق دخلوا وفيه بدور امنيرة وأينعوا
به رياض ازا هيبة نصيرة منا هلهما عزيزة لا تنفك منها أعين الجذوقيرة حتى ذكر سيدى أبوالحسن البكرى في
تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكبر العلماء كانوا من المبكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر
وان كانت الشجرة المباركة تجتمع معهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبى بكر بنى الله تعالى عنه كالشيخ فخر
الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البساطى ومحمد الدين
صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الخنقى اه والخصا وكالامام ابن الوردى بدليل قوله في لاميته
غير أنى أحمد الله على * نسي اذ أبى بكر اتصل

وابن إعلان شارح الأذكار والسيد مصطفى صاحب ورد مسجرك وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر
الأقطار الاسلامية هي التي صارت مطلع ثوبهم ومجلى نقائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم
وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلمية وخططهم السفية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار
أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولا بد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا
أمر مشاهد لاشبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدى محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

فكل عصر منهم موسى * مؤيد بالحق ماجى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الآن الانسية البكرية للصديق فانها
صحيفة تمقطع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة
١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكين متعددة بمنظر قباب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاهزوا بوجه لال الدين
المشهوره بالجامع الأبيض حيث سرى المرحوم سليم باشا الآن وبالاز بكية رب الشيخ عبدالحق وهو المنزل الذى
كان مطالع على بركة الاز بكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان محتصا بعمل المولدا الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتى حيث
يقول القفل فلان منزله بالاز بكية لعمل المولدا النبوى وهم الآن بسراى الخريفش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس
باشا والى مصر سابقا انتقل اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاك وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع الميجي يبتدئ من شارع كامل وينتهي الى شارع
الجنيمة وبه منزل للميجي النحاس * شارع الباب البحري يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة
شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع القسقية
يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقي يبتدئ من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقي
الجنيمة لازبكية * شارع أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة شارع ميدان أزبك
يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
* شارع البيدق يبتدئ من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع
الكبخيا يبتدئ من ميدان المدرم وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكبخيا * حارة الحسيني يبتدئ من شارع
وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل للسيد علي الحسيني النحاس * حارة حلبي يبتدئ من شارع وش البركة
وتنتهي الى شارع الجنيمة وأمامها منزل لتدرس حلبي * حارة المدرستين يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى
شارع الجنيمة وبه مدرستان للامريكان * حارة زغيب يبتدئ من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكبخيا
وبه منازل مملوكة للكنت زغيب * حارة الزهار يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل
لنزار * حارة العر يبتدئ من حارة حلبي وتنتهي الى شارع الباب البحري

* حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وماجاورها *

حارة البار يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطوبجي وبه منزل سلامة بيك البار * حارة الطواشي يبتدئ
من شارع عبدالعزيز وليست نافذة * حارة سالم يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة قائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة قائد يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل فائديك * حارة أبي يوسف يبتدئ
من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبدالعزيز * حارة الطوبجي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
عبدالعزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطوبجي * حارة العشي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة شافعي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز وبه منزل
المرحوم شافعي بيك الحكيم

* (الميادين المستجدة)

ميدان باب الحديد تجاه الكوبري الموصل للسكة الحديدية والقرد قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع النجالة * ميدان الخازندار تجاه لو كندة أور وباو البوسطة وبحري
جنيمة لازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربي التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراى عابدين * ميدان المدرم بقرب عمارة سوازي وعمارة السيوفي * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم علي بيك واغب ومنزل محمد افندي الناعي * ميدان الكوبري تجاه كوبري قصر النيل وسراى الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراى المايتو الداخلية والحقلية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكي
ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقييم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فمقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبته الشريفين الصديقي والحسني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لان من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بقضه له العيان
فلا يتارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مشتتة في صفحات الاسفار منتشرة بأفحاء

طلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع الطرقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طولها ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طولها ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع منصور ويمر تجاه ديوان الداخلية * شارع الطرقة طولها ثمانمائة متر وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طولها ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى جنينة يانطى بيك وبه سراية الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طولها أربع مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطية قبودان وينتهي الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعيمة طولها مائة متر وستة عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * عطية التل طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطية خاتون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصره طولها أربع مائة وثمانون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطية قناوى وكان به البركة المعروفة بركة نصره * عطية قناوى طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع النظاطة * عطية العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفه طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * عطية شيحة طولها ستمائة متر ويتبدى من شارع النظاطة وينتهي الى شارع السقائين * عطية مبروك طولها عشرون مترا يتبدى من حارة الزعبلوى وينتهي الى شارع النظاطة * حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله * عطية القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طولها مائة متر وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النظاطة طولها مائة متر وثمانية وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلوى طولها مائة متر وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله * عطية نصره طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وينتهي الى شارع عماد الدين وكانت ترميها البركة المعروفة قديما ببركة نصره

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طولها مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصره وينتهي الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بيك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طولها ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طولها مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طولها خمسة مائة متر وثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهي الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب البحرى وينتهي الى شارع كادل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على حافته من أوله عند قصر العيني إلى منية الشيرج كثير من قصور الامراء
 ومشاهير الكتاب ووجود الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تغيرت هذه الخطة كما تجرب غيرها
 وصارت عبارة عن كتمان اترية وبرك مياد وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
 قبض الله للعكومة المصرية الخديو اسمعيل أبيل وحشتم أنسا ونظروها على هذا الزونق الجميل وجعل في
 تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
 بعضها وكدت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحرارة استطرارق للمشاة وجعل
 الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بها نبتها وانصبت بها فانارات الغاز
 لاضاءتها وتويرها فاصبحت من أجساج أخطاط القاهرة وأعمالها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
 ونفذ كنهنا أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجبهة الازبكية على سبيل الاجمال فتقول
 * شارع بولاق طوله سبعمائة وعشمان متر واربعون مترا ويتدئ من الازبكية من شارع كامل وينتهي إلى النيل وقرب
 وسطه وابور المياه * شارع المغربي طوله ثلثمائة متر ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى شارع مصر العتيقة
 وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة وأربعون مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى
 شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف متر ومائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي تجاه قصر النيل
 * شارع عماد الدين طوله ألف متر وسبعمائة وعشرون مترا ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى شارع جامع الاسماعيلى
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدابغ طوله ثمانمائة متر ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى شارع
 الكوبرى وكان به محل المدابغ القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف متر واربعمائة وأربعون مترا
 ويتدئ من شارع بولاق وينتهي إلى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيليه والقصر العالى والقصر العيني
 * شارع وابور المياه طوله سبعمائة متر وستون مترا * شارع الترع الاسماعيليه طوله ألف متر وسبعمائة وأربعون
 مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة متر وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة متر * شارع الشرفين
 طوله مائتا متر * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانمائة وستون مترا * شارع المشهدى
 طوله ثمانمائة وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
 وعشمان وستون مترا * شارع الساحة طوله اربعمائة متر وستون مترا * شارع منصور طوله ألف متر ومائة
 وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة متر وعشمان متر واربعون مترا ويتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهي
 إلى شارع الشيخ عبداللّه وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعمائة مترا
 ويتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
 طولها مائتان وعشرون مترا ويتدئ من شارع القاصد وينتهي إلى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
 شارع جامع شركس طوله خمسمائة متر وستون مترا ويتدئ من ميدان باب اللوق وينتهي إلى قرة قول قصر النيل
 وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وعشمان متر واربعون مترا ويتدئ من ميدان عابدين وينتهي إلى ميدان
 قصر النيل * شارع القشلاق يتدئ من ميدان الكوبرى وينتهي إلى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
 مترا واربعون مترا ويتدئ من شارع كوله وينتهي إلى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة متر وستون
 مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي إلى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة متر وعشمان
 وعشرون مترا ويتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهي إلى ميدان المبدولو وبه منزل أحمد باشا خيرى * شارع
 الفلكى طوله ألف متر ومائتان وستون مترا يتدئ من شارع المبتديان وينتهي إلى ميدان باب اللوق وبه منزل
 المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة متر وستون مترا ويتدئ من شارع الكوبرى وينتهي
 إلى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبدالدايم طوله ثلثمائة وأربعون مترا ويتدئ من شارع
 الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطافى * شارع الدواوين طوله ألف متر ومائة

بجامع حر كس وليس به ما دل على تاريخ انشائه وشعاره معطلة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
الخطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة الملبجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخلوقي وعطفة عبد الدائم
عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جددده الحاج ابراهيم الدوادار
المدابغي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محل دفن ابيه بالاضرح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائرهم مقامتها
وهو بهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخل ضريحه عليه قبعة مر تفعه وقد أخذ به بعض في شارع سليمان باشا
وما بق منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان قد ما قابتدا
في عامته ناظره المعلم سيد أبو عمر بيب المهندس ثم بعد موته أكد لأولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
العظيم كانت له منازل بجواره موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لها أثر بالكلية * وبأيضاً ضريحان
أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

*** (شارع البلاسة) ***

أوله من آخر شارع الصنافية وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
القبليّة وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار طرّة تعرف بحجارة الجنار وسكة ميدان عابدين وعطفتان
صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطفة غير نافذة تعرف بعطفة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
المعروفة به كانت متخربة جدددها ديوان الأوقاف مع الضريح المذكور وشي مقامتها شعائره الى الآن وبوسط هذا
الشارع جامع الكريري كان قد بناه جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره
مقامتها من أوقافه بنظر الشيخ حمودة الخضري شيخ سجادة السعدية الآن

*** (شارع الشيخ ريحان) ***

أوله من شارع البلاسة وآخره طرّة السعائين بقرب عطفة البتموني وطوله مائتان وثمانون متراً * وبه من جهة اليمين
عطفة الشيخ ريحان ونهايته عطفة البتموني بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدمر شقة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان
الذي عرف الشارع به عن يمينه الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامتها لتخر بها وبداخلها ضريح الشيخ
ريحان عليه قبعة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * ويقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
صغيراً وأهيا جددده الخديو اسماعيل وجعل به منبراً وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق وأقيمت شعائره الى الآن من
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له تمصورة وعلاية قبعة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه أبقاضه وبه ضريح الشيخ
عماد الدين وبأحد زواياه تاريخ سنه اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان چلبی

*** (الاسماعيلية) ***

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لانه هو الاصح بانشائها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو وحدها البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل
وساحل النيل الى القصر العيني وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد
القديم وكان عبارة عن خط منسكس به روزودخول على غير انظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
من الجهة البحرية جامع اولاد عاز وجامع الديخيا وجامع ابى السباع وجامع حر كس وجامع عبد الدائم وجامع
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلى وجامع نصرمة بقرب آخره من جهة خط السبئية زينب * ومن يعنى النظر فيما
كتبناه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجب ان اغاب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
الاحكار التي ذكرنا المقريرى وميدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض ياسين منها البستان
المعروف قديماً ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة في هذه الخطة منتهى ما وذلك بعد

جامع عبد الدائم جامع الشيخ علي البطش جامع الشيخ فرج جامع عبد العظيم زاوية أبي حمزة جامع الكريري زاوية الشيخ ريحان جامع الشيخ عبد الله جامع عماد الدين

جرحه من الكلد المعروف بالبربان

وعمل بها الصطب لاجل حوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حفرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فخا دها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وعثمانين ومائتين و الف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت اولاً تعرف ببيت الجربان وهو كافي الجبرتي الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان اصله من عماليك حسن بيك الازبكاي وكان متهنفا في المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قبل اسماءه بقي هو لا يملك شيئاً فجلس به منوت بالازبكية يبيع فيها تنباكو وصابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بامرة بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا فاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى عمالك محمد بيك واءتوزر اسمعيل آغا الخلفي وكان يكره المترجم لأمور بينهما فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعث فانضم الى مراد بيك وتقرب منه فجعله كتحدا ووزيره واشهره كره وعمر دار بناحية باب اللوق بالقرب من غيظ الطوائس وصار من الاعيان المعهودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتحد مع محمد آغا البارودي وكان يعترى المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع يقطع به أياما عن السعي وانزكوب ولم يزل على حاله الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وانفاته مني ملخصا

* (شارع الصوافة) *

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطن غير نافذ * (شارع مشهور) *

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفوالة وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ما جاوره الى ساحة الحجير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكره المقرئ فيقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيوني قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وهذا الشارع أيضا جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحجير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقر به جامع أبي قابل العشمواوي شعائره معطلة لتخر به مرور الشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغبي وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحجير وهي رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تابع فيه الحجير وبه دلالة عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان ببيع الخبث احداها تعرف بجباية طلبة جودة والاخرى تعرف بجباية محمد أبي سنهور (تمت) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفار وروما مجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقرئ فيقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام النوري بنظر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية الفم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها في غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

* (شارع أبي السباع) *

أوله من آخر شارع الصنافية وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقي منه بضر يح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

شارع أبي السباع

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأقن اليه
 مرسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وطاز منها شياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر ويولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في الثمينة التي وقعت بين العزب والينكجيرية ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشميد اسمعيل بك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلقت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
 عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناساً لفتح الأبار المردودة وتنقية الأبحار من طريق
 الحج وقدم المناصب وأمر عدة صناع منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ امرأته
 كشوفيات الأقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من النقارة بمثل حسين بك أبي يدك
 وأخذ يحفر للمترجم واتتة واعلى غدرة ووقف له طائفة منهم بطريق الرمييلة وهو طالع الى الديوان فرمو عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفق ان يملأ كان من مماليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
 تجاري أحد مماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان بكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً القتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
 شكواه له واستحجابه فززع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرات كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً سيدي ابراهيم الدسوقي بسوق وكذا
 أنشأ مسجداً سيدي علي الملبجي ومن فعاله الجميلة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انما ويرسل القومانية الى
 البنادير ويجعل في بندر السويس والينبوع والمويج غلال سنة قابله في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
 بيت يوسف بك الجزار الذي يدرج الجمال على بركة القميل الجوارب جامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
 أصله خازن دار ايواظ بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل في
 امارته حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غيظ كبير يعرف بغيظ الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسظيم وبني الآن في بعض أرضه القرد قول
 الجديد المعروف بقرد قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قرد قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قرد قولات المحرسة بهذا الشكل
 لكن لقلته النقص تأخر المجهود والآن مقيم بقرد قول عابدين هذا مع معاون الثمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
 الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها بناها بناء محكم وعمل بها بستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى الملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

ترجمة اسمعيل بك

ترجمة اسمعيل جرجا غيظ الطواشي

* (شارع الكنفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عين الماربه ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الجزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقرب جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الأزبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتخدا الفارذ على بعد انشاءه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وأنت وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحجر كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قريية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلك فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سوقية كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخط انما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعشائة انتهى

* (شارع الكردي) *

أوله من جوارض شيخ الشيخ محمد الكردي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة العين حارة الهدارة آخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان مهتما بخدمته الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف يعرف به بعد ذلك كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو كافي الجبتي الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبه رضوان وانقر بالكلية في مصر مع مشاركة قاسم بيك كرس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطوائف ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الخيخ انقرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أربك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بيك وهو كافي الجبتي الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بيك والدمر حوم الامير اسمعيل بيك أصله كرسى وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أربك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مر سوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذلك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيأ من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكاس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمعت في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقال لهم حتى شئت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مر سوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله شيخه الباشا تجريدة لذلك جعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيرأ وان الحجج فلما وصل

جامع الكيخيا

ترجمه رضوان بيك أبي الشوارب

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأقى اليه
 مرشوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شياً كثيراً وكان الوكيل عنه بصري يوسف جرجي الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وبتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في الفتنه التي وقعت بين العزب والينكجريه ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشميد اسمعيل بك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصنحية بعد موت أبيه في الفتنه الكبيرة وكان عمره اذ ذلقت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
 عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الابار المردودة وتنقية الاجار من طريق
 الحج وقلم المناصب وأمر عدة صناع منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلدوطارصيته وأخذ امرأته
 كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من القناريه مثل حسين بك أبي يدك
 وأخذ يحفر للمترجم واتتة واعلى غدرة ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرمو عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفق ان يملأ كل من مماليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
 تجاري أحد مماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان بكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً القتل جماعة المترجم بعد قتله فلما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
 شكواه له واستجار به ففرغ فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعرا بمرات كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً سيدي ابراهيم الدسوقي بسوق وكذا
 أنشأ مسجداً سيدي علي الملبجي ومن فعاله الجميلة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انما ويرسل القومانية الى
 البنادور ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابله في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزنوا عليه ووصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
 بيت يوسف بك الجزار الذي يدرج الجمال المظلل على بركة القليل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمته يوسف بك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
 أصله خازن دار ابوظايبك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يرل في
 امارته حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غيظ كبير يعرف بغيظ الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التنظيم وبني الآن في بعض أرضه القره قول
 الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل
 لكن نقله النقاد تأخر الجهود والآن مقيم بقره قول عابدين هذا مع معاون الثمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
 الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها بناها بناء محكم وعمل بها بستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى الملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرق عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

ترجمه اسمعيل بك

ترجمه اسمعيل جرجا غيظ الطواشي

*** (شارع الكفاروة) ***

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عين الماربه ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الحزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقرب جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الأزبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتخد الفنازل على بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخل الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحجر كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقر بزي حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سوقية كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطانما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعثمانية انتهى

*** (شارع الكر داسي) ***

أوله من جوارض صبح الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة العين حارة الهدارة بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما بما فده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف يعرف به بعد دان كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو كافي الجبتي الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك النقاري صاحب قصبه رضوان وانقر بدالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك كرس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب النقارية بالطرانة ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد فرار بعد عزله من اماره الحج انفر بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أربك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بيك وهو كافي الجبتي الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بيك والدمر حوم الامير اسمعيل بيك أصله كرسى وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أربك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مصر من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذلك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقروله على كل بلد شيأ من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا امير عشرة أكاس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمعت في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقال لهم حتى شئت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مر سوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غير أوان الحج فلما وصل

جامع الكيخيا
طلب رحبة التبن

ترجمه رضوان بيك أبي الشوارب
ترجمة الامير ايواظ بيك

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الخبرني مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات
 الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجع المترجم ما أخذ منه وانتظم
 حاله على أحسن مما كان وعادت له أهبته واكتسب بما حصل له كمالا وقارا وعمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
 وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية وعن مشيخة مجادة السادة البكرية
 وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندى أبى السعود فصار في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
 حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها
 مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازد على بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دار ايرب الجامز
 بعطفة القرن وأنقن تشييدها وغرس فيها ستمائة شجرة لا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رجة
 الله تعالى في منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه عند السادة البكرية
 بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آتت داره التي يدرب عبد الحق
 المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حاضرة السيد الاكرم
 والهمام الأنخم الجنب الامجد والملاذ الاسعد السيد على البكرى الصديق بخدمتها وسكنها وصار يعمل المولد
 الشريف النبوى بها كما سيأتى المرزى الطويلى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الاز بكية أخذت في ضمن ما أخذ في
 التنظيم ودخل معظمها في السراية التي بها صندوق الدين الآت وعوض بدلها سراى الخرنقش فبقي بها قاعا بسون
 وظيفته الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
 في سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بمقبرتهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة مجادة السادة البكرية فحمله
 البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقبر بها الآن وسيأتى تمام
 الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حاضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
 الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

* (شارع العشماوى) *

أوله من آخر شارع السويقة وآخر شارع البكرى وطوله مائتان وعشرون مترا وبمن جهة اليمين حارة الشيخ
 عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
 رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فبها حارة البيدق
 يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف برب الخواجا ثم عطفة
 أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصاني شها رها مقامة من أوقافها
 بنظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للناس
 فيها اعتقاد كبير ويعمل له حاضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد دامن جهة ديوان الاوقاف وبقرها
 دار كبيرة اسلامية بين البازا المهندس وأخرى لاجد افندى الكفر اوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
 العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية بيقم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
 ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنائها جامعاً عظيماً فى سنة سبع وستين ومائتين وألف
 ووقف عليه أوقافاً جمعة شعائرهم مقامة منها الى الآن وبداخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قببة من تفعه ويعمل
 له حاضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعهم بجزء الخوامع من هذا الكتاب

* (شارع كلوت بيت)

أوله من قنطرة الليون وآخره شارع عرش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ خنجر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قببة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترععة الامماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوارها جماعة تعرف بجماعة المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكري)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشهور ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكينيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون مترا وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العظيمة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العظيمة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة اليمين فهنا درب
الشقاقيمة ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السنباطي صاحب الضريح الجمال للجامع المعروف بجماعة عبدالحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى محمد دوى * ثم بعد درب عبدالحق عطفة تعرف
بعظمة الزياف ثم حارة اولاد شعيب بداخلها زاوية اولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ثم حارة القواله
وعطف هذا الشارع ودروبه وطراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان درب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الامير على بيك الكبير لمخيمته
خالقون التي تروجهم الامير من اديك بعد موت سيدنا وخالقون هذه هي كافي الخبر في الست الخليلية خالون مريه على
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الهز بكية درب عبدالحق والساقية والطاحون بجوارها ولما مات
على بيك وتأمر من اديك تروجهم اولم يأت بعد الست شو بكار من اشهر رذ كره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية
واصطلح معهم من اديك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشغاعتم اعندهم مقبولة لاترود بالجله قائمها كانت من الخيرات ولها على القراء وبر واحسان ولها من الماء ثرائخان
الجديد والصهر بيج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيتهما المذكور يدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض اكابرها فسبحان الخي الذي لا يموت انتهى * وفي وقتها هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذي حصل بالاز بكية ودخل منها جرح صغير في السرماية المستجدة التي بها صندوق الدين الان
وأما الساقية فهي موحودة الى اليوم بأخر درب عبدالحق المذكور * والدار التي جدها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خالون المذكورة وهو كافي الخبر في الأجل المجلد والمختار المفضل السيد خليل البكري الصديقي
والدته من ذرية شمس الدين الخفي وأخوه السيد أحمد الصديقي الذي كان متوليا على عبادتهم ولما مات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لم فيه من الرعونة وارتكابه أمور اغبر لا ثقة بل بولاها بن عمه السيد محمد افندي مضافا لتقابة
الاشرف قتماز مع ابن عمه المذكور وقسموا بيتهم الذي بالاز بكية نصفين وعمرمنا به عمارة متقنة رزخرقه وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الاخشجار ثم لما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم مشيخة المسجدة وتولى نقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنسية بآية تدخل المترجم فهمم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربان من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدوا اياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان
الذي نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين فكانوا فر الحرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدهم بيتهم بالاعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من محاليل الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجهين وأجادوا واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح ووقعت
الحروب في البادية بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهمل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة

جامع عبدالحق

ترجمة الست خالون

ترجمة السيد خليل البكري

والذاني من درب الجنيحة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجعل بها
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع يزديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية تسابقا
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لانه اشتراها من الميرى وجعلها معدة مساكن ودكاكين وقهاو * ودار
عبد الخليم باشا كانت تعرف سابقا بدرب محمد كتحدا الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الامير عبد الخليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأمدار الصابونجي
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراى العتبة الخضراء ومحلها الآن اللوكا كنده التي بأول الشارع
الموصل لجهة العشمواوى وما جاورها من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرتي الامير ابراهيم حرجي عزبان
الصابونجي كان أسدا ضربا ما وبطلما قدما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا
عزبان أمين البحرين وحسن حرجي عزبان الحلقي وعمل الكنجي أوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة
ونفذت في مصر كلمته وصار ركمن أركان مصر العظيمة من أرباب الخلع والعقد والمشورة خصوصا في دولة اسمعيل
بيك ابنايوا وأدرك من العز والجاه ونفذ الكامة عند الاكبر والاصغر ما لا يدرك لغيره وكانت تحشاه أمراء مصر
وصناجقتها وسبب تسميتها بالصابونجي أنه كان متزوجا بامرأة الحاج عميد الله الشامي الصابونجي ليكونه كان ملتزما بكالة
الصابون وكان له عزوة كبيرة وعمل كنجي وأتباع منهم عثمان كتحدا الذي اشتهر بركه بعده ولم يزل على سيادته الى ان
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولدا يسمى محمد اجعلوه بعده حرجي
مات مقمولا وخبره كافي الجبرتي أنه لما توفي أبوه وأخذ بلادته وبيته الذي تجاه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية
وتوفي عثمان حرجي الصابونجي عندئذ وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل
والده بابا بوبو والتجى الى يوسف كتحدا البركاوى فإسمات البركاوى خاف من علي كتحدا الحلقي فالتجى الى عبد الله
كتحدا التارذغلي وعمل يتكبر يا فراد أن يقلده أوده باشا ويلبسه الصلحة فقصده السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة
أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حرجي ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلا بغيضا لاطمعا شرفا في الدنيا
وانفق أن رجلا من كبار هوارة بحرى توفي فأرسل المترجم الى وكيله أجداد وده باشا فأخذ له بلاد المتوفى بالخلول ودفن
حلوانا الى الباشا فأرسل اولاد المتوفى الى هوارة قبلي عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
فيها فأرسلوا اليهم هوارة وعبيد اوسمانية فغار بوه وغلبوه فخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هوارة أرسلت الى ابراهيم
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يفتش واستقر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرما بنفيه الى الحجاز فلما وصل
الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرما نصيحة جاو يش بقلده فقتلوه وحضر واصند وقه الى ابراهيم كتحدا
وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الى خازن داره محمد وأما انتهى * وأما حسين بيك
المعروف بالصابونجي فكان أصله ملوكا لابراهيم حرجي الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيد دورباه ورفاه فقتدم
وتقلد امارة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعجب على
خشد اشبه فنشاهم وأراد نفي علي بيك الغزاوى وأخرجه الى العادلية فسهى فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل
صهره على كتحدا ببركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشد اشبه حسين بيك المعروف
بكشك فأحضره من بحر جاو كان حاكما بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه يأمره
بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشد اشبه ثم أرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشد اشبه واتفق معهم ثم اعلى قتلوه وحضره حتى قتلوه وذلك في سنة
احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريما جوادا وجاهوا وكان متزوجا ببنات ابن سيده محمد حرجي الصابونجي وسكن
بنتهم وعمره وسعه انتهى ملخصا

ترجمة ابراهيم الصابونجي

ترجمة حسين بيك المعروف بالصابونجي

ويجب سفك الدماء وكانت له دار الحباينة وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكيم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فاضاق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وعلم نحو المائتين وخمسين نفر ابعدهم وأسلمتهم كما هي عادتهم وخلصهم كبارهم منهم اسمعيل آغا وموسى آغا وذهبوا الى طاهر باشا وسأوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندى الامن وقت ولا يبق وان كان انكم شئ تمكسور فهو مطلوب لكم من باشاكم محمد باشا فألحوا عليه فنتروهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحدهم فطير رأسه ورماه من السبال الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في آغاهه الارنوؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسالمة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقوا الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتدين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخر اجهادها ووزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود البعجة قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنوؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل الى المساليب والجنابيز والدرابيش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيرا ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويند كرمعه ثم سكن هناك بجزيرة وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيسند كرمعهم ويحاسبهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه وليس طرفوا طوبى ولا وذلوا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يدق عليها ويصرخ ويرتق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرميا الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ بعض اليسكرية رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلقههم جماعة من الارنوؤد فقتلوه وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته منهم ما جاوره من الدور من الحباينة الى ضاح السمكة الى درب الجامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كافي الخبرى أيضا الصدر المعظم والستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلى ديوان الكرك يبولاق وعلى الخيام ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالاز بكية بجوار بيت الشرايى تجاه جامع أربك علي طرف الميرى وهي في الاصل بيت المذى ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالحدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه أياضيت رضوان كتحف الذي يقال له ثلاثة ولبه وشيد البناء بجزرات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فلما هو الآن قارب الاتمام وقد حلتقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هنالك أياما وتوفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثه في أواخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذي بناه محمل بيت الزعفرانى بجوار السيدتة زينب بقناطر السباع وترك ابناهما احقا فبقاه الباشا على منصب أيه ونظامه وداره انتهى المخلصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أربك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناهما الامير أربك مع غيره مما من المباني التي كانت هنالك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الاز بكية وفتح شارع محمد علي وصار محمل ذلك متصلا بمقابر الاموات التي كانت بقرية الاز بكية بعدما أخرجت منها العظام وجمعت بصهرج عمل لها بأول شارع العشاوى وبنى عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الامايشاء * ويوجد الآن بهذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شهاؤه مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سايم باشا فتحي بقرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

زجه الامير احمد باشا طاهر

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالاز بكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتحدا الخلق في ددها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
المدكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبه الامير طاهر باشا ناظر الجارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشترها المرحوم عباس باشا وهدمها وسورها وبنها بناه محكمكوالدته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالاز بكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
والقشلاق المقابل له المعمد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو وكافي الجبرتي الامير رضوان
كتحدا الخلفي مملوك على كتحدا الخلفي تقي كتحدا آية باب العزب بعد قتل استاذه بعناية عثمان بك ذى النقرار
ولم يزل يرعى لعثمان بك حقه وجمله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسيمه
ابراهيم كتحدا كوز ترك له الرياسة في الاحكام واعتمد كتحدا المترجم على لذاته ونسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
بالغ في زخرفتها خصوصا داره التي أنشأها على بركة الاز بكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على باب العمودان
المتنان المعروفة عند اولاد البلد بثلاثة وثانية وعقد على محاسنها العالمية قبابا بحسية الصنعة من نقوش الذهب المحلول
واللذرود والزجاج الملوذ وسع قطعة الخليج بظافر قنطرة الدكة بحية جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصر اطلال عليها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعرضه على عدة قناطر طينية وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعديفة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجرى الى
البستان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل البستان مطلقا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في
أيام النيل ويتجأ بهر بالمعاشي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرمية له المعروف باب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسيمه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
فظهر شأن عمه الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعرضه بماليك ابراهيم كتحدا ويغريهم ويحرضهم
على الخلفية فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا اوازاته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والخمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمراءه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء اولاد
أخيك وقد مات وتركهم في كنفك مثل الايتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم
أو تخاصمهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتكم أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافيين ولم يزلوا به حتى اتخذه
لكلامهم وصدقهم واعتقد بنصحهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاعتصموا عند ذلك
الذريعة وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقطت الجلل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
اليهم فلم يجد أحدا ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قريب الظهر وخاض عليه أتباعه
فضربه بمملوك صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصول لبيت الراحة فأصابت في ساقه وهرب بمملوك الى
الاخصام وكانوا ودره باهرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بيك بقتله فنفذوا فيه ونفي وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نهب نهبه في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة
فلم يتبعه أحدا ونهب مواداره ثم سار الى جهة الصعيد فمات بشرق أولاد يحيى ودفن هناك وكانت مدته بعد قسومه قريبا
من ستمائة ثم انتهت باختصار * وأما عاشر باشا الكبير فهو وكافي الجبرتي أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنؤدى كان
محافظة على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها واصلها واليا نحو ستمائة وعشرين يوما وكان كثير المصادرات

ترجمة الامير رضوان كتحدا الخلفي

ترجمة طاهر باشا الكبير

صورة تملكونها أو يجعلونها وقفنا على مصارف كبريدون * فلما استبد الامير برقوق باهر بلاد مصر قبل
 أن يلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد ووقف مجلسا في مشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة
 بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيأ له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمره أو يستأجرون هذه النواحي
 من جهات الاوقاف وبؤجر ونه للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خش الامر في ذلك واستولى أهل
 الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بمصر والشامات وصاروا جودهم من يدفع في الما يستحق ريعها عشر ما يحصل له
 انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمور وكان السالك فيه من عند
 قنطرة الدكة الى باب الحديد يجعد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذي كان ساكنا به ليمان باشا منها قبر سيدي عتر الذي ذكره
 ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تسمية بسكنى بعض الدراويش ويجعد
 عن يساره براحو وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسنا وانا وكان جامع أولاد عنان مخربا
 وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجعد عن يساره قنطرة الليمون وبجوار حاترة الشيخ المنبولي التي هي اليوم
 على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلق فوقه من يحكم عليه
 بالقتل ثم في زمن الفرنساوية تمهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا
 القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجعد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية
 ويجعد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجعد عن يمينه كيانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار
 السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بقسمنا ما يحيط به سور من
 البناء ثم يجعد بذلك كيانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى محجة طريقين كما هو الآن * الأولى يسلك فيها الى جهة
 العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أو لها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير
 وإلى السور الى الخليج الناصري وإلى بركة الرطلي وبركة قنطرة الدكة كما نرى على ذلك في محل من هذا الكتاب * والثانية
 يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعشرين وما تيزر وأنت حينما كنت ناظرا على ديوان الاشغال
 عمل رسم لجميع هذه الجهة فتعيرت معالمها وأزيات كيمانها ووردت البركة التي كانت بهم اورغبت الناس في انعمارة
 هنالك فبنوا القصور المشيدة والمنازل الجديدة وغير سوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه
 الجهة من أحسن المنتزهات وأجبعها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت
 نصف بنتو بعدما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضي
 العباسية صار هوؤها خالدا تقيا ليس به مخوفة وإلى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نين شارع الكارة
 وشارع الجامع فنقول

* (شارع الكارة)

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطفة الشليات غير نافذة
 ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح
 الشيخ الجبروتي وكان بقربه بقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلديات أرض الميرى ودخل
 معظمها في السيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترو به من جهة اليسار عطنة تعرف بعطفة الطاحون غير نافذة وبداخلها
 عطنة تعرف بعطفة الخيارة

* (شارع العتبة الخضراء)

يبتدى من اخر شارع الموسكى وينتهي بشارع المبكرى وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية
 العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وليمة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

بيت الثلاثة بولاقه

أهالى البساتين وأرضه أول أرض ترزع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلها جسر فيه قنطرة لدخول الماء ويحيط بكتلة البركتين مزارع وبساتين وكان يقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة بركة شطابصار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن في الاراضى مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجرى مجراها من المباني وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضى فلم يكن سلف الامة من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون المابنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شئ من اراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا لما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضى القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذى لوجوه البرولونصف من شعبان ضمن محمد بن القاضى أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم فى كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقى الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما فى الشهر يرسم المائلون ازاها وفى سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإثبات المساجد التى لا غلظ لها ولا أحد يقوم بها او ماله منها غلظ لا تقوم بما يحتاج اليه فان ثبت فى عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة فى كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد فى كل شهر اثني عشر درهما * وفى سنة خمس وأربعمائة قرئ فى يوم الجمعة ثمان عشرى صفر بحبل تحبيس عدة ضياع وهى الطنجي وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوامم او نفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وشم الاكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوم على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤن بجامع المتس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لتظفر حصر ذلك وقد نال به عمارته ومات شعث منه وما زال الامر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بنى أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضى * ثم تفرقت جهات الاحباس فى الدولة التركمية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الامن اعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهى اراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البرو بلغت الرزق الاحباسية فى سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشور ناظر الخاص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثامنة تعرف بالاقواف الحكيمة بمصر والقاهرة ويلها قاضى القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والامرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينفرد بتظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من اعيان نواب القضاة وتارة ينفرد باوقاف القاهرة ناظر من اعيان وبلى نظرا اوقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها الامل الحرمين أموال عظيمة فى كل سنة تحمل من مصر الهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم والاهل السنن والفقراء شئ كثير ثم تلاحظى أمر ذلك وكأنه لم يكن شيئا من كورا * الجهة التاسعة الاوقاف الاهلية وهى التى لها ناظر خاص اما من أولاد الوقف أو من ولادة السلطان أو القاضى وفى هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والتراب وكان متحصلا قد خرج عن الحد فى الكثرة لما حدث فى الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا ينفردون اراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقرر وتقيمون

مطالب الحبس الجيوشى الخراج

بان محل بركة الحبس

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين ويخمد الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح
فيمكن له ببلاد العدو قوت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غم الاسطول ما عسى أن يغتم لا يتعرض السلطان منه
الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والسياب ونحوهما فانه لغزاة
الاسطول لا يشاركهم فيه احدث ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور وزير مصرى ملك الفرنج على
بركة الحبس فأمر شاور بتخريب مصر وتخريق مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان
زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتمى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ديوانا عرف بديوان
الاسطول وعين له هذا الديوان القيوم باعمالها والحبس الجيوشى في البرين الشرق والغربى وهو من البر الشرقى
بميتن والامبرية والمنسية ومن الغربى ناحية سلفط ونهيا وسوسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو
أشجار من سلفط لا تحصى كثيرا في البنسايوس وسلفط ريشين والاشمونين والاشيوطية والاشيوطية والاشيوطية تم تزل بهذه
النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما يبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون
وكان قد بلغ قيمته ثمانية آلاف دينار ثم أفرده ديوان الاسطول مع ما ذكرنا من كالة التي كانت تحبى بمصر وبلغت في سنة
زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشناى وطندي وسلم هذا الديوان لاختيه الملك
العادل فأقام في مباشرته وعملاته صنى الدين عبد الله بن على بن شسكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
استقر الحال في الاسطول فليلا ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر في أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك
الظاهر ركن الدين يبرس البندقدارى فنظر في أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر اءقد
استعملهم في الخرابى وغيرها وندبهم للسفر وأمر بعمد الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها واقامتها على ما كانت
عليه في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف في أعواد العمل وتقدم بعمارة
الشوانى فى نغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعات بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى
ومصالحها واستدعى بشوانى النغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الخرابى والطران فقامها كانت
عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقرى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجع ان شئت
وبركة الحبس المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائمة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة
القبليية قال المقرى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير وتعرف أيضا بصطبل قرة وعرفت أيضا بصطبل قامش
يعنى القصب وتتمت حتى صارت تعرف ببركة الحبس ودخلت فى ملك أبي بكر الماردانى فجعلها وقفها ثم أرسدت لبني
حسن وبنى حسين ابني على بن أبي طالب رضى الله عنهم وكانت متصل بالجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة
بموسى بن أبي خليم وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل
محطة البساتين بقليل والعيون متصله بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن
في حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصحارى الترى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حرى من تجار
النغورية واقعة في شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعة وحينئذ قدر فدان على
عين السالك الى قرية طراملوكه للماجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقرى بئر الدرج فتال هى
شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عملها الحاكم بامر الله وشرقيها قبور النصارى وبعدها الى جهة الجبل قبور اليهود
انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذلك فى الجبل
وفى أوله بئر مربعة كل يسبق منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبليية ساقية
بئر عنقصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد اولاد أيوب من أهالى البساتين فهى بئر الزقاق المذكورة
وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فعمله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا
فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنودى وأما عنقصة الصغرى فهى
الحوض الواقع فى جهته القبليية الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جار فى ملك جملة من

لانشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحرية التي يقال لها الاسطول وبه أيضاً أنشأ الامام الحاكم بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عاقمة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصرى انتهى وهذا الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سلطنة الشارع الجديد الى باب الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم الترعَة الحامقة المارة الى السويس وكان أولاً على شاطئه فلما اختصر صار بعيداً عنه وكان يعرف أيضاً بجامع باب البحر * وفي سنة سبعين وسبع مائة جرده الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه جرده ويضوه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدى محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعه من هذا الكتاب ونقل المقرئى عن القاضى أبى عبد الله التضاى أن المقس كانت ضيعة تعرف بأمر دينى وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعد بها وصاحب المكس فقيل المكس فقلب فقيل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال فى كتاب خطط القاهرة وسعت من يتولى انه المقسم بالميم قبل لان قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبى الفرج بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهانى فى كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبى بكر بن أيوب فى البرج الذى يجوار جامع المقسم فى السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار وهناك مسجد تير لبة الابراو وهو المكان الذى قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الحماة برضى الله عنهم على مصر انتهى وذكروا عند الكلام على منظره المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت يجوار جامع المقس من الجهة البحرية وهى مطلّة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لنزول الخليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرنج فحضر رؤسا المراكب بالشواى وهى من ينه بأواع العدد والسلاح ويلعبون بها فى النيل حيث الآن الخليج الناصرى تجابه الجامع وما وراء الخليج من غريبه ثم قال وقد خربت هذه المنظره وكان موضعها برجا كبيرا يعرف فى الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن فى سنة سبعين وسبع مائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة شرق الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذى يجاه جامع أولاد عنان وقد بنى أثرها الى زمن الفرنسيه ورهوها على خرطهم ولم يكن اذالك مبان موجوده بلضفة المقابلة للجامع التى بها الآن سبيل أم حسين بيك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة فنقول ذكر المقرئى ان أول من أنشأ الاسطول بصرفه خلاقه أمير المؤمنين المنوكل على الله أبى الفضل جعفر بن المعتصم عند ما نزل الروم دى ما يوم عرفه سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عيسى بن اسحق ثم قويت العناية بالاسطول فى مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام بأموار الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا بقرية ودمياط من الشواى الحربية والسليديات والمسطحات وتسميها الى بلاد الساحل مثل صورو وكاوعسقلان وكانت جريده قواد الاسطول فى آخر أمرهم تزيد على خمسين ألف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد هم قائد وتصل جامكية كل واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهى أقلها وكانت عدده المراكب فى أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه فى آخر الدولة نحو الثمانين شونة وعشر مسطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر الى هناك للحركات فى البحر بين يديه وهى من ينه بأسلحتها وابلودها وما فيها من المنجنيقات فيرمى بها وتحدث المراكب وتقلع وتنفعل سايراً ففعل عند لقاء العدو ثم يحضر المتقدم الرئيس الى بين يدي الخليفة فيودعه وما يدعو للجماعة بالنصر

جامع أولاد عنان

مكان قسمة الغنائم

منظره المقس

جامع المقس

محل الجنينة التى كانت فى قلعة المقس

الكلام على الاسطول

وفي أثناء ذلك وصلت الفرنساوية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلا حسمه وقتل من كشافه رما اليك عدة وافرقة ولم يزل مدتها قائمة الفرنساوية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأتم عليه وكان مدبراً وساعداً من الفرنساوية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سر ووجد فشكله الوزير وخلع عليه وأقام بعرضه أياماً ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكذبهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصطلح مراديك مع الفرنساوية لم يوافقته على ذلك واعرته وخروج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية ومارى محارب من يصادقه من الفرنسيين فاذا تجتمعوا أو ألقوا الحربة لم يجدوه ويترن خلف الجبل ويعبر بالجارح من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم ينظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرفة ويعود الى الشام وهكذا كان دائماً وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها بمسبوطة في ترجمته فلترجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معه بدل القائمة أبيض اللون مشرب بالجمرة جميل الصورة ومدور اللحية أسقر الشعر قد ختمه الشيب ملج العينين مجيباً بنفسه مترفها في زيه ولبسه كثيراً انفسكرتوما لا يبي بأسراره إلا أنه لم يسعه فيه الدهر ورجى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة ترجمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في ديوانه وفي جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيراً بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد ظم مآحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكرو انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطية تعرف بهما تراسل من فوقها الى شارع الكارثة وعطنة الشلبات وشارع الجامع وغير ذلك يوجد بخطم الآندار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محل امن ضمن منظره الخلفاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكرو المقرئ في مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بجزر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبلاً أن يحفر الخليج الناصري يدخليه الذكرو وكان أصلاً له ترعة يدخل منها ماء لنيل لبستان المقسى ثم وسعها الملك الكامل ويقال ان خليج الذكرو حفره كافور الاخشيدى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة فقام منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يشق قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو الكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج حجة يكترفه له وهم ولعهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحري هذه الخطية فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة اللبون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قدر دم هذا الخليج وصار موضعه طريقاً تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والارز بكية وغيره وكان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبلاً فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحري قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرئ في أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهو اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعيبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيبي تشرف على النيل * والصعيبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعيبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنائع يرى فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرئ أيضاً أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطية هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضاً لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المتس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بنظاهر القاهر في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معداً للصناعة يعنى المكان الذي قد أعد

مطلب خليج فم الخور

خليج الذكرو
مطلب معنى لفظ الخور ترجمه كريم الدين شريفه ام دين

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقيمة اللوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا
 ردماعر معتمد وصارت كلها كيمانوا وتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
 أعطاها الكريمتية زينب خانم فعرفت بها وأملوا كانه شبت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة اذلسن
 أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة اديبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها
 المرحوم محمد علي وجعلها نوكانه للانجليزية وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الاثني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الجبر في الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاثني المرادى جليله بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعثمانين
 ومائة وألف فاشترى اجد جاويز المعروف بالجنون فأقام بيته أمامه فم تجبها ووضاعه لكونه كان مما جئنا سفيها مما زاحا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه لسلطان انا العزاوي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه
 في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالاثني وكان جميل الصورة فأحببه مراد بيك وجعله جواداره ثم أعتقه
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دار ايجيه الخطة المعروفه بالشيخ نظام وأنشأ هناك حماما تلك الخطة عرفت به وكان
 صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره على انا المعروف بالنوكل فدخل عنده يوما وتشنع في امره فقبل رجاؤه
 ثم نكث خفيق منه وواحد ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فصر يومه وبتحوه فأمم لذلك
 ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذة مراد بيك فتمناده الى بحري فحسب بالبلاد مثل قوته برنبال ورشيدوا أخذ من
 أهلها أموالا فقتلوا كوامنه الى أستاذة وكان يحبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوس اسليمان
 بيك وأخاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فإرسل اليه أستاذة أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية فنفيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعنه ذلك فله الصنحية وذلك في سنة ثمانين وتسعين ومائة
 وألف واشتهر بالنجور خفاقة الناس وتحموا به وسكن أيضا دار ناحية قوصون وهدم داره القديمة وسعها وأنشأها
 انشاء جديدا واشترى المماليك الكبيرة وأمر منهم أمراء وكشافة فأنشأ على طبيعته في التعدي والعسف والنجور
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد التبليدية والبحرية وتلد كسوفية شرقية بلبليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من اقطاعا وغيرها وأخذ عرفان تلك الجهة ومنعهم من التعدي والنجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حالته وسطوته الى أن حضر حين باشا الجزائر رلى الى مصر
 فخرج المترجم مع عشرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة ثمان مائة وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانقضت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلسفات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقويم ومنازل القمر وأنواعها
 ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليسه تقيده منه واقتمى كتبها في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحيلة التي كان عليها قبل ذلك واقصر على محالها والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دأرتة وبادا يصغر في عين خشدا شبيهه بضعف جانبه وطفقوا يابا كتونه
 وتجاسروا عليه وطعموا فيها لدية فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار اجد جاويز بش الجنون
 بدر بسعادة وعمر القصر الكبير عصر القديعة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيما بين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
 الاربعين كاشفا وبقي له قصر خارج بلبليس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك
 يلغاوا الاخرى للسيد احمد بن عبد السلام فبعد اله في سنة اثني عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذي بخط السالك فيهما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسسية كما تقدم ذلك وازدجت خمبول الامراء يبابه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

مدرسة الاسن

ترجمة محمد بيك الاثني

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي لقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السورور البكري في خططه * وبدا الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثه في وقتنا هذا فقد ذكر المقرئ في أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بستانين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظره للخلاء الفاطين تشرف طاقتها على بحر النيل الاعظم ولا يحول بينها وبين البحيرة شيء ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فحفر موضعهم وبني الناس فيه فصار خطة كبيرة كأنه بلد جميل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامه اثم انه خرب من سنة ست وثمانمائة وصار كيانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبليّة أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكندة المعروفة بلوكندة شبت وما يجاورها من المباني والحنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسر اى الازبكية وكان أصل هذا البيت كفى الجبرقي قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكنه من فقهاء الحنفية وجعل في أسناده قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مرأب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالبحر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخطف والنزاهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم لي كخداثة ذى القنار صورته في كاعندوبين له كيفية وضعه فحضر ذوق القنار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذى حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له النماذج والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على زمة العمارة طواحين للجبس وقنا للبحر وأحضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطاوعه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنتقض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذت انقاضها ومنها البيت الكبير الذى كان أنشأه حسن كخداثة الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شيء كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والرؤاشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينفق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج ووشى كثير جدا في اخادع الختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعها بالسطر الوحى والفرش الفاخرة وعلقوا به الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبني به حمامين الى غير ذلك فساهاوا الآن أنه وأقام بخمسة وعشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيس فسكنه سارى عسكر بونا بارت وعمره أيضا ثم المسافر وأقام مقامه كاهن عرفه أيضا فلما قتل كاهن وتولى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذى كان عليه ووقف فوقه القبة المحكمة وأقام في أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الدور العلوى والسفلى على عيين الداخل وجعل مساكنه كها تفندلى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة قائمته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد على باشا رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعمير هذه العمارة العظيمة حتى ان ترتب لآراق الجير فقط انثى عشرة قينة تستغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم

مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الاليف

سكنى سارى عسكر بونا بارت

سكنى العزيز محمد على

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعزل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يجبه هذا الرأى أيضا وقال للامير الماس الحاجب امض ومعك أربع من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا احدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواسيهم ووقع اقول بذلك في القاهرة فغلق الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشد منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية وانواتية واسقاط الناس فاشتدت الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربي بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة احدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سار الى الولى يستعجل حضوره فاغربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة ثم بشنقهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين رجنا فبكى الامير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له برقة وهيئة ومراهم فتموجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فمقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو وقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الجيزة فأخرجوا أو ازل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك ووقع الصوت بالحرير في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بحارة بهاء الدين وبالهندق خارج باب البحر من المقس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلثة من النصارى وخدمهم فتأمل النطق فاحضر والى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقابون أزرق وعملوا فيه صلبا نابيا أيضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملك انما نصر يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارجت الدنيا من هول أصواتهم ووقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وسار وحوافى ففكر زائد حتى نزل بالميدان نصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المداراة واما الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصران الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيض فنودى فى القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بهمامة يضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راجا حل له دمه وماله وخرج من سوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرس ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوب ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم بزى المسلمين وشمع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لاسرائيل الأعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثرا يقاع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطل المقرر بزى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطبته فلترجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتحرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال والله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أقول من قنطرة السيد تزينب رضى الله عنها وآخر شارع الناصرية وشارع القصر العالى رطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة المين عطنة الخوخة موصلة عطنة الخنيد

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية النقرة
 وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوق وقع في ثاني يوم
 حريق بدار الامير سلافي خط بين القصرين فوقع الاجتهاد فيه حتى اطنى فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن
 والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل طائر دن فيه ماء أو زير
 مملوء بالماء وان يتقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد دراهم وثمانون الزير
 ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لرورم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لما نزل
 بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا
 للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نطفة قد لطف عليه خرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة
 الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء لاختير وقد اشتملت النار
 في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر
 بعقوبتهم ما قام هو الا ان نزل من القلعة واذابا بعامه قد أمسكوا نصرانيا وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة
 الكعكة في داخلها قطران ونفط وقد ألقى منها واحد بجانب المنبر وما زال واقفا الى ان خرج الدخان فشى يريد
 الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتألم من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثرت الناس بخبره
 الى بيت الوالى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بان جماعة من النصارى قد
 اجتمعوا على عمل نفط وتشره مع جماعة من اتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر
 بالراهبين فعوقبا فاعترفوا انهم من سكان دير البعل وأنهم هم اللذان أخرجوا المواضع التي تقدم ذكرها بالناهرة عنيرة
 وسنقاس المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا جزى بالاعمال
 هذا النفط وانفق وصول كريم الدين نظير الخاص من الاسكندرية تعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى
 فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطرك عند كريم الدين ليتحدث
 معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطرك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون
 أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفها ووجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم
 عقوبة مؤلمة فاعترفوا بان أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمسكوا على احرار ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع
 النفط وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للناهرة ثمانية ولبصر ستة فكبس ديار البعل وقبض على من فيه وأحرق من
 جماعة أربعة بشوارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ بجهور الناس
 على النصارى وقتلوا كواجمهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب
 السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامه وانفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس
 امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل
 الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - اوهم يحرقان الدور فامر بحرقهما فخرجا وعلا لهما - فقرة
 وأحرقا رأى من الناس وبيناهم في احرار النصرانيين اذ ابديوا لاميير يكتمر الساقى قد هرب يديت الامير يكتمر
 وكان نصرانيا فعند ما عينه العامه ألقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجلاه ليلقوه في
 النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق وانفق مع هذا امر وركريم الدين وقد لبس التشرىف من الميدان
 فرجه من هذا للرجامة تبايعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتمت معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بقاء من العودانى
 السلطان وهو بالميدان وقد استندضجج العامه وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ
 غضبا واستشار الامر وكان بحضوره منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى
 وبيكتر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العامه عمى والصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم
 حتى يعلم فكرهه - ذامن قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم يجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل مولود وهو يصبح
من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصباح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب
فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم نقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فغضبوا من الجامع الى خرائب
التمزق القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كئاس الحراء
والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبره وانفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس
لما حجة عوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد ما اذن قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كئاس
الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا
ما خبره واقترحوا في امره فقابل هذا مجنون وقابل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب
بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد خرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكئاس وثياب
النصارى وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقبل قد نادى السلطان بخراب الكئاس فظن الناس الامر
كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير امر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من
الكئاس بالقاهرة كنيسة بمارة الروم وكنيسة بالبنديقانيين وكنيسة بمحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من
يوم الجمعة الكئاس في هدم كئاس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بانها لما كان في يوم الجمعة التاسع
ربيع الاخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخر جوامع الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكئاس فركب
من فوره فوجد الكئاس قد صارت كوما وعدتها اربع كئاس وان بطاقة وقعت من والى البحيرة بان كنيسة من
في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى ان ورد الخبر في يوم الجمعة
سادس عشره من مدينة قوص بان الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الاخر قام
رجل من القسرة وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكئاس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في
الكئاس فهدمت ست كئاس كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري
بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدهما من الكئاس والديور في جميع اقليم مصر كما ثم لم يص سوى
شهر من يوم هدم الكئاس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة اضعاف ما كان
من هدم الكئاس فوقع الحريق في ربيع بخط الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت
النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلقت في هذا الحريق شئ كثير وعند ما اطفئ وقع الحريق بمحارة الديلم
وكانت ليلة شديدة الریح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخصاص وبلغ ذلك السلطان
فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وسيرطانتة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد
عظم الخطب وتزايد الخال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطمئناهم الكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح
التي آتت باسفات الخذل وغرقت المراكب فهدمت الكئاس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء
وأهل الخير والصالح وضجوا بالكبير والاعاء واستمر الحريق والاستحاثات برعد على الامراء من السلطان في اطمئناهم
الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتر الساقى فكان يوما عظيما
لم ير الناس اعظم منه ولا أشد هولاً ووكل بابواب القاهرة من برد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من
سقائى الامراء وسقائى البلدا ولا عمل وصاروا يتقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبائسين
لهدم الدور فهدم في هذه التوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق اربعة وعشرون
أمير من الامراء المتقدمين سوى من عداهم من امراء الطب الخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة
الى حارة الديلم في الشارع بجز من كثرة الرجال والنجال التي يحمل الماء ووقف الامير بكتر الساقى والامير ارغون
النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدر الرصاصى وخر بواست عشرة ارامن
جوار الداروقبالتما حتى تمكنوا من نقل الخواصل فها هو الا أن اكمل اطفاء الحريق ونقل الخواصل واذا بالحريق قد

طلب الكلام على الحريق الذي وقع بالقاهرة ومصر في عدة مواضع

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيظ المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى ما يجد
عن عينة غيظ قائم بيك وعن يساره غيظ ابراهيم جويش وكان كبيراً امتد إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بيك وبيت علوي بيك وبيت أحمد باشا راشد وكان في البر الثاني للخليج في مقابلتي أحمد
باشا راشد يعرف بغيظ الجوهر حبيبة وتقر به غيظ يعرف بغيظ عمر كاشف وكان ممتداً إلى قطرلة السد * وقد
وجد مرسوماً أيضاً على خرطمة مصر التي عملتها الفرنسيون بجزء كان باقياً من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان بعد الرمي الشاب في زمن العزيز محمد علي باشا كان موضعه تجاه القصر العالي ويمتد إلى القصر
العيني * ثم ترجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فإنه قول ذكرها فإنه قول ذكرها فإنه قول ذكرها فإنه قول
في الموضوع الذي فيه البركة الناصرية بقرب من قنطرة السباع في البر الخليج الغربي غربى اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هدم البركة الناصرية وأجراء الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الخضر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عالٍ من تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوماً وقتلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالجرا
وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انتطعوا فيها ويحمل اليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج إليه ويبعث اليها بالندور الجلب له والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة إلى أعلاها وفتحوا أبوابها وأخذوا منها ما لا يحصى وكان أمر أهولاً ثم مضوا من كنيسة
الجرا بعد ما هدموها إلى كنيسة بجوار السبع سقايات تعرف أحدهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستمين بنتاً وأخذوا ما علم من النشاب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولاء كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حر كآتهم ومعهم ما نهبوه فاشبه
الناس الحال لهؤلاء اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرمي له تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
منكرة فزعمه فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجاً عظيماً وغضب من تجرى العامة واقدمهم على
ذلك بغضبهم وأمر الأمير أيديغمش أمير اخورأن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ أيديغمش يتهمياً للركوب واذا بخبر قد ورد من القاهرة ان العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بجماعة
الروم وكنيسة بجماعة تزويلية وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً ان العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا وزحفت إلى
كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فتزيد غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيديغمش ونزل من القلعة في أربعة من الأهر إلى مصر
وركب الأمير بيبرس الحاجب والامير الماس الحاجب إلى موضع الخفر وركب الامير طينال إلى القاهرة وكل منهم
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر واعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الأمر منهم الا بمن يجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الامير أيديغمش مصر وقد ركب الوالي إلى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للتهب فأخذه الرجيم
حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيديغمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً
لا يقع عليه حصر وظف سوء العقوبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بارجاف العامة من غير اراق دم وادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيديغمش واقفاً إلى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة
ثم مضى وأزمع إلى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وتلزمه خمسين من الاوشاقية وأما الامير الماس فإنه وصل إلى
كنايس الجرا وكنايس الزهري ليستدلر كما فاذا بقد بقيت كما ناليس بها جدار قائم فعدوا عاد الأمر أفردوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتماقاً فالوايه حتى سكن غضبه وكان الأمر في هدم هذه الكنائس مجباً من العجب وهو أن

مطلب هدم الكنائس في عصر القاهرة واسكندرية وقوس وغيره في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف بحر كس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بحر كس أصله من ممالك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوى كان من الثرائمة وهو الذى عمر الدار العظيمة بانناصريه وصرف عليها موالا عظيمة وقبيل يانها وصلت الفرنسيس الى الديار المصرية فسكنها النبلكون والمدبرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كواقع لغيره من الدور ليكون عسكروهم لم يسكنوا بها تنلدا المترجم الصحبقيبة الشام ثم هناك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسى وسكنها وبني حولها أبراجا جعل فيها طائفة من عسكرو وطن أنه ينفر دى بامارت مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطر ودأوبقى على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمعا شوماسي التديبر جعله الله سببا في زوال عز الامراء المصريين ودولتهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسى وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد على باشا فمهرها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرا خانة لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسمعيل مدرسة للمبتدیان وهى باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها لضرورة التلاميذ المجتمعين بها وفي مدة نظارتى على ديوان المدارس أجرى بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تمت) * كان هذا الشارع البركة المعروفه بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفه ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيه ببركة أبي الشامات وقد تكلم علم المقريرى في خطظه حيث قال هذه البركة من جلد جنان الزهرى فلما خربت جنان الزهرى صار موضعها ككوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارى في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الزرنية بجانب الجامع الطيريسى احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر النخرا ناظر الجيش فكتب أورا قبا لى الامراء واتدب الامير بيبرس الحاجب فقتل بالمهندسين فاساود دور البركة ووزع على الامراء بالا قصاب فنزل كل امير وضرب خيمة لعمل ما يخصه فابتدأ العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبع مائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهرى وكان اذ ذلك في تلك الارض عدة كائس ولم يكن هناك شئ من العمارات التى هى اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التى في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقيات الى قنطرة الست وانما كانت بساقين وكائس ودورا للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهرى وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان المصدان تسقط من غير تعهد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم ماتم حفر البركة فنقل ما خرج منها من الطين الى الزرنية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضى بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عافرا الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستمر الى يومنا هذا انتهى * (قات) وجميع ما ذكره المقريرى في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هى التى كانت تعرف في زمن الفرنسيه ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخرطة التى رسمتها الفرنسيه في غربى الجنينة المعروفه بجنينة وهى بيك من الجهة لبحرية وكان حرسها بجوارها من الجهة الشرقية من أثره باق الى الآن في الراوية الغربية للجنينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيد زينب الموصل الى القصر العالى ومن حقوقها ديوان المالبة الذى كان بيتا لاسماعيل باشا المنتس وكذلك المبانى المقابلة له الكائنة على الشارع العمومى وكان في بحر بها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قائم بيك الذى هو الآن بيد ورثه وهى بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيه بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيه الذين حضروا مع نابليون بنابر تزلوا يقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذى هو الآن مدرسة المبتدیان فعرف

حضرة الصديق والقول المشبوت في تحقيق لفظ العاقبات ومنع النيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجر في حديث نعم الادم الخل وتنسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والى المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلمية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدى النبي الختمار وألفية السند ومناب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والتجوى وترويح القلوب بذكر ملائكة بنى ايوب وغير ذلك موافقات كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمته فلتراجع

* (شارع الدرب الجديد) *

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله يرسم الرجال والنساء وهو عاصر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشى ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي عنك بالقرب من المشهد الزينبي أنشأه الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادي سنة عشرين وسبع مائة شعائر ومقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطنال وبقرب سبيل الباقر جمة أنشأه الست المعروفه بالباقر جمة سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا وهما عامران الى اليوم من أوقافه ما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفي باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفي بيك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

* (شارع الناصرية) *

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهي لشارع الكوى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطلة الشعائر لتخرجهما وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهما مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها سبيل صغير * ثم درب أبى لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السابيس بداخله ضريح معروف بضرريح أبى يزيد البسطامى ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البنساق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضرريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباى يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجوار سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبع مائة كما ذكره المقرئ وهو وجه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن لاصالة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحة ولا منسنة وشعائر ومقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله معرفة ديوان الاوقاف وجامع أبى اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراء منقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكوى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكوى المدفون بها يعرفه بقبة صغيرة وشعائر ومقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيومى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضرريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية يرسم الرجال والنساء وجارفى ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بيك التتونجى وهى عمارة كبيرة وفى مقابلتها جباسة تعرف بجماسة التتونجى معدة لطحن الحبس ويبيع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتدیان التي

فيتجيبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشهاة
 في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته واقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
 على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعلموا من أجله ولا تم فاخرة فيه ذهب اليهم
 مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحدية كالثبات البخارى أو
 الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
 الستائر وبين أيديهم مجاهر الخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضر من والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
 ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
 الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسمعوا الى منزله وترددوا لحضور مجلسه وواصلوه
 بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الخواري وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
 وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتس منه الاجازة وقراءة مقامات
 الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما ييسر من المقامات وينهمه معانيها اللغوية ولما
 حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعد له اليد وخلق عليه فروقة ومورور تبه له تعينا من كلاله لكتابتها من
 لحم وسمين وأرز وحب وخبز ورتب له علفه بجزيل بدققتا الحردين والسائرة وغللا من الانبار وأمنه الى الدولة شأنه
 فأناه مسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصف افضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
 وألف فعظم أمره وانتشروا به وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
 من كبار الدولة ووالده بالهدايا والتحف والامعة الثمينة وكتابة ملوك النواحي من التراب والجزائر والهند واليمن
 والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
 ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهي بحبيبة الخلقة
 عظيمة الجثة يشبه رأس الماعز العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسل الى
 طيور البعقاء والخواري والعميد والطواشمية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها
 ويأتيه في مقابلتها أضعافها أو ناه من طرائف الهند وصنعاء اليمن والبلاد وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي
 والمربيات والعود والعنبر والطرش بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد
 وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزن عليها حزنا شديدا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
 وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحجج عنده الناس والقراء
 والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
 صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات يبيت به أحيانا وقصد الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويميزهم عليه ورثاها هو
 بجملة قصائد ذكرها الجبرتي في تاريخه وبالجملة فإنه كان في جمع المعارف صدر الركن ناد حتى قوض الدهر منه
 رفيع العماد وأذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كالمقيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها اتسقى بجماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
 وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فظعن بعد ما فرغ من الصلاة
 ودخل الى البيت واعتقل اسنانه تارك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبر أعمده لئنسه بجانب زوجته بالمشهد
 المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنبئة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
 تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب النقص والعقد الثمين في طرق الالباس والعتيقين
 وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بما يناسب حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

وبعد تدور كبيرة منها داراً حمداً بسلامة صادق ودار سروراً عما نجاتي ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الخليل بيك كلها مجدائق * وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشهبير تقي
 شارح كتاب القاموس وهو كان في الخبر في الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصول الناظم الناثر أبو النعيم السيد
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهبير تقي الحسيني الزبيدي الحنفي قال الخبري زاد سنة خمس وأربعين ومائة
 وألف كتابه من لفظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ثم ورد الى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاعقة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيخ الوقت كالشيخ أحمد الملوحي والجوهري والحنفي والسيد البلدي والصعيدى
 والمدابغي وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجوده حفظه واعنى بشأنه العمل لتخدا عزبان ووالاه
 بره حتى راح أمره وترنق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكبره وأعيانه وعلمائه وأكرم شيخ العرب بهمام واسماعيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولادوا في وهدادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصور وباقى
 البنادر العظيمة مراراً حين كانت حزينه بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمها جميع واجتمع بها كبر النواحي وأرباب العلم
 والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدد رحلات في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكاه السيد أبو الانوار بن وفا أبى الفاضل وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
 الصاعقة ونشر عن شرح القاموس حتى أمته في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العرويس ولما أكمله
 أول ولاية حافله جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ المعديته وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير يظهر نظامها ونثرها ولما أنشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامع المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلدت من الكتب ووضعها
 بها أنتموا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
 ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضته ووضعها فيها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
 على جمع النعمون التي أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتختار جميع الاحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسوق اللاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة
 اذذاك عامرة بالكبر والاعيان فأحس قوايه وتجنب اليهم واستأنسوا به وواسوه وهددوه وأتوا الى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم وبعرف باللغة التركية والفارسية
 وبعض لسان الكرج فالتجذبت لولمهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الاسانيد والروايات المخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على علمه الحديث المسلسل بالترابيه
 وهو حديث الرحمة برواياته ومخرجه ويكتب لاسند بذلك ثم از بعض علماء الأزهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب والتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تبعاً بعد ان الناس
 فشرعوا في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشينوفى واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشينوفى
 امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء از زهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الفاضل
 والشيخ سليمان الاكرشى وغيرهم لاذخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والاكابر والاعيان والسوا منه تبين المعاني فتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعد ذلك
 انقطع عن حضوره اكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بعد قراءة شئ من الصحيح حديثاً
 من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواياته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيتميز كون به و يقبلون يده وكان يستقر جالساً الى الليل وكلم امر عليه رجل بقرده قال
يا واحد فيخرج في الحلال من البيت بجسلة رجال يخطاؤون به ويدخلونه البيت قهر اعنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه
واستقروا على ذلك النعل القبيح زمانطو بلا الى أن استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كيننا وحرص رجلا على المرور
ايلا من هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كهادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالاكمين قد خرج عليهم
وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقابا شديداً فأقر الشيخ على صاحبه الشيخ يوسف
والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوح بلاط أوغلي فوقع عليه فعذاعنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد
تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بأمر أدمغنية مشهوره فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه
فوجدوه كما قالت واعتقل اسانه عن الكلام لسدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات
واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصدته كثير من الناس أمراء وغيرهم
واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه الندور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملتقى على
الفرش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة يدها مروة تروح
بها عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شتميه فيسمع له صوت ساذج خفي جدا يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند
ذلك تقول المرأة للعاشر من الزائر الشيخ يقول فلانة تنزوح وفلانة تصطح مع زوجها وفلانة تجبل والغائب
يخضر وزيد يترقى وبكر ينعزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضرا يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ
وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبني له الخديو اسمعيل
هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن بعده من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين اتفح الكثير بعلومهم
ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغها المصريون من قديم الزمان وطال ما ناب عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضا هذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أعاسليم وتحت نظر محمود
افندي سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم افندي رسم ودارورثة المرحوم رسم باشا ودارورثة
المرحوم اجديك التجدي ودارورثة المرحوم على أعاسلجادي

(شارع سويقة اللالا)

يبتدى من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم ونهى اشارة درب الحديد واوله ما ثمان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة الختسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية رضوان فيها ملحوخ رطام منقوش
فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حاضرة الامير رضوان اختيار جاو بشأن محرم أمين عفا الله عنه افتتاح
عام سنة ست ومائتين وألف) وهي اليوم معطلة الشعائر وجملة مكاتب التعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة
أيضا دار الامير اصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطويجي ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جمنية * الثانية
عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف براوية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزنا محظوظ رجل يدعى
بخليل أفندي * الثالثة عطفة مزوق ياخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أعانجاني وهو يرسم
النساء فقط وبها بيت راعن أعانجينية * وأما جهة اليمين فيها حارة العراقي بسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ
العراقى صاحب الضريح الذى بها واولها الجامع المعروف بجوامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير
داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسميها وأنشأ أيضا بجواره سيدا مقروشا بالزخام شعائرهما مقامة
من ربيع أو قافهما الى اليوم * وبوسط حارة العراقي أيضا ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف براوية
الست لالا كانت مقبرة فخدها المرحوم عبد الخليل بك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله
وجعل بها حنفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرهما الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها * وبهذا
الشارع أيضا جامع الكردى يصعد اليه بدرج وأسفله عدة حواصل وله مطبوعة بجوارها نخيل وأشجار ومذمتة
بدورين وبداخله صرح يعرف بالشيخ الكردى عليه ممتصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

جامع داود باشا

عنه للكشف عما يباع فيه من المعايير ثم قال وقد أدركنا المرير على غاية من العجالة لأنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحل الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المارتجاه منزل أحمد باشا ارشد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمرير في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعلمهم المزر المسمى أيضا بالمريرة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج اني أن تصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا ارشد ومنزل حافظ بيك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصغرى كما ذكر ذلك المقرري عنه ذلك الكلام على قطاع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حدق في محل منظر السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا اسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعظفة النورن وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السنارى وعظفة الخمارة وعظفة خلف وعظفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عظفة تعرف بعظفة الشرى بجى بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة * ثم العظفة السد * ثم عظفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها روبرم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعى القاسمى في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعأره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلى بها جنينة وأما جهة اليسار فها عظفة القماش وعظفة الخردلى التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعظفة قفص الوز وعظفة النقلي ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخل الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف بحر بيجى في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعأره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلقه سبيل يعاذه مكتب تابع له وهذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا كس وعشى دار الامير يوسف بحر بيجى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبى بيجى ودار المرحوم مراد بيك ودار الامير مصطفى بيك فرحات ودار الامير رستم بيك في مقابلتها جباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الخبس وطعنه ودار الامير أمين باشا الازهرلى وسراى الهياتم الجميع يجنائن ما عدا دار الامير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضاة تجاه ضريح سيدى البرمولى وهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفى أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الامير سليمان افندى تابع العزيز محمد على باشا كما هو ممتوش بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احدهما بالايوان الصغرى البحرى وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فها بالحجر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار اليهودي ششون بمائها ويزعمون انها من ماء زمزم وهى دائمة غطاء لا تنفتح الايام المولد وبالجناب الاين ضريح السلطان الحنفى يعلوه قببة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعأره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبى حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعلوهما قببة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعأره مقامة من ربيع أوقافه بعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا يعلوه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون فى الشارع العام الموصل من الاندلس اعلمية الى القصر العيني تحت القبلة الجاورة لقبلة لاظ أوغلى والثانى لم أقف على اسمه وإنما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزيازى الدراويش والناس فيه اعتقاد

لجامع الاستاذ الحنفى

بجامع الخديو اسمعيل

تسمى عند أهل هذه الخلطة ببركة الأمالشة وكان يأتي إليها الماء من القاطون المار ببيت راغب باشا وبيت مرعش باشا
 وقه موجود إلى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتي ذكره في عبارة المقرري
 وأن بركة الأمالشة هي بركة الطوابين المذكورة ويكون بستان الفرغاني محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع
 الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الخلبى محله الجهة البحرية لبستان الفرغاني
 من بيت محوييل إلى بركة الشفاف التي محلها اليوم ميدان عابدين والشارع البلاقسة المذكور ذكران حكر
 الخلبى مجاور الزهري ولبركة الشفاف من غربها وأصله من حله أراضي الزهري اقتطع منه وباعه القاضي محمد الدين
 ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتي السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة أربع وتسعين وستمائة وكان
 يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردى وبستان الطيلسان وبستان الفرغاني
 وهذه القطعة القبلى إلى بركة الطوابين وإلى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى إلى بستان الفرغاني وإلى بستان
 البواشقى والحد الشرقى إلى بركة الشفاف وإلى الطريق الموصل إلى الهدير الصغير والحد الغربى إلى بستان الفرغاني
 ثم اتقل هذا البستان إلى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب في أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
 (قلت) ببستان البواشقى محله الآن الأرض التي على عين المار في شارع البلاقسنة إلى الشيخ ربحان وكان مجاور
 البستان الفرغاني والطريق الموصل إلى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فتحله الآن كتلة
 البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط
 العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سوق بركة السباعين قديماً وحديثاً

* (شارع أبى الليف) *

أوله من شارع سوق بركة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون متراً * وبأوله زاوية أبى
 الليف الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شعاً برها مقامة من غلة حوش موقوف عليها وابدأ دخلها شريح الشيخ
 محمد بن غازى المشهور بأبى الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بنحو خمسة مدان
 وحارة تعرف بجارة العجمى باسم شريح الشيخ العجمى الذى بدأ دخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية
 وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح) *

أوله من آخر شارع أبى الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين عطفة السنان
 وعطفة شرف وبه أيضاً زاوية تسمى بمختر بستان أحدهما تعرف بزواية النواله والاخرى بزواية خلخال نظرهما للديوان
 * (شارع خليل طينة) *

بالنون بعد الماء التحسية أوله من شارع درب الجامع ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
 القبلى وطوله ثمانمائة وثمانون متراً يعرف أيضاً بشارع الخنقى وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة
 سوق مسكة يملك منها الحارة النصارى وبدأ دخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
 أبى حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة
 وبدأ دخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مة مقصورة من الخشب ويوسط حننه بئر ومظهرته
 ومنافعه بخارجة واستمرت حتى تمجدده ديوان الأوقاف وهو مة مقام الشعأرى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا
 الجامع فى الحكر المعروف بهاب سوق بركة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصل بالعمارة
 من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والأسواق وغير ذلك كفى المقرري * وأما حكر الست
 حدق فقال المقرري انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعض بساتين الخشاب فعرف بالست حدق من أجل
 انها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظره السكره فى بنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هنالك السودان وبه يتخذ
 المزروماوى أهل الفواشش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائياً

*** (شارع حارة السبائين) ***

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخر شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولا وسكة الدورة داخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السبائين قريب من الاماكن المستجدة وكالة رضوان - يلبي بها ماكن للسكنى

*** (شارع سويقة السباعين) ***

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائة وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنقر التي على الخليج الكبير بخط قبوا الكرمانى قبالة الحمانية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصل في جزء منه ونظره للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظار رجل يدعى بأمين الحانوتى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العنظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عمرت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هنالك غير هذه الزاوية ففعل نور الدين هذا فن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاه باب حارة السبائين ودارورثة أحمد بيك الجوخدار * (تفة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمى البركة التي كانت هنالك ببركة السباعين فقال عرف بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هنالك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بيك الشماس ترحى وما بجوارها من العمارة من الجهة القبليية والغربية وكان ينصلها عن التاهرة أرض مزراع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان يجدها عن يساره وترب القاصد بقربها وكانت باقية الى وقت دخول لفرنساوية وطولها على الخرطة التي رسموها اربعة مائة وخسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقندان وقتنا هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان ابي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبال محمد بن الزكي يسمي بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمر البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وستمائة وحده هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابا والهاليا والحد البحري ينتهى الى غيط قيمان والشرقي الى الادر المحتسكة والغربي ينتهى الى قطعة تعرف قديما بابن ابي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واسم تاجر ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وستمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان ابي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (فات) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليلية من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان ابي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينقة من الجهة القبليية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محمل غميط قيمان الآن الارض التي على يمين السالك بشارع المذبح بجوار شارع ابي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي ان ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من بصره وكان يمتد الى بركة الطوابين ويوجد بخطه فرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويك والجامع الجديد الذى بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بيك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر

مطلب زاوية الجباس

ترجمة الجبال محمد بن الزكي

التميمي ومعظم شارع التيمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوقة وحارة جيزة وحارة خوخته فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المتقدم وحوش المتقدم والدرج الحديد
بما فيه من العطف والحارات وجنينة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير

*** (شارع درب الحجر) ***

أوله من آخر شارع قنطرة سنة ثمان وأربعين ووطوله مائة اثنان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل له ما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائر هامة من أوقافها ينظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاء * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الحديد الذي خلف سراى عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها ضريح جعلت الآن زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلى باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودارالست
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول
وشعائر هامة من أوقافها ينظر بعض الاهل * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بيك المبدول عامر الى الآن من
ربيع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراى عابدين وقد بينا ذلك بشارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس فى القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشمور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير على
أغا كخدا الجاوشية تابع ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلاد وجد بجواره سبيلا ومكتبه وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر ينظر الشيخ عبد الله به من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صاحب الجاوشية ودار الامير اسمعيل باشا حاق ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبى جبل وكلها اجنات وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة حتى فى الاصل دار على آغا كخدا الجاوشية ترجمه الجبرتي فنال الامير على آغا كخدا الجاوشية من
مهايك الدمياطى ثم نسب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك الكبير ورثاهما وخصص به وولاه أعات مستخفظان فى سنة
الثنين وتسعين ومائة وألف فليرى الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عندما تعاضب مع مراد بيك
فلما تصالحا فقادله الاغاوية كما كان ثم تقلد كخدا الجاوشية فى سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج مع
من خرج فى حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرثرة مع مراد بيك وبجمل واشترى دار عبد الرحمن كخدا القازد غلية التى
بجارية عابدين وسكنها وليس له من المائت الا السبيل مع المكتب الذى انشأ بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد جهاه الله من تحريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا بجهته ورونته انتهى

*** (شارع درب الحمام) ***

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين ووطوله مائة اثنان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذى عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصباي شعائر هامة ولها مظهرة وبأسفلها ثلاثه حوانيت موقوفة عليها ولها
أحكار على دور بجوارها من ادر حسان بيك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضرخ الشيخ عبد الرحمن الصباي ولا صحة لذلك وانما هو كافي
الضوء اللامع للسحراوى عبد الرحمن بن أبى الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد فى زاوية موات بجيزة ترى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسوق السباعين انتهى وترجمته طولى بمسوفة فى
الضوء اللامع فارجع اليها انشئت * ثم درب المواهى بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب العجان

جهة على كخدا

جهة عبد الرحمن بن أبى الفضل

وسبيل وعلى باب التسمية آيات منها يت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة المنعقدة والعطفة النسيقة والفرع الموصل
لدر باب الملاحة عطفة المتقدم ودر باب الجبوت وبه نرى شيخ سيدي مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا أبي اصبع ودار ورثة المرحوم علي بيك ودار ابراهيم باشا خليل الي غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسة مائة متر وثمانون مترا * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدته الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيممي وحمل
الجميع شارع واحد امتد الى خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجمايز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هنالك وكان شراء بيت الامير حميد باشا الجمايز
لمنزل راغب باشا من هذا القصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما عود عليه الآن وياليت
الحكومة تنهه وتوصله الى شارع درب الجمايز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملاحة بقيد اخذ زاوية تعرف بزواية الست صرحا بها ضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذي جدده الامير عباس باشا يكن وهي معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سور سراي عابدين وابها الشرفي وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبليّة المملوك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع
القصر العالي وغيره * وكان هنالك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطرقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة
يعرف بالدرب الجديد بداخل حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
لزين المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثاني جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بيك
الازبكواوي أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بيك حاكم ولاية بحر جاجا أنشأ سنة اثنتي عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الدوان * والثالث جامع الكريدي وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ
الكردي * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحملته من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتملى
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتي بيانه فأخذ البعض في السراي والباقي في
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هنالك بجوار جامع الخلوئي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدي وغيره ممن أخذت
مساجدهم في التنظيمات التي حصلت بخطّة عابدين وأما جثة محمد بيك المبدول فنقلتها اليها الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوي توفى ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط حننه
حنفية من الرخام ونظرة الدوان ويتبعه سبيل وكان بداخل درب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة
يقال لها عطفة التوتة وقد زالت تلك الحارات بما فيمن البيوت والمنازل عند بناء السراي المذكورة حتى صارت
سراي كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيرا ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتملى باشا ودار
خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وعددوا فرامن لمنازل الصغيرة والعطف والمنازل
والساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكرو والمكتب الاهلي
وما جاو ذلك من الجنان * وأما بيان الذي أزيل بسبب بناء هذه السراي وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدي وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيرة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضرخ سيد الاشرف وضرخ سيدي محمد القريب وضرخ الشيخ

ذكر ما أخذ من حارة الزير المعلق

جامع عابدين الجديد

* (شارع القراعلي) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الشعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المستجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع جبيرة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوئى) *

يتهدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القراعلي وينتهى اى شارع قنطرة سنة قنطرة وشارع درب الخرو وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كثر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق الشعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوئى ومسجد الشيخ رمضان وكان أولها يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة وكتوب على باب تارخ تجديده سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعاعا ربه بقائمة من ربيع أوقفه وحارة شق الشعبان المذكور ذكرا المقترى فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري لى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فتال هورئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الاخرية وغيره ولما كان فى الايام الاخرية تقدم الى الناس بالعارة قبالة الخرق غربى الخليج فأول من ابتدأ عمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطبة الى الآن ثم بنى سعد لدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائشى الخاص واتصلت العارة بالبحر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابنتى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الشعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربيعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطبة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قدينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المازتجاه سراى الاسماعيلية وأوله من عند قره قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلام الموصلة الى بولاق عند دواوير المياه ويؤخذ من كلام المقترى أن المباني كانت ممتدة طول اتجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الشعبان وعرض الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنة قنطرة وسويقة السباعين وذكر المقترى أيضا ان برابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية حمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيرا بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها الا نهازالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبع جامع الخلوئى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئى يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوئى المذكور ثم جدد جامع سنة ثمان وعشرين ومائة وألف واقمت شعاعا ردى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه سبيل * وهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبدأ بضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديما أخذده الامير عبدالرحمن كتحدا و صار مقام الشعاعا ردى اليوم ويجواره تكمية تابعة له ومكتب

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وعشرين وسمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المرصفي الى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه الى قنطرة الموسيقى والى حارة الفريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك الى ان بنى الشيخ بيته فامتنع المرومر من هناك والى الآن لو دخلت من باب البيت الذي بهذا الشارع وأردت الوصول الى شارع الموسيقى تربط بشاطئ الخليج من داخل البيت الى أن تخرج الى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكن الوصول أيضا الى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنبينة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر الى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العثمانوى ويتطعم شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبيل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جرائن به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبى طيق بجوار زاوية تعرف براوية الاربعين بها شريح الاربعين وهى صغيرة معطله واليوم جعلت مكتبا للتعليم الاطفال ودرب المنجمة وهودرب كبيره عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية أبى العينين متخربة أخذ منها الماس بيل قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة الى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة مترو ستمائة * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى الكائن فى حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه فى ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبى زيد وهى غير نافذة ورأسها سبيل يعرف بسبيل محمد افندى برلى بعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر استظريفة من ذرية محمد افندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاه الحارة الوزير بق من بر الخليج الغربى فى شرقى بستان العدة ويسلك منه الى قنطرة الامير حسين من طريق تجاه باب جامع الامير حسين الذى بعلوه المئذنة وما زال بستانا الى نحو سنة ستين وسمائة فحكرو بنى فيه الدور فى أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء فى الايام الكاملية وقد تقدم بدار مصر تقدما زائدا وكان خصيا وهو ممن ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أبوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وسمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر فى وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبى زيد وجنبينة ست البلد وبيت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القرا على وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها الى قنطرة الذى كثر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها الى حارة عابدين والى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس الى شارع غيط العدة * وبداخل حارة القوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه الى حارة شق الثعبان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وأنف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائر مقامه من أوقافه بنظر تومان افندى شتى ويعرف أيضا بجامع شتى ويتبعه سبيل

بالروزناجمة شعاً ردهم مقامه منها ويعرف أيضاً بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسها مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زوايته هذه * الثمانية حارة حوش الدماهرة توصل منها الدرب الزيات
* (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرج وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعاً ردهم مقامه من ريعها بنظر بعض الاهالي
* (شارع العلوقة) *

أوله من شارع الموسيقى واخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة مس - قساقعة غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

* (شارع كوم الشيخ سلامة) *

هو بشارع العلوقة من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون متراً * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة. وبه أيضاً جامع كوم الشيخ سلامة متبرأ من شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعاً ردهم مقامه وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فسد ذلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شباك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضاً بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ عبادة البيومي تمت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزواية الساكت بأعلى اربع تابع لها وبداخلها شارع الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعاً ردهم مقامه من ريع أوقافها بنظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نين شارع المناصرة فنقول
* (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصني واخره شارع السويقة وطوله أربع مائة متر وستون متراً * وأوله جامع الشيخ المرصني كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله منبر صهيدي على المرصني يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقراًة كل ليلة احد ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقبلة على يدي على المرصني ثم بعد وفاته جهات جامعاً منبر وخطبة وشعاً ردهم مقامه الى الآن بنظر بعض الاهالي وذكر المناوي في طبقة ته ان أخا سيدي على المرصني كان اسكافياً يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا لكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصني في بلده مرصنة في جزء البلاد فنراجع هناك * وبقراب جامع المرصني المذكور زاوية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها بئر ونقبة ويتبعها سبيل وشعاً ردهم مقامه من أوقافها بنظر الست عايشة لمصيبة التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكتابة. داخل زاوية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعاً ردهم مقامه من أوقافها وبقرابها من ريعها بنظر بعض الاهالي يعمله قبلة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية غير تعرف بزواية المالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منه الا رسوم * وبهذا الشارع أيضاً دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخليلي ودار الشيخ محمد بن الحسين (تمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقرزي حيث قال هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموكي عرف بحسام الدين كوساذ قدمه مخي الخلفاء

ترجمة الشيخ محمد الشافعي

العالم الخبير واللوحى الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
والتون واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وجهانته مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكرك على منهج
السادة الشاذلية على الاستاذ سيدي عبد الوهاب العنقبي المرزوقي وانتفع بمدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة
الوفائية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويحجته في
تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة اشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق
والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
الاشموني التي سارت بها الركان وشهد بدقته أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية
وحاشيته على شرح الملوي على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر
السعد في المعاني والبيان والبيدع ورسالة في البسملة ومنظومة في ضبط رواية البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
وقصائد ثم قال الخبرني أيضا وكان في بلدنا أمرنا بمعاينة الخمول وتنزل أيامنا في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرع الامام
الشافعي رضي الله عنه عندما جدد عبد الرحمن كتحداوسكن هنالمدة ثم تزل ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب
مسجد تجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتية به وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعيناه فلما اضجع أمره وقضه تركه
واشترى له منزلا صغيرا بجارية السنواني وسكن به ولما حضر بمكة الله أفندي القاضي المعروف بطر وكان متضلعا من
العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به عجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمه، وكذلك سليمان
أفندي الرئيس فعند ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وترين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا بهما عميل كتحدا
حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فإبانه الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضرع بخانة وأقبات
عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرته وعمل فرحا وزوج ابنته سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوته وأنعم
عليه الباشا بدراهم لها صورة وأبس ابنته فرودت يوم الزفاف وأرسل اليه بطبخنا ته وجاوي شيتة وسعاهته فزفوا العروس
وكان ذلك في بادى ظهور الطاعون في العام الماضي وتوفي المترجم بعد ذلك السعال وقصبة الرئة حتى دعاه داعي
الانام وبجاءه الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة تسع ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد
حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الاربعة عطفة للمحمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * انما سنة
حارة شمس لدولة وتسمى أيضا بدرب شمس الدولة وهي من الدروب لتندية وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
من هذا الكتاب وكان بهما مطبخ للسكرو وقعه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كاهومذ كورني كتاب وقفيته وليس
له أثر اليوم بالكلمة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ
يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبأيا وكالة المشهور بوكالة السلا دار يباع فيها الخبز والارز والاقشة
ونحوها وهناك بيت العجزة الطبية التابع لمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الخناوي الذي تجا مدرسته خليل أعما
وأسند له أجراء خاتمة معروفة بالاجزاء خاتمة الحسينية والى ههنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة
قديمًا وحديثًا

(القسم الثاني شارع الموسكى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسكى بجوار القنطرة قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
نسبة للامير عز الدين موسى قريش السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
الموسكى وكان خير ما يفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدشق
يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة كما في المقرري * وبهذا الشارع من
جهة اليسار حارتان الاولى حارة القرفنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع اتستري عرف بالشيخ حسن اتستري
المدفون به تلميذ الشيخ يوسف المعجمي له موالد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه ولا أوقاف وممرات

ترجمة الشيخ محمد الشافعي

الموسكى والازبكية كثير من الفرج وكثرت العربات وتعمر السور يدخل الازقة القديمة وتكررت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورفضه بشراء الاملاط التي تقابل
الشارع في مروه ثم حصل الشروع في فتحه بعد ان عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع في ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدوا بالهدم في سنة اثنتين وستين وبعث الزوائد الباقية من التنظيم الراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحبة
المستديرة التي بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى ان وصل الى شارع الخمسين
ثم في زمن الخديو اسماعيل صار امتدادها الى جهة الغرب وفي زمن الخديو توفيق جعل بجانيه تطوار من الحجر وكت
ارضه بالمكدم وصار في غاية الانتظام وقد اخبرني بعض من ائق به انه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزير محمد
على العلماء في فتحه وفي كيفية عرضه فاقتموه بان يجعله بحيث يتر فيه جلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمشايمة
أمتار وجعله كما هو الآن وهذا العرض غير كاف في وقتنا هذا لما حصل في التجارة من الاتساع والكثرة المارين من
هناك ولذا تراد اعماق في غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العروسى
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بخط المشهد الحسينى قبل مروه هذا الشارع ثم لما هرقسهما قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أعمامات والدة الخديو اسماعيل وابعاد والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وأخفها بوقف نصر الله اللقانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ربهامعد السككى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرئى فقال هو الشيخ نجيم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسماعيل
ابن عبود القرشى الصوفى مات في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم
قدره ونفذ في أرباب الدولة نهييه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبود بلحف الجبل قريمان
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها في ترجمة شارع البندقائين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة العين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة لدراسة بهامسة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشتراها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع في جزء منها ومكث في بناءه أقل من سنة وصدر له الاذن بإقامة الجمعة في سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعدة أضرحه آخره داخل
الجامع الشيخ حسن المذكور في حد ود الجامع وجدده أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بادن الخديو اسماعيل لمنع الدفن داخل العمرة حافظا للصحة الا بادن من الحاكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها او مكسورة وياه نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والشنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعمر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تلخيص المنتاح ويرعون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الصاد المحجمة وبعدها ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا
وأباه مدفونان في القرافة الكبرى كما ذكره السخاوى في تحفة الاحباب فنيراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربهام على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضا وبنى بترب الحمام دارا سكنها بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعرا هذا الجامع بمائة وتلقب به من
الجامع الازهر صار في العمارة * وكان بجوار الشنوائى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجربى فقال

زاوية نصر الله
ترجمة الشيخ عبود

عليه الخلاق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته
 فنبتت وعظمت وهمر بدن وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيما ياميت غالب لياليه
 بالجوع طاويا من غيراً كل بالأرزقة في الشتاء والصيف ويديه من يخدمه ويراعيه في منامه ويقتطه ووقضه حاجته
 ولا يزال يحدث نفسه ويحفظ في الغناطه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من تصادف بعض الالفاظ لما في
 نفس بعض الزائرین وذوى الحاجات فيعدون ذلك كسنا واطلا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
 هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق بقة البكري لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
 واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويحي في قطعة من المسجد وعملوا
 على قبره مقصورة ومقاما يتصدقون لزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده
 أصناف الخلاق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو سنتين انتهى وذكر الجبري أيضا في حوادث
 سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كان تمشي خلفه امرأه تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أيما توجه
 وهي بازارها وتخط في الأناضها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوا وبالدرهم والملابس
 وأشاعوا أن الشيخ عظمها وخدمها وصارت من الأولياء ثم ارتقت في درجات الخذب وثقلت عليها الثمر به فكشفت
 وجهها وليست ملابس كالرجال ولا زمتها أيما توجهه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
 به مما أيضا وزع ثيابه وتحنل في مشيمه ولو انه اعترض على الشيخ والمرأة فذب الشيخ أيضا أو أن الشيخ لمسه
 فصار من الأولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يحفظون الأشياء من الأسواق ويصير لهم في
 مرورهم ضجة عظيمة واذ اجلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
 أو عازقة وتكلم بفاحش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تصت لها ويقلون يديها ويتركون بها وبعضهم
 يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستوريا أسيدى وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ فخر الشيخ
 في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضحجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وتلك
 العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعها المرأة وبقي الجنازيب
 فأجلسه وأحضر له شيئا يأكله وطرده الناس عنه ودخل المرأة والجنازيب الى الحبس وأطلق الشيخ خلال سبيله
 وأخرج المرأة والجنازيب فضربهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند الجنازيب وأطلق باقي الجنازيب
 بعد أن استغاثوا وتابوا راسوا ثيابهم وطارت الشرية من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
 محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخته على انفرادها وبعثتها الناس والنساء وجمعت
 عليها الجمعيات وأشهاد ذلك انتهى

رحمة السكة النامية

(شارع الرويحي)

يتبدى من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويحي بقرب
 جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويحي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشهما إلى الآن من
 أوقافه وبدخله صهرين وفي متباليته مدفن السيد أحمد الرويحي المذكور ويجاوره قطعة أرض موقوفة عليه
 وإلى هنا انتهى بيان وصف شارع جهة باب الشعرية وما يليها من جهة باب البحر والنوطة وجهة ميدان القطن
 والبكرية وغيرها ثم بين الشارع الطويل الذي أوله من جهة الجبل شرقي القاهرة بجوار تراب الغريب فنقول
 هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرقي القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله ألف متر وستة مائة متر وينقسم
 قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتدأه من جهة تراب الغريب وانتهى أول شارع الموسيقى تجاه المنارة الاربعه وهو حادث في زمن العائلة الخمدية
 كان فتحه بأمر العزيز محمد علي باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها العزير محمد على باشا المتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبمن جهة المين درب الجنيينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفتان * احداها تعرف بعطفة البحري بداخلها كنيسة الشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الارمن الكاثوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوقة ثم بعد درب الجنيينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجارفي ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفسكشي

* (شارع البندقية) *

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة المين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنيينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

* (شارع درب المزين) *

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفريخ وطوله مائة متر وثمانية أمتار * وبه من جهة المين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخره الدبر الكبير والدبر الصغير بجوار بعضهم * وأما جهة اليسار فهم اعطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وأخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة المين عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فبها عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطا التياحم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقر فيها البرهان الانباسي الصغير مدرسا وجعلهم افقراء ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر تخرب ماؤها وأوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يبتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربى كورم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الجنيينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الخبرتي وهو مقام الشهما إلى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعاره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الاهالي

* (شارع البكرية) *

يبتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخوجا المرحوم الحاج محمد الداداه الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجذوب المعتقد السيد على البكري به قال الخبرتي أقام سنة ثمانمئجدا وتسمى في الاسواق عريا بابا ويحاط في كلامه وبه نبت طويل يصعب معه في غالب أوقاته وكان يحلق لحية والناس فيه اعترافا عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون الغاظة ويؤولونهم اعلى حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه رضعه من الخروح وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكركم كاشدناته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأولاه بالهدايا والنذور وجرواعي عواندهم في التلميد وازدحم

جامع الشيخ زروق جامع يوسف عزبان جامع الشرايبي

الرخام وسقفة وأنشأ بجوار مكتبة ابوسهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد افندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتراب الجامع الاحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كريمة راعب افندي الخازندار ومن بحري شارع الجامع الاحمر ومن شرقي ضريح الرويعي وشارع الرويعي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينسو واشترها محمد علي التراب وشركاؤه وقسموها بينه وبينه وبنائها من قريش وتم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلاية وتوقرب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الاحمر ويقال له حمام الرويعي أنشأه السيد أحمد الرويعي صاحب جامع الرويعي الذي بقرب جامع البكري وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عاصر الى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزواية الاربعين بهاضري شيخ الشيخ الاربعين وشعائرهما مقامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخر شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزواية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزواية درب الفطحة شعائرهما مقامة من ريع اوقافها بنظر بعض الاهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة) *

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طيباب وسماي بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب المبليات بسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى بسلك منه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذ * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها الدرب المعروف بدرب الجنيمة عن عين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزية * ثم بعد درب الجنيمة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طيباب) *

أوله من شارع درب القبيلة وآخر شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفي) *

أوله من شارع بئر الحصى وآخر شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * واوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردى وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ما عدا عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الاحمر * وأما جهة اليمين فيها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة تربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

* (شارع العلوة) *

يبتدى من شارع الغيط وينتهي لعطفة الاحمر ودرب النوبي وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذي ذكره المقتري وعدة في الجوامع ومنها ما بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائرهم مقامة من اوقافه بنظر بعض الاهالي * وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الخير تجاهد عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميدان عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامة بتظر بعض الاهالي

* (شارع وسعة الخير) *

يبتدى من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الرويعي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلوثة عرف بالشيخ المعتقد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامة ويعمل به مولد كل سنة وتظنر له بعض الاهالي * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والآخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها ست عطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثانية عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الاوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف بدرب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبليّة ومن الجهة البحرية بمنازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكور وضريح الشيخ البحري الذي جده محمد افندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكور ل محمد افندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن افندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر و كسورا ويبيع المتر منها بنصف ينبتو وينو افيها عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضا زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز و زاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظرها أثر تركة تعرف بالست برانده وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الخير

* (شارع القوطية) *

يبتدى من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب النطة وطوله مائة وستون متراً * وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها درب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقيلية وليست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيديد الشيمي أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عاصر الى الآن بتظر واقفه محمد عيديد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلي) *

يبتدى من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع المبكرية وشارع الرويعي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فبها عطفة شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها درب النوبي ولعطفة الخنيفة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

* (شارع درب رياش) *

يبتدى من شارع البيلي بجوار الجامع الاحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر متراً ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الاحمر كان متخربا جده الامير سليمان أعان السلاح داراً أقام له عمدا من

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الخمينية والسابعة بعطفة السيوفي والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبي الجعد * وهناك حمامان يرسم الرجل والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديدي الآخر يعرف بحمام أمين أو جبابسة تعرف بجبابسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطوالي المار الذي ذكرتم نعود لبيان باقي شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فتقول

* (شارع درب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع الفراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهي * عطفة شق الشعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الأقباط بداخلها كنيسة الأقباط ثم عطفة التراسين ثم عطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع درب الإبراهيمي) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عثمان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون مترا وبقية شارع كلوتيك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهي عطفة الجبروني وعطفة القيسوني وعطفة الدويانية وعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة وعطفة السدو وعطفة الضيقة وعطفة الخمارة وعطفة الأخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العزيمة وعطفة الكعكي ودرب البربوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يبتدىء من شارع باب الشعيرية وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدي عبد السلام وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التماروسى أى بيانه ثم طارة الميدان يتوصل منها الشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف برب أبو والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدي محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا بمدة ثم جدده الحاج حسين الرمالى الخباز لا يتباهى إلى الشيخ الرملى وأدعائه أنه جدده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب معيادوا جارية للقراكل ليله سبت وقام بشعائره إلى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرملى شعائرها مقامة بجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبد السلام للناس فيه اعتماد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سلمين الغزى يعملوه مكتب وعلى باب بلو ح رخام منقوش فيه اسم الحاج سلمين الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عاصر إلى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزوى وجبابسة تعرف بجبابسة إبراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

* (شارع التمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين المار به ست عطف وهي على هذا الترتيب * الأولى عطفة لحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ الحجمي * الثانية عطفة المشاركة برأسها جامع كتخد اقبصرلى من انشاء الامير على كتخد اقبصرلى وبداخله قبره عليه بلو ح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائرها مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الأهل * وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة عطفة الصغيرة * الرابعة عطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدي محمد أبى الحسن التمار وشعائرها مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخناني وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهل انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائرهم مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية
سیدی غيث بداخلها ضريح سيدی غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الالهالي
وتعرف أيضا بزاوية المنادي وذكرا المنادي في طبقته ان الشيخ الصالح سيدی أحمد المنير المعروف بأبي طهية مات
سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاوية بمحط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ
مدين هي المعروفة الآن بجامع سيدی مدين وأما زاوية المنادي فلعلها هي زاوية سيدی أحمد المنير والعامية حرفت
اسمها فقالت المنادي بدل المنير اذهي القرية الآن من جامع سيدی مدين ولا يوجد قبره غير هانلا بعد كونها زاوية
سیدی أحمد المذکور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشي من
حارة البئر الحلة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبي بدير الذي عرف به ويقال له جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق
الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبي بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب)

أوله من آخر شارع أبي بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الفرن غير نافذة
ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخر جامع الست سلمى الخلية شعائرهم مقامة بنظر بعض الالهالي وبجواره
ضريح الست سلمى المذكورة وعوفي زوايا المهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكي غير نافذة بداخلها جامع
المعروف بجامع الركاكي وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئ فيقال هذه الزاوية خارج القاهرة
بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكي المغربي لا قامته بهما وكان قديما الكيامة تصديا لا لشغال المغاربة يتبرك الناس
به الى ان مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهي
مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكي كما تقدم * ثم بعد درب
الركاكي الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقرو بداخلها زوايتان احدها تعرف بزاوية الاربعين
وهي صغيرة وشعائرهم مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرهم مقامة من
أوقافها بنظر بعض الالهالي وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمي وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا
وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر)

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكتور بد الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره
وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجي
* وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركاني نسبة للا مير بدر الدين التركاني صاحب
الجامع الذي هانل وهو جامع قديم ذكره المقرئ فيقال هو من الجوامع الميخنة البناء أنشأها الامير بدر الدين محمد التركاني
وكان ما حوله عمار عمارة زائدة ثم تلاشي من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن
كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فخر معظم ما هانل * والتركاني هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير خفر الدين
عيسى التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية قولي شاد الدواوين والدولة
حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتمبير مدة وكان بهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبره بلاءه قبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه
هو قبر بدر الدين التركاني المذکور وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الالهالي وبهذا الدرب أيضا على يسرة من
سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامة من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركاني المذکور درب
يعرف بدرب الخف غير نافذة ثم درب أبي بكر ثم درب البرقي ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع
عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البئر والثانية بعطفة العراقي بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقي
وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

على وجهه فسكت ثلاثاً ثم قال في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجعها الله تعالى انتهى * وذكر المناوى في طيقاته ان احواله
 بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزوايته فرج المجدوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جندياً
 مجذوباً انقطع أخيراً بالمارس ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بياب الشعبة انتهى * وبهذا الشارع أيضاً
 جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرئ جادع الكيمعنى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنينة وهو
 بجانب موضع الكيمعنى على شاطئ الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه داراً استراها معلم الكيمعنى وكان
 يعرف بالحوى وعملاً اجامه وكان قبل ذلك قد جد عمارته شخص يعرف بالثقيفة زين الدين ريحان بعد سنة تسعين
 وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضاً سبيلان أحدهما
 وقف الشيخ مصطفى الخلالى أنشأ سنة خمس عشرة بعد الألف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين
 أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكال منها وكالة القمح القديمة
 المعروفة اليوم بوكالة البرهقان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الأهل ومنها وكالة
 الخلالى معدة لتبيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدها من الأخشاب وتحت نظر بعض
 الأهل ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الأهل أيضاً * والى هنا انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع باب الشعرية المذکور قديماً وحديثاً ثم يرجع لوصف شارع باب الشعرية الكبير الطولى الممتد للجهة
 الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداءً من أول شارع الشعراني وآخر شارع مرجوش وانتهائه شارع قنطرة
 الذكة وطوله ألف وثلاثمائة متر ويقسم أربعة أقسام

*** (القسم الأول شارع باب الشعرية الكبير) ***

يبتدئ من آخر شارع مرجوش وينتهي الى شارع أبي بدير ويتطعمه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفان
 غير نافذتين أحدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين
 أحدهما للرجال والاخر للنساء وكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراني * وأما جهة اليمن فيها
 حارة المغرب غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربلى الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة
 ذكرها المقرئ فى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحسكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر
 الزراق أحد الأمراء اولاد الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون بنا بعترة فى سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب
 فى عدة وظائف ومهال الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة فى حاب ثم قول وكان هذا الدرب هو ما كان فيه
 دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانائة ثم تقضت الدار فى أيام المؤيد
 شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرئ ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب
 الشعرية المذکور وبهذا الشارع أيضاً سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلمه مكتب ونظرة للدويان وفى مقابله
 قره قول باب الشعرية مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان أحدهما تعرف بوكالة لشكى وهى من وقف حسن كتحدها
 تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزبيت وهى من وقف حسن كتحدها الشعراني بنيت سنة إحدى
 وتسعين ومائة وألف * وبه أيضاً دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية
 المغربلى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

*** (القسم الثانى شارع أبي بدير) ***

أوله من آخر شارع باب الشعرية المذکور وأخوه أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمن الدرب المعروف بدرب
 سيدى مدين به اخلا جامع سيدى مدين بن أحمد الأشرفى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره
 قبر سيدى محمد الشويشى من أصحابه وبجانب الجامع قبر سيدى أحمد الخلفاوى وهناك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى
 المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعراني انه مدفون على باب ترربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

الشارع
 باب
 الشعرية

*** (القسم الثاني شارع الطواشي) ***

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخر شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوه الطواشي السحري اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن تلاوون ثم أنه تأخر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كفى المقر بزي (قلت) وهو مقام الشعأرالي الآن وبداخله فحلقتان ونظرة للدوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيدة وفي منتهى دار الشيخ محمود مصطفي أحد مصححي المطبعة الأهلية

*** (القسم الثالث شارع بين الحارات) ***

يبتدىء من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فهم درب الملاح يسلك منه اشارة باب البحر وبأوله زاوية صغيرة تعرف بزواية الملاح شعأرها مقامة بنظر بعض الاهالي * وبجهة اليمين أيضا اشارة الخضرية بطوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم تعود لتتميم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا * الأولى تعرف بزواية الشنبكي وعلى بابها الوح من الرخام منقوش فيه بعد البسطة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسبعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور بعمارة صغيرة يعمل له ولذالك سنة وشعأرها مقامة بنظر بعض الاهالي * والثانية زاوية عمر وتعرف بزواية الأربعين لأن بها قبر ورادة اشهرت بالأربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدي محمد زيادة النور وشعأرها مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعأرها مقامة بنظر بعض الاهالي * والرابعة تعرف بزواية سيف المغربي بالتراب من شارع الطواشي جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعأرها مقامة من ربيع أوقافها وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسين سهد والى هنا انتهى يار أقسام الشارع الطوالي المار الذ كر ثم بين وصف شارع باب الشعرية الصغير المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

*** (شارع باب الشعرية الصغير) ***

ويبتدىء من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدي وينتهي اشارة باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة الأولى عطفة الصغالي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الناطميين وخلف بيوتها جزء من سور المدينة الذي بناه الغاطميون وكان متصل باب القنطرة الذي عدده المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زيد الفيل بها زاوية الفناجيلي كانت متخربته بقدها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفها السيد حسن الفناجيلي وكان معتقدا فبشره بأن يرجع واليا على مصر ويعودته من الحج جلس على تحتها ثم تذكر بشرى السيد حسن المذكور فقرر به ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية ويجدد له هذه الزاوية فاشهرت بزواية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقامة الشعأرالي الآن بمعرفة السم حسينية الناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة وأما جهة اليمين فهم عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد اليه بدرج وشعأرها مقامة من ربيع أوقافه الى الآن * والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي درب يعرف بدرب الصهر يج يتوصل منه الى حارة الاقباكية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضرخ السم أم العيش وبآخر زاوية تعرف بزواية يقهاء الدين الجندوب بداخله ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعأرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكبر العارفين وكان أول أمره خطيبا في جامع الميدان وكان أحد مشهود القاضى فحضر يوما عقد زواج صه مع قاتلا يقول ها لواء النارجاء الشم ودخرج دائما

ضريح أم العيش
ترجمة بهاء الدين الجندوب

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعربة تجاه جامع المغربي وينتهي لشارع قنطرة الذكّة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع الطنبلي) *

يتدنى من أول شارع باب الشعربة وينتهي لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسمياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة تروح يسلك منها الدرب الصهر يرح ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزواوية أبي طالب شعائر هامة من أوقافها بنظر بعض الأهالي * عطفة مجوعة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعربة وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود بداخله ضريحه وشعائره هامة بنظر بعض الأهالي * درب الصهر يرح يسلك منه لعطفة تروح * عطفة أحيحة غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة ويحورها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلوية يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين الكائن بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضا زواويتان احدهما تعرف بزواوية الصبان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزواوية الست حريم وهي بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائر هامة مقامة من ربيع أوقافها التقليدية بنظر بعض الأهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو يرسم الرجال والنساء وليابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

(شارع سوق الزلط) *

ابتداء من شارع الطنبلي وانتهى شارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخلها زواويتان متخزبتان احدهما تعرف بزواوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزواوية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقى وأما جهة اليسار فهادرب الصاوي يسلك منه للدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمينه من سلك الى جامع الزاهد شعائره هامة مقامة بنظر بعض الأهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركي لى طاحون السدر وكان يومها مشهودا انتهى (قلت) في غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرئ كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجماعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجمعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابلة الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهرير بالعمريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل بعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهر يرح بأعلامه مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهما مقصود من الخشب ويعمل لهما مولد كل عام وذكر الخبر في أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد سار حديثا

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الأشغال زمن الخديو اسماعيل باشا
وكان محلها على عین السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
قريباً من نهايتها الشرقية وجامع الخريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم أنها كانت في
غاية العظم فإن طولها كان نحو ثمانية مئتين مترًا وعرضها المتوسط قريباً من مائة متر وساحتها تقرب من تسعة
فدادين مصرية * وذكر المترين أيضاً أنها كانت من جملة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوبالة أيضاً من أجل أنه
كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الأمير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
الحرف إلى أن يمر بجانب بركة الطوبالين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك وهو
الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيمده روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فإنها كانت
بيد الأمير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرق هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديدية التي
ترزبها الناس فسموها بالناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائماً بالبركة إلى ما بعد سنة تسعين
وسبعائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه إلى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج في ذكره الناس وبنوا فوقه
الدور ثم تبايعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بداؤها خلوا وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو يقتصر عنها الوصف وتظاهر الناس
في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فإذا
نضب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يوم الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد إلى
أن قال وفي سنة ست وعثمانية تلاثي أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة
بجحرى القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الامماعيلية وسور القنطرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
بالمباني المشيدة والقصور البضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها
فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعم قليل لا يوجد بها فضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور ففيها حارة القطنيين وهي حارة كبيرة
بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة وعطفة الصغرة وعطفة الزحبة وعطفة الاخيرة * ثم
عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذة وبداخلها ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم عطفة السد * وهناك
بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضاً بالجامع الأبيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديماً مدفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفنًا ملاصقاً لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساق آخره بنى
المدنّة ووقف عليه أو فافادارة * قال القطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكري وشيخ الاسلام
يحيى المناوي والسكّال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومغطى الشعائر
* وبهذا الشارع أيضاً دار لنتيب الاشراف البكري يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصد نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصل إلى
العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناً قديماً فيه قبر يغلب على الظن أنه
قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال أنه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
بالقرب من جامع الظاهر بالحسيميّة في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
الدشطوطى قديماً وحديثاً ثم اترجع إلى بيان وصف الشارع الطويل المار من باب الشعريّة إلى قنطرة الدكة فنقول

شرح الشيخ يوسف
ترجمة جلال الدين البكري
قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل
والبرج بالكوم الأحمر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسة مائة ذراع ومن قلعة المقس إلى حائط قلعة الجبل
تبعدها سبعون ذراعاً ومن حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد
الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف
ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجامطلاع على
النيل في شرقي جامع المقس ولم تنزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى عند ما جدد الجامع
المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنيته وذكر أنه وجد في البرج ما لا وأنه أنما جدد
الجامع منه والعمارة تقول اليوم جامع المقسى بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرعي حفره من باب الفتوح
إلى المقس في الحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية
وما بعده وشاهدت آثار الخندق بأقمتة ومن ورائه سوراً بأبراج له عرض كبير يسمى بالحجارة إلا أن الخندق انطم
وتهدمت الاسوار التي كانت من ورائه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم
الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السدة الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا
انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عن يمين الماردين شارع النجالة تجاه شارع باب الشعريه وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح
سيدى عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوذة القطنيين خارج باب
الشعريه المعروف اليوم باب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع
وعشرين وتسعمائة ثم جددته السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى
ضريح سيدى عبد القادر قبة هي تفتح وتغلق كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها
ليلة المعراج الشريف وشعائره متامة بنظر تقيب الأشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل
الدشطوطي أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة
اليمين حارة العلو بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ
أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد السيد نا الحسين رضى الله عنه وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخر
هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطنة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب
وسماه الشعرائي في طبقاته شهاب الدين الجذب وذكري ترجمته الشيخ فرج الجذب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب
المذكور * ثم بعد عطنة الشيخ شهاب عطنة البركة المعروفة ببركة الرطلي بآخرها جامع الحريشى بين دار الأمير سليم
باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرئى بجامع بركة الرطلي فقال
أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه مقبة تحتم قبر يزاروه هو وقبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد
المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بركة البشيري بجوار
هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة من ربيع
أوفاقه * وذكر المناوى في طبقاته وكذا الشعرائي أن الشيخ يوسف الحريشى هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة
أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع
بجامع الحريشى ويؤخذ من كلام الشعرائي في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من
الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب الجذب وترجم لهما وأثنى على كل
منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والتبوير ولله عاقبة الأمور * وأمباركة الرطلي فقد
ذكرها المقرئى في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربى جامع الظاهرا انتهى * (قلت) وقد

رجمت الخندق الجب بسور القاهرة

كوم الریش التي ذكرها المقریزی وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية و بقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديوي
 اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلی التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلول المذكورة وانقطعت هذه الخطمة من ابتداء ترعة الاسماعيلیة الى
 سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولاً و بيعت الارض المملوكة للحكومة وتوخي فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالی مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتین نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت زهدة للنظرین وبهجة للطالبن وكثرت الرغبة في سكنها الحسنة موقعها
 وجوده هوأثم اوارتفعت قيمتها حتى بلغ عن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً ثم بعد أن كان لا يساوي قرشاً
 واحداً وبالتمائل فيما ذكره المقریزی في ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين
 وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يموتونه فوجدوه قد حفر الاساس في الليل فادار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسمها القاهرة ويقال في سبب تسميتها ان المريخ كان في الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة ووافقته نظيرهم أنهم الاتزال تحت القهرو أدخل في دائرة هذا السور بئر العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة طارات للوامين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومجده اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلي شرقي مصر العتيقة ثم قال وترتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته البحرة والميدان والبساتين وتقدم به عمارة المصلی بظاهر القاهرة (أقول)
 ومجدها الآن بجمري باب النصر وأما همامو وجوده الى اليوم * والسور الثاني بناه أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين باي زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سبيل العقادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن في مقابله قراقول باب زويلة فالزيادة حينئذ
 تكون من زاوية ساق الى هذا الباب * قال المقریزی وفي وصف جادى الآخرة سنة ثمان مائة ابتدئ
 بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدورميني جامع فوجد
 عرض السور في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملكة اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناد بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقلمعة سورا واحداً فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعرية
 ومن باب الشعرية الى باب الجحرو بنى قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هناك وكان في أمه مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير يتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان
 يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملونه والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتبأله أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

مطالبان دون السور المحيط بالقاهرة

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشتمر العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البندقداري فاخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنظر قطز اشتمل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بجمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكاماً اتغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وعاد ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلع على غوامض أسراره ويستشير في أموره ولا يخرج عما يشرب به بأخذ منه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكة فائق جانبه الخاص والعام حتى الأمير بدر الدين بيلك الخازن دار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا ومولوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة مأموره الشيخ خضرم نبال الحماة وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي أسانحه جمعة مع سبعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الاجطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبه لا تتكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظائم وكان يخبر السلطان بأمر تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثر اعتقاده فيه ثم قال وما برح على رتبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وسماًة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفاً قدمت من اليمن منها كرتي ملج إلى الغاية فأعطاه خضرم لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دار النائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأسرهم في نفسه وبلغ خبر الكرتي إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على أمور كثر من منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتقله ورتب له ما يكتفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضرم لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضرم في محبته بقلعة الجبل في سادس الحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وسماًة وقد أتاف على الحسين فسلم إلى أهله وحملوه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريدي بدموته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من الحرم المذكور بعد خضرم بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجماع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر بصرح الشيخ خضرم العدوى المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرهما إقامة من أوقافها بنظر عمر أعمامهم وهذا الشارع أيضاً بصرح يعرف بصرح الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباية تعرف بجباية أحمد موسى والي هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

(شارع الفجالة)

ابتداءً من آخر شارع الزعفراني وأقل شارع باب الشعرية وانتهى قراول باب الحد يد وطوله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمن حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لبنان بيك وبأوله جامع سيدي علي المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطي بصرح سيدي علي المذكور وشعائره غير بقامة وتحت نظر الديوان وبآخرة قراول باب الحديد المسجد تقيم به معاون من الأزبكية وببيت الصحة الطيبة وهذا القراول انتهى في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الأشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشد المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الأرض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بيانها بشارع قنطرة الدكة وشو يوازي سور البلاد تقريباً وقبل مجيء الفرنسيين كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنسيون أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتداً من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدوى وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعرية يتجدد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

أنفع من غرس الأشجار وأما الأماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعددها ثلثة ساعة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثة مائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وحمامات وزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلثة عشر وسبعمائة ونسب به قاضي القضاة جلال الدين الفزوي بنى بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جارى تجديد من جهة ديوان الأوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكلد وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من إنشاء الأمير جرب أعاسنة خمس وثمانين وسبعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسنلها حوانيت شعائره مقامة من ريعها وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ خضر عام وقد تكلمنا عليهم في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له الخمدار واحد من ابتداءه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له الخمدار آخر وقد ردم من عند جنينة ديوس اغلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا الخمدار الى آخر درب الحباينة قطعت أرضه من متر الى مترين وتبب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبعضها مرتفع ما عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل حجر ورتمصنمة مياه المطر ولنجع الاتربة وقد كت أرضه بالمرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها وللا أن لم يتم الميدان المجاور لجامع السلطان حسن فانه اذا تم كما تقرر عنه من ديوان الأشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من النوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لا يتم مصر القاهرة وبأيت الحكومة تتم في تميم الشوارع الأخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فانه ضروريه من الجهات البحرية وما كن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الخياطة ويزيدها رغبة ويرفعها قيمة فان نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمين جامع السلطان حسن أنشاه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبعمائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأحسنهم كل فهو من المباني الناضرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان وفي مقابل هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى على الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهابك يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزواية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار المشروع في إنشاءها مع ان جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل للآن بل ما بقى منه جعل به فخلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديما وحديثا

جامع قوصون

جامع السلطان حسن

*** (شارع الزعفراني ويعرف أيضا بشارع العدوى) ***

ابتدأه من جهة الخلاء بجري القاهرة وانتهى شارع باب الشعربية وشارع النجالة من تجاه الدشوطى وهو قاطع الخليج المصرى وطوله ثلثة مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطننة غير نافذتين * الاولى تعرف بعطننة الزعفراني * والثانية تعرف بعطننة الختسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة باب الشعربية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها الى أرض الطلبة التي تعرف اليوم بقنطرة الخروى انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية بذكرها المقرئى في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هي خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

بجهة الشيخ خضر العدوى

تاريخ
الملك
الفاطمي

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الجبرتي الامير الكبير لاجين بيك النقاري حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبه رضوان كان مقدماً ما شجعا على انفراد بالباست و عمر بيته الذي تجاد جامع
الحين والسوية بقية التي هناك المعروفة بسوية لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين النقاريه والقاسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملكاً أجداً فمضى كاتب الروزنامه ابن محمد أفندي التزكري
وكان منقياً لاجين بيك حر كس فلما حصلت واقعة حر كس وظهور ذي الفقار بيك وخرج حر كس من مصر هارباً خارج
معه المترجم الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المنقطعين وأمرت العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفي تابع
رضوان أغا وكان بالطرانة قائم مقام فأرسله الى مصر فحضر وابه الى بيت علي بيك الدفتر دارو علي بيك أرسله الى
ذي الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الماشاخشس بالقلعة وخنقه ودمه ليلاً وأرسله الى بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسله وكنهه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أعانت مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كخذ اقتلدا الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم أرسل الى غزوة حاكماً وكان مأموراً بأن يتحلى على سايط وبقته وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وخبور فلم
يرز يعمل الخلدت عليه حتى قتل في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي أول نكبة تمت لعلي بيك في الشام وبها
طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آت الى قتل بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حووا رأسه وذلك في سنة اثنين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً لم يأت بعده من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشرا الحسبة مدرعة
الاغاوية وكان السوفية محبوبه وتولى ناظر اعلی الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له بصيرة وعنده قوة فاستودع حرمه عن الله عنه انتهى لمخضا * ثم بقي هذا البيت يتنقل في أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد علي باشا اعلی الديار المصرية فأخذوه وعلموه ورشعة للخياطين والصرمانية ثم بعد ابطال الورش بقي
مغلقاً مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعي من الميرى بثلاثة مائة كيسه فباعه ديواني ولما فتح شارع محمد علي المذكور
أخذ منه جزءاً كان سبباً في تحسينه وتصحيحه وهو باب الى الآن في ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحري الغربي حدث تغير الهواء في
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكانت حينئذ ناظر اعلی ديوان الأشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بالمتقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التصميم في الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمشايخين المتساويين الما زل والاشاعش الما بقية لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشايخين المذكورين وتبنى المساكن فوقها ما يحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعياً لزيادة رغبة التجار في استئجار
الذكابين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبج كما في شوارع الاسماعيليه وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
الخصرة والنظر لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره في المنازل ولربما صارت
الاشجار سلم للصوفس ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلاً عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضاً عما خدم أرضها وكذلك كانت تنتفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهاب دون فائدة وبالاقبل المتر منها يساوي ينتو فكانت ستمائة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشي من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقس و بجزر النيل الاعظم يجرى في غربى بطن البقرة على حافة المقس الى
ارض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالخراف الى غربى البعل ثم قال ووضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكمون الجياكى المجاور لميدان القمح وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقس وتعدد مدينتي المقرين له يجدها أنه لم يحفر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذى حفر هو الجزء القريب من منظره للواؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محجلا الا ان المباني الموجودة على حافة الخليج الغربيه بما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقى البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحفر شيئا فشيئا حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زماننا هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فدانا * وذكر
ابن أبى السرور البكرى في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أربك بها عمارته ساحة أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وجرم الأشجار أهل وسنط وكان بها خراب يعرف بسيدى عنتر وآخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبع مائة طم الخليج الذى كروخر بت مناظر اللوق التى هناك وصارت هذه البقعة خربة مقطوع طريق
مدة طويلة لا يلتفت اليها ثم ان شخصاً من الناس فتح بجمع موانم الخليج الناصرى بقرى فيسه الماء ايام الزيادة ووروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستقرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الأشرف قايتباى فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هناك مناخاً لجالده وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الخليلية
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم انه أحضر أبقاراً ومخاريط وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهددها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعقب في ذلك تعماش مديدا حتى تم ما أراد وورثه على أموالاً عديدة فموتت
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا فى البناء عليها فبنيت القصور النخبة الفاخرة والاماكن الخليلية وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانها رادها وأنشأها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة
وأفقته حتى صار فى غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء الربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك فى تلك القصور الى أن مات وقد خرب الا أن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجاً أفواجاً
وكان لها يوم مشهود وكان فى كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل بقرى تنظيمها على ما هي عليه الا أن وأخذ من بقرتها وقبلها
جزراً على فى بعضه التياترو والباقي دخل فى الميادين التى عملت هناك * وكان تنظيمها مدة نظارتى على ديوان الأشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محجلا الا أن اللوكانه الخديوية وكون انشائها بمعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترتها الخديو اسمعيل ثم فى مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها للاحد التليمانين المعروف بالخواجده
حوزيف اللوكاتى * وأما جامع أربك فقد هدم وهو الحارة المجاورة له التى كانت تعرف ببحارة الميضة وكذا الحمام
وما جوارهم من المباني فى تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الا أن قريب من محل الشمال من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التى تجاه سراى العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم تعود الى تميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ يوجد فيه حاصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنظيم الهواء من الروائح الكريهة التى كانت توجب
قوى الامراض والاستقام على سكان الحارات والعطف التى قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التى مر بها اقلية
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكى توازى أعظم مواقع القاهرة وقد بنى فى
ضفتيه البيوت المشيدة كعمارة الكبيرة المستعدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الحاج محمد أبى جيل
أحد التجار المشهورين وسراى الامير حسن باشا الشربعى وسراى نعمانى باشا وسراى الامير ستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحواليت العديدة المتسعة (فائدة) سراى حسن باشا الشربعى المذكورة كانت

ترجمة الامير اريك

الكلار عملى بركة الاز بكية

وبنى عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشاوى عن عين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الالهية ليستعان بثمنها على بناء المكاتب فى القاهرة وغيره فصدر امره
بذلك * وفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها للسكان عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه مصرية وشرع اربابها فى بنائها فبنيت دكاكين
ويوتايانفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصعبها القربى من الموسيقى
والاز بكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرعبها انسان **(قائدة)** الاز بكية المذكورة منسوبة للامير اريك الذى
ترجمه ابن اياس فقال كان اريك هذا من أجل الامر اقدرا وأعطه همذ كرا وكان وافر الحرمة فاذا الكلمة فى سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر حقه ويقال ان أصله من كتابة الاشرف برسباى واشتره الظاهر حقه من
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين فى ابنتيه وولّى عدة وظائف جليلة بعصر مناجورية
الجناب ورأس نوبة كبير ثم تولّى نائب الشام فى دولة الظاهر بلباى ثم عاد الى مصر وتولّى الاز بكية فى دولة الاشرف
قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قاسى شدايد ومخازنى نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان كنفوا للمهمات السلطانية والتجاريد وقد سافر فى عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات فى سائر أفعاله ذا شهامة وعلو همة وأظهر العزم
الشديد فى قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ فى الاز بكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصرى محمد الذى من بنت الظاهر حقه وولده يحيى وصاهره فأنصوه خمسة مائة فى احدى
بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخمول والقدماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التى ماتت مع فأنصوه خمسة مائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزانة الشريفة
ولولا الذى صرفه الامير اريك على التجاريد وعمارة الاز بكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سيملاز نائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاز بكى أن اريك فليتنظر ما صنعه من عمارة الاز بكية وقد أنشأها فى سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عد من مساويه انه كان شديدا خلق صعب المراس اذا سجن أحدا يطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشح فى نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم يات نزل السلطان
وصلى عليه فى سبيل المؤمنين ودفن عند استاذه الملك الظاهر حقه وكان يقال له أربك الخازندار وناظر الخاص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع النجودية الكائن بالرملية من الجهة الغربية للجامع
* ثم لند كرهة لبعض كلمات على بركة الاز بكية فنقول قال المقرئى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بسببنا كبيرا غربى الخاليج وكان يمد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى
المار بها شارع كلوت بك وصميت بالمقس بعد ان دخلت مصر فى يد المسلمين وكانت أول اقربة تعرف بأمر دين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عزازين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربعمائة بازالة أنشأ هذا البستان وأن يعمل بركة فقام المنظر التى تعرف بالؤلؤة ومحلها الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت الشدة العظمى فى زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بجمارة الاوص اذ ذلك فلما كان فى أيام الخليفة الامر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطائحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وساط عليها ماء النيل من خليج
الذ كرفصارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد تلاشى أمرها منذ كانت الغلوة
فى زمن الملك العادل كسبها فى سنة سبع وتسعين وست مائة فكان من خرج من باب القنطرة يجسد عن يمينه أرض

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صنفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظر مولوثه * وهذا الشارع كان يعرف قديما درب الفواخير وكان من ضمنه خط المدايع القديمة كما وجد منصوصا في صحيح وقياسات هذه الخطة ففي وقفية الامير اسمعيل كتحدا القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجازاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعابن المرحوم ابراهيم أعاطا نفقة التفتكشمية وكتحدا الجاوشمية أنه وقف أما كن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قريبا من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزواية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضا والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديما وحديثا

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطنة كعبة والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرزي حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولا بحجارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشوارع الداودية وبشارع درب الجماديز من جهة قنطرة سنقر وبجامع صغير تجاه دار الامير اتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائر ومقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضا بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرزي عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دأرها والى وقتنا هذا علمها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماء بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن العوث بن طي قد رماه فخذ من طي والحبانيون بطن من درماء ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدثت بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنة رهدما وبقي أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلها مدار بجوار دار الامير اتب باشا * (قلت) وذو كرا الجبرتي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جريجي ان دار علي جاويز المعروف بنظام علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الادار الامير اتب باشا فعلى هذا هي دار نظام علي المذكور قال الجبرتي ونظام علي هذا كان أميرا كبيرا مشاركا في الكلمة للامير أحمد جريجي عزبان المعروف بالقيومجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الامير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديما وحديثا

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضراء وانتهأؤه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفانمات وكان بأوله التراب المعروف بتراب الاز بكية و بتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغريها ولم ينقطع الدفن بها الا في أواخر زمن العزير محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الاربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل لعلمة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع الكبرى بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاء مرورهم وسطها فقرروا بافصردت الاوامر للمحافظة عشت تری الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام الى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر يج مخصوص ودفن به

ترجمة نظام علي

الى الميرى ثم يبع معظمه لبعض الاهالى وتقسّم شوارع وحوارات وبنى فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن جاز البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والآخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من حقوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيراً جداً وكان لا يسكنه الا المدايحية وما ماتلهم ومن ضمنه الا شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتجج لسكن هذه الخطة فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائح قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك ان مصلحة المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات والاساخ والقاذورات المضرّة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمسقة لما يجد من كثرة الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة وحقوها وقد حصل التشكى كثيراً من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرع جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر البحر قبلى مصر العتيقة حينئذ عمل الرسم لذلك بمعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاول وتم على أحسن حال ونقلت المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تحضر الحكومة شيئاً فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبنى فى مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت من أجمع المنتزهات وأعمار المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديماً وحديثاً

* (شارع سويقة عصفور) *

يتبدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزنية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفته حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك سبيل وقف محمد كخدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعأر مهقامة بنظر رضوان أفندى حلى

* (شارع الداودية القبلى) *

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صافية ويسلك منها السكة سبيل الجزر وطوله مائة وسبعون متراً * وبه من جهة اليمين سكة الخازنة الكبيرة طولها مائة متر وأربعة أمتار وعطفقان احدهما تعرف بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فهنا سكة الداودية غربى مسجد الست صافية يسلك منها شارع الداودية البحرى

* (شارع الداودية البحرى) *

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صافية يتبدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربين وطوله ثلثمائة وثمانون متراً * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى أنشأ سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعأر مهقامة من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فهنا حارة سبيل الجزر يسلك منها الشارع محمد على ولشارع الحباينة * وجامع الست صافية مر تقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسلاسل متسعة مستديرة وله حنن متسع بدايره اوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة بداخلها منبر وقبلة ومظهر به منقصة له عتمه بالطريق وهو من انشاء عثمان آغا ابن عبد آغا آغاى دار السعادة ثم آل بطريق شرعى السيدته الملكية صافية كفى كتاب وقتيته المحررى فى أواخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك سبيلان احدهما وقف أحمد جاھين أنشأ سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للجاج رضوان ذى الفقار

بحمام القرية وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفي مقابلته ضريح يقال له ضريح سيدى علي نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبالك على الشارع ومد كور في وقفية الست نفيسة معنوقة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج حمد السعاوى وزوجته فأخذت منها الست نفيسة المذكورة وجعلتها حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البرادعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالى لقربه من باب زويلة محل إقامة الوالى في ذلك الوقت ومد كور في الوقفية أيضا ان هناك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانوينا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فغالبهاى الزاوية المأمونية المتكدم ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية تبدل مانوينا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرئى فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير قبا عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذكور حوانيت تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلمها من أن سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

* (شارع الجزية)

يتبدى من آخر شارع القرية وينتهى اشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * ويمن جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهى غير نافذة * والثانية حارة الجزية وهى حارة كبيرة يتوصل منها العطفة النجار النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسى * وهذه الحارة سماها المقرئى حارة الجزية بين حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الجزية من أجل ان جماعة من الجزيين نزلوا بها منهم الحاج يوسف بن فاتن الجزى والجزيون أيضا ينسبون الى حمزة بن ادركه السارى خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فبعث وأفسد وفض جوع عيسى بن على عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم زم عيسى الى بابل ثم غرق حمزة بوادى فى كرمان فعرفت طائفة بالجزية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ست مائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهى الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوى وبسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت فى القديم متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل فى آخرها من عند ضريح العراقي راها فى استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذى بين جامع البردبى وضريح العراقي المذكور فلأرأى ان هذا البناء كان حارة واحدة * وبه ادور كثيرة وعطف متعددة وبسبب الخجاس الهوائى عنها يوتها قليلة القيمة وليست مرغوبة فى السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهناك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الجزية قديما وحديثا

* (شارع سوق العصر)

أوله من آخر شارع الجزية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذى كثر ويقطعه شارع محمد على وطوله مائتان وسبعون مترا * ويمن جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفة ثان غير نافذتين وأما جهة اليسار فبها عطفة تعرف بعطفة الطوخية * ثم حارة المدايع القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم إقامة من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدايع أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصمى وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة على برهان باشا والآن جعلت بوطة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوى أصله من بيوت الامراء المصريين تحزب وآل

علم القرية
نسخة بخط الشيخ المنسى

نسخة بخط من ادركه

الحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورة فقالت هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورة هذه وتعميرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فمتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد أن كان لهم في كل قرية ومحلة وضيفة مكان منفرد لا يدخله وال ولا غير احترام مالهم وقد كانوا يزيدون على خمسين ألفا وإذا ناروا على وزير قتلوه وكان الضرب بهم عظيما لا يمتد أيديهم إلى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت عليهم وزادت تعذيبهم أهلكتهم الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورة على غنمة من سلك في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي إلى جانب الباب الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجسية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورة بمن جهة بركة الفيل إلى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البابا باتجاه البندقارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا ترجمة مدار التفتح أنهم امن حقوق حارة السودان التي خرجها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفتح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي بجوار تكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورة كان أولها من عند باب زويلة بحارة القرية وكانت تمتد إلى ما وراء الباب الجديد الذي محلها الآن بقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المنتجسية وقوله ان بعض المنصورة كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعت عنها وترجمته للمصامدة على حدثها يفيد انها مستقلة عنها ففعل الاستقلال وقع بعد الانصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشوارع الخليفة فانظر ههنا والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن البابا هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمكين ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهايز واسعة علمها جواسق تنظر إلى الجهات الأربع ويقابل حيث الدرب الآن المدرسة البندقارية وما في صفها إلى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسى ويتصل ببستان شجرة الدر ببساتين إلى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو الأمير الجليل جنه كلبي بن محمد بن البابا بن جنه كلبي بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس الميمنة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكركنة قدم إلى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور إلى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهره اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمد فأكرمه وعظمه هو أعطاه امرأة ولم يزل مكرما عظما إلى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا مليحا حلما كثيرا المعروف بالحدود عفيقا لا يستخدم مملوكا أمرد البتة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت معه إلى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهلوه يطارح بمسائل علمية وكان يتنسب إلى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن النزلة التي ترقية الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقارية المعروفة اليوم بزواية الأبار التي بشوارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صنها إلى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابلته على غنمة السالك من الشارع إلى الصليبة وكان يمتد إلى بركة النيل وفيه إلى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم رجع لشارع القرية فتنه قول وبنهايته زاوية تعرف بزواية المأمونية شعائرهما تمامة من أوقفها وفي مقابلتها سبيل يعالوه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بستان سيف الاسلام

بستان البابا

مطلب أراضي اللوق

ترجمة منشأة الفاضل

* وأما أراضي اللوق فقال المقرزي انها كانت بساتين ومزروعات ولم يكن بها في القديم بناء البتة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرفها ثم قال ويطلق اللوق في زماننا على المكان المعروف بباب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته الى الخليج الذي يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهي اللوق من الجانب الغربي الى منشأة المهراي ومن الجانب الشرقي الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضي اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة قباب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلقق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبدين والنخاملين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنالك من الخلائق للفرجة ولعمل الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك في حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك في الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) نفيؤخذ من كلام المقرزي ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زيب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهراي عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرزي عند الكلام على جامع منشأة المهراي ان القاضي الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغاب ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامع عاوي بن حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أبا الفقيه موفيق الدين الديباجي قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجارا حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفيق الدين صاحب بهاء الدين علي بن حنا في بناء الجامع والح عليه فحدث مع الملك الظاهر بيبرس في عمارة جامع هناك فأمر بانشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهراي بالارض المعروفة بالكوم الاحمر وكانت مرصدة لعمل أئمة الطوب الا بحرية ووقف عليه بقرية هذه الارض في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الارض الواقعة تجاه القصر العالي والقصر العيني التي بها سراي داود باشا يكن وسراي يوسف باشا هدى وأما منشأة الفاضل فجعلها بعض الارض التي عليها القصر العالي والقصر العيني * وأما منشأة المهراي التي كانت عند قنطرة السد فجعلها الارض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الاحمر من أجل أئمة الطوب التي كانت بها والجامع كان على عيين المار من فوق القنطرة الى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقي معمل البارود من آثار العمارة الجليلية التي كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت اولاً منظره لصاحب نجر الدين بن بهاء الدين علي بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطويل المتقدم ذكره ثم رجع الى جهة باب زويلة فبين شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

(شارع القرية) *

ابتدأه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الحزبية وطوله مائة متر وستة وخسون مترا عرف بذلك لان به عدة حوايت معدة لمبع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطيفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكلة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكلة من ضمن وقف الدشيشة وأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطنة أيضاً بيت صحة من الدرب الاحمر ته شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مبرية * وأما جهة اليسار فبها حارة القرية بداخلها زاوية يرضوان يك أنشأها سنة تسعين وألف ووقف عليها أوقافاً شعراً ترها مقامة من ريعها الى الآن ينظر الديوان ويجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهي من المدارس الشهيرة بها جلة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها في المدارس المبرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان انشاؤها في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف منذ كنت ناظر اعلی ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها يئمان البيوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصل دفاتر قديمة من دفاتر الديوان نجأت من أحسن المدارس وأنعمها وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء
بجوار بستان السراج وقال ان الحد الغربي لبستان ابن ثعلب الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقاين قبالة بستان
السراج والطريق المسلول فيها الى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ
محلله كما ذكرنا وكان كبيرا امتد الى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرق شارع مصر العتيقة
وكانت الأرض البيضاء تمتد الى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلاء * وأما منشأة ابن ثعلب فجعلها الآن
شارع مشتهر كما ينهه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي الى محل هذا الشارع والى ساحل النيل حين ذلك
فيكون محلها الآن غربى الشارع الموصل الى مصر العتيقة المار من غربى بيت الامير ثابت باشا الجديد * وأمّا بركة
قرموط فمن ضمنها الآن بيت علي باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت
الجران وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهي الى الشارع المستجيد المار قبلي
اللو قاندة وتمتد على خط مستقيم الى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكلية *
وكان بمصر وقت دخول القرن سابعة ثلاث برك بحرى خط المدابغ احداهما تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها
مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التي تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياها المدابغ
والقاذورات * ثانياً بركة الصابرو كانت بجوار الاولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين
متراً والثالثة بركة الفتوة وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متراً وعرضها المتوسط مائة
متراً ذكر المقرري انها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من
موردة البلاط حتى ما خرج من الطين في هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورانها وعرفت تلك
الخطة كلها ببركة قرموط وأذكر كما بهاديار جليله ثم قال وأكثر من كان يسكنها الكتاب مسلموه هم نصاراهم
المتفرون أولو النعمة وفي حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقى حولها
بستان خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً في الجوامع
جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطبل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن
المغربي رئيس الأطباء بمصر وبنى بجانبه قبعة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجمع
تسكنة بها بعض دراويش والقبر الذي هناك هو قبر ابن المغربي المذكور والى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التسكنة
بأخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الأرض التي تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين
الخليج الناصري الذي محلها الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيلية المار من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة
فجعلها بعض الاراضي الكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة وكانت تمتد الى
ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهي الى قنطرة السد التي يسلك من عليها الى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور
المعروفة بخلج فم الخور فكانت تمتد باعوج طاح من قنطرة الدكة الى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمائة من الهجرة
عند جامع السلطان أبي العلاء فكانت في ذلك الوقت ممتدة الى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيلية الموجودة الآن
بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري
أيضاً انه من ضمن بستان ابن ثعلب يعرف بحكر قردمية على يمينه من سلان باب اللوق الى قنطرة قدادار وصار
أخيراً بيد ورثة الامير قوصون وكان حكر اعاصر الى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرّب عند وقوع الوباء
الكبير بمصر وحفرت أراضيها وأخذت منها فصار بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول
فسميت الى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط
وقد تدم قريبا الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الامير الكبير الشريف نجر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى
الزبني أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة
بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

بستان ثعلب

العالى من الشارع الذى هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زريبة السلطان قال المقرزى وزيرية السلطان
 كانت قبلى جامع الطيرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد
 ذكرنا فى ترجمة جامع الطيرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعةين غربى سراى الاسماعيلية * قال
 المقرزى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زريبة فى قبلى الجامع الطيرسى وحفر
 لاجل بناء البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيرسى بزريبة قوصون وصار
 هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطله على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى
 طريق الميدان السلطانى فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم
 ابن قزوينه ناظر الجيوش فى قبلى زريبة السلطان حيث كان بستان الخشاب دار اجلده وعمر أيضا صلاح الدين الكمال
 والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنم وعدة من الكتاب فقيل لهذه الخطة منشأة المكاب واتصلت العمارة بمنشأة
 المهرانى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن
 أزيد من نصف برىد كثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليله والجوامع والمساجد والخوانك والحمامات
 وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدث الحن من سنة ست وثمانمائة وتقلص ماء النيل عن
 البر الشرى خرجت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد
 التى يمر من فوقها من أراد القصر العيى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد
 تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المائية
 القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تميمه هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية
 وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجمولة الآن ديوان الاشغال العمومية وذكر المقرزى ان الملك المعز
 عز الدين أيك التركانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له متجهمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تحزب الدور
 والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن
 لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * وما زال باب هذا الميدان باقيا
 وعليه طوارق مدعونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قياسه الغزل التى أنشأها
 هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هناك من المساكن
 ومن جلته حكر مرادى وهو على يمنة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدار وهو فى أوقاف خانة قوصون
 وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قياسه الغزل التى
 أنشأها ابن المغربى المذكور المذكورين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسنة ومن حقوق حكر مرادى
 المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال
 المقرزى انه كان بستانا عظيم القدره مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشهرها وجميع ما يزرع من الأشجار
 والنخل والكروم والراحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهمايات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند
 الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم
 ببركة قردوط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى
 وبستان البرج فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور منى وله باب جليل
 وحدته القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحدته البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى والى أرض الخزانة
 وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحدته الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قاقوش وحدته الغربى الى
 الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم
 باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب
 اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

الميدان كان أولابستانا كما ذكر ذلك المقريري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من بر الخليج الغربى
 وموضعها الآن من جامع الطباخ ياب اللوق الى قنطرة قد ادارا التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلول
 الآن من باب اللوق الى القنطرة المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا
 وبيت يعقوب بيك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلول فيه الى القصر العيني ومصر القديمة * ثم قال
 المقريري وكان أولابستانا يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن
 الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير
 نخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وجعله ميديانا وأنشأ فيه منظر جميلة
 تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبب البناء القنطرة التى يقال لها
 اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازها عليه او كان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا
 الميدان تلعب فيه المملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهاه وبعده فأنشأ الملك الظاهر
 ركن الدين بيبرس البندق دارى ميديانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقريري وموضعها الآن تجاه
 قنطرة قد ادارا من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العميقة الى ساحل
 النيل حين ذلك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابنى العلامة قال المقريري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده
 من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب مناظره
 وعلمه بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام
 والمطهين فغرسها فيه وطعموها وما زال بستانا عظيما ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساطة جزيرة النيل
 ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فحمر تجاهاه الزر بية التى عرفت بزربة قوصون على
 النيل وبني الناس الدور الكثيره هناك سميها محقر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر
 وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبني الناس
 فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزر بية ثم لما خرب خط الزر بية خرب ما عمر
 بأرض هذا البستان من الدور مندسنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزر بية محلها الآن
 الارض المبني فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل هر ادب باشا محمد هاشم مصر العميقة
 من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر
 المقريري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرا فى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن
 الاثير وخط زر بية قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر
 الجميلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطله على النيل شارع مسلول
 وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضي علاء الدين بن الاثير دارا على
 النيل وكان اذ ذلك كاتب السمر وبني الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم
 الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبي
 صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق الجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض
 معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكا للوزير
 علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقريري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت
 به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقريري ذكر فى تحديده بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة
 وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض
 وأما خط زر بية قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما
 جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت هر ادب باشا * وأما خط الميدان السلطاني فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

* (القسم الخامس شارع جيزة) *

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لاول شارع الصنافيرى * وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن
وهى دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كاتفى الاصل دار واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن * وولى أفندى هذا هو كافي الجبرى
الامير الكبير اجدأ كبر الدولة ويقال له أيضا ولى خوجاوهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرى أنشا الدار العظيمة التى
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور جميلة ملاصقة لهما من الجانبين وبعضها مظل على البركة المعروفة
بركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخيصين به وعمل له مهما عظيما
احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو ممرض وبقى كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جيزة الذى سماه المقريرى براوية جيزة حيث قال هذه الزاوية موضعهما من جملة أراضي الزهرى
بالقرب من معديتة فرج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين ومائتين وسماه وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعأ ترى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جيزة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معديتة فرج المذكورة فيمغلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبن الا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفة السلطان قايتباى من
انه وقف مكانا يحيط معديتة فرج بقرب درب الفواخير ودرب الفواخير هذا محل الا ان حارة الشيخ مبارك التى بشارع
سوق العصر القريية من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعديتة المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جيزة دار الامير كافي باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسى وسماى الكلام علمه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتهرت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع
باب الخرق انتقل اليها القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عرا بجانات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أعاى طائفة التفكشية وكخذ الحاو وشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع
وسبعين وألف وسعأ ربه مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوز هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمدى بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب * وفى مقابلة حاضر بحسب سيدى حسن
الانور المشروع فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيرى) *

أوله من آخر شارع جيزة بجوار قسلاق العساكر الذى استجد هناك وآخره أول شارع أبى السباع بحورى جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به لعل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعأ رها مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمسية بالجهة الغربية من القسلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقية فى القسلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقريرى أنشأه
الامير جمال الدين أفوش وجده الحاج على الطبباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعأ رها مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وحباسة تعرف بحباسة أجد
ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدادار التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابع
لانها كانت بقربها وقد زالت فى تنظيم الاسماعيلية ومحملها الآن عند الزاوية الغربية البحرية ببيت حافظ بك
شماشربى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان * وهذا

ومر افقتها ثم جدت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها
وهي من تفعة يصعد إليها بروج وتحتها أربعة حوانيت موقوفة عليها وداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له
مقراً كل أسبوع وولد كل عام وشعاً رها مقامة إلى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بحارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تكية لطيفة تعرف
بتكية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرصغور وبها محل معدلاً لقامة الصلاة ومساكن للدرار ويش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة ويجمون يحيى فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور ومنها قبر الأمير
محمد بيك دوس أغلي المذكور عليه تركية من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل عامود لكل عام وشعاً رها مقامة
من أوقافها تعرف فتناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوارها هذه التكية حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الأمير ضوان بيك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العثماني * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه ولولاه محمود المذكور
ثم لعاصي الحكومة مجرد ونفي وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وعبر بشارع محمد
على تجمدي مقابل تلك باقى حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتنزل منه درافتح من يسارك باب الدرب المعروف
بدرج السكرى قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درج السكرى
وتشئ قليلاً فقلباً بباب درج العنبة وهو درج صغير قطعه الشارع أيضاً وصار يسارك إليه منه بجوار بيت محمد
أمين بيك الحكيم ثم تخرج من درج العنبة وتشئ قليلاً لتجد درج الأنصاري بأوله بيت السيد ابراهيم المولى يحيى
والد السيد عبد الخالق المولى يحيى والد عبد السلام بيك المولى يحيى الموجود الآن * وكان بآخرة زاوية تعرف بزاوية
الأنصاري بها ضريح الشيخ محمد الأنصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت
جنبه الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بحافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبجي الذي هناك
* ثم لما تخرج من درج الأنصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير برسم الرجال والنساء
وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن
اسماعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وسقائة وتخصص
بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وأنشأ أيضاً القنطرة
المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفي في سبع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متحرب وانما يصل في بعض بوائك الغربية من المنبر وله بابان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقده منارة من تفعة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المنصرة
وبه بئر وصريح وبعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زرزية متسعة تحت يد الشيخ
العباسي منقبي الديار المصرية سابقاً كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع
الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عترام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكيفية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ
المهدي بعد إجداده وأكراها الجماعة جعلوها زرية ماشية فعرفت بالزرية إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجمله حارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبهه ببلدتشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكايوكاتب
وأسملة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تبصر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديماً
وحديثاً

تكية الغنامية

درب السكرى درب العنبة

درب الأنصاري

ترجة الأمير حسين

مدرسة ابن عترام

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مرتباته الخيرية وصدقائه السرية واستقر
 مبيلا الى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
 الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكترت ثروته زيادة عن جده واقتمى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
 وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديون اسمعيل باشا
 برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفخامين وبقي ساكنا اليه ان
 توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
 أكبر اولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشترى أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
 الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالاي لما رآه
 فيه من الاهلية واللياقة ثم رتبة المتميز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة بارة ابن دقيق العيد
 بالولها منزل على أفندي البطراوي ابن المرحوم أحمد أفندي البطراوي ابن الحاج علي البطراوي صاحب
 الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهي
 عطفة طويلة اولها من عند بيت محمد أفندي صبح وآخرها رحمة الامير ديبوس أغلي التي ذكرها ديبوس عليها
 جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها درسا وقارنا
 للبخاري وذلك في القرن التاسع كفي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك الى ان خربت فجددها الامير محمد
 بيك ديبوس أغلي وجعلها جامعاً متبروخطة وعمل لها منارة وبني بها صهر بجواز ذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
 وألف ووقف عليها واقفا كثيرة واقمت شعائرهما الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
 بايان أحدهما من عطفة الشيخ جوهر والاخر من رحمة ديبوس أغلي وبأحد بيوتته ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
 ثم عطفة الجينية كانت غير نافذة وبآخرها جينية متسعة تعرف بجينية ديبوس أغلي أنشأها الامير محمد بيك ديبوس أغلي
 ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بناءه له وعند فتح شارع محمد علي اخذت هذه الجينية في الشارع وصار
 يسلك منه حارة عيط العدة من عطفة الجينية المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بيك
 سعدوكيل دائرة والدة اسمعيل الخديوي السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
 الباجورية كأن بها وبقره ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مبهجورة
 بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعلاوه قبته يعرف بسيدى محمد بن دقيق العيد لما س فيه اعتقاد كبير
 وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولم مات دفن
 بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه لشارع باب
 الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بوسطها رحمة كبيرة تعرف برحمة ديبوس أغلي بدائر هياوت اولاد
 المرحوم حسين بيك ديبوس أغلي ابن المرحوم محمد بيك ديبوس أغلي الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
 العزيز محمد علي باشا وبيته الاصلى موجود الى الآن بهذا الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشته معدة
 لتشغيل الخديش والتلي تابعة للحاج أبي العلاء القصبجي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضا سبيلان أحدهما من
 انشاء الامير محمد بيك المذكور انشاء سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة للتعليم الاطنال وهو عامر
 الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعمتلية يعلاوه مكتب وهو عامر
 الى الآن بنظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة ليج عظيمة جدا بجانبها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
 بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التي هنالك
 وينتفع بعائنه أهل الحارة وغير هابدون وروض وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
 خروجه من تلك الرحمة فاصد اشارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أعما * ثم تجدد بعد هذه
 العطفة من جهة المين زاوية تعرف بزواية الشيخ ضرعام أخذ منها جز في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

عطفة شعبان أعما

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسجان
من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فيماؤها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرزي
ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
الى الآن وبداخله ضريح منسئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لانها كانت في الاصل بسطانيا يعرف ببستان العدة
ذكره المقرزي فقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربى الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبى
قريب من باب اللوق تجاه الأدر المطلة على الخليج من شرقه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسطانيا جليلا
وقتها الامير فارس المسلمين بدر بن زريك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
وبنى عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاها فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها
الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من
الباب الكبير الذى كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
عزفه انه داخل لغلان صاحب البيت الغلاني فيذهب معه الى البيت الذى أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شيئا
مفتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنماؤها عواند حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
الجيدة وبقيت كذلك الى سنة تسعين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عواندها وتقل فواندها وتقرض أمراؤها
وتتوت عظامؤها حتى لم يبق منهم الا النزال اليسير وصارت كغيرها من باقى الحارات * ثم لما فتح شارع محمد على
ومر بها جعلها أجزا وصارت توصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد على المذكور وبها الى الآن عشر
عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غربى الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذى بجوار
سراي الامير عباس باشا يكن المعروف بباب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غربى الزيت المدفون بزوايته التى
يدخلها المشهورة زواية غربى الزيت وهي زواية صغيرة شعراؤها مقامة من أوقافها يعرف بالدوان وبها شجرة بق
كبيرة ويعمل بها مولد السيدى محمد غربى الزيت فى كل سنة وفى مقابلهما بيت كبير للامير محمد زكى باشا ناظر
الاقواقى الآن ثم الدرب الاصل وهو درب صغير غير نافذ وبناخره بيت الحاج أبى العلاء القصبى أحد أساطوات
صناع الخيش والتلى وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرى هذا الدرب ضريح داخل من ارض صغير يعرف
بضريح سيدى على الجمل للناس فيه اعتقاد كبير وفى مقابلهما بيت الشيخ على الجنيد أحد الفقهاء المشهورين وولد
يولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة اامة وانشأه بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من يولاق ليقب رآ
بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب فى شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها ما بيتا واحدا وزخر فدو غرس ببعض اشجار وهو ساكن به الى
الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين
بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصلي وهو بيت كبير بدنية متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعصان
المزهرة * وبهسلامك عظيم جدد الامير المذكور وبعد وفاة والده جعل أرضه بالرخام وبالغ فى زخرقه
وفرشه وعلق به نجت البلور وصار معدا للجلس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية بيتهم بيت محمد من قديم الزمان ومناتهم غنية عن
البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه فى حل المعضلات من
القضايا وكان سكنه بجهة النعامين وكان يتهادأ مفتوحا لكثرة لواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل
الخير وعمل لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالنفراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا جمة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رجه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ضريح سيدى على الجمل
ضريح الشيخ على البوصلي

ووقفت بيابه الخجائب واتخذ له ندما وجلسا من اللطفاء وأولاد البلاد يجلس معهم حصصا من اللبيل ينادونه
 ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بيك أكبر محظية أم
 ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا المراد بيك وزادت شهرته ورفعته فما حصلت الحوادث ووصل
 حسن باشا وخرج مراد بيك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بيك وحبسه مع عمر كاشف بيته
 ثم نقلهما الى القلعة بباب مستحقفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
 بيك وتدخل معه حتى نصبه في كندائيةته وأحبه واحتوى على عقده فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه
 وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصري وكثر الازدحام ببابه وجيبت
 اليه الاموال وصار الازداد اليه والمصرف من يده فيصرف جمالكى العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف
 العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزياقة وحسن طريقته من غير شعور لاحد من
 الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيده فلما كان داره على أعاومل لهمامهم اعظميا عدة أيام وحضر اسمعيل بيك
 والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ
 البلدان وبعد تمام أيام العرس ويااليه بالسماعات والآلات والملاعب والنقوش عملوا لعرس زفة بيته لم يسبق
 نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئته عنانهم ومن يشغل فيهم مثل
 القهوجى باكته وكانونه والحلوانى والقطاطرى والحباك والقزاز بنوله حتى مبيض الخناس والحيطان والمعاجينى
 وبياع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة فى عربة وكان مجموعها يتفاوض سبعين حرفة وذلك خلاف
 الملاعب والبهلوانية والراقصين والحنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والحاو بشمة
 وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها مالك الخزندة والابسو الزروخ وبعدهم النوبة
 التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوجود لم يتفق مثلها بعد هاو بلغ المترجم فى هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد
 من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ اتته على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضى له
 أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ ثم لماتت مخدومه اسمعيل بيك وتعين بعده فى الامارة عثمان بيك طبل استورزه
 أيضا وسلمه قيادته فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأتت وذلك بعد موت
 اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل فى ذلك

وإذا كان انتهى العمر موتا * فسواطو يدوا القصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(* القسم الرابع شارع غيط العدة *)

ابتدأ من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجيزة تجارة شارع عابدين * وبه من
 جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها شارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بيك ابن المرحوم راتب باشا
 الكبير وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطنال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
 نحر الدين بن عبد المحسن بن بن الرفعة بن أبي الجداد العدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على
 تاريخ انشائه وبدخله شرح منشئه متقدم وفى مقابله من الجهة الاخرى ضريح دخله من ارض صغير يعرف بالشيخ
 قواديس ولذلك اشتهر الجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
 رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديوا اسمعيل باشا شرقى سراى
 عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبار حبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
 فى محل هذا الباب رأس الشارع الممدد الى حارة الزين المعلق وكان بجوار جامع عابدين بيك من بصره وكان يتوصل
 منه الى الدرب الجديد والى حارة الزين المعلق وغير ذلك وكان به سراى محو بيك التى صارت آخر املد كالاسماعيل صديق
 باشا الشهير بالفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

ترجمة الامير ابراهيم كخدا القازدغلي

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير القازدغلي
وخشداش حسن جاويش آسما تاد عثمان كخدا والدم عبد الرحمن كخدا المشهور بلس الضلعة في سنة ثمان وأربعين
ومائة وألف وعمل جاويش واطلع سردار قطار في الحج في امارة عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخمسين ومائة وألف
وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعد رجوعه من الحج سنة
اثنين وخمسين ومائة وألف نماذ كره واشتهر صيته ولم يزل من حينئذ ينمو أمره وتزيد صولاته وكان ذا داهاه ومكر وتحيل
ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك ونظم اليه كخداه
أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلد عثمان مملوكه صنخقا وهو الذي
عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدياتي ومحمد بيك في أيام راجب باشا
بخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسيداتها
للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوتها على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
وقلدا المترجم كخدا آية باب مستخفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وقلدا مملوكه عليا وحسينا صنخقين وكذلك
رضوان كخدا واصل لكل واحد منهما ثلاثة صنخاق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصر فيها في
جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا اشتغل
بلذاته ولا يتد اخل في شيء مما ذكره واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلدا امارة الحاج
لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي ذلك السنة نزل على الحج سبل عظيم
بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالههم وأعمالهم الى البحر قال الجبرتي وليس للمترجم ما ثرا خروية ولا أفعال
خيرية يدخرها في معاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
وعمر داره التي يخطط قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبل قياز بالعاذلية وزوج الكثيرين مما يكن نساء
الامراء الذين ماتوا أو أسكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لطفي باشا وعزمه في بيته بحارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقلده تقادم وعهدا يا أدرك المترجم من العز والعلوية ونفاذ الكرامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم
يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره
مملوكه أحمد آغا البارودي وهو كافي الجبرتي أيضا الخشاب المكرم الامير أحمد آغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا
القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيته المشهور وولد له منها أولاد ذكور وانث منهم ابراهيم
چلي وعلي ومصطفي قلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل آغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا
حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع
جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يتفرق فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
كساء من صوف أحر على بدنه يأخذ يده سبعة كبير تيد كره عليها * ثم تزوج بزوجه مملوكه محمد آغا البارودي
قال الجبرتي ربا سيده أحد آغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج
بزوجة سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفي الذين تقدم ذكرهم
والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فترجها حسن كاشف أحد أتباعهم نفيه المترجم وتدخل في الامراء والا كابر
وانصوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا امر اديك قلدته في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسةه فارتاح
اليه وكان حسن كخدا المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينبوب عنه المترجم في الكخدا آية عند
مر اديك فيحسن الخدمة والسماحة ويسحب له المصالح فأعجبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين
الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج

ترجمة احمد آغا البارودي

ترجمة محمد آغا البارودي

أوقافهما بنظر بنت الواف * ثم سبيل نذير أغانا أنشاه وجعل فوقه مكتبا في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراس * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخرجة فجددت من جهة الأوقاف واقامت شعائرهما إلى الآن * وأما جهة اليسار فبها رأس شارع حوش الشرفاوى المستجد الموصل لشارع الداو ودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التذاح يريد قنطرة باب الحرق بناه رشيد الدين البهائى انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مة مصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

*** (القسم الثالث شارع باب الحرق) ***

ابتداء من آخر شارع تحت الربع وانتهأؤه أول شارع غيظ العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصعيايدة بها خمسة أرفقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الحرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسماى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيظ العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جارفى ملك محمد وباشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابله هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة فى شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المئتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبنى وكالة كبيرة يعلوهار ربع ونقات وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا إلى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبو دفية المذكور فهو من الامراء المصريين ترجه الخبرى فقال هو الامير سليمان أغانا أبو دفية القاسمى مملوك خليل أغانا تابع محمد بيك قطاش أعات باب العزب سابقا و خليل أغانا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتريابزى أوده باشا البوابدو كان شهبابه فى الصورة وتحميل وأخدمه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقار وهم يقولون قضا على أبى دفية وكان ذو الفقار المذكور يريد قتله لحقد بينهما وكان وقت دخولهم عليه جالس على عتبة بيته مشرذرا عيبريد الموضوع لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبو دفية فقال خليل أغانا هو وكان معظم اراسه ويده قرابنة فكشفوا رأسه فأراد ذو الفقار أن يوجهه فأطلق أبو دفية القرابنة فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطنجات فانهقدت الدخنة بالمتعدونزلوا على الفور وهذه هى الخيلة التى عملها خليل أغانا استاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغانا فقلوه وكذلك عثمان أغانا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الحرق المملوك بعد الشافى التراب وأماما كان من شان المترجم فنه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت العجرا إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى التبرخان فأعطى منصباً وعمل مرزه وتزوج بقوته ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابله تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الامير سليمان أغانا الوكيل أحد الامراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بنىها حديثا متسعة قال الخبرى وهذه الدار جعلت ديوانا للفردة فى أيام الترنساوية والآن جارتها حديثا معرفة محمد وباشا البارودى لأنها آلت اليه من جهة أمه فهدمها بها وعمل لها بابا عظيمهما رتعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسم بحجبة جميعها فى الحجر الخيمت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الامير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو وكفى الخبرى

ترجمة الامير سليمان أغانا دفية

* (القسم الاول شارع باب زويلة) *

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كان باب زويلة
عندما وضع القنادجوهرة القاهرة بين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم باسم بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقدو يعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرن الدخول والخروج منه وهجروا الباب الجوار له حتى جرى على الالسننة أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان اكبرهماهما الآن بكثير هدم
أعلاه الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سميل يعرف بسبيل الدهيشة وبجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلمه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
بأعلاها مساكين وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسأقنى بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجملشنى عرفت بذلك لأن بأولها تسمية أنشأها الشيخ ابراهيم الجملشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها يوتى للصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة من رفعة دوائرهما صنوعة
بالتى شانى لمسات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابوش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فيها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع
وخمسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماش رضى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قراول باب زويلة ويعرف بقراول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاحمر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدى من آخر شارع باب زويلة بجوار تسمية الجملشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (قلت) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا متدا من باب زويلة الى العطفة القرية من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا بسوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمينه من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبس وهو ما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة تسعين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ الجاورد لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقبعا عبد الواحد على مدرسته المخاورة للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدنيا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهويتوصل منه الدرب سعادة من القرن الذى هناك وعلى رأسها سميل حسن أعان
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

تسمية الجملشنى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبة لايتم ذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
 وبنى قبالتها جامعاً مات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبراً واقمت فيها الجمعة انتهى مقرري
 * قلت وهي باقية الى الآن وشعائرهما مقامة وتعرف بجامع سبغاً و بجامع الشراوى نسبة لطبيخ الشيخ محمد
 الشراوى وأما الجامع الذي بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكوفة * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
 منسوبة لاسم منسبها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد امرء السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
 وقتنا هذا مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لان بلصقتها ضريحاً يعرف بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
 الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بها درساً للشافعية
 والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
 وشعائرهما مقامة وتعرف بجامع جقمق و بجوارها سبيل معلوم مكتب * وجامع الحبشلي برأس عظيمة النبوية به منبر
 وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بمنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفيية وقد
 دخل الآن في سراي الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه شمسايك مطبخ السراي المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
 عبد الله وضريحان للاربعين أحدهما بجوار سراي الامير اسماعيل باشا ثم كاشف والآخرة جامع البنات
 * ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم علي برهان باشا وكانت أولاً مسكناً للامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون قال
 الجبرتي هو الامير المجلد أحمد ككتخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
 سليمان جاويش القازغلي ثم انصوى الى عبد الرحمن ككتخدا وانسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة
 والطارفتون في مع من نفي في امارته على بيك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الى بحري ثم الى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة
 نحو اثني عشر سنة وقاد بالحرم المدني ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه وورد اليه
 بلاده وأحبه واختص به وكان يساهم ويأنس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجدو يأتي بالضحكات في
 خلال المقبضات فلذلك سمي بالجنون وكانت بلد ترسا بالجزيرة جارية في التزامه وعمرها قصر او أنشأ بجانبه بسناتنا
 عظيم ازرع فيه أصناف الاشجار والنبات والرياحين وكذلك أنشأ بسناتنا بجزيرة المقياس في غاية الحسن وبنى بجانبه
 قصر ايذهب اليد في بعض الاحيان ولما احضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذ له نفسه وأضافه
 الى أوقافه وبنى داره التي بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
 له عزوة و عماليك ومقدمون وأتباع و ابراهيم بيك أوده باشا من عماليكه ورضوان ككتخدا الذي تولى بعده ككتخدا الباب
 وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده شأن وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
 السابقة جوا يشافلما كان آخر مدة حسن باشا قلده ككتخدا مستحفظان ولم يزل معروفاً مشهوراً في أعيان مصر الى أن
 توفي في خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسي وهي دار كبيرة داخل عظيمة جامع
 البنات ودار الامير اسماعيل باشا ثم كاشف بها جنينة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين
 بيك بها جنينة كبيرة ودار السنانكلي ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصني بها جنينة صغيرة وغير ذلك من
 الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهي من أشهر حرارات القاهرة وأقدمها الاًن قد اختلفت عند العامة
 بحارة المحودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معاً لكن ما يقرب من جامع المؤيد
 يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما نسير لنا من الكلام على وصف
 شارع درب سعادة قديماً وحديثاً * ثم نبين الشارع الطوالي الذي ابتداءه آخر شارع درب الاحر بقرب باب زويلة
 وانتهاه آخر شارع الصانفيري من بحري جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
 متراً وينقسم ستة أقسام

ترجمة الامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون

الكنافة على صوابهم التي على النار ودق في أذن بعض السوق المسمار الى غير ذلك من أنواع الايداء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيد عاتشة حارة الحمام بسلك من الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بيك الجداوى بعد ما تزوج بابنة الامير أحمد بيك شين الذي كان أصله
 مملوكا للشيخ محمد شين المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعبء ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورفاهه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاوشية ثم قلده الصنحية وتبني كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفا عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تسكينة الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بأخرها
 من جهة الاشرافية باب النرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب وقفية الجامع المؤيد عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب النرج المتقدم
 كان بأخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديما بالمجودية حيث ذكر فيها ما لم يخصصه ووقف مولانا السلطان
 المؤيد للجامع المحدود بمقدور أربعة الحد القبلي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الناضل والبحري الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب النرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بمحط المجودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب النرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقي الى الطريق الموصل الى باب النرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربي الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعائرهما غير مقامة لتخربها ونظرها المذمى المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذي سماه المقرئ بجزيرة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وميت بعد انقطاع نسبها
 اليه بنار الديباج لان الديباج الذي كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الناطقين
 ثم تفرقت دورا ودورا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بمحط
 دار الديباج قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البندقاين والوزيرية ومن جملة المدرسة صاحبة ودرب الحريري
 والمدرسة السيفية وتبقى معروفة بمحط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شسكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بمحط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه ان هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذي تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية و بشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التي أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان يقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسعادة بجوار سراي الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذي وضعه جوهر في الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد علمان المعزمنة كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسين من محل الخوخة التي فتحها الامير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله في جنيحة السراي المذكورة وثالثها يقرب قنطرة الموسكى وهو باب
 الخوخة والعامية تقول ان سعادة علم على جارية تزنيح من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويزعمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة سماها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذي نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها يقرب من باب حارة الجودية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأها الامير سيف الدين اسنبغان سيف الدين بكر البوبكرى الناصري

وهذا الشارع من جهة اليمين عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف بجلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 النخعر المعروف اليوم بجامع البنات أنه يجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة للحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سوقة الصاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة النخلة يسلك منها الشارع
 النخلة والجودرية والخزوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحام وحارة الأشراقية وغيرها وأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قببة صغيرة وله شبالمظلل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف زاوية حسن كاشف يعلاهما ساكن وشعائرهما معطلة في غاب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وانظر هلالا واقاف وفي
 مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم بيت الفروجي وكان يعرف أولا بيت مصطفى كاشف الختسب وهو كافي الخبرتي
 الامير الكبير مصطفى كاشف كرددتقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعها أفعال السوقه وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم
 بالضرب والايذاء وخزم الأنوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقدمسرى حكاه في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يرتدون بما يفعل فيهم ولاية الحسبة من
 الاهانة والايذاء فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فتمده ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هسما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكبك والكنافة وغير ذلك فلم يلبثت لامتناعهم وغلقتهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السبي والطواف ليلاتها واذا أدركه النوم نام لحظة في أي
 مكان ولو على مصطبة وكان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه
 بالسر المفضول ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمنها كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيما خذون منهم بالسر المفضول ثم يبيعه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 محبااتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا محبااتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة رهنها بالماء
 ووقود التناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
 عمر وهامصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنساء على المرد ومحلتي اللحي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانفق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الحقق وركب الى كتحدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنتهى الامر الى
 الباشا فتمت عدم اليه بكف الختسب عن هذه النعال فأحضره الكتخد اوزجود وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرايج دون الدبوس فن
 حينئذ خدت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفيا عاقب بجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أفتد بعض صناع

ز
 جملة مصطفى كاشف كرددتولى الحسبة

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد ذراعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق سد مجله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع

ولما دخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبي العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشري ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما طاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جمع من فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساك فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسارقك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمعت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سرمان جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كجاهي محتومة وكتب اليه قد أخطأت الراي لنفسك حين قد أنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فاوصل منك الينا على يده قرأناه ولا تتجاوز به بعد فلسنا نفع لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لانستد جوهر مع طاعته لما فزاد غضب جمع من فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله فجدد خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكتب جوهر اشي من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفتكين الشراي من بغداد نذب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بخزائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق ثمانين من ذى القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فقام عليه او شو ويحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جمع من فلاحين فحارب جوهر واشتمد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتكين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتكين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو امان سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتكين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجو تنكين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة احدى وعثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار ففر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فنزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا أبا محمد أنت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سالا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أثر يدخن أن تأخذ دولتنا ودولة عزيزنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر وأولاده واخوته وولى عهده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهما أنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجو تنكين أعزونا وأعزوا بنا غيرناو بعدهم هذا فاقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو أمانها في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائد او حمل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة مئتملة وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار ووثق في يوم الاثنين لسبع بقين من ذى القعدة سنة احدى وعثمانين وثلاثمائة فبعث اليه العزيز بالخنازير والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين يوما بين مشقل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله وجهه في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكمنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا من مستحسن توقيعاته على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتهم فأسأتم وعدمتم فتعديتم فابتدأوكم ما لم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة لا تقتضى الذم لكم والاعراض عنكم ليرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

طوائف العسكر في ايام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في ايام المستنصر الى ان كان من الغلاء ماوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي الى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرد لاصلاح اقليم مصر وتبع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة الى الوجه البحرى وقتل لواته وقتل مقدمهم سليمان اللواتى وولده واستصنى أموالهم ثم توجه الى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما صلح جميع البر الشرقي عدى الى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وتبعاهم بشعر الاسكندر بية بعد ما أقام أياما محاصرة البلد وهم يتبعون عليه ويقا تلونه الى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الملحيين وبه الى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شئ منها بالكلية

*** (شارع درب سعادة) ***

يبتدىء من آخر شارع البودية بجوار جامع السلطان جتمقى الذى تجاه عطفة الست بيرم وينتهى لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذى بناه القائد جوهر المعروف باب سعادة ومحل اليوم القضاء الموجود قبلى سراى الامير منصور باشا قال المقربرى وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز الذين الله لانه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة تزل بالجزيرة وخرج جوهر الى لقائه فلما عاين سعادة جوهر اترجل وسار الى القاهرة فى رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل اليها من هذا الباب فعرف به وقتل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان فى شوال سيره جوهر فى عسكر جزر عند ورود الخبر من دمشق بعجىء الحسين بن أحمد القرمطى الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرملة فوجد القرمطى قد قصد هافا فاختار من معه الى يافا ورجع الى مصر ثم خرج الى الرملة فملكها فى سنة احدى وستين فاقبل اليه القرمطى ففر منه الى القاهرة وجماعات نجس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هى المعروفة اليوم بترتبة الست سعادة التى بأول سور سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كفى المقربرى مملوك رومى ربه المعز الذين الله أبو تميم معد وكناه بابى الحسن وعظم محله عنده فى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار فى رتبة الوزارة نصير قائدا لجنوشه وبعثه فى صفر منها وسعه عساكر كثيرة فيهم الامير زيرى بن منادى الصنهاجى وغيره من الاكابر فسارت الى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدن واسافر الى فاس فنازلها مدة ولم يزل منها شيا فأفرحل عنها الى سجلماسة وحارب تائرا فأسردها وانتهى فى مسيره الى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه فى قلده ماء الى مولاه المعز واعلم انه قد استولى على ما مر به من المدن والامم حتى انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فألح عليها بالقتال الى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وجماله هو والتائر بسجلماسة فى قفصين مع هدية الى المعز وعاد فى آخر ايات السنة وقد عظم شأنه وبعده صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسخير الجيوش لخدمته وتوهم ما أمرها فقدم عليها القائد جوهر او برز الى رمادة ومعها ما ينيف على مائة ألف فارس وبين يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه فى كل يوم ويخلى به وأطلق يده فى بيوت أمواله فأخدمها ما يزيد زيادة على ما حمله معه وخرج اليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن الى مصر بالارضية من غير حرب ولتترنن فى خرابات ابن طولون وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز باقراغ الذهب فى هيئة الارحية وجماله مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده واخوته الامراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يشعروا فى خدمته وهورا كب وكتب الى سائر عماله يأمرهم اذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة فى خدمته فلما قدم برقة افتدى صاحبها من ترجله ومشيه فى ركابه بخمسين ألف دينار ذهب فابى جوهر الأأن عشى فى ركابه ورد المال فشى ولما رحل من القيروان الى مصر فى يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هانى فى ذلك أيانا أولها

رغبة سعادة غلام المعز

رغبة القائد جوهر

من مصر وأحضر وأحمد باشا خورشيد من اسكندرية وقلده ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيأ له المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك انه لما عاد اليه بالمشافي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتعدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فارتحل في اثره مدينة جليله تحية السيد أحمد الملا ترجمته فلما كان ليلاه الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصصاً من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد برداً فدفتره ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فخر كوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعة فسكتوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وختموا على خرائمه وحواسله وكنسوه ووصلوا عليه بالازهر في مشهد حفل ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه بهامع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقفاً ناعاً على الضر بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ داراً كبيرة بركة الرطبي وبستاناً في محل المنازل التي تحربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الخريشي الذي هنالك واشترى داراً على أعالي البحر التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بدار مصطفي اغا الجراكسة وجعل بها اسباباً يصل من عليه الى دار أبيه لانه في مقابلهما وخصه بها الخريم وصارت تعرف بدار المحرق في أيضاً وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتمرض أياماً ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية مقامة الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحرق في يقال له ضريح المرشد فيعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديماً وحديثاً

* (شارع الخطاب) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوي وأول شارع اللبودية وينتهي لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلى وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب شاعر مدقمة من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم وكانت زاوية في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقدي رضي الله عنهما كما في طبقات الشعرائي * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضرريح سيدي عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابله دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا بجوار دار الحياي المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنينة مسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلهما عمارة جديدة مملوكة للامير محمد بيك السيد وفي شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحتجار المغاربة المشهورين * قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلاً عن المقرري بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلى) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون متراً * وبأوله ضريح يعرف بضرريح سيدي حميد التجار يقرب بيت السناني كلبي وعن يسار المارياً آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبعة مرنعة وله منارة وشعائر غير مقامة لتخرجه وكان يعرف أولاً بالمدسة الفيروزيه أنشأها الامير فيروز الجركسي في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلى المعد المنجلى والتطني والشاهي ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولاً بخط المحيين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزير بقية والبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحين بو او بعد اللام وقبل الحاء المهمل وهو تحريف وانما هو خط المحيين عرف بطائفة من

ألبنادق والاسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسي ساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحاج الى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب لامتعة وجوله وكان شديدا كثيرا حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة الفرنسيات فذهب الى ساري عسكريون بانبارته وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه للملك فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل من موباته وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه له واغريه وأرسلهم الى مصر وأحبب معهم عدة من العساكر لخفارتهم وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع ساري عسكري الى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى للاموار وقضايا التجار وصار يعي الخطا عندده وقبل شناعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدي كبارهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر يونانارته ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن خرج الملاقاة ثم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أموالا في المهتمات والمؤون الى ان كان ما كان من ظهور الفرنسيات وخروج البحار بين من مصر فلم يسعه الا الخروج جمعهم والجللاء عن مصر فنهب الفرنسيات داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل انهم وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل خواصه بمصر سرا فيطلعون على الاخبار والاسرار الى ان وصل العثمانيون الى مصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدولة والترتم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقدام والهدايا وباشرا الامور العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بيابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسم والفرشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقدام والاعنام والخيول وضاقت داره بهم فالتخذار ابجواره وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضايق وجبوسا وغير ذلك ولما قصده يوسف باشا الوزير اسقر من مصر وكله على تعلقه وخصوصا بيابه وحضر محمد باشا خسر وفاخص به أيضا اختصاصا كليا وسلمه المقاييد وجعلها أمين الضرر بخانه فزادت صلواته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الاقليم المصري والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يتفق لامثاله من الاولاد الملوك كان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرب رجها الناس لخدمته والوصول لخدمته ووهب وأعطى ورعاي جانب كل من اتقى اليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والفقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة اعراس وولاه وزارة محمد باشا خسر وفي داره من تين أو ثلاث تين بالستة دعاء وقدم له التقدام والهدايا والتحف والرخوت الممنمة والخيول والتعاقب من الاقشة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكرة على محمد باشا وخرج فارا كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضا يريد الفرار معه واختلفت بينهما الطرق فصادفه طائفة من العسكرة فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب رادومن معه وأخذوا منه جوهرا كثيرا ونقودا ومتاعا فلحقه عريك الارنودي الساكن ببولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وجاهه وقابل به محمد على وذهب الى داره واسأته قريها الى ان انقضت النسيئة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتخدمهم وبعثهم ببيك البرديسي فأبته على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعع للمزجيات ولم يتفقهم من المنزعات حتى انهم لما أرادوا تقليد الستمة عشر صبغقا في يوم أحضره البرديسي تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجه مشغول البال متحيرا في لوازمهم فهوت عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم الستة عشر أي في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى وكساوي وحزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما في يده ولما ثارت العسكرة على الامراء المصريين وأخرجوه

مع والده وهو وكافي الخبرتي الخوارج المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي النعماني نشأ في حجر
 والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين
 التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة قوماً مثل
 أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها كالمسبة التي يجوار النعمانيين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يحفظ الساكنة بالازكية
 وأنصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحبه والتجديه اتحاداً كلياً وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعمراشي من أكبر
 التجار وكان لهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفنته
 وشركته وتزوج بزوجه وأخذ بجواربه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته
 وصار عظيم التجار وشاه البندروس في قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشركاء إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه
 لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختارته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن
 وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب
 من النعمانيين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو وكافي الخبرتي أيضاً عين الأعيان وندرة الزمان شاه بندر التجار
 والمترجم مهمته إلى ستم الفخار النبیه النجيب والحبيب النسب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي
 الحريري كان والده زير ياسوق العنبر بين مصر وكان رجلاً صالحاً منوراً الشبهه مع وفاء بصدق اللهجة والديانة
 والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعوه كثيراً في صلواته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب
 وحسب وكان في غاية الحذق والنباهة وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الألف
 واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجاً كلياً ومات عمدة التجار العمراشي
 أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فحاز مختلفاً له وأمواله ودفنته وتعيد المترجم بحسبة
 التجار والشركاء والوكلاء ومحققهم فوفر عليه لئلا يكون من الأموال واسعة أنف الشركات والمعاضد وعد ذلك من
 سعاده مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام
 شهرة ووصله بالكبر الامراء كأيهم وخصوصاً صامريك فكان يقضى له ولاه امرأته لوازهم وكان ينوب عنه
 المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألتناظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه
 عند التجار والامراء واتحد بمحمد أغا البارودي كتحدا صامريك فيك التحاد ازاذا فراج به عند محمد ومشاهاهما
 وارتفع به قدرهما وما لماتهما اسمعيل بيك واستوزر البارودي استمر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به
 السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة
 التي عمرها بجوار النعمانيين محل دكة الحسبة القديمة وتزوج بزوجه واسمها علي حواصله ومحازنه واستقل بها
 من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعده ينمو إلى أن
 عاد صامريك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك إلى اماره مصر فاختص بخدمته وخدمته ابراهيم بيك
 وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا وواسى الجميع بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوبهم ونافس الرجال وانعظفت
 اليه الآمال وعامل تجار النواحي والامصار من سائر الجهات وراسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد
 محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيها إلى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك وصامريك
 الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها
 جعل عليه طيل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والاروام والاقباط والكتبة وتجار
 النرج والأتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخالع الخالع الكثر وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى
 وخرج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات
 وفراشين وخدم ووجين وبغال وخيول وكان يوم خرج وجه يوم مشهود الاجتماع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً
 وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الراكبين والراجلين وبأيديهم

ترجمه السيد المحروقي الكبير

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الاخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 الا حدم من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتهم امددة طويلة ثم سكنها صناعات
 الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتهم امددة ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاة
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدي ونحوها من مرا كيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بحلة قوم الجبل وتعرف أيضا بحارة الخروقي وهي التي
 سماها المقرزى في ترجمة المدرسة الشريفة بدر بركر كامة حيث قال هذه المدرسة بدر بركر كامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التريبعة وغيرها وعرفت بالخروقي لانه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها دكة الحسبة التي ذكرها المقرزى في خططه وهذه الدار اتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلتها دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لسكن
 الجلاية تعرف بدار الخروقي أيضا لانها من انشاء السيد محمد الخروقي بن الخروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للامير على أغا يحيى من الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير الجبل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما اشتتوا في البلاد ذهب
 الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك
 وترقح بيئت أستاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا عند سليمان أغا الوالى وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر بكره من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقترضات وباشرفصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الحداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفي اغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سنير بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين وغما أمر السيد أحمد الخروقي فانصوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبى الاموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد الخروقي فإرسل اليه بالحضور فاقام اياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل فموت في بسا لوط في ثالث القعدة سنة تسع وعشرون مائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرزى فقال هذه المدرسة بدر بركر كامة على رأس حارة الجودرية وقفها الامير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحد أمراء مصر في الدولة الايوبية وتمت سنة اثنتى عشرة وستة مائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة الى أن تحزبت فخذدها العلامة المحدث الشيخ على الشهرير بن العربي القاسمى المصرى
 المعروف بالسقاط ولد بناس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البنائى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرا على الشيخ
 ابراهيم الفيوى وأوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى خبرنى * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

قبة شامحة من الحجر صنعتها دقيقتة * وهم هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغراب وزاوية
شهيرت بزاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخرجة فجددها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبراً وخطبة وأقام
شعائر هاهنا عاصراً إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقرأة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه
الزاوية بجماع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلتها زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضا
زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشأها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليل كل سنة وشعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد النقيب * وسبيل يعرف بسبيل الست منور أرضه
مفروشة بالرخام وهو عاصر إلى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضي الله عنه * وبهذه الحارة أيضا من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة به اسميل يعمل بمكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد منة كور النمرسي وهي دار كبيرة
في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترجمان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقرري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكري أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اخطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبو علي منصور والجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكانته في الايام الحاكمية فاضيفت اليه
مع الاحباس الحسبية وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروف قديم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يحتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبيهم نعم الادم الخل * ويسخرون من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فأتى الى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فالى هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغراب
المتقدم ذكره فقال المقرري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العزم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغراب نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقرري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجوار للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع
الدين عثمان بن علي بن الكردى زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزوة بيد الفرش في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعشى السكاف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) والى الآن موجودا هذه الرحبة تجاذ زاوية العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة لبخ
وبه دار السيد الحرورق كما سياتى * وكان بها أيضا حمام ابن علي كان قال المقرري أنشأها الامير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصيرفي وما زالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيمرس قال المقرري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دار تعرف بدار الانعاطاش تراها وما حولها الامير ركن الدين بيمرس الخاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها ويولى عمارة ذلك مجد الدين بن سالم الموقع فلما كملت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائيتهم من القيسارية وسكنهاهم بهذه
القيسارية وألزمهم على ذلك وجعل أجره كل حانوت منها مائة وعشرين درهما مقررة فلم يسع التجار الاستئجار
حوائيتهم وأوصار كثير منهم يقوم باجره الحانوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يتراكم حانوته الذي هو معه

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بيك والثانية ابنة خنشداد عبد الرحمن بيك والثالثة تزوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار ورعى سفك النماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنها ما بسيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدها بوسطه وهي كبيرة بدأرها عدة حواصل وبظاها عدة دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساندة ونحوها والآخرى بجوارها وهي كالاولى وكلتاها من انشاء أمين باشا الشهير بالاعشى واحدي هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذي الفقار بيك الذي ترجمه الخبري فقال هو الامير الكبير ذو الفقار بيك الفقاري أصله بمولك عمراغان من اتباع بلغية التجار الى عنى خازن ارحسن كتحذ الجلفي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحذ انطوى الى محمد بيك حركس وقتل ابن ابواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصبغية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من النقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الخبري في ترجمته وانتهت بقتل في بيته غدرا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهياً كريم الاخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلديات والكساوي في شهر رمضان لجمع الاغراء والاعيان والوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستمين كسوة ودراهم تفرق على الفقراء الجوارين بالازهر ومن انشائه الخيرية والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يتمها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جديداً بعد تخربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عاصر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطين قال المقريري عند الكلام على مسائل القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالبا الغورية يتجدد على يسره الزقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطين انتهى * ويؤخذ من كلامه أيضا ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصغيرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصل درب الصغيرة تصغير صغراء هكذا ابو جدي في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجمع ما كان فيه من الدور الجليله في الجامع المؤيدي انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الناطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسجعي في تاريخه مرارا ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسة مائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباحه أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر الغنبل لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حبشيشة لأبزر وأفردت برهه وحيت بيوت المزرب وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوت لستوفر الشراء من مواضع الحبي وحملت أو انى الخمر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى ووقوف زيادة النيل عن معتادها وازيادة سعر الغلّة في وقت ميسورها انتهى * هذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

* (شارع الجودرية) *

يتبدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهي الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة تمتد الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والآخر بجوار جامع بيبرس الذي أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعراً ثم مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله المالكي وبداخله قبر زوجته منسمة وأولاده عليه

ترجمته الفقار بيك

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر مترا * وعن عين المار به بيت الأمير محمد باشا السيوفي شاه بندر التجار بمصر وهو بيت كبير في غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من الخلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الأوقاف وأدخلها فيه وجعل لها بابا عظيما صاعقا فتحا على شارع الغورية بدركة كبيرة في غاية الحسن وترك بابها الأول الذي كان مستعملا في مدة والده رحمه الله وأثنائه بحملات تجارته ونحوه بسلك كما تستعاجل معاملة معديا بلخوس المترددين عليه وبالغ في زخرفته وفرشها بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية وحملها الآن العطفة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية بمباني النعمانيين ثم باب النعمانيين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبه وكالمان احدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الأوقاف والثانية تحت نظر بعض الأهالي * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئ وهو هذا السوق يسلك اليه من البندقاين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشقل على عدة حوانيت العمل الكفت وهو ما تطعم به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بدار مصر رواج عظيم وللناس في النحاس المكنت رغبة عظيمة قال وأذكر كما من ذلك المشايخ والبلغ وصفته واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكنت ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكنت والدكة عبارة عن شئ يشبه السيرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس اصفر مكنت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراشا ما يسع نحو الاربع من القمح وطول الاكنت التي نقشت بنظائر خامن الفضة نحو ثلث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض وينفتح كبراشا نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الاشنان والطشت والابريق والمخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكنت زيادة على مائتي دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء وأعيان الكباب أو ما مثل التجار تجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهي وهي آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأذكر كما من في الدورشياً كثيراً وقد عدم هذا الصنف من مصر الاشياء بسيرا وبقي هذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(* شارع سوق المؤيد *)

يتبدى من رأس حارة الجودرية وينتهي لحارة الاشراقية و طولها مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارجمية يسلك منها الشارع العتادين وعطفة العلية التي يصنع بها اغلب البن وغيره وأما جهة اليمن فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما في الخبر في الامير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالخرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بيك عثمان المتوفي سنة خمس ومائتين وألف بالماعون وترجع ابنته بعد موتها وكان مات ما بحصة من السيوط فاستوطنها ونحوها عدة دور صغار وأشياء عدة بساتين وغرس بها بشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قنطرة حفرت عاوضن جسورا وأسبلت في مغاوار الطرق وأشياء دارا بمصر بالمناخية بسوق الانطاقيين واشترى دارا جليله كانت لسليمان بيك المعروف بأبي نبوت بحارة عمادين وأشياء بالسيوط جامعا عظيما ومكتبا ولما قارب تمام الخراج جعلت لفرنسيس فاختذوه سجنائهم فابلهم وأقتنوه أخذ في اصلاح ما تشعبت من البناء وتبعم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذلك انقضى الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون بالسيوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وانف و كان ذابأس وشدوة واقدام وشجاعة وتم ور مشاهبا لحسن بيك الجداوى في هذه النعال وكانت موافقة بسبب وطعامه مبدولا وداره بالسيوط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البروحمية

البروحمية

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما بينا ذلك بشارع الجزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوى معدة لبيع العطاروة جارية في ملك السيد محمد البطر اوى شيخ العطارين ويجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطاروة وغيرها وباعلاها ماسا كن * وهذا وصف جهة اليمن بما فيه من شارع التريبعة * وأما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة متوصلة لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم والجالمون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجالمون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقانيين والى حارة الجودرية وغيرها أنشئ فيه حوائت سكنها البنازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة تملوكة يلبغا التي كان في عمل عليه يابان بطرفه بعد سنة تسعين وسبع مائة فصارت تعلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جارفي وقف السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري انتهى * قلت والى الآن أغلب حوائت الشرم والجالمون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان بسوق الجالمون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجالمون الكبير بجوار باب سوق الوراقين ويسلك اليها من الجالمون ومن سوق الاخندافيين المسلولك اليه من البندقانيين وبعضها الآن سكن الارمنيين والبعض الاخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية وكان مكانها اصطبلا انتهى * ومن حقوقها الآن الحوائت التي تجاه الشرم والجالمون ومطهرة الغوري وما خلف ذلك * قال المقرري وكان بجوار الجالمون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ ابل الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الامير بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور وفي زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ والاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا كان فيما بين سوق الجالمون الكبير وبين قيسارية الشرب سوق البخانقين باب شارع من التصبغة يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابها تمنع الركب من التوصل اليه ويسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها وقد تكلمنا في ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب وذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحديك السموي في تجاه وكالة الزيت التي في محل قيسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانيين بالحوائت المعدة لبيع الكوافي والطواق التي تلبسها الصبيان والبنات وبظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوائت لبيع الطواق وعملها وقد كثرت رجال الدولة من الامراء والمماليك والاجناد ومن يشبههم للطواق في الدولة الجركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة ويعرون كذلك في الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزاع العمامة عن الرأس عارا وفضيحة ونوعا هذه الطواق ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الالوان وكانت اولاً ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدوراً مستطعا فحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عرف بالطواق الجركسية يكون ارتفاعه عصابة الطاقية منها نحو ثلثي ذراع وأعلىها مدور مقبب وبالغواقي تبطين الطاقية بالورق والكتيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس وجعلوا من أسفل العصابة المذكورين يقامن فرو القرض الأسود يقال له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل وأعلى عنقه وهم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو من أسمى ما عانوه انتهى * قلت ومحل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الامير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريبعة المذكور من أجمع الشوارع واعقبها الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوز راكباً دابته الا بشتة ويسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار ونحوها وكثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي والتطنى والعصب والكريشة والحرير ونحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريبعة قديما وحديثا

* (شارع الفخامين) *

ويعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريبعة بجوار باب جامع الغوري الصغير وانتهى اول شارع

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعاقرب يتغير ما بقي منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة
 فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرناى المنصوري صاحب
 المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصيني ونحوه ولا يسكنه
 الا التماسه لان صنف الصيني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس
 تجار النارسه وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصابو وبخط المسطاح فقد ذكر
 المقرئى عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصابو يسلك اليهامن خط البندقاين ومن باب الخوخة وغير
 ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعنى يعقوب بن كاس وزير
 الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعدده دار
 الديباج وصار موضعها الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كما خط
 دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولئى صني الدين بن شكري وزارة الملك العادل سكن
 في هذا الخط وأنشأ به مدرسة التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه انجوارين للمدرسة
 المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصابو واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق
 المعتبرة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من المسالك لوفور من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدثت
 الحن طرقتها طرق غير ما من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام
 على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المخمين وخط سويقة الصابو وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف
 بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجوار باب القنطرة قرب ما من باب الشعيرة خط يعرف بخط المسطاح أيضا
 انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معنوقة على بيك
 الكبير انما اشترت دار ادخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة
 التي أزيلت الان وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط
 المسطاح المذكور انتهى مائة ملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

* (شارع التريبعة) *

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي ا لشارع العطارين والنخامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة
 شارع الغورية والفاصل بينهما او كالتى يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغورى * عرف بالتربعة
 من أجل قيسارية كانت به بعضهم اوقف القاضي الاشراف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهاسي على ملء
 الصهر يح برب بلوخيا وبعضه اوقف الصالح طلائع بن زريك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنائها الامير جاني
 بيك دودار السلطان الملك الاشراف برسباى الدقائى الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تريعة تمتل بالوراقين
 وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوانيت على بابها جفافت من أحسن المباني انتهى مقرئى (قلت) وقد بقي
 لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بناوية موسيو وأنشأها سليمان أفندي
 المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين
 ألفا وتسعمائة واحدى وخمسين ذنا هو معروفه بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك في بعض الوثائق المؤرخة
 بسنة اثنتين وثمانين ومائة وأنف لها منبر وخطبة وشعارها مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام
 الشراي يسلك منها الشارع الجودرية وبأولها من جهة اليسار وكالتى تعرف بركة المقدمه لمبيع أصناف العطارة
 وبجوارها باب دار الامير محمد بناسا السيو في لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي يوسط النخامين
 وبجوارها هذه الارض يح يعرف بالاربعين مجمعو لا مكتبة المعلم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبجي
 وأما جهة اليمين فمأولها مطهرة جامع الغورى ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل حزار
 صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التي

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخريزى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعمان بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله خانم الجزاوى الختان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جسد وله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سمادة وطوله ما تمان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمن ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويديت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكامنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى وهى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب وهى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليهود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسوق بقعة المسعودى قال المقرئى هذه السوق بقعة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمار المسعودى مملوك الملك المسعودى قايس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وسقائة تشر به شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يشتم بها الامير عز الدين الخلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه * وبه حارة الانزاوية المنيرة عن يمين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنيرة فى آخر القرن الثانى عشر شعاعها مقامة الى الآن وبها خطبة وبدا خلتها صرح من شتمه حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام الصاحب فقال هذه الحمام بسوق بقعة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين بن شكر الديرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدارها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المر حوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيرم وهى باخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان باخرها زاوية تعرف بزواية الست بيرم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان ينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها الصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جملته دار الوزير يعقوب بن كسر وجعلها وقف على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبع مائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحجرت وبقي بها قبعة فيها قبر من شتمها ثم أزيلت ونى هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شبك مشرف على الشارع ومعروف بصريح الشيخ الصاحب الى اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى ووجامع لطيف به خطبة وله منارة وشعاع مقامة الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطواشي زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبع مائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريما من حارة الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرناي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها يرسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحجرت وأخذ معظمها احسن مذكور الخريزى فى عمارة التى بجوارها ولم يبق منها الا الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدى داره أو عيئة ملائمة بالماء بين أحواض وأزيار وصاروا يتناولون السهر ليلاً وبع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا النار قد وقعت في بيتهم فيتداركون طفهاً ثلاثاً تستعمل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتماذى ذلك من نصف صفراً إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولاً وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قائلين عدة كثيرة من الحوانيت التي يساع فيها النقاغ تبلغ نحو العشرين حانوتاً وكانت من أزره ما يرى فإنها كانت كلها من جنس بنوع الرخم الملوّن وبها مصانع من ماء تجرى إلى فتورات تقذف بالماء على ذلك الرخم حيث كيزان النقاغ من صوصة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجانبين والناس يرون بينهم وكان بهذا الخط عدة حوانيت لعل قسي البندق وعدة حوانيت لرسم أشكال ما يطرز بالذهب والحريز وقد بقي من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قائلين سوق الاختفايين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزي دوا دار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الاختفايين بياعى اخفاف النساء من خط الحريز بين والزجاجيين وكان مكانه مما خرب في حريق البند قائلين فركب بعض القيسارية على بئر زويلة وجعل بابها تجاهد رب الانجب وبنى بأعلاها رباً كبيراً فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهرها رب الانجب وبنى فوقها أيضاً عدة مساكن فعمد ذلك الخط بعمارة هذه الأماكن وبه إلى الآن سكن بياعى اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا تجاهد بئر زويلة التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قائلين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد اليهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن مسير ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فإنه كان مسكنهم ثم عرف بالساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضاً بالبند قائلين درب كنيسة جدّة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدّة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق ٤١ * قلت فيمؤخذ من هذا أن خط البند قائلين كان من الأخطاط الكبيرة جداً وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة لأنه صار صغيراً بالنسبة لما كان عليه أولاً ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الأيام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الأبر ويقال لها وكالة العقبي معدة لبسح العطارّة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيدة ملوكة لجملة أشخاص وبها ماكن خربة ومعدّة لبسح أصناف العطارّة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخريزاني لأن له معدة حواصل وهي معدة لبسح أصناف العطارّة وغيرها أيضاً * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قائلين قديماً وحديثاً

* (شارع الحزاوي) *

أوله من آخر شارع البند قائلين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر متراً * وعن يسار المار به عطفتان الأولى تعرف بعطفة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب إلى حاتم الحزاوي أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالحزاوي وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتاً لابن السلطان الغوري وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السبيوي وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفها من افلاق الخنل وملتفوف عليها اللب وفوقه لباسة محكمة من رسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الأزمان واتقانهم في الاعمال فسبحان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشعة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحريز والمتصنعات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وأولئك وكالة تعرف بوكالة القطاع

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلو أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * ويجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري
جدده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزواية القادريه يدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضي الفارض والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها
أيضاً زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل
بها سيلا يعلوه مكتبة وهي مقامة الشعائر الى الآن بنظر المست نفوسة الحريشية * وزاوية يقال لها زاوية
الزنكوفى غير مقامة الشعائر لخبرها ونظرها اللادوقاف وبدخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديماً وحديثاً

*(شارع البندقاينين) *

يبتدىء من آخر شارع الوراقين وينتهي اشرارع الخزاوى وطوله أربعة وستون متراً * وبه زاوية تعرف بزواية
المغربى وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقرئ
يخط البندقاينين فقال هذا الخط كان قديماً اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقاينين من جمله عدة حوانيت لعل قسبى البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الازرارين وغيره وكان يعرف قديماً بسوق بئر زويلة ترسم
اصطبل الجزيرة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تونوس والربع الذي يعلوه انما زالت الدولة واخط موضع اصطبل
الجزيرة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقاينين قيل لهذا السوق سوق البندقاينين * ثم قال وأدركته
سوقاً كبيراً معموراً الجائنين بالحوانيت وفيه كثير من أبواب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام
والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختلف هذا السوق خلافاً كبيراً
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضاً في الكلام على خط البندقاينين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة الجمعة فاقضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى
القاهرة والنيران قد ارتفعت لهما واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق وانفق هبوب ريح عاصفة
فحملت شرر النار الى أم دبعة ودوصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منجك بما اليك الا حراء
وجعت السقاؤن لاطفاء النار فججز واعن اطفالها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاى
وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكاكين البندقاينين
ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والقندق الجاور لها والربع علوه وعملت الى الجانب الذى يلي بيت ركن الدين
بيرس المظفر والربع الجاور لعلالى رفاق الكنيسة فما زال شيخو واقفاً بنفسه ومعاه الا حراء الى أن هدم ما هنالك
والنار تارت كل ما عر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعسر وفيه بئر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفاً من الحريق فكان أهل البيت يتماهم في نقل ثيابهم واذاب النار قد
أحاطت بهم فبتركون ما فى الدار ويخون بأنفسهم وأقام الا حراء على ذلك يومين وليلتين والامر اءوقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشمرو ربع بكثر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طيفه
بعد أن هدمت عدة ماكن جليله ما بين رابع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات
بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذى كان أيام الملك الناصر ونودى في الناس أن

بين عماليك سيده فلما مات سيده في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بيك أبو شنب وأرخت له سيده وعمد قائم مقام
الطرانة وتولى كشوفية البحيرة ثم اراثم امارة جرجاوسا في الروم سر عسكر على السفر سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفي * وتقلد ابنه محمد بيك امارة أبيه وسكن داره والكلمة والامارة الى
اسماعيل بيك ابن ابوظفالت نفسه الى الشهرة وتنفذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحد والحد لا لا اسمعيل
بيك فضم اليه البعضين له من التنقارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وصد له طائفة منهم ووقفوا له بالريملة وضر بوا
عليه بالرصاص فبحاه الله منهم وطلع اسمعيل بيك وصحة اجتهه الى باب العزيز وطلب محمد بيك حركس الى الديوان
ليتداعى معه فعصى وامتنع وتبرأ للحرب والقتال فتوتل حتى حزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه في العريان
وأحضره اسير الى اسمعيل بيك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمته وكساه وأعطاه الف دينار ووثقه الى قوص واستمر
الحقد في قلوب خشداشيه ومحمد بيك ابن سيده فالتفتوا فيما بينهم على ما اضروه لاسماعيل بيك وأحضره ومحمد بيك
حركس سرا وجرت بينهم أمور كثيرة شديعة انتهت بقتل اسمعيل بيك وخلا الجوخد محمد بيك وعزوة الفاجرة فأجر وامن
المفاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصا * ويبت الخواجا طفي المذكور موجود الى الآن بين مسجد مشرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضا عدة دور كبيرة منها دار ملك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملك
السيد محمد الدرى أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملوكة للامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر حلا وهالك
وكالة تعرف بوكالة شين معدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الانرفية وينتهى لشارع البند قانين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريعة
وسمى بانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبى زيد وهي وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطارية وجماعة
دكاكين وبوسطها بئر عمينة ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظره الامين افندى أبى زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الناطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقررى هذا الدرب كان قديما يعرف بحارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الخليلية دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التى قتل فيها الخليفة الظاهر قتله عباس هذا ودفنه بها وقد
ذكر أسباب قتله المقررى في خطظه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجه مقتولا من مدفنه ونوا مكانه مسجدا
عرف بمسجد الخليليين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقى
هذه الدار قد تفرق دورا ومنازل وكان بهذا الدرب أيضا دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة ترخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضيعة بالشام كانت بيده وبعث بعد موته وكان ممن اخصن بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على
حلقته ولم يزل مقيما الى الايام الكامدية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له بواحدسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قبالة عظمة الشيخ الجوهري تعرف بزواية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز بن محمد على باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكا بينهما والآن باب هذه
الحارة باق على أصله بشارع البند قانين بقرب وكالة أبى زيد فالداخل منه يجعدن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

الشارع
الوراقين

ألف وأربع مائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت
 في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها
 غالب التجار وأكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتمدين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بمصر وبنو بها عدة
 أما كن وجامامون القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميعان بنو فيها الدور الفاخرة المرخمة وبنو بها جاما
 في غاية الحسن وجامعا انقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنو بها جاما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين
 وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمائر الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد فيها الآن من آثارها القديمة جامع ابن
 الجميعان شاه بنو غير مقامة لتخر به ونظرة للاوقاف ويعرف اليوم بزواوية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي
 شرف الدين بنو ابوتان ومنبر صغير وصهر ينج وله أوقاف لا قامت شعرا به باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف
 باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الغزري كما وجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف
 وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزواوية شتى وهي صغيرة متخرجة ومنشوش على بابها اسم منشئها
 محمد التجار وتاريخ سنة تسع وعثمانين وتسميتها ونظرها الحمد فندى شتى * وجامع السبع قاعات وهو الذي كان
 يعرف اولا بجامع السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بجامع عبد الرحمن بن الجميعان ثم
 عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بجامع ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين
 اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت بان عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن
 عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعدما عظم قدره وتنفذ في أبواب الدولة تيميه وأمره انتهى
 (قلت) وهي عامرة الى اليوم يرسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست مائة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن
 فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبنديقانيين كان موضعها من بجهة اصطبل
 الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجاه دار ابن فضل الله * وينو فضل الله جماعة أولهم عصر شرف الدين
 عبد الزهاب بن صاحب جمال الدين أبي الما ثم فضل الله ابن الامير عز الدين الحلبي بن ديجان العمري ولى كتابة السر
 للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع
 عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغار بعوا تسعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا عاقلا ثقة أميناً مشكوراً مليح
 الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الولاية الموجودة
 الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الخبر في
 حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النظر وني
 وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للامير محمد
 بيك جر كس وكان ظالما غشوما وجبارا عنيد اسار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أفعى خلق الله وأظلمهم
 وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعل من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكاهنهم على
 طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه
 وساروا ويحتطفون النساء والاولاد من الطرقات ومن بجهة أفاعيلهم القبيحة انهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر
 رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا احد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجريات فكانت أعيان الناس من التجار
 وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحون الى الصباح ومن بجهة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل
 منهم رجال بيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا
 ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيقي فأخذ ما بقي في الدار من تقويمات وتسكات وحبج وتقاسيط وغير ذلك
 من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمداغا المعروف بله لوبه وكان على طريقتهم وزاد تجبر محمد بيك
 جر كس وظلمه وزادت شعاعة تباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرو فظيعة وقد أطل الخبر في
 في ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالثروة وسيمه من

ترجمة ابن عبود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخوارج الطنفي

الشيخ محمد بن زنبور

يتبدى من شارع خان أبي طمية وشارع الصقالبية وينتهي لشارع البندقاين ويقطعه شارع السكة الحديدية وطوله
مائة وعشرون متراً * وعن يسار الماربه عطنتان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرري هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومكانها من جملة اصطلح الجيرة أنشأها
الوزير صاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الامير صرغتمش
أخذ رخامها ووجد فيها شيئاً كثيراً من الصيني والخماس والقماش وغير ذلك قد أخفي في زواياها * وابن زنبور هذا هو
الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور ولي الوزارة أيام الملك المنظر حاجي
في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرر ابنه في ديوان المماليك والترحم أنه لا يتناول معلوماً بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
رحى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل بردهم ما ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
اربأكثر من ثمنه والترحم بتسكنية بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
بقشاع على حجر في جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الخيرة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعائة
فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش
فأول ما فتحوه من ابواب المسكايد أن حسنو الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
والاراضي الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمر وشهود الخزانة فاشهد عليه
بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاور الانصارى ولحم
الخنزير وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في
تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فطحت جزيرة قبرس ما كتب للأجر من الله بقدر ما يؤجر على ما فعلته مع
هذا فاخرج في باشا وجزير وضرب في رحمة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وولات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فاتفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعقبه فغضب من
ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى القلعة وجرى له مع شيخو عدة مناوصات كادت تقضى
الى الفتنة والامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوماً ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
وسبعائة وله بالتاهرة لسبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمال وقد دخل في الجامع المؤيدي
ووجد له في خزانه خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وشيء
من المصالح وحضرت أحجاله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فمدودى عليهم في مصر والتاهرة ثم حل الى داره وعرى ليضرب
فدل على مكان استخبر منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته ونرب ولده فوجد له
شيء كثيراً الى الغاية من ذلك أو انى ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً لؤلؤاً وديان ذهب مسكوك
مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صندوق زركش ستة آلاف كلوثة ذخائر
عدة قماش بدنه أنان وسماة فرجيسة دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة تسبعة
آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر مسكر خمسون وعشرون معصرة اقطاعات سبعائة
كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
ألف دينار مراكب سبعائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بستين مائتان سواق

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري درب الصقالبه حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبه أحد طوائف العسكرية في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة إلى درب الصقالبه عرف أولًا بالقائد الأعزم مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبه وانتهى بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيستان بجوار بعضهما وهو غير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بائرها تعرف بقاعة الفضة أحدثها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كما في الخبر في من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخديش أورى الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصناعة يجبي من مائة الف سنة ما يزيد على الف كنيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخديش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في انشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها اسطوانات صناعة الخديش والتلي والقصب ونحو ذلك ورثها لهم كنيسة ومعاونين ومخزنجيا ووزانا وأقام لخبر هذه القاعة قومه ولان العساكر ملازمها هاليلا ونهارا وكانت اسطواناتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجمعة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عبارات سبعين فأزيد والالم يستخرج منها صنف الخديش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبك وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخديش على التجار يعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزام الخواجا ألكسان ويعقوب بك القطاوى فبقيت معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرها من الورش المبرية وتشتت من كان فيها من الاسطوانات وغيرهم وصارت كأنها لم تكن شيئا منذ كورافسبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة إلى الآن بأخر عطفة الفضة المذكورة الا انها متخرقة بقربها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا يوجد بحارة غيط العدة ورشة كبيرة للاسطى أبى العلاء القصبجي أحد اسطوانات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخديش والتلي وهو انسان لا بأس به يميل إلى الخير بطبعه وله بروا احسان جزاء الله خيرا * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربايين

* (شارع درب المباط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي لشارع الصقالبه وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكنان غير نافذ بداخله كنيسة * (شارع سوق السمك القديم) *

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
 فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيئا ومنها الآن الناس تسمى
 بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكرا أيضا في الكلام على خط
 البند قائلين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الخيزة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
 مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين لعمل قسي البندق فعرف الخط بالبند قائلين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
 هذا أن اصطبل الخيزة كان كبيرا جدا حتى صار خطأ واسعاً فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
 السمك القديم وكان طوله من باب سمارستان إلى آخر شارع سوق السمك المذكور * وأما بزويلة المذكورة
 فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
 * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
 الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرميين معدة لبيع النحاس
 ووكالة السمك معدة لبيع السمك تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة في مقابلته بعضهم ما تحت نظر الست
 كلفدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طهية قديما وحديثا
 * (شارع سوق السمك) *

يتبدى من شارع المشاطية بقرب عطفة البروقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر وثمانون وثلاثون مترا
 وبأوله حمام الهمشري وثمانون الحمامات القديمة قال المقريري أنشأه الأمير شمس الدين بيسرى الصالحى النجمي
 أحمد مايلك المالك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عاصر إلى الآن رسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
 وهو جامع قديم بدأه الخضر يحيى الشيخ عبد اللطيف القراني وشعأه بمقامته إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان
 * (شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خديس العيس وآخرا شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبمن جهة اليمن درب يعرف
 بدرب الكنيسة بداخله كنيسة من بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
 الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وثمانون
 الحمامات القديمة سماه المقريري حمام الكويك حيث قال هذه الحمامات حارة بزويلة ودرب شمس الدولة
 أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية تداره التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددتها شخص من
 التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي النكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
 فعرفت بذلك انتهى * ثم جددتها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكيفيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
 ومائتين وألف انتهت إلى الملك محمود عرفة السمكري وهي عامرة إلى الآن كمنها برسم النساء فقط وليس بها
 مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركت ويعرف أيضا بجامع
 المنسي لأن بداخله نهر يحيى الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركت قراميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كوجود
 منقوشا على جانبه الجري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
 ومتعوقه فرافى الجداوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعأه بمقامته من أوقافه بنظر
 الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فها درب يعرف بدرب النزن * ثم
 عطفة تعرف بعطفة البئر (تقمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالبية وإلى شارع المقاصيص وشارع
 سوق السمك القديم ويصل من هنالك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورية وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
 الجهات
 * (شارع الصقالبية) *

يتبدى من آخر شارع خان أبي طهية وينتهي لحارة دكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا
 * وبمن جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف أحداها تعرف بعطفة المصريين

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشترى بدمشق وأنشأها بجامعا ولم يزل الى أن أشيع بدمشق
أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتمسك كركله وجهز اليه من قمض عليه وأحيط بحاله وقد امير
بشمالك الى دمشق لقمضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف
دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة الف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزر كرش والقمماش ثمانمائة حمل ثم
استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تمركز الى قلعة الجبل جهز
الى الاسكندرية واعتقل فيه نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء إحدى عشر المحرم سنة إحدى وأربعين
وسبعمائة * ومن الغريب انما مسك يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم
الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترابها بجوار جامعها ليلة الخميس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث
سنين ونصف بسفاعة بنته انتهى * وهذه الحارة أيضا دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها
جنينة كبيرة ودار محمد أفندي المعنى ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الديلمي الشافعي من أكابر علماء
الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري واطب على الافادة والتدريس الى ان
انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى
عليه في الجامع الازهر شهده حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بترافق باب النصر رحمة الله تعالى * ودار على
أفندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديما وحديثا
* (شارع خميس العدس) *

ينتهي من شارع برجوش وينتهي ا لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون مترا
* وبه مدرسة تعرف بمدرسة القرنساية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف
بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتا كبيرا من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز
محمد على باشا ورشة وشرع في عمارتها كفي الجبزي في شهر ردى الختم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصرى
المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك باشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع بها ارباب
الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واسقروا مدة في عمل الآلات لاصولية مثل السندان والناظر والحديد
والترجات والقوادح والمناشير ونحو ذلك وأفردوا لكل حرفه وصناعتهم كما يحتوى على الانوال والدواليب والآلات
الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقمشة المتصنعات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على
ذمة الميرى لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة اذ ادم الله تعظيمها
* (شارع خان أبي طيمة) *

ينتهي من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة مترا وثلاثون مترا وأصله من
حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتعاصيص من هذا الكتاب وهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب
على يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شاعرا بمقامته الى الآن من أوقافه
بنظر الديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبى بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة
المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سمر المارستان كما ذكر ذلك المقرئ في الكلام على خط باب سمر
المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويمير السالك فيه الى البندقاينين وبعض هذا الخط وهو
جلده ومعظمه من جملة اصطلح الجيزة الذي كان فيه خمبول الدولة الناطمية ووضع باب سمر المارستان المنصوري هو
باب الساباط فلما زالت الدولة واخط الكافورى والخرنفس واصطلح القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط
ونسب الى باب سمر المارستان لانهم هناك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطلح الجيزة انه كان تجار باب
سمر المارستان حذرة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحذرة موضعهما الآن عطفة
الذهبي المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطلح تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وتعلمها

الى ان اشتراها ثم اب الدين أحمد بن طوغان دوادارا لاميرسودون الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعائة تأخذ عدة مساكن مما حو لها او عدمها ووصيرها ساجدة فصارت من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة ابار معينة فسقيما انتهى مقرري وبها الآن من الجوامع جامع السلاحدار وهو يجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاحدار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحته سبيلا يعالونه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارية وقامة لشعائر وجمع حزره انشاء الامير أبو بكر حزر الانصاري ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باق على حيتته الاصلية وشعائرهم مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور ويجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بدخلها
نصریح الاربعين وشعائرهم مقامة من أوقاف جامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الخيوش في سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه نصریح الشيخ أحمد
السبكي وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزجان العربي منقوش على بابها أس
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين ابو الدين محمد بزجان العربي في شهر سنة سبع وسبعين
وسمائه وقد صار الآن مكتبة للتعليم القران المجيد ويعرف أيضا زاوية الاربعين ومسجد الاتري وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار تلافق ارباب بعض الناس أن يبنى فيه مساكن فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الخسر حتى ظهر مسجد صغير بقبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب حيدر بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه بنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة وبه عمل فيه موالد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا تجاه منزل الشيخ الخضرى وبها الآن من الدور الكبير دار سليمان أغا السلاحدار انتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أبانظر
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين كيسه وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم بناءه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له بابا على بسار الداخل من باب الخارة الكبير الاصلى والحريم الثاني اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قرب باب الخرنفش وجعل بيت سكنى وبنات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطلعة داو باقى الدار لم يرل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معدل لسكنى
ودار الخرنفش التي كانت أحد منازل الوزير عباس باشا وهي من الدور القديمة عبر عنها المقررى بدارت كبر فقال هذه
الدار بنحط الكافورى كانت للامير أيمك البغدادى وهي من أجل دور القاهرة وأكبرها انشاء الامير تنكرز نائب
الشام وأظنه وقفه فى جملة ما وقف وكان بها اولده وسكنها قاضى النضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فاتفق فى
زخرفتها سنة عشر الف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبع مائة دينار مصرية ولم ترل هذه الدار وقتها الى ان بيعت على
أنه مالک فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدوز ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها
وبنى تجاهها جامعها انتهى وبقيت هذه الدار يدز به زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالک الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنائها بمسحك وبنائها بالاهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهي سراى متسعة كبيرة لا يوانات والجزرات فناءين وبها استبان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
ودوت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشتراها خليل بك ابن ابراهيم باشا من تركه الهامى باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحدارات أخذت دار السيد عنى الكرى نقيب الاشراف الكائنة
بجارة شيخ عبد الحق من شارع العشاءوى فى التنظيم المذکور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذريته الى يومنا هذا * وأما تنكرز المذکور فهو كفى المقررى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

بجدة الامير سيف الدين تنكرز

عصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الحساب وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بجوار برجوان وكانت هذه الدار أو لا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بجوار برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدار الجالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة الى ان اتقل الملك الافضل ابن أمير الجيوش الى دار الوزارة الكبرى بعد دوليته مكان أبيه فترك هذه الدار الاخيرة المظفر جعفر بن بدار الجالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت اليه وهو ما يقال له ان دار المظفر الى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم الى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعأرها مقامة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهورة بزاوية جعفر والمتري شنع على من قال انه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحمة جعفر لمخضه انه قال هذه الرحبة تجاه طرفة برجوان يشرف عليها شبابيك مسجد تزع عم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مخمق وافد من ترمي ما اختلف أحد من أهل العرب بالحديث والآثار واثار شيخ السير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختلفت في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق نحو مائة سنة وعشرين ثم قال والذي أظنه ان هذا موضع قبره من ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توارثها الناس الى أن خربت وآخر العهد بموضعها انه كان بربيع كبير وحمام وجلة خرائب وسقط الربيع بعد سنة سبعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامها وجد بعمق من حبر صوان فنتقلها الى المدرسة البروقية بخط بين القصرين ووضع في المزملة بدهليز المدرسة وهذه العتبة تشبهه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها الى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حولها من الدور والزوايا الصغيرة الى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقبلة تيمينا وشمالا الى الجامع الذي هناك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الافيال يقال ان الفيلة في أيام خلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر شربها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم اليها من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتري ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها الى باب القنطرة أي باب الشعيرة الى باب الخرنفش الذي يسلك منه الى خميس العدى وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت الى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالبا حارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعيرة وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالبا حمام الرومي ابتداء عمارتها فخر الدين أبو جعفر بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني فانتقلت اليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القبر بيه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لخوندفاطمة ابنة الأمير متجك فوقفتها على عتقائها * ودار الجقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبوط بالبحام الرومي عرفت بالأمير سنجر الجقدار من الأهرام البورجية قدمه الملك الناصر محمد بتقدمة ألف بعد مجيئه من الكرك * ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعلوه ربيع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

أقرب وهي الآن متخربة وفي مقابقتها المدرسة اليازكوجية أنشأها الأمير سيف الدين أيازكوج الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها وقفنا على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وهي اخطمة وتعرف بزواية جن بلاط وكان بهذه الخطمة قيسارية خوند المقرري عند ذكرو كرسفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالك من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش الى حارة الوراقة وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة تسعين الحصر بعلاها مساكن وبناهرها حوانيت على الشارع والجمالون الكبير موضعه الآن الجهة المعروفة بالخصبية والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الخصبية مما يلي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وسماة وبقيت عامرة إلى ان تحترقت وبني في بعض أركانها الزاوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة بزواية الخصبية ويظهر من تحديد المقرري ان الوكالة المعروفة بوكلة يوسف عبد الفتاح التي يجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فإنه قال في الكلام على صنعة القاهرة ان المار بأشارع مرجوش يريد باب الفتوح عند مرور به بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراقة انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبانك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم وبهذا الشارع أيضا عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكن وبواجهتها البحرية قد كين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدر داش من وقف الدر داش متخربة وتحت نظر السيد مصطفى الدر داش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنودي ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عيني أفندي مجمعة قهوة وفي نظارة عيني أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة النطاص صغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السجدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أعافهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليبي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطمة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية كما في امن الخارات والحوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديما وحديثا

* (شارع الخرنفش) *

يبتدى من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل التصرين وينتهي لشارع خيس العدس وحارة الشعراني وطوله ثلثمائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البرقوقية تنتهي من آخرها الى جامع الكاملية * عطفة لمعي أفندي غير نافذة * حارة قاضي البهار بداخلها ضريح الاربعين * وأما جهة اليمين فيها حارة سيدى على التي تربي بأولها زاوية الاتربي وتعرف بمسجد الاتربي أيضا وسماة ذكره ويسال منها الحارة برجون التي ذكرها المقرري في خططه وقال انها منسوبة الى الاستاذ أبي الفتوح برجون الخادم وكان خصيا أيضا تام الخلقه ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر التصور وهو الذي تكفل بالحسبهم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيرا ولازم الحسبهم الى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجون حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء الى ماء حتى يوصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه قام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

مطلب دار الضيافة

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراجي عنور به القدير الفقيه الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان مجلس التجار المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الخنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعيان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد التجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة
 الاربعة على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعة بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما ونظرهما للشيخ محمد الشعبي شيخ طريفة الاجمدي * ثم حارة خليل أعمام حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشتراها اليوم الحاج ابراهيم الينبعي النهر
 بالمقدم شيخ السماسر سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحضري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عديوة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوقد * عطفة الجوخى
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنيبة متسعة * عطفة
 الشويخ بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ من اد الشويخ والشيخ طريخ والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتته ابنة الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن بها ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجوامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطلي أحدهم للرجال والآخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري ومهماهما بمحامي سويد حيث قال هاتان الحمامتان آخر سويد بقة أمير الجيوش
 عرفنا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر دخلت في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى
 بجانب للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامر ان الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح
 أحد اولاد الشيخ البلقيني وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكر والفرحية كانت
 سكن الطائفة الفرحية وهي بجوار حارة المرتاحية فالي يومنا هذا فيما بين سويد بقة أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف باب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا دعوى انه مخل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويد بقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهما مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سويد وهي
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويدة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايمز النجمي مملوك نجم الدين

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جملة من المنازل ثم بجوار دار منسكوتة هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة عليها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازندار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوتة أنشأها
الامير سيف الدين منسكوتة الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فكملت في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن
متخرجة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولما مات
رحمه الله سنة إحدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لها مقراءة
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب ويجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قبله وتعرف اليوم بزواية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعريه أنشئ سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومظهرته
منصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له ويجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به مذبح الحارة
جام يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرر وموضعها الآن خرابه ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدري (تتمه) * مكتب
باب الشعريه المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخه وكانت
متخرجة ومشحونة بالآتية فأزيل ما بها من الآتية وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقر به دكاكين للاستعمال فجاء من أحسن المكاتب الالهية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان الميرية ولهم خوجات ومربيات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارح قديما وحديثا

* (شارع الفراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارح وانتهأه شارع الشعرائي وشارع باب الشعريه بجوار القراول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة التتميلة به اعطة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديد والعطفة
الضيقة وعطفة المسجود درب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدها ما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن البعض الفرائين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباتي وانتهأه أول شارع الشعرائي وآخر شارع الفراخه وطوله اربع مائة متر وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب المطاحون على بابه سبيل يعملون
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس درب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الورافة ووجدته مكتوبا بابا حدى قاعاتها

عليه رياسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستقر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلي فقرر به منه وصار نديما عنده ولازمه في أسفاره وأقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالورثة ما كان جاريا عليه من المشايخة أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسة مائة عملة ديوانية ولم يرل كذلك في داره مقيما تتوارده عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنين وستين سنة ودفن خارج باب المنصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تبسرتنا من الكلام على درب البرازة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأوه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأوه شارع الزعفرانى وعن عين المباركة عطفة تعرف بعطفة السبلج داروهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخه وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة المين عطف وجارات على هذا الترتيب * عطفت باب الغدربدا دخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأره بمقامة من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم عطفة السد * ثم حارة البلقيني * ثم حارة القليل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقدم بقى من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجالى وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراقه بسوق المرحلين وحدها طولها فى ما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير به وهما طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمه وحوانيت عديدة وقيل لها أيضا بين الحارقين واتصلت بعمارتهما الى السور ولم ترل الريحانية والوزير يتبهم هذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بهامهء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولها باق الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بهامن الدور التى ذكرها المقرئى دار بيرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيدورثته الى آخر القرن التاسع وكان من احراء جدارية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جلد دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة وكانت مملوكة للسيد مصطفى الشورى حتى أحسد التجار بالقرية وكان تجار دار الاجدى هذا دار قراستقر وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجلمية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاستاد اروقها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفاً على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكأنوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركاه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمي مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليجمع لموضع حمامين وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبدالرحمن دارا وعمارة على الشارع لم يتما فافاشتراها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبدالرحمن سليم فأكلها دارا وسكنها وبنى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على عين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبدالرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراستقر وكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتقر بجوار مدرسته أشأها من كوتقر نائب السلطنة بصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

دار بيرس الاجدى دار قراستقر

بستانا وبنى فيه منظره وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقر يري أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج
الكبير وكانت بركة جناق فاصلة بين الخليج وبينه وبغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي
بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع النجالة والعباسية
الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودرب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة
يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازرة
يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأرله زاوية تعرف بزاوية الشيخ شعبان شعرا ثم هامة قامة وبها نسيج الشيخ شعبان
يعمل له مولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقر يري وسماه بحجارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج
باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرفه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة
جناق والكداشين والى قرب من حارة بها الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الامرية وذلك ان زمام البيازرة
شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن ينسخ للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لخاجة الطيور
والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخذتوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه
الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم وسميت بحارة البيازرة واحدهم بيازبان ثم ان الختار
الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن
صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير بالأمون بعمل الاقنعة لئلا يطوب على شاطئ
الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجموشى انتهى (قلت) والا قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء
الذى على الخليج وصار شارعاً متسعاً فالشارح من باب الشعرية المعروف اليوم باب العدوى اذا سلك عن يمينه
وصار على بر الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة
درب مجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر
الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولاً ومن سور درب البزازرة الى الخليج عرضاً من حتوف
حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السر الصغيرة لموصلها الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج
الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الامرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب
البزازرة أصغر مما كان أولاً * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريبة المغربى به اجنية ودار الاديب
الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين
وأنشأها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة
ثلاث وسبعين قبل انماها ثم اتقلت الى ورثته وبقيت الى أن تمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذکور وأنشأ
بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر
ولد بركة سنة عشر ومائتين وأب وحضر الى القاهرة صغيراً وأنشأها وتعلم العلم والادب وترجى فى دار أهلها وكانوا أصحاب
ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن تبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر
أيضاً بعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى
وغيرهم ما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الملك اشتمل
على بيان الموسيقى وتقسيمها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينيف على
ثمانمائة موشحة بضر بونها وجعل لها قافية تشتمل على عشرة مجاديف مجدا فى القصائد ومجدا فى المقاطيع
ومجدا فى الدوبيت ومجدا فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى
التوحيد وأخرى فى الوفق المئينى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحدهم محرر بها مع الشيخ حسن
العطار قبل تولته مشيخة الازهر وكان معه ما للشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه
اذنك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرده بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيت

دار الشيخ شهاب
الشيخ محمد شهاب
رحمة الشيخ شهاب

ز
ج
م
ن
ال
ب
ق
ي
م

الامام الفقيه المحدث الحسين بن السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن محمد بن كريمة
الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد البدرى
ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر بن محمد بن وادى النور بن
يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عبد الرضى المرتضى
الأكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
طالب الحسينى المقدسى الأزهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجداده تولوا النقا ببيت المقدس ولدتقر يأسنة
خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جده من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جده من علمائها
المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جده من أفاضل علمائها ودرس واشتهر بقرآنا بالمشهد الحسينى التفسير والحديث
والفقه وكان بارعا فقيها عارفا في جميع الفنون وكان له فى المتر بركة غريبة لا يكفى فى الاصحاح وكان ذا جود وسخاء
وصكرم ومروءة وكان له رغبة فى الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالزمام ولما ضاق عليه منزله
لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بها دارا كبيرة وعمر زاوية بقريةها وصرف عليها أموالا
كثيرة وفى سنة سبعين ومائة وألف سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث فى عدة جوانع واشتهر هناك بالمحدث
وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنده وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر فى سنة ثلث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على
عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجماعه كما تقدم انتهى
ملخصا (قلت) وللا أن يعرف بيتهم بيت بدر الدين المقدسى ولهم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحيد أفندى من
الذرية المستخدم اليوم بدوان الأوقاف * ثم ان السالك فى هذا الشارع يجب بعد حارة البيرة حارة سدا أيضا تعرف
بحارة كشد وبعد هادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
ثم لرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتدأه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانماؤه شارع الزعفرانى بجوار ضريح سيدى ترك وطوله أربع مائة
وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البنهورى ابتدأه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة وانتهأؤه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البنهاوى عن يمينه السالك من باب الفتوح
الى البغالة شعأه مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله الملا * ويقال انها حترق سنة ثلاث عشرة
ومائتين وألف بخدده حسن الجميى ريس المراكب بمينا السكندرية وبداخله ضريح الشيخ على البنهاوى يعمل له
حضرة كل أسبوع وولد لكل عام * وبهذا الشارع من جهة المين عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * العطفة
الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا بداخله ثلاثة أزقة وبأولها زاوية تعرف بزواية درب الشرفا كانت متخرجة
بخددها السيد مصطفى أبو السرور أحدث بحارة الجمالية سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وهى مقامة الشعأرى الى
الآن * ثم عطفة دعبس ليست نافذة أيضا * ثم درب عجوز به عطفتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
تعرف بزواية أبى الغنأم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبى الغنأم له مولد كل
سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
وعده من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب عجوز هذا يتوصل الى شارع الصوابى والى بركة جنات الموجود
بعضها الى الآن وهى بركة طينة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئ فى خطظه وسمها بركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
منظرة باب الفتوح وكان ما حولها باسنتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك باسنتين
فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعمر فى مكانه الدور وغيرها
وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهى الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
اه (أقول) وسياق قرييا نقلنا عن المقرئ فى الكلام على حارة البيازرة ان المختار لصقباى زمام القصر أنشأ بجوارها

جهة اليسار حارة الخشاب بها ضريح يعرف بالشيخ خضر ثم عطنة المنياوي ثم العطفة الضيقة * وبها أيضا زاوية تعرف بزواية عمر وتعرف أيضا بزواية سيدي محمد شعائرهما مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابله والثالث يعرف بسيد الاشراف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السماكين)

يبتدى من آخر شارع طارة بين الدربين وينتهي اشارة البهاوي * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطنة السد * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطنة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبها زاوية تعرف بزواية المتبولي وهي صغيرة بها خطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من ربيع وقتها بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقته البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها الشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حيمية والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهير تدار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطه وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوجا وعمر زاوية صغيرة كانت بجوار درجدها وسعها وحمل بها خطمة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ بنون السعدى وقد وقف داره مع باقي املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصواي)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجور ووطوله ثلثمائة متر وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصواي وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرهما مقامة وبداخله ضريح الشيخ الديمري زار يوم الجمعة وليله السبت وتعد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبعث به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شرح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويهل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهي على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطلق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزواية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرهما مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدراوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزواية القرمانى أغلبها تخرب وهي تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة اليهاب * ثم العطفة السد * وأما جهة اليسار فيها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصواي * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدى من آخر شارع أبي ثشبة بقرب باب الفتوح وينتهي سور البلد الفاصل بين المساكن وترت بباب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره ووطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظ الاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيوقدار ليست نافذة وهي منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحداهما ضريح يعرف بسيدى أبي عويمة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن القتيب ويعرف أيضا بزواية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناه وبنى به ضريحا لاختيه السيد على ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما في الخبرتى

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيدي وتجاهه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عاشر بنظرها الى الآن * وبها
 شريح يعرف بضرع الشيخ الماوردي ودار ورثة المرحوم محمد يديك لا طوغلي ودار محمد اغا الاظ ودار ورثة المرحوم
 محمد اغا الشماش ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خليل يديك جميعها بمحمد اتيق * ثم درب
 السناجرة * ثم درب سكنية * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فهنا درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة ويدخله دار كبيرة للا مير سلامة باشا منقش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنينة متسعة ودار اجد يديك خطابها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكيب العزى وكان به
 جنينة محجورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد خنج انا عاين أعين رؤساء لعساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وهذا الشارع ايضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين و الف جدد الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجوار صهريجها
 وحوضا ومكتبا وشعرا بمقامة الى الآن ينظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريفة
 الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف هي مقامة الشعرا الى الآن ويدخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
 عز الدين الهمياطي التي ذكرها المقرري في خططه وليس كذلك بل زاوية الهمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أمير الهمياطي الصالح النجمي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
 سبيل بجوار بوابة السيدة عاصم الى الآن بنظر امرأته يدعى الست جنينة الزنبارة يغلب على الظن انه في محل حوض
 الهمياطي المذكور * وهذا الشارع سبيل السلطان مصطفي أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة و الف وجعل فوقه
 مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلد من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات وصربات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبه ايضا سبيل من وقف الحرمين عاصم الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهدية يديك شرب بوابة
 السيدة ووكلة ملك وورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزيني سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضی
 الله عنها التبر والوافد يتمن أصحاب الامير محمد كني بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكاية اقبغا عبد الواحد وهذا آخر ما تبسرتنا من الكلام على وصف الشارع الطويل الذي
 ابتدأه من قراقول باب الشعربة وانتهى به بوابة السيدة زينب رضی الله عنها * ثم لترجع لذكر شارع سكة معمل
 الفراخ فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهى به شارع
 البنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متر ويتقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) *

يبتدئ من جهة الخلافة بحرى المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبدن جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان ايضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وليست نافذة * وبه ايضا سكة كبيرة يعرف بالغيظ الطويل أكثر
 المنازل التي هناك تشرف عليه وعن يسار طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
 منه لدرب بجور وسياقي يمانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبدن جهة اليمين ثلاث عطف ومن

بجند الزهري

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرب من علوها وقال لامرأته ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهرى من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شيء يعرف به وهو كما عر به ايرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة بما كان يفعل دائماً في محو آثار من تقدمه وتحطيد كرهه ومعرفة الاثار به ونسبته اليه فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتهما أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنسبه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الا ان انتهى * قلت والجراء القصى محلها الا أن خط السيدة زينب وأما جندان الزهري فهي الجنان التي كانت أولاً في براخلج الغربى ثم عرفت أخيراً بحكر الزهري قال المقر بزي حكر الزهري يدخل فيه جميع برابن التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القميرى وسويقة صفيق وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحادرة المرادين وحكر الحلبي وحكر البواشقي وحكر كرجي وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الجبس وكان هذا قديماً يعرف بجندان الزهري ثم عرف ببستان الزهري * والزهري هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني تقدم مصر وولى الشرط بفسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي حريص وعمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي في كتاب معرفة الخطوط والآثار حبس الزهري هو الجنان التي عند القنطرة بالجراء وهي حبس علي ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الا أن أحكلا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جندان الزهري كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث أن عبد الوهاب الزهري توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين وتسع وخمسين وثلاثمائة كما في المقر بزي * **فائدة** برابن التبان المتقدم ذكره في عبارة المقر بزي محلها الا أن المبانى التي على براخلج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فجعله الا أن الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوئي وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الا أن بحارة القميرى بشارع الخلوئي أيضاً وبطن البقرة محلها اجنيبة الاز بكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الا أن عبارة محمد بيك الشماشرجي وما يجوارها وأما حادرة المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حادرة حمزة وبشارع الحادرة وكان به عدة عطف وطارات وحمام يعرف بحمام حمزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنيبة وابق منه الا أن قطعة مغروسة بالاشجار تجاذ شارع الكرداسي الذي به سراي المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * **وعرف** هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطائرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من الخحاس الاصفر وسير من الحرير المزركش بالخيث وبعلوه قبعة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزيني تجاه قناطر السباع جدده الامير علي باشا الوزير المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقرأة كل ليلة أربعاً ومولد كل عام يجتمع فيه من النذور والهدايا شيء كثير جدا وقد صار الا أن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقراب هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون عن درب الجماديز وحكيم الثمن أيضاً مع بيت الصحة الطبيعية وعسكر الطلبة * **وهذا** الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا ويدخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحه وشعائره مقامه الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحكر مجاور لقنطرة السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالخاربيق الكبرى والآخر يعرف بالخاربيق الصغرى فالحد القبلي للخاربيق الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي إلى البستان المعروف بالخاربيق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديما بآب أبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن الجوار للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربان بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى في كل فصل من فصول الشتاء ميرا من قماش الكتان الخلام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغا الطيق محشوة قطنًا ويفرقها على الإيتام الذكور والانات الفقراء وغير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بعلطاق فان تعد ذلك كان على الإيتام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعد ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستائة وأما الخاربيق الصغرى فاند بعدد الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحتها خمسة عشر فدانا فاشتراه الأمير قوصون وقلع غرسه وأذن للناس في البناء عليه ففكروه ونوافيه الأدر وغيرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) ونظرة المجنونة المتقدم ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل إلى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحدينا بالمجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكان السرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطيرس وبني فوقه منزهة فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجبت من الطيرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفتونة

عقدوا عقودا لا تصح لأنهم * عقدوا المجنون على مجنونة

وكان الطيرس هذا يعتبره الجنون وانفق ان هذا العقد لم يصح وهم وآثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجنينة ويصل منها أيضا إلى البجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا البجمون فروع كثيرة توصل الماء إلى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بيك السويدي وابراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري ان بستان الخاربيق الصغرى محله الآن كتلة الحارات والبيوت التي بشاطي الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان الخاربيق الكبرى بجذائه تمتد إلى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عرشاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع البوذية من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الثعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع البوذية وشارع قنطرة عرشاه قديما وحدينا

(* القسم العاشر شارع السيدة زينب *)

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلا بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها اسبعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقبل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثير اصار لا يمر اليه من

مطلب تاريخ انتقال المدارس من العباسية إلى ضرب الجماميز

جديداً فجاءت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بها استناداً عظيماً والآن أخذها الميرى وجعل بها ديوان المعارف المصرية * وسبب ذلك أنى لما تعينت ناظر على المدارس بعد الامير شريف باشا كانت المدارس اذ ذاك بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعيد القاهرة عن العباسية فشدت نفقة بهم قد استرجحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصامنه ونقل المدارس داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوقوف في المصروف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته ضروريات الملحقة وانقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان المدارس أيضاً وبقي على ذلك الى الآن ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاعى بها كتبخانة مدينة باري فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضاً وبعد فراغها جمعت فيهما ما تشتمت من الكتب التي كانت بجبهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية والفريجية وغيرها وجعلت لها ناظر ورقت لها خادمة ومعاونين وعملت لها قانوناً للضبطها وعدم ضياع كتبها فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم موسى باشا حاكم السودان سابقا ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمي وكها بالجمامين * وبه سبيل يعرف بسبيل بشير اغا أنشأه بشير اغا أعماد دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على عين المار به حمام يعرف بحمام درب الجمامين ووقف امرأه تدعى عائشة الحمامية هدم وبنى في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجمامين انتهى ما يتعلق بوصف شارع بشتاك قديما وحديثا

*** (القسم التاسع شارع اللبودية) ***

أوله من نهاية شارع درب الجمامين تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيدة زينب رضى الله عنها * وعن يمين المار به عطفان غير نافذتين احدهما تعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابلته عطفة المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى التقار بيك ويعرف أيضاً بجامع غطاس أنشأه الامير ذوالفقار بيك سنة احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتبة بجواره متخربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان أن الامير ذوالفقار بيك كان أميراً على الخيخ الشريفة زمن الوزير جزق باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الضخمية انتهى وبهذا الشارع أيضاً جامع قمرالاحمدى ويعرف أيضاً بجامع الهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم قمرالاحمدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر قمرالاحمدى وبقر به قبر السيد محمد الشمسى الذى كان سروراً عند العزيز محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الامير حسن أفندى اختياراً تفكشاً ابن الامير محمد وأقام شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعراً هامة قامة وبها ضريح يعرف بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية مرقب باروزناجة كل سنة ألف قرش من القروش المصرية

*** (شارع قنطرة عمر شاه) ***

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع الهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهى لآخر شارع سويقة اللادلا وطوله مائتا متر وعشرة أمتار يعرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقربرى فقال هذه القنطرة يتوصل منها الى البر الخليج القرى ولم يذكروا منشئها ولا تاريخ انشائها أو يوجبوا جد الا أن بقربها جباية معدة لطحن الجبس وبيعه تعرف بجباية المعلم سليمان بدله (قلت) وكان في غربي الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذى ذكره

الدور الجليلي كما هي الآن * وعن امتلاكها خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك وسميت في واقفة الغورى
بالادراشر يفة خوندالخاص بكية وكان بجوارها دارالناصرى محمد نقيب الجيش المنصور وهى التى صارت الآن
بيد ورثة المرحوم على برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والدته خوندفاطمة هذه وذكر ابن اياس فى حوادث سنة ست وتسعمائة أن
السلطان طومان باى العادل عقد على خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتماى جن بلاط
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفى شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
خوندالخاص بكية الى التلعة قشق من الصلبة وكان يوما مشهودا وفى يوم الخميس سابعه صعدت خوندالخاص بكية
الى القلعة فخرجت من بيتها الذى بنظره مستقر وهى فى محنة تزركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب
والخاص بكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها الوالى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان فحوماتى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحرير
تحت حوافر بغال المحنة ونزع عليها خنثاء الذهب والنفضة وجعل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
العواميد والتقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت
من الايدى الى أن صارت فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فى يد الامير يوسف بيك الخزار وهو كافى الخبرتى الامير
الجليل يوسف بيك المعروف بالخزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية فى سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد مقتل استاذه من قاصوه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء فى الهمة
والاجتهاد والسعى فى أخذ ثار سيده والقيام الكلى فى خذلان المعادين وجمع الناس ورتب الامور وركب فى
اليوم الثانى من قتل سيده وصحبه اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلديات الخمسة تمثل ذلك وجرت المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العمينى
وحارب محمد بيك العميدى وطائفته ومن صحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستقر
يخرج الى الميدان فى كل يوم ويدير الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها فى تلك
السنة وتقلد قائم مقامية فى سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما عقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
ودبروا على ازالته فى أيام رجب باشا أخر جوا المترجم ومن معه بحجة ووقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر
وأخرجوا لهم تجريد فعمد ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمته فى بيته جمع فيها
محمد بيك جركس وباقي أرباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وعموا أغرانهم
وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وقأص اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان يولى المترجم الدفترارية فى سنة سبع
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أمير اسمعيل بيك الكلمة وافر الحرمة الى أن مات فى سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألقا منهم فلذلك سمى بالخزار انتهى ملخصا ثم سكن
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموال الاعظيمة قال الخبرتى وكان منزله
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذى يدرب الجمالينجوار الجامع بشمال المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموال الاعظيمة وبعد مقتل له تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبى الشوارب الذى بشارع العشماوى ثم بعد مدة
كبيرة أنشأ فى مساحه هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هناك من الحيشان وغيرها ثم
بعد موت الامير المذكور اشترىها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنها بناء

ترجمة يوسف بيك الخزار

ترجمة السيد احمد

بها المكان اللطيف المرتفع الجوار للقاعة الكبيرة المعروفة بأسم الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن
المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ ايضا ما بهذا المكان من الخزانة والحورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد احمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
بني الرفاغولي تقية الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقى كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
وثمانين ومائة وألف وكان انسانا حسنا مياما ذا تودد ووقار وفيه قابلية لادراك الاور الدقيقة والاعمال الرياضية
وهو الذي حمل الشيخ مصطفي الخياط الملكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب النابتة وأطوالها
وعروضها ودرجات حزامها وما العها المتابعه الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما ترجمه من منفعها مدة من
السنين واقبني كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسومية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسمية انتهى
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدورها بنت ابراهيم بيك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
الفرنسيس مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيدورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى
وكان في بحرى دار السادات المذكورة دار على أعنا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عر بخانة السادات وما بجوارها
وكانت دار على أعنا هذه بجوار دار الست سلن التي هي اليوم دار الامير خليل باشا ميامي وذكر الجبرتي في تاريخه
أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بيك لصغير أخو على بيك المعروف بالفزاوي وكان هو واخوته
خسة وهم على بيك واسمعيل بيك هذا وسليم أعنا المعروف بمرنك وثمان وأحمد فلما تأمر على بيك كانت
اخوته الاربعة باس لامبول وكانوا ماليك عند بشير أعنا القزلاز واعقبهم فلما تاسمعا وباهرة أخيهم في مصر حضر
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باس لامبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه على بيك وعمل سليم خازن دارا
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما ليكه وعزله لكونه أجنيا منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج
اسمعيل بيك ابنة رضوان كتحدا الجلفني المسماة بفاطمة هاغ وسكن معها في دارها العظيمة الازبكية وصار من
أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بيك أبو لذهب بملك مصر وزره وجعله كتحدا ممددة وتزوج بالست سلن محظية
رضوان كتحدا بعد موت أخيه على بيك وزوجها وكان يتها بجوار بيت على كتحدا الجاوشية يشبه بدرب السادات ثم بعد
ذلك ماتت زوجته فاطمة هاغ فباع بيتها الازبكية لمخدومه محمد بيك أبي الذهب وبني داره الجاوشية تلبيت
الصابونجي وصرف عليها أموال الجمة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
وسكنهم مدة وزوجه محمد بيك سرية من سرارية أيضا فباع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسافر الى اسلامبول بأمر
مخدومه محمد بيك هدايا وأموال للدولة ومكاتب بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتب له التقليد
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه مهتمه بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام بها في ثروة وقد ولد الصخرية وصار له الحل والعقد فاعتبر بذلك فقد عليه الامراء وقملوا وذلك في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضا وكان بقرب محل القنال
واما الدار التي بناها اسمعيل بيك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة وليسة
كما ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
عطفة السادات حارة عبد الباقي بيك يتوصل منها لركة النيل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
تعرف بزواية عوض بها ضريح للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضا حمام يعرف بحمام
الكر وعلى امام * ثم حارة اسمعيل بيك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة
دارورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفي باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الايام السالفة من

مطلب حارة عبد الباقي بيك

داخل حارة النبقية بخاصة يح يقال له الاربعين وله اسم بروف كان أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل
سقفها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الختبات الكريم العالي المولى وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته
وشعرا غير مقامة لتخرها ونظرها لاسماعيل أفندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الشيخ درويش بداخلها
ضريح الشيخ درويش وشعائرهما مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميزوهي من القناطر القديمة ذكرها المقرزي
وسماها بقنطرة قنطرة فتمت هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي
وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر قنطرة هذا الحكر كان بسبب تانام ساحتها نحو الثلاثين فدانا
فاستراه الامير قنطرة الحموي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه
وانشأه الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمائر من جهاته وانشأ الامير قنطرة قنطرة فيه أيضا على الخليج
قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد وبه السوق
والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر في أيام الملك المناصر محمد بن قلاوون ومات قنطرة في ليلة الخميس مستهل
جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرزي لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه
القنطرة بنيت فيه وقال ان مساحتها نحو الثلاثين فدانا يعني بغداد ذلك الوقت فتكون مساحتها بغداد وقتئذ
نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك انه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحرى
بشارع خليل طينة ومن غربى بشارع سويقة اللالا ومن قبلى بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقى بالخليج الكبير
ويؤخذ من كلام المقرزي على حكر قوصون الذى ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه ان حكر قنطرة كان محجورا له
من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة اليمن عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

*** (شارع قنطرة سنقر) ***

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبابية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة
وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرزي وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قبو الكرمانى
ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبابية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربى عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر
السلطانية في أيام الملك المناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين
وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة اليمن رأس شارع الخالوتى وسماها بى يان فى محله * وبه جهة
اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف
بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقربها ضريح يعرف بالانصارى انتهى
ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم ليرجع الى الكلام على شارع بشة تال فنقول وعن عين المار به
أيضا شارع خليل طينة وسماها بى يان فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات
ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب أفندي بداخلها دار حبيب أفندي الذى عرفته به هذه العطفة ودار هلال بيك
ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع
قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرهما مقامة من جهة الاوقاف ويقابله
سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزواية السادات بجوار سراى المرحوم مصطفى باشا بخاصة يعرف بضريح
الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبى سجة بلصق سراى درب
الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودى وهى دار كبيرة بها جنينة ودار الامير
اسماعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شيرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا تانامى ودار السيد عبد الخالق
السادات وهى من الدور القديمة الشهيرة المعروفة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار
كانت مسكنا لاجدادهم من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم فى زيادته زخرفتها وتجديدها تشعبت بها
خصوصا السيد أحمد بن السيد اسماعيل المتولى نقابة الاشراف فى سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذى أنشأ

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة المين * وأما جهة اليسار فيها تكية النقشبندية أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وأنت كافي النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرآحض للصوفية وبنى بها بيلا ويدها السكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مما كان الصوفية وبنى مقبها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جمادى الاولى سنة ثلثمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التكية ان المرحوم عباس باشا كان يعتد في الشيخ محمد عاشق ويحبه ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تكية ليسكن فيها مع دروايشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التكية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخرقة بجدت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامة الى الآن * ثم تكية الحباينة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المعازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكتبخانه معتبرة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بصلقتها أيضا بيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحباينة به نحو المائة تلمية ذلهم خوجات ومؤيدون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورثة المرحوم صالح باشا داخلها جنينة

* (القسم الثامن شارع بشتالك) *

ويقال له شارع درب الجميزات بدأؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهأؤه شارع اللبودية تجاه طارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبوا الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الشريخ والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتالك تحولوا عنه * (قلت) وللاّن يوجد في بر الخليج الشرقي حارة كبيرة مغمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهى من بواقي ما كان يسكن منهم به هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير قزدمر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجميزات كما سيأتى ذلك نقلا عن المقرزى * ويوجد بهذا الشارع جامع بشتالك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتالك فكمثل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستمر أعواما عسرا ثم تحرب وبقى كذلك الى أن جدته والدة المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعمين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه بابها بيلا ومكتبا ورتب مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائره مقامة منها الى الآن * وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتالك التى أنشأها مع الجامع ويجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزواية سعد الدين الغرابى كانت فى الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرزى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندرانى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضهم مساكن ولم يبق منها الا ابواب واحد في شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مشهور ويجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائره غير مقامة لتخرجهما تحت نظر أبى العينين الحمائى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية تخرجه وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانائة وهو مقام الشعائر الى الآن ويجواره زاوية الكردي لها بابان اليه ومنا فعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نسيج الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى والخضرى ويجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الاربعين

ر. محمد عبد الباقى

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية طالعة من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها
 لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة
 ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع بها من المرمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن
 قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الاصراع من الغزفي الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب مشتراها
 ليحعلها ديوانا لاقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليهم المبالغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة
 لاقامة المجالس بها الذخيرة بلها يقتضى خدمتها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل
 ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية
 القبلية شريح مشهور وعند الامامة بضرخ الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه شريح سعادة غلام المهزلبين الله وقد
 ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتقدا
 بالحجرو عليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك
 مع تسمية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما
 تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذي كثر اوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره اول شارع ضلع السمكة
 بقرب تسمية النقشبندية * وبأوله من جهة اليمن جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على
 الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف النهمير بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة
 مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعاع الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل
 يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها طائفة
 الموتى ومطيبو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بايان أحدهما
 تجاه الجامع والآخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الحائضات والمطيبين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من
 ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعي وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في
 زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم
 سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فزمن وسطه وقسمه نصفين
 ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بصفى الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقى جعله بيتا
 عظيما معدا للسكنه فكانت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان اول ما يعرف ببيت
 الامير لاجين بك أحد مرء الغزالمصرين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب * ثم بعد جامع
 الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل الهامالية كل سنة * ثم قنطرة الذي كثر يسلك من عليها الى شارع الخلوئي وغيره
 وهذه القنطرة لم تنف لها على تاريخ انشاء ولا على منشى * وكذلك المترى لم يذكرها في خطه لكونها استجدت بعد
 موته وهذا وصف جهة اليمن من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة
 لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداودية وبها عدة دكاكين
 معدة لمبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى
 وداخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتداؤه من قنطرة الذي كثر وانتهى اول شارع بشتاك وآخر شارع الحباية تجاه قنطرة سنة ثمان وعشرين المار به
 عطفة كاتم السراية نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السراية تجاه تسمية الحباية كان قديما متخربا بفدده العزيز محمد
 علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر ويدخله

من ارض صغيره له شبالك على الشارع ثم ضرب بحج سيدى محمد أبى النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بأمر الخديو اسمعيل
وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قيمة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبعة فيه بعد نقله منها ودفنه
تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبعة حدثت أخيراً لانهم لم تكن
قديمية البناء وأن محلها كان به مسجد ياناس الذى ذكره المقرئ بنى حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة
خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعنى الوزير محمد بن فاتك البطائحي قد انضم اليه عدة من
مماليك الأفضل بن أمير الجموش من جملتهم ياناس وجعله قدما على صيدان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه فى رسومه
فلما رأى المذكور فى ليلة النصف من شهر رجب يعنى سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل فى المسجد المسجد قبالة الباب
الخوخة من الهمة وقور الصلوات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له فى بناء مسجد بظاهر باب
درب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارتنا المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه
معوثة للمسلمين وموردة للسقائين وهو موسى مرآكب الغلة والمضرة فى مضايقة المسلمين فيه منه ولو لم يكن المسجد
المسجد قبالة الباب الخوخة محرماً لما استجد فان أردت ان تبني قبلى مسجد الرقيق أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم
سهل وقبيل الأرض وامثل الأمر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة ياناس المذكور ولم يزل ينقله الى أن استخدمه
فى حجة بابه ساله فى مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فيمناه فى المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفى قبل اتمامه
واكمله فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبى العباس البصرى لانه أقام
به واتخذ زاوية لتقرأه فعرف بزواية أبى العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعرا فى طبقاته وقال
انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبى السعود بن أبى العشائر وكان
سيدى أبو السعود فى زاوية بياب القنطرة يرأس سيدى أبى العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحماكى وهو فى زاوية
بياب الخرق فكانت ورقة أبى السعود تعلق وورقة أبى العباس تحدر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا يتقبل رضى الله
عنه ما * وذكر الشعرا فى أيضاً ان الشيخ يحيى الصفاقى المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بترية الشيخ أبى
العباس البصرى بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذى كان بهذه الزاوية تحت القبعة التى كانت هناك ليس هو قبر
أبى العباس وهل هو قبر ياناس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب حج سيدى محمد أبى
النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذى أنشأها ليرحمها الى داره التى هناك بشاطئ الخليج الغربى وهى دار كبيرة
فيماحد بقعة متسع وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراى
الامير منصور باشا وهى من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت
على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراى الامير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغان
المنقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التى تزوجها فؤاد بيك بن حسن باشا الاسلامبولى وسافرت
معه الى الاستانة العلية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشتري منها
الخديو اسمعيل هذه السراى ثم اشتري الدور المجاورة لها من الجهة القبيلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأه داراً واحدة
برسم كريمة حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها باستاناً عظيماً فى جهتها البحرية وأحدث من أجاها الميدان الموجود
الآن محل جامع اسكندر باشا ولحقاقته من السبيل والتكسية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع
الاماكن التى كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغربى الاوقاف أخذت منه من أربابه بعد تيمينه من
أهل الخبرة وجعل الجميع ميداناً كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أدلاك وهدم ونقل
أتربة وبناء وموون وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتى ألف جنيه مصرى ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة
مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست
وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثرة ما يلزمها
من المصاريف فتركها وسكنت بالقصر الذى اشتريته من الميرى الكاش بقرب ديوان المالية الآن الذى كان أصله

زعموا ان العباس البصرى

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وعرس في اراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بسا تاجها داره فبات قبل أن
تكمّل وصار أكثر مواضع الدور التي خرجها هناك كما نالتهى والسباط المذكور استمر وجوده الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان يجوار جامع الحفني الحديد
الذي أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الأزهر وأثره هذا القبور موجود الى الآن في الحائط المقابل للباب المذكور
وقد انشأ أيضا الشيخ العباسي قنطرة لير من عليها الى السراي التي جددتها شرقي بيته القديم الذي هو بيت
اجدادهم وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أو الى سرايته المذكورة وهي باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الحديد الذي عليه الدرابزين الحديدية مستجد
الانشاء يعرف ببيت الشيخ الحفني لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هنا لقبو
من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراي الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرزي حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحها الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بك الرومي حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وانشأ الجامع بحجر
جوهر النوبي وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لابأس بايراده وهو ان الامير حسين اقتصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيما الى شارع بين السورين ليعمر جامعهم فتمه الامير علم الدين سنخبر الخازن والى القاهرة
من ذلك الاعتشاوره السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرّفه أنه انشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقا فاذا يمر فيه الناس من القاهرة وتخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدرباب كبير ودهن عليه رنك بعد ما ركب هناك بارو من
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور بابا حتى تشاور السلطان ها ناقدشاورة وتفتح بابا على رغم أنفك فحقق الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور بابا وهو سور حسين على
البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جمعه فقال الخازن يا خوند ما فتح
الاباب يا عدال باب زويله وتعمل عليه منكم وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد ان يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثرا قبيحا وغضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدر الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمن من هذا الشارع فبها اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيط العدة وغيرها * وهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادي اليباري الشافعي الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديما وحديثا

سور حسين

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يتدرى من آخر شارع جامع البنات وينتهي لاول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرزي فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وسمّاه أنشأ هذه القنطرة لير عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخدوي اسمعيل وكانت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراي الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمن ضريح سيدي شاهين داخل

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف الا لتغير اسمائها ومواقعها مع اداب الصقالبة فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكرها ايضاً من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود وبجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكرها من الخوخ خووخة الجوهرية وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي باشا خز زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو ومنظرة اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكرها من الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذكري قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويلة قديماً وحديثاً وبهذا الشارع أيضاً زاوية عبد الوهاب بن شاكرو وتعرف أيضاً زاوية كهنشاه اليراهيمى كانت متخرجة فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوايىنى وأقام شعائرها * وبضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

*** (القسم الثالث شارع بين النهدين) ***

ابتدأه من آخر شارع بين السورين وينتهى بجامع الحنفى وطوله ثمانون متراً وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيراً بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجمى تجاه قرا قول الموسكى شعائر ومقامة وتحتهم مريح وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضاً بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقرزى فقال هو أحد ابواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولاً بخوخة صميمون دبه ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبه يكنى بأبى سعيد أحدخدام العزيز بالله كان خصياً انتهى * وأما جهة اليمين فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد ادى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجناظه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيمدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبدالرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * وبجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

*** (القسم الرابع شارع جامع البنات) ***

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرزى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها افضل ابوالقاسم شاهنشاها بن امير الخيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملك أحد الاستاذين الحكيمين وتلاصق دار الذهب هذه الدار الشاورية ودار الذهب عرفت أخيراً بدار الامير بهادر الاعمر شاد لدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد انخر الدين عبدالغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبدالرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيران الدور التى كانت تجاهها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك داراً يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولاً بجامع الفخرى وكان انشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صهرى بجامع البنات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عرو فى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حياه الذى عرف أخيراً بجمام الكلاب وكان يعرف أولاً بجمام الفخرى وقد أزيل هذا الجمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيران الدور التى كانت على الخليج وموارها بتلك

دار الذهب

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الاولاد أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحامكية في كل شهر سبعون ديناراً وله هذا النسب عشر وديناراً ومن أدواته انه ادعى ذلك في الاستدعاء والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وبيوتها * وأما حمام ابن قرقفة فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ما ذكره المقرري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف فندق عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقرري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسكي وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسكي وهذا الشارع الآن من جهة المين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه شارع الميدان وغيره وسأتي بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على المين عطفة الكنيسة * ثم عطفة الهدوي * ثم عطفة العشاوي * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكراحي وبدخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكراحي * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري في خطه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطبة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة تحلها كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اغلام المعز لما اختط محله بالقاهرة تزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طمية والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافوري والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة زويلة المشهورة الآن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لاتصل الى ما ذكره المقرري والبحث والتأمل بين أن من ضمن حارة زويلة يتجسب الاصل حارة اليهود الربانيين التي يسلك اليها من سوق الصياغرة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خنيس العدس من مسلك جديد كان أصله في بركة مشهورة بورشة خنيس العدس ودرب الصقالبية المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسكي وهذه الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هناك ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصرى اسكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * واصل ما ذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبية وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحد منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديماً فان المقرري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لان فتح الاقليم لافانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى * وللا في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة متقنطر مسدود بالبناء ودخله خربة كبيرة فالعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقرري منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاقى ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه مجده الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
مبنية بالآجر عتزال السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بهادر الاعمير
وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبة ومعهود يعرف بقبة الذهب من بقية
مناظر دار الذهب ويجددار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم
بربع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم
بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احوال لم يكن
شيء من هذه العمارات التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربع مائة منع من الركوب
في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن
المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاحتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام بهامدة النيل على الحكم
الاول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
وانها صارت طارات تعرف بالفرحية والسودان وغيرها ما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية
والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبنوا
لهم قبابا يسيرة فتمت عليهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني
ابن المغربي خارج الباب الجديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الجديد في الكلام على شارع
الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيوفية فانظره هناك * ومنظر
اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والأبنية التي من جملتها القبو المجاور لارضح الشجراني وقد هدم هذا
القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبي داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
وما تين وألف وهـ هذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت
تشرف من شرقها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهاها حكر فارس المسلمين
بدر بن رزيق قال المقرئ وكان من جملة البركة المعروفة بطن البقرة ثم حكر وبني فيه وأمام منظر الغزالة فكانت
على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الأبنية التي تجاه جامع ابن المغربي السكاكين هذا الشارع
بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضمبية القديم وهذا الجامع موجود لان الأبنية
متخرّب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئ ان هذه المنظر كان يسكن بها الامير أبو القاسم
ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشرقي لا يتولاها
الأعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخدمة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط
وتنيس وغيرهما وجاربه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين ما تيرجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشاري
دعاس مجرد معه وثلاثة مراب من الدكاسات ولها رؤساء ونواب لا يبرحون وندقاتهم جارية من مال الديوان فإذا
وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيرها بأكرامه عظيمة ونذب
له دابة من مرابكيب الخليفة لاتزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
السلطانية قال ولو كان لصاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة
كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حمل الاسقاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض
جميع ما معه وهو نبيه على شيء فشيء يدفراشي الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمه عظيمة ولا سيما اذا
وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره سلم المستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي
الخليفة باطنا ولا يتخلع على أحد كذلك سواء ثم ينكفي الى مكانه وفي بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(١٦) منظر الخليفة في الطراز

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظر من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون
 به لجوارته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدها وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن دائر وفيه كنان وأترية انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال
 وصارت هذه الخطة الآن من عمر أخطاط القاهرة وأبججها لانها تشتمل على خط باب الشعريه وما بجواره * وهذه
 الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها
 من قبلي أعني الى قنطرة الموسكى كان أحكارا آخر * منها حكر خط بابا قال المقرئى هذا الحكر حده القبلى الى الخليج
 وحده البحرى الى السكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجارولى وحده الشرقى الى بستان الخلدس الذى
 عرف باب منقذ والغربى الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن
 ناصح الدين داود بن اسمعيل الملوكى الكامل فى سنة ست عشرة وستمائة ثم اباعه منه الطواشى محيى الدين صمدل
 الكاملى فى سنة عشرين وستمائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى فى سنة احدى وعشرين وستمائة
 فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن
 أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقرئى ذكر انه قبلى حكر تكان ثم ذكر
 فى الكلام على حكر تكان ان حده الشرقى انتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كمن تمتد الى خليج الذكر
 خفية فيكون حكر ابن أسد بجوار خليج الذكر وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلاءى قال المقرئى وكان
 بستانا جميل القدر ثم حكره اربعة وعشرون سنة وقف تذكاري خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وفتته فى سنة اربع وثلاثين
 وسبعمائه على نفسها ثم من بعدها على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصفى تجاه طابقه بيبرس وهو الرباط
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين محمد بن العلاءى متولى الهندسا وكان وقفه فى
 سنة احدى وأربعين وسبعمائه فعرف بحكر العلاءى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريرى قال المقرئى
 هذا الحكر بجوار حكر العلاءى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر
 وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة
 الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقرئى حيث قال الخور فى اللغة تصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين
 الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما مسويقة العجمي وقفه السلطان الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكروا المقرئى فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى
 حكر خزائن السلاح والى مسويقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الأشرف
 خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطيبا
 ان حده البحرى الى السكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فمؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن
 السلاح كان حده الشرقى مسويقة العجمي وحده القبلى السكوم المدكور وباتأمل فيما تقدم يظهر ان جميع هذه
 الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية بأكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحدارات والازقة الكائنة على الخليج من
 ابتداء قنطرة الموسكى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسكى ايضا الى الشارع
 المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العميق ولا يخرج عن ذلك البستان
 الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والسكوم المذكور فى حكر خطيبا وهو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة
 وسويقة العجمي هى المعروفة الآن بسويقة المناصرة وتكون مقبرة المناصرة المشهورة بترب الازبكية من ضمن
 حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عما قيد دار الشيخ العباسي وما بجوارهما من
 بحر من الدور من حكر خطيبا وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسمى القديم قال المقرئى وكان فى

حكر خطيبا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (القسم الثاني شارع بين السورين) *

ابتدأ من آخر شارع الشعراي وانتهى عند التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقرزى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صنفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المملوك فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال لهذا الشارع بين السورين تسمية العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد ابواب القاهرة تسمى بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة وترتفع فوقها الى المقس وقال المقرزى انها كانت عند باب جنان أى المسلك كقصور الاخشىمى الملاصق للميدان والبستان الذى للامير أبى بكر محمد الاخشىمى وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قرية من أرض الخليج لا يمكن الراكب العبور من تحتها وتسد بابواب خوفان دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قائم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قراقول باب الشعرية وفى زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساتين ثم صارت أحكارا منها حكر ابن منقذ كره المقرزى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بساتان يعرف ببستان الشريف الجليس ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالادير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على عمدة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الخزومى المعروف بابن الصيرفى فوقفه على جهات نؤل أخيرا الى الفقراء والمسكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمسكين المعتقلين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمسكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرزى انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان ببستان الشمس الخواص مسرور الطوائى أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكرونى فيه الدور وموضعها الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى بر الخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن رزيك وكان الحد القبلى للاحكار الثلاثة المذكورة وهو الترععة التى ذكرها المقرزى فى ترجمة ميدان القمع وكانت تتر من قنطرة الذكرو الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع فى سببها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرزى فى ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانا قال المقرزى هذا الميدان مجوار خليج الذكرو وكان موضعه ببستانا قال القاضى الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المتمر المستغل تحت الأولوية بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

الحكر بن منقذ

الجزء الثالث

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلاذها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صحيحة	صحيحة
مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الحجر بشارع مشهر	١١٤ مطلب في الكلام على رحمة النبي التي ذكرها المقرئ بشارع الكفاروة
١١٦ = في الكلام على منشأة ابن زعاب التي ذكرها المقرئ بشارع مشهر	١١٥ = بيان محل الغيظ الذي كان يعرف بغيظ الطواشي بشارع الكرداسي
١١٧ = سكة ميدان عابدين بشارع البلاسة	١١٦ = في الكلام على حكر كريم الدين الذي ذكره المقرئ بشارع مشهر

* (تمت) *

صحيفة	صحيفة
٩١	مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان
بشارع أبي الليف	في بيان المحل الذي قسمت فيه الغنم عند
٩١	استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة
المقرينى بشارع خليل طينه	الدكة
٩٢	في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق
بشارع خليل طينه	في الكلام على منظره المقس التي ذكرها
٩٦	سكة الجنان بشارع الناصرية
٩٧	في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية
٩٨	في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها
٩٩	من الكنائس بشارع الناصرية
١٠٠	في بيان محل الجنينة التي غرست في موضع
١٠٠	قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة
١٠٠	في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه
١٠٦	بمصر بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان الحبس الجيوشى وبيان الخراج بشارع
١٠٦	قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان محل بركة الحبش بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر
١٠٦	الدرج وبئر الزقاق وبئر دير حنا التي ذكرها
١٠٦	المقرينى بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في ذكر حوض عنصة الذي ذكره المقرينى
١٠٦	وبيان محله بشارع قنطرة الدكة
١٠٧	في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت
١٠٧	تختص به في الازمان القديمة وعلى من كان
١٠٧	يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
١٠٧	ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات
١٠٧	وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	زمن دخول الفرنساوية الديار المصرية بشارع
١٠٨	قنطرة الدكة
١٠٨	في الكلام على مرآة العنسة الخضراء
١٠٨	المعروفة اولاً ببنت الثلاثة ولها بشارع العنبة
١٠٨	الخضراء
١١٠	في الكلام على جامع أربك بشارع العنبة
١١٠	الخضراء
١١٠	في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب
١١٠	البحرية والحربية بشارع قنطرة الدكة

٧٣	مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الاشطوطى	٧٣	مطلب في بيان أن شارع الداودية البحرى كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطه
٧٦	في بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزقاق بشارع باب الشعريه الكبير	٧٦	يعرف بخط المدايح القديمة بشارع الداودية البحري
٧٩	في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بقرب النوبي بشارع وسعة الخير	٧٩	في بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العيدانية التي ذكرها المقرئ بشارع الجبانية
٨٢	ذكر تاريخ فتح شارع السمكة الجديدة وذكر السبب الحامل على ذلك بشارع السمكة الجديدة	٨٢	الكلام على بستان الحبانية الذي ذكره المقرئ بشارع الحبانية
٨٥	في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة	٨٥	الكلام على ترب الاز بكية بشارع محمد على
٨٦	في الكلام على حكر جوه - النوبي الذي ذكره المقرئ بشارع الخليج المرخم	٨٦	الكلام على بركة الاز بكية وعلى ما كان في محلها في الأزمان القديمة بشارع محمد على
٨٧	في الكلام على حكر الزهرى الذي ذكره المقرئ وعلى ما كان داخله من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي	٨٧	بيان عدد الاماكن التي أخذت في شارع محمد على بشارع محمد على
٨٧	في بيان محل الارض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي	٨٧	الكلام على قنطرة العدوى بشارع الزعرانى
٨٨	في الكلام على الدرب الذى كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين	٨٧	الكلام على انشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة
٨٨	في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراى عابدين بشارع عابدين	٨٧	في بيان ما كان في محل شارع الفجالة في الأزمان القديمة وفي بيان ما وقع به من التنظيمات في زمن الفرنسيين وغير ذلك بشارع الفجالة
٩٠	في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين	٨٨	الكلام على بنا أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذى بناها بشارع الفجالة
٩٠	في بيان حدود البستان الذى كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	٩٠	بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة
٩٠	في بيان محل بستان أبي اليمان الذى ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	٩٠	الكلام على الخندق الذى كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة
٩١	في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين	٩٠	الكلام على الكوم الذى كان بقرب بركة الرتلى بشارع الاشطوطى
٩١	في بيان محل بستان الفرغانى الذى ذكره المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين	٩١	الكلام على بركة الرتلى بشارع الاشطوطى
		٩١	الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرتلى وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الاشطوطى

حكيمة	حكيمة
٣٧	مطلب الكلام على سوق البخانقين الذي كان بجوار الجالون الكبير بشارع التريعة
٣٨	» الكلام على سوق الكهتيين بشارع النعامين
٣٩	» الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد
٣٩	مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الأزمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على زقاق الغراب الذي بشارع الجودرية بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن علي كان وعلى رحبة أزدهر بشارع الجودرية
٤٠	مطلب الكلام على حمام ابن علي كان بشارع الجودرية
٤٠	» الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية ببيرس بشارع الجودرية
٤٤	الكلام على خط المخبين الذي ذكره المقرئ في الخطوط القديمة بشارع المخبل
٤٧	ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرئ في بشارع الحمام من شارع درب سعادة
٤٨	» بيان غلط العامة في نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة
٥٠	مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة
٥٠	» الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر ببيرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة احدى وعشرين وسبعمائة بشارع تحت الربع
٥٠	» الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع
٥٧	مبحث الكلام على معدية فرج وعلى بيان محلها بشارع جيزة
٥٧	ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري
٥٨	ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على زريعة فوصون وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٥٩	» بيان محل الحسكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٥٩	مبحث الكلام على بستان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٥٩	مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل بركة قرموط » »
٦٠	» الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرنسيين بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل الارض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٦٠	مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قردمية بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محلها وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما حكاها مجتمعهم من أبواب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٦١	» بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهرا في بشارع الصنافيري
٦٢	» الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القرية
٦٣	» بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٦٤	» الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر

صكيفة	صكيفة
١٣	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفي باشا من الامراء في الازمان السالفة بشارع بشتاك
»	٢٤
١٢	الكلام على عقد السلطان طومان باي على خوند فاطمة بشارع بشتاك
»	٢٤
١٤	بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى درب الجمائز بشارع بشتاك
»	٢٧
١٤	بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي بديوان المدارس الآن وبيان السبب في انشائها بشارع بشتاك
»	٢٧
١٤	الكلام على الحسكر المعروف بحكر قوصون بشارع قنطرة عمر شاه
»	٢٩
١٥	الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالحنونة بشارع قنطرة عمر شاه
»	٣١
١٥	الكلام على قنطرة السيد زينب المعروفة بقناطر السباع بشارع السيدة
»	٣٢
١٦	الكلام على جنان الزهري بشارع السيدة بيان محل برابن التبان وبيان محلات آخر كانت بقرية بشارع السيدة
»	٣٣
١٧	الكلام على زاوية عز الدين الدياتي التي كانت تجاه زاوية الجببي بشارع السيدة
»	٣٣
١٧	ذكر أول من بنى في خطة السيدة بشارع السيدة
»	٣٤
١٧	الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل الفراخ
»	٣٤
١٩	الكلام على بركة جناق المعروفة الآن ببركة درب مجور بشارع البنهاوي
»	٣٤
٢١	الكلام على حارة بهاء الدين قسراقوش التي ذكرها المقرري في خطاطه بشارع بين السيارح
»	٣٦
٢٢	الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام الصغيرة بشارع بين السيارح
»	٣٦
٢٣	الكلام على مدرسة العميان بدرب الطاحون من شارع مرجوش
»	٣٧
٢٣	الكلام على حارة المرتاحية والفرحية بشارع مرجوش
»	٣٧

كلايفية	كلايفية
٥٤	ترجمة مصطفى بيك الهجين بحجارة غبط العدة من شارع غبط العدة
»	(حرف النون)
٣١	» نجم الدين بن عبود بحجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	(حرف الواو)
٥٧	» الامير ولي أفندي كاتب الخزينة بشارع جبينه
»	(حرف اليماء)
١٨	» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب العمماكين
»	الشينج يوسف العجمي وتلميذه بجامع التستري
٨٤	من شارع الموسكى
١٣	» يوسف بيك المعروف بالجزار بشارع بشتاك
»	(المباحث والمطالب)
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منة الذي كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خطيب بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر العلائي بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن أسد بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الحريري بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خزائن السلاح بشارع بين السورين
٣	مبحث تحديد الاحكار المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الايمان السالفة من المباني وغيرها بشارع السورين
٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها بشارع بين السورين
»	» الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
»	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة بخدمه الطراز الشريف بشارع بين السورين
»	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن قرفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
»	ذ كر وصف حارة زويلة القديمه وكرما كانت تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيره بشارع بين السورين
»	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ بشارع بين التهمدين
»	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
»	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحها بشارع جامع البنات
»	» الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة الامير حسين
»	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
»	» ذكر سراي الامير منصور باشا و ذكر ما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
»	» بيان مجموع تكاليف عمارة سراي الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
»	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
»	» ذكر قنطرة الذي كفر بشارع الحين
»	» بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين
»	» الكلام على خاتمة بشتاك بشارع بشتاك
»	» الكلام على قنطرة درب الحمامين بشارع بشتاك
»	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر طقة زهر بشارع بشتاك

صفحة	صفحة
١٠٩	ترجمة الامير رضوان كتحدا الخالقي بشارع العتبة الخضراء
٤١	» (حرف السين)
٤١	» سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب سعادة
٥١	» سعد الدين بن غراب بشارع بشتاك » الامير سليمان آغا المعروف بأبي ديميد بشارع باب الخرق
٣٨	» » سليم كاشف بعظنة الكاشف من شارع سوق المؤيد
٨٩	» » (حرف الصاد)
٣٥	» » صارم الدين المسعودي بحارة مكسر الخطب من شارع اللبودية
٩٢	» » الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه (حرف الطاء)
١٠٩	» » الامير طاهر باشا الكبير الأرزودي بشارع العتبة الخضراء
١٠٤	» » (حرف العين)
٦٨	» » الامير عبد الرحمن آغا آغات مستحفظان بشارع محمد علي
٣٢	» » الشيخ عبد الرحمن الخزندوب بشارع الدشوطي
٥٢	» » الشيخ عبد الرحمن بن أبي الفضل بشارع درب الحمام
١٠٣	» » الشيخ عبدالغني الملواني بشارع كوم الشيخ سلامه
١١١	» » الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة الخضراء
٠٨٤	» » الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة » محمد الرزائي بشارع سوق الخشب
٧٧	» » عبد الوهاب الزهري بشارع السيدة
٩٠	» » الامير عز الدين ايدهم الزراق بشارع باب الشعرية الكبير
٩٤	» » عز الدين موسك صاحب الموسيقى بشارع الموسيقى
٤٧	» » الوزير علم الدين بن زنبور بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
١٩	ترجمة السيد علي بن موسى المقدي المعروف بأبن النقيب بشارع اقصا صين
»	» الامير علي آغا يحيى بحارة حلقوم الجبل من شارع الجودرية
»	» الشيخ علي الشهير بأبن العربي بحارة حلقوم الجبل من شارع الجودرية
»	» الشيخ علي المجدوب الشهير بالبكري بشارع البكرية
»	» الامير علي جاويز المعروف بنظام علي بشارع الحمانية
»	» علي كتحدا الجاويشية بشارع درب الجور
»	» (حرف الفاء)
»	» فخر الدين المعروف بأبن ثعلب بشارع انصافيري
»	» (حرف الكاف)
»	» كريم الدين الصعبي بشارع قنطرة الدكة (حرف اللام)
»	» الامير لاجين بيك بشارع محمد علي (حرف الميم)
»	» الامير محمد بيك جركس بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	» الامير محمد آغا البارودي من شارع باب الخرق
»	» محمد بيك الالقي من شارع قنطرة الدكة
»	» الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة الخضراء
»	» الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة
»	» محمد الرزائي بشارع سوق الخشب
»	» جمال محمد بن الزكي المعروف بأبن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
»	» السيد محمد الشهير بمرتضى شارح القاموس بشارع سويقة الاللا
»	» الامير مصطفى كاشف كرد بحارة النبوية من شارع درب سعادة

صفحة	صفحة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين المنذوب بدر المحسنة من شارع	٥٧ دارولى أفندي بشارع جزيه
باب الشعيرة الصغير	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بجارة برجون من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرنفس	» الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصابونجي
(حرف الجيم)	١١١ بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» الامير ابراهيم كتخدا القازدغلي بشارع باب
الدشوطي	الخرق
» الامير جنم كلي بن محمد بن البابا بشارع	» ابن التبان بشارع الخلوقي
القرية	» ابى العباس البصير بشارع قنطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» جوهر النوبى » الخليج المرخم	» الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهرى بجارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» الامير حسن بيك الحداوى بعظفة الكاشف	» السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» حسين بيك المعروف بالصابونجي بشارع	» أحمد أغا البارودى بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» السيد أحمد المحرقى الكبير بجارة حلقوم
» حسن كاشف المعروف بمجر كس	الجبل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» أحمد كتخدا المعروف بالجنون بشارع درب
» حسن كتخدا المعروف بالجر بان بشارع	سعادة
الكرداسى	» أحمد أفندي كاذب الروزناحجة بشارع
» حسين بجارة غبط العدة من شارع	محمد على
غبط العدة	» السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» حمزة بن أدركه السارى بشارع الجزية	» الامير أربك صاحب الازبكيسة بشارع
(حرف الخاء)	محمد على
» الست خاتون محظية على بيك الكبير	» الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع
بشارع البكرى	الكرداسى
» الشيخ خضر العدوى بشارع الزعفرانى	» الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» السيد خليل البكرى بشارع البكرى	» اسمعيل بيك ابن أبى الشوارب
(حرف الذال)	» الامير اسمعيل حرجا بشارع الكرداسى
» الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية	» الشيخة أمونه بشارع البكرية
» ذى الفقار بيك » سوق المؤيد	» ايواظ بيك » الكرداسى
(حرف الراء)	» الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من
» رضوان بيك المعروف بأبى الشوارب	(حرف الباء)
بشارع الكرداسى	» الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من

صفحة	صفحة
	٣١ دار ابن فضل الله بحارة السبيع قاعات بشارع سوق السمك القديم
» الامير رضوان بيك أبي الشوارب المعروفة الاكن بسراى شريف باشا بحارة الهدار من شارع الكردامى	٤٨ » الوزير ابن كلث بشارع درب سعادة (حرف الباء)
(حرف الزاى)	٤٩ » البرديسى بعطفة البنات من شارع درب سعادة
» شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحارة اللبان من شارع مرجوش	٥٢ » الست البارودية بشارع باب الخرق
(حرف السين)	٢٢ » الباقينى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك دار سليمان أعالو وكيل بشارع باب الخرق	٢٥ دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
(حرف الصاد)	٢١ » بيمرس الاحمدى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
» الصابونجى بشارع العتبة الخضراء	(حرف التاء)
(حرف الطاء)	٢٦ » الامير تنكز المعروف الاكن بسراى الخرنفش بحارة برجوان من شارع الخرنفش
» طرنطاي المنصورى بشارع اللبودية (حرف العين)	(حرف الناء)
» عباس وزير الخليفة الطافر بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء ١٠٩
» الامير على جاويش المعروف بنظام على بشارع الحماينة	(حرف الجيم)
» الامير على كخذ الحوايشية بشارع درب الحجر	» جعفر بن أمين الجيوش بحارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٥
(حرف الفاء)	» الجقة دار بحارة برجوان من شارع الخرنفش ٥٢
» خوند فاطمة المعروفة الاكن بديوان المدارس بشارع بشتاك	(حرف الحاء)
» الفلك بشارع جامع البنات (حرف القاف)	» الامير حسن كاشف جركش بشارع الناصرية ٩٧
» قراسنقر بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج	» الامير حسن كخذ المعروف بالحربان بشارع الكردامى ١١٦
(حرف الميم)	(حرف الخاء)
» السيد الخروقي بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية ٤١	» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب عبد الحق من شارع البكرى
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٢	» السيد خليل البكرى بدرب عبد الحق من شارع البكرى ١١٢
» منكوتر بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج ٢١	(حرف الذال)
	» الذهب بشارع جامع البنات ٦

حكيمة	حكيمة
» الشعراوى « الحين ٩	وكالة ابراهيم أعا الارنودى بشارع مرجوش ٢٤
» الشكلى « باب الشعرية الكبير ٧٦	» الابربشارع البندقائين ٣٤
» الشماشرجى « باب زويله ٥٠	» أبى زيد « الخرافين ٣٢
(حرف الصاد)	» السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش ٢٤
» الست الصاوية بشارع مرجوش ٢٤	وكالة أمين باشا الاعمى بشارع سوق المؤيد ٣٩
(حرف العين)	(حرف الباء)
» العمدوى بشارع السيدة ١٧	» البرتقال وتعرف أيضا بوكالة القمح القديمة ٧٦
» عفيفى افندى بشارع مرجوش ٢٤	بشارع باب الشعرية الصغير
» عوض بشارع الزعفرانى ٧٠	» البطراوى بشارع التريبعة ٣٧
(حرف القاف)	» البشير « مرجوش ٢٤
» القظ الكبيرة بشارع مرجوش ٢٤	(حرف التاء)
» القظ الصغيرة بشارع مرجوش ٢٤	» قمبر كاشف بشارع الخليج المرخم ٨٦
» القطاع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير ٣٣	(حرف الجيم)
» القمح الجديدة بشارع باب الخرق ٥١	» الجاموس بشارع باب الشعرية الصغير ٧٦
» القمح القديمة « جبيرة ٥٧	» الجلالى « « « ٧٦
(حرف الكاف)	(حرف الحاء)
» الست كلفدان بشارع خان أبى طقمية ٢٨	» حسن كنفخدا بشارع باب الشعرية الصغير ٧٦
(حرف اللام)	» الحصر « مرجوش ٢٤
» الابن بشارع مرجوش ٢٤	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	» خان سعيد بشارع البندقائين ٣٤
» السيد مصطفى الجورجى بشارع بين السيارح ٢١	» الخشبية « القرية ٦١
» مقلد بشارع التريبعة ٣٦	(حرف الدال)
(حرف النون)	» الدهر داش بشارع مرجوش ٢٤
» النخلة بشارع خان أبى طقمية ٢٨	(حرف الزاء)
» النعناع « الفراخة ٢٢	» رضوان جلبى بشارع حارة السقائين ٩٠
(حرف الهاء)	(حرف الزاى)
» الهمشرى بشارع خان أبى طقمية ٢٨	» الزيت بشارع باب الشعرية الكبير ٧٦
(حرف الياء)	(حرف السين)
» يوسف عبد الفتاح بشارع خان أبى طقمية ٢٨	» السادات بشارع مرجوش ٢٤
(الدور)	» السلحدار « ٢٤
(حرف الالف)	» السلحدار « السكة الجديدة ٨٤
دار ابن عبد العزيز بحارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٥	» السمك « خان أبى طقمية ٢٨
	(حرف الشين)
	» الحاج شحاته الخرزائى بشارع البندقائين ٣٤
	» الشرايى بشارع التريبعة ٣٧
	» الشعبى « مرجوش ٢٤

(حرف الذال)	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدخان	٢٩
حمام الذهبي بشارع البهاوى	= الرباين بعطفة الكنيسة = الدورة	٢٩
(حرف الراء)	= السبع بنات بدرب الدحديرة = درب	٨٠
= الرويعي ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع	رياش	٨٠
درب رياش	= السريانى بدرب القطرى من شارع البندقية	٨١
(حرف السين)	= الشوام بعطفة البحرى = القنطرة	٨١
= السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع	الجديدة	
سوق العمك القديم	= عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع	٢٩
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	الصقالبة	
(حرف الشين)	= القرايين بعطفة الفضة من شارع الدورة	٢٩
= الشرابي بشارع الجزاوى	= القرايين بدرب الكنيسة = حارة اليهود	٢٨
(حرف الطاء)	القرايين	
= الطنبلي بشارع الطنبلي	= الموارد بدرب الجنيته = القنطرة	٨١
(حرف القاف)	الجديدة	
= القرية بشارع القرية	الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع	٨١
= القزازية بدرب الانصارى من شارع	درب المزين	
غبط العدة	(الجماعات)	
(حرف الكاف)	(حرف الالف)	
= حمام الكروغلى امام بحارة عبد الباقي بيك	حمام ابي حله بشارع القنطرة الجديدة	٨١
من شارع قنطرة سنقر	= أمين آغا = باب البحر	٧٨
= الكيخيا بشارع الكفاروة	(حرف الباء)	
(حرف الميم)	= البارودية بشارع باب الخرق	٥١
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة	= اليسرى = سوق السمك الجديد	٢٨
الادلا	(حرف التاء)	
= مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل	= التلات المعروف اولاً بحمام الصاحب بحارة	٣٥
طينه	مكسر الخطب من شارع اللبودية	
= الملطيمى ويعرف أيضاً بحمام الغمرى بشارع	(حرف الجيم)	
مرجوش	الحمام الجديد بشارع باب البحر	٧٨
= المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	(حرف الحاء)	
(حرف النون)	= حارة اليهود الذى سماه المقرزى حمام	٢٨
= الناصريه بشارع الناصريه	الكويك بشارع حارة اليهود القرايين	
(الوكائل)	(حرف الخاء)	
(حرف الالف)	= الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير	٧٦
وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش	(حرف الدال)	
	= الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب	٩٦
	الجديد	

صحيحة	صحيحة
سبيل عيد الشيمي بشارع القوطية	٧٩ (حرف الراء)
» منزه بجماعة بر جوان من شارع الخرنفش	٢٦ سبيل الرمي بشارع ميدان القطن
» مصطفى الجلالى بشارع باب الشعيرية	٧٦ (حرف الزاى)
الصغير	٢٢ » الزركشى بشارع بين السيارح
» السلطان مصطفى » السيدة زينب	١٧ (حرف السين)
» الست منور بجماعة الجودرية من شارع	٤٠ » السلحدار بجماعة بر جوان من شارع الخرنفش
الجودرية	٧٦ » السليمانية بشارع باب الشعيرية الكبير
(حرف النون)	٩٣ » سليم أفندى رستم بشارع خليل طينه
» نذير اغا بشارع تحت الربع	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
(حرف الهاء)	(حرف الصاد)
» الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢ » الشيخ صالح بشارع خليل طينه
(حرف الياه)	(حرف العين)
» يونس بشارع الدرب الجديد	٨٨ » جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
(المكاتب الاهلية)	٨٨ » عبدالرحمن كتحدا بشارع الخلوقي
مكتب باب الشعيرية بشارع بين السيارح	٩٣ » على اعا سليم بشارع خليل طينه
» الحباينة » ضلع السمكة	٥٥ » الست العتميلية بجماعة غيط العدة من شارع
» درب الجاميز » بشتاك	غيط العدة
» السيدة زينب » السيدة	(حرف الغين)
» الشيخ صالح » خليل طينه	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
» القريية بجماعة القريية من شارع القريية	(حرف الفاء)
(الكنايس)	١٧ » الست فطومه بجماعة السيدة من شارع
كنيسة الارمن الكاثوليك بهطفة الاحمر من شارع	السيدة زينب
القمطرة الجديدة	(حرف القاف)
» الاقباط بدرب المواهى من شارع درب	١١ » قاسم بيك ابي سجه بعطفة السادات من
الحمام	شارع بشتاك
» الاقباط بعطفة الكنيسة من شارع درب	٩٦ » قايتباى بشارع المناصيرية
الواسع	١١ » قراقوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع
» حوش الصوف بعطفة حوش الصوف من	بشتاك
شارع الدهان	(حرف الميم)
» خميس العدس بشارع خميس العدس	٢٥ » المحاسبى بشارع الداودية البحرى
» درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	٨٦ » محمد أفندى البرى بشارع الخليج المرخم
» درب السكك بدرب السكك من شارع درب	٥٥ » محمد بيك دوس اعلى من شارع غيط العدة
المباط	٨٩ » محمد بيك المبدول بجماعة الزير المعلق من شارع
» درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة	درب الحجر
اليهود القرايين	٦٥ » محمد سعيد بشارع الحباينة

حكيمة	حكيمة
(حرف النون)	ضريح الشيخ فخر بشارع درب السماكين ١٨
ضريح الشيخ الخامس بشارع باب الحرق ٥١	= = = فرج = بين النهدين ٦
= = = ندى = البندقية ٨١	= = = فرج = الحزبة ٦٣
(حرف اليا)	(حرف القاف)
يوسف بشارع الدشطوطي ٧٣	قربشارع كلوت بيك ١١٢
يوسف بعطفة الشويخ من شارع ٦٣	قواديس بجارة قواديس من شارع ٥٣
مرجوش	غيط العدة
(الاسئلة)	(حرف الكاف)
(حرف الألف)	كعب الاحبار بشارع المناصرية ٩٦
سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية البحرية ٦٤	(حرف الميم)
= = = أحمد حسين = مرجوش ٦٢	الشيخ مبارك بجارة الشيخ مبارك من ٦٣
امعيل بيك راتب بشارع غيط العدة ٥٣	شارع سوق العصر
أم حسين بيك بشارع جامع البنات ٥٦	سیدی مبارك بدرج البجهون من شارع ٨٨
أم مصطفى باشا = بشتاك ١٠	الخلوتي
(حرف الباء)	الشيخ محمد أبي النور بشارع قطرة الامير ٨
الباقر حية بشارع درب الحديد ٩٦	حسين
بشراغا = بشتاك ١٤	مراد بزاوية الشويخ من شارع ٦٣
البليقيني = بين السيارج ٦٢	مرجوش
(حرف التاء)	محمد أبي قدرة بجارة غيط العدة من ٥٥
قمر ازالاجدي بشارع اللبودية ١٤	شارع غيط العدة
(حرف الجيم)	محمد البوصيلي بجارة غيط العدة من ٥٤
الجزار من شارع الحماينة ٦٥	شارع غيط العدة
الجنيدي بعطفة الجنيدي من شارع درب ٩٦	محمد شمس بجارة المدايع من شارع ٦٣
الجديدي	سوق العصر
(حرف الحاء)	محمد الحبار داخل زاوية تعرف به من ٧٩
الحرمين بشارع السيدة زينب ١٧	شارع وسعة الخير
الحرمين = باب الشعيرة الصغير ٧٦	سیدی محمد زرع النوى بدرج المذبح من ٥١
حسن اغا الازرق طلي بشارع تحت الربع ٥٠	شارع تحت الربع
الحنفي بشارع خليل طينه ٩٢	السيد محمد النامولي بشارع التريعة ٣٦
الست حنيفة الزهارة بشارع السيدة ١٧	الشيخ محمود بجارة العراقي من شارع سويرة ٩٣
الحين بشارع الحين ٥٩	اللالا
(حرف الدال)	هرزوق بدرج مجور من شارع ١٩
داود باشا بجارة العراقي من شارع سويرة ٩٣	البنهاوي
اللالا	معروف بدرج الطواب من شارع درب ٨٦
الدشطوطي بشارع الدشطوطي ٧٢	الطواب
(حرف الذال)	ضريح الشيخ مومي بشارع المناصرة ٨٥
ذی الفقاريك بشارع اللبودية ١٤	
الذهبي = الصنافيري ٥٧	

حكيمة	حكيمة
(حرف العين)	٩٢
ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٤٧
ضريح السيدة عائشة النبوية بجحارة النبوية من شارع درب سعادة	٧٩
الشيخ عبدالحق السنباطي بدرب عبدالحق	١١٢
من شارع البكري	
الشيخ عبد الرحمن الحجـ ذوب بشارع	٧٣
الدشوطي	
عبد السلام بشارع ميدان القطن	٧٨
عبدالله = جامع البنات	٧
عبدالله = درب السماكين	١٨
عبدالله بطفعة العراقي من شارع	٧٧
باب البحر	
عبدالله بشارع درب سعادة	٤٩
عبد الوهاب بزاوية الشويخ من شارع مرجوش	٢٣
عثمان بشارع الخطاب	٤٤
الهجان بدرب البندق من شارع	٩٦
الناصرية	
العجمي بجحارة العجمي من شارع	٩١
أبي الليف	
العجمي بدرب الزكراكي من شارع	٧٧
سوق الخشب	
العجمي من شارع التار	٧٨
العراقي بشارع الجزية	٦٣
العراقي = حارة بين الدريين	١٨
العراقي بعطفة العراقي من شارع باب	٧٧
البحر	
العراقي بعطفة نخله = التار	٧٨
بجحارة العراقي = سوقة	٩٣
الدلا	
علم الدين بعطفة علم الدين من شارع	١١٢
البكري	
علي الجبل بجحارة غيط العدة من شارع	٥٤
غيط العدة	
علي نجم الدين بشارع القرية	٦٣
(حرف الفاء)	
القاضي الفارض بجحارة شمس الدولة	٢٣
من شارع الوراقين	
ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياتم من شارع	٩٢
خليل طينه	
الشيخ البيلي بشارع البيلي	٧٩
(حرف التاء)	
الشيخة ترك بشارع الزعفراني	٧٠
الشيخ التكروري بشارع أبي السباع	١١٧
(حرف الجيم)	
الشيخ جاهين = قنطرة الامير	٧
حسين	
جاهين = مشهر	١١٦
(حرف الحاء)	
الشيخ حافظ = حارة بين الدريين	١٨
الشيخ حبيب النجار = المتجولة	٤٤
الشيخ حسن بجحارة الاقاعمية من شارع	٧٤
الطنبلي	
سيدى حسن الانور بشارع جيزة	٥٧
الشيخ جودة بجحارة العلة من شارع	٧٢
الدشوطي	
(حرف الخاء)	
الشيخ خضر بجحارة الخشاب من شارع	١٨
حارة بين الدريين	
(حرف الزاي)	
الشيخ الزفيتي بشارع الناصرية	٩٦
الشيخ زيات = أبي السباع	١١٧
(حرف السين)	
الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدريين	١٨
سيد الاشراف = حارة بين الدريين	١٨
الست سعادة من شارع درب سعادة	٤٨
(حرف الشين)	
الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع	٧٢
الدشوطي	
(حرف الصاد)	
الست صفية بشارع درب سعادة	٤٩
(حرف الطاء)	
الشيخ طريح من شارع مرجوش	٢٣

صفحة	صفحة
٢٢	(حرف الحاء)
مدرسة من مكتبة رنايب السلطنة بحجارة ماء الدين	٣٥
من شارع بين السيارح	المدرسة الحسامية بشارع البوذية
(حرف الباء)	(حرف الحاء)
٢٤	٧٤
المدرسة اليازجوصكية المعروفة الآن بزواية	مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة
جنبلاب بشارع مرجوش	الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق
(التمكيا)	الزلط
٥٠	(حرف الدال)
تكية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب	داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا
زويلة	٩٢
» الخبانية المعروفة أولاً بمدرسة السلطان	بجارية العراقي من شارع سويقة اللالا
١٠	» الدعيسة المعروفة الآن بزواية الدهيشة
محمود بشارع ضلع السمكة	بشارع باب زويلة
» عبد الرحمن كخدا بشارع الخلوئي	٥٠
٨٧	(حرف الزاي)
» الغنامية بحجارة غيط العدة من شارع غيط	٣٥
العدة	المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي
» النقشبندية بشارع ضلع السمكة	بشارع البوذية
(الاضرحة)	(حرف الشين)
(حرف الالف)	» الشريفة المعروفة الآن بزواية ابن العربي
١٨	٤١
ضريح الشيخ أبي حية بشارع درب السماكين	بجارية حلقوم الجمل من شارع الجودرية
» الشيخ أبي عوينة بجارية البيرقدار من	(حرف الصاد)
شارع القصاصين	» ٣٥
» الشيخ أبي قصيبة درب العمالة من شارع	الصاحبية المعروفة الآن بزواية بيرم بعطفة
الطواشى	بيرم من شارع البوذية
» ٧٥	» ٢٤
الشيخ أبي يزيد البسطامي درب الساييس	الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضيصة
من شارع الناصرية	بشارع مرجوش
» ٩٦	(حرف الغين)
» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	» ٢٣
» ٨١	(حرف الفاء)
» ٨١	» ٤٩
» ٢٤	الفارانية المعروفة الآن بجامع السلطان
» ٢٤	جتمق بشارع درب سعادة
الخرنقش	» ٤٤
» ٤٩	النيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز
» ٩٠	بشارع المنجلية
» ١٨	(حرف القاف)
» ٧٥	» ٤٩
الست أم العيش درب المحكمة من شارع	القطنية المعروفة الآن بجامع أبي الفضل
باب الشعرية الصغير	بجارية القرن من شارع درب سعادة
» ١١	(حرف الميم)
» ١١	» ٣٢
(حرف الباء)	مدرسة مسرور المعروفة الآن بزواية الغريب
» الشيخ البحيري بشارع وسعة الخير	بجارية شمس الدولة من شارع الوراقين
» ٧٩	

صحيحة	صحيحة
زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	زاوية القوالة بشارع درب المذبح
» المنير بجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	(حرف القاف)
» موسيو بشارع التريسة	» قاسم وتعرف أيضا بزاوية درب المذبح
(حرف النون)	بشارع تحت الربع
» نصر الله بغطنة الحمام من شارع السمكة	» القتماني بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا
الجديدة	» القرماني بغطنة الخوخة من شارع الصوابي
(حرف الواو)	(حرف الكاف)
» الوزير بجارة النبوية من شارع درب سعادة	» الكرداسي بشارع الكرداسي
» وكالة الخشبية بغطنة الخشبية من شارع	» الكرددي بشارع بشتاك
القريبة	» الكويحي » الناصرية
(حرف الياء)	(حرف اللام)
» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب	» الست لالا بجارة العراقية من شارع سويقة
» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب	اللالا
السماكين	(حرف الميم)
(المدارس)	» المالكي بدرب الكلية من شارع المناصرة
(حرف الالف)	» المأمونية وتعرف أيضا بزاوية الشيخ
مدرسة ابن حجر العسقلاني بجارة بهاء الدين بشارع	مانوينا بشارع القرية
بين السيارح	» الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي
» ابن عرام بجارة غيط العدة من شارع غيط	طالب بجارة المبرقة من شارع الطنبلي
العدة	» المتبولي بشارع درب السماكين
» ابن فرحان المعروف بالآن بجامع جنبلات	» » » كلوت بيك
بشارع درب الحجر	» الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من
(حرف الباء)	شارع غيط العدة
» البردي المعروف بالآن بجامع البردي بشارع	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير
الداودية البحري	حسين
» البلقيني المعروف بالآن بجامع البلقيني	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارح	السباعين
المدرسة البوبكرية المعروف بالآن بجامع	» الخفي بشارع ضلع السمكة
الشرقاوي بشارع درب سعادة	» الست مر حبا بدرب الملاح فيسنة من شارع
مدرسة بيبرس المعروف بالآن بجامع بيبرس الخياط	عابدين
بشارع الجودريه	» الست مر حبا بشارع الطنبلي
(حرف الجيم)	» المصلية بشارع المناصرة
» جوهري المعيني المعروف بالآن بجامع الشيخ	» المغربي » باب الشعيرة الكبير
جوهري بجارة غيط العدة من شارع غيط	» المغربي » البندقائين
العدة	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا

صحيحة	صحيحة
زاوية شمس الدين الخناني بشارع التمار (حرف الدال)	٧٨
الناصرية	
» الصنافيري بشارع الصنافيري	١٩
» الصياد بجارة الجودرية من شارع الجودرية	١١
(حرف الصاد)	» درويش » بشتاك
» الضبيبية التي سماها المقرزي المدرسة	٥٠
الصرمينة بشارع مرجوش	» الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة بشارع باب زويلة
» الشيخ ضرغام بجارة غيط العدة من شارع غيطة العدة	(حرف الراء)
(حرف الطاء)	» رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا
» الطواب بدر بشارع الغزالي من شارع الناصرية	٦١
» الطونخي بجارة درب الحجر من شارع درب الحجر	» رضوان بيلك بجارة القرية » القرية
(حرف العين)	» الرمل بشارع ميدان القطن
» عبد الرحمن الحريشي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	» الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان
» الشيخ عبد الرحمن الصنابي بعطفة الحوش	(حرف الزاي)
الخربان من شارع درب الحمام	» زرع النوى بشارع الصوابي
» عبد الوهاب بن شاكر بشارع بين السورين	» الزنكلوني بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين
» الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك	» الزيبي بجارة الاربعة من شارع مرجوش
» العراقي بدر الكلبة من شارع المناصره	(حرف السين)
» عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعة بشارع بين الحارات	» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك
» عمر وتعرف أيضا زاوية سيدي محمد بشارع حارة بين الدرين	» الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة
» عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا	» سراج الدين بشارع مرجوش
(حرف الغين)	» سعد الدين الغزالي التي سماها المقرزي خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك
» الغريب التي سماها المقرزي مدرسة	» سيف المغربي » بين الحارات
مسرور بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	(حرف الشين)
» غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيطة العدة	» الست الشامية بجارة الجودرية من شارع الجودرية
» سيدي غيث وتعرف أيضا زاوية المنادي	» الشيخ شعبان بدر السبازرة »
بدر سيدي مدين من شارع أبي بدير	البنهاوي
(حرف الفاء)	زاوية الشنبكي بشارع بين الحارات
» الفناجيلي بعطفة زيد الفيصل من شارع باب الشعرية الصغير	» شمن بجارة السبع فاعات من شارع سوق الملك القديم
	» شولاق بجارة برجوان من شارع الخرنفش
	» الشوخ بعطفة الشوخ من شارع مرجوش
	(حرف الصاد)
	زاوية الصبان بشارع الظنبل

صفحة	صفحة
١١٢ زاوية أولاد شعيب بجارة أولاد شعيب من شارع البكري	(حرف الواو) ٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارح
(حرف الباء) ٤٨ زاوية البرزحلي بجارة الحمام من شارع درب سعاده	(حرف الباء) ٦ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ فرج بشارع بين النهدين
» البطل المعروفة وأولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين ٨١	٦٥ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد بشارع الحبابية
» البلخي بجارة العلوقة من شارع الدشطوطي ٧٢	٨١ جامع يوسف عزبان بدرب السبرابره من شارع السكة القديمة
» بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين بدرب المحكمة من شارع باب الشعربة الصغير ٧٥	(الزوايا) ١٤ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
زاوية البرموني بجارة التساح من شارع درب الخجر ٨٩	(حرف الالف) ٨٠ « السيد ابراهيم وتعرف أيضا زاوية درب القطعة من شارع درب رياش
» البهلول بجارة الزير المعلق من شارع درب الخجر ٨٩	٥٥ « ابن دقيق العيد بجارة ابن دقيق العيد من شارع غيظ العدة
» بيت مقبله بدرب مجور « البنهاوى ١٩	٤١ « ابن العربي التي سماها المقرزى المدرسة الشريفة بجارة حلقوم الجل من شارع الجودرية
» البيدق بجارة البيدق « العشماوى ١١٣	١١٧ « أبي حزة بعطفة أبي حزة من شارع البلاقسه
» الست بيرم التي سماها المقرزى المدرسة الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية (حرف التاء) ٧٨ زاوية التمار بشارع التمار	٨٦ « أبي العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويفة المناصرة
(حرف الجيم) ٤١ زاوية جعفر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٩١ « أبي الليف بشارع أبي الليف
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه ٥٧	٥٠ « أبي النور التي سماها السخاوى مسجد النور بشارع باب زويلة
» جنبلات التي سماها المقرزى المدرسة البار كوجية بشارع من حوش الجودرية ٤٠	١٢ « الشيخ أحمد عوض بجارة عبد الباقي بيلك من شارع بشتالك
(حرف الحاء) ١٧ زاوية الحبيبي بشارع السيد زينب	٢٦ « الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
» حسن كاشف بجارة النبوية من شارع درب سعاده ٤٧	١٠ زاوية الاربعين بجارة النبقه من شارع بشتالك
زاوية حامد بعطفة حامد من شارع وسعة الجير ٧٩	٧٧ زاوية الاربعين بدرب سعاده بشارع سوق الخشب
» الحصاني بجارة البيدق من شارع العشماوى ١١٣	٧٧ « بدرب التركاني بشارع باب البحر
(حرف الخاء) ٧٩ « الخماز وتعرف أيضا زاوية تركي بشارع وسعة الجير	٨٠ « « عبد الخالق بشارع درب رياش
» الخلوقي بجارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠	٨٦ « « بشارع سويفة المناصرة
» خلوك بشارع المذبح ٩١	١١٢ زاوية الاربعين بدرب عبد الحق من شارع البكري

صحيحة

صحيحة

جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع	١١٧	جامع كخنداق قيصري بعطفة المشاركة من شارع التمار	٧٨
« عبد القادر ويعرف أيضا بجامع العظام بشارع العشمواي	١١٣	جامع الكردي بشارع سويقة اللالا	٩٣
جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ زريحان	١١٧	« الكريبي » « البلاسة	١١٧
« العجبي ويعرف أيضا بجامع مراد بيك بشارع بين الهندين	٦	« الكينجيا » « الكفاروه	١١٤
جامع العجبي بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد	٨٥	(حرف الميم)	
« العدوي الذي سماه المقريري بزواية الشيخ خضر بشارع الزعفراني	٦٩	جامع محب الدين أبي الطيب بشارع خان أبي طقية	٢٧
جامع العدوي بشارع السكة الجديدة	٨٣	« المحكمة بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير	٧٥
« العراقي » « التمار	٧٨	جامع الشيخ محمد البحر بشارع باب البحر	٧٧
« العربيان ويعرف أيضا بجامع أبي بدير بشارع سوق الزايط	٧٤	« محمد السعيد بشارع ميدان القطن	٧٨
جامع العشمواي بشارع العشمواي	١١٣	« سبدي مدين بدرب سبدي مدين من شارع أبي بدير	٧٦
« العلوه بعطفة قندي من شارع العلوه	٨٠	جامع المرصني ويعرف أيضا بزواية المرصني بشارع المناصرة	٨٥
« عماد الدين بشارع الشيخ زريحان	١١٧	جامع مزهر بحارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٦
« العمري بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣	« الشيخ مسعود بحارة الاقعايسة من شارع الظنبلي	٧٤
(حرف الغين)		جامع الست مسكة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٩١
جامع المغربي بشارع مرجوش	٢٣	جامع المغاربة الذي سماه المقريري جامع الكيمغتي بشارع باب الشعرية الصغير	٧٦
« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط	٨٠	جامع المغربي الذي سماه المقريري المدرسة الزمامية بشارع اللبودية	٣٥
(حرف الفاء)		جامع المنادى المعروف أولا بجامع نقيب الجيش بشارع بشتاك	١٠
جامع الشيخ فرج بشارع أبي السباع	١١٧	جامع الميداني بشارع بيرحص	٧٩
« فيروز الذي سماه السخاوي مدرسة فيروز بشارع المنجحة	٥٤٤	(حرف النون)	
(حرف القاف)		جامع النوبي بدرب النوبي من شارع وسهمة الجير	٧٩
جامع قايتباي بشارع الناصرية	٩٦	(حرف الهاء)	
« القراني » « سوق السهك الجديد	٢٨	جامع الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢
« قره قوجه الحسني بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١		
جامع قوصون بشارع محمد علي	٦٩		

حكيمة	حكيمة
(حرف السين)	جامع السلطان حسن بشارع محمد علي ٦٩
جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه ٨٥	« الامير حسين بجارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة ٥٤
« السلحدار بشارع الخرنفش ٢٦	جامع حسين باشا أبي اصبع بجارة شق النعبان من شارع الخلوئي ٨٧
« الست سلمى الحلبيسة بدرب المسنينات من شارع سوق الخشب ٧٧	جامع الخطاب بشارع الخطاب ٤٤
جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي ٦٩	« الحفني » « بين النهدين ٦
« سنةقار المعروف بالجامع الاخضر بشارع سويقة السباعين ٩٠	« حماد » « جيزه ٥٧
(حرف الشين)	« الحنفي » « خليل طينه ٩٢
جامع السلطان شاه بشارع غيظ العدة ٥٤	« الحين » « الحين ٩
« الشرايبي المعروف الآن بجامع البكري بشارع البكريه ٨١	(حرف الخاء)
جامع القاضي شرف الدين بجارة السبيع قاعات من شارع سوق السمك القديم ٣١	جامع الخلوئي بشارع الخلوئي ٨٧
جامع الشرفاوي الذي سماه المتريزي المدرسة الموبكريه بشارع درب سعادة ٤٨	(حرف الدال)
جامع شهاب الدين المعروف بأولاء مدرسة الست خديجة بنت درهم ورف بشارع سوق الزلط ٧٤	جامع داود باشا المعروف بأولاء مدرسة داود باشا بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا ٩٣
جامع شريف باشا المعروف بأولاء بجامع أبي الشوارب بشارع الكرداسي ١١٤	جامع الدشطوطي بشارع الدشطوطي ٧٢
(حرف الصاد)	(حرف الذال)
جامع الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه « الست صفيه بشارع الداوديه البحري ٦٤	جامع ذى الفقار بيك بشارع اللبوديه ١٤
« الصوابي بشارع الصوابي ١٨	(حرف الراء)
(حرف الطاء)	جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان بشارع الخلوئي ٨٧
جامع الطباخ بشارع الصنافيري ٥٧	جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع تحت الربع ٥١
جامع الطواشي بشارع الطواشي ٧٥	جامع الرفاعي بشارع محمد علي ٦٩
(حرف العين)	« الر كراكي الذي سماه المقريزي زاوية الر كراكي بدرب الر كراكي من شارع سوق الخشب ٧٧
جامع عابدين بشارع عابدين ٨٨	جامع الرمي بشارع ميدان القطن ٧٨
« « الحديد بشارع عابدين ٨٨	« الروبيعي » « الروبيعي ٨٢
« عبد الباسط بجارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦	(حرف الزاي)
جامع عبد الحق بدرب عبد الحق من شارع البكري ١١٢	جامع الزركشي بشارع بين السيارح ٢٢
	« زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة القديمة ٨١
	جامع الزعفراني بشارع السيده زينب ١٧
	الجامع الزينبي » » » ١٦

صحة	صحة
جامع البلقيني بحجارة بها الدين من شارع بين السيارج ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهياتم بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقريري جامع الفغري بشارع جامع البنات ٦	* (الجوامع) *
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي » بهاء الدين ويعرف أيضا بزاوية بها الدين ١٩	(حرف الالف) ١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
جامع يبرس الذي سماه ابن اياس مدرسة يبرس بشارع الجودرية ٣٩	٥٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء) جامع التركاني بشارع باب الحجر ٧٧	٣١ جامع ابن الخيعان بحجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
» التستري بحجارة الفرنج من شارع الموسيقى ٨٤ تراز الاحدي ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع اللبودية ١٤	٥٣ جامع ابن الرفعة بحجارة قواديس من شارع غميط العدة
جامع تميم الرصافي بحجارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ١٦	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شنن بشارع درب الطواب
(حرف الجيم) جامع السلطان حقمق الذي سماه المقريري المدرسة الفارقانية بشارع درب سعادة ٤٩	١١٦ جامع أبي السباع بشارع أبي السباع ٤٩ » أبي الفضل الذي سماه المقريري المدرسة القطبية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
جامع جيرة الذي سماه المقريري زاوية جيرة بشارع جيرة ٥٧	١١٦ جامع أبي قابل العسماوي بشارع مشتمر ٩٦ » أبي اليسر بشارع الناصرية
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن قرقاس بشارع درب الحجر ٨٩	٧٩ الجامع الاحمر بشارع درب رياش ٩٦ جامع أرغون الاسماعيلي بشارع الناصرية
جامع الجنيد بشارع درب الجديد ٩٦	١١٦ » الانصاري بشارع مشتمر ١٠٥ » أولاد عنان » قنطرة الدكة
» الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة جوهر المعيني بحجارة غميط العدة من شارع غميط العدة ٥٥	(حرف الباء) ١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحجارة المير قسدار من شارع القصاصين
جامع الجوهرى بشارع العتبة الخضراء ١١٠	٦٤ جامع البردي المعروف أولاد مدرسة البردي بشارع الداودية البحري
» الجوهرى بحجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٣٣	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرابين
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتاك ١٠	٨٩ جامع البرموني بحجارة التماح من شارع درب الحجر ١٠ » بشتاك بشارع بشتاك
» الحبشلي » درب سعادة ٤٩	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع ٥٧٣ » البهكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض بشارع الدشطوطي
» الحريشي الذي سماه المقريري جامع بركة الرطلي بعطفة البركه من شارع الدشطوطي ٧٢	

(حرف الحاء)	٩٦	درب أبي لحاف بشارع الناصرية
درب حاتم بشارع الدشطوطي	٧٣	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن
« الحجره » الفوطية	٧٩	« الاسطى بجارة سوق مسكه من شارع خليل
« الحمام » درب الحمام	٨٩	طينة
« » « »	٨٩	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط
(حرف الخاء)		العدة
درب الخلف بشارع باب البحر	٧٧	درب الانصاري بجارة غيط العدة من شارع غيط
« الخواجة » باب الشعريه الصغير	٧٥	العدة
« » « » الدرب الحديد	٩٦	(حرف الباء)
« » « » بجارة البندق من شارع العشمواي	١١٣	درب البجمون بشارع الخلوقي
« الخواجات بدرب القطه » درب رياش	٨٠	« البراره » السكة القديمة
« الخولابشارع حارة السقاين	٩٠	« البرقي » باب البحر
(حرف الدال)		« البركه بدرب مجهور من شارع البنهاوي
درب الدحديره بشارع درب رياش	٨٠	« البزازرة الذي سماه المقسريزي حارة البيازرة
« الدفاق » سويقة المناصرة	٨٦	بشارع البنهاوي
« الدهان » الدهان	٢٩	« البرنوز بشارع الدرب الابراهيمي
(حرف الراء)		« البشابشة » العلوقة
درب الر كراكي بشارع سوق الخشب	٧٧	« البغدادى » درب القبيلة
(حرف الزاي)		« البندق » الناصرية
درب الزيات بشارع العلوقة	٨٥	« البهلوان » السيدة زينب
« الزياتين بجارة القوطي من شارع درب الطواب	٨٦	« البوارين » سوق الزايط
« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة	٥٥	« البر بجارة أمين كاشف من حارة زويله
(حرف السين)		بشارع بين السورين
درب السايين بشارع الناصرية	٩٦	(حرف التاء)
« السرجه » درب الحمام	٨٩	درب التركماني بشارع باب البحر
« سعيمه » سوق الخشب	٧٧	(حرف الجيم)
« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٦	درب الجامع بشارع باب البحر
« السناجرة بشارع السيدة زينب	١٧	« الدرب الجديد » الدرب الجديد
« السنينات » سوق الخشب	٧٧	« الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد
(حرف الشين)		« درب الجسة » البكرى
درب الشرفاء بشارع البنهاوي	١٩	« الجنينة » درب القبيلة
« الشرفاء بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	٧٨	« » « » القنطرة الجديدة
« الشقاقية بشارع البكرى	١١٢	« » « » الناصرية
« شكيبه بشارع السيدة زينب	١٧	« الجوره » البنهاوي

حكيمة	حكيمة		
عطفة المصرين بشارع الصقالبة	٢٨	٩ عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٣٨
» المصطاحي » باب الشعريه الصغير	٧٥	» الكاشف بشارع سوق المؤيد	٤٨
» المعازة بحارة المدايح القديمة من شارع	٦٣	» » بحارة الحمام من شارع درب سعادة	٧٨
سوق العصر		» الكحكي بشارع الدرب الابراهيمي	٦٥
» المغاربة بشارع الدرب الواسع	٧٨	» كعبه بشارع الحباينة	٥
» المقدم بشارع الخلوقي	٨٨	» الكنيسة بحارة زويله من شارع بين السورين	٣٤
» المغرب بلين بحارة الفوطي من شارع درب	٨٦	» » بشارع الجزاوي	٧٨
الطواب		» كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع	٢٩
» الملب بشارع اللبودية	٣٥	» الكنيسة بشارع الدوره	٨٠
» الملبجي بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع	١١٧	» الكور بشارع الغيط	
» المنجيه بشارع درب سعادة	٤٧	(حرف اللام)	
» المتزلاوي بشارع السمكة الجديدة	٨٣	عطفة لطفي بحارة القطانين من شارع الدشطوطي	٧٣
» الشيخ منطلق بشارع الصواحي	١٨	» لمعي افندي من شارع الخرنفش	٢٤
» المنيماوي بشارع حارة بين الدربين	١٨	(حرف الميم)	
» المواشط » أبي السباع	١١٧	عطفة المارستان التي سماها المقرزي خط باب	٢٧
» سيدي موسى بحارة غيط العده من شارع	٥٦	سر المارستان بشارع خان أبي طقيه	١٤
غيط العده		» المارستان القديم بشارع اللبودية	٨٠
(حرف النون)		» الماغز بشارع الغيط	٨٠
عطفة نايل بشارع الداودية القبلي	٦٤	» الماوردى » الغيط	٩٣
» النحاس » أبي السباع	١١٧	» المحتسب » سويقة اللالا	٦٩
» نخلة » التمار	٧٨	» » » الزعفراني	١١
» ندى » العلوه	٨٠	» محسن » بشتاك	١١٤
» النقلي » خليل طينه	٩٢	» الخلالية » الكفاره	٩٣
(حرف الهاء)		» المدق » سويقة اللالا	١١٢
عطفة الهو بشارع تحت الربع	٥٠	» المرخين » البكري	٩٣
(حرف الواو)		» مرزوق » سويقة اللالا	٧٤
عطفة الوزان بشارع بشتاك	١١	» المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الزلط	٧٤
» الوسطانية » درب طياب	٨٠	» المرعشلي بشارع الطنبلي	٦٣
(حرف الياء)		» المزينين بحارة المدايح القديمة من شارع	
عطفة الهابه بشارع الصواحي	١٨	سوق العصر	
» يوسف الزيات » الطواشي	٧٥	» المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير	٢٣
(الدروب)		» المستوقد » مرجوش	٩٠
(حرف الهمزة)		» المسحر » سويقة السباعين	٦٤
درب أبي بكر بشارع باب البحر	٧٧	» المسقط » الداودية القبلي	٧٨
» أبي طبق » سويقة المناصرة	٨٦	» المشارقة » التمار	

صحيحة	صحيحة
عطفة العزبة بدرب الجندبة من شارع درب القبيلة	١١٤ العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين	٦٣ » » بجارة المدابغ القديمة من شارع
» عطية بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ سوق العصر
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى	٩٦ العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلوة بشارع العلوة	٧٩ » » وسعة الخير
» الشيخ عمارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى	(حرف الضاد)
» العويل بشارع وسعة الخير	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
(حرف الغين)	٧٤ » » يدرب البوارين من شارع سوق الزلطا
عطفة غريق الزيت بجارة غميط العدة من شارع غميط العدة	١٨ » » بشارع حارة بين الدربين
عطفة الغسالة بشارع وسعة الخير	٢٩ » » الخصاني
» الغنامة بشارع باب البحر	٨٨ » » الخلوقي
(حرف الفاء)	٧٨ » » الدرب الابراهيمى
عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه	١٨ » » الصوابى
» القرن بجارة اسمعيل بيك من شارع بشتالك	٨٠ » » الغميط
» القرن بشارع سوق الخشب	٢٢ » » بجارة الفراخنة من شارع الفراخنة
» القرن بشارع السكة القديمة	(حرف الطاء)
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين	٨٩ عطفة الطابونة بشارع درب الحمام
» القرن من شارع درب سعادة	٧٨ » » الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
» القرن بجارة سوق مسك من شارع خليل طينة	١٠٨ » » الجامع
» الفضة بشارع الدورة	١٨ » » الصوابى
(حرف القاف)	٨٠ » » الغميط
عطفة القاطون بشارع درب المزين	٧٨ » » ميدان القطن
» قريضة بشارع باب الشعرية الصغير	٧٨ » » طرطور
» القرفة بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ » » الطوقية
(حرف العين)	٨٠ » » الطويلة
عطفة قشاش بشارع بير حص	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفة الخطاب من شارع أبي السباع
» قفص الوز بشارع خليل طينة	٨٤ عطفة العجمى بشارع السكة الجديدة
» القماش بشارع خليل طينة	٧٤ » » مجوه
» القمري بجارة عمادين من شارع الخلوقي	٥ عطفة المدوى بجارة زويلة من شارع بين السورين
» القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى	٧٧ » » العراقى بشارع باب البحر
(حرف الكاف)	٨٠ » » عريان
عطفة الكاتب بشارع درب رياش	١٨ » » عزرائيل
» الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الخير	٨٣ » » عزمين
	» » السكة الجديدة

صحيحة	صحيحة
عطفة الشليات بشارع الكاره	عطفة السد بشارع درب الحمام
» شمس بشارع القوطية	» السد » درب السماكين
» الشنواوي بشارع السكة الجديدة	» السد » الدشطوطي
» الشيخ شهاب بشارع الدشطوطي	» السد » السكة الجديدة
» شهاب بدرب السنينات من شارع سوق الخشب	» السد » الصوابي
عطفة الشوام بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع	» السد » الغيط
» الشويخ بشارع مرحوش	» السد » الغيط
» الشيشيني بشارع اللبودية	عطفة مسافة بشارع العلوقة
» الشيشيني بشارع وسعة الخير	» السكرية بدرب الجينينة من شارع درب القبيلة
(حرف الصاد)	عطفة السلاوي بشارع اللبودية
عطفة الصابونجية بشارع المنجولة	» السلحدار بشارع البغالة
» الشيخ صالح بشارع أبي السباع	» سمام بدرب النوبي من شارع وسعة الخير
» الصاوي التي سماها المقرزي درب الحريري	» السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
بشارع درب سعادة	عطفة السنان بشارع المذبح
عطفة صلاح بشارع سكة معمل الفراخ	» السوق بشارع درب طياب
العطفة الصغيرة بشارع باب البحر	» سوق البقر بشارع باب البحر
» » » ١١٢	» سوق الخضار بشارع السكة القديمة
» » » ١٩	» سيجوم بحارة الفراخ من شارع الفراخ
» » » ٧٨	» السيوفي بشارع باب البحر
» » » ٢٤	(حرف الشين)
» » » ٨٨	عطفة الشاعر بدرب النوبي من شارع وسعة الخير
» » » ٧٨	» الجاويش بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
» » » ٨٩	عطفة شبانة بشارع البيلي
» » » ٨٠	» الشرجي بشارع خليل طينه
» » » ٧٨	عطفة الشرجي بحارة القوطي من شارع درب الطوب
» » » ٢٩	عطفة شرف بشارع المذبح
» » » ١٧	» الشرفاء بشارع بيرحص
العطفة الصغيرة بشارع سوق الزنط	» الشرم والجمالون بشارع التريعة
» » » ١١٦	» شعبان أعما بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
» » » ٧٣	عطفة شق الثعبان بشارع درب الواسع
» » » ٨٠	
» » » ٣٨	
» » » ٧٣	

(حرف الحاء)

- عطفة حبيب افندي بشارع بشتال ١١
 « الحريري بشارع الغيط ٨٠
 « الخطاب بشارع أبي السباع ١١٧
 « الخطابة بشارع اللبودية ١٤
 « الشيخ حماد بشارع وسعة الخير ٧٩
 « الحمام بشارع تحت الربع ٥٠
 « الحمام بشارع الخضريية ٧٥
 « الحمام بشارع خليل طينه ٩٢
 « الحمام بشارع الدرب الجديد ٩٦
 « الحمام بشارع السكة الجديدة ٨٣
 « الحصاني بشارع الحصاني ٢٩
 « حوش البير بشارع سويقة عصفور ٦٤
 « حوش الحين بشارع حوش الحين ٨١
 « حوش الحص بشارع الصواني ١٨
 « الحوش الخربان بشارع درب الحمام ٨٩
 « حوش الصوف بشارع الدهان ٢٩
 « حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة ٨٣
 « حوش عيسى بشارع اللبودية ٣٥

(حرف الخاء)

- عطفة الخيمري بشارع الناصرية ٩٦
 « الخشاب بشارع البنهاوي ٢٠
 « الخشبية بشارع القرية ٦١
 « الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة ٨٣
 « خلف بحارة سوق مسكة بشارع خليل طينه ٩٢
 « الخلوئي بعطفة الخطاب بشارع أبي السباع ١١٧
 « الخليج بشارع باب الشعريية الكبير ٧٦
 « عطفة الخجارة بشارع الدرب الابراهيمي ٧٨
 « الخجارة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه ٩٢
 « عطفة الخوخة بشارع الصوابي ١٨
 « الخوخة بشارع الكوفي ١٠١
 « خوخة العطارين بشارع درب القبيلة ٨٠
 (حرف الدال)
 عطفة الدحيرة بشارع التمار ٧٨

- عطفة درب نصير بشارع الدهان ٢٩
 « دعبس بشارع البنهاوي ١٩١
 « الدمريشة بعطفة البتموني من شارع الشيخ ربحان ١١٧
 « عطفة الدهان بشارع البكري ١١٢
 « الدودة بحارة القطنين من شارع الدشطوطي ٧٣
 « الدورة بشارع الدورة ٢٩
 « الدوياتية بشارع الدرب الابراهيمي ٧٨
 (حرف الذال)
 عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية ٢٧
 (حرف الراء)
 عطفة ربيع بشارع الغيط ٨٠
 « الرحبة بحارة القطنين من شارع الدشطوطي ٧٣
 « الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزايط ٧٤
 « عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي ٧٤
 « الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان (حرف الزاي)
 عطفة زرع النوي بشارع الصوابي ١٨
 « الزعفراني بشارع الزعفراني ٦٩
 « الزايط بحارة القوطي من شارع درب الطواب ٨٦
 « زندا قيل بشارع باب الشعريية الصغير ٧٥
 « الزيتون بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣
 عطفة الزيايف بشارع البكري ١١٢
 (حرف السين)
 عطفة السادات بشارع بشتال ١١
 « عطفة السادات بشارع حوش الحين ٨١
 « العطفة السد بشارع أبي السباع ١١٧
 « السد « البكري ١١٢
 « السد « خليل طينه ٩٢
 « السد « بين الحارات ٧٥
 « السد « بين السيارج ٢١
 « السد « حارة اليهود القرايين ٢٨
 « السد « الدرب الابراهيمي ٧٨

حكيمة	حكيمة
عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين	٢٨
» البنات بشارع الغيط	٨٠
» المير بشارع حارة اليهود القرايين	٢٨
» المير بشارع سكة معمل الفراخ	١٧
» الست بيم بشارع اللبودية	٣٥
» البيلي بشارع البيلي	٧٩
(حرف التاء)	
عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع	٧٨
(حرف الجيم)	
عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزايط	٧٤
» جامع البردي بشارع الداودية البحرية	٦٤
» جامع البنات التي سماها المقرزي درب	٤٧
العداس بشارع درب سعادة	
عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	١١٧
» الجامع بشارع العلوة	٨٥
» الجامع بشارع الغيط	٨٠
» الجباسة بشارع باب الخرق	٥١
» الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة	١٠
عطفة الجردلي بشارع خليل طينه	٩٢
» الخزار بشارع الكفاروه	١١٤
» الجلاب بشارع الغيط	٨٠
» الجلمشي بشارع باب زويلة	٥٠
» جمعة بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر	٦٣
عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزايط	٧٤
» الجمل بشارع الدرب الجديد	٩٦
عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد	٩٦
» الجنينة بشارع باب البحر	٧٨
» الجنينة بشارع السكة القديمة	٨١
» الجنينة بجارة غيط العدة بشارع غيط العدة	٥٥
» الجوتحي بشارع مر جوش	٢٣
» الشيخ جوهر بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٥
عطفة الجيارة بشارع الجامع	١٠٨
(حرف الياء)	
حارة اليهود القرايين	٢٨
(العطف)	
(حرف الهمزة)	
عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط	٨٠
» أبي حمزة بشارع البلاسة	١١٧
» أبي زيد بشارع الخاليج المرخم	٨٦
» أبي محمد بشارع باب البحر	٧٨
» أجيحة بشارع الطنبلي	٧٤
» الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة الجديدة	٨١
» الاخضر بشارع باب البحر	٧٧
العطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
العطفة الاخيرة بشارع الغيط	٨٠
العطفة الاخيرة بجارة القفانين من شارع الدشطوطي	٧٣
عطفة الاربعين بشارع الحباينة	٦٥
» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	٨١
» الارجمية بشارع سوق المؤيد	٣٨
» الاسكولة بشارع الخزاوي	٣٤
» الاشعل بشارع باب البحر	٧٧
» الامير يوسف بشارع الدرب الجديد	٩٦
(حرف الباء)	
عطفة باب الغدر بشارع بين السياح	٢١
» الباجورية بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٥
عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب القبيلة	٨٠
عطفة البنتوني بشارع الشيخ ريحان	١١٧
» البحري بدرب الجنينة من شارع القنطرة الجديدة	٨١
عطفة برج بشارع الطنبلي	٧٤
» البردعة بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
» البرقوقية بشارع الخرنفش	٢٤
» البركة بشارع الدشطوطي	٧٢

صحيحة	صحيحة
حارة القليل بشارع بين السيارج	حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
» القليلة بشارع الفراخة	» السيد زيناب بشارع السيدة
» القصاصين بشارع القوطية	(حرف الشين)
» القطنين بشارع الدشوطي	حارة شق الثعبان بجارة عابدين من شارع الخلوقي
» قلعة الكلاب بشارع سوق يقة المناصرة	» شمس الدولة بشارع الوراقين
» قواديس بشارع غيط العدة	(حرف الصاد)
(حرف الكاف)	حارة الشيخ فزعام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
حارة كسك بشارع القصاصين	(حرف العين)
» حارة كفر الموز بشارع مرجوش	حارة عابدين بشارع الخلوقي
» كوم الصعايدة بشارع باب الخرق	» عبد الباقي بيك بشارع بشتاك
(حرف اللام)	» الشيخ عبد القادر بشارع العشماوي
حارة اللبان بشارع مرجوش	» العجمي بشارع أبي الليف
(حرف الميم)	» العراقي بشارع سوق يقة الالالا
حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر	» العرقسوس بشارع الجزية
» المبرقة بشارع الطنبلي	» عصفور بشارع سوق يقة عصفور
» المدايح القديمة بشارع سوق العصر	» العلوقة بشارع الدشوطي
» مشهر بشارع مشهر	» علي علموة الصباغ بشارع مرجوش
» المغربل بشارع باب الشعريّة الكبير	(حرف الغين)
» مكسر الخطب التي سماها المقرزي سوق يقة	حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
المسعودي بشارع البويدية	حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
حارة المنوفية بشارع مرجوش	(حرف الفاء)
» الميدان بشارع ميدان القطن	حارة الفجالة بشارع الفجالة
» الميضاة بشارع خليل طينة	» الفراخة بشارع الفراخة
(حرف النون)	» الفرنج بشارع الموسكي
حارة النبة من شارع بشتاك	» الفوالة بشارع البكري
» النبوية بشارع درب سعادة	حارة القوطي بشارع درب الطواب
» نخلة الكرار جي بجارة زويله من شارع بين السورين	» القوطية بشارع القوطية
حارة النصرى بجارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	(حرف القاف)
حارة النصرى بشارع فنطرة سنقر	حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش
» النقاية بجارة القصاصين من شارع القوطية	» القبوة بشارع البيلي
(حرف الهاء)	» القرية التي سماها المقرزي حارة منصورية
حارة الهدارة بشارع الكرداسي	بشارع القرية
	حارة القتلي بشارع سوق يقة عصفور

حكيمة	حكيمة
١٧ حارة البغالة بشارع السيدة زينب	١١٢ شارع كلوت بك
» البلقيني بشارع بين السيارح	٨٥ » كوم الشيخ سلامة
» بهاء الدين	١٠١ » الكوي
» البوشي بشارع الدرب الجديد	(حرف اللام)
» الميرقدار بشارع القصاصين	١٤ شارع الببودية
» الميرالحوة بشارع الظنلي	٣٥ » الببودية
» الميديق بشارع العشمواي	(حرف الميم)
» بين الافران بشارع الفراخة	٦٥ شارع محمد علي
(حرف التاء)	» المذبح
٨٩ حارة التماسح بشارع درب الحجر	٢٢ » مرجوش
(حرف الجيم)	١١٦ » مشهر
٢٢ حارة جامع الدريس بشارع الفراخة	٨٥ » المناصرة
» الحفار بشارع البلاقسة	٤٤ » المنجبله
» الجودرية بشارع الجودرية	٨٤ » الموسكى
١٢٠ حارات مستجدة في أرض جنينة الطواشي وما جاورها	٧٨ » ميدان القطن
(حرف الحاء)	١٢٠ الميادين المستجدة
٤١ حارة ملتقوم الجبل التي سماها المقريرى درب	(حرف النون)
كر كامة بشارع الجودرية	١١٩ شارع الناصرية
» الحمام بشارع درب سعادة	١١٩ شوارع الناصرية
» الحزبية بشارع الحزبية	(حرف الواو)
» حوش الدماهرة بشارع الموسكى	٣٢ شارع الوراقين
(حرف الخاء)	٧٩ » وسعة الجير
١٨ حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(الحارات)
» خليل أغا بشارع مرجوش	(حرف الالف)
(حرف الدال)	١١٦ حارة أبي السباع بشارع أبي السباع
٨٣ حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة	٥٥ » ابن دقيق العيد بشارع غيظ العدة
» درب الحجر بشارع درب الحجر	٢٤ » الاتر بي بشارع الخرنفش
» درب رياش بدرب القطة بشارع درب رياش	٢٢ » الاربعين بشارع مرجوش
(حرف الزاي)	١٢ » اسمعيل بك بشارع نشتال
٩٢ حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٣٩ » الاشرافية بشارع سوق المؤيد
٥ حارة زويلة بشارع بين السورين	٧٤ » الاقاعية بشارع الظنلي
» الزير المعلق بشارع درب الحجر	١١٢ » أولاد شعيب بشارع البكري
(حرف السين)	٥ » أمين كاشف بحارة زويلة بشارع بين السورين
٣٠ حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم	(حرف الباء)
» سميل الحزار بشارع الداودية	٢٤ حارة برجوان بشارع الخرنفش
٦٤	٢٣ حارة برجى الحصرى بشارع مرجوش
	٧٩ » البستان بحارة النوطية من شارع النوطية

صحيحة	صحيحة
شارع الصوابي ١٨	شارع درب سعادة ٤٥
» الصوافة ١١٦	» درب السماكين ١٨
(حرف الضاد)	» درب الطواب ٨٦
شارع ضلع السمكة ٩	» درب طياب ٨٠
(حرف الطاء)	» درب القبيلة ٨٠
شارع الطنبلي ٧٤	» درب المباط ٦٩
» الطواشي ٧٥	» درب المزين ٨١
(حرف العين)	» الدرب الواسع ٧٨
شارع عابدين ٨٨	» الدشطوطي ٧٢
» العتبية الخضراء ١٠٨	» الدهان ٢٩
» العشماوي ١١٣	» الدورة ٢٩
» العلوقة ٨٠	(حرف الراء)
» العلوقة ٨٥	شارع الرويعي ٨٢
(حرف الغين)	» الشيخ ريحان ١١٧
شارع الغيطو يقال له شارع درب مصطفى ٨٠	(حرف الزاي)
» غيط العدة ٥٣	شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوي ٦٩
(حرف الفاء)	(حرف السين)
شارع الفجالة ٧٠	شارع السمكة الجديدة ٨٢
» الفعامين ٣٧	» السمكة القديمة ٨١
» الفراخة ٢٢	» سكة معمل الفراخ ١٧
» النوطيه ٧٩	» سوق الخشب ٧٧
(حرف القاف)	» سوق الزلط ٧٤
شارع القراعلي ٨٧	» سوق السمك الجديد ٢٨
» القريية ٦١	» سوق السمك القديم ٢٩
» القصاصين ١٨	» سوق العصر ٦٣
شوارع القصر العالي ١١٩	» سوق المؤيد ٣٨
» قنطرة الامير حسين ٧	» سويقة السباعين ٩٠
» القنطرة الجديدة ٨١	» سويقة عصفور ٦٤
» قنطرة الدكة ١٠٢	» سويقة اللالا ٩٣
» قنطرة سنقر ١١	» سويقة المناصرة ٨٦
» قنطرة عمر شاه ١٤	» السيدة زينب ١٥
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
شارع الكاره ١٠٨	شارع الصقالبية ٢٨
» الكرداسي ١١٤	شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق ٥٧
شارع الكفاروه ١١٤	

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع)	صفحة
٦	(حرف الهمزة)	٧٦
شارع جامع البنات	شارع أبي بدير	١١٦
١١٩	شارع أبي السباع	٩١
شارع وحارات الجزيرة	شارع أبي الليث	١١٧
٥٧	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها	١١٩
شارع جبهة	شوارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية	
٣٩	(حرف الباء)	
شارع الجودرية	شارع باب البحر	٧٧
(حرف الحاء)	شارع باب الخرق	٥١
شارع طارة بين الدربين	شارع باب زويلة	٥٠
١٧	شارع باب الشعربية الصغير	٧٥
شارع حارة السقائين	شارع باب الشعربية الكبير	٧٦
٩٠	شارع بشتاك ويعرف بدرب الجاميز	١٠
شارع حارة اليهود	شارع البغالة	٢١
٢٨	شارع البكرية	٨١
شارع الحبانية	شارع البكري	١١٢
٦٥	شارع البلاسة	١١٧
شارع الخطاب	شارع البندقائين	٣٣
٤٤	شارع البندقية	٨١
شارع الخزاوي	شارع البنهاوي	١٩
٣٤	شارع بئر الخوص	٧٩
شارع الجزيرة	شارع بين الحارات	٧٥
٦٣	شارع بين السورين	٢
شارع الحصاني	شارع بين السيارح	٢١
٢٩	شارع بين النهدين	٦
شارع حوش الحين	شارع السبلي	٧٩
٨١	(حرف التاء)	
شارع الحين	شارع تحت الربع	٥٠
٩	شارع التريبعة	٣٦
(حرف الخاء)	شارع التمار	٧٨
شارع خان أبي طهية	شارع التميمي	٨٧
٢٧	(حرف الجيم)	
شارع الخرنفش	شارع الجامع	١٠٨
٢٤		
شارع الخضرية		
٧٥		
شارع الخلوقي		
٨٧		
شارع الخليج المرخم		
٨٦		
شارع خليل طينه ويعرف بشارع الخنفي		
٩١		
شارع خميس العلس		
٢٧		
(حرف الدال)		
شارع الداودية القبلي		
٦٤		
شارع الداودية البحري		
٦٤		
شارع الدرب الابراهيمي		
٧٨		
شارع الدرب الجديد		
٨٥		
شارع الدرب الجديد		
٩٦		
شارع درب الحجر		
٨٩		
شارع درب الحمام		
٨٩		
شارع درب رياش		
٧٩		

بني
البحرين
البحرين
البحرين

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
الازهر ودفن بزواية الشعراى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة اربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
القادرية هي مسجد الشعراى الموجود الآن وأما ترية السلطان طومان باى فقد تمدم أكثرها ولم يبق منها الآن
الا القبة التى يشاهد بها السالك فى طريق العباسية قبل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذى هنالك وعلى بابها
كتابة تدل على تاريخ انشاءها وعلى اسم منشئها وهذا الباب من رفيع عن الارض بنحو مترين يظهر انه كان له سلم
* وبأول هذا الشارع زاوية أبى العشاءر عبد باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبى الأشاءر عرفت باسم منشئها أبى
السعود بن أبى العشاءر قال الشعراى وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة اربع وأربعين وستمائة ودفن بسفح
الجبل المقطم انتهى وبآخر زاوية خوندنجوار ضريح الاربعين منقوش على بابها فى الحجر اسم فاطمة خوندوهى
مقامة الشعراء وهما منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعراى يتعبد بها كما هو
مذكور فى كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبى الجائل داخل زاوية يتجه
زاوية خوند وهو كافى طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبى الجائل قدم مصر فسكن الزاوية
الحجراة ثم زاوية ابراهيم الموحى ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية بين السورين ثم ذكر
المناوى أن المواهى هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهى أحد
أتباع الشيخ محمد المغربى مات بزاوية بقرب قنطرة سنة ثمان مائة وتسعمائة وفى طبقات المناوى أيضا
أن عبد العال الجعفرى المتوفى فى أواخر القرن العاشر دفن بزاوية الشيخ أبى الجائل بخط بين السورين انتهى
* ثانيها ضريح سيدي عصفور قال الشعراى وكان يتجه زاوية أبى الجائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
عصيفر وكان خطه الذى يشى فيه من باب الشعراية الى قنطرة الموسكى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
انتهى (قلت) والعامية حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصيفر * ثانيها ضريح سيدي على الجمار يقال انه أحد مشايخ
الشعراى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار مجعولة الآن بيتا للصحة
الطبية التابعة لقسم باب الشعراية ومنها دار السيد أحمد العزبى التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحلیم الشعراى
من ذرية الشيخ الشعراى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعراى فى وقتنا هذا
وأما فى الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديما
بحجارة المراتحية وحجارة القرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذى يعرف اليوم باب القوس
داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة
والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذلك على حافة الخليج عمارة بالتمتة وإنما
العمارة من جانب الكافورى وهى منظره للأولوة وما جاورها من قبلها
الى باب الفرج وتخرج العامية عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج
الشرقى تحت المناظر للفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء
ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والقرحية
طوائف من عسكر الفاطمية كان
سكنهم بهذه الخطة فلذلك
نسبت لهم

م

* (تم طبع الجزء الثانى ويليهِ الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من
الشارع الطولى الذى ابتداءه من قراقول باب الشعراية وانتهى بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غله عتيقة و أموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمكر الخازن و خاتمه بالقرافة دفن فيها عناء الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية و أما الشارع الطولى الذى ابتداءه من قرا قول باب الشعريه وانتهى بوابه السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابه الخلاء القريبة من زاوية الحديبي فطوله ثلاثة آلاف وسقائة متر وهذا الشارع حين يقابل القرا قول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار مارا على الجهة الغربية من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابه الخلاء المعروفة ببوابه السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

* (القسم الاول شارع الشعرائى) *

ابتداءه من قرا قول باب الشعريه وينتهى الى ضريح سيدي على الخمار وعلى يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعرائى تجاه جامع الاسكندرية الذى يسلك منها الحارة بجوان وللخرفنفس وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة القرن بداخلها ضريح سيدي محمد ميلة وزاوية يقال لها زاوية راشدة * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعرائى الى حارة بجوان جدد هار اغب أفندي أحد علمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع و مولد كل عام وشهائرهما مقامة الى الآن * الثالثة عطفة سيدي على وفابها ضريح محمد داخل الزاوية المعروفة بـ * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضا حمام يقال له حمام الشعرائى مع دالرجان والنساء وعامى الى الآن وبأخرها بيت كبير يعرف ببيت الست الجلنية وهى زوجة حسن كتحدا الجلفى الذى ترجمه الجبرئى حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الجلفى كان انسانا خيرا لغير معروف وصدقات واحسان للفقراء ومن ماثره أنه وسع المشهد الحسينى واشترى عدة اما كن عماله وأضافها اليه وصنع له تابوتان آبنوس مطعما بالصدف مضيا بالنضرة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش و عملوا له موكبا ووضعوه على المقام الشريف لوفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جوا بجنانه من بيته بمشهد حافل وصلّى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد عميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الجلفى وهو كفى الجبرئى أيضا الامير الكبير على كتحدا الجلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سيده وتقلد الكتحدا ائمة و صار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تليقهم بهذا اللقب هو أن محمدا عمالوك بشيرا عما التقر لأستاذ حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجاني من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف وكان ممولا وله ابنة تخطبها محمد أعمال ملكه حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ولم ينزل المترجم باقيا على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن ماثره التصر الكبير الذى بناه عليه الشيخ القرا قول المعروف بتصر الجلفى وكان فى السابق قصرا صغيرا يعرف بتصر القبرصلى وأنشأ أيضا التصر الكبير بالحزيرة المعروفة بالفرشة تجاه رشيد وله غير ذلك ماثر كثيرة وخبرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكن امتشعته وجارية فى وقت الجلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاهد زاوية سيدي على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرائى صاحب التاكيف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعريه الى شارع الموسيقى أنشأه القاضي عبد القادر الازربكي نسبة الى الامير أربك أحد اراء الجرا كسة وجعله مدرسة ووقف عليها واقفا كثيرة شعائرته مقامة من ريعها الى الآن ويعمل سيدي عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلاء كل سنة من الخليل المصرى وبالصدقة ضريح يعرف بـ ضريح الخضر وذكر الشعرائى فى طبقاته فى ترجمة سيدي

الشارع الطولى الذى ابتداءه وباب الشعريه وانتهى بوابه السيدة زينب

ترجمة حسن كتحدا الجلفى

ترجمة الامير على كتحدا الجلفى

حارات واتصل شارع الخلمية بشارع درب الجمال ليحصل من ذلك فوائدهما لاسكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكني الاماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الخلمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والاراضي الزائدة عن اللزوم من الاماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الحباينة ويرجع لها صيتها القديم

(شارع أربك)

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حدرة الحناء تجاه حارة بئر الوطاويط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شبتون بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين * ثم عطفة رويته * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أربك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الامير أربك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية الى بركة الفيل شعائره مقامة ويتبعه سبيل تحت نظر الاوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الامير حسن باشا طاهر والامير عابدين بيك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن عين الذهاب من الصليبية الى بركة الفيل شعائره مقامة الى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالاربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالامير يوسف بيك وبسبيل معلوم مكتوب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا اسم ودار الامير يوسف بيك مرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع نور الظلام)

ابتدأه من الخلمية وانتهى قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان احدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين والاخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الامير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لانها من انشاء الامير الطواشي سعد الدين بشير الجدار المنصري وجعل بها خزانه كتب وذلك في سنة احدى وستين وسبع مائة والآن شعائره غير مقامة للخبر بها وانذارها وبها زاوية بين سراي الخلمية وحديقته تعرف بزاوية النحاس أنشأها الشيخ النحاس بها ضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الاربعين كانت متخرجة بجددها الامير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف مجاورتها الدار وشعائرها مقامة الى الآن وبه سيدلان أحدهما أنشأه الامير حسن كتحدا عزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والاخر أنشأه اسمعيل افندي سنة اثنتين وعثمانين ومائتين وألف وهما معا من ان الى الآن وبه أيضا عدت من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الامير رياض باشا ودار فرحات بيك وغيرهما * (تمت) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاي المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار اصطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميدان يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسقائة ثم عمر فيه الامير سنجر الخازن والى القاهرة فيما يعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هنالك وأنشئ فيه الأدر الخلمية فصار من أجل الاخطاط وأعمارها وأكثر من يسكن به الامراء والمماليك * والخازن هذا هو الامير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخازن يعرف بالخازن ثمولى شد الدواوين ثم ولاية البنساق ثم ولاية القاهرة وشهد الجهات فباشر ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلته ظم ومحبة للسترو تغافل عن مساوى الناس واقالته عثرات ذوى الهيات مع العصية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الاملاك الكثرية ثم صرف عن ولاية القاهرة بالامير قدادار سنة أربع وعشرين وسبع مائة فوجد الناس من

كانت كبيرة جداً وأولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينها وبين البيوت المستجدة وهي
 محكورة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا حركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
 ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عین الداخل من أول درب الشهيبي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب
 وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين توجه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم
 بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من ادبيك القاسمي وخشد اش ابواظ بك تقلد الامارة والصنحية مع ابواظ بك
 وكان من الامراء الكبار المعدودين تولى امارة الحج مرتين وسافر أميراً عن العسكر المعين في فتح كريد سنة أربع
 ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا الفقار وكان
 في عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى اقليم الجيزة وقانصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية
 ولما حضر المترجم واستقر بمصر اتفق إبراهيم بك وذا الفقار مع علي باشا والى مصر على قتله بحجة المال والغلال
 المنكسرة عليه في غيبته فأرسل اليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم على الباشا وبعد الديوان
 أطلع أقباله فنبأت العصر ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفيراً بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند
 باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى الوالي والعسس وأمره باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
 ذلك فضاقت خناق المترجم وغم جيرانه وأهل حارته لاجساره في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
 جرجي الداوية وغيره ثم أشيع الخبر بان السلطان احمد تولى وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
 وتولى اسمعيل باشا حكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفندارية في سنة تسع عشرة ومائة
 وألف واستقر بها إلى سنة احدى وعشرين ثم عزل وتقلد امارة الحج ثم أعيد إلى الدفندارية في سنة سبع وعشرين
 ولم يزل إلى ان مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخاف ولده محمد بك تقلد الامارة
 والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
 بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطناهو
 ومالك أبيه خصوصاً محمد بك حركس وجرت بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك حركس المتوفى
 سنة أربعين ومائة وألف آل الامر فهم إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد ان صار دفتدار او صار أميراً كبيراً اشار اليه
 ويرجع اليه في جميع الامور وتقلد قائم مقام بعد عزل محمد باشا النشعبي وعمل الديوان بيته وصار كانه السلطان وكان
 على نسق مملوك أبيه محمد بك حركس في العسف وسوء التدبير وبني كذلك إلى ان أخذته الله بسوء فعله ولله عاقبة
 الامور انتهى ملخصاً * (تقمة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقر برى بالجسر الاعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
 قد صار شارعاً مملوكاً يعيش فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة الفيل
 وبينها مسرب يدخل منه الماء عليه أحجار يراها من يمر هناك ثم قال وبلغني انه كان هناك قنطرة من تفعة فلما أنشأ
 الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند مودة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذ ذلك على
 بركة الفيل من جهة الجسر الاعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
 فأقيم الحائط وصغر بالطين الاصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
 الشارع أعلاها من ارض وبساتين مملوكة لبعض الامراء منها بستان خلف بيت إبراهيم أفندي حركس جاري ملكه
 إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الاوقاف الآن تمتد إلى حائط
 الحوض المرصود وباقي ذلك تمتد إلى بركة الفيل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد ان يفتح شارعاً يمتلك الاراضي
 يكون أوله من شارع درب الجمال يقرب سبيل الحبانة ويمتد إلى شارع مرسيما من عند باب عطفة حوش أيوب
 بك ويمتد إلى جهة الخلافة فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
 الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا
 أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيما وارض البركة التابعة لسراي الخلية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه جملة

ترجمة إبراهيم بك

ترجمة محمد بك ابن إبراهيم بك

المواجهة للكباش ولم يكن لها نظير عصر ولما غامر على بيك ونفي عبد الرحمن كتحدا الى السويس كان المترجم هو
 المستنصر عليه وأرسل خلفه فرمانا بنفيه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين اليه وخرج على بيك منقيا وذهابه الى قبلي وانضمه الى المترجم
 ومعاهده له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاهده له ولم يخرج عن حراجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهيباً
 العربي يميل بطبعه الى الخير انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والأيام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحميدية ورشة لعمل الأسلحة وغيرهما مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالسكان التي حولها فيما كانت الحكومة تمتنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 الخلات الموجودة بجبل الجبوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيينا أيضاً جامع لاشين
 السني بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شق باب في الحجر انما يهزم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقها الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جتتمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمئة وبقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد حقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبئر وبناخله ضريح له وأوقاف قليلة ونظرة للشيخ على سيد أحمد وشهرته الآن بجامع لاشين السني
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * أحدها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيينا التي عرف بها هذا الشارع بناخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيينا * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانها من انشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائر مقامه ويجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعين وبه سيدلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن نظراً لبراهيم افندي جركس وحمام يعرف بحمام السني وفي ملك أحد
 السني وفي الجمامي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من انشاء الشيخ على العدوى وهي الآن
 جارية في حيامة ورثتها ما كان علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف بأولاد عثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كافي الجبرتي الامير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من مماليك مراد بيك اشتراه ورباهور قاه وقلده الامارة التحقيقية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسين باشا الجزائر الى مصر خرج المترجم مع سيده وبقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهائن
 ولما سافر حسين باشا الى الروم أخذهم بحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخرات أيامهم فوق وقع اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشد داش محمد بيك الالبي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضي الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالبي ثاني اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكرم مكرمه مع الوزير مراد على خيامة المصري بين فارس
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافر امثالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لأبس به وجبه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقبه
 بالطنبورجي أنه كان في عنقوان أمره مواعاب سماع الآلات وضرب الطنبور ورعباً بشره بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده لسكنه وباقها جعله بيوتاً للسكنى لانها

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها الى بركة المغالة وبداخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
 أيوب بيك الذي ترجمه الخبر في فقال حوش من ممالك محمد بيك أبي الذهب وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير
 والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتمنى كتبها بنفسه واستكتب الكثير من المصاحف
 والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الحد
 ويأوم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقا توجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
 ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذكورة كان
 محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئى حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
 وأحسنها بنا واما موضعه تجاه الكيش على بركة الفيلى أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمر دولته
 بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبها وقصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيلى ليتسع بها
 الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث الى قاضى القضاة شمس الدين الحريرى الخنفي ليحكم باستبدالها
 على قاعدة مذهبه فاستمع من ذلك فأرسل الى سراج الدين الخنفي وقدمه قضاء مصر منقردا عن القاهرة فحكم
 باستبدال الارض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبعمائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
 فاستدعى السلطان شمس الدين الحريرى وأعادته الى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
 بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسة مائة درهم فتمت مع جاه العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
 السلطان والحجارة أيضا من العمارات أهل السجون المتقدمون من الحمايس وقدر لولم يكن في هذه العمارة جاه ولا
 سخرة لسكن مصر وفيها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فنسبوا قاموا في عمارته مدة عشرة أشهر ف تجاوزت النفقة على
 عمارته مبلغ ألف ألف درهم فتمت منها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرة في العمل وهو نحو ذلك
 فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا ما تسطل نحاس لمائة ثمان مائة كل سائس على ستة رؤس
 من الخيل سوى ما كان له في الخارات والنواحي من الخيل ولما تزوج فولد ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
 بابنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة خرج شوارجا من هذا القصر وكان عدة الحمايين ثمانمائة جمال
 المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسى اثني عشر جمالا والكراسى لطاف أربعة جمالين
 والتحتوت الابنوس المنفضنة والموشقنة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم ذلك أربعة
 جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والعميني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكى
 المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والحمايى والزابدى والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الحوائج ثمان مائة
 جمالين وغير ذلك ثمة العدة والبغال المحملة الفرس والحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
 والمزركش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصرى ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه اولاده واولاده اولاده فصار أمر
 الاوقاف الى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرظاى المعروف بأحمد بن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
 ينزله الا اعيان من الامراء الى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكري ثابعا من مصر مع الملك المؤيد في
 محاربة الامير نوروز الحافظى بدمشق فعند هذا المذكور الى القصر خذ خزانة وشبابيك وكثيرا من سقوفه وأبوابه
 وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبذل الشبابيك الحديد الخشب ووطن به اعيان الناس فقصد دونه
 وأخذ وامنه اصنافا عظيمة بمن وبغيره من وهو الآن قائم البناء بسكنه الامراء انتهى (قلت) وبقي كذلك الى أن
 تخرب وبني في محلها الامير صالح بيك القاسمى داره المواجهة للكيش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
 وهو كافي الخبر فى الامير الكبير صالح بيك القاسمى أصله مملوك مصطفي بيك المعروف بالقرى ولما مات سيده تقلد
 الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشترذكره وتقلد امارته الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
 على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتميز لاداسياده واقطاعا تمهم القبلية فهو وخصداشوه
 وأتباعهم وصار لهم مناه عظيم وامتزجوا به وارة العميد ووكه شيخ العرب همام في أمورهم وعصره وأنشأ داره العظيمة

وأكثره من الدعاء بالرحمة حتى قرت بذلك كل عين ثم ساروا به الرمدسة الطيب الكريم ووارو في جده العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاد الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تترحت الاجناب ونفثت النفوس وهجمت العيوان
وذابت المروءة كمداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلم على أقول بدر حيايه ومحاقه وصار كل اب لهول مصابه
سامدا واجا ولا ليم فراقه نائما عن مقره محجما وقد بكى اليراع راثيا لمصابه وراثيا لسوء حال أحبابه فقال
بكت عليه المعالي وهى لابسـة * ثوب الحداد وقد سارت نوابه
ومزقت أسـفا أبواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا تصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانهد من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وهو ما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأيت أن منهم الخائف صائبه
حتى عدت شمسـه فى الأفق آفلة * وأظلم الجؤ وانقضت كواكبه
على نراه من الغفران منه—مر * يعمه فى هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر المجيد الارب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطريه الدمياطى أحد المحققين بالمطبعة

الميرية وقال

لاتنق بالزمان يامطمئن * طالمافى الزمان أخلف ظن
كم رأينا له انقلاب مجت * باناس هم فى الخطوب المجت
ورأينا من عاش دهرًا طويلا * مددنا كاره الحياة بين
وصحيفا قد أجملته المناسيا * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى تمنك ذكر اجيالا * لا يهى ان عر الوهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يتبغى الفرخ حضن
ان حلوا يشوبه الموت متر * وفسيحيا ينوبه الموت سجن
وثرأ الى الشرى عين فقر * وثواء قصاره القبر نطن
مالمسا كانت البهائم كئا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبطـن * وللفرج يبرز المستمكت
ما بكاء العيون الاعلى من * للورى فى حياته مطيمات
كل صعب بكته عيالك هين * بعدد شهم أصابنا فيه عين
سيد كان من محاسن مصر * وبأمشاله الزمان يضن
أى شين كنت قد مولى همام * سررد مصدرا لما هوزين
كان معنى للمجدان قيل ما الخـ * دو معنا للجودان ضن معن
فلقد كان للامانى محـلا * وبه من مخاوف الدهر أرمـن
قلت يوم الدارة الطبع هـلا * فى حسين عر الوجود وحرن
فاشارت تقول ويحك ما تعـ * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى معـتلا وركا شديدا * فهوى معقل وقوض ركن
ربنا رجه واجزه الحـبر عن * كان منه للخـبر والبريدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرخ * فى هنى النعيم أضحى حسين

١٢٨ ٨١٩ ٢٠١ ٦٥ ٩٠

سنة ١٣٠٣

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة ونشيدوا احكام آلائها وتسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على
 الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة
 قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وترقي في التعليم مدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة
 حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقي بها الى رتبة خوجده وصار يعلم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر
 وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركى بالوقائع المصرية
 وفي سنة ٧٨ صار مامورتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار
 وكيل له باهر من سعيد باشا ثم صار شريكا في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيد باشا برتبة قائم مقام وفي شهر أتمشير
 سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنوية جعل عليها
 ناظرا وأنعم عليه برتبة ميرالاي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا
 ابن ابراهيم بن محمد على الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها ووجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا
 كوسطريا وانكلترا لمتفرج على معاملها ومحلات أشغالها رغبتة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة
 والهندد المستحسنة فاشترى جلا من آلائها المتينة وعددها المكينه وفي سنة ٨٤ توجه الى لندره نانيا
 فاحضر منها فابريقة الورق التي لم يوجد لها مثيل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن
 آلائها تقنازا ثانيا ونصب في تحسين أوضاعها تحسينا تاما وكذلك في ادارتها الجميلة هو ووصيه وكيل له في المطبعة
 محمد بك حسنى حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها
 من عن آلائها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاد رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها
 رغبة في عوم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة متميز من لدن الحضرة الفخيمة
 الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضا برتبة باشا فقبل باعتاب الحضرة الخديوية
 بالشكر الجزيل والثناء الجليل ولم يزل رحمه الله ساعيا في عوم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته
 على آتم ما ينبغي وأجسج ما تشتميه النشوس وتبقي وقد أحيار روح المطبعة الميرية ونشر صنيتها في جميع الاقطار
 ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رحمة
 ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة
 وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه أمين وقدرناه العام الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم
 الشهير من كلامه يدلى على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس الصحفين بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاق مصر فقال
 قد اشتمقت الى حضرة القدس الرجائي ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة
 الهيمية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يعنوا لهمته كل مقدم الفضال الذي لا يقدر
 في المكارم قدره والجل الذي فاقت شمس غيره بدره والنبراس الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والصحمام
 الذي قد صميم العضلات بعضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الديمة جليل المقدر في قلوب الناس غني القيمة
 الذي يكبو قاره جواد انراغ في ميدان مدائحهم ان شرع يثنى المرحوم حسنين باشا حسنى ناظر المطبعة الميرية
 بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحمة ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة
 سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته
 وأقبوا عليها من كل حدب يسيلون وجاءوا اليها من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوم امشهودا وحادث
 مصابه في فوادح الشدائد مهدودا وساروا بجنازته في مشهد عظيم جدا من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه
 من السكينة والوقار والهيبه ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا باكا من شدة الهيبه وله بالرحمة دعائيا
 وجنازته ومشهد العظم مشيعا وساعيا حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضى الله تعالى عنه
 وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جدا عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجهه مدرسة وعمل بها اخلاوي للصوفية ووقف عليها
أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بيان أحدهما ينتح الى الجهة البحرية والآخر الى
الجهة القبلية وله منارة عليهم اهللال من النحاس وبه مطهرة وصراحيض وبجواره سميل تابع له وبجوار السيل أثر
حوض كبير مدهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعرا ردهمقامة وبدا خلدنرى بحان أحدهما
للشيخ سليمان المذكور والآخروله الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهم احضرة كل أسبوع وولد كل عام * وبه
مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئة الامير سيف الدين
صرغتمش الناصرى أنشأه سنة تسبع وخسين وسبعمائه وترتب به دروسا وشعرا ردهمقامة الى اليوم وبدا خلدنرى
يعلمون مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخر هذا الشارع جامع الجاولى بجوار
قلعة الكيش أنشأه الامير علم الدين سنجر الجاولى وجهه مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وترتب بها
دروسا وهو عامر الى الآن وبدا خلدنرى ثلاث قباب متلاصقة باحداها قبر منشئها وبه ثمانية قبور الامير سلارو وبالثالثة قبر
دارس لم يعرف صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر
مرتفع تسميه العامة بمصطمة فرعون فلما اشترى الامير حسين باشا حاسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور
هدم معظمه وبني فى الارض التى اشترىها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة
مرتفعة جميعها بالحجر العجالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر
العجالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره تمتد الى الشارع وباقية داخل العمارة وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا
بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار
بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد
ابن السلطان بيبرس الخاشن كبرا ومن آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب
غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكيش كانت محلا سكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يعد ما حرقناه
وآله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والآخر يعرف بالست تاج ووكالة
كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به إعادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظرا ابراهيم أفندى شركس المذكور
* (حاقمة) * شارع قلعة الكيش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض
المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى خفة على قدره بالقرب من الكيش وكان معد للسقى فلما دخلت
الفرنساوية ديار مصر واستولوا عليها آخر جود من موضعه وأرسلوا الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من
الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم والى
الآن موجود هذا الحوض بجزارة الآثار التى بمدينة لوندرة ويؤخذ مما حرقه فرنساوية ان طول ذلك الحوض
متران وسبعة أمتار متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أمتار متر وثمانية أمتار عشر مترا عنى مترا وثمانية
وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أمتار عشر المترا وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا
واثنان من أمتار عشر المترو على جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مرسينا)

يتهدى من آخر شارع حدره الحناء وينتهى لآخر شارع البودية وبه من جهة الميز ورشة الحوض المرصود
وتعرف ايضا بورشة الاسلحة لانها معدة لتشغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهنا دار
ورثة الامير حسين باشا حاسنى المتقدم ذكره * وهو الامير الكبير وعلم الحمد الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى
كجور جينته لى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكالات الانسانية بأبم بجهها وأحسنها وترين من
زينة المروءة والمسامحة الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسبى بجد واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

جميع حسين باشا حاسنى ناظر مطبعة لوق سابقا

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هناك شئ من الدور وانما كان هناك بستان
بجوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على يمتة من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فكثيراً قبعا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقرئى هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
مسكين أنهم امن حبس جدهم وكان كافوراً أمير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة وقيل انه أدخل فيها عدة مساجد ومواضع اغتصها من أربابها ولم يبق فيها غير أيام
قليل ثم انتقل الى دار خارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعدما عروها له وقيمن ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
وقيل بوباء وقع في علمانه وقيل ظهر له بها جن وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقرئى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرونها الارض المبنى
فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر الى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
نشاهدنا قبلي البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرقي هذه البركة بعد التلول
المدكور بركة سماها الفرنسيون في خريطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
محملا منحنضا هو محل بركة طولون المدكور وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين وفي
سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان يلحق مسجد السيدة زينب من الجهة
الشرقية بمقبرة مهجورة وبهدأ أراضي فضاء وحزارع فاشترت ما كان مملوكا من ذلك واضتمت الى أرض المقبرة ثم
أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطأ عظيما به
جمله شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف مدة نظارتى على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابه السيدة
زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدبورة وجيارة الميرى الى العميون وبالاتحاد
مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سلخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى لشروط
الصحة ثم أعطيت بالمقاوله فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا ادار الامير
أرغون ذكرها المقرئى حيث قال هذه الدار بالحسرا الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
وسبعائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل للجامع الجاولى
المعروف بحوش ابراهيم شركس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كما في المقرئى الامير سيف الدين
أرغون الكمالى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
أرغون العلاقى في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أو بالأرغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
من شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمين خمسة دروب وثلاث عطف
كها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلونى * عطفة الحماي * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السناجحة * درب البئر * درب النبقه بأوله
زاوية تعرف بزاوية أبى البقاء بها ضريح الشيخ أبى البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
لتحريمها ولها أوقاف تحت نظر امرأه أة تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
ان بها أثر الساقية التي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافورا الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المدكور موجوديراه من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
جهة الخلاء * وأما جهة اليسار فهى داربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطفة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
غير نافذ * درب القطابعة غير نافذة أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
الحركسى المؤيدى فى القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقر به جامع قايتباى أنشأه الملك الأشرف

دار الفيل

دار الامير أرغون
جهة الامير أرغون

عدة مواضع وزاد في سمعها وأنشأ بها الصطبل والوعمل زفاف ابنته على ولد الامير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد
 ما جهزها جهازا عظيما وعمل سائر الاواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الاواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف
 مثقال من الذهب وتماهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت اول بناته
 ولما نصب جهازها بالكبش نزل من القلعة وصعد الى الكبش وعيانه ورثه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماما
 ملوكيا وألزم الامراء بحضوره فلم يتأخر احد منهم عن الحضور ولما انقضت ايام العرس أنعم السلطان على كل
 امرأة من نساء الامراء بتعبئة قماش على مقدارها وخلق على سائر ارباب الوظائف من الامراء والكتاب وغيرهم
 * وسكن هذه المناظر ايضا الامير مصر غمش في ايام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود
 الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكبش بالحدره ثم ان الامير بليغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه الى ان قتل
 سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الامير اسد مر الى ان قبض عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين وامر
 بهدم الكبش فهدم واقام خرابا لاساكن فيه الى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحكره الناس وبنوا فيه مساكن
 وهو على ذلك الى اليوم انتهى وكان بالكبش ايضا حدره تعرف بحدره ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحملها الآن من
 ضمن شارع الكبش بصعد الى الكبش منها من خلف جامع صرغمش قال المقرري والكبش جبل بجوار جبل
 يشكر كان قديما يشرف على النيل من غريبه قال ولما اختط المسلمون مدينة القسطنطينية بعد فتح ارض مصر صار
 الكبش من جملة خطة الحمر القصوى وسمى بالكبش والحمر القصوى كانت خطة بنى الازرق وهى التى بنى فى
 محلها العسكر قال المقرري اعلم ان موضع العسكر قد كان قديما يعرف فى صدر الاسلام بالحمر القصوى قال والحمر
 القصوى كانت خطة بنى الازرق وبنى رويل وبنى يشكر بن جزيله ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل
 حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد اخر خلفاء بنى أمية الى مصر من زمان بنى العباس نزلت عساكر صالح
 ابن على وابن عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النضاء وامر أبو عون أصحابه بالبناء
 فيه فبنوا وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن على من مصر خرب أكثر ما بنى فيه الى زمن موسى بن
 عيسى الهاشمى فابتنى فيه دار أنزل فيها احمد وعبيده ثم ولى السرى بن الحكيم فاذن للناس فى البناء فابتوا فيه وصار
 ملوكا يديهم واتصل بناؤه ببناء القسطنطينية وبنيت فيه دار الامارة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك والى جانبها
 بنى أحمد بن طولون جامعها الموجود الآن وسمى من حينئذ ذلك النضاء بالعسكر وصار امراء مصر اذا ولوا ينزلون به
 وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مارتان فانفق عليه وعلى مستغله ستين ألف
 دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة فى العسكر جدا الى أن قدم أحمد بن طولون من العراق الى مصر
 فنزل بدار الامارة من العسكر وكان لها باب الى جامع العسكر وينزلها الامراء عندئذ بها صالح بن على بعد قتله مروان
 وما زال بها أحمد بن طولون الى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى لمخاض
 * وفى وقتنا هذا الحد الشرقى للحمر القصوى يمتد الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكبش والحد
 القبلى هو التلال الممتدة من الكبش الى شارع مصر القديمة التى بها قبر زين العابدين والشرقى البحرى هو الشارع
 والغربى الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جدا
 والآن لم يبق منها الا شئ قليل وعن قرى بريد ويزول أثرها بالكليسة وفى زمن دخول الفرنساوية بمصر كانت
 تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهى قرية من عمارة الامير الكبير الشهير حسين باشا حدى ناظر المطبعة
 والسكاكندخانة المصرية وذكرها المقرري فى خطه فقال هذه البركة موضعا الآن فيما بين حدره ابن قبيصة خلف
 جامع ابن طولون وبين الجسر الاكبر الفاصل بين هذه البركة وبركة النيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا
 وكان عليها عدة عمائر جليلة فى قديم الزمان عند ما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان
 من الدور على هذه البركة ايضا ولينزل خرابا الى ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية فى ارضى
 الزهري سنة احدى وعشرين وسبعمائة فوجد ارجانب هذه البركة الذى يلى خط السبع ستايات مقطوع طريق فيه مركز

ن
 ن
 ن

عظيمة روية وعن يسار المبارج احارتان احدهما تعرف بحجارة الوكيل والاخرى بحجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يحمل له مولد كل سنة وشعائر عام عطية لتخريمها وتظريها لرجل يعرف بشجاعة الفران من أهالي تلك الخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم اوتوزير

*** (شارع قلعة الكباش) ***

عن يسار المبارج شارع حدرة الخناجيج وارجاع صرغمش من جهة الغربية ويمتد الشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله اربعة مائة متر واربعمائة متر وعرف بالكباش من اسم الجبل المنبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصورا سميت مناظر الكباش ذكرها المقريري حيث قال هذه المناظر اثنا عشر الا ان يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون انشاء الملك الصالح نجم الدين ايوبي ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستائة وكان حينئذ ليس على بركة الفيل بناء ولا في المواضع التي في بر الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكر وترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ومدينة مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى بحرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منتهات مصر وقائق في بنائها وسميها الكباش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل المملوكية * وبها انزل الخليفة الحاكم باهر الله ابو العباس احمد العباسي بن ابي على الحسن بن ابي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله ابي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة اقامته بالقلعة بتي نحو سبع وعشرين سنة ممنوعا من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الاشرف خليل بن قلاوون آخر جبه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاحين في سنة ست وتسعين وستائة وأسكنه بمناظر الكباش وأنعم عليه بكسوة له وعلب له وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهي * وسكن بمناظر الكباش أيضا الخليفة المستنصر بالله ابو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وتوجهت مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرخى له عنده طوبى له وتقلد سيفا عرييا محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأنزله الى دار قرييب من المشهد النفيسي بتربة شجرة الدرفأ قام نحو ستة عشر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثمانين وسميها وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسي وقال المقريري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغ وكان لا يكفي على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استتر الخليفة ابو الفتح بن ابي الربيع سليمان في نظره مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالسنة حينها الى ضريحها من نذر العامة فحسنت طائفة بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وداره اقطاع الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعا من محبسه وأعادته الى الخلافة وخالع عليه في يوم الاربعاء أول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضا كانت ملوك حجة من بني ايوبي تنزل عند قدميهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستائة أنزل بهذه المناظر نحو ثلثمائة من ممالك الاشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد مقتل الاشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون عددهم هذه المنظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنائها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجددها

ترجمة الحاكم بالمراتب

ترجمة المستنصر بالله في الربيع سليمان

وقرر في مشيختها العلاء القلعة شـ: ندى وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
 أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كنة انتهى وبداخل درب جبيرة حارة بنت الممار بها جامع مغلباى طاز
 له منارة وبه قبر من شئ الامير مغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لتخر به وتحت نظر الاوقاف وجامع الامير على أنشأه
 الامير على تابع محمد بيك امير اللوا سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بيك طوبجى
 باشا * وبهادار ورثة المرحوم حسين بيك الطوبجى ودار ورثة المرحوم سليم باشا بكل منهما جنينة * وبها سبيل على
 اتخذ اعزبان فوقه مكتب لتعليم الاطفال ونظرة للست خدو حة من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
 وحات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتها الجامع جوهر الصنوى المقابل للجامع الغورى
 أنشأه جوهر المنجى الصفوى وجعله مدرسة وعمل به ادرسا فى الفرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
 وثمانائة * عطفة الدماطى * عطفة الحلبوجى * در السماكين برأسه جامع قايتباى المجدى وكان أول ما يعرف
 بالمدرسة القهية وخطته تعرف بسوية عبد المنعم كما هو موجود فى بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
 الامير لطيف باشا جده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمجدى لان به ضريح يقال له
 الشيخ المجدى يعمل له مولد كل سنة وشعائر مقامته ويتبعه سبيل يعلمه مكتب * وبداخل درب السماكين درب
 يعرف بدرب الطباخين * حارة خرابة منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسبلى * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
 بها زاويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائر مقامته من جهة الست زعفران ويقال لها ضريح يقال له الاربعين
 * والاخرى تعرف بزواية الجعافرة مقامته الشعائر ايضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
 للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبهذه الحارة أيضا دار الامير راشد باشا حسنى أصلها من انشاء
 المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاقواف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منهما جنينة وبهذا
 الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبع مائة
 وبداخل الجامع تكية معروفة بتكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفى شرق هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
 عبد الله أنشأه الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتب لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
 بنظر الاوقاف وقبر به المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وعومن المكتاب الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
 الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه أيضا جاما شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
 تجاه سبيل أم عباس باشا الذى أنشأته فى سنة أربع وثمانين ومائة وألف وجعلت فوقه مكتب لتعليم الاطفال
 ورقت بها المعالين والمؤدبين ووقفت على ذلك اوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
 بهذا المكتب امتحان فى كل سنة وفى مقابلة قرا قول قديم يعرف بقرا قول الصابية كان به معاون عن الخليفة واليوم
 انتقل الى القرا قول الجديد المعروف بقرا قول المنشية الذى به بيت الصحة الطيبة

(القسم الثانى شارع حدره الحناء)

يبدأ من آخر شارع الصليبية وينتهى الى مسجد الجاوى بأول شارع مر سينا وبوسطه شارع قلعة الكباش وسيأتى
 الكلام عليه وبه عطف وحات وهي * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو حمام قديم عامر الى الآن
 يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
 الجبرقى حمام السكر حيث قال فى ترجمة الامير عبد الرحمن بيك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
 اسمعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا بمحدره طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
 جرجيسى مطلقا على بركة النيل ثم لما عزل اسمعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التكية
 التى أنشأها بقرا ميدان اللوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
 بيت الامير حسين باشا اسم لانه هو الذى بقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنينة متسعة وقاطون مشترك
 بينه وبين بيت السنوانى الجوارله * وحارة حمام بابا هذه عن بين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أربك تجاه

جبل يشكر

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمس مائة وسبع مائة من فائض مال الجامع الطولوني فكمّل فيها ثلاثون خانوتا
 وفي سنة ثمان مائة وثمان مائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
 ابن نصير بن رسلان البلقيتي قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس في سكنها لوفور العمارة بذلك
 الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمينه المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
 المقر بي أيضا ان موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وقيل ان
 موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
 اختطت عند الفتح بهذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
 النيل شئ وكان يشرف على بركة النيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبعالة وعلى هذا الجبل كانت تنصب الجنايق
 التي تجرب قبل ارسالها الى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربه ثم لما اختط
 المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحراة القصوى انتهى ملخصا وبهذا
 الشارع من جهة اليمين أربع عطف * الاولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لانها ضريحه هذا داخل زاوية تعرف
 بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة التعليم الاطفال ولها اوقاف تحت يد أحمد افندي الطولوني * الثمانية
 عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
 فيها حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
 * ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الاربعين بداخلها
 ضريح الاربعين وهي معطلة شعائرها ولها اوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها حارة أيضا وكالة متخربة
 يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار به ست عطف غير نافذة * الاولى
 عطفة حسين * الثمانية عطفة سعيد بدخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البرمها ضريح يعرف بالشيخ
 محمود وثلاث وكائل الاولى ملأ رجل يعرف يوسف جوارى والثانية وقف المكاتب الاهلية والثالثة متخربة
 وفي حيازته رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بأخرها ضريح للاربعين * الخامسة عطفة الكبيجي
 * السادسة عطفة حبشي وكلاهما غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة لقبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
 الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش التجار وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة محمود
 الغلالى ومنها وكالة تبسح الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
 المعارجى ووكالة يوسف آغا ووكالة يوسف ثابت معدة يسع الدهانات وكلها ذات أما كن علوية للسكنى
 * (شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى وشارع تلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لانه
 من زيادة جامع ابن طولون وبد عطفة تعرف بعطفة اليهودي توصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
 بها أما كن للسكنى والى ههنا انتهى الكلام على بيان الاقسام الاربع من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
 العطار بن بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم تبين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبية فنقول
 الشارع الطوالى المار من جهة المنشية الى آخر شارع اللبودية بقرب مسجد السيد زينب طوله ألف مترو ثمان مائة
 وستة وعشرون مترا ويتقسم الى ثلاثة أقسام

(القسم الاول شارع الصليبية) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى فوه أول شارع حدره الحناء قبالة حارة بئر الوطاو يطوب من جهة اليسار عطف وحارات
 ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
 برأسها دار الامير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بأخرها زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها
 مقامة * درب جيرة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الامير تغرى بردى الرومى وجعل مدرسة

مساكن فاشتراها الامير صرغتمش وبنها قصر او اصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزير والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تحرت هذه الدار وبنى في موضعها عدة ماكن * واما حارة بئر الوطواط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطوطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الفارسي ويقال انه من مدة قرية صارسة في الحوايت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرقوب والبحر عند قديلا ندر بما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائها مسطبة ممددة للجبالين * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بداره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومنارة وشعائره غير مقامة لاحتياجه الى العمارة ونظره للاوقاف وضر يحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوري والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فمها عطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها شارع طولون) *

ابتدأه من نهاية شارع الخضرية وانتهأه الخلافة مغربي القاهرة عرفت بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة المنعمة الواسعة البنيان وذكر المقرري في خطه أنه ابتدأ في بنائه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعمل في مؤخره ميضأة وخرانته شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقته بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرت الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومنازلها عند ما تمر بصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وسمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وسمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية لا تقرب الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير او جعلوا فيه عششا أو كراومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابها من داخل اتجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقيل انه من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مذابح اثنتان في الجهة القبليية من الطوب وسلامه من الداخل والثالثة من الحجر سلمها من الخارج وهذه غير مسعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون للان يقصدونها لفرجة عليهم او يحبون من صنعها * وبدخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها ضريح الشيخ البوشي وهناك سبيل تابع له قال المقرري وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) ويصعب فهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهر حائط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرري عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرري وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البرازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز لدين الله أبو تميم معده من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فمات خراب من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويدي عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرري في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جدار دار الامارة التي بناها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمر فيها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزواية قباى الجمالى جدد هاهم سجدا الامر حسن افندى كتحدا
 عزبان ابن المرحوم الامير ناصف على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائرهم مقامة من أوقافه
 بنظر الشيخ محمد القهوجى * وجامع أبى بنات له منارة من نفعة عليها نقوش حسنة وفي شعائرهم بعض تعطيل
 ويجوارهم حمام درب الحصر انشاءه خوشقدم الاجدى وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفى
 ملك حسن مفتاح وعلمه حكرو لوقف خوشقدم الاجدى وبه أيضا زاوية تعرف بزواية التشميرى من نقوش على بابها
 فى الخشب بعد البسلة وآية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلتها من ربح يقال له
 ضريح الشيخ التشميرى ولها مياضة وأخيلة وبئر وشعائرهم مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
 حسن كتحدا يعاونه مكتب ومن نقوش على شباكها تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أشهر حدة للشيخ
 العراقى والثانى للشيخ عبد الله التكرورى والثالث للشيخ ابراهيم الفارعى له لخدمة كل أسبوع ومولد كل عام
 مع مولد السيدة سكيته رضى الله عنها وفى آخر يوم من مولد يركب خاليفة فى موكب حافل ومعها جملة من أرباب
 الاشراف والطرق وترغم العامة أن من رزق ولد أو أراد أن يعيش له فانه يحضره فى مولد الشيخ ابراهيم الفارعى المذكور
 ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لاجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا الاعتقاد فاسد من عقل كاسد
 يوقع صاحبه فى الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كينية ركوب الخاليفة أن يحضر كثير من الناس باولادهم
 وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايطر المشككة ومعهم الر كائب والظبول والزمنور والمزايك ويركوبون
 مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصر فيتلون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبية ثم على المنشية ثم
 يعودون الى شارع درب الحصر ويقفون ذلك ثلاث مررات والخاليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
 الاشراف والطرق وحوله جماعة من النقباء يديهم المباخر والتماقيم وجماعة من عسكر البوليس تمنع الناس من
 الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فيهم الر كائب على حصان ومنهم من هورا كيب على حمار
 ومنهم الر كيب فى عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطورا حرو ومنهم من على رأسه طرطورا صغرا غير ذلك من
 الامور الشنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
 ويحتمع الكثر من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
 القصف والله وما لا يزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع فى ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الخضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وأخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمن عطفة
 نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبية وعلى يمين المار بها عطفة سيدي عبد الله بدا خلتها من ربح
 الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرئى فقال
 عرفت بذلك من أجل البئر التى أنشأها الوزى رابو النصل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه
 لينقل منها الماء الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبها الجميع المسلمين وكانت يحط الحراء وكتب عليها
 بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده والشكر لله وحده ومنه المن على عبد جعفر بن الفضل بن
 جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريها الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبها الجميع المسلمين
 وحسبه وسبله وقنماؤبدا لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا يتقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
 السقايات المسبله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثم على الذين يبدلون ان الله سمع عليهم وذلك فى سنة خمس وخمسين
 وثلثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبنى فوق البئر المذكورة وتولد فيها
 كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما أكثر الناس من بناء الاماكن فى أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
 المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغمش
 قال المقرئى هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

البكر هذا ما ظهر لي من عبارة العجاوى ثم انه قد بلغني من أنق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشي هذه كانت تعرف أو لزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فقلته الحمد

* (شارع المسيحية) *

أوله من ابتداء سكة أبي سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار و طوله مائة وتسبعون مترا عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة للمنشئة الوزير مسيحي باشا أنشأ سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأ له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له وانزى به من بعده وهو الى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضا بجامع نور الدين القرافي لدفنه به * وبهذا الشارع من جهة الامين حارة الزيني * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

* (شارع عرب يسار) *

ابتدأه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه الى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار و طوله مائتان وستون مترا وبه جهة اليمين أربع دروب * الاول درب الداودي ليس بنافذ * الثاني درب البرقع غير نافذ أيضا * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضا * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة الملح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجرى وكلها غير نافذة وبه أيضا زاوية تعرف براوية الشيخ عبد الله بن ابي محمد يعملون قبة حرة تفعلة كانت متخربة ثم جدد هاديان الاوقاف وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها أيضا نسيج للشيخ علي البركاتي ويجاورها سبيل متخرب بداخله مكتب لتعليم الاطفال

* (شارع سكة القدرية) *

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهي الى جهة الخلاء قبل القاهرة من جهة الامين و طوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادريه بداخله نسيج سيدي علي القادري ونسيج سيدي أحمد ونسيج سيدي حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضا بجامع علي بنهم العين وفتح اللام وتشديد الياء وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة الى الامام الشافعي مكتوب على باب تاريخ سنة سبع وتسعين وسقائة وشعائره مقامة الى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادرية * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباشي يسلك منه لشارع أبي سحجة والى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة الى المنشية ثم لتبين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فقول هذا الشارع ابتداءه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة و طوله تسعمائة وخمسون مترا وينقسم أربعة أقسام

* (أولها شارع الرماح) *

ابتدأه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به نسيج عبد الله أنى شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلاانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزيني * ثم حارة الزريرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاهما غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أنى داود

* (ثانيتها شارع درب الحصر) *

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدي محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخره شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح وآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضا زاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع عبد العزيز قنطاي به عمودان من الزلط ونسيج عليه مقصورة

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضرخ الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الجمالة) *

ابتدأه من شارع تحت السور وانتهى مؤامرة شارع القبلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبجهة اليسار درب مجرى * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع القبلي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن بضرخ سيدي علي القبلي داخل الجامع المعروف به وهو منحرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطع تلوح من خشب منقوش فيها هذا بضرخ الشيخ علي القبلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسماية وبدهم بضرخ منحرب أيضا والناظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصياربة يتوصل منها الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها بضرخ أبي الطراير * ثم عطفة الشراقيه * ثم درب الدقاقين بداخله بضرخ سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها جامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأه من نهاية شارع القبلي وانتهى مؤامرة شارع الخليفة قبلي مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبجهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله بضرخ يعرف بضرخ الاربعةين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبجي والثاني للاربعةين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقمية

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع القبلي وآخره شارع القبر الطويل يتجه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن بضرخ الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضى الله عنهما له مطهرة وأخدية وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ عبد الحميد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الجمال والثاني للشيخ علي الجمال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الجمالة ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جدها المرحوم جمع تراجم مسجد أو قام شعائر إلى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فأنظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآن شعائره معطلة لتخربه ونظيره للاوقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائرها مقامة من أوقافها وذكور السخاوى في كتاب المزرات أن في مجرى جامع المعروف بقرية قديمة وبها قبر إلى جانب قبر السقايين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتمد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدهر وطى السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبع مائة ودفن بزوايته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعى في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعى انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدهر وطى السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابل على الطريق هو زاوية الغباشى فيمنه تذكرون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بقرية السادة البنات

صاحبه وهي معظلة الشعائر لتخر بها واليوم جعلت مسكنا لبعض أرباب الحرف * وهنالك أيضا جامع البرديني به
 ضريح البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفي يعمل لهما حفرة كل ليلة الجمعة ومولد كل عام وفي وقتنا هذا تخرب
 هذا الجامع وجعل مكتبا للتعليم الاطفال وذكّر الشيخ علي بن يونس الرومي الحنفي الشاذلي في رسالته ان هذا الجامع
 دفن به جماعة من طائفة المساكين وأجل خواص المقربين منهم سيدي محمد أبو لبقاء أخذ الطبر بقة عن سيدي علي
 ابن خليل المرصفي فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة كور وكان
 كثير العبادة قبل انه كان يتلو في كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر
 ثلاثا وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطبر بقة رحمه الله ومن أولاده سيدي
 محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده بهذا الجامع انتهى
 * وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباي أنشئ سنة احدى وسبع مائة وهو عاصر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار
 ملاك ابن القراشلي ووكالتان بهما أما كن للسكنى احدهما ملاك حسين التماح والاخرى ملك محمد درجب الجبال
 وقر اقول بجوار بوابة سجاج يعرف بقر اقول السيدة عائشة ويقال له قر اقول بوابة سجاج أيضا * وبوابة سجاج هذه
 نسبت لسجاج الحضري شيخ طائفة الحضريه وهو كافي الجبزي سجاج الحضري الشهير بنواحي الرميصة أخذ مصطفي
 كاشف المحتسب وشتمه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجلمية وذلك في سانس ساعة من الليل وقت السحور ليلة
 الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا لمنه من الليلة القابلة ثم أذن برفعه
 فأخذته أهله ودفنوه وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهممة وكان شيخا على طائفة الحضرية
 صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ومكارم أخلاق وهو الذي بنى البوابة آخر الرميصة عند عرصة الغلة أيام الفتنمة
 واختفى مرارا بعد تلك الحوادث وانضم الى الالقي ثم حضر الى مصر بأمان ولم يرزل على حاله في صدق سكوت حتى شفق
 مظلوما جز غير انه انتهى لمختصا

* (شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزرايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاء وآخره شارع البلاسي وسكة السيدة
 نفيسة رضى الله عنها وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزيتة وسبيل
 بيانها * ثم عطفة الختاني * ثم درب القطاطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضرخ سيدي بدر الدين الذي
 بجوارها وأما جهة اليسار فبها عطفة البارودي * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبهذا الشارع
 أيضا جامع القبر الطويل واقع خلف مسجد شجرة الدركان أصلها زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد
 جدها المعلم جمعة راج شيخ طائفة النبايين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومرحاض وفي قبته على الضريح وذلك
 في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها علمية شعائره مقامة من ريعها وجدد أيضا السبيل
 الذي هنالك والضريح الذي تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه
 سبيل ومكتب مهم بجوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه
 زاوية الجبزي بالقرب من باب القرافة بدخلها ضريح يعرف بضرخ سيدي علي الجبزي عليه مقصورة من الخشب
 وهي معظلة الشعائر لتخر بها * وهنالك أيضا ضريح يعرف بضرخ الشيخ مخلص

* (شارع درب غزيتة)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهى ودش شارع درب الحباله وطوله مائتان واثمان وثلاثون مترا * وبه من جهة
 اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدي بهادى بهادى بهادى أنشأها
 أبو سعيد الطاهري في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمس مائة كما هو منقوش في لوح رخام على بابها ثم جدها
 المعلم محمد الشيمي المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذي عرفت
 العطفة بتابعه * الثالثة عطفة درب ملوخيا بها مريح للاربعين * الرابعة عطفة الجنزلي بها ضريح للاربعين

بعد ذلك أول خراب قضاة ابن طولون وخراب قصوره ثم ترايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرئ أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للنظرين محمداً بن الجبلان والساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقاً يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميداناً للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن باشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقاً للخيل والجمال ونحوها وفضلاً عن ذلك كانت محلاً لاجتماع الحوارة ونحوهم وكان يداثرها عدة دكاكين لبيع المأكولات وغيرها ثم الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتها ويزيل نغمها ويخففها منظرها حسناً فأمرني بعمل رسم لها وكنت إذ ذاك ناظر على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الأشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منزهات القاهرة خصوصاً باتصالها بشارع محمد علي المتقدم من الأزبكية إليها وجود مصطبة الخيل التي هنالك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج الخيل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيباً وشكلها غريباً

(شارع تحت السور)

يبتدىء من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بناه مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثمانمائة وستون متراً وعن يمين المار به شارع البقلي وشارع درب الحباله وسياقيها من مأوى ومن جهة اليمين أيضاً عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة درجب * ثم درب النرن * ثم عطفة الميلاان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبدالله * ثم درب القزازين * ثم درب بجري * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرملة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرملة * الثانية عطفة خائف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفاء * السادسة عطفة العياد * السابعة * ثم عبدالله بن اضرخ للشيخ عبدالله * الثامنة عطفة الخلد * التاسعة عطفة النرماوى وبها ضريح للأربعين * العاشرة عطفة تيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة حميس * الثالثة عشر عطفة الأبيجي * الرابعة عشر عطفة السدوكاها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع الجركسى عن يمين الداخل من بوابة تجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباى الجركسى الذى سمي هذا الجامع باسمه والأخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة وتبعمه سبيل * وجامع مصطفى باشا وهو جامع قديم شعائره معطلة للخراب وتحت نظر الأوقاف * وبه أيضاً جلدوكايل منها وكالة ملك ورثة الحاج على عبوة ومنها وكالة ملك ورثة ولس الجار ومنها وكالة لورثة طلال الفرارجي وكلها بأعلامها ساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور واخره بوابة الخلاء المعروفة بوابه تجاج قبلى مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليمين * درب العتامة * ثم درب الريحاني * ثم درب التجارى يتوصل منه لدرب الحباله وبأول زاوية تعرف بزوية الحاج على المسارب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويضى وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عثمان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه منقوشة من النحاس الأصفر بأسمائها وعلى الضريح تركيبه عليها تابوت مكسوة بالاسميرق مخيشة بالأصفر والابيض ويعمل ذلك قبته من تفعلة دقيقة الصنع وصاحبة هذا الضريح تصعد لزيارة القندور ويعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة تجاج جده الامير عبد الرحمن ككتنه من خمسة وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابلته زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست من جهة قبرها وقبر آخر لم يعرف

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرش به بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة في حجة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره ما هو نظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه كذلك بعد ما يخلص ما فيه من الغدو ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويلو ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك الخال ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما عشي له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فيخرج الى القاعة وتمشى فيها وتروح وتلعب ويهاش بعضها بعضا فتقيم يوما كمدلا الى العشي فيصحبها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يتخطاه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذي أحدا ويقيم له وظيفة من الغداء في كل يوم فاذا انصبت مائدة خمارويه أقبل زريق معها ويربض بين يديه فرحى اليه يده الملاححة بعد اللاجحة والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فينفد كعبه وكانت له لبة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيه فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل براعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قربها منه وتنظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد أنفذ ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائما رعاة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضائه في خمارويه كان يمشى وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغني حذر من قدر وعمل أيضا للثور دار مفردة ولقنقه ودار مفردة ولقنقه لدار مفردة ولقنقه لدار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فلكل الصنف اصطبل مفردا ودواب الغلمان اصطبل وبغال القباب اصطبل وبغال النقل وللجائب والحقاق اصطبلات لكل صنف اصطبل مفردا للاسع في المواضع والتمت في الانتقال سوى الاصطبلات التي بالجيرة فانه كان له في عدة ضياع من الخيرة اصطبلات مثل خمياوي وسيم وسنظ وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القرط برسم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كمدان الميدان والقصر والبستان كان يعمل أكثر من الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرميحة وقراميدان الى القلعة وبقى كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثمان وتسعين ومائتين على يد معوث الخليفة الممكوت بالله محمد بن سليمان فالتى النار في القطائع ونهب أصحابه القسطنطين وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وعجموا الدور واستباحوا الحرم وشكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلا كل قبيل من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولداً أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد وكملت الديار وعفت منهم الآثار وتعطلت منهم المنازل وحل بهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونضرة الملك ومساءدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذبحوا بين يديه كما ذبح الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاصم آخر خلفاء الفاطميين لما ملأ صلاح الدين وكان الحادثة نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع جردا أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه ووتى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعماسة سنة اثنتين وتسعين ووتى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يبق غير اثني عشر يوما وعزله محمد بن سليمان ووقع لذرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولته بن طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

السبع المعروف بزريق

تاريخ القطائع

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون ويجذء الجامع دارا لأمارة في جهته القبالية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة المحيطة بمصلى الأمير إلى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وعلمانه وكل قطعة طائفة فيقال قطعة السودان وقطعة الروم وقطعة الفراعين ونحو ذلك فكانت كل قطعة تسكن جماعة بمنزلة الخارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعها وحسنه وجعل له سيدانا كبيرا يضرب فيه بالصلو الخجة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير إذا سئل عن ذهابه يقول إلى الميدان وعمل للميدان أبو البكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيوش أو يوم صدقة وما بعد هذه الأيام لا تفتح الا بتتيب في أوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما بطرا عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الأمير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر إلى المساكين ويتأمل فرحهم بما يأكلون ويحسون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراطقان وكان على صدقاته أيد الله الأديرا فانفق في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج إلى الكف الناعمة الخضوبه نقشا والمعصم الرائع فيه الحديدية والكنف فيها الخاتم فتقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فأخذوا ما ملأت اليك وأعط كل من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه خنارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي كان لا يبه بجعله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل إليه الودى اللطيف الذي ينال ثمرة القائم ومنه ما يتناوله الجالس من أصناف خيار النخل وحل إليه كل صنف من أشجار المطعم العجيب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل بحاسا ذهبيا حسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجسام النخل خزاريب الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء تتحرك إلى فساق دهمولة ويقبض منها الماء إلى مجارات حتى سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزروع على نقوش دهمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد رقة على ورقة وزرع فيه النبلوفر الأحمر والازرق والأصفر والجنوى العجيب وأهدى إليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطموه شجر الشمس باللوز وأشياء ذلك من كل ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برج من خشب الساج المنقوش بالنقش الفاذا يقوم مقام الاقنص وزرقه بأصناف الاصباغ وبلط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهار الطافا جدار لها يجرى فيها الماء مدبر من السواقي التي تدور على الآبار العذبة ويسقي منها الأشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والديابي والنويات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الأنهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكار في قواديس الظينية ممكنة في جوف الخيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيونا ممكنة في جوانبه لتقف عليها إذا تلبارت حتى يجابو بعضها بعضا بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئا كثيرا وعمل في داره مجلسا برواقه سماه بيت الذهب طلى حيطانه كلها بالذهب الجاول باللوزورد المعمول في احسن نقش وأطرف تفصيل وجعل فيه على مقب دارقامة ونصف صور في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياها والمغنيات اللاتي تغنيهن به حين تصويرها جميع تزويق وجعل على رؤسهن الاكاليل من الذهب الخالص الابريز الرزين والكواذن المرصعة بأصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس الثقال الوزن المحكمة الصنعة وهي مسخرة في الخيطان ولونت أجسامها بأصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مباني الدنيا وبني في داره دار للسماع عمل فيها يوتابا زاج كل بيت يسع سبعها ولوته زعل تلك البيوت أبواب تفتح من

قصر ابن طولون

بستان خنارويه بن أحمد بن طولون

الارض باو

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذو بزواية الاربعين يعاودها مكتب
 لتعليم الاطفال وشعائرهم عطله وتحت نظر محمد وداؤدى * ثم عطفة زربية أحمد جلبي يسلك منها الشارع محمد
 على وبها ضريح يقال له الشيخ الاسكندراني * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
 باشا والى حارة اصحاب نجحية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر واثاني يعرف بالشيخ محمد ومها يضاد ورثة
 المرحوم عبدالله باشا الارنؤدى ودارورثة مظهر باشا بكل منهما جنينة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
 متخاضيتان احدهما تعرف بزواية ضرعام والاخرى بزواية بندق أخذتا بشارع محمد على ولم يبق لهما أثر الآن
 ويوجد الى اليوم برأسها عن بين الداخل عمود يضرب الى الزرقة طوله تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع السابيس وفوقه مكتب عامر بالاطفال وفي هذا العزيز محمد على نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
 له ضريبة يقال انها جرت فصحت رهي أن من يهدء اليرقان ونحوه من الداء آت الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
 يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات قلده يبرأ بان الله تعالى
 فعمد ذلك ظهر هذا العمود بهذه الزينة واستعمله كثير من الناس واستقر واعلى ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
 منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازديحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأته على
 صدرها حللي كثيرا راد أخذته فشرط ثديها فبلغ الضابط ذلك فنزع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
 وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا يامن الخشب الى قدر القائمة وعمل له بابا فلا
 يفتح الا ببراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان احدهما
 تعرف بزواية الغزى نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزى شعائرهما قائمة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
 السمكرية ويتبعها سبيل * والاخرى زاوية على كخدا بأعلاها مساكن ممجولة وشعائرهما قائمة بنظر محمد سيف
 الدين المذكور * وكان بدأضا زاوية تعرف بزواية الست يادى صلاح أخذت في شارع محمد على ولم يبق لها أثر
 الآن * وهناك أيضا سيدلان أحدهما وقف محمد أنجاله ان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
 لخر به وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والاخر وقف حسين أنجاله ان أنشأه سنة ست وخسين ومائة وألف وهو
 عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بجمام سوق السلام وهو قديم يدخله الرجال والنساء جارفي ملك
 يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

(شارع العطارين)

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهى وشارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن عين المار
 به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولى وبجامع المؤمنين وهو في
 الجانب القبلي لميدان محمد على أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر لخر به بجواره محل يعرف
 بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بتخيطه وهناك حوضان
 يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مسخرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخرب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
 أيضا حمام يعرف بجمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشارك بين الاوقاف وأولاد أصيل
 *(تمة) المنشية التي ابتداء هذا الشارع منها كانت تعرف أولاً بالرميلة وقد تغيرت هيئتها صار اراقبل بناء قلعة الجبل
 كانت أرضها حاليه جهاشي البسة وفي زمن أحمد بن طولون كانت بستانا قال المقرئ في عند الكلام على القطائع
 ودولة بنى طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
 قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أول الرميلى تحت القلعة الى
 الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عندهم سد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
 مبلاني ميل فقبة الهواء كانت في سطح الحرف الذي عايد قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
 القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا

عشرين وسبعمائة انتهى * قلت ويجوز هـ هذه التسمية باب كبير يدعى الصنعة بشـ به باب الوزير الذي هدم وكان
 بجوار القرا قول المعروف بقرا قول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين
 الناس بخزابة الاجمام فمن هـ هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الحرابة المذكورة وان ذلك الباب كان باب العمارة
 كبير ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الأشرفية التي بناها الأشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان
 المؤيد بعد ما هدمت في محلها

* (شارع سوق العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخر شارع سوق السلاح
 بجوار حارة حلوات وطوله أربع مائة متر وسبعون متراً يعرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السوق بركة
 بالأمير عز الدين أيك العزى فقيم الجيش أيام الملك الأشرف خليل بن قلاوون وهذه السوق بركة كانت من جملة المقابر
 التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة النيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقرري
 (قلت) وقد بقي هذا الاسم إلى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن * درب بشتاك يتصل بحارة أحمد باشا يحين
 ثم درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جليلان غير نافذة * ثم عطفة الغندور
 ليست نافذة أيضاً * وأما جهة اليسار فيها * حارة إبراهيم باشا يحين متصل برب القزازين وبها ضريح يعرف
 بالشيخ عبد الله * ثم حارة سليم باشا متصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضرخ الست عرب وبآخرها زاوية
 الرفاعيين ويقال لها الزاوية البيضاء شعراً ثم حارة عطلة لخير بها وبها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد
 محمد ياسين شيخ طريفة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضاً جامع الخاني ويعرف بجامع السائس وكان يعرف قديماً
 بدرسه الخاني قال المقرري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة
 ويعرف الآن خطها بخط سوق بركة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة
 وجعل بها مدارس لتدريس الفقه والشافعية وآخر الخنفة وتخزين كتب وأقام بها أمير الخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة
 ولما مات في سنة خمس وسبعمائة بغير دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي
 عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر إلى جامع السلطان حسين شعراً ثم مقامة وبها خطبة قوله منارة ومظهرة وأخوية
 وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي مقامته ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة
 الأمير سودون من زاده الظاهري برقوق وعوامر إلى الآن وله باب في وسطه حنيفة وبها ضريح منشئته
 وشعراً ثم مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبها أيضاً أربع زوايا أحداها زاوية الشيخ سعود الجندوب
 وهي زاوية صغيرة بدأها ضريحه عليه قبعة خضراء بناها له سليمان باشا في شعراً بها بعض تعطيل ويعمل له مولد كل
 عام وقد ترجمه الشعراء في طبقاته وقال انه مات سنة إحدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية عرفت به اه
 والثانية زاوية الأربعين وتعرف أيضاً بزاوية رضوان أعاليها شعراً ثم حارة عطلة لخير بها ونظرها للسيد
 زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخربتة مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرها الست عائشة خاتون * والرابعة
 زاوية عثمان أعاليها في شعراً ثم حارة مقامة وباعلاها مسانكن موقوفة عليها ونظرها للعاج يوسف عامر * وبها أيضاً
 جامان أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما عامران إلى الآن ويعرفان بجمامى بشتاك وجمامى مصطفى كتحدا
 وجاريان في ملك ورثة محمد كتحدا الدرويش

* (شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سوق بركة العزى من عند حارة حلوات وانتهى في شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون متراً
 وبه جهة اليمن حارة القبور جلية يسكن فيها إلى حارة أحمد باشا يحين وأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها
 بابها الأصلي عن يمين الداخل من الحارة المذكورة وعومسود اليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بقاله أبي
 جبل الزيات وشعراً ثم مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرب وعليه

شارع المحمودية

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن المياس الرومي وهي عامرة بالدر ويش ويرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن يمينه من سلك من المنشية الى القلعة شعاعا رها مقامة وبها جلة درايش من أهل بخاري ويعلمها مسما كن تاهة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها بعد عدة قبور ويرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرميلا المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الديناضاهي بهامدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعدده فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت بولاية الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وتمت في سنة ثمان وسبعمائة تقريبا أمرؤه ولم ينفذ بل وضعوه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحتها ثم أخرجه بعض الطواشمة وأتى به الى مدرسة والدته التي في التبانة ففسلها هناك وكنيته وصلا عليه ثم دفنه في القبعة التي تجاه المدرسة كذا في ابن المياس وحمل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة المحمودية الى المحجور من حقه وقفا الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعاعا رها معظلة * ونسريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

* (خامس اشارع المحمودية) *

ابتدأه من نهاية شارع المحجور زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهى بالمنشية * عرف بذلك لانه جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منسئته محمود باشا يعلوه قبته مرتفعة وشعاعا رها معظلة مع أن لها أوقافا وأحكارا وهي تبا بالروزانجه العاصرة * وبه من جهة اليمين حارة كوم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي ابراهيم يسلك منها الى حارة العلوته والى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أعما المعروف بامير ياخور وهو جامع قديم به قبر منسئته يعلوه قبته مرتفعة مكتوب بدايرها آيات قرآنية وشعاعا رها مقامة من أوقافه الكثير وهي تبا بالروزانجه بنظر الاوقاف * ومد كورفي خطط الفرنسيات التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا أحد شبان هذا الجامع حجرا مجموعا لاعتبا لهذا الشباك عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطر او عليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهرجوليفة وهي نوعان مقدسة وعادية فال مقدسة اثنان وعشرون سطر او العادية كذلك فاخر جوهر من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسمكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهى * ثم درب الببانة بداخله حارة العلوته وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المسكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالا بقرب حمام اللالانشاء الامير جوهر اللالامدرسة وانشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وعثمانية دفن بهذه المدرسة وهي موجودة الى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالاولي بجاورها وكالته متخرجة من وقفه * ومد كورفي كتاب ووقفته المؤرخ بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قلات والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وانما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه الى الآن وبها بتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن انها من آثار الحمام وان الساقية الموجودة كانت له وللمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعاعا رها معظلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريبا من مدرسته انتهى وبدرج الببانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بنويرة المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكلية * وتسكية تقي الدين العمري بها قبر الشيخ تقي الدين وشعاعا رها مقامة من أوقافها وفيها جلة من درايش الاعاجم ويرادها كل سنة اثنان وثمانمائة وعثمانية وستون قرشا * وهذه التسكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرئ فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

ما فتح المرحوم مظهر باشا بالدار بهاء سد الباب الاصلى الذى كان يفتح بشارع سو بقة العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الأشرف بعد قتله كما فى المقرئ وشعائرهما مقامة الى الآن بنظر الأوقاف * عطفة الخاويش * عطفة الخاطب * درب القزازين يصل بحارة ابراهيم باشا بجن وبه زاوية تعرف بزواية سنبغا شعائرهما معطلة لتخر بها وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة التعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفى شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمد سيدك رستم وبقر بهادار ابراهيم باشا بجن داخل حارة ابراهيم باشا بجن عطفة خير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخلى به ضريح بنته وبعده بعض قبور وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ العجمي * درب المركز * درب الواجحة بأخره ضريح سيدى محمد

*** (ثالثها شارع باب الوزير) ***

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم آغا وأخره قبلى جامع ايتمش من تجارة درب كحل * وبه من جهة المين ثلاث عطف وحده وهى * العطفة المنضيفة يتوصل منها الحارة الكومى * عطفة القبانى * عطفة الزيلعى عرفت بضرخ الشيخ الزيلعى المدفون بها حارة درب كحل بأخرها ضريح يعرف بضرخ الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقلي والآخر اسيدى خضر * وبه حارة أيضا جامع باب الوزير المسمى بعنه فى المقرئ بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جاما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير بجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية الجهاد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد الجهاد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة ومولد كل عام أنشأها الحاج على الجهاد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرهما مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما فى المقرئ وقد ذكرناها فى الخوانق من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القبر المعروف بقرا قول باب الوزير بقبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبر أحد وله منارة وشعائرهم مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش النجاشى ثم الظاهرى سنة خمس وثمانين وسبع مائة وبني بجانبها فنديا بقايعود ربع وحوض ماء للسبيل كما فى المقرئ * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بجامع باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم آغا عن يسار المار به كان يعرف بالأباصم منشته آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ المدة فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة والقرانغ منه فى سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحد مماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبا للقراء الايتام وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ولما مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حذنية وفسقية وعرف بجامع ابراهيم آغا لان ابراهيم آغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل فى مقابلته

*** (رابعها شارع المحجر) ***

أوله من قبلى جامع ايتمش تجارة درب كحل وأخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة المين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكومى عرفت بالشيخ المسمى سيدى محمد الكومى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى مايش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الحوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

شارع باب الوزير

شارع المحجر

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذا بمدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرئ أيضا عند الكلام على المدرسة المهندرية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصلى الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرئ في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة ان هذه الحارة اختلطت بحارة الهالامية وصار ساحل بركة النيل قبلها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهندرية في مقابلة الحارة المعروفة بحجارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخطوط المعهولة زمن الفرنسيين ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار اول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع القاس المعروف بأبي حريبة الا ان واما باب الذي من جهة قصبه رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

* (شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليمة ويتصل بشارع سو بقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا مرتفع البناء انشاء الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصر سنة اربعين وسبعمائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة ابواب احدها بشارع التبانة والثانى بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ويحتاج الى العمارة وله اوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح الشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومد كور في كُتب وقفية الحاج حسن اودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتنخدا مستخفظان التجدى الكبير ان بيت سكنه كان بخط سو بقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرقه بيت الامير احمد كتنخداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن ان ضريح الشيخ ادريس الموجود الا ان بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن اودة باشا المذكور الصهر جمع السبيل المجاور لباب بيت حبيب افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو مد كور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة البحرية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان مختبرا بخدده الامير عارف باشا سنة اربع وثمانين ومائتين وألف وجعل له مطهرة وهي احيض ومنازة قصيرة واقام شعائره الى اليوم * هذا وصف جهة العين من شارع الدرب الاحمر واما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثم بها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يمينه من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرئ ويصاحبها بجمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرنا فى الحمامات وبآخرة زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع اوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

* (ثانيها شارع التبانة) *

ابتداؤه من عند المفارق التى بجوار جامع عارف باشا وانتهى اؤه اول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم آغا وبه جهة العين خمس عطف وأربعة دروب وهي * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان انشأها الت بركة أم السلطان الان شرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائة لها بابان احدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التى عرفت اخيرا بحارة مظهر باشا من عهد

(شارع الدحديرة)

أوله من شارع المحجر تجا حارة المارستان وآخر بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثلثمائة متر وثلاثون مترا
 * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبله غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضا
 وبداخلها زاوية تعرف بزواية الحوصكاى شعائرهما معطله لتخربها ونظرها للاوقاف * وضربحان أحدهما
 لسيدى جعفر والآخر يقال له ضريح اشرفا * عطفة التكمية بها زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ رجب لان
 بها ضريحه يعمل له مواد كل سنة وشعائرهما مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة
 اليمين فهماست عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد بها زاوية تعرف بزواية القدرى بداخلها عدة قبور وشعائرهما
 معطله لتخربها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاوية أحدها باباؤها تعرف بزواية سيف الزيل وفيها
 عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزواية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعائرهما معطله * وبها أيضا ضريح
 يعرف بضريح سيدى العراى * عطفة الأوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعيمان الصغير * عطفة سعيمان الكبير
 * وهذا الشارع كان يعرف أولا بشارع الضوة و بشارع الشجرة كما فى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم
 جامع منجك قال المقربرى هذا الجامع يعرف موضعه بالغرقة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أشاء الامير سيف
 الدين منجك اليوسفى فى مدة وزارته بديار مصر سنة احدى وخسين وسبع مائة وصنع به شهر يحاور تب فيه صوفية
 وقراء والممات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترته المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعائره
 مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به شهر يحيا يقال له الانسى شعائرهم معطله لتخربه وقد
 جعل الآن خانقا توضع أخشاب الموتى به وبترت هذا الجامع ضريح يعرف بسيدى صندل * هذا ما يتعلق بوصف
 شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند
 تقاطع شارع باب زويلة وشارع قبة بصرى وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهاءه شارع المحجر وشارع
 المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينتقم الى خمسة أقسام لكل منها اسم
 يعرف به ولندكرها لك مرتبة فنقول أولها

(شارع الدرب الاحمر)

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهاه بالمغارق التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه
 جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة
 * العطفة الضيقة * عطفة حميد أغندى بها ضريح الشيخ المقشاقى * درب اليانسية تجا جامع القاسم ويحمل
 بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهتمندارين جامع الماردانى وأبى حريصة
 لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة
 تعرف بالمدرسة المهتمندارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهتمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة
 وجعلها مدرسة وختانها فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبر * وهذا
 الدرب من الدروب القديمة ذكره المقربرى وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر
 يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما
 مات العزيز أقره ابنه الخاكم بأمر الله على خلافة التصور وخلق عليه وجاهد على فرسين فلما كان فى الحرم سنة ثمان
 وثمانين وثلثمائة سار لولاية بركة بعد ما خلق عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والخياب وقال ابن
 عبد الظاهر اليانسية طارح باب زويلة أظنهم منسوبة ليانس وزير الخافض لدين الله الملك بامير الجيوش سيف
 الاسلام ويعرف يانس الناصد وكان أردنى الجنس وسى الناصد لأنه فسد الامير حسن بن الخافض وتركه محمولا
 فصاد حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقربرى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان
 اليانسية منسوبة ليانس وزير الخافض الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه أوهام منها انه جعل اليانسية منسوبة ليانس

شارع الدحديرة

شارع الدرب الاحمر

والآخر بوسطه يعرف بسيدى عبد الله الانصارى داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائرهما معطله لتخربها أو أخرى تعرف بزاوية الخضيري كانت متخربة ثم جددتها امر أة تدعى الحاجة قاطمة وهي المناظرة عليها وبدخلها قبران أحدهما الشيخ على الخضيري الذي عرفت الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهي مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الأمير عابدين جاو بش سنة أربع وثمانين والف وهي معطله الشعائر لتخربها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطله الشعائر أيضا لتخربها وبدخلها ضريح الشيخ مرشدو يتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه توفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية يتبعها باب الوزير انتهى * وذكر المناوى في طبقاته ان مرشد هذا هو الامير ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبعثة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهي غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفي نظره وضريح يعرف بضريح الاربعين * ثم عطفة خرابة السهايدة * ثم عطفة ترجيبة * ثم درب الفرن بدخله فرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمن من هذا الدرب فيها عطفة من مقاربتان فرع متمدن درب شعلان يملك منه شارع التبانة من قبلي جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الأحمر بجوار جامع أبي حريمة وتنتهي الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنتان عن اليمن والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما السيدى خالد والآخر للاربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية لجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية بحجارة الباطنية * وبه جهة اليسار حارتان * الاولى حارة محمد علي وهي غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهي غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمن فيها ثلاث عطف وطاردة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية على أعالر زاشعائرهما معطله وقد شرع الاوقاف في تجديد هالكهنا لم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجويني وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائرهم مقامة من جهة الاوقاف وبدخله ضريح الشيخ عبد الله الجويني وفي مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة)

ابتدأه من أول شارع الحديدية وانتهأه بواحة القلعة من الجهة القبليّة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحرارت ودروب وهي حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسار المارجه ادرب غير نافذة يعرف بدرب الشورى * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هي بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كسارى الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهرى بدخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثاني للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفي كتاب مصباح الدياج للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح ما نصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد الشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود في درب الصهرى هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابي المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا المحراب وهو من الحجر النخيت وبدخله ضريح سيدى على الترابي داخل خلوة صغيرة بنها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة وترتبها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبدخل هذا الجامع أيضا عدة تبور * وبقره ساقية تابعة لجامع سيدى سارية الذي بالقلعة وهي مسطوية الشكل وبنائها من أعلى بالحجر الجمالى ومن أسفل تقر فى الحجر وشكلها من الداخل فى غاية الحسن

الكلاب أعدائها وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فاضحك السلطان والامراء وحيداً تقر الامر على ما ذكر
 فنذب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتطاول الحال فدخل
 كتاب الامراء مع محاذيهم ربحوا في ابطال ما بقي فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصارى لهذا
 الحريق حنقهم لما أخذوا الظاهر من الفرنج ارسوف وقيسارية وطرابلس وياقوانطاً وكما وازالت الباطلية خراباً
 والناس تضرب ببحر يقبها المثل لمن يشرب الماء كثيراً فيقولون كأن في باطنه حرق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
 المتقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وثمانين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير بلخاناً قام في تقدمه
 المماليك جميع الايام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على امرته وفي
 وظيفة تقدمه المماليك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

*** (شارع جامع أصلان) ***

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب المحروق وسكة بير المش وطوله
 ثلثمائة واثنان وأربعون متراً * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
 أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاجدار أحد ممالك الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ست وأربعين وسبع مائة
 وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السنديسي ويوجد الآن بجواره
 جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة الطحن الجبس وبيعه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
 الميان * درب الصباغ يدل ذلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
 * عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الاحمر من جوار ضريح الشيخ
 صقر البخارى * حارة سيدى سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الاحمر وسكة بير المش من بين مسجد سيدى سعد الله
 ومجد أبي حريمة * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدى سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
 وبالحضى ابن السيد حسن المنفى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حقه بعض علماء الصوفية
 وهو داخل مسجد المعروف بدخلف مسجد أبي حريمة في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب تجدد
 ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العتاد وجعل به منبرا
 ومطهرة وأخذت وشعأرته مقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة عقب مولد السيدة
 فاطمة النبوية رضی الله عنها * وأما مسجد أبي حريمة فهو المعروف بجامع جماس الاسحاقى السيفى الظاهرى
 عن يسرة الاذهب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير جماس سنة ست وستين وستائة كلو جدي بعض نقوش
 بحارته وأرضه من ثمانية وأربعة ألوانه ومنبره وركه ومطهرته باخذتها واساقيتها منفصلة عنها وله منارة من نفقة
 وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هانى وعرف بجامع أبي حريمة لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريمة المتوفى
 سنة ثمان وستين ومائتين وأن تحت قبته شاعقة أنشئت مع الجامع وقد بسطت ترجمته عند الكلام على جامعها من
 هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
 جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هنالك
 ضريحها الشريف وهو ضريح جميل ذو وضع جميل عليه قبعة من نفقة وقصورة من الخماس الاضرد داخل المسجد
 المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا انشاء حسنا وجعل فيه منبراً ودككته وعمل للمصنأة وحنيفة من
 الرخام ومنارة وبابها أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
 ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضی الله عنها * ورأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
 الدرملى ودار الامير محمد عاصم باشا ودار وورثة الامير سليمان باشا مفتحي وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
 قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن عين المار من قبل جامع أصلان تمتد الى جامع ابراهيم أعا عرف
 باسم ضريح يا آخره يقال له ضريح سيدى شغلان وهناك ضريحان أيضاً أحدهما بأوله ويعرف بسيدى أحمد

مسجد السيدة فاطمة النبوية

ان الملك المنصور حاجى كان مولد بالجمام عمل لها خلاخيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها
مقاصير من خشب الأبنوس وطعمها بالعاج وأقام لها علمانيا يكتفونها فصرف على ذلك أموالا جزيلة قال الشيخ
شهاب الدين بن أبي جحلة وقد اشتعل بلعب الظيور عن تدبير الأمور والنهي عن الأحكام بالنظر الى الجمام فجعل
السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد
وصار لا يعرف الهزل من الحد * ثم لما أراد الامراء منه فلم ينته وغضب وقتل الجمام وقال هكذا يج الامراء
فتقاموا عليه قومة واحدة فهرب ووضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة
كبيرة بدأ بها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف براوية شرارية بها من ارتفع الناس عليه
الخرق الجديدة الملوثة نذرتى قضيت حاجتهم والاخرى تعرف براوية الشيخ خيس وبراوية المره وبراوية الخضرى
وهى عن يمينه من سلك من هذا الشارع الى السور شعرا بها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد رفاعى من علماء
السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التي ذكرها المقرئى وقال انها بحارة الباطلية
يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جوية اليمين من الفرع المذكور * وأما وصف جوية اليسار منه فيها
عظنة غير نافذة لا غير وتعرف بعظنة حوش المغاربة * وعن يسار المار أيضا شارع الباطلية العظيمة السد بالقرب
من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان التصروى وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه
بجامع الدعاء أنشأه الامير محمد سودون القصرى قصره وقران نائب انشاء المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانائة
وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزنا حجة
العامرة شعائره مقامه منه * وبلدته من شرقه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر
رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل ببناء يخصه واليوم يندجى في هذه الزاوية حصر السمارة
وبغريه خربة مملوءة بالتر بنو الاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب
عندها ويزعون ان بها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يدعير هناك الا ويوقف للدعاء
وهناك قبر عليه تر كيسة وكسوة داخل متصورة لها باب وشبه اليقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه
* حارة العنبرى هى عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى
الطنبى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبى المتوفى في الحرم سنة سبع وستين وثمانائة لانه أنشأ مدرسة
في أواخر عمره بحارة الباطلية كما ذكره السخاوى في الضوء للامع وهى الى اليوم بوجوده خلف بيت الامير سليمان باشا
أبانه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبراوية العنبرى ولبانى بيته خليل بك القولة الى الشهر بحفاظه دمياط بجوار هذه
المدرسة أدخل جزأ عظيمها منى البيت وجدد ما ترك منها الكن شعائرها معطلة الى اليوم وبحارة العنبرى هذه
ضريحان تجاه بعضهما أحدهما الست حجابا سمعا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة
حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جمل من البيوت الكريمة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنوانه المقرئى
بحارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قدم العطاء فى
الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقبل لها فرغ ما كان حاضر او لم يبق شئ ففألوا رحننا نحن فى الباطل فسموا
بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وثمانائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق فى
القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر ميرس وحملتهم لهم الاحطاب الكثيرة والحلقات
وقدموا ليحرقوا بالنار فتشفع لهم الادير فارس الدين أقطاى أتاك العسا كرعلى أن يلتزموا بالاموال التي احترقت
ويجدهوا الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى في ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر
اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشفي بحرقهم لما نالههم من البلاء
فيما هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية فانهم أنت النار عليها حتى حرقت باسمها فلما حضر السلطان وقدم
اليهود والنصارى ليحرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان ألتك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء

وتجاه هذه الدار زقاق صغير مشهور يجس الديلم يعرف الآن بعطفة المعاري جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة
 خوشه قدم * قلت ومد كورفي وقضية ابراهيم أعان طائفة بولك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا
 الجبس كان موجودا لهذا التار شق فانه اشترط في وقفيته انه يصرف مما يزيد عن لوازم الرقف للسجونين بهذا
 الجبس ويجس الرحمة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجعد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاه
 حارة المدرسة الموصل الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخته عسيلة وهي من الخوخ القديمة الغاطمية تدهرها
 المقرزي فقل هي بجارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر لزقاق المعروف بخرابة النجيل بجوار دار الست حديق
 ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف بيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

*(شارع الباطلية) *

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليّة وانتهاه
 سكة بئر المش وطوله اربع مائة وستة وستون مترا وبمن جهة اليسار عطفة القرفنبيل وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة
 ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية و بداخلها اثلاث عطف غير نافذة الاولى
 عطفة الخوش عرفت بذلك لان بها حوشا بعد السكنى * الثانية عطفة أبي زريبة * الثالثة عطفة الخملاني
 * وهناك زاويتان احداهما بأول او تعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها صرحا وشعرا هما عطفة الخضر بها وليس لها
 أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية عمدة الأخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من
 آثارها سوى القبلة بجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجمل أحد علماء الأزهر * وحارة المدرسة هذه
 هي التي عبر عنها المقرزي بدرب الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سالك من الأخرس ويقسمه الباطلية الى
 الجامع الأزهر عرف بحسام الدين لاجين الصقدي استاد دار الأمير متجك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية
 يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودرب = هذا الميان * عطفة الأربعين عرفت بضرع الأربعين الذي
 في مقابلهتاهو داخلة زاوية صغيرة بها منبر ودكة وانها منارة صغيرة وبه طهرة وشعرا هما مقامة * وبهذه العطفة من
 الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبره شيخ رواق الصعلاية سابقا ودار للشيخ عبد الهادي
 الاياري من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف
 بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الشرارية يسلك منها الى درب المحروقي من
 جوار سور الجبل وتقرّب آخرها قنطرة صغيرة يسلك منها الى قرافة الجوارين وهذه القنطرة كان موضعها الباب المحروق
 أحد ابواب القاهرة ذكره المقرزي فقال ~~كان~~ يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل
 بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركي في أول من ملك من المماليك بمملكة مصر في سنة خمس وخمسين وسمّاه كان حينئذ
 أكبر الامراء البحرية بمماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتباعه
 ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب جاءه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخيلها حتى
 يسكنها بأمر آتة المد كورة فقلق المعز منه وأمره شأبه وأخذ يدير علمه فقرر مع عدة من مماليكه أن يتفوا بوضع
 من القلعة عينه لهم واذا جاء الفارس أقطاي فتمسكوا به وأرسل اليه وقت القائلة يستدعيه ليشارره في أمرهم
 فركب في قائله يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة اثنين وخمسين وسمّاه في نفر من مماليكه وهو آمن بمصارف له في
 النفس من الحرمة والنهاية وما يشق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه
 من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المهز وتناولوا بالسيف فهلك لوقتة وغلقت أبواب
 القلعة وانتشر الصوت بتفله في البلد فعد ذلك توأعد أصحابه وخشداً أشينه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج
 من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من يومهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تعلق أبواب القاهرة بالليل
 فالتقوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخرج جوارحه فقبل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما
 قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بقرية بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اباس

شارع الباطلية

الباب المحروق

حكاية قتل الملك المظفر حاجي

مطلب وصف خطه الكعكيين في الزمان السابعة

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جددده الامير سليمان بك الخربطلي سنة تسبع وخمسين وألف وهو جامع صغير يباين متجاورين أحدهما للمطهرة والآخر للجامع بهلن من مستطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنازة وبروشعاً بره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التي يسلك منها الى حارة خوشتقدم شرح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنة نوى قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل بعلمه مكتب عامر بالأطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعي جارية في حيازة الشيخ زاغب السباعي شيخ طريقة السباعين ثم عطفة السلاوي عرفت بالسيد ابراهيم السلاوي أحد تجار مصر لان داره بها وهي غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها منير يحاط عليه قبة يقال لها الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ احميد بن الحجابي من علماء السادة الحنفية وهي غير نافذة وذكر المناوي في طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذاكر المتوفى سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة دفن بزوايته بقرب حمام الغوري وكان واعظاً مجيداً اوصوفياً مقبلاً رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغوري هو حمام الغورية الذي بعطفة الحمام التي بقرب مسجد سيدي يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد في حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان شرح الاربعين هو شرح تاج الدين ثم عرف بعد ذلك الاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة اليمين من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغوري يتداخلها حمام صغير بنه السلطان الغوري للعراس من بنات النقرا وهو عاصر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفي حيازة صوفي بيك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكلة كبيرة معدة لبيع الدهانات ونظرها للاوقاف ثم رأس شارع لولايه الذي ذكرناه عقب شارع التبليطة وهذا الشارع أيضاً سبيل وقف القاضي زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوي وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما في الزمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التي هي اليوم حارة خوشتقدم قال المقرئ وكان يدركه ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هنالك مسجدان أحدهما يتقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحلة الى سويقة الباطمية وعرفت أخيراً بالامير زين الدين مقبل الرومي جازار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبي السرور البكري وهي الآن بعنى في القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين وياع فيها من الماء كولات ما لاحد له في الكثرة وفيه اطباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقل والقبواوي وغير ذلك انتهى ومنذ كور في كتاب وقضية ابراهيم أعمام طائفة بلول عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان بقاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ولو جدد هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبيلي المذكور وحمام الغوري وخوخة حسين التي ذكرها المقرئ وهي بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة في مقابلها الداخل منه وهي موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكلمات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضاً دار الصالح طلائع بن زيك التي ذكرها المقرئ في خطه وهي بجوار خوخرة الصالحية التي ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهري ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلى الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هي العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوي المتقدم ذكرها ودار السلاوي التي بداخلها وكلة والسبيل الذي بجانب العطفة الى قرب الخيل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضاً دار كبيرة على عينة من سلك من هذا الشارع الى الباطمية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثاني من درب الاتر وهو موقوفة ثلاثاً رباعها على زاوية الشيخ الدردير والرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير ونسب الخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ابوابين من نفعة البناء جديتالها قاعة قلاوون منبنة بالجر الدستور يظنها الناظر جامعاً العظمى واتساعها

كتمامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بباب شارع الباطلية وهي عظهرة وأخيلية ومنبر ومنازة
 قصيرة فوق قبو الرقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كاتمة وبجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد
 الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأجر وميتة والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير
 ذلك وشعائرهما مائة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النيسبى وهذه الزاوية هي التي عرفت
 الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من
 جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير
 نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها عطفة شق النار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع
 الأزهر وشارع الزقعة قديما وحديثا

* (شارع الغريب)

ابتدأه من تلاقى شارع الدراسة بشارع الأزهر تمتد الى الجهة الشرقية وانتهى باب قرافة الجاورين وطوله مائة
 وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديدا المثناة التعمية صاحب الضريح
 المعروف به هناك كان صاحب كرامات وخوارق رحمة الله وبقر به الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطاى
 الفخرى أخو الامير الماس الحاحب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره
 المتقريزى وبجامع عبد الرحمن كخذ الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما هو عليه الآن وشعائره
 مقامة لأن المصلين بقليلون لثقل العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقر به عدة قبور وبهذا الشارع من
 جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الدليله تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الزنقة وهي غير
 نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة السدقى خاتمة وبها أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف بزواية
 الست دلال لان بها ضريحها وشعائرهما مائة قليلا وبقر به اقرارا يعرف بقر اقول الغريب والثانية تعرف بزواية
 البزار شعائرهما مائة الخوخة والتعرف في اللواقف والثالثة تعرف بزواية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي
 معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رضا عيسى معدة لطن الجبس وبه انتهى
 ما يتعلق بوصف شارع الغريب في وقتنا هذا

* (شارع الكعكين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذاهب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله
 ثلثمائة متر وعشرة أمتار وبه جهة اليمين عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلى بداخلها حمام الجبيلى النافذ الى حارة
 خوشقدم وفي سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القفاصين وكذا الخط كان يعرف بخط القفاصين كما
 وجد ذلك مسطورا في وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما في زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام
 الخلوين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من
 هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلى وكالة قديمة من وقف جوهر اللالاجع وملت مقبله للحمص ونظرها اللواقف ثم وكالة
 كبرى معدة لبيع الدهانات ويسكن بها اصناف عدد الموازين المعروفون بالمعاري جية وتحت نظر الديوان ثم عطفة
 يقال لها عطفة الدفوى وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكي
 المدفون هناك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها
 رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرهما مائة على الدوام وعلى
 ضريح منشئها نابوت مكسو بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب وبها وقبة من ثلثة بجوارها ضريح سيدى محمد
 السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى
 وله هذه الزاوية منارة قديمة ومظهره وأخيلية ويروى يعمل لمنشئها مجلس قران كل يوم جمعة بعد الزوال ومجلس
 ذكر ليلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

اليه فممن من يوجب تقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
 الا أنهم يومتون الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركبته وأجل الناس من يقبيل ركبته وقرب كلمة
 وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والحمير وغيرها وكانت شيئا كثيرا
 وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
 كثيرا من جواري التصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اخنار البيع وأعتق من
 سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثير عتيتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلحو الناس
 ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يبد منه كبير نكير فأقرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلان
 الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمعت شيوخ القريتين
 واقتتلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وعثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لباسا
 آلت الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برحوان بنصرة
 الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودار رشاغلامه فنهبوا منها ما لا يحصى كثيرة فصار الى داره بمصر
 في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
 بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذا ليلة الجمعة الخامس والعشرين
 من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجراياته التي كانت في أيام
 العزيز بالله ومبلغها عن اللحم والتواب والنواكح ثمانمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فأكهبة يدنار وعشرة
 أرطال شمع ونصف جمل ثلث فلم يزل يداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
 الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشية الى القصر
 وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف بتدبير جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
 رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى تربته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
 قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولي بعده برحوان انتهى
 وكان بحارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بنخوخة المطوع التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوخة بحارة كامة
 باولها مابلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصفدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قات) وموضعها لم يعرف
 الا الآن وبها أيضا نخوخة عسيلة قال المقرئ يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
 لان بها زاوية قديمة تعرف بزاوية الشيخ عبد العليم الخاوي لدفنه بها وهي بحوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
 يصعد اليها بدرج لارتفاع أرضها وبها ابوان لطيف مستوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
 الخشب ولها مياض وأخيلة وبر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الخبر
 وبزاوية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانها قديمة جدا والشيخ
 عبد العليم قريب عهد لانه من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
 كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس المائكية
 ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور والجليلة
 دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
 أنشأهاله المرحوم عباس باشا حلمي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
 الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشراوى شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
 والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن يمينه السالك من
 باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انصل منها الآن وذكره المقرئ في الدروب ونص على أنه
 من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويدارى وهي بين حارة المدرسة وطارة الدويدارى يسلك اليها من حارة

زاوية الشيخ عبد العليم حارة المدرسة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بن نصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة محمد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان
 في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة فتناقصوا و صار بينهم وبين كلمة تحاسد
 الى أن مات العزيز بالله وقام بن بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة
 وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكنى ابن
 رجال دولة أبيه ووجهه فضعت كلمة وثقوت الأتراك فلما مات الحاكم وقام بن بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله
 أكثر من الله وومال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال يقتص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك
 المستنصر بهدأ به الظاهر فاستكثرت أمه من العميد حتى يقال أنهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود وسائة ستكثرت
 هو من الأتراك وتنافر كل منهم ما عدا الأخر فكانت الحرب التي آتت الى خراب مصر وزوال بهجتها الى أن قدم أمير
 الجيوش بدر الجمالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكران الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش
 الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وكبار أهلها انتهى وذكر المقرئ أيضا
 أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط
 قدرها واتضعت في نفسها الى ان ماتت في يوم الثلاثاء ثمانية عشر من شهر جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة
 وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرئ في ترجمة درب القماحين هذا الدرب كان يعرف بخط
 قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قرييما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقر او حمام كراي وراة مدرسة ابن
 غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم بسلك البهمن حارة الدويدارى ومشهورة بزواية الغنامية ولها
 منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكرا المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غير نافذة لا يبعد أن
 تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراي المذكورتين ويغلب على الظن أن دار الست
 شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الفاطمية قال المقرئ في خط قصر ابن عمار من جملة حارة
 كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوندشقر يسلك اليه من خط مدرسة الوزير
 كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب
 أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام
 واقام ابن حارة الدويدارى وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام
 التي تقدم أنه كان في محلها دار خوندشقر او حمام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو وكفى المقرئ أبو محمد الحسن
 ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلبى من بني أبي الحسب أحد عمراء صقلية وأحد شيوخ كلمة وصاه العزيز بالله
 نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان على ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف
 من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار
 بهد ما تجتمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلى وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار
 فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحل على
 فارس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب
 وحمل معه خمسون ثوبان سائر البز الرفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ بحمله فتولى قراءته القاضي محمد
 ابن النعمان بجلاوسه للوساطة وتلقيبه بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس بأسرهم له من أهل
 الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل
 الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هنالك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء
 على طبقاتهم يبكرون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه
 ويجلسون في قاعة لدار على حمير هو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضره كالقاضي
 ووجوه شيوخ كلمة والقوى فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

ترجمه ابن عمار

وأشياء أيضا بأسفل ذلك صهر بجوار حوض السقي الدواب وعمل بأعلى الميضاه أيضا ثلاثة أمّا كن بلخوس كل من الشيخ
 أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفراوى مفتي الشافعية
 حصص من النهار لإفادة الناس بعد إتمام الدروس ووقف على ذلك أوقافا جمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
 عامرا إلى اليوم بهجرة الجامع الأزهر بدرس العلوم ومطالعتها على الدوام وتقرأ بقية أصحاب الاستاذ الفاضل العالم
 الكامل الشيخ محمد الأنباري من أكبر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعرا وهدية من أوقافه بنظر الديوان
 وبقترب الجامع الأزهر عند مطبخ الشربة بزواوية صغيرة تعرف بزواوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
 لها مطهرة ولا بئر وإنما يحوض بئلا بالقرب وبالقرب من مطبخ الشوربة عشرين السالفة منه إلى جهة القرافة
 ضريح يعرف بضرخ الشيخ حوده إنشاء جلال الدين البكري وأشياء بجوارها من بحرين بحسنة ست وتسعين
 وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الأشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
 الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزواوية العميان في مقابلته هذا الباب سبيل مقرب وقف الشيخ خضر
 الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الأولى وكائل فتوح بيك معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
 الثانية وكائل وقف الدردلى معدة لبيع الدهانات أيضا وبأعلىها مساكن ويتبعها سبيل والناظر عليها محمد أفندي
 الدردلى * الثالثة وكائل فابتاى تجارة باب الشوام بأعلىها مساكن مقربة وتربطها الخيزون نظر جلال وقاف
 وبهذا الشارع أيضا عن يمين المار به درب الاتراك وهو غير نافذ وبالأندار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
 شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ
 فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسمى له من خط الجامع الأزهر ثم قال وقد كان فيما ذكره من أمر
 الأماكن أخبرني خدما محمد بن السهوى قال كنت أسكن في أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب الاتراك وكنت
 أعانى صناعة الخياطة الخبائى فى موسم عيد النظم من الجيران أطباق الكحل والخشكناى على عادة أهل مصر فى
 ذلك فملاّت زيرا كبيرا كان عندى مما جاءنى من الخشكناى خاصة لكثرة ما جاءنى من ذلك إذ كان هذا الخط خاصا
 بكثرة الأكل والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضا عند الكلام
 على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

* (شارع السنبار) *

هو عن يمين المار بشارع الأزهر بعد درب الاتراك تجارة باب الصعايدة بجوار القراقول الذى هنالك ويتصل بشارع
 الكهكيين وشارع الباطلية وطولها ثمانون مترا * وبمن جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الجوارب سادات العائلة
 التجارية الأشراف التى منها سبى على التجارى المدفون بقرافة الجوارب وله مقبرة كل اسبوع ومول كل عام مع مواد
 سيدى عبد الوهاب العفيفى * وأما جهة اليسار فيها عطفتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار المذكور * حارة
 الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الأزهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
 كهذا البيان * عطنة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بدر الدين الشيخ محمود العيني الحنفى
 المدفون داخل مدرسته التى هنالك المعروفة بالعينية أنشأ سنة أربع عشرة وثم ثمانمائة شهاؤها مقامة من أوقافها
 ويدرس فيها بعض علماء الأزهر أحيانا وبها ضريح منسّم المتوفى يوم الأربعاء سنة خمس وخمسين وثمانمائة وضريح
 الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع الخرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 هجرية * حارة النبوة هي عن يمين المار بها أيضا وبوسطها اخوخة يتوصل منها إلى الحارة المعروفة بجارة المدرسة
 * حارة الجزار عن اليمين أيضا غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى وأما جهة اليسار فيها حارة
 العاتية وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التى سماها المقرئ بجارة كلمة حيث قال هذه الحارة
 بجارة حارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كلمة بماعند ما قدموا من المغرب مع القائل جواهر
 ثم مع العزيز وكانت كلمة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال ومزال كلمة هي أكبر أهل الدولة مدة خلافه

والآخر تجاه باب المغاربة ولست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرفه وقت الظهر وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقه نحو اثنين وعشرين رواقا
وحارات حجة اطوائف الخلق الجاورين كل طائفة تحتصه بجهة معلومة * ومن المدارس المخرقة بالمدرسة الطيرسية
نسبة لمنشئها الامير علاء الدين طبرس الخازندار نقيب الجيوش وقرر بهادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها
مبنيأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب ولما مات في سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبنيأةها هو احبضها التي بداخل الباب الجوار لها فقبر عامرة الآن وكان بقرب هذه
المدرسة شمس الملة والدين حاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامنة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصل عليه بالجامع عشم حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقراية باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الاقبانية وهي تجاه
المدرسة الطيرسية أنشأها الامير آقباغ عبد الواحد المالك الناصري بقت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهريه وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عمود وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواب لبعض الجوارين أنشأها جوهرة القنقباني نسبة
لقنقباني الجركسي الطواشي الخبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بجماعة الجامع الازهر بدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجوهريه هذه منظره الجامع الازهر كاذره المتريزي حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبله منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها ليالي الوقود * وباب الازهر الجري الذي كان يدخل منه الخليفة موجود الى الآن
غير أنه ممدود * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهريه بينهما ممر من الجرجسي عليه المتوصون من
مبنيأةها وهي كفاي الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحذوا والد المرحوم عبد الرحمن كتحذوا ذلك انه كان قد قبله
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة الف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية وهي تحتوى على أربعة أعمدة وقبلة ومبنيأة ومر احبض وفوقها ثلاث أردل للعميان
لايسكنها غيرهم وكانت الشيخة أو لاعلى هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العياشي الحنفي الحنفي فسار فيها سيرا جريلا ودان له
انخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهما فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى السكينة والمبنيأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شبابيك
من النحاس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالخجر عبارة عن قبة كبيرة منقوشة ويخرجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تراب الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من النحاس الاصفر يعلوها قبة صغيرة ويجوارها ترابته ابنته
عديلة هانم ويحدها ذلك خزانة الكتب وذكر الجبرتي ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف ان الامير محمد بيك بالذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها اربابا متخربة فاشتراها من اربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الحنة ورموا أسسها وأول شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة عثمان وثمانين فجاءت على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاقي وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرص وبوسطها حننية وبجوارها مسكن للصوفية الاثرى وبداخلها حلة أخيلية وكذلك بدورها العلوي
وبأسفل ذلك مبنيأة حوالها عدة مر احبض وأنشأ ذلك سائبة فلما حذر وهاجر ح ماؤها حلوا وعد ذلك من سعده

توجه الشيخ الحضري

توجه جوهرة القنقباني

زاوية العميان

جامع محمد بيك أبي الذهب

الجامع الأزهر

* (شارع الأزهر) *

ويقال له شارع لرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليط حتى جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة
القبلية وآخره شارع الغرب وشارع الدراسة وطوله مائة وعشرون مترا عرف بالجامع الأزهر لانه في وسطه
وهو أول مسجد أسس بالقاهرة تأسسها القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي عبيد الله الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وتوجع له امامه رحمة كبيرة جدا ابتدأها من خط اصطبل الطارمة الى
الموضع الذي فيه مقعد الاكفانيين اليوم يعنى تقريبا من السكة الجديدة الى التبليط وعرضها من باب الجامع
الى الخراطين يعنى الصناديقية ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الاصطبل الطارمة فكان
الخلفاء حين يباون بالناس باجماع الأزهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
الجامع الأزهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكل باؤه تسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
وثلاثمائة * ثم ان العزيز بالله أيام منصور زار بر المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طلسم اقل استكنه عصفور
ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتمدت الاكابر والامراء في كل عصر بهارته وزخرفته
واعلاء شأنه * وآخر من عمره الاءير عبد الرحمن كخدا بن حسن جاووش القانزدي استاذ سليمان جاووش استناد
ابراهيم كخدا مولى جميع الاءراء المصريين فانه كفى الخبر في من حوادث سنة تسعين ومائة والفاء أنشأ في مقصورته
مقدارا النصف طولها وعرضها يشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
النخيت وسقف أعلاها بان الخشب النقي وبنى به حجر اناجديد او منبرا وأنشأ بابا عظيما جهة طارة كلمة بنى باعلاه مكتبا
وجعل بداخله رحبة متسعته وصهر يحاوس تقايقه وعمل لنفسه مدفنا بتلك الرحبة بقبة معتقدة وتر كيبه من الرخام ولما
مات دفن به وجعل بها ايقار واقفا لورى الصعايدة بمرافق ومنافع وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ بابا آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضا وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها نشا واجديدا وجعلها مع مدرسة الاقبغاوية
المقابل لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارج حدها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين
وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبا أيضا وبداخله على تين السالك بظاهر الطيرسية ميسأة وأنشأ لها ساقية
وبداخل باب الميسأة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية
والاقبغاوية والاروقية من أحسن المباني في العظم والوجهة والنخاسة وجدد رواق المكارين والتسكرويين وزاد في
صربات الجامع واجبازه وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائة تين وألف اه ملخصا وقد بسطت
الكلام على عدما ثم وعمارته التي أجزاها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزاها مع من هذا الكتاب وقد أجزيت
بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائله الخمدية كاصلاح بلاط حننه وأخيشه وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
محلوظا عامر امشار الاءير مقصود الاءستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين وكل حين يزداد عمارته وشهرته في
الاقاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العانوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع والأزهر
الأزهر والمدرسة الكبرى بهيزول الجهل وتخلد حياة العلم فكلم برغث فيه شموس وأقمار وغررت فيه بلابل الخليلين
والمتعلمين في العشرى والابكار والاحجار وله ثمانية أبواب غير باب المظهرة الصغیر باعتباران باب المزينين بابان وباب
الصعايدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محاريب منها محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
عن تين المنبر بقبة صر تفعه والآخر صغیر عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة معلوقبة
صر تفعه وبأعلاه عن تين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من
جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرا عجميا في عمارته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مغروش
بالحجر النخيت وبوسطه أربعة صمائر يتسعها بأفواهد من الرخام كأفواه الآبار وآخران أحدهما عند رواق الصعايدة

يقي في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كاذ كره المقريري كانت تجاه قيسارية جهاز ركس وقفها السلطان المثلث الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بحاناه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المدلول لمحمد بيك السيوفى تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهاز ركس قال المقريري بناها الامير نخر الدين جهاز ركس بجوار قيسارية أمير على يفصل
 بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بنندق الفراخ ونقل المقريري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهاز ركس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشرىف نخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهاز ركس هذا هو ابن عبد الله نخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفي في شهر رسة ثمان وستائة بمشق ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية محلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
 فيقلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبعة الغورى فلما أراد أحد الطواشية أن يحدده منعه السلطان الغورى
 وبني القبعة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 على فقال المقريري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالامير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الخوانيت
 وأما درب ابن قيطون فقال المقريري هو بين قيسارية جهاز ركس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مسة وتوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقالى وما وراء ذلك من دار الشيخ الرفعى الى خلف مسة وحمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويقاب على الظن أن عطفة الحمام التى بشارع الكهكيين من حقوق درب قيطون المذكور
 لانها خلف مسة وتوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى النقاله التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصله بالخليج من عند منظر تياب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بانشاءها
 المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النصارى لنقل الماء اليهما ثم لما حدث مجارى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصحارى حجة تلاء من جارى تقسيم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بيك العيسوى تجاه سبيل محمد بيك أبى الذهب وآخره من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبوجهة اليمن حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقريري بحمام القضاة من أنشأها الامير نجم الدين يوسف بن انجار وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبأعلاها ما كان معدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فبها درب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقريري وسماه درب ابن لؤلؤ ودرب القاضى فقال
 هذا الدرب يقابل مسة وتوقد حمام القاضى على يمينه من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب
 الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزاز غلام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخيراً درب ابن لؤلؤ وهو شمس الدين فحمد بن لؤلؤ التاجر بقيسارية
 جهاز ركس اه (قلت) وشهرته اليوم درب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
 عام يفس ستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معدة للمخلل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

زجعة جهاز ركس

وكما يحظر بياله أن يؤخذ به فهو معتور والله عاقبة الامور وله من الاقبال والتقديم وقد صفعنا الصقح الجميل وان ربك هو الخلاق العليم فليثق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون ولا يصغي الى قول الذين لا يعاون ولا يستشير في هذا الامر الا نفسه فيوممه عندنا ناسخ لأمسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فتمسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعل عمل من لا يضل ولا يشقى ونحن قد آنالك فلا تخف ورعينالك الطاعة والشرف وعنا الله عماساف ومن آمننا فقد فاز فطب نفسا وقر عيننا فانت أمير الحجاز والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الامير الدهر المذكور والوكالة الحاضرة لها من حقوقها اه ما يتعلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذا العطفة عطنة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الازمان القديمة فكان موضعها يعرف بدرب البيضاء كره المتريزي فقال هو من جهة خط الاكفانيين الآن المسلولك اليه من الجامع الازهر وسوق الفرايين عرف بذلك لانه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرزي أيضا عند الكلام على الرحاب ان رحبة قردية كانت بخط الاكفانيين تجاه دار الامير قردية الجدار الناصري وكانت هذه الدار تعرف قديما بالامير سنجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الرفاعي مكان ضخمة عبارة عن عقود مبنية بالحجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن ان المسجد المعلق المذكور محله الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية المذكورة وكانت دائما مسك كلالامراء الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد التبار الرفاعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالازهر وشيخ وراق الشوامبه أيضا * وذكر المقرزي عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الاعظم وهو قصبه القاهرة التي أولها من باب زويلة وآخرها بين التصرين يجعدن بسرته سوق الجمالون الكبير المسلولك فيه الى قيسارية ابن قريش والى سوق العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلولك فيه الى سوق الفرايين الآن وكان يعرف أولا بدرب البيضاء والى درب الاسواني والى الجامع الازهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله ان شارع التبليطة الآن هو درب البيضاء لانه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشوارع لوليه وأيضاهو في مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا ان سوق الفرايين كان بأخر شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلولك فيه الى سوق الفرايين وقد علم ان هذا الزقاق هو درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشوارع التبليطة كما تقدم * قال المقرزي وسوق الفرايين هذا كان يعرف قديما بسوق الحر وقمين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الاكفانيين والجامع الازهر سكن فيه صناع الفراء وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجبل أثمانها وتتضاعف قيمها لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسناجب بعدما كان ذلك في الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السمر والبكري هذا السوق يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالجوانيت المععدة ببيع الكواف والطواق المععدة للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوقيين من أجل أنه تباع فيه طواق يعملها تجارا الاروام من القصب المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطورا واسع من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم ان ملكت قرشين الى ما فوقها اشترى بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهم يبي في غاية من الحسن وبعضهن

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العنبي على رأسها بئر ماء معينة تملأ منها بالاجرة * وأما جهسة اليسار فبأولها
عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره
المقريزي حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سر حمام الخراطين ودار الامير الدهر وعرف
هذا الدرب أولاً بالامير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب بن راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز
الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنة ثمان مائة ثم عرف بدرب الدهر وبه
يعرف الى الآن اه والدهر هذا هو كافي المقريزي الامير سيف الدين الدهر أمير جندار أحد أمراء الملك الناصر
محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثمان مائة وسبع مائة وكان أمير حجاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد
الجويج من أهل تورين بعثه أبو سعيد ملك العراق الى مصر وخفف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يبكره
فأخرجه من مصر ولما بلغه أن جويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطفة أمير مكة أن
يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مبارك وخو اصوص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة
وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد اثاره فتمتة وشرعوا في النهب لئلا يواغروا عنهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع
الصارخ وليس عند المصريين خبر عما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد
قريب السلطان والامير الدهر أمير جندار في محاليتهم وأخذ الدهر يسب الشريف رمية وأمسك بعض قواده
وأخذ يذوقه فقام اليه الشريف عطفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد الناس شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة
وأشرفها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطفة بدوس فأخطأه وضربه مبارك بحجر به نفذت
من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم
وسقط في يد أمير مكة اذ فاته مقصوده وحصل ما لم يكن يارادته ثم سكنت الفتنة ودفن الدهر وكان قتله يوم الجمعة رابع
عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقليعة والناس في صلاة العيدين بقتل الدهر ووقوع الفتنة بمكة ولم
يبق أحد حتى يتحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض
هذا الخبر بقتل الدهر حتى انتشر في اقليم مصر كلها فاشوا الا أن حضر بمشرا الحاج في يوم الثلاثاء ثانی المحرم سنة
احدى وثلاثين وسبع مائة فأخبروا بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أعرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل
الدهر غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السعاط وأمر بخر من العسكر أنغارس كل منهم بخودة
وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جلال وفرسان ورجل ورسم
لامير هذا العسكر ان اذا وصل الى ينبع وعده لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقاه من
العربان الا من علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معه وجر من دمشق سقاً بقفارس على هذا الحكم وطلب الامير
ايتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الامراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لاتدع أحد من الاشراف ولا من
القواد ولا من عميدهم يسكن مكة ونادى بهم من أقام مكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك
بالجواز دمنة عامرة واخر المساكن كلها وأقام في مكة بمن معه حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين
فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً
وشرفه فردت عليه جواباً في غضب فقال الامير اتمش فان حضر دمنة للطاعة وسأل الامان فقال آمنه ثم لما سكن عنه
الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نستختمه بهذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله
عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الاسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي عمر بأن يحضر الى خدمة الصنيق
الشريف بحجة الجنب العالي السيفي اتمش الناصري آمناً على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى
حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مواخذة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرر را ولا يستشعر مخافة
ولا ضرر را ولا يتوقع وجلا ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عمال بل يحضر الى خدمة الصنيق آمناً على نفسه
وماله وآله مطمئناً وثقياً بالله ورسوله ووجه الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

سنة الامير الدهر

مؤرخة عام

بجمع جعفر الصادق

زاوية الخلو

بجمع الخلو

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مواد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق بن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصناديقية قديما وحديثا

* (شارع الخلوجي) *

أوله من آخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد يسيل أبي الذهب وآخر رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الجديدة وطوله مائة متر عرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الخلوجي بجاءه ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجم وياء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جم وتعرف اليوم بزاوية الخلوجي وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء البرباريني الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبدا بالمقيني المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جددت هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والى الديار المصرية وجدد ضريح الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل عام وشعائرهما قائمة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها جام تعرف بحمام الخلوجي وهي قديمة ينزل اليها بارج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومذكور في وقفية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بحمام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشته العتيق كان فيه قديما أيام خلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الابار التي يحاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشته العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتر به الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب وكان آخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسيات سنة ١٧٩٨ أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الخلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمنة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بجنوخة الامير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معدا أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة هو وأخوه الامير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنوا بتربة القصر اه (قلت) وكان هذا الدرب ربع كبير على يمين الداخل ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشوارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحد جانبي الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل ثانيا على والدته الخديوة اسمعيل وبني موضعها مدرسة المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشوارع الخلوجي قبل فتح شارع الشنواني يجعد عن يمنة عطنة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط زرا كشته العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجدت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الخش وجامع يعرف بجامع حتموق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وحقه في هذا هو أحد ملوك الجرا كشته بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الخلوجي قديما وحديثا

* (شارع التلميطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد يسيل أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبجانبه المدفن المعروف بمدفن الغوري ثم دار الشيخ الراجعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة الخزانة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليدوسيا في بيانه ثم بيت سليمان بن العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
 محلها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخا وهذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
 حمام الصناديقية وهي من الحمامات القديمة سماها المقرزي بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
 علي بن نجيب راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
 الأمير جمال الدين يوسف الاستادار وجعلها وقفاً على مدرسته برحمة باب العيود وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
 والنساء ويتوصل إلى مسطوقها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق القرابين المعروف اليوم
 بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوانى قال المقرزي واسمه عمرو بن كحيت بن
 شريك العزري وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العنقفي ويقال لها
 عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درب يعرف بدرب المنقدي ذكره المقرزي فقال هذا الدرب بين سوق الخميمين
 وسوق الخراطين على يمينه من سلك من الخراطين إلى الجامع الأزهر كان يعرف قديماً بن قاق غزال وهو ضيعة الدولة
 أبو النظار اسمعيل بن مقفل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكر استادار العلوي
 اه (قلت) وفي القرن الثامن عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزري وهو كافي الخبري الامام
 العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ودارة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزري
 الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتى الاكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاده وبره فلا يقبل من أحد
 شيئاً كأنما كان مع قلده دنياه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية ويحضر درسه كبار
 العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقييم يده ويكره ذلك وكان اذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه
 بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فاذا تمّ الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
 الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
 الدقمادار سنة خمسين وسبع مائة كل واحد بالكتابة التي بدأها وكان بهما منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
 أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددنا نظرها الشيخ محمد البراني بالمنبر وجددهمظهرتها وشعأرها مقامة من
 أوقافها بنظر الديوان وتبعها اسميل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور في مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
 العلامة الخبري صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى القادى الذي نشأه
 الخريوى اسمعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعده الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لأن
 بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
 عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
 المقرزي فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعاً في القديم مارستاناً ثم
 صار مساكن وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديقين انتهى * ثم بعد عطفة
 المدق عطفة أحمديك ويقال لها أيضاً عطفة الخلاوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
 وكالة الجلابة من انشاء السلطان الغورى معدة لمبيع البضائع السودانية قديمة وأصلها بابان أحدهما من
 هذا الشارع والاخر من شارع السمكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لمبيع الصناديق والسحاحير وباعلاها مساكن
 والناظر عليها الحاج حسين القمصانجي ووكالة المناطيل وهي من وقف المناطيل بها حجلة حواصل وباعلاها مساكن
 والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقظ من انشاء الاشراف وباعلاها مساكن والنظر فيها اللاواقف * ووكالة
 اسمعيل أفندي حتى يسكنها الجوارون بالازهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
 الموسقى معدة لسكن الجلابة وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من انشاء جواهر الدلالا احدهما لمبيع الخيل والاخرى
 مجعولة لمطبخا ويعملها أما كن تختربة والنظر فيها اللاواقف * ووكالة سيدك أبي الذهب معدة لمبيع البضائع
 السودانية والحجازية ونظرها اللاواقف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محموديك العطار سرتجار

عطفة الحمام

عطفة العنقفي

زاوية الشيخ العزري

عطفة الصباغ

عطفة المدق

عطفة أحمديك

وكالة الخلاوة بيت محموديك العطار

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى الحرم من سنة ست وستين
وسمئانة عندما احتفل برعى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الاخير وهو رعى الشباب ويحرض الناس على الرمي
والنضال والرهان فبقي أمير ولا مملوك الا وهذا شغلهم وما برح من بعدهم من أولاده وملك المنصور سيف الدين قلاوون
الانقلى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيدعى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراح من الارض ويعمل باعلاها دارة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترعى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هنالك تمرىنا لهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان ولا مملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هنالك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائة وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التراب شياً بعد شىء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومجده اليوم ترب الجاورين وترب قاتباى واما تربة الروضة فهى التراب الواقعة بين التلول وسور
البلد بالقرب باب الغرب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى مجمل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئى عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين مجله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسمائة انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغرب فلعله هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتحالفون على المغالبة والمضاربة بالصوى والمساقو ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعونه بالعم وهو يدعونهم بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا اراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلاً ضاعنة بينهم ما أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلد جهة الخلافة ويتضاربون بالمساقو ونحوها ويرجع بعضهم بمسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك وبعدونهم من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شياً فسمأ حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيئاً منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالباً الا من سكان الحارات القريبة من الخلافة مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قديماً وحديثاً

* (شارع الصنادقية) *

ابتداءً من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرفاً الى الجامع الازهر وطوله مائتان وثمانون متراً
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دار ضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقاً كبيراً معموراً بالجنائين يشتمل على نحو خمسين خانوتاً فلما حدثت الحن تلاثى أمره
وكان بظهور الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالك الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائنى وزير الامير باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيار من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الحافظة أنشأها المأمون أيضاً لمن يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحلها الآن الوكالة

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحلبي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريحها يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
زاوية صغيرة معروفة به جدها له السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعأرالى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
بها مولد سنوى للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش الكنان وبأول
هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلى أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي تجاه
دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وجعل به منبرا وللمات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج منقيا الى
دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرتي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعأر بمقامة
ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية بقرأس شارع السكة الجديدة الواصل الى تلؤل
البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سد باب الارتفاع تراب التلؤل عليه وكان أصله مدرسة
بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوى في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبداير القبة شبابه من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وثمانمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
كوفية لم يمكن قراءتها وشعأر معظله الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على يد الميهي بعد ما تحصل على أمر
بإيقاف مائة فدان على عمارته ولو أزمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لليون الأوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
الديوان في عمارته مدة نظارتها على الأوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت على يد المذكور توقفت العمارة فلم
يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولو من ربيع العشرة آلاف فدان المجهولة للمصرف على المساجد التي
لا ريب لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصا بعد مصرف ما صرف عليه وبه أيضا زاوية
صغيرة تعرف بزواية القزاز لان بها ضريح الشيخ محمد القزاز شعأرهما مقامة من أوقافها انظر محمد عثمان
الزيات وهذا الشارع أعنى شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
جد بعضها من عين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواى وبعضها من شمالها * وفي المقررى ان هذه
الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر والماتزل بالقاهرة
يعنى المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطه التي عرفت بها واخط جماعة من أشمل برقاة حارة المعروف بقبة البرقية والماتزل
تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن زريك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرعا ما قدمهم فترقى
حتى صار صاحب الباب وذكروه المقررى حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد زريك بن الصالح طلائع
انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقى وبين المشهد الحسينى ومع اتساعها زادها أمير
الجيشو لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقررى عند الكلام على سور القاهرة * وحدها البحرى
من جهة السور حارة العطفية والقبلى من جهة الأزهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويدارى وأما حدودها
الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الحوى وحارة القرطبي
وحارة الجاور على وجميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها فى أيام الصالح طلائع بن زريك وهو حارتا
الصالحية فان أرضها من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقررى * قلت وقد صارت الان حارة
البرقية عدة جهات منها كفر الزغارى وكثرا نظامين والعلوة والدراسة ودرب الخلقاء والغريب وحارة وليدة وشق
العوسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهى من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذى خلفه التلؤل التى وضعها الخاكم
بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلؤل تمتد الى الجبل عرضا ومن
النعرة التى ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التى عند الجبل الاحمر طولها ميدان القبق الذى ذكره المقررى فى
خطه فقال ويقال له أيضا الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان

ترجمة السيد معاذ

بها قاعة لقرأة القرآن وبنيها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها بأربعمائة ألف
 مجلد وكان بها مصنف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الناضل اشتره بستة وثلاثين
 ألف دينار وكان بقاعة اقراء أعلم المتصدرين لقرأة القرآن الكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال
 ذلك كله ولم يبق له أثر ابدأ الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك الجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا جملة
 بيوت من هذه الحارة اشترها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجد سيدنا
 الحسين وذكر المقرئ بن القاضى الفاضل بنى سابقا بالمشهد الحسيني (قلت) وهى الساقية الموجودة
 الآن بجرى الجامع تجاه الشارع المار من غريبه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضى الفاضل هى
 القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتم وصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة
 اينال المعروف بقجامع أم الغلام والثاني بجوار درب المقدم الجاور منزل أحمد بن شارشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج
 نجرى الحصرى ودار المرحوم ابراهيم أفندى العلمى المهندس وغيره ما من الدور الكبيرة والصغيرة وفي القرن
 التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأت في
 حجة الخواجه الحاج محمد بن المرحوم محمود القلبي من اعيان تجار خان جعفر المورخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 أنه وقف جميع الممكن الكائن بخط حارة الجمعية ومدرسة البرديكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه
 (قلت) وفي وقتنا هذا لم يوجد داخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم
 الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البرديكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين تمتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع
 الدواخلى وطوله مائة متر وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة
 عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها نضريما يعرف بنضريما سيدى عمر * حارة كفر الزنغارى وهى حارة كبيرة بها
 من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشرى وهو غير نافذ * ثم درب الخجازى غير نافذ ايضا * ثم عطفة صخر ليست
 نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الامير عبد الرحمن كتخد اشعرا ثم عطفة التيخرجها ولها واقاف
 تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها
 عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود لجهة اليسار من هذا الشارع فنقول
 وبها أيضا بعد حارة كفر الزنغارى ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة
 الست وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدى من نهاية شارع العسوة وجامع الدواخلى وينتهى اشارة الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متر وعشرون
 وعشرون مترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة في القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو
 مذكور في حجج املاك هذه الخططة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهى * حارة الحانوت * حارة
 المغرباين بداخلها زاوية تعرف بزواية المغرباين وهى مستجدة الانشاء وشها ثم هامة قائمة من واقافها بنظر الحاج
 حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها تتصل بالآخرى فالاربعة حارات
 أشبهه بحارة واحدة وبحارة كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشكا تديوان الاشغال وهى تجارة دار السيد
 محمد الدرى أحد كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبى ودار محمد أفندى السمسار وعنهالك
 ضريح يعرف بنضريما الشيخ أبى الحسن يعمل له ليله كل سنة وقر اقول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان
 الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له
 درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد الى الجهة الشمالية وبداخله عطفتان احدهما تعرف

زاوية حلوه ترجمه لملك عطنة الست بدرية جامع ام الغلام عطنة الجاوري بيت حسن بيك بيت الاسطى محمد شيب عطنة القرطبي زاوية القرطبي

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الخواصل المعمولة
المعبادة مثل الجبال من كل صنف فيغير قها من ربيع قنطار الى عشرة ابطال الى رطل واحد وهو اقلها ثم ينصرف
الخليفة والوزير بعد ان ينعم على مستخدميه ابنتين ديناراً ثم يحضر الى حاميها ومسارها الادعية المعمولة المخرجة
من دفتر المجلس كل دعوتهم ريق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى احد من ارباب الرسوم الاواسمه واراد في دعومن
تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدم في الديوان فيسيرهم الى مستخدميهما فيسلم كل كاتب
دعواً ودعويين او ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلمته ويؤمر بالترقية من ذلك اليوم فيقدمون ابداناً مائتي طين فور من
العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاً او دنأ
وينزل اسم الفراش بالدعواً وعرفه حتى لا يضيع منها شيء ولا يخلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
ملاى ويدخلون بها فارغة فبقدر ما تحمل المائة الاولى عيبت المائة الثانية فلا يفتقر ذلك طول التفرقة الى آخر شهر
رمضان انتهى ملخصاً

(شارع أم الغلام)

ابتداءً من جامع الجوكندار وانتهى شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملكية ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هذه
المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجدد داره وذلك سنة
تسع عشرة وسبعمائة وجعل فيها داراً للشافعية وخراله كتب معتبرة ووقف عليها عدة اوقاف وهي الى الآن من
المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشوك انتهى *(قلت)* وهي باقية الى اليوم وتعرف بزاوية حلوه
وبداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى اليمني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثياباً ومولد
كل عام وشعائرهما تقام من ربيع اوقاف لها * وآل ملك هذا هو الامير سيف الدين اصدمة اخذ في أيام الملك الظاهر
بيبرس من كسب الابلستين لما دخل الى البلاد الروم في سنة ست وسبعين وستائة وصار الى الامير سيف الدين قلاوون
وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الامير علي وما زال يترقى في الخدم الى ان صار من كبار الامراء المشايخ رؤس المشورة
في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل
ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ووجهه الى الاسكندرية فخلق بها وكان رحمه الله
خير افيها دين وعمادة يعمل الى أهل الخير والصلاح انتهى * ثم بعد جامع الجوكندار عطنة تعرف بعطفة الست بدرية
وهي صغيرة بناها خرها زاوية الست بدرية المذكور بامر من صخرية وقد جدت وجهتها اليوم وعمل بها
أربعة شبائيك * ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة الى اليوم من اوقاف لها ويتبعها سبيل
بجوارها ووجد مكتوب على باب الضريح ما نصه بعد البسهلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
مقام سيده نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك الامجد نور
الدين مليك العالمين وباقي الكتابة مضموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الا في بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
* وأما جهة اليمين فيها عطنة الجاوري على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بيك
لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطنة اباطه التي بشارع الباب الاخضر والثاني من هذه العطنة
(قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الامير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرئ ويحجوا هذا البيت بيت الاسطى محمد شيب الخياط
الشريف الحسيني والد السيد عثمان شيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به * ثم عطنة القرطبي
عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضرخ الجاوري وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطنة سبيل

تسقى الماء العذب وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها معرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جدها المرحوم خليل أغا باشا أغا والدة الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحته زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الجامع من هذا السكاب ثم العطفة التي يربطها إلى خان الخليلي وإلى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة اليمن وتعرف بعطفة اللبان لان رؤسها حوتنا معد المبيح اللبان وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى أغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشرجي يعلم مكتب وهو عامر الى الآن بنظر المست المغلوبة وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

* (شارع المشهد) *

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تاول البرقية به سبيل يعرف بسبيل الحر بتاوي تجاه القرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقاف له وهذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرفية وبه أيضا سبيل المشهدى أسفل بيت المرحوم حسن المشهدى وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

* (شارع الباب الأخضر) *

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو عشرين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أناطه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمد بك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار القنطرة التي ذكرها المقرزي حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي ومحمد الآن القبو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرزي وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت القنطرة قبل أن ينتقل الأفضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وتشرق منه وعندما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا عملت بعد ذلك وراقية ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الو كالة وعملت بها القنطرة ممددة وفرق منها الاما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاساتذيين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الأفضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار قنطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسمائة بناها الامير سيف الدين جهاد فند فاقن ذلك الوقت بوالى عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرزي وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحويل جميع أعينها فها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكناج والبسندود وأصناف الفانيذ الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والستق وحوشاير منثال الصنع والمستخدمون بها يرفعون ذلك الى أماكن وسعيه مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يمدانة صانع للبلاد بين مقدم وللخشكناجين آخر ثم يمد لها مائة فراس لجل طيار فيل للفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب خدمتها من الفراسين الذين يحتفظون رسومها ومواضعها الحاصلة بالاداء وعدهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يجعبه في غيرها من الخزان لانها خارج القصر وكلها للفرقة فيجلس على سرير بها ويجلس الوزير على كرسي على

زاوية نصر الله اللقاني

جامع البارزدار

بيت أحمد باشا فريد

عطفة الباب الأخضر

عطفة أناطه

حمام العدوي

بيت محمد بك المنشاوي

دار القنطرة

القبليّة أعني في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذها
بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمنامن انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح
الشريف خارجا عن الجامع متصل بالبحن وجعلت للضريح مخرجا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب
الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو اربعين مترا فلما تقدمت به اليه وقع
عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره باجراء
العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بناءه وذلك في خامس
عشرى المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الامانة
فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنينه مصريا وهو مبلغ جسيم كان يكفي لجعل
هذه العمارة أحسن عمارة من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على
ما رسمه زاعم أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا
الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم
الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاسراع مع قلة ما وقلد الملاقف * ومن العجيب أن منحنيات
قواصر الاساطين جاءت على شكل محخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاستقام ثم ان جميع بناء
هذا الجامع بالبحر الخميث وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الان والباب
الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدها مجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في
جهته القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية
منها بيت للسادات محل الاّن الصحن والحفنة والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لا ريبه وقد اشدت احوال ديوان
الاقواق ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضأة والمراحيض والمصانع والبعض
الاخر جعل طرقة للمرور من الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم
الجامع جمعت عظام من فيها وبني لها تربة تحت ايوان الحفنة الذي به القبلة ودفنت هناك (قلت) ومن دفن في هذه
المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير علي بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الحدادى وقلده الامارة في أيام حسن باشا
الوزير وتزوج بمصطفى بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وبني في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر
رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشريفتة فهي قائمة على أصولها لم يتغير فيها
شي وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باهمنها ويعلموها بقبة صغيرة من الخشب وعلى
الضريح تابوت مكسوبا بالاستبرق الاحمر المزركش بالبخيش الاصفر وعليه عمامة من الدياتج الاخضر عليها كشمير
فرمش ولهذه القبّة ثلاثة أبواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما سببا كان من النحاس وذكر
الجبرتي في ترجمة الامير حسن كخدا عزبان الخليلي أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان
الابنوس مطعما بالصدف مضببا بالفضة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالبخيش ولما تموا صناعته عملوله
موكبا وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أمير احمد ليا صاحب بتر واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع
شوال سنة اربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بحارة جرجان الموجود الى الان تحت نظرحليمه السمرام
عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقراءة كل ليلة ثلاثا ومولدي ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر
ولم يزل هذا المشهد من لدن انشاءه عامر امجلا محته تلا به الى ماشاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجده لم تخلق
الديان من العدم * (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الخليل فان صاحبه باب تفرج الكروب وبه تزول الخطوب
وبالجهد فكاتب النوار يخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقد ترحمته في جامعته عند الكلام على الجوامع من
هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضأة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة العين سبيل
المرحوم أحمد باشا عم الخديوي توقيت الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبابيك من النحاس به امن ملات

وجهة علي بيك الحسيني
القبّة الشريفتة

عطفة الميضأة
سبيل المرحوم أحمد باشا

استادارية المالك الناصر فرج صاري بحسب رغبة هذا القصر والمقعد الذي كان بها وعمل القصر بحسب ما يحبس فيه من
 يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشا وروع النفوس ذكره لقتل فيه من الناس خلقا تحت العقوبة من بعد
 ما قام دهر ازمه في صابات وملعب اتراب وموطن افراح ودار عز ومنزل له ومحل عملى النفوس والذاتها ثم لما خشي
 كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف اخذ هذا القصر بتسع ثمان مائة من زخارفه وحكمه القاضي القضاة
 جمال الدين عمر بن العديم الحنفي باستعبده فقلع راحته فقتل صار معطلا مدمتوه المالك الناصر فرج بنائه رباطا ثم
 انبنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ الاسلام ميرزا ورتى سنة اربع عشرة وعثمانها نزل اليه الوزير
 صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبايكه لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير راحم ولا شبايك قائم على
 اصوله لا يكاد يتمنع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد انما سكن في بيت الامير جمال الدين جعل
 ساحة هذا القصر اعطيه لاختياره وصار يحبس في هذا القصر من بصادره احيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع
 في عمل هذا القصر بحسبنا وازيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ بحسبنا اى ملحفا واما المدرسة الخجارية
 فهى الجامع الموجود الى الان بهذا الاسم فى اول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة انشأها الست
 خوند تتر الخجارية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة في اقبورها وكانت اول امرها مدرسة ثم ترك منها
 التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرها مقامة للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة اقدنة بفقدان
 ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا عرضا وبها كان مساحته هذا القصر تسعة وخمسين
 آلف متروا مائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب ان القصر كان ممتدا الى بيت القاضي الا ان جميع الاماكن التى
 عن يمينه السالك الى بيت القاضي وكذا اعطت القضاة التى عندنا بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها فى هذه
 المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديدة التى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك فظهر من آثار
 هذا القصر سور كبير مبنى بالحجارة ضخمة عبارة عن حائطين من الواحد اربعة امتار ويمنها فضاء مشغول بقناطر
 تربط الحائطين بسبعة اربعة امتار ايضا فكان العمك جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد اخذ من هذه الحجارة فى بناء
 المقر اقول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضي وبني الى الان جدران
 هذه الحجارة وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والخارات وغير ذلك قديما وحديثا

المدرسة الخجارية

الجامع الحسيني

طلب مسجد الجامع الحسيني ودار خندانة

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

اوله من مسجد المشهد الحسيني من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان
 به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه اهل جامع المعروف به وهو جامع كبير عاصره ثم رأى شي حيث مشهد الامام
 الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه انشأه الفاطميون سنة تسع واربعين وخمسمائة على يد صاحب الطابع
 ابن زريق فى خلافة الفاطميين بصرى الله وقد بسطه الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن
 نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسيني المنفرد بالميزانية
 والانوار الحسينية اعنى الاكبر والاخر اى فى كل عصر بعد مآرته وزخرفته واعلاء شأنه وفرشه بالفرش النفيسة
 وتمجيره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور وتحنينه رنوا فوق الكفاية من الاذان والمؤذنين والبواوين
 ونحوهم وقت اقرأة القرآن والاداء للالتوسلات ووقوع عليه اوقافا فاجه يبلغ ارباعها الا ان نحو الانب حنيه
 فى السنة وآخر من عمره وقبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحذافا فى سنة خمس وسبعين ومائة
 واثم اجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه زور ونقته ولما اخذ الخديوى اسمعيل برماه رلاية مصر سنة تسع
 وسبعين ومائتين واثم امر بتجديد وتوسعة مبنى العمل رسمه يكون واقفاة تصوده فبات المهمة فى ذلك وعمات له
 رسما لا تقار جعلت شكه قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبعة وحده البحرى هو الحد
 البحرى للحنن الذى به الخفية اليوم بصير هذا الحنن من ضمن الجامع وحده الذى به الخراب والمنسب يكون بحذاء
 حدار القبعة الذى به محرابه واخذ اربع الذى بلى خان الخليل هو الذى له الان وجعلت الحنن والخفية فى جهته

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس برحمة هذا القصر والمقعد الذي كان بها وعمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقًا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب آراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له وو محل أمانى النفوس ولذاتها ثم لما خشي كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعث شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفي باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا لمدة وهم الملك الناصر فرج بنائه رباطًا ثم انشئ عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبا بيكك لتعمل آلات حرب وهو الاك بغير رخام ولا شبا بيك قائم على اصوله لا يكاد يتفجع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستادار الماسكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبغ بالخيول وهو صاري يحبس في هذا القصر من يصاد به أحيانًا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصًا وأما المدرسة الحجازية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم فى أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوند تتر الحجازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت لجرد الصلاة شعائرهما تقامة للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفقدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا من مترها من يعاقمكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف متر ومائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتد الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القفاصين التى هنالك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلًا فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هنالك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين سمى الواحد أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة أربعة أمتار أيضا فكان الممك جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفى عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جلد من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخ مشارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروفة به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ عحيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيك فى خلافة الفأتر بنصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فمقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايى السنية والانوار الحسينية اعتمى الاكبر والاهم اى فى كل عصر بعمرته وزخرفته واعلاء شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور ونخبته ورتبناه فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقرآءة القرآن والدلائل والتوسلات ووقنوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الألف جنيهه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحذافا فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه ورونقه * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى لعمل رسم يكون واقفا يقصوده فبدأت الهمة فى ذلك وعمت له رسما لا تقار جعلت شكلة قائم الزوايا وجعلت حدّه القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبعة وحدّه البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به الحراب والمنبر يكون بجذاء جدار القبعة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

المدرسة الحجازية

الجامع الحسينى

مطلب تجديد الجامع الحسينى وتازيانه

ورتب له الرواتب الوافرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافر وفكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطبعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالسلامية ببلدة من اعمال الموصل وهى بنسخ السنين المهمله وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشددة من تحت مشددة ثم تاء التأنيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المبارشارع قصر الشوك وليس بنافذو برأسه سبيل معروف بسبيل حزة نثى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عاصر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد باشا رشيد التي هى موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحداً بواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بيك صقر باشا كاتب عموم السكة الحديدية وهو بيت كبير فى غاية الاتقان والاتساع وبه جنيينة وبيت اسمعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوى قاضى طنطا الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والشارحات * ولترجع الى تقيم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المبارشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله هو كبير جدا وهما زاوية سيدى أحمد الواطى وهى صغيرة معدة لا قامدة الجاورين الذين يأتون من ناحية الواطى متوقفة وبداخلها سبيل والنظار عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدى أحمد الواطى المذكور * عطفة القفاصين عن عيين المبارشارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الخجازية وهى غير نافذة * عطفة الافندى عن عيين المبارشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهى متصلة بمحارة الصالحية وبداخلها جامع تعرف بحمام الافندى وهى قديمة عبر عنها المقرئى بحمام القاضى فقال هى من جملة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بانشاء شهاب الدولة بدرالخاص أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى ملك القاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المبارشارع فعرفت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن أبى السرور البكرى فى خطه أنها الى الآن يعنى فى زمنه تعرف بحمام الافندى لجوارتها بالمدينة انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهى عاهرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرئى ان عطفة الافندى هى من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن هبة الله الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الناطميين قال المقرئى قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد ابواب القصر الغربى فلما زالت الدولة الناطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بنى أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بنى أيوب واستمر يده الى أن رسمه تسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه ومملكه اياه فشرع فى عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع وصرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة ثقات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندتترا الخجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكة الخجازية فعمرته عمارة ملوكية وثأقت فيه ثأقا تذا وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها ومساحة كبيرة يشرف عليها من شبابيك حديد فخا شيا عجبيا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الخجازية وجعلت هذا العصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الاصر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم
 من سيد صقر
 مطلب يعنى الكلام على شارع المحكمة زاوية الواطى
 جامع الافندى قصر الزمرد

تركو ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحالكى انتهى لمخضمان المقرزى (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم وشعائرهم متممة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا النارع أيضا سيلان أحد هما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى على أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جود شيخ طريفة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السهيبي الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع وكالة التفاح)

هو عرين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشية وطوله اثنان وثمانون مترا بأوله تجاه قرا قول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجبال وجامع الجمالى وهو معلق بصعد اليد بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد اراشد فى عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها فى جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشعائر الى الآن ولدا أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سيلان أحد هما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة مشهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بمشهرتها فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هى العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفر تجار جاج يبيعون الجاشنة كبرى وكان لها باب آخر من الخايرين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقصر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الابنى ثم خربت فجعلتها اخوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنتها قيسارىه عرفت بقيسارية الجلود ووقفها على مدرسة سماها التى باتمبانه ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اعتمبا وبهى الآن تحت نظر اولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم يبن بها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسبى الدقاقى الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسخر فى عمارتها أحدا وغير من الطراز المذقوش فى الحجارة بجانبي باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسبى خفاهت من أحسن المبانى وهى باقية الى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانيين منها وكالة مشهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الحرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النمل كالخوز والوزوخ وهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أعما وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعبى

* (القسم الثانى شارع المحكمة)

يعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداؤه من قرا قول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشونى وسياق بيانه وبه عطف وحارات ودراب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وليس بنا فذو على رأسه جامع محمود محرم كان انشأه سنة ثمان وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من الرخام ثم جددته الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائره متممة الى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخرانة كتب عليها قيمتها عهدا وبغير منها للظالمين وبدخله صريح يقال انه ذريح الشيخ ابراهيم البقاعى المنسى وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجا المعظم والملاذ الاخف الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم ثم استوطن مصر وتعاطى التجارة فانتسبت ديناهمات فى طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

جامع الجبال

وكالة التفاح

وكالة الدخان

درب المسقط جامع محمود محرم ترجمته

الملاعة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعة وثلاثين ناقية وقصد المسجد الذي آخر صف المنحر وهو مغلق بالشراب
والثا كهيئة المعجاة في به مقدار ما غسل يديه ثم ركب من فورهِ وجعله ما نحره ونزج الخليفة خاصة في المنحر وباب
الساباط دون الأجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الأيام ماعده أنف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
* تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة ناقية نحر من مافي المصلى عقيب الخطبة ناقية وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقية وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والاضواء والضيوف والاجناد
والعسكرية والممزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بناقية واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقية منحورة للفقراء في القسرافة وينحر في باب الساباط ما يحمل الى من حوته التصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والحواشي اثنتا عشرة ناقية وعشرون ناقية بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثم ثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب الساباط بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسمطة بالدار المأمونة ثمانمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار القطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشره فيجري حاله كجري في عيد النظم من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينخرم منه شيء وركوبه ثلاثة أيام متواصلة فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد القطار وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الریح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالداً لا عمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفا عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انقضاء المصلي ويكون قد قيد الى هذا
المنحر أحد وثلاثون فصيلاً وناقياً ماصطبة مفروشة يطلع عليها الخليفة والوزير ثم أكبر الدولة وهو بين الاستاذين
المحمكين فيقدم الفراسخون له الى المصطبة رأساً ويكون يديه حرق من رأسها الذي لاسنان فيه ويدقاضي القضاء في
أصل سنانها فيعيد القاضى في نحر الخبيرة ويطعن بهم الخليفة وتجبر من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فأول
شجرة هي التي تقدم وتسير الى داعي اليمن وهو الملك فيه فيقرها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينخر سبعا وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينخر ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الانحيمية الى أرباب الرب والرسوم كما سيرت الغرة في أول السنة من الدناير بغير
رباعية ولا قراريط على مثال الغرة من عشرة دناير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثياب الحر التي
كانت عليه ومنذ بلا آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سال الكاعلى الخلع فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انقضاء عيد النحر انتهى وقد أطلال المقرزى في وصف ذلك فأرجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم الذكر جام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بجامع الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بجامع الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة المبيضة واقع بين جام الجمالية والقرافل الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل داره تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمسمائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكى * ولما جدد الامير
يلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل به منبر واقف به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه ان يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

بمان ما كان ينخر الخليفة خاصة

بمان المبلغ المنصرف على الاسمطة في أيام العيد

جامع سعيد السعداء

جامع الخانقاه

موضع في أيام الدولة الفاطمية برأى اتجاه الحجر ونسبته الى الامير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الامير بلبان الرشيدى خوشد اش الملك الظاهر ببرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الخوانسارية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيرونية بين الضبيبية والدرج الاصفى والى الآن مشهور بهذا الاسم ويدهن الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محسن ودار الشيخ عبده التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل الى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبه هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لأنه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سيملا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفعا بغيره زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء وشعرا به مقامه الى الآن من ربيع أوقفه * وكان موضع هذا الجامع فى القديم دار الامير احمد وكانت بجوار دار الخاولى عرفت بالامير احمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأذكر كما كان مدام فناء قبر أفيه القرآن يعاونه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية برجل من البرابرة وجعله معملا للزرا المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختوبه ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظر افنديه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الأوقاف الكثرية * وأما دار الخاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجى الخاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم لو كالتان المعروفة احدها ما بو كالة القناديل والاخرى بو كالة الزجاج وكان بقربها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك فى سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار دار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزرايين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني فى موضعها مدفن جديد أنشأه السيد محمود الختوبه وبني بقبر نفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه الى العباسية وبها قبلة قديمة بصلتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الستار بن بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الخفيفة وتسميه العمامة مشهد الستار بن وفى شرقه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومدكور فى تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللنت الذى ذكره المقرئى وفى شرقه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (قائدة) * قال السخاوى فى كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعبد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبق وأداروا عليها سوران الحجر وجعلت مقبرة لمن يوت منهم ثم أضافوا لها قطعته من ترابه قراستقر سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون ترابه الصوفية هذه لزيارته من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها الى أن ولى مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكرط ريقته فصارت جمعا للنساء ومحللا للعبيد بعد ان لم يكن فى هذه الصحراء ترابه مثلها فيما جمع فيها من العلماء والحمد لله والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللنت السويقة المعروفة بسويقة اللنت فى شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللنت والكرب ويحتمل منها الى سائر أسواق القاهرة * وكان فى بحرهم سويقة زواية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأكلى الى أن خربت فى سنة ست وثمانمائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زواية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأكلى وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت الى سنة ست وثمانمائة وكانت من الأسواق الكبار وكان يلها سويقة تسمى بئر اللنت السويقة المتناطقة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

جامع الختوبه دار الامير احمد دار الخاولى دار الحاجب مصلى الاموات ترابه الصوفية سويقة اللنت سويقة زواية الخدام سويقة الرملة سويقة جامع آل ملك سويقة بئر اللنت السويقة المتناطقة

المكاتب الأهلية وهو عامر الى الآن وبه كثير من الاولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما
جامع بئرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الاصفر به قبر من شمه يعاين قبة مرتفعة
وكان انشاؤه أولا خاتقا للصوفية وهي أجل حاقداه بانقاها رتبة شاه الملك المظفر ركن الدين بئرس الجاشنكير
المنصوري قبل أن يلى السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباط يتوصل اليه منها وبلغ قياس أرض الخاتقا
والرباط والقبة نحو فدان وثلاث وثلث وبعدها ثمان مائة فقرر بالخاتقا أربع مائة تصوف وبارباط مائة من
الهند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بهم اصطفا يشرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام ثلاثه أرغفة
من خبز البر وجعل لهم الخلوى ورتب بالقبة درسا للحدیث النبوی له مدرس وعنده عدة من المحدثين اه وقد
أطال المقریزی في ترجمته افر اجمع * قلت ولم يكن من ذلك شيء الا الآن لبعض أوقاف شعائر هامة منها * وهذا
وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * وأما جهة العين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون
وهي التي سماها المقریزی بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الفنادق والخانات ينزلها التجار بضائع بلاد الشام
من الزيت والشيرج وصابون الدبس والفسق والجوز واللوز والخروب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع
الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا ادارا تعرف بدارة تعويل البوعاني فأخرجها او ماجاورها الاميرة قوصون وجعلها
فندقا كبيرا الى الغاية وبداؤه عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن الا بمئة درهم من غير زيادة على ذلك ولا
يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقلده أجرة لها وكثرة فوائدها قال المقریزی وأدركا هذه الوكالة
وان رؤيتهم من داخلها وخارجها التدهش لكثرة ما خال من أصناف البضائع وازدحام الناس وشدة أصوات العتالين
عند دخل البضائع ونقلها من بيتها عما ثم تلاشي أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك
ثم قال وفيها الآن بقية وبعلا هذه الوكالة رباغ تشمل على ثمانمائة وستين بيتا أدركاها عامرة كلها اه * قلت
وهذه الوكالة باقية الى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيبة
يتصل بشارع الكلباتي وبشارع مرحوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجملون الصغير
الذي ذكره المقریزی حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش الى باب الجوانية وباب النصر
وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان ولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى
النوري ثم عرف بالجملون الصغير وجملاون ابن صيرم وهو الامير جمال الدين بن صيرم أحد الامراء في أيام الملك الكامل
محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة
أنشأها ابن صيرم المذکور الذي كانت وفاته في سنة ست وثمانين وثمانمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه
المدرسة بنى في موضعها ازاوية صغيرة تعرف براوية سوق الضبيبة أغلب أوقاتها معطلية وأما زيادة الجامع الحاكمي
المذكورة فقليل انها من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها الفريخ فعمد لخوابها كأنس هدمها
المالك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقریزی وبلغني انها كانت في الايام المتقدمة
قد جعلت أهرا للغلل فلما كان في الايام الصالحية وزاره معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد
الكامل ثبت عند الحاكم انها من الجامع وان بها محرابا فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما عموا الآن في الايام
المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركا هذا الجملون مع هو الجانيين من أوله الى آخره بالحوايت في أوله كثير
من البرازين الذين يبيعون ثياب السكاك وبآخره كثير من الضبيبين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضبيبة في
يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم نه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر
من البرازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذکور فقال المقریزی انه كان عن يمينه من خرج من الجملون
الصغيرطابا درب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة
الكبيرة التي بشارع الضبيبة وما جاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها الى درب
الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المازب الشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقریزی حيث قال وكان

جامع بئرس الجاشنكير
وكالة الصابون
شارع الضبيبة
سوق الجملون الصغير
المدرسة الصيرمية
زاوية سوق الضبيبة
درب الفرحية
درب الرشيدى

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزواية الخضرة والاربعين وهي صغيرة ويهاضريح يراروا مولد سونوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرئ في مرار في التمدد ولم يتردها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزواية الشيخ عبد اللطيف وهي بأخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بالزاوية يتبعه عمل له مولد كل سنة وهي الآن متخربة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجارية المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والآخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جنية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدرالجمالي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها اصلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذ ذلك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
اسكنه بهم الى ان كانت أيام الملك محمد بن الملك العادل بن أيوب بالتيقيل بيت الملك الى انقلعت وصارت القلعة منزلا
للملوك والسلاطين الى ايامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبليّة
منها الامير قراسنقر وبني بها ربهام مدرسة وبني السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرئ
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعه من دار الوزارة فبني بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم في المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بني الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير خانقاه الزكية والرباط بجانبها من
جله دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقي من دار الوزارة وبنوا فيها فن حشوقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الامير شمس الدين سنقر الامير وحمامه التي بجانبها والحمام الجاورة لها وماورا هذه الاماكن من الاكروم وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الامير سيف الدين بلقي الصغير صهر الملك الظفر بيبرس الجاشنكير المعروف باليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعها واذكر ان فيه حية عظيمة ومن حقه دار الوزارة المناسخ الجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما لم يظهر دار الوزارة الكبرى والجور كان يرسم طواحين الشمس التي تلحن بحرايات التصوير ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرج القاطنين فيه والكتب
والسكان والخبيثات والزفت في المخازن التي عليها الاثر بقوله تنفذع الابل المعاول وكانت الفرج فيه كثيرة منهم
التجارون والحرارون والدهانون والخبازون والخباطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مبني بالجارية وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة انغربي وفي حدها القبلي وهو الحد الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بجرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشتمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسما للما الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصا * قلت والزقاق المعروف بجرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتها هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استمر الاخذ من أرضها والتغيير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء اخرى الى أن انعمي أثرها بالكلمة * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها مدرسة قراسنقر التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وماوراء ذلك من الاماكن وغيرها ومدرسة قراسنقر المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الامير قراسنقر المنصوري سنة سبع مائة وبني بجوارها مسجد اعمق ومكتب القراء
الايتام وقد تخربت * ثم لما كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض مناهم مكتب الجمالية الذي هو من

حارة المبيضة زاوية الخضرة والاربعين زاوية الشيخ عبد اللطيف ضريح الشيخ عمارة ضريح الشيخ الطبلاوي دار الوزارة الكبرى

مدرسة قراسنقر مكتب الجمالية

فباشير الدوادارية لاستاذة دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سره في سنة
 ثلاث وثمانين وسقاة الى دمشق وأعطاد امره وولاه شد الدواوين بها واستمدار اقصارت له بالشام سمعة زائدة الى أن
 مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل فطلب سنقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامته الوزير
 شمس الدين الساعوس على صداق مبلغ ألف وخمسمائة دينار فأعادته الى حالته ولم يزل الى أن تسلطن الملك المعادل
 كتبغا واستوزر صاحب نجر الدين بن خليل وقبض على سنقر وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وعزل عن
 شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتبغا وتسلطن ولحق سنقر هذا الوزارة عوضا
 عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وستمائة ثم قبض عليه في ذى الحجة منها وذلك أنه تعاطف في وزارته
 وصار يتبين منه للسلطان قلبه الاكثر اثار به فأخذ في ذمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فأرسل يسأل السلطان عن الذنب
 الذي أوجب هذه العقوبة فقَالَ ماله عندى ذنب غير كبير ولم يزل ينتقل من الوزارة الى غيرها وقر عليه حوادث حتى
 انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف ووجح بحجة الامير سلار ومات بالقاهرة بعد احوال في سنة تسع وسبعمائة
 انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان آغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور
 والمكتب الذي يعلمونى بها العمارة التي عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجمل وأنشأ موضع السبيل
 والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر
 وأعدت السبيل والمكتب كما كان * وكان يباب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن
 وكالته تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان آغا السلحدار قال المقرئى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر
 برأس حارة الجوانية تجاهد درب الرشيدى أنشأها الامير سنقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة
 الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكيز خان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها
 الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبعمائة وطلعت من المراكب حمت في خر كما من الذهب على
 الجمل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمتها اعدت من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم
 ونزلت في الحرافقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر
 في الميدان دهليزًا فطلس معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليهم يوم الاثنين سادس ربيع الاخر على ثلاثين ألف دينار
 مجملها عشر وون أنفا وعقد العقد قاضى القضاء بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان النائب أرغون وبنى عليها
 وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أرى على أملهم ومعهم هدية جليلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع
 الاخر سنة خمس وستين وسبعمائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار ترابته خوند طغاي أم أولئك انتهى المختص *
 وترابته خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التي بقرافة الجاورين وكان من جملة حارة الجوانية تسوق الفقهاء
 وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان
 ناحية عن يسار الداخل وهي التي بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق
 الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العطفوية القديمة وصارت الآن من حقوق
 الجوانية والناحية النائية وهي التي تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها
 من نصارى الشوام والاروام * وجهان الدور الكبيرة تدور فلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة
 حتى صار من أغنياء وقته واشترى هذه الحارة أملا كالجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار الشومانى
 ودور صغيرة وهدم الجميع وبنى موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من
 سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ
 كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة
 وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي
 عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * ويجاورها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

مطلب بيان ما اغتصب من حارة الجوانية دار الست طولباى ترجمة الست طولباى ناصرية دار رفاعة بجمع ترجمته حارة وكالة السلحدار حارة حوش عطى

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعبان ثم هامة مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجدوب الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقر يزي انها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عصابة الباب موجودة للآن بالركن الذي يتجه المدرسة القاصدية وقد كرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحاكمي وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية الى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحاكمي اه ملخصا * جامع التينة وهو بالعطوف قرب يمان من سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائر مقامه من أوقاف له قليلة بنظر رجل يدعى مصطفى سجاج * وبهذا الشارع عطف وحرارت كهذا البيان * حارة العطوف عن يسار المار به وبداخلها عطف وحرارت غير نافذة وكلها عن يسار المار بها * عطفة الجابي * حارة حوش البقري * عطفة قشبة * عطفة البدوي * فرع من حارة العطوف تمتد لجهة قبلي تجاه عطفة البدوي ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بالآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي نار وبهذا الفرع عطف وحرارت كهذا البيان * العطفة السادسة * عطفة زايد * عطفة الهندى وكلها عن يسار المار به وغرب نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين المار به وغرب نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناعر يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السابعة عن يسار المار بها أيضا * عطفة القليوبي عن يمين المار بها * حارة حوش أبي نار عن يمين المار بها أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلي * عطفة الحناوي * عطفة منصور بحجرة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي نار المذكورة * حارة العراقي عرفت بذلك لانها ضريح سيدي العراقي وهي عن يمين المار من حارة العطوف وبناها أرض براح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لانها ضريحها يعرف بالشيخ الجبل وهي عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهي من الحارات القديمة التي اختطها جوهر لعماسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطلية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال حارة الروم التي بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقر يزي لتسميتها بالجوانية سببا آخر وهو ان الجوانية منسوبة للاشراف الجوانية منهم الشريف النسابة الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو ألف سا كنه ثم يون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على سا كنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفي قال المقر يزي هي بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الحوض المعدل شرب الدواب أنشأها هي والحوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاحدار الناصري اه وقوله الناصري اشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة في وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراخ التي هي وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يحج - د عن يساره دريا يتوصل منه الى دير كبير لهي انصارى وهو منسوب الى دير الطيور * وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها فلان عبيدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان في القديم موضع دار ابن البقري صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة الفارسية التي ذكرها المقر يزي حيث قال هذه المدرسة بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهادين فلما كانت واقعة النصارى في سنة ست وخمسين وسبعمائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قلت) وهي الآن متخرب ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حشوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية في القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حمام سنة ثمان مائة وموضعها الآن السبيل الذي يعالوه المكتب * وسنقر هذا هو كما في المقر يزي الامير سنقر الاعسر أحد عمال الامير عز الدين أيدهم الظاهرى نائب الشام وجعله دوا داره

جامع التينة

دار اليوسفي دير الطيور كنيسة الشوام المدرسة الفارسية تجتهد الامير سنقر الاعسر

الاشرف قايتباي ثم بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن اقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاحمر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبداي ام الملك
الناصر واستقر على ذلك حتى وثب طومان باي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
كرمة من الامراء والعساكرو وكان ملء العيون كنوا للسلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القتل لدمالم
يحصل من غيره في الازمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومان باي وحاصره بالقلعة ثم أخذ منه وجلسه في البرج
بسكنندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنته انتهى ملخصا * ثم جامع الحياكم باهر الله
أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وفي سنة احدى وأربعمائة أكمل ولده الحياكم باهر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قهقعة والسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثامنة للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم
أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومظهرة وأخيلية وله في الرزنامجة بعض أحكار وباقي الجامع
متهتك الحرمة وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريون يفتلون فيه الحري
ولم يبق من أبوابه السبعة مفتحوا الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق اليون ويجوار من الجهة
الغربية مدفون قديم عليه قبعة مرتفعة يعرف بمدفن الساعي وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
وعلى سور الجامع فراغ للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفي
وبعضها بالهجر جليلي وآثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
مقام الشعائر لترخيه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ في فقال هذه
الدار كانت بجوار الجامع الحياكمي من قبله مشارعة في رحبة الجامع على يسرة من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
قطب الدين محمد بن المقدسي المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرا عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
ابن النقاش عقارب الحسد فسحى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
وسبعمائة من قلعة الجبل بهسا كره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بقرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبعة وزار قبر أبيه
وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى المنظر في أمور
المرضى بالمارستان فدار عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى ان وصل الى رحبة الجامع الحياكمي فوقف تجدد دار الهرماس وأمر بهدمها
فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ ونفي من القاهرة اه * وبقرب هذا
الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرب الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
الدين شاكربن غزبل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
يمين الحراب ولمات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة فن بن هذه المدرسة وعلى قبره قبعة مرتفعة في غاية الحسن
وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الحشو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
جدها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

جامع الحياكم باهر

دار الهرماس

زاوية البقرى

زاوية القاصد

وعظم أمره وواع عليه المستنصر بالطليلسان المقهور وقلده وزارة السيف والتسلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتبع المنسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتل وقتل من أمائل المصر بين وقضاة بهم ووزراء بهم جماعة ثم خرج الى الوجه البحرى فاسرف
فى قتل من هنالك من لواته واستصفي أموالهم وأزاح المنسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار الى البر الشرقي فقتل منه
كثيرا من المنسدين ونزل الى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الا وحدها سرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة الى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه فى
ربيع الاول سنة سبع وسبعين ثم سار الى الصعيد فخرب جبهينة والنعالة وأقنى أكثرهم بالقتل ونغم من الاموال
مالا يعرف قدره كثيرة فصلح حال الاقليم بعد فسادة ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت اليها غير مرة وطارت
أهلها ولم يظفر منها باطنل واستتاب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكمت فى مصر تحكمت الملك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبظها بأحسن
ضبظ وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصىها الا لقتها منها انه قتل من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان الى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بالمال المنسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له خمس من ماله أباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت أحوال الفلاحين
واستغنوا فى أيامه ومنها حضور التجار الى مصر كثيرة عدله بعد ان تراحمهم منها فى أيام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر احدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلى العيود وبني على قبره ترابة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن فى زيادة الجامع الحامى
قبة شاهقة قديمة يصعد اليها بدرج اضطراب الناس فيها ففهم من يقول انها لامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ السامى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبسة ترابة أمير الجيوش بدر الجمالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتميل اليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنتان أحدهما كان فى زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
فى المدارس ان له مدرسة فى الصحراء وانه مات بالشام فى واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل الى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب البحر بجوار بيت الامير راغب باشا المعروف فى الآن بجامع جنب بلاط
فلهل نسبة هذه القبة الى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها الى الشيخ السامى فلهل
لجوار ترابته المعروفة هنالك الى الآن باسمه ومما يشهد لصحة نسبتها الى أمير الجيوش بدر الجمالى نخامة بنائهم وارتماعها
وموقعها ما خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقررى وبني على قبره ترابة جليلة اذ ليس فى تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشوارع المذكورة التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية ينتدى من باب النصر وينتهى الى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفتاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن يمين الخارج الى المقبرة تتخربت ولم يبق منها الا اباب مسدود كان يدخل اليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك الى خارج البلد أنشأها الأشرف جنبلاط فى أوائل القرن العاشر
وهو كفى ابن ياس الملك الأشرف أبو النصر جنبلاط أصله حركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدي
الدوادار وأقام عنده مدة فحفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرج له خيالا وقاشا وصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقي
خاصكا ثم دوا دارسكين ثم سافر أمير اعلى الحج بالركب الاول وهو خاضكى غير مرة ثم أتم عليه السلطان باصرة عشرة
فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر الى الحجاز أمير ركب الخمل وهو أمر عشرة وقرر فى نظر الخانقاه ثم توجه قاصدا الى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طنجاناة تاجر المماليك ثم بقى مقدم ألف فى آخر دولة

شارع وكالة الصابون والجمالية ترجمة الملك الأشرف جنبلاط

الشيخ فملا وأترأوه الى الرميثة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيره الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميثة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتمعرض له الجمالون في الطريق بانباتوت ومنعه من الذهاب قام جماعة بضرهم فضر بهم وأهانهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطبون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضر بهم بسبب هذا الفعل ووقع النبات على الارض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطر من على الارض فسالوه بعد ذلك توجهوا به الى التربة التي بجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل اقامة أعور العين أسمر اللون جدا في وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشر من من الشارع الطويل بالبدء من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والحدائق بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهي الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسماي يانها ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرفه هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرئ وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدركت قطعة من أحد جانبيه كانت تجاور كرن المدرسة القاصدية الغربية بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين باب جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قري يمان من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملوكا ثم نبيا لجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالجد في زمن سيده فيما ياشهره ويوطن نفسه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولى امارة دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ثم سار منها كالأهبار في ليلة الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ست وخمسين ثم ولها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فثار العساكر وأخرى بواصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بصمر من شدة الغلاء وكثرة الفساع والاحوال بالحنرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولواته قد ملكت الريف والصحراء يدي العبيد والطرقات قد انقطعت براو بجزر الابناخفارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عساكر مصر فاجاب المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر او ركب البحر من عكا في أول كانون وسار بعائنه مر كب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بر كوب البحر في الشتاء ليجابه وخوف التاف فابى عليهم وأقلع فمادى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدد اربعين يوما حتى كثرا التعب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تينس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قايموب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الامراء وقد اشتم على المستنصر بعد قتل ابن جلدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتمده بجزيرة البنود فقدم بدر عشيبة الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتميا له ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الامراء علم باستدعائه فسامنهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة وصنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا جئهم الليل فانهم لا يديحمتاجون الى الخلاء فمن قام منهم الى الخلاء يقبل هناك وكل بكل واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركة ذلك الامير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وطلوا انهم عنده وابلوا مطمئنين فاطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

بدر الجمالي

قاضي الخلفاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب يظهر أن بناءه
قديم وتجد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومجالات ممتدة يظهر من هيئتها أنها
كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة
الشرقية فالداخل في طرفته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرة عمدة قبور وفي زاويتها القبيلة الشرقية قبة
صغيرة ينزل إليها راجح فيها قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا
القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين بقصد الزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه
اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هناك مقابل المأذنة قبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغناري
وهو تحت الحراب والمجربى محمد بن عليهما وتاريخه على رخامة اه (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة
الغربية ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بوابه الخلاء حارة تعرف بحارة السيدة نفيسة بسلك المار فيها
إلى ضريح الست جوهره المار الذي كروا إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد
العلمي المجدوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كافي بن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية
القيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة ثمان مائة وألف ووقف بالرميلة بظاهر القهورة التي تجاه سبيل
المؤمنين واستقر واقف على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتسامعت به الناس
وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميطة وطرقها من كثرة خلق الوافدين اليه رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان
وكادت أن تحصل المناسد بسبب الاجتماع عليه فكثت بعض أيام واقف على رجليه ثم حفر لنفسه حفرة في الخجل
الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستقر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة
المذكورة فقدر الله أن جاءت من أك من جهة الصعيد مائة بلحا الواحيا وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولي
على مصر فخافه مكتوب من عند عبد الرحمن بيك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البلج الذي جاء في المرابك نهبته
المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبسعه فيم أفعند ذلك أمر حسين باشا أن يجبر المرابك ويؤخذ جميع ما فيها
بخافت الجماعة التي كانت في المرابك على البلج لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له الباشا قد حبر علمنا
بلحنا وأخذ منا وزير يدان تشفع لنا عنده لي عطينا بلحا فعد ذلك تقدمت ثلاثا أنفا ركانو نقبائه في حاله الظهور
وكانوا يأخذون الدراهم من يأتي زيارته على سبيل النذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهر وأعنه
الكرامات وكتبوا عرضا لامضهونه أن أصحاب البلج من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البلج إليهم
كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميطة ومعهم بطول وأعلام ووجهوا إلى الديوان العالي وقرأوا الفتحة في
حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بأحوش وقال ما هذه الجمعية وما
سببها فجاءوا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظروه وتأمله فاحتد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع
في أموان الطائفة المنسدين الذين تحققت أن البلج ليس لهم ويدلس علمنا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر
الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حالهم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقانونه عنه من
الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لأصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برحى رقاب من يكون من جماعته
فضربت رقاب الانفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميطة
ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسين باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد
وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من البيسكجيرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا
ويأتي به وكل من تعترض لمنعه عن انجبيء أمره بالتلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميطة وصحبه الطوائف المذكورة فلما
رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم أنفقوه فتمتعوا عن الشيخ فأخذوه
وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجر هذل كمنه فوقع إلى
الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الحانوتية فحملت جثث الثلاثة أنفارا النقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

مارة السلة نفيسة
زجة الشيخ محمد العلمي
الجنود

وهو بالقرب من القبر الطويل بن جده المعلم جمعة راجح فعرف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد الخبزي عن نفسه
 وكان قبر ارسا فرآه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدى أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذف وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقريبا قبة قديمة يقال انها عمدة السيدة نفيسة رضي الله عنها قال
 السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكره هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وبهذه القبة قبورا آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرغة معروف مشهور ورائد غاطس قال انها نفيسة
 بنت الحسن الأنور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وعشوا ليلة
 فيحتمل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انهم ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابليج بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم لذكر التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقبرها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة ثمانين وثمان مائة بمصر أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتحت رتب هي وما حولها
 ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافها عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
 المبانى الفاخرة بدأرت بها كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل اليازجي وعشوا بجوارب السيدة نفيسة يعلمونه مكتب تعليم الاطفال وتحت
 نظر رجل يدعى حسن افندي * ثم بعده سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العظيمة الموصلة الى المشهد النفيسى
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النفيسى وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومواد كل سنة وشعائره مقامة للغاية وخدمته نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرية
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الياحي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النحوي في كتاب المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر ان باها ماتت بر في مصر ثم
 اتقلت الى درب الكور بنى ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبنى السرى بن الحكم لها عمدا
 ثم قال ويجوز ان مشهدها من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من باب الشرق قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تر به تعرف بترية بنى المصلى سمى جددهم بالمصلى لكثرة صلواته وهم بيت كبير بمصر من الاشرف
 يعرفون بنى المصلى اه بقلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحت استة قبور على كل قبر تركيبة يحيط
 بهاد اتر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاوّل الذى عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسى مات في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثانى الطفل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم فى هر كز الدين والدين ابي الفخ يبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
 الآخرة سنة سبعين وثمان مائة وعلى الثالث أسماء جله من خلفاء ولتلك القبة شبة الاشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابلها من الجهة الغربية شباك آخر مشرف على قبور من قبور الفاطميين وفي تجاه قبة العباسيين بجوار التخشبية
 التى بها قبور شحاتة اغدى باشكاتب الدفتر طنة قبر عليه كتابة كوفية لم تمكنى قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

عمدة السيدة نفيسة

تكية السيدة نفيسة قبة الاشرف خليل المشهد النفيسى

من دفن من العباسيين وغيرهم بجوار المشهد النفيسى

ويعلم الخليفة المعروف الآن بمسجد حجرة الدر وهو في مقابلة تكية السيدة رقية جدده الشيخ من زوق الفراش سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعأره مقامة وبداخله ضريحان أحدهما ضريح حجة الدر والاخر ضريح سيدي محمد الخليفة العباسي الذي عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التكية المعروفة بتكية السيدة رقية وهي في غاية الخشبة والنورية وبداخلها ضريح السيدة رقية بها وقبة لطيفة وبقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الاتقان والصناعة وهناك مسكن للصوفية وحفريات للوضوء وحديقة صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقراً وحضرة في كل اسبوع ومولد في كل عام * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ان أم السيدة رقية هي أم حبيب الصهباء التغلبيّة أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاستراها سيدنا علي رضي الله عنه من سيدنا خالد فعمره الأكبر شقيق رقية وفي النصول المهمة كانوا أمين وعمر عمر هذا خمسة وعشرون سنة وحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك لأن اخوته أشقائه وهم عبدالله وجعفر وعثمان فتولوا مع الحسين بالطف فورشهم وفي الباب العاشر من المنى للشيخ عرافي قال واخبرني الخواص ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ودها بجماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة رقية ضريح بمسجد دمشق الشام انتهى * وذكر صاحب مصباح الدياتي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبد الله ابن سعيد بعث الى الحافظ عبد الحميد في الليل فجئت مع الذي دعاني له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو فقال رأيت امرأة مملوكة فقلت من أنت قالت بنت علي رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فأمر ببناء هذا المشهد فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر الحافظ السلمي وفاة علي بن أبي طالب وعدله من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة رقية منهم ورقية هذه من الصهباء وقبل اهار رقية الصغرى من أسماء بنت عميس الخنعمية ثم قال واذا خرجت من مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة تحمل بالآن زاوية الغبانسي التي بشارع الشيخ كسك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم بشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكيته لانه في مقابلة باب مسجدها القبلي ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية في زمنه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل الخبدي اذ هو من وقف حسن أغا الخبدي وهو عامر الى الآن وتحت نظارة امرأة تدعى فطومة بحجم * وثلاث وكائل احدها مملوكة للظومة بحجم * المذكورين أما ما كان علوية وسفلية معدة للسكنى والنسابة مملوكة لرجل يدعى خايل المدني بها ما كان معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك السيد محمد السادات بها ما كان علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً اقول يعرف بقرا قول السيدة رقية لجوارته لهما * وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

:(القسم العشر وشارع السيدة نفيسة):

أوله من قرا قول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسي الموصل لشارع القبر الطويل وعرف بالبلاسي لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسي وذكر السخاوي ان اسمه الشيخ عبدالله البلاسي وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد اللبوني اه (قلت) فله العوام حرفة فها هو محمد البلاسي ثم ذكر السخاوي أيضاً ان الخطة التي بها القبر الطويل كانت تعرف سابقاً بوق المراغة وكان في وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها قبور سادات ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب ما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذي حوله اه (قلت) والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء عو ما القبور التي ذكرتها بوسط الطريق فهي التي عرف بعضهم بأخذير بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعرج شيخ رئيس طائفة البنائين حجة صغيرة تعرف الى اليوم بالاربعةين الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغني ممن أتى بدها عدة قبور معدودة في استقامة حجرة القبر الطويل عند بنائها وهذا التحقيق ظهر لك ما كان خفايا عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

بجامع الخليفة

القبر الطويل بجامع المعروف

جامع الخليفة تكية السيدة رقية

وصنف كتابها من هاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخا من مشايخ مشاهير الاولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول اليهم خلفا عن سلفه وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان يري الخندق ثم تبارى الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بزوايته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حنيفة عمر بن ابراهيم بن علي الكردى نفعنا الله ببركاته هو من أشرف السالكين والمجاهدين توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين الهادي انه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزوايته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صاحب الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد المعروف بابن الحاج الفاسي وهو صاحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات هـ من كتب المزارات للسخاوي ثم وبالرب المسدود المتقدم المذكور أربع عطف وخوخة * الاولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضا * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة النقيية وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن يمين المارو بالقرب من زاوية تعرف بزواية الشيخ يوسف لان بها حضر بها يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعائرها غير قائمة لتخربها ويقربها يعرف بضرع الشيخ محمد البنا تعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جدد له الأمير عبد الرحمن كخدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه حضر مع السيدة سكينة رضي الله عنها بقصد زيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بجادة البحر والنهر لان بها حضر يمين أحدهم المازين الدين بن ابراهيم النقيية الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخرة لآخيه عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضا ولضريحهم ما باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لمخضه أن أم السيدة كيننة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس الكلبية كان نصرانيا ثم جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله البرح وعقد له على من أسلم بالشأم من قضاء فتولى قبل أن يصلى صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنتمه الرباب فزوجها اياها فأولادها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا تتحدثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت الى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها وكانت احسن الناس شعرا وكانت تصنف جملتها تصفيها لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصف جمته السكينية جملده وحلقه وكان منزلها مألوف الادياب والشعراء توفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها بشيعة من النطاح المتري وفي ابن خلد كان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة ولا كتون على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انها مدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثلي في طبقات المناوي والاصح أنهم دفنت بالمدينة انتهى * ويقرب جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على باب تاريخ عمارة مستجدة سنة خمس وتسعين ومائة و الف وشعرا ردمائة ويعمل بمولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين وليد كراحم من علماء النسب ان زين العابدين تحلف بعدد ولدا اسمه محمد الاصغر وانما خلف محمد الاباقر وزيد الازدي وعمر وعليه الاصغر والحسين وقال العبدى النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

ترجمة الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردى
خوخة أبي يوسف
مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها
ترجمة الرباب بنت امرئ القيس
ترجمة السيدة سكينة
مشهد سيدي محمد الانور

جامع الانبياء عطفة من ادبائها

في المقريرى وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرهما تامة من ربيع اوقافها * ثم حاسم الانبي المذكور وهو وقف
 الست الانبية معد للرجال والنساء * ثم عطفة من ادبائها عن عيين المار بالشارع ايضا وليست نافذة عرفت
 بالمرحوم من ادبائها لان جهاداره وهى كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهى كبيرة ايضا وبها جنينة متمسكة *
 قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران احدهما يعرف بسبيل مصطفى اعلا لانه انشاء مصطفى اعان ابن عبد الرحيم اعان
 دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنين وثلاثين وثلثون * ومنذ كور في
 وقفته انه انشاء المكان المسجد الانشاء بخط الصليبية الشيعونية بحديقة البقر تجاه المولية وبه جنينة بحجر به تطل
 على زقاق حلب تجاه منزل سنان بك الدقندار ثم صار سكن محمد بك بعم زاده وانشاء الملك المجاور له ايضا * قلت يعلم
 من هذا ان السبيل والمكان المجاور له المجهول الان حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد على باشا هو من
 انشاء مصطفى اعان المذكور * والثاني يعرف بسبيل على اعلا لانه انشاء وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك
 سنة ثمان وثمانين واثنتون * قلت وعلى اعان هذا هو على اعان دار السعادة
 ومن اوقافه البيت الكبير المجهول الان مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد على باشا ومنزل الامير
 رياض باشا الذى تجاه المدرسة البشرية المرفوعة بزواية الشيخ نور الطلام الكائن بقدرب الخادم كما هو منذ كور في
 كتاب وقفية المؤرخ سنة سبعين واثنتون المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها ايضا ان المنزل الكبير المجاور لمنزل
 الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوفيه قديما وحديثا

القسم الثامن عشر شارع الركبية

أوله من سبيل أم عباس عند تقاطع شارع الصليبية وينتهى الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحضر وبه
 عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار الماروهى غير نافذة * عطفة الهلان عن اليسار وليست
 نافذة ايضا * وأما جهة اليمن فيها عطفة المعارب بجوار ضريح سيدي أحمد وهى غير نافذة * درب المرعاوى عن
 عيين المار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان بضريح الشيخ المرعاوى وبقر به ضريح آخر يعرف بالاربعين وبهذا
 الشارع فى وقتنا هذا جملة ذكابين من الجنين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبهذا ويتان احداهما تعرف
 بزواية مصطفى بك مطباى شعائرهما غير تامة لتخربها * والثانية تعرف بزواية بابا يحيى شعائرهما تامة قربها قبر
 لؤلؤ الخازندار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب بالروزنا حجة نحو السبعة فمقرب شهر ياوبه ايضا سبيل
 انشاء مصطفى بك مطباى المذكور فى سنة ست وأربعين واثنتون وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن
 الشريف وهو الان متخرب والمناظر على هذا السبيل والزوايا بين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع
 ايضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردى والثالث بضريح
 سيدي النجشى والرابع بضريح الشيخ النردونى * ووكالتة تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانها من وقفه وهى
 معدة للسكنى

القسم التاسع عشر شارع الخليفة

ويقال له شارع السيدة سكيمة وأوله من باب درب الحضر وينتهى الى تسكية السيدة رقية وبه دروب وعطف وحارات
 كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار الماروليس بنا فذ العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق
 عن اليسار وسماعى بيانه * درب الجاهع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذة هذه جهة اليسار من الشارع
 المذكور وأما جهة اليمن فيها حارة الغنم يسلك منها الشارع الخضرى وللدرب المسدود وحارة العميد * درب
 المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العميد وللدرب المشاطة * وبدرب المشاطة هذا زاوية بها ضريح يعرف بضريح
 الشيخ تاج الدين العادلى يعدل له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزواية سيدي منصور (قلت) ويغلب على النظر ان
 هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى فى كتاب المنارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح
 القدوس شيخ مشايخ السادة الصوفية ثمرف الدين عمر العادلى القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

زاوية العادلى زاوية سيدي منصور ترجمة شرف الدين العادلى

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عندهم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية وتمتد اليها وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخلية في ضمن
بعض المساكن وهي بالجمر النصف الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الأيوبية المذكورة * وبظهران
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم فرغى قبلى
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذى هنالك تجاه تكية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت فى ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكنها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية فى ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنجان باشا الدفقدار ثم الى ملك محمد بيك نجم
زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر ان السلطان سليم سكن فى دار طومان باى بعد أن انتقل من المقياس
* وذكر أبو السرور البكرى فى خططه ان السلطان سليم تحول الى البيت المثل على بركة الفيل المعرف الآن ببيت
نجم زاده وفى حجة مصطفى أعان عبد الرحيم أعاد ارا السعادة ان دار نجم زاده هى دار طومان باى التى بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فنتج من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنجان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم روى موجود الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المصطفى
المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدنا به ولكن لم نغير قبته وجعلنا له كل سنة مولد اليائمين مع مولد السيدة نفيسة
رضى الله عنهم والظاهر ان هذا الضريح رأس سنجر الذى ذكره السخاوى * وأما المصطفى فهو كفى المقريرى الملك
المظفر سيف الدين قطز سلطان فى يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وستائة وأخرج المنصور بن
المعز أيبك وأمه الى بلاد الاشكرى وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجرح هولاء كوعلى عين جالوت وهزمهم
فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأز لوادلة بنى العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب ونزلوا دمشق فلكوه فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للتمر منذ قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الامير ركن الدين
بيبرس البندقدارى فى يوم الاثنين من المذبلة الصالحية فى يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تقص ثلاثة
عشر يوما انتهى * ثم بعد زاوية لضريح حرة الانبى يسلك منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكته درب حبيزة الذى بشارع
الصليبية وفى القرن الحادى عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو مذكور فى حجة مصطفى أعان عبد
الرحيم أعاد ارا السعادة * قلت زهى من حقوق درب ابن البابا الذى ذكره المقريرى فى الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
جليلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الا أن من أعمر اخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان فى الاصل بيستانا يعرف بيستان ائى الحسين بن مرشد الطائى ثم
عرف بيستان نامش ثم عرف أخيرا بيستان سيف الاسلام طغتمسكين بن أيوب ثم حكروه أمير يعرف بعلم الدين الغمى
فبنى الناس فيه الدور فى الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البيستان
يشرف على بركة الفيل وله دواليب واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابله حيث الدرب الا أن
المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبية بيستان يعرف بيستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام مليحة ويتصل
بيستان ابن المغربى بيستان عرف أخيرا بيستان شجرة الدر وهو حيث الا أن سكن الخلائف بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل بيستان شجرة الدر بيستانين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمام
المذكورة هنا هى حمام الصليبية * ثم بعد حارة الانبى زاوية الفارقانى وهى على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة يصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هى والحمام الا أن بعدها المعروف بحمام
الانبى الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التى بحارة الوزيرية كما

دار السلطان طومان باى

ضريح المصطفى

حارة الانبى

زاوية الفارقانى

بنقل قدمه كرماء على كرم ونعمة على نعم فعلمنا من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا طرفاً لشكر نعمته وأجسامنا وقصداً على حسن خدمته وأستتمامدى الدهر ناطقة بدمجته وتلجنا مدة العمر مرتبة على طاعته ومحبته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية إمكاننا ونجاري أن نشاء الله لقاءه الكريمة في نفع أوطاننا وحق لنا الآن أن نتهاذى بيننا على التهانى ونبشر نفوسنا وأوطاننا بغياب الامانى وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجاله النخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأهرام العظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم ولياليهم وعلينا أيضاً أن نهترف بحسن اجتهاد رؤسائنا بما في التربية والتعليم على وفق مقاصد الجناز الخديوى الفخيم ونقوم لهم بواجبات الشكر والتكريم شكر الله أياديهم وتقبل مساعيهم وأعاد لنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام بيقاوى النعم الخديوى الاثمن معناه الله بدمام توفيقه واقباله وكامل أشه باله الأماجد وأنجاله وسائر ذويه الكرام وبلغه غاية المرام

ندعوه وله واله العرش يسمعا * فضلا ويعلم بالاخلاص داعينا

دعاء صدق اذا دعا على استهل به * يقول سامع آمين آمين

وأثاره في الانشاء كثيرة مشهورة طبع عدد عدديدهماني أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد عديدة بعضها أعلى من بعض أجازها الاشياخ الأ كبر بالسند المتصل كرا عن كبر * فن ذلك روايته عن العلامة الخقيق الشيخ ابراهيم السقا عن أشياخه كالشيخ نعيلىب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الأ مير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ على بن عبدالحق الأقصر الجناحى القوصى عن الشيخ الأ مير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد على خليل الاسيوطى عن الشيخ على القوصى المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المهر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الربانى المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزيدى محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشى التحرير وغيرها * وروايته عن السيد على خليل المذكور أن نفا عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوى المذكور وجه هذه الطريق يروى بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلى طرقاً من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أ كبر من أفاضل المشايخ الواصلين فن ذلك طريق السادة الخلوئية عن الحسين النسيب المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ على حكشة المذفون عند ضريح السلطان أبى العلابى لاق وشاهد صاحب الترجمة كبر من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة وانفع على يديه وتلقى الشيخ على حكشة رضى الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولى الكامل الشيخ صالح السباعى الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بملك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن شياخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسله هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقا وهى من أول نظمه وهذا آخر ما أردنا إيراد من ترجمته فسخ الله في أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فبها زاوية المضرغرف بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المضرغ وكان أول أمرها مدرسة أنشأها الأمير حرمان الابو بكرى المؤيدى فيها قبره وقبر الشيخ أسد كاذ كره السخاوى في نسخة الاحباب وهى موجودة الى الآن ولها منبر وخطبة ومطهرة ومرحاض وبئر وفيها قبور * وشعائرهما مقامه من جهة وربة المرحوم محمد على باشا * قلت وخلف هذه الزاوية حوش كبير كاش بوارد ارحم المرحوم محمد على باشا من أولاد جنتمكان العزيز محمد على باشا جد العائلة الحاكمة في وقتنا هذا وهذا الحوش ممد خلف الد كاكن المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التى أمام بيتنا

أيادي الأعدى وملت منها عوادي العوادي وحتى خضعت ليدها أرباب الأفكار العالمية وتقطعت عليها رقاب
 الأعصار الخالية وحتى لقد هزمت الأيام وهي متباهية بشبابها وتصرفت الأنام وهي باقية بين أترابها ناطقة ببراعة
 عبارتها شاهدة في إشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بما لها من قدم المجد المؤيد وقدام الصدق في السابق إلى كل
 سودد على أنها لو محمد انخضم دعواها وهيئات وطالبها خصه هاتي محافل الفخر بأثبت مافات لكفهاها ان تقيم شاهدها
 الكريين من هزمها الهزمين فيضربا عما كان من قبل الطوفان ويشهد ابعاء علم من فضلها وما كان من مجد
 أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في المدن قدما واسبقهم إلى التفتن قدما وأطولهم في محاسن النضائل باعا
 وأميلهم إلى محاسن الشمائل طباعا ثم تناولتها الأيدي المتطلبة وتداولتها الأعدى المتغلبة فتدودوا أهلها وبددوا
 شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتتوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاقدا وسوق
 العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خالبا وبيت الأمان على عرشه خويا ولم تزل كذلك إلى ان انتهت إلى المرحوم محمد
 على على الشان سقى الله تعالى ضريحه بحساب العفران وأحل روحه رياض الرضوان نخلصها من مصاعب
 المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنة ومأمنه ووجهه ومنع جانبها من صنوف الصروف ووجهه
 وبذل الجدي لم شعنها ولم يبال الجهد في تسهيل دعوتها وأعاد ما سلب الفقير من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهور من
 غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسيت ما كان من بلاها وبلاها إلى آخره * ومن كلامه مقالة
 تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمكاتب بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
 أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة أبيات مرتبة في مواضع منها فكلموا وصل التالي إلى موضع ترنم بما
 فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنعام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
 هي هذه قال * يا منميض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود فحمدك اللهم حمدا يكافي من زيد نوالك
 ونشكرك اللهم شكرًا يستتبع دوام فضلك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الأولين والآخرين
 صلوة صلاة تليق بجنابه وتعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسناها يرادفها * أزكى سلام على المختار هادي بنا

وآله الطهور والصحب الاما جدمن * بهديهم قد أقاموا للهدى ديننا

وتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستمسكين بحبل نعمك أن تديم
 غرة عصرنا وقرّة عين مصرنا من أعاد لهذا الأوطان العزيزة قديم اشتهارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
 وأجرى ما نضب من منابع يسارها فأضحت سماهي سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
 أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب في جميع أنحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
 هممه إليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فاشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متمتلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معالمنا

وساعدتنا الليالي وازدهت فرحا * أوطاننا وسعدنا في أماننا

أدامه الله محفوظا لجناب على * طول الزمان وهناه المسمى فينا

ودام أنجاله في عز دولته * مدى الليالي فهم عز لوادينا

حتى على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجناب الخديوي النخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
 سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الاهلية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وريننا على موافقه
 وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته واسعا دهه فحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
 أيديه الكريمة وغرات مساعيه الجسمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله وقولانا بكامل عنايته
 وتعهدها على رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح ونثمر بجمه ويمينه له لوطن حسن صلاح وفلاح
 وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ماراه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا في هذا المحفل الباهر

النشرية أى بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنشق سوقها بواسطة اعيان
الامة الكرام وترويجهم لها عند الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعد مدح وتلويح يعقبه توضيح
وتصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدئ غراسها وحنة انشئ اساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظر اولى العوارف
والمعارف اليها رويت بماء الفضل والافصال واتعشت بنسعات الكمال والجمال فعند ذلك تنبوع اشجارها
وتتضوع ازهارها وتينع ثمارها وتثبت اصولها ويكثر محصولها وتتسع مزارعها وتعم الامة منافعها وان نالها
من الانحماض سهموم الادياب واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصا وهي قريبة العهد بالوجود عاطشة
لماء النضل والجلود ذبلت اغصانها وذوت افرانها وانتثرت اوراقها وسقطت ساقها وانتم اولى من يغار
للنضل واسبابه وينهض ويستنهض غيره لتفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد اول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهرا وصادف من العناية العلمية الخديوية قوة وناصرا والمرتب فيه الا ان من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو اقل من القليل بالنسبة لمن به من اهل الفطنة والخير الح* ومن انشائه مقدمة
تبدلة في محاسن آثار الداوري المعظم محمد علي الكبير واخلافه قال بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمتع
اسباب الفلاح وبالنثناء عليك بجلائل اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك تتقرب به ونستشفع به اليك فانه كرم الخلق عليك باسطين على ابوابك أكف السؤال
متوسلين الى جنابك ببضاعة الرجا وضراعة الابهال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمن أمورا المسلمين خليفة
رسولك الامين على من استرعيتهم من العالمين وتعزبه الملك والدين ابد الابدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وعزة وجه عصرنا وتحفظ له انجاله الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما كنا ونجاح أعمالنا واملنا وفوزنا وطنا باوطاننا وسمو أقدارنا باقطارنا
وان تعين امراءه وعماله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا بسبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجبا على قدر الاستطاعة كان علينا ان نخلي
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الخديفي عهد عزيزها
الاسعد ووالده المباحد ووجدته الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في المجد والفخار وكعبة الفضل التي يحجبها كل
ناجب من كل جانب ومدنية العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف انفعهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن الالديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبل البراعة لسالكها ودلوا أعنة الصناعات لساكنها على حين كان غيرها لم ينشق عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن ثامها فكانت مصر أم الدنيا تقديما وتقدما وأهلها آباء الناس تربية
وتعلما وكان السلك عمالها واطفالها بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضلها القديم ما حكاها أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صالخير في اقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قوسوس ياسولون انما
أنتم معاشرا اليونان بالنسبة الينا اطفال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روايت الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضلها مظاهرا
الايام فهي نجائب وعقمت عن اتاج مثلها حبالى اللبالي التي تلد العجائب فهي أحد وثرة الزمان واجموبة
الامكان وبكر الفلك الدائر وبيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعفى آثارها وطاوت
همم المتعلمين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افناؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

وهالك غرام من حرّ القريض اذا * ما أنشدت خلب الاباب نالها
 وغرها أنم في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
 يسهوبها الركب المزجي مطيمه * عن حاجة راح بعدو في تقاضها
 يسائل الناس أي الناس فأنلها * وأي بر به الممدوح جازيها
 وانما حسبها براوتهم كرمه * منه قبول واقبال يوافيها
 تدرى القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
 ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولا ضنت قوافيها
 ككنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوى فيه باديهما وخافيهما
 تسعي اليك وفرط الشوق فأنلها * الى رحابك والاخلاص حاديهما
 وافت تهنئ مولاها مورثه * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٢٨٧ ٦٦ ١٧ ٣٣٠ ٥٩٦

س ١٢٩٦

وهذا نموذج من شعره دال على منزلته في النظم كافي عن غيره وأما النثر فشهرة فيه معلومة تغني عن اطالة القول
 وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشباب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من مجيد النثر الاقل
 من القليل لاسيما مع الامام بعلم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جلد كتب الى بعض
 الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رحمة الله
 عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعز يزخان عليه الرحمة والرضوان وحرمة
 المحترم والدته المساجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من
 احدى هاتين اللغتين الى الاخرى ونوه بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم النثر أحمد فارس
 أفندي صاحب الجواب في الجواب وغيرها وذكروا في كتابه (سر الليال) حين تسكلم على السجع قال (ومن برع فيه
 في هذا العصر وحق له الفخر في الانشاءات الديوانية وهي عندي وأعرس لسلك من المقامات الحريية الاديب
 الارب الفاضل العبقري عبد الله بك فكري المصري فلو أدركه صاحب المثل السائر لقال كم ترك الاقل
 للآخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل ذلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جلد من منشأته
 الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة
 ٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت متأمل الحق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف
 اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق
 اذفهامهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من
 وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصنعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهله عندك
 واعترافهم بظهور ما يعود منك عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان امكن له
 بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبد الله فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كآثر جوده منه تعالى
 حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جلد من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها *
 ومن انشاءه المتامة الفكرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن
 لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحثه على ترويح روضة
 المدارس وهي صحفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التمدن ورسوخ
 اقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها وتبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه
 والحصول عليه بنشر آثارهم واستفادة العامة من استفادة أنوار اذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

يسرى في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفكاره بين يديها وحافها
لا تنبني عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كأنما ما كان راعها
حتى أتى القلعة الفيحاء فأنطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجنود قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآلها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تاليها
فلتفتخر مصر أعماها بما حضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
إيه لقد أبدت الأيام سر مني * طالت عليه الليالي في تماديها
وأسعد الطالع الميمون أنفسمنا * بخير أمنيته كانت تنغيها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعمده أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تروح به نجوى أشاليها
تصبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصرها
وترجيحيه من الرحمن سائله * حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالحمد لله شكرنا لأنعمه * فالشكر حافظ نعمه وواقها
يا ابن الذين لهم في المجد قد عرفت * أخبار صدق أسان الجدر أويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * إلى الجباز إلى أقصى أعاليها
غزوا سابق مشهورا سوابقها * مقرونه بأعاليها عواليها
قباضوا من كالأرام بكفها * ليوث حرب بأيديهم مواضيها
تموج في زرد الماضي ساجحة * تحدى بأرجلها عدوا أياديها
رموا بن صدور البيد معنقة * على نحو راعا ديها عوادها
قد عودوهن أن لا ينثنين عن الـ * هجاء الا اذا كفت عوادها
وان يطأن على هام الكفة اذا * لف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم ير عزيمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبدولم * تعسر عليها عسير في مساعيها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علماء قد وافتك خاطبة * تحتال تيمها وترهق في تماديها
علماء فانت هموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علالك فشاقتها حلالك فلم * تسمح اغريك من خل يخاليها
وكم سمعت نحوها نفس تؤملها * من قبل لكن اضلت مساعيها
تجاذبها فبرثت في أناملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم يقضوا بها وطرا * فكان أصل مناياهم أمانيها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلوا الثناء على * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما تنظم العدة الفريد على * لباب حسناء تجلوه تراقها

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الاعداء ذات تضرم
 زعيم بنى ليدل من الهجو أيل * يشدد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكنني أتى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صفح القول عنهم زاهة * وأطويه طى الاتحمى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمكتم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق السوى لامعلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المنفخم
 أيسر من ريب الزمان ظلامه * ومازات بالباب الخديوى أحمى
 أردبه كيد العدا فى نهورهم * وألوى به زبد الآلة المصهم
 وقد وضحت شمس النهار لمصر * وأسفر وجهه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدعم
 وأصبح توفيق من الله مسعدى * وحسبى بالتوفيق حصننا الختمى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجناح الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيا * وينجلى عن سماء العزدا جيا
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والملاك والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلائه ابضت لياها
 وقام بالأمر رجب الباع مضطلع * بالعبء جثم شؤون النفس ساميا
 ذوهمة دون أدنى شأها قصرت * غايات من رام فى أمر يداها
 وراحة لوتحا كيمها السحاب فى * فيض الندى هطلت تبراغوا دياها
 يزهبها فلم سام يسوس به * أمر الاقاليم نائيا وداها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبول حسن معانيها معاها
 ورأفة بعباد الله كافلة * بخير ما حدثت نفسا أمانيا
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تر بوعلى وصف مطر به محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعيا
 توفيق مصر وولاها وموئلاها * وركنها ومفداتها وفادها
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أينعت فيها مجانها
 خديوها ابن خديوها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن والها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرأئها
 رآه أجدر أن يرعى رعيته * وأن يقوم بمبارجود راجها
 وأن ينهى عنها ما أطا بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 فجاء مرسومه السامى تطير به * نجائب البرق يطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غرتة * كالشمس حرق برد الغيم ضاحها
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

وجاوب أصداء المناق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * لجند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزتك صال السيف واشجر القنا * وعباب الجديس والحرب تحمي
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والطلي * من القرب أدنى من بيان معصم
 عنوت و كان العفوشية قادر * ولوشئت أشمقت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جاجم * تميد بأعظاف الوشج المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء التيميل صبغة عندم
 * وطلت دماء ما تزال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أبت ذلك نفس بردها التقي * وقلب يخاف الدهر غشيمان مأثم
 سحيفة مطبوع على الخير راحم * ومن يرح رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبا * من الشكر لم تعلق بها نار ميسم
 كرائم تقنو اثر غتر كريمة * سواى قدما حزن فضل التقدم
 ضمن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجه لا غير معلم
 فأنت الذى أولمتنى الخير منعم * ولست الذى يرضى بكفران منعم
 وطوقتهنى الآلاء قدما وحادثا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أتقى
 فلا تستع في العبد غي مفند * ركيك أو اخي النطق أجمع منعم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فمناظره من طول ما قد رأى عى
 رماني بهجر القول لأدرّ درّه * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جريد الزمان منظم
 تسيره الركان مابين منجد * واخريعى الغور منهم ومتمم
 يزيد على كرات الحديدين جدّة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوا به * من الغي فى طي الحديث المرجم
 وقد سمونى بالذى اسموا به * وما القول الابسة المتكلم
 وقد غرهم اصغاء سمع وراه * فؤاد له عين على كل مبهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صفحات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفي مؤيدا * بنور اليقين المحض لا ياتوهم
 ويدرك غب الغيب عرفوا بحكمة * ورأى صواب لا يرويا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور مابى * سلبت الاقيد وشك التهدم
 سيطفى نار الافك سميل عرمم * من الصدق مشفوع بسيل عرمم
 ويصدع نور الحق أبلج واضحا * فيلوى بلييل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكمت القوافى بيننا * بماضى شبابة القول فيهم معصم
 ثقيل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والقلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العمه يد المقيم
 الى أن رمى قلبي هوالك بأسمهم * تلتها يد البين المشت بأسمهم
 فأصحت الحى بالذى كنت لاحيا * عليه وأرمى بالذى كنت أرتى
 أعدت عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيم او من يبيل الصبابة يعلم
 بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعا على الجالين بؤس وأنعم
 فلا الذأى بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض التبرم
 نأيت بقلب فى جمالك مشيع * وعدت بقلب فى ذر الخميم
 فلا يطمع مع اللاحى بموضع سائق * عن الحب فى أنحاء قلب مقسم
 ولا يدع الواشى النوم بأننى * عصيت الهوى وأرمت طاعة لوم
 جالك أغرى بالغرام جوا نحي * وأذكى على الاحشاء نيران مضرم
 وألقى الى أيدى التصايب أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
 ولذت بأعطاف القريض وطالمنا * رميت ذراه بالقتلا والتجهم
 ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخبير والمعظم
 ملىك يرد الطرف من دون شأوه * حسيرا الذى نهب من الحق أقوم
 بعيد مجال الشوط فى كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
 قريب منال الصفع عن كل زلة * اذا الذذو جرم بأهداب مندم
 اذا اغتمت الغضبان للقتل فرصة * رأى هو أن العفو من خير نعم
 وليس كفضل العفو فضل ومفخر * ولا سيما من قادر متحكم
 رعى الله فى أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
 فأمن لذى روع وروع لمعتد * وصون لذى يسر ويسر لمعدم
 مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصاء أنجم
 تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
 فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له نصل مضاه من الرأى مخدوم
 على حين أمسى الناس فى جنح داجر * من الشر مسدول الرافى مظلم
 فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستار الظلام الخميم
 وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف فى حنافية جثم
 بوارج أمثال البروج تقاذفت * بجمرك أمثال الصواعق رجم
 بواخر ترمى الشاهقات بملها * سراعا كأسراب الحمام المحوم
 دوارع يلقين الخواف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
 من اللاء لا يتركن حصنا حصنا * ولأنف برج شاخ غير مرغم
 يطارحن أسراب المدافع فى الوحي * بكل رجيج وزنه غير أخرم
 وسالت شعاب الارض بالجندز احفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
 يموج به المادى فى كل ماذق * كما زحرت أمواج يم ميم
 وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع معة قود بأقم أبحم
 تغيم منه الافق والصحو سافر * لنا ما ووجه الجو غير مغيم
 وأرعدت الارض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينهمى

لئن كان أقوام علىّ تقوّوا * بأمر فقد جأوا بما زوروا نكروا
 وان سعادة السوء أنزل فيهم * علينا اله العرش في ذكرك ذكرا
 وعلما أن نستبين مقالهم * وتأخذ منهم في مساعهم الحذرا
 وسامهم وسم السوق الحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 حلفت بما بين الحطيم وزحزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغترا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون ملبكهم * لما فترطوا في العمد والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يولييه الحنفي به الشهرا
 لما كان لي في الشرباع ولا يد * ولا كنت من يعنى مدى عمره الشرا
 ولا رمت الا الصفو والعفو والولا * بجهدى لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قديما وحسبي علمه شاهدا برآ
 أتذكر يا مولاي حين تتولى * وانى لأرجو أن ستنتهني الذكرى
 (أرأيت يوم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدرى
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عنوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازت قادرا * على الامران العفون قادرا أجرى
 ملكت فأصبح وامخ العفو تنبغى * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يملك راحة * تمنيتها أرجو بها العين واليسرا
 وحسبي ما قدمتم من ضمتك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعدل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المسروقة أنى * أكابد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برآ
 ولي فيك آمال ضهيني بنجها * وفاؤك لأرجو سواك لها ذخرا
 وقد مرت لي فوق السلاطين حجة * بخدمة هذا الملك ألم آلهاصبرا
 أرى الصديق فرضا والعفاف عزيمة * ونصح الوري دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقار يقبدي * كفا فاولا في الكف قدأ بتغى وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أية * تعاف الدنيا أن تترتها مرآ
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذى منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مر جي مهنا * بما تزجيه العام والشهر والدهرا
 * (وأما التذكيرة الطويلة الاصلية فهذه هي)

لي الله من عانى الفسواد متعيم * ولوع بعغري بالدلال منعم
 وفي كك ماشاء الغرام ولورحي * بي البين غدرا بين آنياب ضعيف
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتقى عادى الهوى * وأصعب أذبال الخلى المسلم

وكيل نظارة المعارف العمومية ورقى الى رتبة مديران ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء
الوظيفة المتقدمة الذكر وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر
الذين كان منهم عراقي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظارة الذين كانوا معه بناء على ما حصل
حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر
السنة المذكورة طالب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن من اتموا في الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء
وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبريه من حاسديه باليس له أصل ولا ينطبق على حقيقة فاتهم
فمن اتمهم وتكرسوا لله واستجابوا في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه
شيء يوجب المؤاخظة فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً واراد ان يقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في
ذلك قصيدة تبارعة يدحج بها الجناب الخديوي ويستعطفه ويتصل مما افتراه عليه المنسرون فحياها منحتي النابغة في
اعتذار يانه وقد اشهرت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والاسنم مع كونها لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت
على الجناب الخديوي اجابها واحلها محلها وسمح له بالتمول بين يديه وانقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته
التشكيرية الطائفة المشهورة كسابقتها منها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وشار عليه
بعض اصداقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من آياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر
عنى عشرة آيات في وزن هاورو وبها ادمج فيها بيتين منها وهي هذه

ألا ان شكر الصنع حق لمنعم * فشكر الاله الخديوي المعظم
مليكه في الجود فضل ومنمخر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندي والتكرم
تلا في أمور الملك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبوا ظل الامن كل مروقع * وروى بفياض الندى كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوان غيره * ولولا التي شابته صبغة عندم
وقد حفي من فيض نعماء بارضا * وأردفه فضلاً باحسان منعم
وأوردني من راحة نشوة المني * فلا بد لي في مدحه من ترغ
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطقي في
فلا زال محروس الحى متمعاً * مع الخيرة الاشبال في خير انعم
* (وأما القصيدة الاولى الاستعظافية فهي هذه)

كأني توجه وجهة الساحة الكبرى * وكبر اذا واقبت واجتنب الكبرى
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس * قبولا وقبل سنة الباب لي عشر
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة * لذى أمل يرجوله البشر والبشري
لدى باب سمح الراحة بين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلتس العذرا
كريم بود السحب فيض بنائه * اذا أرسلت أنواء وابلهما غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويجعل ضوء الصبح وضاح رأيه * اذا ما دلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجبال الراسيات بحمله * اذا طاش ذوجهل لدى غمظه قهرا
عزيز أعز الله آية ملكه * بموفيقه حتى أقام به الأمر
يراقب رحمن السموات قلبه * فيرحم من في الارض رفقاً بهم طرا
مليكي ومولاي العزيز وسيدي * ومن ارجى الأعمروفه العمرا

فلما كبر رقم هذه الآية في طائفة من كتبه به فكان ذلك من اطراف الانفاق وما واد بمكة المعظمة كما ذكره
 أبوه برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والدوهو
 صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيمًا عند بعض اقرباؤه من السادة العلوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
 على قراءته مدة يتختمه في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداوله به
 كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
 عليش والشيخ حسن الباتاني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بطلب العلم في الديوان السكنداني أوائل
 جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد ايامه
 منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا وواحدة واحيا نامع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
 الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعينة الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
 المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
 الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية فاستلم اليها الاستلام بتقليد الولاية واداء الشكر
 للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستمر في خدمته بجمعيته وسافر الى اسكندرية مرارا في مأمورية الكتابة مع الحرم
 الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأموريات أخرى ورقى الى رتبة سلك المعروف بالرتبة الثامنة في أول سنة
 ١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديوي المشار اليه لمأمورية بملاحظة الدروس المشرفية أعني العربية
 والتركية والفارسية بجمعية النجالة الاما جدوهم أفندينا الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الماجدان حسين باشا
 وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا بن عمهم والمرحوم طوسون باشا بن المرحوم سعيد باشا بأمر من الحضرة
 الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدن الحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لمقامه
 في معيته فأثرهم به لفرط اعتناؤه بتقدمهم في التعليم ويحثهم على أن يتقدموا وهذه العناية والرعاية حق قدرها
 ويجدوا ويجب تدوا في تحصيل العلم فقام معهم مباشرة في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
 أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
 فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيريه وتوجه الى دار الخلافة
 العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فضحبه المترجم في التوجه الى دار السعادة
 والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فاقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
 الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة واداء رأيه فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
 الكتب ثم قدم في امرها تقريرامفصلا ضمنه بيانها وماراها في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
 ينسب من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقررا أنه من اللازم ان تجعل على حالتها على ما هي انتفاع
 الناس بها اما بانشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
 الموافق واما بانها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاءها فيها بمعرفة سعادة على مبارك باشا ناظرها اذ ذلك
 على سعة لاتضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرره وبذلك
 استنفذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخول والاهمال والاكتفاء ورفع على مناصات الحسن والزينة
 والانتظام ورتبت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية المشهورة في سراي
 درب الجاميز فلما أنهى هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر فيما بعد مشغولا بجمع
 القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعدادها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
 فأخذ يشغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربيع استحقاقه
 وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
 المذكور سعادة على باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة المتمايز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

من جهة الاوقاف * ثم بعد هاء مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكرها المقريري فقال هذه الدار بجوار
 المدرسة البندقارية تجاه حمام الفارقاني على يمينه من سلك من الصليبية يرد حجرة المقر وباب زويلة أنشأها الامير
 سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
 وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبيرا وهي باقية الى
 يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
 بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الالفي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
 وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة تجارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
 نفوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزن للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
 وخمسة وعشرون قرشادوا ياتي كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
 ومائتين وألف ثم رغبت في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذ ذاك ناظرا على ديوان الاوقاف والمدارس
 فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجده الملق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
 الناظرة عنها فجعلتها مسكنا للفقراء ومربط للدواب وكانت وقتئذ متشعبة ومختلجا عليها ولم يحصل منها الا ربع
 قليل فتكلمت مع الناظرة وجعلتها خمسمائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها والديوان
 الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعت في عمارتها مدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
 عليها الآن ولم تغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا خلل القاعدة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
 وأنشأنا بها البناء القاسم للبحوث وقمنا الدكاكين القديمة التي كانت يواجهها فجاءت بحمد الله مدرسة طافية
 ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
 ونحو ذلك وترتبها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل به الامتحان في كل سنة * ولقد كرهنا ابتداء
 في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
 عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تعلمه الله بجمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من
 السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقتهم منهم الشيخ عبد العليم الفيومي البصير
 بقلبه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود ومقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويدارية من خط الازهر رضى
 الله عنه وكان مقرئه في المدرس ولما دخل الفرنسية بمصر القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
 بهامدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
 الجوارين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدي ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
 عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس الملكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
 من المهتمدين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاعق قول اعامى وتقلب مع الجنود
 المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأتى منها ابوالدرة المترجم ثم رحل بها الى
 الجزائر مع الجيوش المصرية فولد له ولده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم جمع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
 في خدمة الحكومة الى ان صار بائنا مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مفتش هندسة الخبيرة والبحيرة وتمت في بها
 بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناصا لحا وتلقى الطريقة الخلقوية الحفزية من طرق
 السادة الصوفية وكان له اذكار وأورايدوا طب عليها ولما مات دفن مع والده وكان مولد ابنه عبد الله فكري باشا في
 أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ جعل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

١٣١ ٦١ ١٤٢ ٤٦٢ ٤٥٤ (١٢٥٠)

الاتمام فخرت حوادث أو جبت عدم الاتمام ثم المارغب السلطان حسن بنساجامعه هدم القصر المبني وأضاف اليه
 مالم بين وجعل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقديم التي أهديت
 والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم اتمام قصر بلبعالمذكور وكانت شياً كثيراً ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن مائة مدم فعمله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشترته
 والد الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحتها ٤٠٠٠٠٠ مائة منزل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قراقول
 المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع عيساك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطال المقرري
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليلية وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة حدثت فتنة كبيرة بين الامير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أمير غمشم أمير خورفنادي أي غمشم في العامة عليهم باصطبل قوصون انهم وهذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فأقبلت العامة وانتهت ما كان يركب خاناته وحواصله وكسر واابواب واحتلوا
 اكياس الذهب ونثروها في لدهاليز والطرق وظفر واججوا هرة نفيسة وذخائر ملو كية وأمتعة جليلية القدر واسلمة
 عظيمة الى غير ذلك مما أطال به المقرري اه ملخصاً (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مالئ الى آخر حتى انتقل
 في ملك الامير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرفت اسمه العامة وسمته بردق وهو موالي ابن اياس الامير اقبردى بن علي
 كان أمير اجليلا رئيساً حشماً بشوشاً متواضعاً كريماً سخياً النفس في سعة من المال وكان اصله من عماليك السلطان
 الاشراف قايتباي ثم ظهر انه قريبي فدنا منه وقر به ورفقه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلية منها
 الدوادية الكبرى واهمية السلاح والاستدارية والوزار وكشف الكشاف وكان عبدل السلطان متزواج بنت
 العلاي علي بن خاص بين اخت خوند الخاكية وكان صاحب العقدة والحل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعاً باطلاً مقداً في الحرب جرى عليه شدة اذو محن ونهت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى اخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جاءه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات علي فراشه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فم وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحلب ودفن بمندسدي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثمانه الى القاهرة في وأخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والسلاطين يخشون سطوته انتهى ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكور تكية المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أضرها الرباط الذي أنشأه الأمير خمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبعمائة بمدرسته المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها إلا القرن وقبة شاهقة مستعمينة بداخلها أربعة أفرجة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنازة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبعة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدرار ويشولهم بها مسكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ايام الجمعة وايرادها سنوياً يسبعمائة ألفاً
 ومائتان وسبعمائة وستون قرشاً وثلاثون نصفاً فضة وقد أجزى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المسجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الاتي ويسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الابار وهي المدرسة البندقارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاه
 المدرسة النارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الامير علاء الدين أيديكين البندقاري الصالح النجدي وجعلها مسجداً
 لله تعالى وخانقاً ورتب فيها صوفية وقرأ في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وسبعمائة ودفن بقبعة هذه الخانقاه الى الآن قبره بها ظاهر يزاور عليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الابار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تحزبت تلك المدرسة مدة ثم جردها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الابار ولها مظهره ومر احض وشعائرهما مقامة

اصطبل قوصون

ترجمة الامير اقبردى

تكية المولوية

زاوية الابار

المدكورة في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولاً بحدرة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة النيل بالخط الذي يقال له اليوم حدرة البقر كانت دار اللابقر التي برسم السواقي السلطانية ومنشر اللزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد ابن قلاوون انشأ هادار واصطبلًا وغرس بها عدة أشجار وبنى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي محلها الآن حوش الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بلصق بيتنا الكبير الكائن على الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجود أربع أطنانها هي ساقية دار البقر المدكورة وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالبحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل فانه نقر في الحجر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معماري وكان ارتناؤها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المدكورة وبئرها موجودة الى الآن في المسافة التي تركت فرجة للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتقدم الذكر كان من ضمن دار البقر أيضا وهو والحوش المملوك لتامع ما جاوره من بيوتنا المملوكة الآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الارض حاضرة واحدة كلها مدكوكة بالبحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر يلبغا الجياوى قال المقرري هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطلية على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ببنائه لسكن الامير يلبغا الجياوى وأن يبنى أيضا قصر يقابل برسم سكني الامير الطنبغا المارديني لتزايد رغبته فيه ما وعظيم محبته لها حتى يكونا تجاهبه ونظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد (قلت) وهذا الحمام هو الذي كان يعرف في زمننا بحمام الهنود وقد هدم عند ما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت الواقعة خلف قراول الرميلة المعروف الآن بقراول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الامير أيديغش أمير آخور وكان تجاهبها ليعمره هو وما يقابله قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشقمر الساقى واصطبل الخوق وأمر الامير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الامير أقبغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان يجاور بيت الامير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تجاهب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدل النشو وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفها في كل يوم اثني عشر ألف درهم نقرة وقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في بناء القصر من المدكورين وعظم الاجتهاد في عمارتها ماصار السلطان ينزل من القاعة لكشف العمل ويستحث على فراغها ما أول ما بدئ به قصر يلبغا الجياوى فعمل أساسه حاضرة واحدة انصرف عليها وحدها مبلغ أربع مائة ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فجاء في غاية الحسن وبلغت النفقة عليه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمانين ألفا وورد خاصة مائة ألف درهم فلما كملت العمارة نزل السلطان لرؤيتها وحضر سائرا من اول الدولة من اول النهار وأقاموا بالقصر في كل وشرب ولهو وفي آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر باقيا الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وانشأ موضعه مدرسته الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن حوى ما تقدم ينهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الامير أيديغش أمير آخور واصطبل طاشقمر الساقى واصطبل الخوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد في عمارتها أمر أولا بتامم قصر يلبغا الجياوى فاتاه ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

دار البقر

قصر يلبغا الجياوى

في سراى الخلمية والثاني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
 الشجرة وقد دخل في سراى الخلمية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المتقياس وهي غير نافذة وكان
 بها بيت كبير يعرف بيت المتقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلمية وعليها
 الطرنية * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف بيت يوسف بيك
 دخل في ضمن ما دخل في سراى الخلمية ويوسف بيك هذا هو كافي الخبرى الامير يوسف بيك الكبير من امرأه محمد
 بيك أبى الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
 الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نور الظلام وكان هذا الدرب كثير
 العطف ضيق المسالك فاخذ بيوتها بعضه اشراءه وبعضها غصبا وجهه لطريرقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
 يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فخرج على هدومه ونقله الى آخر الرحبة قال الخبرى فسأل
 والدى وكان يعتقده فقال له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر بعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
 الداودية الذى بجواره وهدمه جميعه وأدخل فيها وصرف في تلك الدار أموالاً عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى تمها
 بعد تملطها وترخيمها بالرغام الدقى الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشباب والرواشن وغيرها ثم يوسوس له
 شيطانه فيمدمها الى آخرها ويبنيها ثانياً على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه وورد له من بلاده القبيلة ثمانون ألف
 أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمن فى عن الجبس والخير والاشجار والاشباب وغير ذلك وكان قيمه حدة زائدة
 وتحليط في الامور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق طاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
 بعض انسانية ثم يتغير ويتكبر من أدنى شئ ولما مات سيده محمد بيك وتولى امارة الحج ازداد عتواً وسفا
 وانحرافاً خصوصاً مع طائفة الفقهاء والمتممين لامور نفقها عليهم منها أن شيخاً يسمى الشيخ أحمد صادمه كان مسناً
 وأصله من سمنود له شهرة وباع طوي بل في الر وطينات وتحرى بك الجمادات والسيمايات وغيرها وكان للشيخ الكندر اوى به
 التمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يحبر عنه انه من الاولياء يقول انه القرد الجامع ونوبه شأنه عند الامراء وخصوصاً
 محمد بيك أبى الذهب فراح حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختل بمحطية فقرأ على سواها كتابه فسألها
 عن ذلك وتهديها بالقتل فأخبرته ان المرأة القلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذى كتب لها ذلك ليحبها الى
 سيدها فترى في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادمه المذكور وأمر بتقله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 الى داره فاحتاط بما فيها فاخرجوا منها أشياء كثيرة وتماثيل منها تمثال من قطيفة على هيئة اند كرفأ حضروا له تلك
 الاشياء فصار يوربها للجالسين عنده والمترددين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فمأخذه بيده ويشير لمن
 يجلس معه ويتجربون ويضحكون ويقولون نظروا أفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكندر اوى من افتاء الشافعية
 ورفع عنه وظيفة الحمديّة وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخلمى وقرره عوضاً عن الشيخ الكندر اوى واتفق للمترجم
 عدة نوادر ووقائع ذكرها الخبرى فارجع اليها ان شئت مات مقتولاً سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
 ويظهر مما ذكره الخبرى في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراى الخلمية أيضاً وان زاوية النحاس المعروفة
 بزواية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراى هي جامع خير بك حديد الذى ذكره الخبرى في هذه الترجمة
 وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كنى المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
 للمعينة وعربخانه وقراقول وحبس وقد صار اشترأها ما كن كثيرة تمتد الى مقابلة المصنفر كنيته فى الرسم بما هو
 موجود الآن على ظاهر الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلمية عطفة الغسال وهي على
 بين المارمن الشارع فى نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نور الظلام وهذا وصف شارع الخلمية قديماً وحديثاً

القسم السابع عشر شارع السيوفية ﴿﴾

أوله من ضريح المصنفر وينتهي الى سييل أم عباس باشا بول شارع الصليبة وبه على يسار المارباؤه شارع المصنفر
 يسلك فيه الى الرملة التي عرفت الآن بالمنشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المصنفر هذا هو حدره البقر

ترجمة الامير يوسف بيك

حادثة الشيخ أحمد صادمه

عطفة الغسال شارع المصنفر

يطلب عثمان بيك ومصطفى بيك فأبوا وقالوا لا نرجع الى مصر الا بصحبة اخواننا والافئحن معهم أم أيه. كانوا فخرجوا
 لهم تجريدية وسافر بها ابراهيم بيك الكبير فضمهم وصالحهم وحضر بحمبة الجميع الى مصر فحقق مراد بيك وخرج
 مغضبا الى الحيرة ثم ذهب الى قبلي وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه وخراج
 المذكورين ثانيا الى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلفهم وقبض عليهم ونفاههم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بيك الى قبلي واستقر امرهم على ما ذكرنا أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بيك الكبير فزوجه ابنته ولم يرزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنسيون
 ووصلوا الى برانيا به ومات هو في ذلك اليوم غريبا ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطفة الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المترجم في خطه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم ان
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المترجم وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلقاء القاطمين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الامر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة مائة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شي قبلة في القضاة الذي بينها وبين بركة الفيل لاتقناع الناس
 بها وصار ساحل بركة الفيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن دويرة مسعود الى الباب الجديد ولم يرزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الخافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان وصل
 البناء بالمسجد الثلاثة الحاكمة المعلقة والقنطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعدها بستان ذكرانه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضا وجرى
 الماء له وذلك قبالة مشهد محمد الاصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 ودارا وجامات قريمان مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالنداء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن يحجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شي من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حقه في شي منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمر ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخلها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد الى الجبل عرضا وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة السازوري حتى انه كان بني حائطها بستر الخراب عن
 نظر الخليفة اذا توجه من القاهرة الى مصر وبني حائط آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتعشرون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى لمخضا (قلت)
 ولبنين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة فنقول أما الباب الجديد فقد ذكر المترجم أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الخاكيم باهر الله وذكر أيضا في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنجسية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنجسية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضعا الا أن حارة الدالي
 حسين والمنجسية موضعا حارة درب الاعوات فيكون الباب الجديد موضعه اليوم فيما بين الحارتين أو قريمانه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الخاكيم باهر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الاصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بيك المتقدم ذكرها ميدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جدا * وكان في محله عطفة كسيران احدهما كانت بجوار السبيل الموجود الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة قرد الملققة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما بابا آخرها ويعرف بمنزل محمود بيك وقد دخل

الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة

الجلابية في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بيك وكان ساكنا في منزله بخط عابدين فمات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الاقرباء ثم طلقها وتزوجت غيره ولا ن آل أمرها الى النقر المدقع وبنيهم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المغنثس وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن يعنى سنة ١٣٥٤ من ذرية ابراهيم بيك أحمد بيك ابن نور الدين بيك ابن عديلهانم بنت ابراهيم بيك وأما ولده الامير هرزوى بيك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه وأخرجوه من القلعة بعد يومين وكفنوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بيك الشابورى فهو كفى الخبرى أيضا الامير سليمان بيك المعروف بالشابورى أصله من عماليك سليمان جاء يش القازدغلى خشد اش حسن ككتخدا الشعراوى تقلد الامارة والصبحية سنة تسع وستين ومائة وألف ونفى مع حسن ككتخدا المذكور وأحمد جاويش الجمنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام على بيك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل على بيك احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرمي الجانب وانضم الى مراد بيك فكان بحالسه وبساحره فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأخرين فلما استقر اسمعيل بيك في امارته مصر اعترف به وقدمه لكبير سمنه وكان رجلا سليم الباطن لا باس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بيك المذكور فهو أيضا كفى الخبرى الامير قاسم بيك المعروف بالموسقو كان من عماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه كان شحيحا لا يدفع حقا توجه علمه ولما مات خشد اش حسن بيك الطحطاوى تزوج زوجته وشرع في بناء السبيل الجاوري لبيته بحارة قوصون بالقرب من الداوية فمات قرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسية الى مصر فخر به واخذوا عمده وبقي على حالته مشملا ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما عبد الرحمن بيك المذكور فهو كفى الخبرى أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بيك عثمان مملوك عثمان بيك الجرجاوى الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حمزة باشا تقلد المترجم والصبحية عوضا عن سيده فكان كفوالها وكان متروجا بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى أيام الامير عثمان بيك ذى النقار وخلف منها ولده حسن بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبه ويجلده ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم والنضال ويحب مداب الشطرنج ومن ماثره أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالجيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني بجانبه قصر او ذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما أتته وبه عمل به ووليمة عظيمة وجع فيها العلماء الازهر في يوم الجمعة وبعد ان قضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى لله مسجد المحضرة الجمع قال الخبرى وقد كنت حررت له الحراب على الخراف التبلد ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسمطة وبعدها الشربان والطيب وكان يوما ساطعا ثابوا في رحمة الله تعالى في شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت الشابورى ودفن عند سيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بيك المذكور وكان فطنا نحيبا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى النضال وذوهم امنزها عمالا يعينهم من النقائص والرزائل عوض الله سبحانه الجنة انتهى * وابراهيم بيك المتقدم الذكر هو غير ابراهيم بيك الصغير لانه كفى الخبرى الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالى وهو من عماليك محمد بيك أبى الذهب أيضا تقلد الرعامة بعد موت استاذة ثم تقلد الامارة والصبحية فى اواخر جمادى الاولى سنة ثمانين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بيك المعروف بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أعات مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما ما وفى سنة سبع وتسعين تعصب عليه مراد بيك وابراهيم بيك الكبير وأخرجوه من قباها وأخوه سليمان بيك وأيوب بيك الافتردار فسافروا الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بيك الشرفاوى ومصطفى بيك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بيك

ترجمة هرزوى بيك
 ترجمة سليمان بيك الشابورى
 ترجمة قاسم بيك
 ترجمة عبد الرحمن بيك
 ترجمة حسن بيك ابن عبد الرحمن بيك
 ترجمة ابراهيم بيك الصغير

بنيّة القوصونية

ترجمة مراد بيك

ترجمة ابراهيم بيك الكبير

(قلت) و يوجد الآن بأول عطفة مراد بيك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هنس المذكور وأما الحوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فعلا بالهاهي الموجودة بمنزل الامير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تكمية تعرف بتكمية القوصونية والخلوة تسميهم اقبران أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ زريحان وبها أيضا شاهدان من الحجر عليهم ما كآبة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبها عالم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التكمية هي المدرسة المهديية التي ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هي بحارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرناها في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسية الى الديار المصرية كان زقاق حباب المذكور دربانا فذا امتصت الابرار الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بيك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحبة صرصة طولها يقرب من ستين مترا وكذلك عرضها وكانت هذه الرحبة بعد خمسين مترا من شارع الخليفة ومنها بيت ابراهيم بيك شيخ البلد وكان كبيرا جدا ومنها منزل ابنه مرزوق بيك وكان بجوار بيت ابراهيم بيك والمنازل الثلاثة دخلت في جنبنة الخليفة وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بيك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرئ بيك بحمام قارى ثم عرف أخيرا بحمام ابراهيم بيك وبعده هذا الحمام كانت عطفة الخنا الموجودة ببعضها الآن ومنها بيت سليمان بيك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بيك الذي سكنه مرزوق بيك بعد موته وقد دخل أيضا في جنبنة الخليفة وكان بعد بيت سليمان بيك الشابوري منزل قاسم بيك وبعده الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقية دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جدا امتدا الى الحبانية وكان بجوارها من الحبانية حمام يعرف بحمام قيمصون وكان يرسم النساء فقط وقد زال بالكليية (قلت) ومراد بيك المسد كور هو كافي الجبرتي الامير الكبير مراد بيك محمد هون من عماليك محمد بيك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشدا شيه ابراهيم بيك الحمدي ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما ابراهيم بيك فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير ابراهيم بيك الحمدي عين اعيان الامراء الاولوف المصريين مات بدنقله متغربا عن مصر وحيي بجثمانه فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من عماليك محمد بيك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثننتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بيك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذه في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشدا شيه مراد بيك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الفتدرارية واشترى المماليك الكثيره وأعتقهم وأمر وقلد منهم صنّاق وكشافا وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حمايته وأقام خلافهم ورأى أولاداً وأولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتعم فيها وقاسى في أواخر الامر شداً تدواً اعتباراً عن الاهل والاطوان وكان موصوفاً بالشجاعة والقروسية وبأثر عدة حروب وكان ساكن الجاش صبورا ذات قوة وحلم قريبالا تقياد للحق متجنباً للهلل الانا درامع الكلال والخشمة لا يجب سفك الدماء خصوصا لخشدا شيه في أفاعيلهم كثير التعافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بيك واتباعه في بعضى ويتجاوز ولا يظهر غم ولا تأثر احصا على دوام الالفة وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الالهال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدى وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاخذ أموال التجار وبضائع الفرنج الفرنسية وغيرهم بدون الثمن مع الحقدار لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحرك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدى فأوجب ذلك ركوب الفرنسية عليهم ولم يزل الحال يترايد والاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكليية وأدى الحال بالمرجع الى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد الصعيد يزرعون الدخن ويتقوتون به ولا يسهم القمصان التي تلبسها

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحمد عماليك السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائرهم مقامه من ربيع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
الكبير يفتح على ميدان الخلية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح من شمله يعلمه قبته من رقعته وأوقافه تحت
نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * وبجواره زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
متخربة ومجمولة مكتبة التعليم الاطنال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها جنينة وهذه الدار
هي دار الماس التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حدره البقر بجوار جامع
الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فتباع جميعه ونقل الى
القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
وبها بيت اسمعيل بيك صبري وكانت أولاضيقه مظلمة ومعقود على بابها أحد مساكن الربيع الكبير الذي بناه الامير
سيف الدين طنجبي الاشرفي صاحب المدرسة الطنجبية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
الجهة القبلية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صارت توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات ووجدت
اليك المذكور داره الموجودة بها وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الداخل صار منزلا
مستعملا وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
من ضريح المضر كانت خطتها تعرف بحدره البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعثمانين ومائتين وألف ووجدنا بجوارها طنوتين من أوقافها وجعلنا لها مسوة
بجانبها الماء من مجراتها وبور المياه وعلمنا بها حنيفة وأقيمت شعائرهم من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها ماله كل سنة مع
مولد المضر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطنجبية أنشأها
الامير سيف الدين طنجبي الاشرفي أحمد عماليك الملك الاشرفي خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
المقرئ (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طنجبي المذكور وقد ذكرنا
ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الخلية
المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
محمد علي وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرئ في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
زويله في الشارع تجناه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
خارج باب زويله تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديما من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللان باقى اسم
حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطه وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
بيك هي زقاق حلب لانها تتجه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرئ حوض
كان بهذه الخطه ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطه تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي باخر ميدان الخلية فهذه المسافة كانت تعرف أولا
بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
أحد الخباج الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وسبعمائة وعمل بأعلاه مسجدا معلقا
وساقية ماء بترعين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصا

جامع الماس

زاوية الشيخ خلف

دار الامير الماس

زاوية الشيخ عبد الله

عطفة مراد بيك

حوض ابن هنس

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تمترض ومات سنة ثمان
 عشرة ومائتين والثاني انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرئ بجارة المنجبية فقال بلغني ان رجلاً كان
 يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لبلده من تعجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
 رأس المنجبية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرئ كان موضع المنصورية على يمنة من سلك في الشارع خارج باب
 زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنجبية فيما بينها وبين الهاليسية
 انتهى يعني أنها كانت على يمنة السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وستتكلم عليها عند الكلام
 على حارة القريية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة ايتال المعروفة
 الآن بجامع ايتال الذي بالخيمية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقريية
 من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرئ أيضاً عند الكلام على دار التفتاح أن موضعها في القديم من جلد حارة
 السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفتاح هذه كانت تجاور باب زويلة فبين من مجموع ما نقلناه أن القريية وما
 يتبعها مما على يمنة السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على يمنة المار بالشارع
 وليست نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بيك التي بأول شارع الخيمية
 يعرف بخط جامع قوصون وقبل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على يمنة
 المار بالشارع ويسلك منها الشارع محمد علي وعلى رأسها سبيل يعلمه مكتب وبها دار على أعالي اليسرى التي أصلها دار
 المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك الحبه التوسعة في الماء كولد مات فقيراً مدنيوناً بيعت داره هذه
 فاشترها على أعالي المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى السكخاني الذي ذكره الخبر في
 ضمن ترجمة المقرئ الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بك ذلك زاده المتوفى
 سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بلصق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
 على يمنة المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليست نافذة * عطفة الخناء على يمنة المار بالشارع ويسلك منها الشارع
 محمد علي وهذا الشارع عاصر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكالة كبيرة من وقف
 السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع خان أنشأها المرحوم عباس باشا
 وقد اشترى أرضها من مالكها وبناها وعمل لها مطهرة وبها أوقاف شعراؤها وسبب ذلك انه أدخل في بستان
 سراي الخيمية زاوية كانت بعطفة الخناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافها أربعة حوانات بجوارها وجامع
 خان تجاور باب عطفة المحكمة أنشأها الامير خان الهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
 ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعل مدرسة وجعل به خطبة وبه قبر وعليه قبعة مرتفعة وشعائر ومقامة من ريع أوقافه بنظر
 حسن أفندي عليه وتكفية السليمانية المعروفة أو لا بمدرسة سليمان باشا عمرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين
 وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكفية السليمانية وقد ذكرنا في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
 الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفة الخناء وعرفها المقرئ بحمام قتال السباع لانه عمرها
 الامير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب دار التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
 بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
 دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستمائة بين البابين بجائطو جعلت حمامين منفصلين كل
 واحد على حدته حمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الخناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما
 عاصر ان الى الآن ومستوقدهما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشراف

* (القسم السادس عشر شارع الخيمية)

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المنظر وسمى بشارع الخيمية بعد سكن
 المرحوم عباس باشا حلي والى مصر المرامى المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بيك الكيبيز وغيره من

زاوية عباس باشا
 جامع خان الهلوان
 حمام السروجية

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدثت وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
احدى وتسعين وسمائة بهذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاورة الموقوف
عليه للآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابها كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
العالم ودرت الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا يحن عرفت بذلك لان بها منزل وهو منزل كبير بداخله جنيمة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان بها منزل وأولها جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الحداد وبأعلاها ماكن للمرحومة زينب هاغ وناظرها الامير ثابت باشا بالقرب من هذه الزاوية منزل الست
د كبرهاغ معتوقة المرحومة زينب هاغ ومنزل اسمعيل باشا الارنو ودى بكلها ما جنيمة كبيرة * قلت وفي مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف بيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كافي الخبرى الامير على بيك السروجى من مماليك ابراهيم كتحدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنعية بعد موت سيده ولقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطبه له
أخت خليل بيك يلنيا وهى ابنة ابراهيم بيك يلنيا الكبير وعقد له علم باثم لما حصلت الوحشة بين المخدبة واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشناً وخرج الى الشام صحبة فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تحلف المترجم مع من تحلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وليست نافذة * عطفة القبور جيمة على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا يحن وبها طرقة السماشى المسالك فيها الشارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وليست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقربرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هناك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فبها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الانغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة بأبطة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والآخر بالشيخ عبد الله والآن جعلت مكتبة التعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعنه فى شارع محمد على والآن جار تجديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما بهذه الحارة
والآخر فى مقابله بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هناك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وهم باله المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناجى وهو كافي الخبرى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناجى ابن أخى السيد محمد الكاخى روزناجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله روحى الجنس كان
جر مجيئاً عمل كاتب كشيده واستقر على ذلك حامل الذكرا لى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناجى سابقا يرد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فدكره السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسيرة الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الانغوات واستقر على ذلك الى أن وردت

حارة زجاجة على بيك السروجى

حارة درب الانغوات

زجاجة السيد ابراهيم روزناجى

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبه يكشم من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
 الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
 قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
 وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
 أوصله دفن في جميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملك فأفزع عليه
 وقربه وجعله من أخصائه ونمائيه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمها بعد فتحها الاخير ثم ولي بودين وولى
 وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها اسبوع عشرة سنة في محاربة وفتح
 أكثر بلادها وقرها ولم يبق بها الا قلعة قندية ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقى لوصوله اليه مسافة أربع
 ساعات فاستردت وكانت الوزارة فوضت الى غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
 بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام
 أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ولقته خبر طويل لمخلصه اسناد بعض حسده اليه
 التهاون في أمر قنديته وأنه كان حاضر مع الكفار في محاصرتها واستغنى مفعي الدولة في قتله فامتنع ذهابا منه الى براءته
 فعزل ذلك المنفى وولى مكانه رجل أفتى بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
 وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزواية الشيخ خضر الصحابي كانت مهتمة
 بخدمتها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجد تحتها الضريح الذي بها
 المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزراع النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
 وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
 أسماء وهم في الكتب ولم يوجد بهذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
 المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسين المهملة نسبة الى
 الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هناك قبر فيكون
 قبر الامير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت يوجد بقرب هذه
 الزاوية في صفها من الجهة الشمالية وكالة تعرف بوكالة الخلود من انشاء الامير أحمد كخدا مستحفظان الشهر بمناء
 وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع النما كهاني وفي مقابلهما على رأس الخمية داره العظيمة وهي
 الآن متخرقة وبجوارها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كخدا المذكور وبوسط حارة الدالي
 حسين زاوية صغيرة تعرف بزواية الاربعين وزاوية قائم المشهدي الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
 تخربها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
 القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع وتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى
 حارة أحمد باشا بجن وبجوار العمارة هذه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة زاوية شاكرو عرفت بذلك لان بها
 زاوية شاكرو وهي صغيرة متخرقة ولها حد ككين موقوفة عليها تحت نظر الست أمينة * حارة اسمعيل بيك بداخلها
 زاوية تعرف بزواية السادة الاربعين وهي قديمة متخرقة ولها شامبيك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
 يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
 هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرياخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبع مائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وباقي الكتاب لم يمكن قراءته والى بالكلية وهذه
 الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بجارة الهلالية خارج
 باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي
 شيخ القراء الاجدية الرفاعية بنيار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجاهها مدرسته انتهى (قلت) وبقية هذه الدار تنتقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بيك القناري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الحزمة مسموع الحكمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبة المعروف بقبه خارج باب زويد عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بحارة القرية ووقف وقفا على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك أولادا انتهى وترثه ببحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن به ارمدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشريعة وكان مشهورا بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخالع عليه وحضرت له التقادم والهدايا والبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت الباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربع وعشرين كيسا فقال المترجم أن لم يطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشيدنه على الباشا فعزلوه ثم بعد ذلك تولى علي جرجا وحصل له مع عربان هوازة وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخضعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويد قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرّض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم امن خيول وجمال وعبيد وجوار وغلل وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عند الباشا وضايقوه ووافق ذلك عرض الباشا لكرهته له بسبب استاذة ثم بعد مناوشات حصلت بينهم أحاطوا بناذره ورموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشيدنه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتا فأخذوا رأسه وطلعوا بها الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فتهبوه وأخذوا منه أمرا والوظائف عظيمة وسبوا الحرير وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرّجت امهات صرخ خلفها خلفها مصطفي جاويز القيصري وطلع بها الى الباشا فانعم عليها وزوجها لبعض مماليك أربيا وكان قتل عبد الرحمن بك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وانتهى ملخصا *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

* (القسم الخامس عشر شارع السروجية) *

أوله من باب شارع الداودية وآخرة أول شارع الخليفة عند تقاطعه مع شارع محمد على تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالي حسين على يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها بئر ولا مطهرة وشعائر مقامه وكان تجاهها زاويتان متخاضتان تخربتا وزال أثرهما بالمرة وفي مكان احدهما سبيل صغيرة متعطل وهذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أعا الثانية عطفة الجوهر جي الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها شرح يقال له شرح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمر أعا وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالي حسين أو حارة العمارة التي بقرهاهي التي عبر عنها المقرئ بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على بسرة الخارج من الباب الجديد الحامكي انتهى (قلت) وبين ذلك أني وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتمباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة انه وقف مكانا يحفظ سويقة العزي بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي بالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريبا من هذه المدرسة الاحارة العمارة وحارة الدالي حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزي المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالي حسين في القرن الحادي عشر اسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالي حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

ترجمة الامير رضوان بيك كاشف الشريعة

حارة الدالي حسين حارة الامير حسين بن علي المعروف بالدالي حسين

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريجا عظيما وجعل ساقية على الخليج قريمان باب الخرق تلاء
 الصهريج المذكور أول النيل وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أميرك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقبته بالجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وسمائة ولم تزل شعاعا ثم مقامة للآن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب التلوية أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبه رضوان وذلك في عام
 ستين بعد الألف وهي غير زاوية التي بجادة القرية المتقدمة ذكرها والاثنان عامر تان إلى الآن وشعاعا ثمهما
 مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد ارفى سنة تسع وسبع وتسعين وسبع مائة وترتب بها درسا وعمل بها خزانه كتب لا يعرف اليوم بدار مصر
 ولا الشام مثلها كافي المقرري وبها قبر منشأ عليه تابوت من الخشب وشعاعا ثم مقامة ومنافعها تامه من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بالجامع الابراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أو صبى
 بعمارها الأمير الكبير سيف الدين اينال السعدي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبع مائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم ترتب بها سوى قراءة يتناولون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الاربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فنقل إليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعاعا ثم مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطة أحد
 خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كتحدا أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفيه وشعاعا ثم مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعاعا ثم تمام المنافع وبدأ قبر
 منشئه وبه سبيل علا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعاعا ثم مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلتها رأس باب
 شارع الداوودية زاوية تعرف أيضا بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السعدي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب إلى الداوودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التظيم لتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي مناو سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعاعا ثمها الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبه رضوان ووسطه يعرف بالحيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالتها في وقتنا هذا وأما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبه رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف الأنعامية * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويله بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجيبية أى عطفة
 الدالى حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره انه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغير امره رفيقا للأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امره طبلجانا هو وكان فقيرا حثيما يكتب الخط الملح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في ربعة وكان عنيفا عن الفواحش حاميا لا يكاد يغضب مكيه على الاستغلال بالعلم بحسب الانشاء
 الكتب مواظبا على محاسبة أهل العلم وبالغ في انتقاد عمارة هذه الدار بحيث أنه أتفق على بوابتها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتبع بها غير قليل ومرض فبات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زمانا فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسبعها مثل
 الانعام توطو ولا تصرف في مالها تصرفا غير مرضى فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

مطالب زواوية رضوان بيك
 مطالب جامع الكردي
 مطالب جامع اينال
 مطالب زواوية عبد الرحمن كتحدا
 جامع الجنايبكية
 مطالب زواوية اليونسية
 مطالب الدار القردمية

جنازته من القلعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريمان
 المشهد النفيسى فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرئ هـ
 القيسارية على يمينه من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهقي وهي الآن في
 أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هنالك وقبل بناء جامع المؤيد كان
 في مقابلتها قيسارية سقرا الأشقر هدمها الملك المؤيد وأدخلها في جامعها وهدم قيسارية رسولان ومن
 حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين الجاورة رة من بحرى وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيبرس على
 رأس حارة الجودية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
 زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فأنظره هناك

(* القسم الرابع عشر شارع قصبه رضوان والخيمة والمغربلين *)

أوله من باب المتولى وآخره باب شارع الداو ودية وعرف بهذا الاسم بعد بناء الامير رضوان بيك قصبته المعروفة به
 المعدد لبيع المراكيب ونحوها وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
 * حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتصل به من جهة زاوية الفيومي وتنتهى لشارع الماردانى
 ويدخلها جلد عطف وبأولها زاوية النيموى المذكورة بها ضريح الشيخ على الفيومى الاجانى وشعائرها غير
 مقامة لتخر بها وبها أيضا ضريح الشيخ محمد المندى * عطنة جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
 بهادار الامير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ويجوارها زاوية صغيرة
 تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرهما مقامة وبها ضريحان أحدهما الشيخ عبد المتعال المذكور ويدخل عطنة
 جعفر باشا عطنة تعرف بعطنة حزة باشا عرفت بذلك لان بهما منزل حزة باشا وبآخرها زاوية قديمة متخر به تعرف
 بزواية محمد أفندى الروزناجى * حارة الجنابكية هي في مقابلة بيت الصحة الطمبية التابع لمن قيسون عن
 يسار المار بالشارع يجوار جامع الجنابكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك ولعطنة حزة باشا على يسار المار بها
 عطنة تعرف بعطنة الجنابكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفين
 نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومد كورفي وقيمة الامير
 رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بنى سيدس وفي وقيمة ذى الفقار بيك المؤرخة سنة أربع وستين وألف أنه أرصد
 رزقاً حباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيدس
 بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بنى سيدس المذكورة في حجج الاملاك
 ومد كورفي وقيمة الامير على جلبى من أعيان الجاوية شمية ان حارة بنى سيدس عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
 سيدى أويس القرنى انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت في القرن الحادى
 عشر بدرب الشريف هاشم جلبى كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف في مقابلتها سبيل
 يعالوم مكتب من وقف خليل أعا بن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد الف * حارة القرن
 بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارنى * عطنة النجار على عين المار ويتوصل
 منها الحارة الحمازية * عطنة الحمازية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
 وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلى ذلك وكالة كبيرة ووقف
 رضوان بيك معدد لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
 وخضريه وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
 رزبك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفائر بنصر الله الفاطمى وسبب بنائه انه لما
 خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
 ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهد الموجود

وبداخلها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة احدى عشرة وما تمين وألف ولها سبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التاريخ المذكور والجميع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرئ في عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال ان الداخل من باب زويلة بمجديمة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلمين وكان قديما يعرف
 بالخشابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وحوحة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتها هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الناضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبى وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبى ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما حوحة حارة
 الروم التي ذكرها المقرئ فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الاحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي حوحة ايدغمش أيضا قال المقرئ في هذه الحوحة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهى الخارح منها الى الدرب الاحمر والمانسية
 ويسلك من هناك الى باب زويلة وبصارا اليها من داخل القاهرة اما من سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرئ الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك جعله اميرا خور وعوضا عن الامير بيبرس
 الحجاب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور ابي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخرى اتفق الاصرء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقهم على محاربتهم وقبض على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمسك طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرئ الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخ فراجعوه وهذا الوصف هو وصف شارع المناخية والسكرية اليوم وأما في الايام
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابليين والمناخيلين قال المقرئ لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابليين والمناخيلين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرايل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضبب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الجبانين لبيع أنواع الخبز المنجولوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه يصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالخبزين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرئ في حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة في سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يعالج من الربيع الملك الصالح علاء الدين علي ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتريين بلاد الشام سلطنه وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه ففرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جزعاً مقرباً
 وحرزاً نادداً وصرخ باعلى صوته واولاده ورعى كلوتته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الاصرء اليه وهو مكشوف الرأس بصرخ واولاده فعند ما عينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طر نطاي النائب شاش السلطان من الارض وناوله للامير سنة نقرأ الاشقر فأخذته ومشى وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش عمل بالملك بعد ولدى وامتنع من لبسه فقبل الاصرء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم وغطى رأسه فلما أصبح خرجت

عطفة الحمام

الامير علاء الدين المعروف بابيدغمش

مطلب سلطنة الملك الصالح علاء الدين ابن الملك المنصور قلاوون

* (القسم الثالث عشر شارع المناخلية والسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وأخره باب المتولى وعلى بين الماربه فتحتمان يتوصل منهما الى سوق المؤيد والى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار الماربا آخره عطفة تعرف بعطفة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني ان هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وان الحاكيم بأمر الله أخذها لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا وترغم اليهود الا ان بمصر ان سام بن نوح حمدفون هنا ويخلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة الى اليوم وبها خطبة وشعرا هامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها ما خسل الدقيق وفي مقابلته دكاكين لمبيع الشمع الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة من تفعه وله مقصورة يصف لها من الحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخلها أربعة مداخل من أحدها للمنشئ والثاني لزوجهه والثالث لابنه وابنته وبه صرح ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخرا ببالدار البحري يشق أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخرا بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانه ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعرا هامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الأشراء السلطانية وكانت تمتد الى قرب الحارة الوزيرية يعنى درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المسد تخدمون والامناء وكان يصرف منها الارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجر ايات العبيد السودان وما ينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جريات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعمل برسم الكعك لزيادة الاصطول ثم قال وكان متصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري الى الأهرام الا اليسير وباقيها يحمل الى الاسكندرية ودمياط وتيس يسير الى نجرع مستقل ونجرع صور فكان يسير اليهما في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها العسقلان خمسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الأهرام خزانه الشمائل قال المقرري هذه الخزانه كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالامير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجن بها يوظف عليه والى القاهرة شيا من المال يحمله في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبلغا كبيرا وما زالت هذه الخزانه على ذلك الى أن هدمها الملك المؤيد شق في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامعها المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الجمات القديمة كانت أو لا تعرف بحمام الفاضل كافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهما معا عامران الى اليوم ومستهوقا ههما واحد * وبه أيضا وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة تباعها ربع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضا السم والذجاج والبيض وغير ذلك

جامع المؤيد

الأهرام السلطانية

خزانه الشمائل

دير البنات
كنيسة الاروام

جامع القا كهاني

وكالة القصب

وكالة موسى العقاد

سوق الشاويين القديم

الماروهي سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهي سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذي ذكره
المقريري وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وترزوه
نساء المسلمين كثير وفيه بئر ماء معينة بعمق قدون في ما تمها الشفاء به مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة
تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذي به * ويقرب هذا
الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس
سنة احدى وعشرين وسبع مائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام *
حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفان احدهما تعرف بعطفة البرارة والاخرى بعطفة
البطريقي باخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسنين انا على يسار المار باخر حارة الروم
من جهة درب الاحروم يقرب هذه العطفة ضريح سيدي محمد وبعده ضريح سيدي علي وأظنه سيدي علي
السدرا الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبع مائة انتهى وصف
حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار
بها من أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها
من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بيك عبد المعطى معدة لبيع الحر يروغره وهذه العطفة عددة دكاكين لبيع
لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والكباب ويتوصل منها الى سوق الفخامين والى حارة الجدرية والى سوق
المؤيد والى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلمية وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بها عددة
دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفخامين والى سوق المؤيد والى درب سمادة أيضا
وعلى بابها سيدي القاضي عبد الباسط أنشأه القاضي عبد الباسط ثم تحرب فجدده السيد محمد التونسي في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره بمقامة من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين
هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جملة من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور
النسا كهاني وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقريري جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
قديما بسوق السراحين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخرى يقال له اليوم جامع القا كهاني
وهو من المساجد الناطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة انتهى ملخصا *
وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتحخذ الخربطلى وصرف
عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو
التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشقدم
وله منبر من الخشب النقي ومنارة مرتفعة وبجانبه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر وشعائره بمقامة للغايبه من ربيع
أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع
وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أو لا يجان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرجوم على
كتخذ الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع
الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدي عقبة وقد جددها
موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايمها ديوان الاوقاف * وكان في خطة
هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقريري هذا السوق أول سوق
وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشراطين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق
الشراطين الى ان سكن فيه عددة من بياعى الشواء في حدود السبع مائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل
سوق الشراطين الى خارج باب زويلة و عرف بالسطيين انتهى ملخصا

الحجازية والشعور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهابية فكانت النصرته ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاز وجعل عرضي خيامه هنالك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنال وأبي منصور والعزب وكان صحبته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم ابراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقائهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعهم الجماعة المذكورون فأقام أياما وحضر اليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنال في ليلة حلولة به منزل به منزل من المقدور فمقرض بالطاؤون وتكلم به نحو العشر ساعات وانقضت نحبته وذلك ليلة الأحد السابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فغسلوه وكنفوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة من منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالحيزة فلم يتجاسر وعلى أخباره فذهب إليه أجداناً أخو كتحدايلك فلما علم لم يوصله لئلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شهرامتو عكافركب في الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يمر بالخنزاع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسيخانة وأقبل كتحدايلك على الباشا فرآه يبكي فانهج انزاعا جاشد فأنزل السفينة فأتى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والأشياخ والسيد الخروقي ثم نصبوا اظلكا سائرا على السفينة وأخرجوا الناس ورسوا عودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بانطخان ونجروا بالخنزاع من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيه من جوقات الخنازير المعتادة كالتفها وأولاد المسكاتب والأخزاب شي من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميحة فصلاوا عليه بعصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة والده خفف نعشه بنظر إليه وبكى ومع الخنازير أربعة حير تحمل القروش وربعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يتنون منها على الأرض وساقوا أمام الخنازير ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلواته خمسة وأربعين كيسا تناولوها فقرأوا الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ونزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر آخر اجه منه بسبب انتفاخه وتم يريه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول تابوته الجحور والرائحة غالبية على ذلك وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح وودق الطبول ونوبة الباشا واسماعيل باشا واطاهر باشا وأقبا واعليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوما ومات وهو مقبل الشيبية لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسيما بطلا شجاعا جوادا مهيل لأولاد العرب منقاد الملة الاسلام وكان يعترض على أيه في أفعاله تخافه العسكر وتم يدرجه الله تعالى انتهى * ثم ان حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اخطت لروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذلك كرمسالك القاهرة ما يفيد ان حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه ملخصا * وقال أيضا في ترجمة حمام السيدة العمة انه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمامان يعرفان بحمامي السيدة العمة تتجاه ربع الحانجب لؤلؤ المعروف الآن بربع الزياتين علوا لندق الذي يلبد بوق الشواين ثم قال ان الحمامين قد انتقلت إلى الكامل بن شاور ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما لندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم حلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبى على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفتان وزاوية تعرف بزواية السيد أحمد أبى النصر وهي غير متامة الشعائر لتخربها وبها خرم الشيخ أحمد المذكور ونظارتها بالالواق عطفة التترى على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كمن تجاه

حارة الروم

هذياد خلها الرجال والنساء، وعليها حكر لوقف السلطان الغورى وأظنها جددت في عهده قال المقرئى وهذه الحارة عرفت بحارة الديلم لنزول الديلم الواصلين مع هفتسكين الشمرابى حين قدم ومعه أولاد مولاهم من الدولة البويهى وجاءت من الأترک في سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الأترک هي تجارده الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأترک وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردون من حارة الديلم وتارة يضيئون بها ويحبون من حقوقها فيقولون حارة الديلم والأترک وتارة يقولون حارة الديلم والأترک وقيل لها حارة الأترک لنزول جماعة من الأترک بها وكانت محتطلة بحجارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة إلا ان كل جنس على حدة اتخذاتها في الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الأترک انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنا للامراء والاعيان كما هي الآن ولذلك يقال لها في حجج الاملاك حارة الامراء والى وقتنا هذا بها عتد دور من دور الامراء والاعيان مثل دار خسرف باشا ودار الامير سليمان باشا وأياظه ويغلب على الظن أنها هي دار الامير خوشقدم ودار الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاقى والسيد حسن الحصانى وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين المار بها وليست نافذة * الاولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذى ذكره المقرئى في ضمن الكلام على كنيسة الزهرى وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل في القاهرة حيث فاز وقع الحريق بحارة الديلم في زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخالص في خامس عشرى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وجمعوا الناس لاطفائه ووقف الامير بكتر الساقى والامير أرغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخربوا ستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمسكنوا من نقل الخواصل انتهى * ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند الكلام على شارع النصرية فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحونا يطحن فيه بالاجرة * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما السيدى العمري والاخر السيدى الطباخ وثلاثة على اليسار الاولى هي التي سماها المقرئى درب ابن الجوارف فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة الديلم دربا يعرف بدرب ابن الجوارف بدخل دار الوزير نجم الدين بن الجوارف وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهي زقاق الحمام الذى ذكره المقرئى حيث قال زقاق الحمام بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبى الهيجاء صهر بن زريك وزوج ابنة الصالح بن زريك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحسين بن على بن أبى طالب وهو كذب مخملى واغلك منترى كقولهم فى القبر الذى بحارة برجوان انه قبر جعفر الصادق وفى القبر الاخر انه قبر أبى تراب النخشبى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من الباب الحديدى طاهر باب زويله انه قبر زراع النوى وانه صحابى وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار المغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى * ثم بعد حارة خوشقدم يجرد المار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها من يرسم النخل المعروف برسم الطارة ويدخلها منزل الشيخ عبدالعزى يحيى أحد علماء الأزهر الشافعية ثم بعد مسافة صغيرة يجرد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز محمد على سنة ست وثلاثين ومائتين وألف على روح ابنة طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال القرآن والخط والحدود والريضة والاسن ولهم خدمة رخصوات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف عليهم من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيرهم باقى المكاتب الأهلية * وطوسون باشا المذكور هو وكفى الخبر المقرئى الكرىم الخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة لوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والاقطار

عطفة العرسة

زوجة الامير طوسون باشا

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمحرف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف و ربهات انتهى * وهذه القبة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشيخ وتخریب و بقيت كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظر اعلى الاوقاف فشرع في ترميمها وكلف بهندسي الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بلا زيادة ولا نقص فاهتموا في ذلك وعملوا الرسم وقرر واشرء الدكاكين المزخجة اباب المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبة من البغدادى والشبايك من الخشب عوضا عن الشبايك الخبث لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد دخلت هذا المدفن وطفقت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالخر الآلة وسلك حيطانه يقرب من مترين ونصف وقبته شامخة الارتفاع وأبوابه الملبسة بالخماس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت هناك بابا لليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الصلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شققه السلطان سليم بعد استيلائه على مصر وتهدمها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعد لجلوس السلطان الغورى به في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الصلع القبلى للحوش انه كان في هذه الجهة وهو لا ن ضمن وكالة واقعة قبلى الحوش المذكور وأما دار الغورى المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرفعى فهى واقعة فى شرق الحوش ملاصقة له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبليطة فى بناء المدفن وقال ابن اياس انه فى سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة ماتت خوندخان تكىن الخركسية مستولدة السلطان الغورى فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوخته ايدغمس التى هى الآن باب طارة الروم المجاور لجام الدرب الاحمر انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأجملها وهو عامر دائما وبه الخانات والحوانيت والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقسمة وغيرها * فن وكائله وكالة يعقوب بيك المتقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثانى بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة لمبيع الاقسمة والحريز وغير ذلك وباعلاها مساكن ونظارتها تحت يدخورشاد فندى أحد العتقاء ويقابلها من شارع الغورية خان مصطفى بيك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبليطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله معروفة شو يكار قادن فى سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقسمة وغيرها وباعلاها مساكن وبواجهتها حوانيت وفى نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقسمة وبها مساكن علوية * ومنها وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقسمة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهى فى نظارة الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ على العلمى غير مستعمل وهو فى نظارة الأوقاف * وهذه حالة شارع الغورية التى هو عليها الآن * وأما فى الأزمان السانفة فكان فى محل وكالة يعقوب بيك الخبث المعروف بحبس المعونة قال المقررى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بجزائنة الشمائل وأما الأمراء والاعيان فيسجنون بجزائنة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومددة دولة بنى أيوب الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين فى سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقررى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم يعرف بالابازرة ومكسر الحطب بجوار سوق القصارين والنعامين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عنده بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة كنواب الحكيم وله الجلوس بجامعى القاهرة ومصر يوم ما بعد يوم ويظوف نوابه على أبواب الحرف والمعاش وبأمر نوابه بالحتم على قدور الهراسين ونظر لحتمهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباخون ويتبعون الطرقات ويمنعون من المضايقة فيها ويلتزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون السقاين بتغطية الروايا بالاكسية ولهم عمار وهو أربعة وعشرون دلو كل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

وكالة يعقوب بيك وكالة الزيت وكالة الست حبس المعونة دكة الحسبة

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذاك سيجنا يعرف المعونة ومحمد الآن
 قرا قول الأشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التريعة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابله سوق
 السيوفين اذ ذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق النقشاشين ومحمد الآن شارع الصناديقية ثم بعد زوال
 الدولة الفاطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفين من جوار الصاعغة الى درب السلسلة وبنى فيما بين المدرسة
 الصالحية وبين الصاعغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط تعرف بسوق الامشاطيين
 وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاعغة بعضها ساكن الصيارف وبعضها ساكن النقالين
 وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين
 وسوق النقالين وفي وقتنا هذا به محل يباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو اثر ما كان أولا * وكان بهذا الخطه
 أيضا خان مسرور الكبير وخانه الصغير فالكبير على بسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن
 الى الحرير بين وكان موضعه خزانه الدرق والصغير على عتبة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر
 وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى
 شارع الصناديقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور
 الى اليوم انتهى * (القسم الحادي عشر شارع الغورية) *

خان مسرور

يتبدأ من قرا قول الأشرفية وينتهي الى باب شارع الكتبيين وفي رأسه على يسار المار بباب شارع الصناديقية
 وسياق بيانه في محله ثم يليه عطفه صغيرة ضيقة جدا بهما مستوقد الحمام الذي بشارع الصناديقية ثم بعده العطفه
 وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسياق بيانه في محله ثم بعد ذلك تجرد وكالة تعرف بوكالة
 الست ثم يليها باب شارع الكتبيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بها من رأس
 الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تتجه شارع الصناديقية وخلف هذه الوكالة الرقاق المستطيل المعروف بالتريعة
 ثم يجرد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التريعة والى سوق النجمايين واحدى هذه العطف وهي التي تتجه
 التبليطة تعرف بالشرم والجمالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغورى المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج
 على عيين المار من الغورية طلبة باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغورى مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين
 وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي يديع الصنعة يقصده السياحون للفرجة ويقال ان بها طمس المنع الذباب
 أن يدخلها ولها منارة عظيمة هي تفعة وأنشأ في مقابلهما خان قناه ومكتبا وسيلوا ومدفعا عليه قبة ووقف على جميع
 ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهما إقامة من ريع أوقافها
 بنظر الديوان وذكر ان سنبل انه كان في محلهما مسجد متخرب وكان في مقابلهما مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد
 الطواشية أن يجردهما فتمعه السلطان الغورى وبنى مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلها انتهى *
 وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغورى للإشارة النبوية التي منها محف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه
 هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين
 وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزوية السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبى النصر
 قانصوه الغورى وقد جرد مولانا السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي عصره الحروسية بخط مشهد الحسين
 جلد بعد أن آل جلده الواقى له من التلف والعدم ولمكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى
 مولانا المقام الشريف خلد الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل الجلد العظيم المتناهي في عمله
 لا كتساب أجز مؤبوه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرزأمره
 الشريف بعمارة قبة عظيمة تتجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة
 الخناب العالى الاميرى الفاضل السيفى ثانيا بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما دمع ذلك وأن تكون القبة
 المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى منافرة في الحسن والاتقان المسبق كمالها بنظره الشريف ليكون

مطلب جامع الغورى

اليوم الأثني عشر مستعملة بسبب استيلاء بعض الأهالي على أكثرها وبقيت ما ذنتها قائمة على حالها إلى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آت جميع المواضع المخرجة منها إلى ديوان الأوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلي الذي كان في الأصل منزل الأجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أودم باشا بادست حفظان مسيو الجداوي وهو زوج جددة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجه في تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تتجاه جامع الشيخ مطهر المعروف بوكالة رخا والصاغته هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها الصاغته هو درب السلسلة وسمي بذلك لما في الخطط من أنه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمي هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيو فبين فينقطع المار من ذلك المكان إلى أن تضرب النوبة بمسرحا قرب الفجر فتتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان ذلك عوائد ذكرها المقرري فراجعها نشئت * ثم إن للصاغته في وقتنا هذا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك إليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلاهما أرفقة ضيقة لا يسكنها إلا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتداء من باب شارع المقاصيص وانتهاء أول شارع الأشرفية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيو فية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دارالوزير المأمون بن البطاحي وفتنها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنيفة بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الحلبيين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبها البندقاينين بناه طالع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها إلى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمله بابين أحدهما يوصل إلى دار المأمون البطاحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيو فية انتهى المخلصا ثم إن الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به باعتناء زائد وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سيلا ومكتبا ووقف عليه أو قافا كثيرة شعائرها بمقامة من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به نري يحا يعرف بالشيخ مطهر يرالم تنقله على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضرير ولد بأجهور الورد احدى قرى مصر قدمها وتنفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضلها وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى للمترجم يتبادل يله يزنه سكن فيه بعياله وبني به إلى أن توفي في أواخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدنوشري معدة لمبيع أصناف العطاره وغيرها وباعلاها ماسا كن وهي تحت نظر أولاد السيد بيومي مكرم وكان في مقابلهما سوق يعرف بسوق الصنادقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحل الآن بعض دكاكين الخردجية وفتحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين الجاورة لها من الجهة القبليه ثم يلي شارع الخردجية شارع الأشرفية ابتداء من أول شارع السكة الجديدة وانتهاء أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد إليه بدرج أنشأه الملك الأشرف برسباي عند مدخله سنة ستين وعشرين ومائة وهو يشتمل على ابوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به عمدة وله منبر عظيم وقلبه مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائرها بمقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان وبتبعه سبيل يعرف بسبيل الأشرف وفي مقابله وكالة يقال لها وكالة الأشرف معدة لمبيع الأقمشة وهي في نظر الأوقاف * وذكر المقرري انه كان تتجاه هذا الجامع حوضا السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن عین المار بباب شارع الوراقين وسمي أنى بيانه في محله * وهذا ان الشارعان كأنهم ماضع واحد وكان في خطهما سوق السيو فيين الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيو فيين من حيث خشبية وهي باب

مطبخ شارع الأشرفية

اسم بيرس الخاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيططة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مدة في زمنها هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسراييلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهري جية المذكوكة ورطالبا
الاشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الافندي وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بدر الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لثخربه وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله مائة متر وبه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا وكاثل * فن الزوايا زاوية معروفة بزواية
الغوري وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية توسط خان الخماس
تعرف أيضا بزاوية الغوري شعائرهما مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان حتمق غير مقامة الشعائر لثخربها وفي نظارة
الوقاف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا سجين وهي صغيرة وشعائرهما مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدوياتي كانت في نظارة مصطفى أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أعافا نشأ هامة تولا
وتصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أعاهي بنهاية شارع خان الخليلي تجدار وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أعافا شهرت به وشعائرهما مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فمنها وكالة البرستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا سجين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السلحدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها ماكن وفي نظارة محمد أعافا عدة عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هدا ما كان من جهة اليسار من شارع الجوهري جية
وأما جية البين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهري جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخردجية والجوهري جية وينتهي شارع المقاصيص هدا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وعشرون مترا وبأوله جامع محمد بيك ثغري بردى ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهما مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمد بيك
ثغري بردى وهما في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكاثل * منها وكالة الهمشري نشأها المرحوم أحمد بيك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفجومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن جلبي معدة لتشغيل الجوهري جية وفي نظارة حسن جلبي المذكور * ومنها وكالة محمد بيك ثغري بردى
بأعلاها عدة مساكين وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بجامع المناصيص ويعرف قديما بجامع خشبية
قال المقرئى هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بجامع قوام خبير ثم صار جاما لدار الوزير المأمون ابن البطائحي
فلما قتل الخليفة الأتراك بحكام الله وعلمت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذى بنى هناك عرف هدا
الجامع بخشبية تصغير خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقى قال المقرئى كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنا بة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغيرانتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

مطاب شارع خان الخليلي

مطاب شارع المقاصيص

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عند ذكر مسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بـمسجد الفجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصاً * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين وما تيسر وألف لما حفر أساس السور ييج الذي بشارع الخماسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وما من ذلك كثير من الناس ومعنا ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل يمر من هذا الموضع في زمن تامن الازمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جملة قصر بشتاك الداراتي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودي والسيد أحمد سعودي وهي بحارة درب قرحم بجوار دار الدهر داس الا انها لا تشرف على الشارع وبالجملة فسائر الاماكن والدوراتي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملة وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قرحم الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهر حية)

يبتدئ من حارة الصالحية وينتهي الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الفاطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكراً أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصيارف ويقال له سوق السيو فيين من حيث الخشبية أي المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أي الأشرفية ويقابل السيو فيين اذ ذلك سوق الزاجين وينتهي الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هي من باب الخشبية الى حارة زويلة وحارة زويلة الآن هي حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدو بين نزولها هناك وهذا المكان اليوم عمارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أي المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك سرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المعيني الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبي طقبة وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحمة بيبرس التي صارت الآن دربا الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنقش وبين حارة زويلة وسقيفة العداس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرايين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصاً فن شارع الخردجية الآن الى خان أبي طقبة وما على يمينك من شارع خان أبي طقبة الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والصيارف ومركبوا الاجمار الجوهريّة المعروفون عند العامة بالمركبتيّة وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عن ذلك الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان داره بها ذكرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهي الآن (يعني في وقتها) من خط باب سر المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلي والحرف وهو من أمر اء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جميلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها اتجاها من يسلك من ناحية باب سر المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارف أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد هذه الدار الى اليوم متهددة عظيم جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما درقاعة ولها مدخل كبير وسقفتها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جمل من داخل ومخازن وهي متشعبة متخربة يسكنها من يسلك الخماس من صناعات الاهوان والحفريات وصناعات الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

من الآلات والأزيار الصني والبرابي عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرشدين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزائن دارا فتسكين قان المقرزي كان يسكنها ناصر الدولة
 أفتسكين فقيل دار خزانة افتسكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزائن راتب المطابع خاصة واما الى غير ذلك ودارا فتسكين هذه موضعها حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرزي ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله اه * ومحلها الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتملا عليها وقد بسط المقرزي الكلام عليها محلا محلا
 فراجعها وكل ذلك تغير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثمان البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وانما
 هو جزء من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرزي في الخطط وقال انه تجاه الدار اليسرى ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسمى ملك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء أياب البحر وهو يعرف
 اليوم بياب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكالمية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى المعروف بالأمير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار اليسرى فكان الأمير سلاح والأمير يسرى اذ انزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمي الموضوع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار اليسرى بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضوع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير الغربي الذي هو من الخرنفش الى
 المارستان المنصوري ثم المات الأمير سلاح وأخذ الأمير قوصون الدار اليسرى أخذ الأمير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الأمير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الامسجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد العجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا وزول أساسه في
 الارض مثل ذلك والماء يجري باعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما اكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان المجاورة في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان انزل
 اليه ينقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتبر به ما تقدم
 ذكره فكرهه وباعه لزوجة بكتاش الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيده ولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والامير نوروز وقدم الامير شيخ الى مصر ووقف له من بقي من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادمي الحنفي بارتجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسبها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكالمية والى
 بعضها من باب حار درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هنالك وبيت الدرداش الذي بدرب قرمز المشهور وعند العامة بأن فيه

مطلب خزائن التوابل وغيرها
 مطلب خزائن البنود
 مطلب قصر بشتاك

بخان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الازهر في محل مدرسة محمد بيك أبي الذهب
 وغان من كورس محل اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصناديق بقرب جامع محمد بيك * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يتدلى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عدة
 خزائن قال المقرزي منها خزنة الكتب وكان عدتها أربعين خزنة وكانت في أحد محال المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلات فيها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروحانيات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنها النواقص التي ماتت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزنة وكان فيها من الخطوط المسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن منقذ ونظائر كتاب البواب والمصاحف الكريمة والزبعت الشريفة بخطوط
 منسوبة لرائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا يقال أنه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها أنه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وسمائة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزنة الكسوة قال المقرزي نقل عن ابن أبي طي وعمل يعني المعز لدين الله دارا
 وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزوكسو بها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صفا وشتاء سمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزنة
 ظاهرة وهي إعادة الناس وأخرى باطنية خاصة للخليفة وكانت خلعهم على الامراء الثياب الديبق والعمائم الطراز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خمسمائة دينار الى غير ذلك اه * وخزنة الجوهر والطيب والطرائف قال
 المقرزي وكان بها الاعلام والجوهر التي يركبها الخليفة في الاعياد ويسعدى منها عند الحاجة ويعاد اليها عند
 الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجوهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرزي * وخزائن الفرس والامعة قال المقرزي نقل عن ابن الطوير خزنة الفرس قريسة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخبر عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرس والامعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرزي نقل عن ابن الطوير خزنة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المعشاة
 بالديبايح المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزديات السابلة برؤسها والخرد الخجلة بالفضة وكذلك أكثر
 الزديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا الجواردة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرزي نقل عن ابن الطوير خزنة السروج تحتوي على
 ما لا تحتوي عليه مما كمن الممالك وهي قائمة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجسمها كذلك وعلى تلك
 المصطبة تمكثات مخلصه الجانين على كل متكائلا ثمة سروج مطبقة فوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز بر وزامت كئاعليه المركبات الخلى على لحم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وتقولائد اوارطواقها الاعناق الخليل وهي خاصة للخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها منسوم ومن المركبين والخرازين عدد اجاد اثنين لا يفترون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخيم قال المقرزي نقل عن كتاب الذخائر أنه أخرج من خزائن القصر عدة تم حصص من اعدال
 الخيم المضارب والنازات والمستطعات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
 والخمل والخسرواني والديبايح الملكي والارمني والهنساري وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزنة الشراب
 قال المقرزي نقل عن ابن الطوير خزنة الشراب هي أحد محال المارستان العتيق أيضا معنى القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا جلس الخليفة على السير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العلية من المعاجين
 الخبيبة في الصيني والطايف الخليج فيدو ذلك شاهدا بحضوره ويستخبر عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

مطلب خزنة الكتب
 مطلب خزنة الكسوة
 مطلب خزنة الجوهر والطيب
 مطلب خزائن الفرس
 مطلب خزائن السلاح
 مطلب خزائن الخيم
 مطلب خزائن السروج
 مطلب خزائن الخيل
 مطلب خزائن الشراب

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار الاستجدات بعد الدولة الفاطمية تهدمها
الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئها دارا لغات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار الضرب فيما بينه وبين المارستان العميق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرزي هذا المكان من
جملة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
وكان يتوصل اليه من الركن المخلق أيضا من الباب المنظم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديما باب الریح
ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
قصر الزمرد قال المقرزي هو من جملة القصر الكبير وعرف أخيرا بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
الجزية وتوجد به في سنة بضعة وسبعين وسبعمائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذتا
لمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرزي وكان من جملة القصر الكبير وموضع
يعرف بالسقيفة يقف عنده المتعلمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتعلمين فاذا ظلم
أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيه سمع الخليفة فيأمر باحضاره
اليه أو ينوئ أمره الى الوزير أو القاضى أو الوالى وكان موضعهما فيا بين درب السلاجي وبين خزانة الخنود اه
ومحلاها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشوك * ومنها التربة المعزية قال المقرزي كان من جملة القصر الكبير
التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله أباه الذين أحضرهم في نوآيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفا يدفن فيه
الخلفاء وأولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة موضعه الذي يعرف اليوم بخط
الزرا كشة العميق (الذي محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي طانه المعروف به في الخط المذكور
أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تمتد من هنالك الى حيث المدرسة البديرية
خلف المدارس الصالحية الخجمية وكان للخلفاء عواد ورسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
ان يدخل الى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائما وفي عيدى القنطرة والاضحى مع
صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
فماطلهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما جمع اليه من الآلات
الموجودة هنالك مثل الجماهر وحلى اعمار بثمانين ألف دينار اه ملخصا (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة واحد وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر دين الله على
ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثمان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنتصر بالله أبو
عاصم عرسبعا وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهروا حد ثم الاصح بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
أشهر وولايته سبع سنين وشهروا حد ثم المنتصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
الخراب بها وخربت خططها بالمخ الأردب في زمنه سبعين دينار ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرته منه * قال ابن دحية
ليس هو بالمستنصر وإنما هو البطل المستتر كل الناس في زمنه بعضهم وبهذه التربة أيضا الاصح بالله المستعلى
عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظاهر والعائد استخلفه أبو الظاهر وكان عمره حين
استخلفه ثمان سنين مات وعمره احدى وعشرون سنة وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلفت الامور وبها البه طاب وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
النافعي قال المقرزي كان يتسرب من التربة من جهة السبع خو وخو وكان فيه عجايز من عجايز القصر وأقارب
الأشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمة الذي يدق فيه الذهب وما في قبليته من خان منجك ودار
خواجه عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجذاع خان منجك وما بجوار دار خواجه من الزقاق المعروف بدرب الحبشى
وكان حدث هذا القصر الغربي ينتهى الى الفندق الذى بخط الخميمين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم

أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الخندق يسرة الفاروق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يحبوا ليلته بالصلاة وصالوا في صيحتها ركعتين قبل الزوال ويلبسا
فيه الحد يدو ويعتقوا الرقاب ويكثر من عمل البر من الذبايح وقال ابن زولاق وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجتمع خلق من أهل مصر والمغار بمؤمن معهم للدعاء لانه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخلفه فأعجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الریح وبابه من باب
البحر و يعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلى الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعوة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزيى به في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليهم يأخذ العهد على من يتقبل من مذهبه الى مذهبه وهو بين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيبا وله
نواب كتبوا الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطل به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو اليها * ومنها داوود بن الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز وولد العزيز بالله الوزارة لعقوب بن كلس
نقل الدواوين الى داره التي كانت بحارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزيز بن بعدهموت الى
القصر ثم في زمن الأفضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الأفضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه و يظهر من كلام المقرري أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الاخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الدواوين قديما وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب وكل واحد مجلس مقرود عنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويلحق به ديوان النظر ويطلع عليه وينسأله السجل وله المرتبة
والمسند والداوة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير أما الخدمة في ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الاسماء وله مرتبة على غيره بالموسم بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الاجناد الى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتهل على
أسماء كل من ترق وجار وجرارية وفيه كتاب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبعضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستقرار من هو مستقر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير أما دواوين الاموال فان أجلها من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
في أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولغيره نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاها المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه الا كاتب البلاغه ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات او اوردتها مختمة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتنزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشير في أكثر أمورهم ولا يجب عنه متى قصد المشول بين يديه وهذا أمر لا يصل اليه غيره وربما
يات عنه الخليفة ليمالي وكان جاريه مائة وعشرين دينار في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة الفضة
وقاعة السدره وكانت بجوار المدرسة والترتبة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرية وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر الثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والقاهرة والناصرة وكان يجلس الخليفة في احداهما لعرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر المشوك قال المقرري كان في الاصل منزلا لبني عذرة قبل بناء

لان الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النصر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
الآن باب حارة درب التزاين الصغير الذى بجوار دار الامير احمد بن ابي شيبان من خط قصر الشوك وكان يتوصل
من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المارستان العتيق والمدرسة القضاية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
قال المقرئى وكان يدخل منه الى المشهد الحسينى وموضع الاندرج ينزل منه الى المشهد الحسينى تجاه باب
الفندق الذى كان دار الفطرة * وقال فى موضع آخر انه كان تجاه خان المهمندار الذى كان يدق فيه الذهب
ويتوصل منه الى المشهد الحسينى اه * ومحل الان باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
باب تربة الزعفران قال المقرئى مكانه الان بجوار خان الخليلي من بحريه مقابل فندق المهمندار المتقدم وهذا
الباب كان يتوصل منه الى تربة النصر اه * ومحل الان الباب المعقود الذى يسلك منه الى البارستان تجاه
خان النحاس المسمى فى بعض حجج الاملاك المحررة فى القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
بخان العجم وحدث ذلك مسطورا فى حجة الامير على اغانا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
ثم باب الزهومة قال المقرئى قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحواميج الطعام التى كانت تدخل الى مطبخ القصر
كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الان بباب خان الخليلي الذى
تجاه وكالة الجوهر جية وموضعها الان سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الخاسك بامر الله وكافت العادة كما نقله المقرئى فى الخطط عن ابن
الطويران بيت خارج باب القصر كل ليلة تجسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة ووصل الى الامام
الراتب بباب القمين فيهما من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر امير يقال له سنان الدولة بن الكركندى
فاذا علم بفراغ الصلاة امر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهم امن عدة وافرة بطريق مستحسنة
ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول امير المؤمنين رد على سنان الدولة السلام
فيصقع ويغرس حر بته على الباب ثم يرفعها بيده فاذا رفعها اُغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المقدم ذكرهم وافضى المؤذنون الى خزانتهم هناك ورميت
السلسلة عند المضيق آخر بناء القصر من من جانب السيو فينقطع المار من ذلك المكان الى ان تضرب
النوبة تحرق ريب النجرفتنصرف الناس من هناك بارقفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرئى ويقال لها قصر الذهب بناه العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
اليه من باب الذهب الذى كان مقابلا للدار القطبية التى هى اليوم المارستان المنصوري ويدخل اليه ايضا من
من باب البحر الذى هو الان تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء تجلس بها فى المواعيد يوم
الاثنين ويوم الخميس وكان يجعل بها سباط شهر رمضان للاهراء وسباط العيدين وكان به اسرير الملك * ومنها
الايوان الكبير بناه العزيز بالله ايومنصور نزار بن المعز ليدن الله معه فى سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
اولا يجلسون به قبل ان تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشباك الذى يجلس فيه الخليفة وكان يعلا هذا الشباك
قبته وكان يعلو فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة فى يوم عيد الغدير وهو ابدا يوم الثامن
عشر من ذى الحجة * قال المقرئى اعلم ان عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عملا احد من سالف الامة المقتدى
بهم واول ما عرف فى الاسلام بالعراق فى ايام معز الدولة على بن بويه فانه احدثه فى سنة اثنى عشر وخمسين وثلاثمائة
فاتخذ الشيعية من حينئذ عيدا * واصلهم فيه ما خرج الامام احمد فى مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر لنا فزلنا بغدير خم ونودى الصلاة جامعة وكسبح
لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال االستم تعلمون انى اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال االستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه قال فلقية عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب

عيد الغدير

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف
 بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش
 وربع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديماً بسوق التبانين وما يجاوره من درب
 المعروف بدرب الخضري تجاه الجامع الأقرو وما وراءه هذه الأماكن إلى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضاً بقصر
 البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وقمه الخليفة المستنصر سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسكنه وغرم
 عليه ألني ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلاً للخليفة التام بأمر الله صاحب بغداد
 ويجمع بنى العباس اليهود بجعله كالجلس لهم فخانه أمله وأتمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه
 وقال ابن مسيران ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيه الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أفردها
 بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كما أو اسمعون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى
 قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ أن طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وعشرون متراً ومن
 الشارع إلى الخليج أربعمائة متر وخمسة وستون متراً فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان
 يشتمل على ميدان بجواره يعرف بهذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلب القبطية وكان من حقوق هذا القصر
 البستان الكافوري الذي أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طنج بن جف الاخشيدي أمير مصر وكان مطلاً على الخليج
 واهتم بشأنه من بعد الاخشيدي بنه الأمير أبو الناسم أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام امارتهم ما بعد أيام ما فلما
 استبد الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي بامارة مصر كان كثيراً ما يتزده ويواصل الركوب إلى الميدان فلما تقدم
 القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاختنذ ديار مصر أتاخ بجوار هذا البستان وجعله من جملة القاهرة وكان
 منزها للخلفاء الناطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الأرض يتنون اليه من القصر
 الكبير الشرقي ويسرون فيه بالدواب البستان الكافوري ومنه انظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان
 عامر إلى أن زالت الدولة الناطمية فذكره بنى فيه في سنة احدى وخمسين وستمائة وأما القباب والسراديب فانها
 عملت أسيرة للمراحيض وهي باقية إلى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرري
 في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل
 من قبو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل إلى البستان وإلى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقي تسعة أبواب في
 سورده أوجها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري
 الآن ومحمد محراب المدرسة الظاهرية يعني انه كان بعيداً عن الشارع الآن بقدر سبعين متراً تقريباً وهذا خلاف
 عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر متراً في أوسع أنحاءه فيبلغ خمسة وعشرين متراً وحيث انه كان
 ميدياً يقف فيه عشرة آلاف من العسكر كافي الخطط فلا بد أن عرضه كان بالقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون
 المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شيء من أرض الميدان * وقدهدم حلقة هذا الباب الملك الظاهر
 بيبرس وأخدمته العمدة الرخام والأحجار التي كانت موضوعة بالابواب الزينة وأرسل بعضها إلى دمشق وبعضها
 وضعه في أبواب جامع الذي هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطل من الحلبة
 * وأما الباب الذي يلي باب الذهب فكان يعرف باب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم
 بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الريج وموضعه الآن الزقاق الذي بين مدرسة جمال الدين الاستادار
 المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا
 الزقاق إلى المشهد الحسيني وقصر الشوك وهو دم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور
 * ثم يلي هذا الباب باب الزهر وهو موضعه الآن المدرسة الحجازية وهي بذلك لانه كان يتوصل منه إلى قصر الزهر
 * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو يحيط قصر الشوك داخل درب السلامي المعروف الآن بدرب الشيخ موسى
 وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى الذي عرف الدرب به وقيل لباب العيد

سدى الشريف المجدوب الذي ذكر الشعرانى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا بلاد السودان * ثم شارع بيت القاضي الجديد الذي فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان في محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية انى أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى سنة اثنى عشر وستين وسبعمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة ثم القبة الصالحية وبلصتها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التي هي آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم من أجل ذلك عرف بشارع النحاسين وفي الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين من العمر أخطاط القاهرة ثم في أيام الدولة الايوبية صار هذا الموضوع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم المتنوعة والحلوات المدهنة والفاكهة وغيرها فصارت منزهة تعرف بعيان الناس وأما لهم بالليل مشاة لروية ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحد في الكثرة ولروية ما تشتهى الانفس وتالذ العين مما فيه لذة للحواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق لقرائة السير وال اخبار وانشاد الشعر والتفنن في أنواع اللعب والله وغير ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرئى في خططه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية البيبرسية وبين باب قصر بشتك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والتشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان في تجاه هذا السوق خان وعلى باب من الجانين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق النقيصات * قال المقرئى هو بصمغناجع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تحوت معدة لخالوس الناس تجاه شيايك القبة المنصورية وفوق تلك التحوت أقباص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك وهذه الأقباص يأخذها بركة الارض التي هي عليها مباشرة المارستان المنصورية وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المنس * وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة عمل الأمير جمال الدين اقوش المعروف بباب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر جدار المدرسة المنصورية بجوار الصاغنة فصارت فوق مقاعد الأقباص تظلمهم من حر الشمس ثم في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة نقلت الأقباص الى القيسارية التي استجدت تجاه الصاغنة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما يتعلق بخط بين القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن تذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آت اليه بعد ثم بوجه وجيز فنقول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذي وضعه القائد جوهر السعيد المعز لدين الله وهو الذي في مساحته الآن المشهد الحسيني وبيت القاضي والمدارس الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان في الجهة الشرقية من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة في ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وأدار عليه سور محيط طوله في سنة ستين وثلاثمائة وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذها وأخرج من كان به فمكأن به اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم نخل الا لخمعة وأشباله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة برجوان التي من ضمنها الآن دار سليم أنما السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان في مقابلة القصر الشرقى القصر الصغير الغربي ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لاهل مصر ادولته وأنزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربي لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولادله ابنة الكامل ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نزل معه أولاد الخلفاء من دار المظفر واعتلمهم بالقائمة ولم تزل قيمتهم معتقلين بها الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فأمر في سنة ستين ومائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة في القصر الشرقى

خط بين القصرين

الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين

حوالته ممتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال له ن زعيرات الشمايين له ن سيماء يعرفن بها وزى
 يتميز به وكان يعلق بهذا السوق النوانيس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أثره الاشياء وكان به في شهر
 رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تن الواحدة منهن عشرة أرتال فنادون بها
 ومن المزهرات العجمية الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
 كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح ففي شهر رمضان من ذلك ما يحجز اليبلغ عن حكاية وصفه * وسوق
 الدجاجين كان مما يلي سوق الشمايين الى سوق قبواخر نفس وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
 المتنوعة كالقمارى والهزرات والشحاحير والبيغاء السمان * قال المقرزى وكان سمع ان من السمان ما يبلغ
 ثمنه المات من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطلال في
 وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية عملت سوقا للكتيبين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
 وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن الخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف
 قديما بسوق الحصريين وكان سوق الكتيبين ولا يصغر القسطاط وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
 الى تلك القيسارية

* (القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين) *

ابتدأه من سبيل عبدالرحمن كخدا الذي أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
 وانتهأ وطارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة العين حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
 سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملة التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنين وعشرين وست مائة وكان محلها سوق الرقيق
 ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملة وقال ابن أبي السرور في كتاب قطف
 الازهار المنخص من خطط المقرزى ان المدرسة الكاملة صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضي
 مصر تتحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر بقوق
 سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتداء في
 عمارتها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمته مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
 لليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل مخترب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
 أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وست مائة وهي عامرة لليوم
 وتعرف بجامع قلاوون بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنساوية ديار مصر وجدوا هذا الجامع مسلتين
 مجعولتين أعتبا فأخرجوهما وأرسلاهما الى باريز تحت مملكتهم مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
 انجليزي فاستولى على جميع مافي المركب وللا ان المسلمين يوجدان في خزنة الأثنا بمدينة لوندنر تحت مملكة
 الانجليز وبما حرره الفرنساوية في خططهم ديار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أشرامتر وارتفاع
 القاعدة أربعة أشرامتر وثلاثة أشرامتر وهما من الحجر الصوان المقبول وعليهما كتابة قديمة وبه بجامع
 قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة العين
 وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ بأول زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
 درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
 الدين مئقال الانوكي سنة ستين وسبع مائة وهي مختربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدد دور كبير منها
 دار ملك ورثة السيد أحمد سعودي وأخيه السيد محمد سعودي ودار السيد أحمد أفندي خر بوطلي بن أحمد أفندي
 خر بوطلي عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبو بها بيت الشيخ عبد الهادي الدنف
 مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عمرى الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكين وهي معدة لبيع
 الدشئات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر تقول الهامة قبر سيدي الاربعين وغالبها قبر

تكية ضرب قرمز المدرسة السابقة

*** (القسم السابع شارع الامشاطية) ***

بيتها هذا الشارع من رأس شارع مرحوش و ينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى اى يانه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله اربعة وعشرون مترا و يتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد و شارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريزي بسوق الخماير بين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرب وبين جملون ابن صيرم يسلك فيه من سوق طارة بر جوان ومن سوق الشماعين الى الركن المخلق وفيه عدة
حوانيت لعل الخماير التي يسافر بها الى الخجازا * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقرب قال المقريزي امر بانساخه
الخليفة الاخر في سنة تسع عشر وخمسة مائة وكان موضعه قديما سوق القماحين و قبالة درب الخضيرى اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن و يعرف بهذا الاسم و أمادرب الخضيرى فكان موجودا الى سنة اربعين ومائتين و ألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان انا السليمدار و أدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريزي و دار العلم هذه اتخذها الحاكيم بأمر الله وكانت تلعب بدار
الحكمة جمعت اليها الكتب من خزائن القصور و جلس فيها العلماء و المنجمون و أصحاب النحو و اللغة و الأطباء بعد أن
فرشت و زخرقت و علفت على أبوابها الستور و أقيم خدمتها فراشون و خدام و استمرت الى أن بطلها الا فضل بن أمير
الجيوش ثم علمت دار العلم الجديدة * قال المقريزي وكان بجوار القصر الكبير الشرقي دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما أعلق الأفضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكيم بأمر الله امر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من اعادةها في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع عشر وخمسة مائة و لم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على انها قريبة من القصر النافعي و كذلك قال لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزري المجاورة لدار سكني الآن خلف فندق مسرور الكبير و كذلك قال لي
والذي رحمه الله و قد بناها جمال الدين الاسفة دار الحلبي دار عظيمة غرم عليها مائة ألف و أكثر من ذلك و موضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات لاقعة بجوار درب ابن عبد الظاهر قري بيمان خان الخليلي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينبغي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة زرا الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محلها الا بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة و بعضها دخل في مباني
خان الخليلي و بعضها على الشارع و كثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * و درب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد ان يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي و بينا انه كان يمتد الى خلف وكالة الخليل من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منكورش الذي ذكره المقريزي فقال انه بخط سوق الخميمين بالقرب من الجامع الازهر
وسوق الخميمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريزي في الاسواق * قلت و أول هذا السوق الشارع
و آخره عند وكالة الصنادقية و بعده كان سوق الخميمين * ثم بعد الجامع الاقرب بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية و طوله مائة و اربعة و ثلاثون مترا و يتصل بشارع وكالة التناح أيضا و كان يعرف قديما بسوق
القصاصين و الحصريين * قال المقريزي و يباع فيه الآن النعال و به حوض في ظهر الجامع الاقرب لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي و يقابله مسجد يعرف برا كع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرا كع موسى موجود
و يعرف بزاية مسجد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين و سوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريزي هو من الجامع الاقرب الى
سوق الدجاجين و كان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين و عنده بنى المأمون بن البطايحي الجامع الاقرب و بنى
تحتها دكاكين و مخازن فكان معمورا الجانبين بجوانيت يباع فيها الشموع الموكبية و القانوسية و الطوائف لا تزال

مطلب شارع التنا كشة . مطلب الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بهذا الشارع

العسقلاني القبايني من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتي ومرجوش)

يبتدأ من ضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهي بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بمذاق الاسم لان بزواوية الشيخ أبي الخير الكليباتي في أوله وبصدرها ضريحه وهي مقامة الشعائر أنشئت سنة تسبعمائة وعشرين وتسمائة وترجم القطب الشعراي الشيخ أبي الخير المذكور وكثر أنه دفن في المكان الذي كان يتعبد فيه * وفي المقرري ان هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس طرقة بها الدين الى بحري المدرسة الصيرمية مع مور الجانبيين الجوانيت المملوئة برحلات الجمال وأقربها وسائر محتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر خصوصا في مواسم الحج فلواراد الانسان تجهيز ما به جل وأكثر في يوم لماشق عليه وجود ما يطلبه من ذلك ليكثره في جوانيت هذا السوق ومحازنه وقد بدد اخرابه واضمحلل أهله في زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج اليه الجال من الرحال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زاوية سوق الضبيية سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل ان هناك خانة عمل فيه الرؤس المعمومة وكانت حوائثه مملوئة بأصناف المأكلا * قلت وخان الرؤاسين هذا محلها الآن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش * سوق حارطة برجون وكان من باب حارطة برجون الى قرب الجامع الحساكي وهو من الاسواق القديمة وكان يعرف في أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانبيين عدة وافر من باعة تطعم الضأن والسايخ واللحم السميط واللحم البقري وعدة كثيرة من الزياتين والجانبيين واللبانين والطباخين والشوايين والحضرية والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ثمانمائة هـ * قلت والآن هذا السوق من أعمار أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمانيغاقورة * وبهذا الشارع عطف ودروب وهي * عطفة الفناجيلي عن يمين الماربه وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار الماربه وليست نافذة أيضا * درب الوراقنة عن يمين الماربه وهو غير نافذ وكان أول يعرف بخط خان الوراقنة قال المقرري في خططه خط خان الوراقنة فيما بين حارة بها الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصلا خانة يصقل فيه الورق وكان موضعه قديما اصطبل الصيادين الخيرية نناد المعز به بدمه الى القاهرة لما بنى الخمر التي بجوار باب النصر القديم للغبان المخصوصين بمحنة القدم وكان هذا الاصطبل بجوار باب القنوق القديم مع الخيولهم وكان ما بين دماميدان واسع لابناء فيه ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خان الوراقنة هـ * وقد تكلم المقرري على الخمر المذكورة هنا فقال وكان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالخمر جمع حجره فيها الغلمان المخصوصون بالخلاء كما أدركنا بالقلمه الميوت التي كان يقال لها الطباق وكانت هذه الخمر جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحساكي الذي يقضى الى باب النصر فن حقوق هذه الخمر دار الأمير جهاد البيوسفي السلحدار اناصر التي تجاور المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طال باباب النصر وهم الحوض الجاور لهذا الدار ودار الأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلاء وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدهما بقاعة الأمير علم الدين سنجر الجاولي وما في جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان أهولا الخمرية اصطبل برسم دوابهم قال وما زالت هذه الخمر باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس مكانها الا ما كن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالخمر كانت حينئذ في ابتداء الجوانية الى باب النصر في الطول وفي العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة في هذه العبارة وكذا المذمور كما ذكرنا في شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الا تدرب صغيره لكنه بعض التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بها الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب القنوق طالبا بين القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهوري الشافعي مؤلف المطالع النصرية في فن الرسم توجه الى بلاد فرنسا زمن العزيز محمد علي وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن في هذا الدرب وبقى به الى ان مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زاوية صغيرة شعائر مقامه من أوقافها

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق بيولاقي وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة وصر من قناطر السباع والعلبة في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه اصدرا امره بتخليمة البيوت من اصحابها فأخولوها جميعا وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاقي ثم الى انباثة ثم رجع الى بولاقي وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الازهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الازهر وزينت له القاهرة وتوجه من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى القياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الاشرف الذي خاف حمام الفادقاني (حمام الاني) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من العلبة وطاع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الامر اخير بيك نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب الشام وقدم العسكر بطول وحرماير وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكبا على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الاسفار وكان عليه قنطاران حجل أحمر وقدمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداه اليه وكان قدماه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالنساء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاها ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصبه متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليا على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى نجر الاسكندر يتعبد كثيرا من الالهة والاعيان فيمنهوه بالسلاطة ومتى وصل الى ساحل بولاقي ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجارية وسائر الاسبانية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعدها له من الخيول الخاصة وعليه مخلعة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضر وعملها هم كذلك فيسب من بولاقي وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرعى أمره بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صحنق يقطع فضة ومن ورائه طبلا من صرماران عثمانيان وخلفه جماعة بطرا طير جرب بعض أثب ذهب وفي أثناء سيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء متى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له التائب سماطا حافلا ويسلمه فئات بيت المال ويدفع له خاتم الملك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان بحضور الالهة والعساكر يتراء عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك تخرج له القضاة والعلماء والوجهة والسلام والتمننة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الامور * والى وقتنا هذا بقي به هذه القصبه كثير من العوائد القديمة فانهم نزل محلالا للمواكب والزيات والوقفات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد دبعيرها من البسيع والشرا مثل ما يوجد في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثير في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشاسية والهندية والفرنجية وغيرها من كافة الانواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت بها عمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فانارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وادخلها وحصل من ذلك العموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الا ان الامن والاطمئنان فهذه القصبه دائما خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصبه واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلا عن الاسواق ومحال التجارة التي في عينها وشمالها * ثم يرجع الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار الشيخ يوسف ملس من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف ججمون من اعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف براوية النقاش بها خطبة وشعائرهما مقامة من طرف ناظرها محمد

دروب القلعة

ليلة الاربعاء تاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج
امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الحوانيت ثم في سبعة خس
وتسعين وثلاثمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرزي وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكنسون الازبال
والتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الحوانيت وغريها
ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لا تعالوا الشوارع * وأول من ركب مجلج
الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرزي وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل
الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلالا كواخليفة
المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد ووقدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستعصم بالله
وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى خيمة ضربت بالبستان
الكبير في ظاهر القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى
وجلس مجلسا عا ما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصور القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان
كاتب السر ثم انصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من
باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وجل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدام
السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة
اثنين وستين وستائة سلطان الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة
ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخالعة الخلافة
وانتقلد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور
حسام الدين لاچين واستيلائه على المملكة في ثامن جادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستائة * ولما كثرت الفتن
تعيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بنى عثمان ارض مصر والملك عليها سنة تسعمائة
وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة بحرى توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هنالك وكانت
العادة انه متى أراد الامراء عزل السلطان وتولية غيره ان تصعد الامراء والعسكر الى باب السلطنة وتصير المشورة
فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامراء سألوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تكامل المجلس تعمل
صورة محضر فيه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبايع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب
ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف الداوى ثم تقدم له فرس
النوبة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلطنة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتمشى
الامراء بين يديه ويستمر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء
الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة ويتنادى في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم
ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يجب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي
كثير من الاوقات خصوصاً اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية يأمر بالحوطة على ذوى الفتنة ومن
يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية وغيرها ومنهم من ينفي وهكذا كان الامر الى ان حصلت
وقعة الغورى مع السلطان سليم ومات الغورى وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه
أولاً من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي
هى اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيليتو كانوا أئمة حضر والهمفاتج القلعة ليقيم بها فاختار الإقامة بساحل
النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق
المدينة فى موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثرية العدد والعساكر المتركة ما بين ركبان ومشاة حتى ضاقت
بهم الشوارع واستمر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هنالك الى بولاق ونزل فى الوطاق

طابق تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية الى القاهرة

مطلب سجن القسرة
جمع
القبور
بنيته

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كبرها الا ان الناس بالبنين لما عسر
 ما خرج عن باب الفتوح اه * فخارت بهاء الدين المعروفة الا ان بحارة بين السيارات كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحماكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمتشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحماكي وكان يقشر فيه التمع ومن جملته برج من أبراج
 السور على يمنة الخارج من باب الفتوح استجد باعلاه دور لم تنزل الى ان هـ دمت خزائن شمائل فعين هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعما ثمانية
 وهو من أشنع السجن وأضيقها يقامى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف عما فانا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الا ان جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الامير عبد الرحمن
 كتحذوا أنشأ بجوار صهر بجوار صهر مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشريجي وهي معدة لبيع الحص وتحت نظارة مصطفى
 الشريجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجعولة مقالة للعمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيله وهي معدة لربط
 الجهور بأعلاها جارية مساكن وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أعما الارناوطي وهي معدة لربط الجير
 وبأعلاها ربيع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة الثوم وهي معدة لبيع الثوم وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباية بجوار باب الفتوح تعرف بجباية أجد أفندي معدة لبيع الجبس
 واحرى بالقرب منها تعرف بجباية المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الا ان شارع بين السيارات وكان معمورا بالخنايين بالحوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هذا و باب النصر وبين باب زويلة المعروف بيوابة المتولى هو قصبه
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطبة قصبه القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملوك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك التتلا اباد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راجعا الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسك بيده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى ان يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وقيمة العساكر * ومنها انه كان لا يمر بقصبه القاهرة يحمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا به ولا يمر بها سقاء الا ورايته مغطاة ومن رسم أرباب الحوانيت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا ملأ بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطفا بأسرعة ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديل طويل الليل يسرج
 الى الصياح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحاكم بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلد على جميع الحوانيت والدور والمحال والسكك
 والشوارع والازقة ولازم الحاكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزنت القياسر
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا اجمة لاجل الملاهي وتبسطوا في المأكول والمشرب وسماع الاغانى ومنع الحاكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشى بقر به وزجرهم وانهرهم وقال لا تمنعوا أهدامنى فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 لتفترج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازدحام في الشوارع والطرقات وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الحوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الاصلى اوله من شرقي الشارع المذكور وينتهي الى ما بين
معمل الفراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على يمين الماربه عطفة عابدين على يمين المار بالشارع
حارة القباني على يمين المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

اوله من عطفة البلاحة وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهي حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوذة تعرف بخوذة الفرود وطرقات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضرخ الشيخ
العمرائي وجامع صغير يحط به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير جله وافرة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يضفر للقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص اصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولما مات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدى بركات كافي طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن الجذوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من أصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الاجر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف براوية شمعة ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الامير شمعة في اول القرن الثالث عشر ثم اشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكلتان احدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهي معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه الوكالة مشحونة بالآرتبة وليس بها الا حاصلان بقرب بابها فبعلناها مدرسة لتعليم اولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فحفت بحول الله من أحسن المدارس وأبهرها
ودخلها الكثيرين من الاطفال وهي عامرة الى الآن * عطفة السيد الشاوري على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على يمين المار من الشارع * عطفة قويدر على يمين المار
من الشارع * عطفة فليفل على يمين المار من الشارع * عطفة الهروية على يمين المار من الشارع المذكور
وتنتهي بشارع درب السماكين * عطفة الجزائر على يمين المار بالشارع

(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

اوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البهاوى وسماى يانه في محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهي عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على يمين المار بالشارع * وبه أيضا على يمين المار ثلاثة أزقة
غير نافذة وبها زويتان احدهما باخره وتعرف براوية أحمد البقلى والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضرخ الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهي معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبدالفتاح معدة لبيع النجف وتحت نظارة محمد يوسف عبدالفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهي متجربة وتحت نظارته

(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يبتدأ من باب الفتوح وينتهي بضرخ سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وعرف هذا الشارع بذلك لان به
باب الفتوح الذى هو أحد أبواب القاهرة لانه لم يكن في موضعه الآن بل كان دونه فان المقربرى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه الى يومنا هذا عقدة وعضادته اليسرى وعليه
اسطر من الكتابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ثم قال وأما الباب

عطفة الخواص

زاوية شمعة

جنيته ومنزل محمد أسعد الجعاري ومنزل حسنين أبي سمره ومنزل الحاج واريدي الياسر جي ومنزل محمد الجعاري التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى علي البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأه قبته بداخلها مدفن للشيخ علي البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا زاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ علي البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهما إقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومالت اليه التلوي وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكري في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به وهو وجماعة لقربه من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر ان بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيّن السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الولاية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليله مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليله مولده بخطمة وقد بسطنا ترجمته في بلدته يوم من كلنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القوي بسنى
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وثلث ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القوي بسنى الصغير احد مدرسي الجامع الازهر ويده مفاتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القوي بسنى المذكور والان جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير وسعها
وسكن بها الى ان توفي رحمه الله في سنة احدى وثلثمائة بعد الالف ودفن بترته جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا على المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمنة الخارج من باب الفتوح طابا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر رقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائرهما إقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة علي عيّن السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح يقال له ضريح الاربعين وشعائرهما إقامة من طرف ناظرهما الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيّن السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائرهما إقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخد ام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها واقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستائة اه
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكافل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زونو به وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدته امبيح البرسيم
والدريس * والاربعه الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام الحسينية
وعرف بحمام الحباين نأدري ان كان حمام البشرى هذا هو الذي عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبا هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له السكرونى وبآخره ضريح يعرف بضرريح الضبورى * وبهذا
الشارع عطف وطارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة حارة البيومي ووراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل علي عيّن المار بالشارع ويتوصل منها عطفة صلاح حتى يلتقي

ترجمة الشيخ البيومي

زاوية الاربعين زاوية باشا السكري

سواق وجعل له معبراً من نحاس مخروط زنته قنطار وكان يملا في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسموعة وسمرح
 فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما
 أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز مؤزرقة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا
 يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وافتقت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبيعها في السنة
 من زهره وعشرين وثلاثون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤونتها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير
 الحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمان مائة واحد عشر رأساً من البقر ومن
 الجمال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وقد كرر ان الاشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجميز
 وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعاً الى آخر زقاق الكحل في هذه
 المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع ان حدها القبلي لم يسور وقد كرر ان السنط تغصن حتى لحق
 بالجيز في العظم وان معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على
 ذلك كثيراً فأنظره هناك اه (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدمرداش
 والمطرية وكذا الارض المتزعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكتها
 الناس والله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين ألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن
 باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عمار مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل
 والدكاكين الغاصة بلبضائع وبها كثير من الجوامع والزوايا وغير ذلك * وانتهى الآن على الاقسام العشرين
 التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول
 * (بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يتبدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيهقي ويسمى بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين
 الكردي الذي يقال انه من أبواب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الامير
 عبد الرحمن كخداة مسجداً وجعل به خطبة وأنشأ في مقابله سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين
 وألف وبقر هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعراني في طبقاته واثنى عليه قال
 في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسعمائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين
 وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرخ الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع
 الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس
 أيضا وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا
 بيانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيهقي * درب حسين على يسار المار من باب
 الحسينية وبه حارات وعطف هذا بيانها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها
 ضريح يعرف بضرخ الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على عين المار وليست نافذة أيضا * درب الغنامة على
 عين المار وهو سدر به ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرخ الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار
 بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبر به يعرف بقبر سيدي القزاز وغالب انه قبر الشيخ
 أحمد الترابي وقد كرم المناوي ان سيدي عبدالرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسعمائة وثلاثين دفن بساقية مكي
 بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون بزوايته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على
 يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على عين المار بالشارع الكردي
 ويتوصل منها الى درب الجيز وسميت بذلك لجوارقها الجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على عين
 المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على عين المار بالشارع
 الكردي بقرى مسجد الاس تاذ البيهقي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزار بدون

جانب الخليج الشرقى طاعمر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل كان مسجداً قديماً جده الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدى سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومى عمل به منبراً لاقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عامها ابعماراً ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وسبعين وسبع مائة أيام الملك الأشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران آياله الى العدم ثم جددته مقدم بعض المماليك السلطانية في حدود الثلاثين والخمسة مائة ثم وسع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصارى العقاد الشهير بالازرارى اه وهذا الجامع لم يقله أثر الآن * ومنها جامع كراى قال المقرئى انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة الامير سيف الدين كراى المنصورى في سنة احدى وسبع مائة كثيرة ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك الأماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر اه وفي وقتنا هذا لم يبق له أثر وموضع صار كيمانا خارج باب النصر * ومن جملة أخطاها الحسينية خطي يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناه الامير بهاء الدين قراقوش وأرصده لآبناء السبيل والمسافرين بغير أجره وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرئى وأذكر كما هذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس بكرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضاً عدة مساكن ما بين دور وحوايت وقد اختل هذا الخط اه وقال ابن أبى السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا هو المذبح القديم ومحله على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحله الآن أرض منخفضة ترزح خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدهر داش وبه المذبح المستجد الذى عمل في زمن العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السخاوى من أن خان السبيل كان قريماً من درب الجزيرة وهذا الدرب موجود الآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردى وكان هنالك منظره جميلة تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرئى كان للخلفاء منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ خارج عن باب الفتوح براحاً فيما بين الباب والبساتين الحيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بهم امر الله عند عرض العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه ابن أمير الحيوش بدر الجمالى ووضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحل منظره البعل كان في مقابلة قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو وحولها كيمان قد أزيل بعضها وبقي البعض وأرض البعل بعضها باق وهو أرض البركة وما جا ورهابين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصر من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناه الافضل ابن أمير الحيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر كوم يوجد تحتها حجارة كبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد هذا الخمس وجوه التى هي باقية وقال ان التاج والخمس وجوه وقبة الهواء تتجه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أعاد الة الخديوى اسمعيل احجاراً كثيرة من التل الذى تقدم القول عليه ومنظره الخمس وجوه كانت بقرب التاج وهى من بناء الافضل أيضاً والبئر المتسعة التى ذكرها المقرئى هى موجودة الآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرئى البساتين الحيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثانى من خارج باب القنطرة الى الخندق (الدهر داش) وكان لها شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذى كان يجاور بستان البعل عمل له سوراً مثل سور القاهرة وعمل فيه بحراً كبيراً وفيه عشارى تحمل ثمانية أرباب وبني في وسط البحر منظره محمولة على أربعة أعمدة من أحسن الرخام وحفها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسط على هذا البحر أربع

مطلوب
فان السبيل

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الاخرى ماخرج عن باب النصر وامتد في الطول الى الريديانة وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى الى الريديانة فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل اذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والاربع مائة وقدم بدر الجالى وقام بتدبير امر الدولة الخليفة المستنصر بالله انشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر تربة عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الافضل بن أمير الجيوش ثم تابع الناس في انشاء التراب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضعا للتراب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة الى بعد السبع مائة ثم لم تعم هذه الشقة الا في الدولة التركية لاسيما لما تغلب التبر على ممالك الشرق والعراق وقفل الناس الى مصر فنزلوا بهذه الشقة وبالشقة الاخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضا أمراء الدولة فصارت من أعظم عمائر مصر والقاهرة واتخذ الامراء بها من بحرها فيما بين الريديانة الى الخندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن ورانها الاسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا الى أن كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة وما بعدها خربت حاراتها ونقضت مبانيها وبيع ما فيها من الاخشاب وغيرها وبادأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشرين وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك انه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرا قوس في اعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الارضه التي من شأنها العبث في الكتب والوثائق فاكلت لشجر نحو ألف وخمسمائة فقهه دريس فكنا لانزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عبيدنا في سقوف الدور وسرت حتى عانت في اخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسأرت معتمهم حتى أتلفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبادر أهل تلك الجهة الى هدم ما بقى من الدور خوفا عليهم من الارضه شيئا بعد شئ حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقى منها اليوم قليل من كثير يخاف ان استمرت أحوال الاقليم على ما هي عليه من الفساد ان تدمر وتحمى آثارها كما دثر سواها اه وذكر المقرئ أيضا انه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الحنبلاطية على غالب الظن) قال انه في الحسينية خارج باب النصر انشاء الامير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل واقمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة اثننتين وثلاثين وسبع مائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والامير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الابلاستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام ان شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال انه خارج القاهرة بالحسينية انشاء الملك الظاهر بريس البندقدارى وكان موضعه ميديانا يعرف بعيدان قراقوش وكان منزله الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن القرن المعروف بقرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريديانة * والريديانة ويقال لها الآن العباسية نسبة الى عباس باشا الكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضباط وفي وقته أخذ الامراء اراضى وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولما مات الى رحمة الله وتولى الخديوى اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الا قشلاقات العساكر وفي مدة الخديوى الحالى توفيق باشا أخذ عمرانهما يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال انه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشاه الامير جمال الدين أوقوش الرومى السلاحدار الناصرى المعروف بنائب الكرك توفى سنة سبع وسبع مائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال انه بالقرب من بركة الرطلى على الخليج الناصرى وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الامير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزارع وكان هناك أشجار من الجيزر ذكرها منتهزا وكان محلها يعرف بدهليز الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الابابى الشافعى شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال انه خارج القاهرة على

مطلب انشاء التراب خارج باب النصر

مطلب ظهور الارضه
مطلب انشاء الخطه التي كانت بها جامع الكلا على الجوامع التي كانت بها المدرسة الخطية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطف والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولي الذي اقله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبليية بوابه السيدة نفيسة رضى الله عنها فيلزم ان تتكلم عليه أو لا فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر مترا وهذا الشارع ينقسم الى عشرين قسما لكل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاما عموما يقدم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرئ في موضع من الخط ان طائفة من عبدة الشراء تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملة قدموا من الجواز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مداخلها وبنوا بها الايام المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقد رجع القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملة بعد الستائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم باهر الله فقد نقل المقرئ عن المسيحي من حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة ان الحاكم باهر الله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنط والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصا كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم باهر الله وظنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانها الكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوققوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلمون فيها العنوعنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعي بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم باهر الله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف واليكور في الغد لقراءة سجل بالعنوعنهم فأنصرفوا وحضروا في الغد فقرأ امامهم سجل العنوعنهم وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر ان الحارات التي عن يمينة الخارج من باب الفتوح ويميسرته الميمنة الى الهلمجة (طائفة من عساكر الناطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جناح برسم الريمانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شفتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

مطلب الكلام على الحسينية

الجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامير محمد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتلاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجريه

صفحة	صفحة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الأمير يلبغا العمري والامير اسامة دمر بمنظر الكباش من شارع قلعة الكباش
١٢٠	١١٨ » في الكلام على هدم الكباش وبقائه خرابا الى أن حكر وبنيت فيه المساكن بشارع قلعة الكباش
١٢٠	١١٨ » في بيان الحفرة التي كانت تعرف بحفرة ابن تقيحة بشارع قلعة الكباش
١٢٥	١١٨ » في الكلام على الكباش وعلى الجمراء القسوي بشارع قلعة الكباش
١٢٦	١١٨ » في تحديد الجمراء القسوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	١١٨ » في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة قارون بشارع قلعة الكباش
» في الكلام على البركة التي سمها الفرنسيون بركة طولون بشارع قلعة الكباش	
» في الكلام على السور المعروف بمصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش	
» في الكلام على الحوض المرصود الذي كان يقرب جامع الجاولي بشارع قلعة الكباش	
» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان مسلوكا من الكباش الى قناطر السباع بشارع مرسينا	
» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الخازن بشارع نورالظلام	
» في الكلام على خط باب القنطرة الذي ذكره المقرئ بشارع الشعراوى	

* (ت) *

صفحة	صفحة
١٠٨	٨٩
مطلب في وصف السبع المسمى بزريق الذي كان معدا الحرس خنارويه بن أحمد بن طولون بشارع العطارين	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها العزير محمد على بشارع البليطة
١٠٨	٩١
» في الكلام على تخريب القطائع ومدينة الفسسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشتيت بشارع العطارين	» في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر
١٠٩	٩٢
» في الكلام على تغيير هيئة الرميانة إلى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين	» في بيان محل حارة كامة التي ذكرها المقرزي بشارع الأزهر
١١١	٩٦
مبحث في بيان أن جامع السلماني هو المعروف قديما بدرسة الفقيه الدمروطي وأن زاوية الغباشي هي المعروفة قديما بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك	» في الكلام على وصف خطة الكعكبين في الأزمان السالفة بشارع الكعكبين
١١٣	٩٧
» في ذكر ركة خلففة الشيخ إبراهيم النار التي تعمل في مولده بشارع درب الحصر	» في الكلام على الباب المحروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٣	٩٧
» في الكلام على بئر الواطوب التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضرية	» في الكلام على قتل الملك المظفر حاجي بسبب توابعه بلعب الحمام بعطفة الشرارية من شارع الباطلية
١١٤	٩٨
» في بيان محل قيسارية الجامع الطولوني بشارع طولون	» في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميتها بهذا الاسم بشارع الباطلية
١١٥	٩٨
مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون	» في الكلام على الخريق الذي وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وسقائة بشارع الباطلية
١١٧	٩٩
» في الكلام على مناظر الكباش بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على سكة بئر المش بشارع جامع أصلان
١١٧	١٠١
» في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكباش وعلى ما وقع لهما أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على وصف درب اليانسية في الأزمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع درب الأحمر
١١٧	١٠٤
مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكباش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على الحجر الذي أخذته فرنساوية من شبالك جامع رضوان أعاب بشارع المحمودية
١١٨	١٠٦
» في بيان زنة أواني الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على العمود الذي برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح
١١٨	١٠٦
» في بيان زنة أواني الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على مغسل القتلى الذي بالمنشأة بشارع العطارين
١١٨	١٠٦
» في الكلام على سكني الأمير صغشمس بمناظر الكباش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكباش	» في الكلام على المنشأة وعلى ما كان بها في الأزمان السالفة بشارع العطارين
	١٠٧
	» في الكلام على بستان خنارويه أحمد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين

صحيحة	صحيحة
٧٧	٧١
مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النقود بشارع سيدنا الحسين	مبحث في الكلام على مصلى الاموات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على القبسة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين	٧١
» في الكلام على ما فعه له الامير حسن كتحدا الجاني بالمشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	» في بيان محل سويقة اللفت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	٧١
» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	» في بيان محل سويقة الخدام وسويقة الرملة اللتين كانتا خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين	٧١
مبحث في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى أيام سلطنته بشارع الدراسة	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة بشارع وكالة الصابون والجمالية
مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرئ بشارع الدراسة	٧٢
» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين سكان الحارات القريبة من الخلاه بشارع الدراسة	مبحث في بيان محل رباط الفخرى الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الدروب والاختطاط التي كانت محل شارع الحلوجي بشارع الحلوجي	٧٢
» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملائق الناصر محمد بن قلاوون اشرف مكة بشارع التبليطة	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجباسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الدورب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة	» في الكلام على الخانقاه الشرايشية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرئ بشارع التبليطة	٧٢
» في بيان محل قيسارية جهار كس التي ذكرها المقرئ بشارع التبليطة	» في بيان ما كان ينحدره الخليفة خاصة في يوم النحر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل قيسارية أمير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرئ بشارع التبليطة	٧٣
	» في بيان المبلغ المنصوف على الاممطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
	» في تميم الكلام على شارع المحكمة بشارع قصر الشوك

صحيحة	صحيحة
٣٩	١٩
مبحث في الكلام على الحوض الذي كان يعرف بحوض ابن هنس بشارع الخلية	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت زمن انطاقيين بشارع النحاسين
٤٢	١٩
» في بيان موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة المعروفة بالمساجد الحكيمة بشارع الخلية	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر والطرائف بشارع النحاسين
٤٢	١٩
مطلب في الكلام على ميدان الخلية وعلى ما كان في محل قبل ذلك بشارع الخلية	» في الكلام على خزان الخميم بشارع النحاسين
٤٣	١٩
» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف بصادومة بشارع الخلية	» في الكلام على خزان الشراب وخزان البنود وغيرها بشارع النحاسين
٤٥	٢٠
مبحث في بيان محل اصطبل قوصون بشارع السيوفية	مطلب خزانة التوابل وغيرها
٦٠	٢١
مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية
٦١	٢١
» في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة	» في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط الجوهرجية بشارع الخردجية
٦٢	٢٤
» في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضي الله عنها بشارع السيدة نفيسة	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير بشارع الاشرافية
٦٢	٢٤
» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية
٦٤	٢٥
» في الكلام على باب النصر بشارع باب النصر	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس المعونة وفي بيان محل الان بشارع الغورية
٦٨	٢٥
» في بيان الارض التي اغتصبها سليمان انا السلطان من حارة الجوانية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان محلها الآن وعلى من كانت تستند اليها الحسبة في الازمان السابقة بشارع الغورية
٦٨	٢٧
» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباي الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت محل شارع الغورية بشارع الغورية
٦٩	٣٠
مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	مطلب في الكلام على سوق الشوايين القديم بشارع العقادين
٧٠	٣١
» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبيية بشارع وكالة الصابون والجمالية	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع السكرية
٧٠	٣١
» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبيية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على السجن المعروف أولا بخزانة الشمائل بشارع السكرية
٧٠	٣٢
» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في بيان سبب سلاطنة المالك الصالح ابن الملك المنصور قلاوون بشارع السكرية
٧٠	٣٣
» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشتهر وفي بيان محلها الآن بشارع السكرية	» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشتهر وفي بيان محلها الآن بشارع السكرية

صحة	صحة
٤	» الامير محمد بيك أبي شنب بشارع مرسيينا
٧	» الشيخ محمد الديماطي الشهير بالخضري بشارع الازهر
٨	» الشيخ محمد العلمي الجذوب بشارع السيدة نفيسة
٨	» محمود محرم بشارع المحكمة
٩	» الامير مراد بيك بشارع الخلية
٩	» الامير مزروق بيك بشارع الخلية
٩	» الشيخ مصطفى العزيزي بعطفة العفيفي من شارع الصنادقية
٩	» المصفر بشارع السيوفية
٩	» الشيخ معاذ بشارع الدراسة (حرف النون)
١١	» ترجمة سيف الدولة تادربندب الفراخية من شارع قصر الشوك
١٢	» الشيخ نصر الهوري بدرب الوراقه من شارع مرجوش
١٤	» ترجمة أبي الحسن يانس الصقلي بدرب اليانسية من شارع درب الاجمر
١٤	» الامير يوسف بيك الكبير بشارع الخلية (المطالب)
١٦	» مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها بهذا الاسم
١٧	» الكلام على أول من أُنشأ التراب خارج باب النصر
١٧	» الكلام على ظهور الارضة بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرايقوس
١٨	» الكلام على الجوامع التي كانت خارج الحسينية
١٨	» الكلام على خط خان السبيل الذي كان من أخطاط الحسينية وما كان به من المباني وغيرها
١٩	» الكلام على منظره باب الفتوح وبستان البعل
٤	مطلب الكلام على منظره البعل ومنظره العاج ومنظره الخس وجوه والبساتين الجيوشية
٧	» بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من الذي وضعه
٨	» بيان محل السجن الذي كان يعرف بالمشرة
٨	مبحث في بيان تحديد قسمة القاهرة وبيان ما كان يعمل به من العوائد في زمن الفاطميين وغيرهم
٩	مطلب بيان أول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة
٩	» بيان آخر من ركب في قسمة القاهرة بشعار السلطنة
٩	» تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية ودخوله القاهرة
١١	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بشارع مرجوش
١٢	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بشارع الامشاطية
١٤	مبحث في الكلام على خط بين القصرين بشارع النحاسين
١٤	» في الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين بشارع النحاسين
١٦	» في الكلام على عيد الغدير وتاريخ احدثه بشارع النحاسين
١٧	» في الكلام على مجلس الداعي الذي كان في زمن الفاطميين بشارع النحاسين
١٧	مبحث في الكلام على الدواوين التي اتخذها المعز لدين الله بشارع النحاسين
١٨	» في الكلام على السقيفة التي كان يقف عندها المتظلمون في أيام الخلفاء الفاطميين بشارع النحاسين
١٨	مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها من خلفاء بشارع النحاسين
١٩	» في الكلام على خزانة الكتب التي كانت في زمن الفاطميين بشارع النحاسين

صحيحة	صحيحة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بيك القاسمي بشارع مرسيما (حرف الطاء)	ترجمة الاشرف أبي النصر جن بلاط بشارع وكالة الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي بشارع العقادين	» الامير جهار كس بشارع التبليطة
» الست طولباي الناصرية بحجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين)	» جوهر القنة باني بشارع الازهر
ترجمة شرف الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة	(حرف الحاء المهملة)
» الامير عبد الرحمن بيك كاشف الشرقية بشارع قصبه رضوان	ترجمة حجاج الخضري صاحب بوابة حجاج بشارع باب القرافة
» الامير عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخلية	» الامير حسن بيك بن عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخلية
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المنظر	» حسن كنفخ الخلق بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
» الامير عثمان بيك الطنبورجي بشارع مرسيما الشيخ عطية الاجهوري بجامع الشيخ مظهر من شارع الخردجية	» حسين باشا المعروف بالدالي حسين بشارع السروجية
» الشيخ علي البيومي بشارع البيومي	» حسين باشا - حسنى ناظر مطبعة بولاق سابقا بشارع مرسيما
» الامير علي بيك الحسيني بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من شارع درب القزازين
» الامير علي بيك السروجي بشارع السروجية الشيخ علي الشوفي بشارع الشعراوى	(حرف الدال المهملة)
» الامير علي كنفخ الخلق بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	ترجمة الامير الدمع بعظفة وكالة الزيت من شارع التبليطة
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع نور الظلام	(حرف الراء المهملة)
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي بدرب المشاطة من شارع الخليفة (حرف القاف)	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
ترجمة الامير قاسم بيك بشارع الخلية (حرف الميم)	» الامير رضوان بيك صاحب قصبه رضوان بشارع قصبه رضوان
ترجمة مجد الدين السلامي بدرب الشيخ موسى من شارع قصر الشول	» رفلا عبيد التاجر المشهور بحجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية
» الشيخ محمد أبي البقاء بجامع البريدي من شارع باب القرافة	(حرف السين المهملة)
	ترجمة السيدة سكيبة بشارع الخليفة
	» الامير سليمان بيك الشاوري بشارع الخلية
	» الخليفة المستكفي بالله أبو الريح سليمان بشارع قلعة الكباش
	» الامير سنقر الاعمير بحجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية

صحيفة	صحيفة
وكالة حسن چلبی بشارع المقاصيص	٦٨ « دير الطيور بجارة الجوانيسة من شارع وكالة
» حسن سلام بشارع أبي قشة	٧ الصابون والجمالية
» حسن السيمسي بشارع طولون	١١٥ « دير البنات بجارة الروم من شارع العقادين
» حسين القماح بشارع باب القرافة	١١٠ (المسكاتب الالهية)
» سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح	٨ مکتب أم عباس بشارع الصليبة
(حرف الخاء المعجمة)	٦٩ « الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية
وكالة تمان الدين بخان الخليلي من شارع الجوهرجية	٦ « الحسينية بشارع البيومي
» خان السبيل بخان الخليلي من شارع	١١٦ « شيخون بشارع الصليبة
الجوهرجية	١٢٠ مکتب صرغفش بشارع قلعة الكباش
» خان اللونة بشارع النحاسين	(الوكائل)
» الخربطلي بشارع الغورية	(حرف الالف)
» خليل المدني بشارع الخليفة	٨ وكالة ابراهيم أغا الارنؤدي بشارع باب الفتوح
(حرف الدال المهملة)	١٢٠ « ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش
وكالة الدخان المعروفة أوالابو كالة برسباي الدقاق	٢٢ « أحمد باشا بخان الخليلي من شارع
بشارع وكالة التفاح	الجوهرجية
» الدرندي بشارع الازهر	٥ « الحاج أحمد البري بشارع الكردي
» الدريس بشارع البيومي	٨٥ « اسمعيل أفندي حق بشارع الصنادقية
وكالة الدوشري بشارع الخردجية	٢٣ « الأشرفية بشارع الأشرفية
(حرف الراء المهملة)	٨٥ « السلطان اينال بشارع الصنادقية
وكالة رخالتي سماها المقرري بخان مسرور الكبير	(حرف الباء الموحدة)
بشارع الأشرفية	٢٢ وكالة البرزستان بخان الخليلي من شارع
وكالة رضوان بيك بشارع قصبه رضوان	الجوهرجية
» الركن بشارع وكالة التفاح	(حرف التاء المثناة)
(حرف الزاي المعجمة)	٧٤ وكالة التفاح التي سماها المقرري قيسارية الجلود
وكالة الست زنوبة بشارع البيومي	بشارع وكالة التفاح
» الزيت بشارع الغورية	(حرف التاء المثلمة)
(حرف السين المهملة)	٨ وكالة الثوم بشارع باب الفتوح
وكالة الست بشارع الغورية	(حرف الجيم)
» الست السجينية بشارع الكردي	٨٥ وكالة الجلابه بشارع الصنادقية
» السقط بشارع الصنادقية	٣٦ « الجلود المعروفة الآن بوكالة منوا بشارع
» السكرية بشارع السكرية	السروجية
» السلحدار بخان الخليلي من شارع	٨٥ « جوهر اللابشارع الصنادقية
الجوهرجية	٩٥ « جوهر اللابشارع الكهكيين
» سليمان باشا بشارع التبليطة	(حرف الخاء المهملة)
	٥٩ وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبية

صفحة	صفحة
(حرف الجيم)	(حرف الفاء)
٧١ دار الجاوي بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٩ دار الفطرة التي كانت في زمن الفاطميين بشارع
٧٢ دار جنب بلاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة	الباب الاخضر
الصابون والجمالية	» القيل بشارع قلعة الكباش
(حرف الحاء المهملة)	١١٩
٧١ دار الحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف القاف)
» الامير حافظ باشا المعروفة أولا بدار السيد	الدار القردمية المعروفة الآن بدار رضوان بيك
ابراهيم روزناجي بحارة درب الاغوات من	بشارع قصبه رضوان
شارع السروجية	» قواص باشا المعروفة أولا بدار الامير الماس
٨٠	بشارع الخلية
» حسن بيك المعروفة أولا بدار الامير سيف	(حرف الميم)
الدين الجوكندار بعطفسة الجاوير على من	دار محمود محرم بدرب المشط من شارع المحكمة
شارع أم الغلام	٧٥
(حرف الراء المهملة)	(حرف الهاء)
٨٨ دار الشيخ الرافعي المعروفة أولا بدار الغوري بشارع	دار الهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية
التبليطة	(حرف الواو)
(حرف السين المهملة)	٦٦
٧٢ دار الشيخ السحيمي بالدرب الاصفر من شارع وكالة	دار الوزارة الكبرى بحارة المبيضة من شارع وكالة
الصابون والجمالية	الصابون والجمالية
(حرف الشين المهملة)	٦٩
٩٣ دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن	دار اليوسفي بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون
بحارة الدويداري من شارع الازهر	والجمالية
(حرف الصاد المهملة)	(القصور)
١١٣ دار الامير صرغمش بشارع الخضرية	١٠٧ قصر ابن طولون بشارع العطارين
(حرف الضاد المعجمة)	» أولاد الشيخ بشارع النحاسين
٢٦ دار الضرب بشارع الغورية	» بشتاك بشارع النحاسين
(حرف الطاء المهملة)	» بكتمر الساق بشارع من سينا
٤٦ دار الامير طاز بشارع السيوفية	» الزهر بشارع المحكمة
٦٨ » الست طولباي بحارة الجوانية من شارع وكالة	» الشول بشارع النحاسين
الصابون والجمالية	» الصغير الغربي بشارع النحاسين
٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية	» الكبير الشرقي بشارع النحاسين
(حرف العين المهملة)	» يلغا اليحيماوي بشارع السيوفية
١٢ دار العلم القديمة بشارع الامشاطية	(الكنايس)
» العيار بشارع الغورية	٣٠ كنيسة الاروام بحارة الروم من شارع العقادين
(حرف الغين المعجمة)	» الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع
٨١ دار الحاج غمري الحصري بدرب القزازين من شارع	العقادين
درب القزازين	» الشوام بحارة الجوانية من شارع وكالة
	الصابون والجمالية

صفحة	صفحة
(حرف السين المهملة)	سبيل المحمدى بشارع الصليبة ١١٦
حمام السروجية بشارع السروجية ٣٨	« الست مرمر بشارع مرسينا ١٢٤
« سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية ٦٩	« مصطفى أغا بشارع السيوفية ٥٩
بشارع وكالة الصابون والجمالية	« مصطفى آغا الجورجى بشارع سيدنا الحسين ٧٩
« الشكرية بشارع السكرية ٣١	« مصطفى بك طيطباى بشارع الركيمة ٥٩
« السلطان بشارع النحاسين ١٣	« مصطفى الغزى بشارع سوق السلاح ٦٠١
« سوق السلاح بشارع سوق السلاح ١٠٦	« الشيخ مطهر بشارع الخردجية ٢٣
« السيوفى بشارع مرسينا ١٢٤	« المؤمنى بشارع العطارين ١٠٦
(حرف الشين المعجمة)	(حرف النون)
« الشعراوى بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى ١٢٧	سبيل النحاسين بشارع النحاسين ١٤
(حرف الصاد المهملة)	« السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة ٦٢
« الصليبة بشارع الصليبة ١١٦	« الست نفيسة بشارع السكرية ٣٢
« الصناديق بشارع الحمام من شارع الصناديق ٨٥	(حرف الياء)
(حرف العين المهملة)	سبيل اليازجى بشارع السيدة نفيسة ٦٢
« العطارين بشارع العطارين ١٠٦	« يوسف بك بشارع مرسينا ١٢٤
« العدوى بشارع الباب الأخضر ٧٩	(الجمادات)
(حرف الغين المعجمة)	(حرف الالف)
حمام الغورى بعطفة الحمام من شارع الكعكيين ٩٦	حمام الافندى بعطفة الافندى من شارع المحكمة ٧٦
(حرف الميم)	« الالفى بجارة الالفى من شارع السيوفية ٥٩
حمام المصبغة بشارع درب لولبة ٨٩	(حرف الباء الموحدة)
« المقاصيص بشارع الجوهرية ٢٢	حمام بابا بجارة حمام بابا من شارع حدره الحناء ١١٦
(حرف النون)	« باب الوزير بشارع باب الوزير ١٠٣
حمام النحاسين بشارع النحاسين ١٣	« بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كتحدا ١٠٥
(الدور)	بشارع سويقة العزى
(حرف الالف)	« البشرى بشارع البيوى ٦
دار ابن طولون بشارع طولون ١١٤	(حرف الجيم)
« الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصابون والجمالية ٧١	حمام الحسينى بعطفة الحسينى من شارع الكعكيين ٩٥
« الامير ارغون بشارع قلعة الكيش ١١٩	(حرف الحاء المهملة)
(حرف الباء الموحدة)	حمام الخاويجى بشارع الخاويجى ٨٦
دار البقر بشارع السيوفية ٤٤	(حرف الخاء المعجمة)
« بيرس الحاجب بشارع الجوهرية ٢١	« الخليفة بشارع الخليفة ٦١
الدار اليسرى بشارع النحاسين ٢٥	(حرف الدال المهملة)
	حمام الدرب الاحمر بشارع المباردانى ١٠٢
	« درب الحصر بشارع درب الحصر ١١٣
	« الدرد بشارع السروجية ٣٧

صحيفة

صحيفة

(حرف الحاء المهملة)		٩٨	ضريح الست من حيا شيخنا شارع الباطنية
سبيل الحر من بشارع المقاصيص	٢٢	١٠٠	» الشيخ مرشد بشارع أصلان
حسن كتحدا بشارع درب الحصر	» ١١٣	١٠٩	» الست من بجاه مسجد السيدة عائشة من شارع القرافة
حسن آغا النجدلي بشارع الخليفة	» ٦١	٥٩	» الشيخ المرعاوي بدرب المرعاوي من شارع الركبة
حسن باشا بشارع أربك	» ١٢٦	٤٣	» المظفر بشارع السيوفية
حسن كتحدا عزبان بشارع نورالظلام	» ١٢٦	١٠١	» الشيخ المقشاق بعظفة حبيب أفندي من شارع درب الاحمر
حسين آغا جلبيان بشارع سوق السلاح	» ١٠٦	١٠٤	» المهدي بدرب اللبانة من شارع المحمودية
(حرف الحاء المعجمة)			(حرف النون)
سبيل خليل آغا بشارع قصبه رضوان	٢٢	٥٩	» الشيخ بشار الركبة
(حرف الزاي المعجمة)			» النشار بشارع سويقة العزى
» زين العابدين بشارع الكعكيين	٩٦	١٢٤	» نصر الدين بشارع مرسينا
(حرف السين المهملة)			(حرف الهاء)
» السلحدار بجان الخليلى من شارع الجوهر حية	٢٢	١١٤	ضريح الشيخ هازون بجارة بئر الوطاويط من شارع الخضرية
(حرف الصاد المهملة)			(حرف الياء)
» صرغمش بشارع قلعة الكباش	١٢٠	٧٢	ضريح الشيخ يونس السعدى بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف الطاء المهملة)			(الاسئلة)
» طوسون باشا بشارع العقادين	» ٢٨		(حرف الالف)
(حرف العين المهملة)			سبيل أحمد باشا بشارع سيدنا الحسين
» القاضي عبد الباسط بشارع العقادين	» ٣٠	١٠٣	» ابراهيم آغا مستحقظان بشارع باب الوزير
» الكور عبد الله بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	» ١٠٠	١٢٦	» اربك اليوسفي بشارع أربك
» الامير عبد الله بجارة بنت المعمار من شارع الصلصة	» ١١٦	١٢٦	» امعيل أفندي بشارع نورالظلام
» على كتحدا عزبان بجارة بنت المعمار من شارع الصلصة	» ١١٦	١١٦	» أم عباس بشارع الصلصية
» على آغا دار السعادة بشارع السيوفية	» ٥٩		(حرف الباء الموحدة)
(حرف القاف)			سبيل بدر الدين الونائى بشارع القبر الطويل
» قايتباى بشارع باب القرافة	» ١١٠	١٣	» بين القصرين بشارع الخمسين
» قايتباى بشارع قلعة الكباش	» ١٢٠		» البيومى بشارع البيومى
(حرف الكاف)			(حرف الجيم)
» الكردى بشارع التكردى	» ٥	١١٠	سبيل جمعة راج بشارع القبر الطويل
(حرف الميم)			» جوهر اللالادرب المصنع من شارع المحمودية
» محمد آغا جلبيان بشارع سوق السلاح	» ١٠٦		
» محمد بيك تعرى بردى بشارع المقاصيص	» ٢٢		

صفحة	صفحة
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٦	ضريح الشيخ المكروني بشارع البيومي (حرف الميم)
١٠٣	ضريح سيدى مجاهد بشارع باب الوزير
٩٥	« سيدى محمد السباعى بشارع الكعكيين تليذ سيدى الدردير
٣٠	« سيدى محمد بجارة الروم من شارع العقادين
١١٦	« الشيخ محمد الطيار بزواية الجعافرة من شارع الصليبة
٩٥	« الشيخ محمد الغريب بشارع الغرب
١٠٣	« سيدى محمد بدرب الواجحة من شارع التبانة
١٠٣	« سيدى محمد زين العقادين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٣	« الشيخ محمد الكوي بجارة الكوي من شارع الحجر
١٠٣	« محمد بجارة المارستان من شارع الحجر
١٠٤	« محمد الحكيم بشارع الحجر
١٠٦	« محمد بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	« محمد الحوي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة
١١١	« محمد بدرب الدقاين من شارع البقل
١١٩	« محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة الكيش
٣٧	« محمد القمارى بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٢٧	« سيدى محمد ميلة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١١٥	« محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	« محمود الكردي بشارع الركبية (حرف القاف)
١١٠	« محصل بشارع القبر الطويل
٣٧	« مدندن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	« الشيخ مرسيما بشارع مرسيما
١٢٤	« الست مرسيما بشارع مرسيما الكردي
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	« الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٢٧	« علي الحمار بشارع الشعراوى
١٠٠	« علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	« علي وفابشارع الشعراوى
٣٣	« الشيخ علي الفيومي بجارة زقاق المسك من شارع قصبه رضوان
٥	« الشيخ علي آبي خودة بشارع الكردي
٧	« سيدى علي الخواص بشارع الخواص
٧	« الشيخ الهمراني بجارة الخواص من شارع الخواص
٨٢	« سيدى عمر بعطفة سيدى عمر من شارع العلوقة
٣٧	« الشيخ العنبري بعطفة العنبري من شارع السروجية
١١٥	« العمري بجارة العمري بشارع طولون (حرف الغين المجهمة)
١١١	ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية
٢٨	« الشيخ الغري بجارة خشقدم من شارع العقادين
٥٩	ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية
١١٥	« سيدى فارس بشارع طولون
٨٣	« الشيخ فرج بعطفة الشيخ فرج بدرب الحلفاء من شارع الدراسة
١٠٩	ضريح قايتباي الجركسي بشارع تحت السور
٣٧	« الشيخ القيسوني بجارة درب الاغوات من شارع السروجية
٥	« ضريح الشيخ القزاز بعطفة القزاز من شارع الكردي

صفحة	مكتبة
١٠٤	ضريح الشيخ سليمان بشارع الحجر
١٢٠	» الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الكباش
١٣	» الشيخ عثمان بدر بن قمر بن شارع النحاسين (حرف السين المعجمة)
٥	» الشيخ شحانة بدر بن الغمامة من شارع الكردي
١٠٠	» الشرفا بدر بن الصهرجج من شارع الخطابة
١٠١	» الشرفاء بعطفة الخرافيش من شارع الدحديرة
٣٥	» الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالي
١٤	» حسين بشارع السروجية
١٤	» الشريف الجذوب بحارة بيت القاضي من شارع النحاسين
٩٩	» سيدي شغلان بدر بن شغلان من شارع جامع أصلان
٣٧	» الشيخ شمس بحارة العمارة من شارع السروجية (حرف الصاد المهملة)
٩٦	ضريح الشيخ صقر التجاري بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
١٠١	» الشيخ صندل بشارع الدحديرة (حرف الضاد المعجمة)
٦	ضريح الشيخ الضموري بشارع البيومي (حرف الطاء المهملة)
٢٨	ضريح الشيخ الطباخ بحارة خشقدم من شارع العقادين (حرف العين المهملة)
١٠٦	ضريح الشيخ عامر بحارة حلوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	ضريح السيدة عائشة بجامعها من شارع القرافة
٩٩	» الشيخ عبد الرحمن بحارة سعد الله من شارع جامع أصلان
١٢٧	ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارع الشعرازي
٦٨	ضريح الشيخ عبد الكريم الاموي بحارة حوش عطفي من شارع وكالة الصابون والجمالية
٩٨	» الشيخ عبد الله بشارع الباطمية
١٠٠	» الشيخ عبد الله الحويطي بحارة سعد الله من شارع جامع أصلان
١٠٢	» عبد الله بشارع المارداني
١٠٥	» عبد الله بحارة ابراهيم باشا من شارع سويقة العزى
١٠٠	» عبد الله الانصاري بشارع أصلان
١٠٩	» عبد الله بعطفة الميلاق من شارع تحت السور
١٠٩	» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور
١١٣	» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية
١١٩	» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الكباش
١٢٧	» سيدي عبد الوهاب الشعرازي
١٠٠	» الشيخ عثمان بدر بن الصهرجج من شارع الخطابة
١٠٣	» العجمي بشارع التبانة
١٠١	» العراقي بعطفة طرطور من شارع الدحديرة
١٠٥	ضريح الست عذرا بحارة سليم باشا من شارع سويقة العزى
٦٧	ضريح الشيخ العراقي بعطفة العراقي من حارة العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٩	» الشيخ عتيبة بجامع الحركسي من شارع تحت السور
١١١	» سيدي علي البقلي بشارع البقلي
١١٣	» الشيخ العراقي بشارع درب الحصر
٧	» عطية بشارع أبي قشة
١٠٢	» علي أبي النور بشارع المارداني
١٠٠	» سيدي علي الترابي بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة

صحيحة	صحيحة
١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الخرافيش من شارع الدحدرة	١٠٢ ضريح الاربعةين بشارع المارداني
٦٧ « الشيخ الجبل بجارة الجبل من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٩ « الاربعةين بعطفة الفرماوى من شارع تحت السور
٥٩ « الشيخ جوهر بشارع الركبة (حرف الخاء المهملة)	١١٠ « الاربعةين بشارع القبر الطويل
٩٢ ضريح الشيخ جوده بشارع الازهر	١١٠ « الاربعةين بعطفة درب ملوخيامن شارع درب غزية
١٠٣ « الشيخ حسن بدرب كحيل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)	١١٠ « الاربعةين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزية
١٠٠ « الشيخ خالد بسكة بيرالمش من شارع جامع أصلان	١١١ « الاربعةين بدرب الاكر ادمن شارع المشرق
١٠٣ ضريح الشيخ خضر بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١١٥ « الاربعةين بعطفة النقاش من شارع طولون
١٢٠ « الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش	١١٥ « الاربعةين بجارة الصانع بشارع طولون
١٢٧ « الشيخ الخضر بشارع الشهراوى (حرف الراء المهملة)	١١٦ « الاربعةين بجارة الاربعةين من شارع الصليبية
١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور	١١٩ « الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش
(حرف الزاى المعجمة)	١٢٤ « الاربعةين بشارع مر سينا
١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بجارة بئر الوطاو يط من شارع الخضرية	١٠٦ « الشيخ الاسكندراني بعطفة زرية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح
١٠٣ « الشيخ الزيلعي بعطفة الزيلعي من شارع باب الوزير	٥ « الشيخ اسمعيل بجارة سيف الدين من شارع الكردى
١٠٣ « زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير	٧٢ « الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف السين المهملة)	(حرف الباء الموحدة)
٣٣ ضريح الشيخ سالم بجارة القرن من شارع قصبة رضوان	١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزية
٩٩ « الصبغ بنات بجارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان	١١٤ « الشيخ البوشى بشارع طولون
٧٢ « الشيخ السطوح بشارع وكالة الصابون والجمالية	٣٧ « الشيخ البارودى بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية
١١٥ « الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون	١١٠ « الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل
٩٩ « سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان	٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة (حرف التاء المثناة)
١١٥ « الشيخ سليمان بعطفة الاسقف من شارع طولون	١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش
(حرف الجيم)	١١٣ « الشيخ التشمزى بشارع درب الخضر
٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١٣ « الشيخ التكرورى بشارع درب الخضر
٨٦ « سيدى جعفر بشارع الصنادقية	

صحيحة	صحيحة
١٢٠	مدرسة قايتباي المعروفة الآن بجامع قايتباي بشارع قلعة الكيش
١١٦	المدرسة القهظية المعروفة الآن بجامع قايتباي المجدي بشارع الصلبة
٦٩	مدرسة قراسنقر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٥	المدرسة القوصية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبد الرحيم برب الفراخنة من شارع قصر الشولنة
٤٥	(حرف الكاف) المدرسة الكاملة المعروفة الآن بجامع الكاملة بشارع النحاسين
٦٢	(حرف الميم) المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بيك أبي الذهب بشارع الأزهر
١٠٤	« المجودية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي بشارع قصبة رضوان
١٠٠	« المكية المعروفة الآن بزواية حلومة بشارع أم الغلام
١١٣	« المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون بشارع النحاسين
٨٢	« المهديية المعروفة الآن بتكية القوصونية بعطفة مراد بيك من شارع الخلية
١١١	(حرف النون) المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية بشارع النحاسين
١١١	(التكيا) (حرف التاء المثناة)
١٢٠	١٠٤
٧	١٠٤
١٠٤	١٠٤
٩٩	١٠٤
١٠٢	١٣
٩٦	١٠١
١٠٠	

صحة	صحة
٨٥	٤٥
المدرسه السنانية المعروفة الآن بزواية كوسا سنان بشارع الصنادقية	مدرسة البندقارية المعروفة الآن بزواية الآبار بشارع السيوفية
١٠٥	٨١
مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع سودون وجامع السانس بشارع سويقة العزى	» البديرية المعروفة الآن بزواية اللبان بشارع أم الغلام
٢٣	(حرف الجيم)
المدرسه السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ مظهر بشارع الخردجية	١٠٥
(حرف الشين المعجمة)	مدرسة الخاني المعروفة الآن بجامع الخاني بشارع سويقة العزى
٩٤	٣٤
المدرسه الشعبانية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالعالم بحارة الدويدارى من شارع الأزهر	» الجانبية المعروفة الآن بجامع الجانبية بشارع قصبه رضوان والمغربلين
(حرف الصاد المهملة)	» جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع السروجية
١٤	٣٨
المدرسه الصالحية بشارع النحاسين	١٢٠
المدرسه الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع صرغتمش بشارع قلعة الكباش	» الجاولى المعروفة الآن بجامع الجاولى بشارع قلعة الكباش
٧٠	٧٤
المدرسه الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضبية بشارع وكالة الصابون والجالية	» جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع الجالي بشارع وكالة التفاح
(حرف الطاء المهملة)	٧٥
المدرسه الطنجية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالله بشارع الحامية	بدرى الفراخه من شارع قصر الشوك
٣٩	١١٦
المدرسه الطيريسية بجامع الأزهر من شارع الأزهر	مدرسة جوهر الصفوى المعروفة الآن بجامع جوهر الصفوى بحارة جوهر من شارع الصلبة
(حرف الظاء المعجمة)	١٠٤
المدرسه الظاهرية بشارع النحاسين	مدرسة جوهر اللالا المعروفة الآن بجامع جوهر اللالا بدرى المصنع من شارع المحمودية
(حرف العين المهملة)	٩١
المدرسه العنبرية بشارع الباطلية	المدرسه الجوهريه بجامع الأزهر من شارع الأزهر
٩٨	(حرف الحاء المهملة)
المدرسه العينية المعروفة الآن بزواية العيني بحارة الدويدارى بشارع السبنار من شارع الأزهر	٧٦
(حرف الغين المعجمة)	بشارع المحكمة
٩٢	(حرف الدال المهملة)
مدرسة الغورى بشارع الغورى	٢٤
(حرف الفاء)	٢٧
المدرسه الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجالية	مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافر الزمام بحارة خشقدم من شارع العادين
(حرف القاف)	(حرف السين المهملة)
٦٧	١٣
المدرسه القاصدية المعروفة الآن بزواية القاصد بشارع وكالة الصابون والجالية	المدرسه السابقيه المعروفة الآن بجامع درب قرمن من شارع النحاسين
٦٧	٤٥
المدرسه قائم التاجر المعروفة الآن بجامع قائم بشارع قلعة الكباش	المدرسه السعدية المعروفة الآن بسكية المولوية بشارع السيوفية

صفحة	صفحة
(حرف الكاف)	(حرف الهاء)
٨٥ زاوية كوساسنان المعروفة أولا بالمدرسة السنائية بشارع الصناديقية	١٠٠ زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
(حرف اللام)	(حرف الواو)
٨١ زاوية اللبان التي سماها المقريري المدرسة البيدرية بشارع أم الغلام	٧٦ زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك
(حرف الميم)	(حرف الياء)
١٠٣ زاوية المجاهد المعروفة أولا بخانقاه قوصون بجارة باب الوزير	١١٢ زاوية يحيى جاويش بدرب صبيح من شارع درب الحصر
١٠٥ » محمد أنما كليات بجارة القبور جنية من شارع سوق السلاح	٦٠ » الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٣٣ » محمد أفندي الروزناجي بعطفة خيرة باشان شارع قصبه رضوان	٣٤ » اليونسية بشارع قصبه رضوان والمغربلين (المدارس)
١٢٤ » مرسيه بشارع مرسيه	(حرف الهمزة)
١٠٠ » مرشد بشارع التبانة	٩٣ مدرسة ابن غنام المعروفة الآن بزاوية ابن غنام بجارة الدويداري من شارع الأزهر
١٠٩ » الست مرسيه بشارع باب القرافة	٥٧ المدرسة الأبي بكرية المعروفة الآن بزاوية المطفر بشارع السيوفية
١٢٤ » الست مرسيه بشارع مرسيه	١٠٤ » الأشرفية بشارع الحجر
٥٩ » مصطفى بيك طبطباي بشارع الركبة	٩١ » الأقباعوية بالجامع الأزهر من شارع الجامع الأزهر
٥٧ » المطفر المعروفة أولا بالمدرسة الأبي بكرية بشارع السيوفية	١٢٨ » أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوي
١٢ » معبد موسى بشارع التنبكشمية	١٠٢ » أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع الباننة
٨٢ » المغربلين بجارة المغربلين من شارع الدراسة	١٠٣ » ايتش النجاشي المعروفة الآن بجامع ايتش بشارع باب الوزير
٥٩ » سيدي منصور بدرب المشاطة من شارع الخليفة	٣٤ » اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبه رضوان
١٠١ » المهمندار التي سماها المقريري المدرسة المهمندارية بشارع درب الاسمر (حرف النون)	(حرف الباء الموحدة)
١٢٦ زاوية النحاس بشارع نور الظلام	١٣ مدرسة البرقوقية المعروفة الآن بجامع البرقوقية بشارع النحاسين
٢٢ » نصر الله الخطيب بخان الخليلي من شارع الجوهرجية	١٢٦ » البشيرية المعروفة الآن بزاوية نور الظلام بشارع نور الظلام
٧٩ » نصر الله القاني المعروفة الآن بزاوية خليل أنما بشارع سيدنا الحسين	٦٦ » البقرية المعروفة الآن بزاوية البقرية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠ » الدقاش بعطفة الوسعاية من شارع باب التمشوح	
١٢٦ » نورالظلام التي سماها المقريري المدرسة البشيرية بشارع نورالظلام	

صحيحة	صحيحة
٧	الزاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الضاد المعجمة)
١٠٩	» الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
٧٠	زاوية الضيعة التي سماها المقريري المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين المهملة)
٩١	» العيمان بشارع الازهر
١١٥	» العمري بشارع طولون
١٠٠	زاوية عابدين بشارع التبانة
٢٢	» السلطان العادل بخان الخليلى من شارع الجوهرجية
٨٣	» العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٥٩	» العادلى بدرب المشاطة من شارع الخليفة
٣٨	» عباس باشا بشارع السروجية
٨٢	» عبدالرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كفر الزغاري
٣٤	» عبدالرحمن كتحدا بشارع قصبه رضوان
٧٥	» عبدالرحيم التي سماها المقريري المدرسة القوصية بدرب الفراخنة من شارع قصر الشوك
١٠٦	» الغزي بشارع سوق السلاح
١١٥	» العمري بعطفة العمري من شارع طولون
٩٣	زاوية الغنامية التي سماها المقريري المدرسة الغنامية بحارة الدويداري من شارع السنبار
٢٢	» الغوري بخان الخليلى من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)
١١٥	زاوية سيدى فارس بعطفة سيدى فارس من شارع طولون
١١٢	» الشيخ عبد الله بشارع عرب يسار
٣٩	» الشيخ عبد الله التي سماها المقريري المدرسة الطنجية بشارع الحامية
١٠٠	» الشيخ عبد الله الانصارى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
٣٣	» عبد المتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه رضوان
١٢٤	» عثمان بشارع مرسيانا
١٠٥	» عثمان أناب بشارع سويقة العزى
٢٢	» الشيخ عطية بخان الخليلى من شارع الجوهرجية
٨٣	» القزاز بشارع الدراسة
٨١	» عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين
١٠٦	» علي كتحدا بشارع سوق السلاح
١٠٩	» الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
١٢٧	زاوية سيدى علي وفا بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى
٩١	» العيمان بشارع الازهر
١١٥	» العمري بشارع طولون
١٠٩	» عنان بحارة البيارة من شارع باب القرافة
٨٣	» العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٩٨	» العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطمية
٩٢	» العيني المعروفة أولا بالمدرسة العينية بحارة الدويداري من شارع السنبار (حرف الغين المعجمة)
١١١	زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
١٠٦	» الغزي بشارع سوق السلاح
١١٥	» العمري بعطفة العمري من شارع طولون
٩٣	زاوية الغنامية التي سماها المقريري المدرسة الغنامية بحارة الدويداري من شارع السنبار
٢٢	» الغوري بخان الخليلى من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)
١١٥	زاوية سيدى فارس بعطفة سيدى فارس من شارع طولون
٥٨	» الفرقاني التي سماها المقريري المدرسة الفرقانية بشارع السيوفية
٣٣	» انيوى بحارة زقاق المسلك من شارع قصبه رضوان (حرف القاف)
٦٦	زاوية القاصد التي سماها المقريري المدرسة القاصدية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠١	» التادري بعطفة محمد من شارع الدحديرة
٨٠	» القرطبي بعطفة القرطبي من شارع أم الغلام
٨٣	» القزاز بشارع الدراسة
٣٧	» القيسوني بحارة درب الاغوات من شارع السروجية

صحة	صحة
زاوية الخضر والاربعين بجارة الميضأة من شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف التاء المثناة)
٦٩	٥٩ زاوية تاج الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة
» الخضيرى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١١٣ » التشمري بشارع درب الحصر
١٠٠	١٠٤ » تقي الدين الجهمي المعروفة الآن بتكية تقي الدين بشارع المحمودية
» خليل اغا من شارع خان الخليلي	(حرف الجيم)
٢٢	١٣ زاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
» الشيخ خلف بشارع الحليمية	١١٦ زاوية الجعافرة بجارة الاربعين من شارع الصليبية
٣٩	٢٢ » السلطان حجة مق بجمان الخليلي من شارع الجوهريية
» خميس بعطفة الشرارية من شارع الباطمية	٩٢ » جلال الدين البكري بشارع الازهر
٩٨	٧٥ » الجمالي التي سماها المقرزي المدرسة الجمالية بشارع قصر الشوك
» خوند المعروفة اولاً بـ مدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١١٠ » الجيزي بشارع القبر الطويل (حرف الحاء المهملة)
١٢٨	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغريب
(حرف الدال المهملة)	٣٧ » الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
زاوية الدردير بشارع الكعكيين	١٠٤ » الشيخ حسن الرومي بشارع المحجر
٩٥	١٠٥ » حسن اغا بلغا بشارع سويقة العزى
» الست دلال بشارع الغريب	٨٦ » زاوية الحلوجي التي سماها المقرزي زاوية الحلاوي بشارع الحلوجي
٩٥	٨٠ » حاكمة التي سماها المقرزي المدرسة الملكية بشارع أم القلام
» الدنوشري بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	١٠١ » الحوكاني بعطفة الحرافيش من شارع الدحديرة
١٠١	(حرف الخاء المعجمة)
» الدويدارى بجارة الدويدارى من شارع السنبار	٢٢ زاوية خان النحاس بجمان الخليلي من شارع الجوهريية
٩٤	٦ » الخدام وتعرف أيضا بزاوية التيممي بشارع البيومي
(حرف الراء المهملة)	٦ » الخدام وتعرف أيضا بزاوية التيممي بشارع البيومي
زاوية راشد بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٣٦ » خضر بشارع السروجية
١٢٧	
» الشيخ راشد بجارة المدرسة من شارع الباطمية	
٩٧	
» الشيخ جرب بعطفة التكية من شارع الدحديرة	
١٠١	
» رضوان بيك بشارع قصبية رضوان (حرف السين المهملة)	
٣٤	
زاوية الشيخ سعود بشارع سويقة العزى	
١٠٥	
» الشيخ سليم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	
١٠٠	
» سنبعا بدرب القزازين من شارع التبانة	
١٠٣	
» سيف الزيل بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	
١٠١	
(حرف الشين المعجمة)	
زاوية شاكر بجارة العمارة من شارع السروجية	
٣٦	
» شهبك بجارة الدالي حسين من شارع السروجية	
٣٥	
» شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطمية (حرف الصاد المهملة)	
٩٨	
زاوية الصارم وتعرف أيضا بزاوية شععة و بزاوية عنوس بشارع الخواص	
٧	

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا يحيى بن خان الخليلي من شارع الجوهرجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
» أحمد البقلي بشارع أبي قنسة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
٧ » السيد أحمد أبي النصر بجارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرازقة بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة
٢٩ » السيد أحمد أبي النصر بجارة الروم من شارع العقادين	١١٢ » الميخيمية بشارع المسيخية
٩٧ زاوية الاخرس بجارة المدرسة من شارع الباطلية	١٠٩ » مصطفى باشا بشارع تحت السور
» الاربعين بشارع الباطلية	٢٣ » الشيخ مطهر الذي سماه المقرزى المدرسة
٩٧ » الاربعين بشارع الباطلية	السيوفية بشارع الخردجية
١١٧ » الاربعين بجارة البقرية من شارع حدره الخناء	٨٣ » السيد معاذ بشارع الدراسة
٦ » الاربعين بشارع البيوى	٦١ » المعترف بشارع السيدة نفيسة
١٠٦ » الاربعين بدرب الخدام من شارع سوق السلاح	١١٦ » مغلباى طاز بجارة بنت المعمار من شارع الصليبة
١١٦ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبة	١٠١ » منجك بشارع الدحدرة
١٢٦ » الاربعين بعطفة الرزازين من شارع نورالظلام	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر الشولك
١٠٥ » الاربعين بشارع سويقة العزى	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخيلية والسكرية
١٢٦ » الاربعين بجارة شقبيون من شارع أزبك	(حرف النون)
١١٥ » الاربعين بعطفة الصائغ من شارع طولون	٤٣ جامع الناصرية الذي سماه المقرزى المدرسة
١١٥ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبة	الناصرية بشارع النحاسين
٣٦ » الاربعين بدرب الميضاة من شارع الصليبة	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
٣٦ » الاربعين التي سماها المقرزى رواق ابن سليمان	(حرف الياء)
حجارة اسمعيل بيك من شارع السروجية	٩٥ جامع سيدى يحيى بن عقب بشارع الكعكيين
٣٦ زاوية الاربعين بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	(الزوايا)
(حرف الباء الموحدة)	(حرف الهمزة)
٥٩ زاوية بابا يحيى بشارع الركبية	٦ زاوية الست آمنه بشارع البيوى
٦ » باشا السكرى بشارع البيوى	٤٥ » الآبار التي سماها المقرزى المدرسة البندقارية
٧٥ » سيدى بدر الدين العراقى بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة	بشارع السيوفية
٨٠ » الست بدرية بعطفة الست بدرية من شارع أم الغلام	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوى
٩٥ زاوية البزار بشارع الغريب	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهبي بشارع الشعراوى
٦٦ » البقرى التي سماها المقرزى المدرسة البقرية	١١٩ » أبي البقاء بدرب النبقه من شارع قلعة الكباش
بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٨ » أبي الجمائل بشارع الشعراوى
١١٠ » الشيخ جهادة بعطفة جهادة من شارع درب غزبية	٥ » أبي خوده بشارع الكردى
١٠٤ » البهلولى بشارع الحجر	١١ » أبي الخيزر الكلباني بشارع مر جوش
	١٢٨ » أبي العشائر وتعرف أيضا بجامع أبي العشائر
	بشارع الشعراوى
	١٠٢ زاوية أبي اليوسفين بشارع الماردانى

صحيحة	صحيحة
(حرف القاف)	جامع الرماح من شارع الرماح ١١٢
جامع التقاديرية بشارع سكة التقاديرية ١١٢	(حرف السين)
« قاتم المعروف أو لاجمدرسة قاتم التاجر بشارع قلعة الكباش ١١٩ »	جامع السطوحية بشارع باب الفتوح ٨
« قايتمباي المعروف أو لاجمدرسة قايتمباي بشارع قلعة الكباش ١١٩ »	« سيدى سعد الله بحارة سيدى سعد الله من شارع جامع أصلان ٩٩ »
« قايتمباي المحمدى المعروف أو لاجمدرسة القتبمية بشارع الصليبة ١١٦ »	« السيدة سكيمة بشارع الخليفة ٦٠ »
« القبر الطويل بشارع القبر الطويل ١١٠ »	« السليماني بشارع الشيخ كشك ١١١ »
« لجماس المعروف الآن بجامع أبي حريسة بشارع جامع أصلان ٩٩ »	« سودون القصرى ويعرف بجامع الدعاء بشارع الباطلية ٩٨ »
« قلاوون الذى سماه المقرزى المدرسة المنصورية ويعرف أيضا بجامع المارستان بشارع النحاسين ١٣ »	« سودون من زاده المعروف أو لاجمدرسة سودون ويعرف الآن بجامع السائس بشارع سويقة العزى ١٠٥ »
« قلطاي بشارع درب الحصر ١١٢ »	(حرف الشين المهملة)
« اتمارى بهطفة عبد الله بيك من شارع السروجية ٣٧ »	جامع الشعرائى بشارع الشعرائى ١٢٧
« قوصون بحارة درب الاغوات من شارع السروجية ٣٧ »	« شيخو و خانقاة الشيخونية بشارع الصليبة (حرف الصاد المهملة) ١١٦ »
(حرف الكاف)	جامع الصالح طلائع بشارع قصبه رضوان ٣٣
جامع كافور الزمام الذى سماه المقرزى مدرسة الديلم بحارة خشقدم من شارع العقادين ٢٧	« صرغتمش الذى سماه المقرزى المدرسة الصرغتمشية بشارع قلعة الكباش ١٢٠ »
جامع الكاملية الذى سماه المقرزى المدرسة الكاملية بشارع النحاسين ١٣	(حرف الطاء المهملة)
جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك ١١١	جامع طولون بشارع طولون ١١٤
« كمال الدين بشارع البيوى (حرف اللام) ٦ »	(حرف العين المهملة)
جامع لاشين السيفى بشارع مرسيما ١٢٤	جامع عارف باشا بشارع درب الاحمر ١٠١
(حرف الميم)	« السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة ١٠٩ »
جامع الماردانى بشارع الماردانى ١٠٢	« الامير على بحارة بنت المعمار من شارع الصليبة (حرف الغين المهملة) ١١٦ »
« الماس بشارع الخليفة ٣٩ »	جامع الغريب الذى سماه المقرزى جامع البرقية ٩٥
« سيدى محمد الا نور بشارع الخليفة ٦٠ »	بشارع الغريب
« محمد بيك أبى الذهب بشارع الازهر ٩١ »	« الغورى بشارع الغورية ٢٤ »
« محمود الكردى الذى سماه المقرزى المدرسة المحمودية بشارع قصبه رضوان ٣٤ »	« الغورى ويعرف بجامع اتتولى بشارع العطارين ١٠٦ »
	(حرف الفاء)
	جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع أصلان ٩٩
	« الفا كهانى الذى سماه المقرزى جامع الظافر بشارع العقادين ٣٠ »

صحيحة	صحيحة
جامع الجانبية المعروف أولا بمدرسة جانبك بشارع قصبه رضوان	جامع أم السلطان الذي سماه المقريري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة
» جانم المعروف أولا بمدرسة جانم بشارع السروجية	» أم الغلام المعروف أولا بمدرسة اينال بشارع أم الغلام
» الجاولي الذي سماه المقريري مدرسة الجاولي بشارع قاعة الكباش	» الانسي بشارع الدحديرة
» الجركسي بشارع تحت السور	» ايتش الذي سماه المقريري المدرسة الايتشية
» الجمالي الذي سماه المقريري مدرسة جمال الدين الاستادار بشارع وكالة التفاح	بشارع باب الوزير
» جوهر اللالا المعروف أولا بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المحمودية	» اينال الذي سماه المقريري مدرسة اينال بشارع قصبه رضوان
» جوهر الصفوي المعروف أولا بمدرسة جوهر الصفوي بمحارة جوهر من شارع الصلبة	(حرف الباء)
» الجويني بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	جامع باب الوزير الذي سماه المقريري جامع قوصون بمحارة باب الوزير من شارع باب الوزير
(حرف الحاء)	» البازردار بشارع المشهد
جامع الحاكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	» بدر الدين الوناني بشارع القبر الطويل
» الحنوب بشارع وكالة الصابون والجمالية	» بدر الدين العجمي الذي سماه المقريري المدرسة البيدرية بمحارة الصالحية من شارع الجوهرجية
» الحجازية الذي سماه المقريري المدرسة الحجازية بشارع المحكمة	» البردي بشارع باب القرافة
» حسن باشا بشارع أربك	» البرقوقية الذي سماه المقريري المدرسة البرقوقية بشارع النحاسين
جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين (حرف الخاء)	» البقلي بشارع البقلي
جامع الخانقاه الذي سماه المقريري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» يبيرس الجاشنكير الذي سماه المقريري خابقاه ركن الدين يبيرس بشارع وكالة الصابون والجمالية
» الخضيري بشارع قلعة الكباش	» البيومي بشارع البيومي
» الخواص بشارع الخواص	(حرف التاء)
» خيربك المعروف أولا بمدرسة خيربك بشارع التبانة	» الترابي ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة
(حرف الدال)	» تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص
جامع درب قرمز الذي سماه المقريري المدرسة السابقية بدرب قرمز من شارع النحاسين	» تغري بردي ويعرف بجامع المؤذي بشارع الصلبة
» الدواخلي بشارع الدراسة	» التينه بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف الزاء)	(حرف الجيم)
جامع رضوان أنا بعظمة الدالي ابراهيم من شارع المحمودية	جامع الخاني الذي سماه المقريري مدرسة الخاني بشارع سويقة العزى

صحيفة	صحيفة
» المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٧ درب العزقي بشارع الباطمية
» المصبغة بشارع طولون	(حرف الغين)
» المصنع بدرب اللبانة من شارع المحمودية	١١١ درب غزوية بشارع درب غزوية
» المقدم بشارع قصر الشوك	٥ درب الغمامة بدرب حسين من شارع الكردى
» الشيخ موسى الذى سماه المقرزى درب	(حرف الفاء)
السلامى بشارع قصر الشوك	٧٥ درب الفراخنة الذى سماه المقرزى درب نادر
» مليحة بشارع باب القرافة	بشارع قصر الشوك
» الميضاة بشارع الصليبية	١٠٠ » القرن بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
(حرف النون)	١٠٩ » القرن بشارع تحت السور
» النبقية بشارع قلعة الكباش	(حرف القاف)
» النجار بشارع باب القرافة	١٣ درب قرهن بشارع النحاسين
» النخلة بشارع الدحديرة	٨١ » القزازين الذى سماه المقرزى درب مـ بلوخيا
» النوشرى بجارة كفر الزنغارى من شارع	بشارع درب القزازين
العلوة	» القزازين بشارع اللبانة
(حرف الواو)	١٠٩ » القزازين بشارع تحت السور
» الواجحة بشارع اللبانة	٧٥ » القصاصين بشارع قصر الشوك
» الوراقه الذى سماه المقرزى خان الوراقه	١١٠ » القباطنة بشارع القبر الطويل
بشارع الكلباقى	١١٩ » القباطنة بشارع قلعة الكباش
(حرف الياء)	(حرف الكاف)
» اليانسية بشارع الدرب الاحمر	٧٥ درب الكاشف بشارع قصر الشوك
(الجوامع)	٥٩ درب الكعالة بشارع الخليفة
(حرف الهمزة)	(حرف اللام)
» جامع ابراهيم اعمام مستخفظان الذى سماه المقرزى	١٠٤ درب اللبانة بشارع المحمودية
جامع آق سقر بشارع باب الوزير	٨٩ » لولبة الذى سماه المقرزى درب ابن لؤلؤ
» أبى بنات بشارع درب الحصر	بشارع درب لولبة
» أبى غالبه بشارع المحجر	(حرف الميم)
» جامع أحمد بيك كوهية بجارة بئر الوطاويط	١١٢ درب المئذنة بشارع المسيحية
من شارع الحضرية	١١٢ » الجبرى بشارع عرب يسار
» جامع أنبك بشارع أنبك	١٠٠ » المحروق بشارع جامع أصلان
» الازهر بشارع الازهر	١١٥ » المراحمية بشارع الصليبية
» الاشرفية بشارع الاشرفية	٥٩ » المرعاوى بشارع الركبية
» أصل السلحدار المعروف الآن بجامع	١٠٣ » المركز بشارع اللبانة
أصلان بشارع جامع أصلان	٥٩ درب المسدود بشارع الخليفة
» الاقرب بشارع الامشاطية	٥ درب مسعود بشارع الكردى
	٧٤ » المسقط بشارع المحكمة

صحيفة	صحيفة
٨١	(حرف الهاء)
درب الحمام بشارع درب القزازين	٧ عطفة الهروية بشارع الخواص
» الجوى بشارع أم الغلام	٦٧ » الهندي بجماعة العطوف من شارع وكالة
» حيدر بشارع قلعة الكباش	الصابون والجمالية
(حرف الخاء)	١٠٠ » الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع
» الخدام بشارع سوق السلاح	أصلان
(حرف الدال)	(حرف الواو)
١١٢	١٠٠ » الوسطانية بشارع الخطابة
درب الداودي بشارع عرب يسار	١٠ » الوسعاية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
» الدفاقين بشارع البقلي	٨٧ » وكالة الزيت بشارع التبليطة
» الدليل بشارع الباطلية	(الدوب)
» الدودة بشارع عرب يسار	(حرف الهمزة)
(حرف الراء)	٢٨
درب الرشيد بشارع وكالة المارون والجمالية	درب ابن الجاور بجماعة خشقدم من شارع العقادين
» الريحاني بشارع باب القرافة	٩٢ » الاتراك بشارع الازهر
(حرف الزاي)	٧٠
درب الزيني بشارع الرماح	الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف السين)	١١١
درب الساقية بشارع عرب يسار	درب الاكراد بشارع المشرقي
» الساقية بشارع قلعة الكباش	(حرف الباء)
» السماكين بشارع سوق بقة العزى	١١٢
» السماكين بشارع الصليبية	درب الباهي بشارع سكة القادرية
» السنا بشارع قلعة الكباش	١٠٩ » مجرى بشارع تحت السور
(حرف الشين)	١١١ » مجرى بشارع درب الجمالة
درب شغلان بشارع جامع أصلان	١١٢ » البرقع بشارع عرب يسار
» الشهيد بشارع البقلي	١٠٥ » بشتال بشارع سوق بقة العزى
» الشورى بجماعة الخوخة من شارع الخطابة	١٠٣ » البير بشارع التبانة
(حرف الصاد)	١١١ » البير بشارع البقلي
درب الصباغ بشارع جامع أصلان	١١٩ » البير بشارع قلعة الكباش
» صديق بشارع درب الحصر	(حرف الجيم)
» الصهر بشارع الخطابة	٥٩
(حرف الطاء)	درب الجامع بشارع الخليفة
درب الطباخ بدرب السماكين من شارع الصليبية	١١٥ » جيزة بشارع الصليبية
» الطبلواوي بشارع المحكمة	١١٥ » الجمالة بشارع طولون
» الطولوني بشارع قلعة الكباش	(حرف الخاء)
(حرف العين)	١١١
» العتامنة بشارع باب القرافة	درب الجمالة بشارع الشيخ كشتك
١٠٩	٨٢ » المجازي بجماعة كفر الزعاري من شارع العلوة
	٥ » حسين بشارع الكردى
	١١٢ » الحصر بشارع درب الحصر
	٨٢ » الحلتناء بشارع الدراسة

صحيحة	صحيحة
عطفة محرم بحارة كفر الزغاري من شارع العلوقة ٨٢	عطفة فضل بشارع البيومي ٦
» المحسن بشارع المسيحية ١١٢	» العقيمة بالدرب المسدود من شارع الخليفة ٦٠
» المحكمة بشارع السروجية ٣٨	» فلانس بشارع الرماح ١١٢
» المحلاقي بحارة المدرسة من شارع الباطلية ٩٧	» فديقل بشارع الخواص ٧
» الشيخ محمد بشارع درب غزية ١١٠	» القناجيلي بشارع مرح جوش ١١
» محمد جلبان بشارع سويقة العزى ١٠٥	(حرف القاف)
» محمد علي بشارع الدحدرة ١٠١	عطفة القباني بشارع باب الوزير ٨٣
» المسدق التي سماها المقريري خرابة صالح ٨٥	» القبورجية بشارع السروجية ٣٧
بشارع الصنادقية	» القبوة بشارع طولون ١١٥
» المذبح بحارة كفر الزغاري من شارع العلوقة ٨٢	» القرطبي بشارع أم الغلام ٨
» مراد بك التي سماها المقريري زقاق حلب ٣٩	» القرنفيلي بشارع الباطلية ٩٧
بشارع الخلية	» القزاز بشارع الكردي ٥
» المورلي بشارع المحكمة ٧٦	» قشطسة بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
» المصطبة بشارع العلوقة ٨٢	الصابون والجمالية
» المغاربة بشارع الركبية ٥٩	» القفاصين بشارع المحكمة ٧٦
» المغاربة بشارع طولون ١١٥	» القليوبي بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
» المغربي بشارع التبليطة ٨٨	الصابون والجمالية
» المقدم بشارع أبي قشة ٧	» قنبور بشارع درب الحصر ١١٢
» المنجحة بشارع طولون ١١٥	» الشيخ فنديل بحارة العطوف من شارع ٦٧
» منصور بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧	وكالة الصابون والجمالية
الصابون والجمالية	» قويدر بشارع الخواص ٧
» الميدان بشارع الخطابة ١٠٠	(حرف الكاف)
» الميلان بشارع تحت السور ١٠٩	عطفة كاسة بشارع البقلي ١١١
» الميضاة بشارع سيدنا الحسين ٧٨	» الكبابجي بدرب المصبغة من شارع طولون ١١٥
(حرف النون)	» الكسارة بشارع الخطابة ١٠٠
عطفة نافع بحارة العمارة من شارع السروجية ٣٧	» كون بحارة الروم من شارع العقادين ٢٩
» النبلة بشارع الدحدرة ١٠١	» كوابن بشارع تحت السور ١٠٩
» النتمري بحارة الروم من شارع العقادين ٢٩	» كوع القرد بشارع طولون ١١٥
» النخلة بشارع تحت السور ١٠٩	(حرف اللام)
» ندى بشارع الخواص ٧	عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين ٧٩
» النصارى بشارع طولون ١١٥	(حرف الميم)
» النظيفة بشارع باب الوزير ١٠٣	عطفة الماس بشارع الخلية ٣٩
» نفيس بشارع تحت السور ١٠٩	» المالح بشارع عرب يسار ١١٢
» النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون ١١٥	» المبيض بشارع المارداني ١٠٢
» نقنة بشارع الحضرة ١١٣	» محجوب بشارع تحت السور ١٠٩

حكيمة	حكيمة
عطفة الطور بجارة خشة دم من شارع العقادين (حرف العين)	٣٨
عطفة عابدين بشارع البيومي	٧
عبدالله اغا بجارة الدالي حسين من شارع السروجية	٣٥
عبدالله بيك بشارع السروجية	٣٧
سيدى عبدالله بشارع تحت السور	١٠٩
الشيخ عبدالله بشارع قلعة الكيش	١١٩
عزوز برب حسين من شارع الكردي	٥
العفيف بشارع الصنادقية	٨٥
العلبية بشارع العقادين	٣٠
عليان بشارع الرماح	١١٢
العمارة بشارع السروجية	٣٨
العمارة بشارع نور انظام	١٢٦
عمارة حسين باشا بشارع أربك	١٢٦
عراغا بجارة الدالي حسين من شارع السروجية	٣٥
سيدى على وفا بجارة الشعراوى من شارع الشقراوى	١٢٧
العمود بشارع الزيادة	١١٥
العنبرى بشارع الدراسة	٨٣
العنبرى بشارع السروجية	٣٧
عطفة العماد بشارع تحت السور	١٠٩
العيني بجارة الدوي دارى من شارع الازهر (حرف الغين)	٩٢
عطفة الغسالة بشارع الخلمية	٣٩
الغنم دور بشارع سويقة العزى	١٠٥
الغنم دور بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى (حرف الفاء)	١٢٧
عطفة فارس بشارع طولون	١١٥
الشيخ فرج بربدب الحلفاء من شارع الدراسة	٨٣
الفرماوى بشارع تحت السور	١٠٩
الفرن بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	١٢٧
١٢٧	العطفة الصغيرة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠	» » بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
٦٠	» » بالدرب المسدود من شارع الخليفة
١٢٦	» » بشارع أربك
٩٧	» » بشارع الباطمية
١١١	» » بشارع درب الجمالة
١٠٠	» » بشارع الخطابة
٣٩	» » بشارع الخلمية
١١٤	» » بشارع الخضرية
٥٩	» » بشارع الخليفة
١٠١	» » الصغيرة بشارع الدحديرة
١٠١	» » الصغيرة بشارع درب الاحمر
١١١	» » الصغيرة بشارع درب غزية
٣٥	» » الصغيرة بشارع السروجية
٣٦	» » الصغيرة بشارع السروجية
١١٦	» » الصغيرة بشارع الصابية
١١٥	» » الصغيرة بشارع طولون
١١٢	» » الصغيرة بشارع عرب يسار
٨٢	» » الصغيرة بشارع العلوقة
١١٠	» » الصغيرة بشارع الحجر
١٢٦	» » الصغيرة بشارع نور انظام
٦	عطفة صلاح بشارع البيومي
٨٣	» » الصوافة بشارع الدراسة
١١١	» » الصياربة بشارع البقل (حرف الضاد)
١١٤	العطفة الضيقة بشارع الخضرية
١٠١	» الضيقة بشارع درب الاحمر
١٢٧	» الضيقة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى (حرف الطاء)
٢٨	عطفة الطاحون بجارة خشة دم من شارع العقادين
١٠٠	» الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
١٠١	» طرطور بشارع الدحديرة

صفحة	صفحة
٦٠	٩٥
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	عطفة الدردير بشارع الكعكيين
» السد بشارع الباطمية	» الدفري بشارع الكعكيين
» السد بشارع التبانة	» الدليلة بشارع الغريب
» السد بشارع جامع أصلان	» الدمياطي بشارع الصليبة
» السد بشارع تحت السور	» الدود بشارع السروجية
» السد بشارع درب الجبالنة	(حرف الذال)
» السد بشارع طولون	» الذهبي بحجارة الروم من شارع العقادين
» السد بشارع العلوقة	(حرف الراء)
» السد بشارع الغريب	» رجب بشارع تحت السور
» السد بشارع مرجوش	» رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
» سرور بشارع الكردي	» الرملي بشارع تحت السور
» سعفان الصغير بشارع الدحديرة	» الرزازين بشارع نورالظلام
» سعفان الكبير بشارع الدحديرة	» الرسام بشارع العقادين
» سعيد داخل درب المبيضة من شارع طولون	» روية بشارع أزبك
» السكري بشارع الحجر	(حرف الزاي)
» السلوى بشارع الكعكيين	» زهر بشارع درب الحصر
(حرف الشين)	» زائد بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
» الشرارية بشارع الباطمية	» الزاوية بحجارة الشعراوى من شارع
» الشراقة بشارع البقلي	الشعراوى
» الشربة بحجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	» الزاوية بحجارة كفر الزغاري من شارع العلوقة
» الشرفاء بشارع تحت السور	» الزاوية بدرب البيانسبية من شارع الدرب
» شق العرسة بحجارة خشقدم من شارع	الاجر
العقادين	» زرع النوى بشارع جامع أصلان
» شق العرسة بشارع السنبار	» زربية أحمد شلي بشارع سوق السلاح
» شق الفارب بشارع السنبار	» الزنقة بشارع الغريب
» الحلبي بحجارة العطوف من شارع وكالة	» الزياتين بشارع قلعة الكيش
الصابون والجمالية	» الزيلعي بشارع باب الوزير
» الشماع بحجارة كفر الزغاري من شارع العلوقة	(حرف السين)
» شمس بحجارة الروم من شارع العقادين	» السادة بشارع تحت السور
» الشوايين بشارع العقادين	» السعيلي بحجارة العطوف من شارع وكالة
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصناديقية	» السد بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
عطفة الصغيرة بحجارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية

عطفة الخلو جي بشارع الصليبة	١١٦	(حرف التاء)	٨٢
» الحلبي بدر الحناء من شارع الدراسة	٨٣	عطفة التراب بحارة كفر الزغاري من شارع العلوثة	١٠١
» الحزبية بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه	٣٣	» التكية بشارع الدحديرة	١٠١
رضوان		(حرف الجيم)	
» الحمام بحارة خشة قدم من شارع العقادين	٢٨	» جامع أم السلطان بشارع النبانية	١٠٢
» الحمام بشارع المناخلة والسكرية	٣١	» الجامع بحارة خشة قدم من شارع العقادين	٢٨
» الحمام بشارع الصناديق	٨٥	» الجاور على بشارع أم الغلام	٨٠
» الحمام بشارع الكعكيين	٩٦	» الجاويش بشارع النبانية	١٠٣
» الحماني بشارع قلعة الكباش	١١٩	» الجبيني بشارع الكعكيين	٩٥
» حميد بشارع الكردى	٥	» الجداوى بحارة الشعراوى من شارع	١٢٧
» الحناني بشارع القبر الطويل	١١٠	الشعراوى	
» الحناء بشارع السروجية	٢٨	» الجداوى بشارع قلعة الكباش	١١٩
» الحناوى بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧	العطفة الخديفة بحارة الروم من شارع العقادين	٢٩
الصابون والجمالية		» الجزائر بشارع الخواص	٧
» حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٦٠	» الجزائر بشارع الكردى	٥
» الحوش بحارة المدرسة من شارع الباطلية	٩٧	» جعفر باشا بشارع قصبه رضوان	٣٣
» الحوش بشارع الحجر	١٠٣	عطفة الحلبي بشارع وكالة الصابون	٦٧
» حوش الحدادين بشارع الصليبة	١١٥	» الجن بشارع الخلية	٣٩
» حوش السكان بشارع الدراسة	٨٣	» الحزلى بشارع درب غزية	١١٠
» حوش المغاربة بشارع الباطلية	٩٨	» الجوار بشارع السنبار من شارع الازهر	٩٢
» حوش التجار بشارع طولون	١١٥	» الجوخى بحارة الروم من شارع العقادين	٢٩
(حرف الخاء)		» الجوهري بحارة الدالى حسين من شارع	٣٥
عطفة الخاطب بشارع النبانية	١٠٣	السروجية	
» خرابه الصعايدة بدر شغلان من شارع	١٠٠	» جوهري بشارع الازهر	٩٥
جامع أصلان		» جوهري بشارع الصليبة	١١٦
» الخير بكية بشارع النبانية	١٠٣	(حرف الحاء)	
» الخضار بشارع أبي قشة	٧	عطفة حارة الروم بحارة الروم من شارع العقادين	٢٩
» خلف بشارع تحت السور	١٠٩	» حبشى بدر الضيقة من شارع طولون	١١٥
» الشيخ خليل بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧	» حبيب أفندي بشارع درب الاحمر	١٠١
الصابون والجمالية		» الحرافيش بشارع الدحديرة	١٠١
» خميس بشارع تحت السور	١٠٩	» حسين بريم بشارع درب الحصر	١١٢
» الخوخة بشارع طولون	١١٥	» حسين بدر المصبغة من شارع طولون	١١٥
(حرف الدال)		» الحصر بشارع أبي قشة	٧
عطفة الدالى ابراهيم بشارع المحمودية	١٠٤	» الحكيم بشارع الركية	٥٩
» درب ملوخيا بشارع درب غزية	١١٠	» الخلاوة بشارع البقلي	١١١

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٥	عطوفة أبي العلابشارع الكردي	٥	حارة الكردي بشارع الكردي (حرف الكاف)
٧٦	» أحمد باشا طاهر بشارع المحكمة	٨٢	» كفر الزغاري بشارع العلوقة
٨٥	» أحمد بك بشارع الصناديقية	٨٢	» كفر الطماعين بشارع الدراسة
٩٧	» الاربعين بشارع الباطمية	١٠٤	» كوم الحكيم بشارع المحمودية
٩٦	» الاربعين بشارع الكعكعين	١٠٣	حارة الكومي بشارع الحجر
١٠١	» الاوسطى بشارع الدحديرة		(حرف اللام)
١١٥	» الاسقف بشارع طولون	١١٥	» لطيف باشا بشارع الصليبة
٧	» الاشقر بشارع أبي قشة		(حرف الميم)
٧٦	» الافندي بشارع المحكمة	١٠٣	» المارستان بشارع الحجر
٣٥	» أم الغلام بجارة الدالي حسين من شارع السروجية	٦٩	» المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية
	» الامير بشارع الازهر	١٠٠	» شمس علي بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
٣٠	» الامير تادرس بجارة الروم من شارع العقادين	١٠٠	» المدابغة بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
	(حرف الباء)	٩٤	» المدرسة بجارة الدويداري من شارع الازهر
٧٩	» الباب الاخضر بشارع الباب الاخضر	٩٧	» المدرسة بشارع الباطمية
١١٠	» البارودي بشارع القبر الطويل	١٠٠	» مطاوع بالدرب المحروق
٨٠	» ألت بدريه بشارع أم الغلام	٨٢	» المغربلين بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة
٩٧	» بدوي بدرب العزقي من شارع الباطمية	١١٢	» المقدم بشارع عرب يسار
٦٧	» البدوي بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية		(حرف الواو)
١١٥	» بشناق بشارع طولون	٨٢	» الوسعة بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة
١١٠	» البقرة بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح	٦٨	» وكالة السملح دار بشارع وكالة الصابون والجمالية
٦	» البلاحة بشارع البيومي	١١٧	» الوكيل بجارة حمام بابا من شارع حذرة الحنا
١١٠	» البلدية بشارع القبر الطويل		(العطف)
٦٧	» البناء بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية		(حرف الهمزة)
١١٠	» الشيخ بهادي بشارع درب غزية	٧٩	عطوفة أباطة بشارع الباب الاخضر
٥٩	» الهلوان بشارع الركبسه	١٠٩	» الأبيجي بشارع تحت السور
١٠٩	» البيارة بشارع باب القرافة	١١١	» أبي داود بشارع درب غزية
٨٢	» البئر بجارة كفر الزغاري من شارع العلوقة	١١٢	» أبي داود بشارع الرماح
١٠٠	» البئر بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	٩٧	» أبي زريية بجارة المدرسة من شارع الباطمية
١١٥	» البئر بدرب المصبغة من شارع طولون	١١١	» أبي سنة بشارع البقلي
١٠٩	» البئر بشارع تحت السور		
٨٢	» البئر بشارع العلوقة		

حكمة	حكمة
حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى (حرف الشين)	حارة حلوات بشارع سوق السلاح
الشركسى بشارع البقلى	» حمام بابا بشارع حدرة الخنا
الشطابين بشارع الرماح	» حوش أبى نار بجارة العطوف من شارع وكالة
الشعراوى بشارع الشعراوى	الصابون والجمالية
شعبون بشارع أزبك (حرف الصاد)	» حوش السيدة بشارع المشرق
الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية	» حوش عطى بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف الخاء)
الصابونية بشارع الجوهرجية	» خرابة منصور بشارع الصليبة
الصائغ بشارع طولون (حرف الطاء)	» خشة دم بشارع العقادين
الطاراق بشارع قصبه رضوان (حرف العين)	» الخواص بشارع الخواص
العدوية بشارع الجوهرجية	» الخوخة بشارع الخطابة
العراقى بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	» الخوخة بشارع الغرب (حرف الدال)
عرب قريش بشارع سكة القادرية	» الدالى حسين بشارع السروجية
العرقسوسى بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة	» درب الاغوات بشارع السروجية
العسيلي بشارع الصليبة	» درب البوص بشارع الصليبة
العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية	» درب القصير بشارع السروجية
العلوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر	» درب كحيل بشارع باب الوزير
العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية	» الدويدارى بشارع الازهر
العمارة بشارع السروجية	(حرف الراء)
العمري بشارع طولون	» رضوان بك بشارع قصبه رضوان
العنبرى بشارع الباطمية	» الرماح بشارع الرماح
عموس بشارع الخواص (حرف العين)	» الروم بشارع العقادين
الغنم بشارع الخليفة (حرف الفاء)	(حرف الزاى)
الفرن بشارع قصبه رضوان (حرف القاف)	» الزرية بشارع الرماح
القباني بشارع البيوى	» زقاق المسك بشارع قصبه رضوان
القبوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر	» الزينى بشارع المسيحية (حرف السين)
القبورجية بشارع سوق السلاح	» السادة القادرية بشارع سكة القادرية
قصر الشوك التى سماها المقرزى درب راشد	» سليم باشا بشارع سويقة العزى
بشارع قصر الشوك	» السمان بشارع قصبه رضوان
	» السوق بجارة الروم من شارع العقادين
	» سيدى سعد الله بشارع جامع اصلان
	» السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اصلان
	» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة

٧٠ شارع الضبيبة
 (حرف الضاد)
 ١١٤ شارع طولون
 (حرف الطاء)
 ١١٢ شارع عرب يسار
 ١٠٦ » العطارين
 ٢٧ » العقادين
 ٨٢ » العلقه
 (حرف العين)
 ٩٥ شارع الغريب
 ٢٤ » الغورية
 (حرف القاف)
 ١١٠ شارع القبر الطويل
 ٣٣ » قصبه رضوان
 ٧٥ » قصر الشوله
 ١١٧ » قلعة الكباش
 (حرف الكاف)
 ٥ شارع الكردي
 ١١١ » الشيخ كشك
 ٩٥ » الكعكيين
 ١١ » الكلباني ومرجوش
 (حرف الميم)
 ١٠٢ شارع المارداني
 ١٠٣ » المحجر
 ٧٤ » المحكمة
 ١٠٤ » المحمودية
 ١٢٠ » مرسيما
 ١١٢ » المسيحية
 ١١١ » المشرفي
 ٧٩ » المشهد
 ٤٣ » المظفر
 ٢٢ » المتناصيص
 ٣١ » المناخلية والسكرية
 (حرف النون)
 ١٣ شارع النحاسين

١٢٦ شارع نورالظلام
 (حرف الواو)
 ٧٤ شارع وكالة التفاح
 ٦٥ » وكالة الصابون والجمالية
 (الخارات)
 (حرف الهمزة)
 ١٠٥ حارة ابراهيم باشايجن بشارع سويقة العزى
 ٣٦ » أحمد بدباشايجن بجارة العمارة من شارع
 السروجية
 ١١٦ » الاربعين وتعرف أيضا بجارة الجعافرة بشارع
 الصليبية
 ٣٦ حارة اسمعيل بيك بجارة العمارة من شارع السروجية
 ٥٥ » اسمعيل شرارة بشارع الكردي
 ٣٣ » اسمعيل كاشف بشارع قصبه رضوان
 ٥٨ » الاتفي بشارع السيموفية
 (حرف الباء)
 ١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير
 ١١٢ » باشا بشارع عرب يسار
 ١١٧ » البقرية بجارة حمام بابا من شارع حذرة الحناء
 ١١٦ » بنت المعمار بدرب حميرة من شارع الصليبية
 ١١٣ » بئر الوطاويط بشارع الحضرية
 ١٣ » بيت القاضي بشارع النحاسين
 ٦ » البيومي بشارع البيومي
 (حرف الجيم)
 ٩٩ حارة جامع أصلان بدرب شغلان من شارع جامع
 أصلان
 ٩٢ » الجزائر بجارة الدويداري من شارع الازهر
 ٦٧ » الجمل بشارع وكالة الصابون والجمالية
 ٥ » جميلة بشارع الكردي
 ٣٣ » الجنابكية بشارع قصبه رضوان
 ٣٣ » الجوخدار بشارع قصبه رضوان
 ٦٧ » الجوانية بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون
 والجمالية
 (حرف الحاء)
 ٨٢ حارة الحانوت بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة

فهرسة الجزء الثاني

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٣ شارع الخردجية	(حرف الهمزة)
١١٣ = الخضرية	٧ شارع أبي قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أزبك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الـدال)	٢٣ = الاشرفية
١٠١ = الدحديرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = درب الاجر	(حرف الـباء)
١١١ = درب الجباله	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزيرة	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لولية	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الـراء)	٩٧ = الباطمية
٥٩ = الركبية	١١١ = البقلي
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضي الجديد
(حرف الـزاي)	٦ = البيومي
١١٥ = الزيادة	(حرف الـتاء)
(حرف الـسين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التبلطة
١١٢ = سكة القادرية	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السمانين	١٢ = التنبكشية
٩٢ = السنبار	(حرف الـجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سويقة العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيدة نفيسة	(حرف الـحاء)
٤٣ = السيوفية	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الـشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطانية
(حرف الـصاد)	٣٨ = الحلمية
١١٥ = الصليبة	٨٦ = الحلوجي
٨٤ = الصنادقية	(حرف الـخاء)
	٢٢ = خان الخليلي

* حرارة الجو وضغطه *

ومن الارصاد التي علمت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليه	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر ابريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيه	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبالنظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر ففي وجه بحري في ثلاثه شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة الى اثنتي عشر درجة وتارة الى أربع عشرة درجة فوق السفرو وفي ثلاثه شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة الى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثه شهور فصل الصيف ترتفع الى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثه شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة الى ثمان عشرة درجة وفي الأقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الأقاليم البحرية بدرجتين وفي الصعيد الأعلى ترتفع درجة الحرارة الى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم هب من الجهة البحرية عند غروب الشمس ويشاهد ان حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثنتي عشر درجة

* (الرياح) *

شهر يناير تهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيها ما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر ابريل يتسلطن الريح الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو تتبادل الاهوية الشرقية مع الاهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الحماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى حرمة وعلا الجو بالتراب وتشتد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للانسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد وإسهال وفي شهر يونيه يكون هبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستقر في شهر يوليه هبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليه الى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا الى شهر ديسمبر فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني اوله ذكر ما بالقاهرة و طواهرها من الشوارع والحدارات الخ)

سبعائة وثمانية وثلاثون مجلا ومن الجبال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القبايلي ان وزن
 الجبل في المتوسط مائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل
 البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا فبما على ذلك يكون الماء كمول في السنة من
 لحم الجبل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مليوناً وثلثمائة وخمسة وخمسين ألف
 رطل وسبعائة وستين ألفاً وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم الثور ثمانمائة واثنين وستين ألفاً ومائة وسبعين رطلا ومن لحم عجول البقر مائة
 وسبعة وستين ألفاً وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثمائة واثنين وخمسة مائة وثلاثة عشر ألفاً
 وخمسمائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليوناً وثمانمائة وسبعة عشر ألفاً وثلثمائة وأربعة وستين
 رطلا ومجموع مائة كاه البلد واحد وعشرون مليوناً وثلثمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة واثنان وأربعون رطلا ولو
 قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشيخ الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تاكله
 اهالي المدن في البلاد الاجنبية

(حوادث جوية)

(المطر)

يرغم بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصل تغير في طقس
 القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه مبنيا على شيء يشتهر بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في
 اول هذا القرن مثلا رصدت القرنس اوية مدة استيلائهم على هذه الديار عدد أيام المطر فوجدوا انه دائري بين خمسة عشر
 يوما وستة عشر يوما في السنة وبعدها رصدها رصدهم صار رصده ذلك أيضا من سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين الى سنة
 ألف وثمانمائة وتسع وثلاثين فوجد ان عدد أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائري بين اثني عشر يوما وثلاثة عشر
 يوما وكيفية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين سبعة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست
 وثلاثين احدى وعشرين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف
 وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى عشر مليمتر وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة مليمتر فقط وفي سنة ألف وثمانمائة وواحد
 وسبعين كان عدد أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدته في اثناسع ساعات وعشر ساعة وهو اقل مما كان اول هذا
 القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في نجر الاسكندرية تسعة الف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين
 مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثلثمائة وأربعمائة وثلاثين مليمتر وسبعة أعشار
 وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين بلغت مائة وثمانيا وخمسين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنين
 وسبعين مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانيا وستين مليمتر وفي سنة ألف
 وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثا وثمانين مليمتر وعدد أيام المطر في هذه السنين كان دائريا بين أربع
 وأربعين يوما واثنين وعشرين يوما وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من
 شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي
 ١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي
 ١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر ست عشرة دقيقة وفي ١٤ شهر مارت نزل
 مطر خفيف استمر ست دقائق وفي ٤ من شهر ابريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣
 منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق ثم في نفس اليوم أمطرت مطرا خفيفا عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين
 دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر اكتوبر لم تنطر أصلا وفي ٢٢ من شهر نوفمبر أمطرت مطرا
 خفيفا استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضا استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تنطر أصلا

عنونها تتنفر في الجوالى مسافات بعيدة وتضر بالناس فكثرت المشكوى من الالهالى وطاب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوفى الصلوة مثل الموجود من ذلك في المدين الكبيرة فلم يلتفت لذلك الا في زمن الحضرة الخديوية
 التوفيقية وبأمرها بطات المذابح القديمة وتحلقت الناس من عنواها وبنى المذبح الحديد بين العميون وزين
 النعابدين على منتضى رسم عمل معرفتيديوان الاشغال العمومية مدة نظارتى عليه وصدق على الرسم مجلس الصحة بعد
 اجتماعه والآن جاريه المذبح الكفاة الملد وهو تبه له - كيم ودا امور وكاتبان ودلا - طان وسه - قاء وخفبر وخدمة وبه
 وابور انترخ المياه المتراكمه في البحارى والمذبح في سنة سبع وعثمانين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتى * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الاثوار الكبار
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثنى عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبعمائة وستة وعثمانون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وثمانية وستون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وأربعة وتسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثمانمائة وثمانية وعثمانون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستة عشر ألفا وأربعمائة وخمسة رؤس ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الاثوار الكبار مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسة وأربع وتسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وتسبعون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرة رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبعمائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الاثوار الكبار ثلثة وتسعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعثمانون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد واربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر عجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستة عشر ألفا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستة عشر ألفا وأربعمائة
 وستون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الاثوار الكبار اربعمائة وثمانون ثورا ومن
 عجول البقر مائتان وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة واربع وستون عجلا ومن الجمال عشرون عجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرة رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الاثوار الكبار خمسة مائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وثمانية وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وثمانية وعثمانون رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر عجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا وسبعمائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة واربعه وسبعون رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وثلاثة وعثمانون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر عجلا ومن الخنازير مائة واثنان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا ومائتان وثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر عجلا ومن الخنازير مائتان وسبعة خنازير * وفي
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الاثوار الكبار ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

ومن الثوم البلدي مائة واثناعشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الاحمر الناشف سبعة ملايين
وماثمان وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
وثلاثون خرشوفة ومن الكشك البحري والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليوناً وستمائة وتسعون ألفاً وسبعمائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
البرتقال ستة عشر مليوناً وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثناعشيرة تقانة ومن يوسف افندى
اثناعشر مليوناً ومائتان وثمانية وسبعون ألفاً وثلثمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكباد
والنفاش ونحو ذلك خمسمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنان
وعشرون ألفاً ومائتان وخمسة وثمانون لبشة ومن الفواكه عنب بأنواعه ووخوخ ومشمش وقشطة وشليك
وسفرجل وموز وخبه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسنطاوى
والقاوون والحجور والنقوس والقناء والخيار واحد وعشرون مليوناً وتسعمائة واحد وسبعون ألفاً وخمسمائة
وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع أجناسه خمسة وعشرون مليوناً وسبعمائة وستة وخمسون ألفاً وثلثمائة
وتسعة وتسعون رطلا ومن البلخ بجميع أجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفاً وتسعمائة وسبعون
رطلا ومن البلخ الخلال والكميس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً واثنان وتسعون رطلا
ومن الحموة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والابل والابن والتوت والجزير وغير ذلك أربعة ملايين
ومائة وتسعة وستون ألفاً ومائتين وأربعون حجلاً ومن الكتان العود واحد وعشرون ألفاً وسبعمائة وثمانية
عشر رطلا ومن الكتان الغير مشغول أربعمائة وتسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزاً ومن
السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزاً ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة واثنان
وخمسون جوزاً ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون ألفاً وأربعمائة واحد وسبعون جوزاً ومن
الككايت ستمائة واحد وخمسون ألفاً وسبعمائة وسبعون جوزاً ومن الاوز والبط ونحو ثمانية وثلاثون ألفاً
وماثمان وخمسة وخمسون واحدة ومن أجناس الطيور مثل العصافير والشرشير والحمام البرى واليام والغاز
والخضارى ثلاثة عشر ألفاً ومائة وثمانية وعشرون جوزاً ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليوناً وسبعمائة
وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة
وخمسون رأساً ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأساً ومن الحماموس ثلاثة آلاف وثلثمائة
وثلاثة رؤس ومن عجول الحماموس والبقر ثلاثة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون رأساً ومن الماعز البلدى والشامى
ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأساً ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون حجلاً ومن الخيول ثلثمائة
وأربعة وتسعون وبغلتان ومن السكر بأنواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانية
وعشرون رطلا ومن القطن الشعرتسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكارى مليون
ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الغنم السبالي والبلدى بجميع أنواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
ألفاً ومائة وثمانون أقة ومن التترو البلدى ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
التترو السودانى مائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حجلاً
والثلثان بالحجار ومن الانفخاخ والابراش الحلفاء مائة وخمسة عشر ألفاً ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
وأربعة عشر شبكة ومن السمار السرى ثلثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون قنطارا ومن السمار
الصعيدى والحلوانى والشرقاوى أربعة آلاف حجلاً وبالجملة ومن القره ندى ألفاً وأربعمائة وأربع وأربعون
رطلا ومن الشمع الاسكندرانى ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخلال بجميع أجناسه عشرة آلاف
وماثمان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفاً وثلثمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

الحكومة وتوزيع القرض وتقديرها وبصير تقويم الاشياء الجاري أخذ الدخولية عليها بعرفة لجنة من بعض المعقدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من اراد ان يصير معلما في صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته فيها وعمل شئ دقيق في صنعته يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلما والاسطاوية فحينئذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعته ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضره ويختبره فان وجد أهلا لان يكون معلما قلده اياها وذلك بعد دعوة حافلة يهيم بهم بحسب اقتداره يدعوفها شيخ الطائفة والرؤساء والنقباء والخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والآن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحمامية وتسمى عندهم بالشدا والحزام وهو عبارة عن شديحزم به في وسطه ويعقده النقيب عدة عقد أقبله اثلاث وغاية ما يست بالنسبة لعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطاوية والذي يحلها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يحلها شيخ الطائفة والثالثة يحلها أحد الاسطاوات الموجودين بالمجلس وفي أثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احدا من فتح دكان مزين الابداع كتحانه بحضور شيخ الطائفة فان أجاز رخص له باذن من طرفه مبين فيه الصنعة المأذون به من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع ربه عشرة قروش صاغ وليس للمساخين والخاترة وغيرهم من تيات وتعيثهم من صناعتهم ولكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعلمار يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوما يومية يعرف بالعداء ومن البنائين والنعلة ما يقال له التبع وله العداء أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من نجارين ونحاتين ونقاشين ومرحمتية وقرائية وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والمختار عدان طرف من يروم فتح دكان مبلغ يعرف بالتمتوان يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحمامية يدفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طلب صناعة معينة من طرفه وكذلك من اراد من الناس ان يخدم طبيا حيا أو فرشا أو حادما يدفع مبلغا يقال له الجعالة ويختلف بحسب ماهية المستخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير رابطة معلومة فيما لايت الحكمومة تعمل لذلك قانونا تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم والدخولية حدثت في زمن الخديوي اسمعيل باشا وتقلبت في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه إعطيات دخولية الدائرة البلدية مبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وثلاثين صنفا وهي كافة الحبوب والادهان والخبز والعسل بأنواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع آخر مثل السكبان والتبيل والمشايق وافلاق النخل والجريد والسكر والليف والبوص والحطب والغرايل والتبزو والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والجاموس وباقي حيوانات الذبح بأنواعها وأشجار طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع النعم والنظرون والافيون والبرسيم والصمغ والزيتون والخلل والسمار والدريس والشعر والنيدي واللبن وماء الورد والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفا وسبعة وأربعين جنهما وهما نذكر بعض المهم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاث عشرة ألفا وأربعمائة وخمسة أرباب ومن الشعير ثمانية وستون ألفا ومائة وستة وأربعون أردبا ومن القمح خمسة مائة وأربع وثلاثون ألفا وثمانمائة وثمانون أردبا ومن القمح مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان وثمانون أردبا ومن العدس ستة وعشرون ألفا ومائتان وستة وعشرون أردبا ومن الفريك ألف وتسعة أرباب ومن الترمس ألف أردب ومائة وأحد وثمانون أردبا ومن الحنص أربعة آلاف وأربعمائة وحدث وثمانون أردبا ومن الدقيق ستمائة ألف ومائة أردب ومن السمن والزيرواد مصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثلثمائة وأربعمائة عشر ألفا ومائتان وثمانون رطلا ومن أنواع الخبز مليونان وسبعمائة وثلاثون ألفا وثلثمائة وسبعمائة رطلا ومن أنواع العسل أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسمائة وثلاثة وتسعون رطلا ومن الارز ثمانية عشر ألفا وتسعمائة وثمانون رطل ومن الخضراوات أربعة وستون نوعا مثل الباذنجان باجناسه والبامية والملوخيا والبطاطس والبسلة والبنجر والجزر والخيض والرجلة والخس البلدي والرومي تسعة عشر مليوناً ومائتان وأحد وأربعون ألفاً وخمسمائة وستة وتسعون رطلا

طالع محمد السخري مؤلف هذا الاصحاف الوارث في القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية

عدد	عدد
٠٣٢٦	٠٢٨٥
٠٢٣٠	٠٦٨٩
٠٥٨٩	١٦١٠
٠٥٩٤	٠٠٦٤
٠٧٩٢	٠٠٢٧
٠٥٨٩	٠٠٢٨
٠٢٤٧	٠٣٣٧
٠٤٤٥	٠٠١٣
٠٠٠٧	٠٠٤٦
٠٠٣٦	٠٢٠٨
٠٠٠٦	٠٠٥٠
٠٠٧٢	٠٠٣٥
٠٠٥٣	٠٢٦٢
٠١٣٥	٠١٤٨
٠٠١٧	٠٠٢٧
٠١٧٤	١١٧٦
٠٠٩٨	٠٣٤٥
٠١٤٠	٠٥١٣
٠١٢٧	٠١٨١
٠٠٢٧	١١٥٥
٠٠٢٥	٠٣٥٥
٠٠٨٦	٠٥١٣
٠٠٧٨	٠٢٨٣
٠٢٦٨	٠٣٢٤
٠٠٣٩	٠١٩٢
٠١٥١	٠٧٨٢
٠٠١٥	٠٩٦٥
٠٠٨٦	٠١٢٦
٠٠٩٨	١٦١٥
٠٠٣٨	٠١٠١
٠٠٢٢	٠١٠٦

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والخدمون نحو ألفين وخمسمائة وبقي الطوائف عبارة عن تجار وصيارف
وكتبة وبيعة ودلائن ومداحين وغساليين ونحو ذلك وطائفة الفعلة تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص وكل طائفة شيخ
ومختار وبقعاء وأسماء وهم مقيمة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيد أسمائهم في مجلس
الصحة وعدددهم يزيد وينقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغره والمشايخ هم الذين يرجع إليهم في طلبات

من مجموع الاهالى وبمقارنته هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن علمية الاحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن اتمت مما كانت في الازمان السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباعدة جدا بخلافها في الازمان السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتى كل أربع سنين مرة وكانت تصد كثيرا من الاهالى في ايام الحسنة وكثرة تشدد في ضبط علمية الاحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجرى ما منه حفظ صحة الاطفال ليقبل عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالى الذى عليه مدارث ودا المولد وسعادتهم ويستتبط من الاحصاءات التي جرت في ظرف عشرين سنة ان أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشتاء وهو نوفمبر وديسمبر وينابر ويعلم انهم أيضا ان مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف ويظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العفونات الحاصلة من روائح المراحيض هي أكبر أسباب الامراض المستوحجة للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكماء المشهورين المسمى فودور النمساوى بالنسبة لتأثير الكثرة والتهيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثرهما في الخلات القذرة العفنة يعدل تأثرهما خمس مرات في الخلات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل المراحيض الحجرية بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعدها تمت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص بمعنى شخصا من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخصا في الالف وفي مدينة دنزيلك من بلاد المانيا بعد أن تمت مجازيرها نزل عدد الموتى الى خمسة عشر شخصا في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصا بمعنى صار من يموت بالحيات التيفوسية شخصا واحدا من كل سبعة آلاف تقريبا بعدما كان شخصا في الالف وفي مدينة برلين التي الى الآن لم تتم مجازيرها وجد أن من يموت بالتهيفوس هو شخص في كل ألف وثلاثمائة وخمس وسبعين من البيوت التي تمت مجازيرها أو شخص في كل أربع مائة وثلاثين من البيوت التي لم تتم مجازيرها وهذه النتائج تحكمكم بالامراع بما تقتضيه صحة أعمال القاهرة من فتح شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراءه في مجازير البيوت حتى يقل ضررها الميزل بالكلمة **١١** ودفن الموتى الآن في خمسة محلات خارج البلد وهي قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعي وبها مدفن النماملي وقرافة باب الوزير وقرافة الجاورين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلد وبطلت عدة مقابر وبنى في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الخديوي اسمعيل والمقابر التي بطلت هي مقبرة القاصد ومقبرة الازكية ومقبرة الروبيعي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة بن العابدن ومقبرة السبئية بيولاق ومن طرفي الحجة تحددت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الاطلاق **١٢** وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنجيين نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخلهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم نحو اثنين وعشرين ألف نفس **١٣** وعدد طوائف الحروسه مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاب حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بملك الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفا وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصا وعدد أشخاص كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتي

مطلب مدافن الاموات
مطلب من كان موجودا بالقاهرة زمن الافرنجيين
مطلب عدد طوائف صنائع الحروسه والمستغلين بها

عدد	عدد
١٧٣٩	جزارين ولوابعهم
٠٨٣٦	زياتين وخضرية نواشف
٠٤٩١	فككانية
١٢٣١	قطاطرية
٠٤٤٤	دقاقين بن وعطريات
٠٠٣٤	قزازين
٠١٧٢	طباخين وسفرجية

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتمى بها وكان أغلبها بقرب الاسبله وهي عبارة عن حيضان من الحجر تعمل في جفوة معتودة من مينة بأعمدة وقياب اعتمى بزخرفتها وكانت مجعولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ريعها لبقائها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل وعددا أهالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وعثمانين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالي ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢ والأغراب هم

- ٧٠٠٠ أروام
 - ٥٠٠٠ فرنساوية
 - ١٠٠٠ انجليز
 - ١٨٠٠ نساوية
 - ٤٥٠ المان
 - ٤٥٠ أعجم
 - ٣٣٦٧ تليمانية
 - ٢٣٠ أوروباية من اجناس مختلفة
- ١٩٢٤٧
٣١٧٥ عرب ومغاربة وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وعثمانين هجرية الموافق ١١ مارث سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالي القاهرة زادت في ظرف عشر منين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وعثمانين الى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصا بالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسمائة نفس وفي خطط الفرنسيات كان تعداد أهالي القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون الزيادة التي حصلت في ظرف ست وعثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلثون ويعلم من ذلك ان الربع في سكني القاهرة كثرت في أيام خافاه العزير محمد على عما كانت في مدته خصوصا رغبة الافرنج في سكنها ما بعد انشاء السكك الحديدية واتمام خليج البرخ وظهور خطة الامهاعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن الفرنسيات كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدري والربع من الرجل والربع من النساء وكان مجموع من يموت جزأ من ثلاثين جزأ من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفسا في المتوسط ومن الاحصاءات التي أجريت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين الى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشر سنين علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان وثمان وتسعون وعدد المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضا هو مائتان وثمان وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفسا وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشر سنين وفي احصاءات العشر سنين التالية للعشر سنين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالي ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخمسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفسا في كل عشرة آلاف من الاهالي ويكون متوسط الزيادتين ثمانين نفسا وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشر سنين تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقدر من يموت من أهالي القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفا وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالا بمعنى ان من يموت في السنة جزأ من اثنين وعشرين جزأ

مطلب عدد أهالي القاهرة

مطلب عدد موتى القاهرة ومولودين في السنة

الفرنساويان عبد الرحمن كخدا أنشأ أسبغالية للنساء وكانت تحت الربع وكان بها حين ذاك ستة وعشرون من
 المرضى وكان يطلق عليهم اسم تكية (أقول) والظاهر انها هي تكية الجاشاينة الموجودة الآن وفي خطط الفرنساوية
 أيضا ان بعض المرضى كان بتكسية الخبية وتو بتكسية الانعام و يعلم مما سبق انه من ابتداء القرن التاسع لم يعتن بأمر
 المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان اعتنوا بهذا الامر اعتناء كبيرا فقد وجد في دفاتر الرोजनाحمة ان مقدار
 الحبوب المتحصلة من أوقاف المساجد والمارستانات والتكايا ما تجاوزت اربعة وخمسون ألف اردب وثلاثمائة وتسعة
 وثلاثون اردبا وغير ذلك خمسة مائة اردب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردبا
 للعلماء الاربعة الموظفين بالاقفا في المذاهب وأربعة وستون ألف اردب الشريف الحرمين الشريفين هذا فضلا عن
 النقود التي كانت تحصل من ربيع الأوقاف وتحفظ تحت يد الرोजनाحمة وكان معها خمسة عشر ألفا وخمسة مائة
 وسبعة وتسعين فرنكا وترتبت معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل والايام وغيرهم من طرف سلاطين آل
 عثمان واقتمدى بهم من حذوا حذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت
 الفرنساوية وحصره في دفاترهم مائتين وسبعة وتسعين ألفا وتسعين ألفا وسبعين فرنكا وترتب اتعمير بعض
 الزوايا والانسرحمة والمولدات وكيفية الاموات وغير ذلك اربعة مائة وتسعون ألف فرنك فكان مجمل ما ترتب من اخيرات
 المارذ كرهاة مائة وثلاثين ألفا وثلاثمائة وثلاثون فرنكا بنموذها من سائر ارب بنموذها من تبات مدرسي الازهر وعن
 شموع تها في ليالي القرات وعن أرزوعسلى يفرق على الطلبة فلوحصرت هذه المبالغ في أبواب صرفها كارتها وأصحابها
 لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل ولكن لما تناولت يد الاطماع من أصحاب الكلمة عليهم واستحوذوا عليها
 لانفسهم تعطلت جهاتها واندرأ أغلبها ولما أخذت العائلة العلوية الحمدية بزمام الاحكام حصل الالتفات للمباني
 الخيرية والاعتناء بشأن رجال العلم حفظت المباني وتحسنت أحوالها ونشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا
 ذلك ومن شدة الاعتناء بأمر الصحة العمومية فنظمت قوانين ومجانس للصحة وكثرت عدد الحكمة في مدن القطر وجهاته
 وتعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجراخانات حتى بلغ عددها أربعين أجزا خاتمة موزعة في مدينة القاهرة
 خلاف الاجراخانات الميرية وهي موزعة هكذا

مطلب الاجراخانات

ستة بشارع كلوت بيك عمانية بشارع الموسىكي ثلاثة بشارع عابدين خمسة بشارع البوسنة بالازبكية اثنتان
 بشارع الشعيرية واحدة بالخرنقش ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلاثة بشارع محمد على واحدة بالدرج بالاجر ثلاثة
 بشارع العالمية ثلاثة بشارع السيد زينب واحدة بشارع النصرية واحدة بشارع عبدالعزيز اثنتان بشارع
 بولاق اثنتان بشارع الفجالة (أقول) ولم تظهر الاجراخانات على الصورة الحالية الا في زمن العائلة الحمدية وقبل ذلك
 كانت العقاقير تباع في دكاكين العطارين بحالها الطبيعية فتستريح وتزجج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
 وذلك لا يتحملون الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العدة تقير الذي يأمر بها الحكيم للمريض تستحضر في بيوت
 الادوية بمعرفة اناس درسوا علومها وورقوا على حقائقها وتدبروا على تحضيرها وأذنهم مجانس الصحة بما اثره تحضيرها
 في محلاته بعد ان استحسنهم في ذلك ويوجد الآن بمدينة القاهرة ثمانتا سبيل والسبيل عادة يتركب من ثلاث طبقات
 الاولى تحت الارض وهي الصهيرج وهو ما كبير أو صغير وتعمل عقود على أعمددة والسبيل صهيرج خرز من
 الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكميات
 من النحاس مر بوطية بسلاسل وللمزملة شـ بالـ من النحاس والمثلثة مكب لتعليم الاطفال وكان المنشؤون يعتنون
 بيننا ما ورثناه من اوزخر فتموا يوقفون عليها الاوقاف الدارة وقد تكلمنا على بعضها في كتابنا هذا وفي زمن الفرنساوية
 كان الموجود منها مائتين وخمسة وأربعين سبيلا منها نحو ستين سبيلا من أعظم المباني المتينة الفخيمة وبالنسبة للباقي
 منها الا ان يكون عددها مائة ثمان في ظرف تسعين سنة خمسة وأربعين سبيلا بسبب الاعمال والتراكم وقبل احداث
 تقسيم مياه القاهرة كان لئلا المباني أهمية عظيمة خصوصا في زمن تحارب النيل والآن قلت هذه الأهمية ومع
 ذلك فليزل أكثرها مستعملا وقد تروى بوجه التقريب ما يمكن خزنه فيها من الماء فوجدته قريبا من ستمائة ألف قرية كل
 خمسة عشر منها مائة مكعب والباقي من المكاتب التي فوق الاسبله المذكورة مائة وستة وسبعون مكتبا ويوجد بالقاهرة

مطلب الاسبله بالقاهرة
مطلب حفضان سقي الزوار

مطلب أعداد الاستبيانات

العهد الذي قدمنا ذكره **و** يوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استبيانات اثنتان للاوروبوا وبين احدهما بالعباسية وتعرف بالاستباليا لاوروبوا واية والاخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستباليا البرنسانية واثنتان للحكومة المصرية الاولى استبالية قصر العينى الملحقة بمدرسة الطب احدثها العزيز محمد على وهى قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبهما من الاسرة نحو ألف ومائة وخمسين مريضاً من الطب بها الحكمة والاجراخانة واما كل والمشرى والملبس وفى المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عدا المثبت فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستباليا حتى يشفى والثانية استبالية المجاذيب بالعباسية وهى مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية بالتوفيقية وهى قسمان أيضاً قسم للرجال وقسم للنساء وبهما من الاسرة نحو ثلثمائة مريضاً من الطب بها الحكمة والاجراخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب فى جزء من ورشة الخوخ بيوتة ولم يكن بهذا الخلل الاستعداد اللازم وكان غير معتنى بامر المجاذيب فانشتت هذه الاستبالية فى بعض السراية الجراحيات انشأها الخديوى اسمعيل ثم احرقت وعرفت باسم استبالية المجاذيب والخامسة استبالية اليهود وهى بحارة اليهود وكان يطلق فى الأزمان السابقة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرئ على ذلك فى خطبه فقال ان اول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وحدى وستين وجعله فى القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحبس عليه عدة دور يقوم ريعها بنفقة وعمل له حمامين واحد للرجال وآخر للنساء وشروطه ان اذا جى بالعليل ينزع اثمانه ونفقته ويحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثياباً ويقرب له ويغدى عليه ويراح بالادوية والغذوية والاطباء حتى يبرأ فاذا أكل فروجاً ورغينا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثمانية وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزان المارستان وما فيها والاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلة والمحبوسين من الجنان فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافور الاخشيدي فى مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستاناً واما استولى الفاطميون بنو بالقاهرة مارستاناً وفى سنة سبع وسبعين وخمسائة فى زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بفتح مارستان للمرضى والضعفاء وأقر دبره من أجره الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها ما تأدى نار واستخدم له اطباء وطبايعين وجراحين ومشارفاً وعاملاً وخداماً وأمر بفتح المارستان القديم الذى كان به اورتب له من ديوان الاحباس عشرين ديناراً واستخدم له طبياً وعاملاً ومشارفاً وفى سنة ثمانين وستمائة فى زمن السلطين الجراكسة بنى المارستان المنصورى وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ريعه فى كل سنة ألف ألف درهم والدرهم فى هذا التاريخ يعادل ثمانية وأربعين سنتياً وهذا القدر يعادل أربعة وعشرين ألفاً بنتوذهباً وجعله وقفاً على كافة طبقات الناس وترتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها فى المرض وأقر لكل طائفة من المرضى موضعاً جعل مواضع للمرضى بالحمامات ونحوها وأقر دفاعة للرمدى وقاعة للجرجى وقاعة لمن به اسمال واخرى للمبرودين وأقر للنساء قسماً مخصوصاً وجعل الماء يجرى فى جميع هذه الاماكن وأقر دمكنا للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفى سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستاناً تحت القلعة محمل مدرسة لاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع اهل محل أمر المارستانات وفى زمن الفرنسيين تحضر المارستان المنصورى وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضاً وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم فى محلات من الدور الارضية من غير فرشوات والجنائين فى جهة مخصوصة الرجل فى قسم منها والنساء فى قسم آخر وكان عددهم عشرة وفى رفاهم الخديوى كانت النساء تكاد أن تكون عرايا وصدراً من رئيس الحيوش الى رئيس الحكمة بأن يتوجهو يعرض عليهم ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوى وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفى لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضاً واربعة عشر مريضاً وسبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شياً غير الماء كل وهو عبارة عن خبز أرز وعدس وعدد محلات الجنائين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفى خطط

ولوربت الأثمان بالنسبة لعدة المباني والمحلات الموجودة بها. كان الأمر هكذا

عدد	عدد
٨٣٧٨ ثمن الأزيكية	٤٥٧٢ ثمن مصر العتيقة
٧٧٧٣ ثمن بولاق	٣٩٥٧ ثمن عابدين
٦٦٥٥ ثمن الجمالية	٣٣٩٩ ثمن الدرب الأحمر
٥٨٩٠ ثمن باب الشعرية	٢٦٧٨ ثمن درب الجماليز
٥٠١٧ ثمن الخليفة	٢١٣٤ ثمن قوصون

وهالك جدول لا يشمل على بيان القهاوى والحجارات والبوز وكما كان العطارى والعلافين ومحلات القزازين والقماشين والزياتين فى كل ثمن

بيان الأثمان	قهاوى	حجارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قماشين	علافين	اجالى
ثمن الأزيكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
ثمن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
ثمن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
ثمن السيدة زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
ثمن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٣٣	٢٥٧
ثمن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٢٧	٢٩	١٣	١٨٦
ثمن باب الشعرية	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
ثمن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
ثمن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
ثمن الدرب الأحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٢٣
الجملة	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٣٩٥٧

مطلب عدد القهاوى وكما كان العطارين وخلافهم

مطلب عدد الحمامات

ويظهر مما كتبه الفرنسيون فى خططهم ان عدد الحمامات التى تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على المائة والآن لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين حماما فيكون ما نقص منها نحو ستة وأربعين حماما وبالنسبة لما بناهته المدينة من الاتساع وزيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطلب زيادتها فانا لو حسبنا عدد الحمامات الى جملة السكان لكان كل حمام يخص اثنين وستمائة نفس فى مبدأ القرن الثانى عشر وفى وقتنا هذا ما يخص كل حمام سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان فى مبدأ هذا القرن واذا اعتبرنا النسبة التى كانت حين ذلك بين عدد الحمامات والاهاى يكون اللازم نحو مائة وخمسين حماما وقد ذكر المسيحي فى تاريخه ان العزيز بالله نزار المازلين الله هو أول من بنى الحمامات بالقاهرة وقال الشريف أسعد تقي القاضى القضاى انه كان فى مصر يعنى الفسطاط ألف ومائة وسبعون حماما (أقول) ولا يخفى ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الحمامات الى آخر سنة خمس وسبعين وستمائة يقرب من ثمانين حماما وفى كتاب قطف الأزهار ان عدد الحمامات كان فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والحمامات التى تكلم عليها المقرئى خمسة وأربعون حماما منها اثنا عشر حدثت فى زمن الفاطميين وستة انشئت فى زمن الأيوبيين وفى زمن السلاطين الجراكسة انشئ اثنا عشر وعشرون حماما فيكون مجموع ذلك أربعين حماما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبدأ القرن الثانى عشر استجد بمصر نحو ستين حماما وأغلب هذه الحمامات موقوف وبأهلها التحزبت وتصرف فيها الملاك واستعوضت بعمان أخر حتى آلت الى

اليهم وكان الملكية أقاموا سبعا وسبعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طاب بلاد النوبة أساقفة فعيّنوا اليهم من أساقفة يعاقبة فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقرري القول في ذلك فقال ان للنصارى سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد النصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر بزعمهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدين وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديارهم أدناها شمس وفوقه قيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المقرري على ديارهم القديمة وكأنسهم ودياراتهم وما تقبلوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعده فنريد الوقوف على ذلك فليراجع الخطط ومجلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاق على حسب الوارد بفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف هلالية هي كالاتي أشخاص أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	وكاثل موزعة في أخطاط البلدي ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	قيمان لنسيج الحريري ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٢٣٠	قيمان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصايف نيحة وبلونات مملوكة	٣٨٩	عشش	٣٨٧٨
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	زريبة بهائم حلابة في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٣٥٨	مغالق خشب	١٠٢
٦٦٣	حيشان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	لوكادات لاقامة التفرج المسافرين	١٦
١٥٩	أفران خمبزي في ملك أربابها	١٥٥	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغرهم هذه المباني يوجد لمبان أخرى واردة دفتر الجرد لم نذكرها خوف الاطالة وهي معامل فول وتخشيب حطب ومقالى حص وجارات وورش عربات ومسابك زهر ومناحات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانيت أموات واصطبلات خيول ومجموع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريبا من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل ثمن هو كالاتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	تمن الازبكية	٣	٠٩٠٣٣٩	تمن الدرب الاحمر
٢١	٣٥٢٦٩١	تمن باب الشعرية	٦	٠٧٠٥٣٦	تمن الخليفة
١٧	٢٥٥٣٩٩	تمن الجمالية	٧	٠٦٢٤٣٠	تمن قوصون
٣٢	١٠٦٠٢٧	تمن عابدين	٥	١٨٨٤٦٤	تمن بولاق
٢٤	١٠٠٢٤٧	تمن درب الجماميز			

فلو فرض ان تمن الازبكية وهو أعظم الاثمان اراد أن أربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ارادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الازبكية	٤	قيراطا تمن درب الجماميز
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا تمن درب الاحمر
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطان ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاق		قيراطان وثلاث تمن قوصون
٤	قيراطا وثلاث تمن عابدين		قيراطان ونصف تمن مصر القديمة

مطلب عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها ومصر القديمة وبولاق مبلغ مبالغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجتمعين بالنوح والنشيد وكانوا يقفون على الخوانيت لأخذ
 شئ من أربابها حتى ان قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان جمع المنشدين وأمرهم أن لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
 ومن أراد ذلك فعليه بالعكس ثم لما استجد المنهد الحسيني بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقريري
 السماط المختص بيوم عاشوراء في أيام الأفضل فقال وفي أيام الأفضل ابن أمير الجيوش عبي السماط المختص بعاشوراء
 وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط يعلوها جميع الزبادي اجبان وسلاط ومخلات وجميع الخبز من شعير وخرج
 الأفضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السماط
 لهم وقد عمل في الحن الاول الذي بين يدي الأفضل الى آخر السماط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى اخر السماط
 ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل فحل ثم قال في جلوس الخليفة الامر بأحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
 مخدة ملأها هو وجميع حاشيته فيسلم عليه الوزير والامراء والقاضي والداعي والاشراف وهم بغير مناديل ملتون
 حفاوة عبي السماط وجميع ما عليه خبز الشعير وقد اطنب المقريري في ذلك فليراجع والبيوت التي يتعبد فيها فرق
 النصارى واليهود يطلق عليها في زمانها هذا اسم كنيسة يقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
 ذلك وأطلق أهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عمادة الصائين واليهج للنصارى والصلوات كآس اليهود
 والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
 بالعبرانية صلواتنا والموجود الآن بالقاهرة ووضواحيها ثلاثون كنيسة منها لليهود احدى عشرة كنيسة واحدة منها
 بدير الشع وهي أقدمها وعشرة تجارة اليهود بالقاهرة وجميعها حدث والست عشرة تفرق النصارى من أقباط وأروام
 وشوام وأرمن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقريري أطال القول فيما
 يتعلق باليهود وتاريخهم وكآسهم وأعيادهم وفرقهم الاربع وهم الربانيون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون أمر البيت
 الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الخلاية والقراء هو بذلك لانهم ينومقرا ومعنى مقر الدعوة وهم لا يعولون على البيت
 الثاني جملة ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعانية ينسبون الى عاتان رأس الخالوت من
 أكبر اخبار اليهود والسمرة يقال انهم من بني سامرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم السامر يتوكلوا
 بمدينة شمرون أو سمرون بالسين المهملة وهي مدينة نابلس وذ كر لهم خمسة أعياد عيد الفطير وهو اثناس عشر
 من نيس يقفون سبعة أيام لا يأكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون وأغرقه الله وعيد الاسابع
 بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كالم الله تعالى فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
 أول تشري وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
 يستطلون سبعة أيام بتضامن الآس والخلاف وتكلم المقريري أيضا على معتقداتهم وصلواتهم وترجهم وغير ذلك
 فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبض مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي الملاكية والنسطورية واليعقوبية
 والبوزعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشحونة
 بالنصارى وكانوا قهين تباينين في أجناسهم وعقائدهم احدثها أهل الدولة وكاهنهم روم من جنس صاحب
 القسطنطينية ملك الروم ورأبهم ودانهم المملوكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومى والقسم الثاني عامة أهل
 مصر ويقال لهم القبط وأنسابهم محتلمة لا يكاد يميز منهم التبطنى من الحبشى من النوبى من الاسرائيلى الاصل من
 غيرهم وكاهنهم يعاقبة فنهج كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الاسقفنة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة
 والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين المملوكية أهل الدولة من العدو ان ما يمنع من الحكم ويوجب قتل بعضهم
 بعضا فلما قدم عمرو بن العاص فانزله الروم وغلبهم وطلب منه القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
 بأيديهم من الارض وغيرها وصاروا عوناً للمسلمين على الروم وكتب عمرو لثمانين بطرق يعاقبة أمانا في سنة عشر من
 من الهجرة فسر بذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطرقية بعد ما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت يعاقبة
 على كآس مصر ودياراتها وانفردوا بحدون المملوكية وبقي الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة عشر سنة أقام ملك الروم
 لاون اقمه بطرق المملوكية فى الاسكندرية فضى هدية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكتب له بر كآس المملوكية

الشيخ على البنهاوي بدر بن مجبور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة
 بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضير بمحدره الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠
 وحضرته في كل ليلة اثنين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعيرية من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل
 ليلة سبت مولد الشيخ عبد الله الزهار بقنطرة الليون بالا ز بكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل
 الكردى بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ علي الفصيح بالطحاية من بولاق من ٣
 الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ العمري بطولون من ٢٢ الشهر لغاية مولد الشيخ عبد الكرى بالجلمالية من
 ١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفي والشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته
 السلطان الحنفي في كل يوم سبت وليلة خميس مولد الشيخ محمد العتريس بجوار السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته
 ثم ان بعض هذه الموالد يلزم زمنه وشهره العربي الذي يعدل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة تراه في الصيف
 وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي
 والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وهو الملازم
 للشهر القبطية كمولد سيدى على البيومي وغيره من الاولياء رضى الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة
 تكثر حركة الناس خصوصا أهل الخط الذي به المولد وتروج البضائع سيما الخبز والحصى والنول والتدريس والنسج
 وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالحواة وخيال الظل والمراجمية ونحو ذلك وتنال
 خدمة الأضرحة في تلك الايام من التدور والصدقات أضعا في ما تناله في غيرها و يكثر ذلك ويقبل تبع الاتساع شهرة
 المولد وكثرة الواردين وقلتهم من الزوار من أهالي المدينة وتوضوحيها والعادة في تلك الايام أن أكثر السكان
 الجوارين لخل المولد يملكون وقدات وخمات وأدكارا ولا يتم دعون فيهما من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وفي
 الموالد الكبيرة تمثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة
 في جميع البلد وتسمع دائرة كساب الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقدات أمام
 البيوت والداكين ولربما يعم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة من مدينة وينشأ عن ذلك
 التفریح العام والسرور اتمام والاجسام القاطنون بالقاهرة ينضلون السكنى بقرب المشهد الحسيني عن غيرها
 ويتظاهرون في مولد بالبيت الفاخرة والولائم العظيمة يحزنون عليه حزنها المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل
 سنة يجتمعون في منزل يختونه لذلك ويسكنونه من الداخل بالكشامير والاقمشة المتخذة ويفرشونه بالبط
 والسجاد جيد ووقدونه وقدات فائقة ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وبعد الاكل يقوم منهم خطيب
 يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بالفارسية تمضن رثاء أهل البيت وترغم فيم بالانوح والتعديد واطهار الحزن
 والاسف والكا بة ويبيكي ويبكي الحاضرين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية
 والثالثة الى ليلة عاشوراء فيتمسون في الوليمة ويكثرون من دعوة لاهراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل
 يتميئون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوا بأيديهم السسيوف وبين صفوفهم
 شاب على حصان ملبسه كلبسهم البياض فتنظموا مشوا نحو المشهد الحسيني وهم يصيحون ويقولون حسن
 حسين وبيكون يحزنون ويضربون جباههم وصدورهم عفاي أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم
 ومعنى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعة
 في بلاد الفرس يعتنى بليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقرزي تكلم بالطباب على ما كان يعمل
 في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة فقال ان خلقا كثيرا من الشيعة وأشياءهم كانوا انصرفوا
 الى المشهدين في كل يوم ونيسة ومعهم جماعة من فرسان المغار بقورجاتهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه
 السلام وكسروا آواني السقاية في الاسواق وشققوا الزوايا وسبوا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس
 الدكاكين وأبواب الدور وتتعطل الاسواق وقال انه مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشيديتة وكافوا في يوم
 عاشوراء عند قبر كلثوم وقبر نبيسة وكان السودان وكافور يتعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تتعطل

الخميس مولد السيدة قريمة بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغايته وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي
 محمد الانور بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المناوي بخط الخليفة يدرب
 الحصر من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة اربعاء مولد سيدي ابراهيم التبولي بجوار كبرى
 بوابة الحديد من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي
 الخواص بخط الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ يونس السعدي
 بباب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة
 الفسيح من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بوابة السيدة زينب من
 ١٧ الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن التور بقم الخليج من ابتداء
 ٢٥ الشهر لغايته مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغايته وحضرته في كل ليلة
 جمعة وسبعة موال في جادى الثمانية وهى مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣
 منه وحضرته ثلث في كل ليلة جمعة مولد سيدي اسمعيل الانبائي بقرية ابابنة من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بقم الخليج من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة
 رضى الله عنها بخط الخليفة ببوابة الخلاء من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد
 الشيخ المظفر بشارع الخليفة من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زينب رضى الله عنها من ٢٥ الشهر
 لغاية ١٧ رجب ولها حضرتان الاولى في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاحمد بن خط الشبراوى من
 بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موال في رجب وهى مولد الشيخ الدشوطى بخط العدوى من ٢٠
 الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبد الوهاب الشعراوى بشارع الشعراوى من ١٧
 الشهر لغايته وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوى بخط العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان
 مولد الشيخ عبد الله بالاسماعيلية بشارع الشيخ ريحان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه موال اولاد عنان
 ببوابة الحديد من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلى ببوابة الحديد من ٧ الشهر
 لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد
 شمس الدين الواطى بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ نسام ببولاق بقرب
 محبوب بخط الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ نسام ببولاق بقرب
 السلطان ابي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وثمانية وعشرون مولد في شهر شعبان وهى مولد الامام
 الشافعي رضى الله عنه بالترافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر اوقبله لغاية ٩ منه اوقبله وحضرته في كل يوم
 جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببوابة حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل
 ليلة اربعاء مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل صنف بالقرافة
 الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه
 مولد الشيخ احمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد السادات البكرية بالقرافة الصغرى
 من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عتبة بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد
 السادات الوفاية بن اوية الوفاية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي
 عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد الجيوشي بالجبل
 من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب بالكعكين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في
 كل ليلة خميس مولد سيدي محمد الجرباب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد
 سيدي ابي عبد الرحيم الدر داش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي
 محمد الصوابي بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرزى مولد



الدرابش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ انما حدثت في الاسلام
في حدود الاربع مائة من سنى الهجرة و جعلت اتخلى الصوفية فيها العبادة لله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي
حنيف عمر بن محمد المهروردى رحمه الله أن الصوفي من يضح الأشياء في مواضعها ويدر الأوقات والأحوال كلها
بالعلم يقيم الخلق مقامهم و يقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر و يظهر ما ينبغي أن يظهر و يأتي بالأمور من
مواضعها بحضور عقل و صحت و حيد و بكل معرفة و رعاية صدق و اخلاص اه أقول فمن كانت هذه صفاته يستحق
أن يقتدى بقوله و فعله و نحن جميعا نوذ أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنغمسين في نعم خير بلادنا
نسأل الله الهداية و التوفيق و هو الهادي الى الصواب و اليه المرجع و المآب ﴿ و أول خانقاه بديار مصر حدثت
في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع و خمسين و ستمائة برسم النقراء الصوفية الواردين من البلاد السابعة
و و قد بنوا عليهم و وقف عدة أملاك يصرف من ريعها عليهم و ارتب للصوفية كل يوم طعاما لخمسة و ثمانين رجلا
بجوارها ثم لما انقرضت دولة الأيوبيين حدثوا حذوهم السلاطين الجراكسة و بعض الأمراء في مصر الى أول القرن
التاسع اثنيتين و عشرين من نقاهه ثم نازال ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال و عدم الصرف
و ضياع الأوقاف التي عليهم أفاد ثرا عليها و تخرب كثير منها و بقي الأمر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالكليات كما تقدمت
و تترى اسم الخانقاه بالكلية و هي كلمة فارسية معناها بيت العبادة ﴿ و في بعض تلك الزوايا الجوامع أنخرجه لبعض
الصالحين ترجمانهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب و لبعضهم في كل سنة في أشهر معدودة و بالبعثها
يقيم الأسبوع و بعضها أكثر و بعضها أقل و لتتمام القائده تورد ما عاينا بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعلى في
السنة في مدينة القاهرة و ضواحيها ثمانون مولدا موزعة على أشهر السنة هكذا * سبعة موالد في شهر شوال و هي مولد
سيدى عبد الوهاب العفيفي و معه مولد سيدى عبد الله المنوفي بقرافة المجاورين من ابتداء شوال لغاية ٢٠ منه و لكل
منها حضرة في كل ليلة جمعة مولد سيدى أبي سليمان الخجاشي في بولاق بخط الوجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه
مولد سيدى جبر البلقيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدى عمر الأشقر بخط الوجهة
من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغايته مولد الشيخ علي الجبل بالنجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود
أبي سيف بولاق كالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدى نصر ببولاق من ٨ شوال لغاية ١٥
منه * و خمسة موالد في شهر القعدة و هي مولد سيدى علي البيومي بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢
وله حضرة في كل يوم جمعة و مقراة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقي بخط الوجهة من بولاق من ابتداء ٢٠
الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسم بقنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ
محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبي الفضل بخط الوجهة من بولاق من
١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه * و عشرة موالد في شهر ربيع الاول و هي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية
من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية بشارع زرع النوى بالدرب الاحمر من ابتداء ١٤
الشهر لغاية ٢٥ منه و لها حضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبي العلاء الحسيني ببولاق بشارع السكة
الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله حضرة ثان في ليلة السبت و ليلة الاربعاء مولد سيدى سعد الله الحسيني بالدرب
الاحمر من ٢٢ الشهر لغايته مولد سيدى عبد العزيز الديريني بجيزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد
الشيخ سلامة أبي سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله حضرة في ليلة السبت
مولد الشيخ محمد أبي الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعتره
بجوار السلطان أبي العلاء من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ ساهين الغمام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية
٩ منه مولد الشيخ درويش العشمواى بخط العشمواى من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه * و مولد واحد في شهر ربيع
الثاني و هو مولد سيدنا مولانا الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهم ما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء
١١ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة الثلاثاء و أخرى في يوم السبت * واحد عشر مولد في شهر جمادى الاولى و هي
مولد السيدة سكينه و مولد الشيخ ابراهيم النار بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه و حضرتها ليلة

مطلب اول خانقاه مصر
مطلب الموالد التي تعمل بالقاهرة و ضواحيها

مطلب عدد المدرسين في المذهب الاربعي وطلبه العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى الجموع وازوايا الاشراف

مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها وتقدراها

قد أهمل أمر المدارس ولم تلبث أبدى الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وانما تنبع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في منارقتها واصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الخاصة بالبر حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويعد كتبها وانتهت ثم أخذت تشعث وتخرّب من عدم
 الانتباه الي عمارتها ومهمتها فافتقدت أيدى الناس والظلمة الى سبع رطلها وأبوابها وشبابها حتى آل بعض وقت
 المدارس النخبة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراهمة خلقة في أغلب الأيام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما عناه في هذا الكتاب والله عاقبة الامور **١٢** ومن اتراها ليس العزيز محمد على تحت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض من اجها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها رحمت القديم واعدت له عبادته وحدثوا له في سنة ١٢٥٠ هـ هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف على ما وجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانظم سائر التعليم فيهم وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعية في مدته ومدت دخلنا حتى بلغ عدد هم في سنة تسعين
 ومائتين وألف شجرة تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمسة مائة
 وسبعون وما لكية ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرون وخمسة آلاف ومائة واحد وثلاثون وثمانون ثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعية فبلغ لثمانمائة وأربعة عشر واربعمائة من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة ثمان وخمسة مائة وتسعة عشر جنمها واثنان وستون قرشا ونصف نفدية
 وخبر ذلك خلاف اجارى صرفه للمدرسين من الروزناشقة والجارى صرفه من الاوقاف لباقي الجموع والزوايا
 والاشرف حتى من نبات وزيت وشعوع وحصر واحيا اليه ال ثلاثون أنشأوا أربعة مائة وتسعة وأربعون جنمها ونفدية
 وثلاثون قرشا واربعمائة من المكاتب التابعة لديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وعشرون جنمها
 واحد وأربعون قرشا واربعمائة من المكاتب التابعة لديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وعشرون جنمها
 سبعة وأربعون ألفا وستة وتسعون جنمها واثنان وأربعون قرشا **١٣** ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس التربية الشبان ونشر العلوم والشنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد على أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنين وأربعين ومائتين وألفا وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد الافرنج
 ثم رتب المهذبة حفاة تعام العلم الرياضي بقدم مدرسة البحر بقدم مدرسة الزراعة وأخرى لتعليم اللسان الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة الخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقت تسعة آلاف ولم يكتف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكيا الشبان للتعرف في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا اربعمائة تلميذ خلفهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عدد هم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذ اوقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالة كثيرة قدرها سبعمائة تلميذ اوقفت لها
 مدرسة مسجلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتخصر الى مصر ووظفون
 في مصالح تعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية واشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
 الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والمطاوى والساعات وطقومية الخيل وسبك المعادن وتركيب الاجار
 الثمينة والخياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاسلحة كما مات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واسقرت الى الآن وكان كلما علم عزبة في جهة أرسل اليها من بعدهم في الاستعداد للحصول عليهم فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانيافا تشمرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفاها ووقد
 حدثوا خفاؤها وساروا على منهجها وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

الامر الى الخديوى اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيره القديم ومن اهتم به بأمر التربية تزايد في النفقة عليه فأتسع نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوى المذكور بالمدارس السالفة ذكرها بل أنشأ مدرسة للقوانين والشرايع وهى المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة تربية الخوجات عرفت بدار العلوم أخذت تلامذتهم من طلبة الجامع الأزهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للخرس والعميان من الذكور والاناث وأنشأ مدارس في مدن الأقاليم جعل فيها التعليم على النسق الجارى في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أهلية في القاهرة والاسكندرية تحرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد شتلك الوادى وما يتحصل من الاوقاف الخيرية ببناء على لأئحة عمات لذلك وما يدفع من أهالى الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعلم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والانصارى في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والافرنجية وزادت تلك الرغبة عماراً ومن اعطاء الاعانات من طرف الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين وما تيين رأفت بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وخمسة عشر تلميذا منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجات مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديريات ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجات خمسة وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنتظمة ألف وتسعمائة واحد وسبعون تلميذا وفيها من الخوجات اثنان وتسعون فيكون مجموع الجارى النفقة عليه من طرف الحكومة متوقف الوادى أربعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسين تلميذا وثمانمائة خوجة وستة خوجات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس المالكية من المالىة فى كل سنة نحو ثمانية وأربعين ألفا وخمسة عشر جنيتها وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنية من ايراد الوادى خلاف سبعة آلاف جنية من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنية وفى القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والافرنجية من التلامذة ثلاثة آلاف وسثمائة وثمانون تلميذا منها اناث ألف ومائة وأربعة وتسبعون وفيها من الخوجات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها عليها للصرف من ريعها ولم تغير الحوادث التى طرأت على القطر وغيرت محاسن رغبة الناس فى التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل الراغبين فى المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت فى قانونها الجديد التلامذة داخلية وطارجية وفرضت عليهم مبالغ فى مقابلة التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قد رعلما بأهل الثروة فالرغبة فى دخول المدارس الميرية قليلة لا تقطاع الا من الامل من الانتفاع بفترات التعليم فعدم رجاء اجتناء الفريضة والمرء عن غرس الشجر  والموجود الآن بالقاهرة من الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحاً بعضها داخل دزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت وفى زوايا الحارات والعطف وهى اسبقور أمراء اوصالحين وقد تدرجنا بعض من وقتنا على ترجمته منهم ويوجد بالقاهرة أيضاً غيرها هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمقرىزى لم يترجم سوى ست وعشرين زاوية وترجم لاثنين وخمسين مسجداً منها بالقرافة الكبرى التى كان بها جامع الاوليا وذكراً أن محل الان الحوش المعروف بجوش أبى على ثلاثة وثلاثون مسجداً والباقي داخل البلد وترجم خمسة عشر مسجداً بالقرافة الصغرى التى بها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أن تدفع تقلب الايمان اندراس المساجد واستبدال باسم الزوايا اوصار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر رباطا التى تسلك عليها المقرىزى هى من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقرافة والباقي فى البلاد وضواحيها وفى الايمان السابقة كانت الزوايا اقامة بعض الصالحين للعبد فيها لم تكن تقام فيها الجمعة والا أن تغير الحان وصارت تقام الجمعة فى أكثرها وأما الرباطات فكانت من المحلات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقطعات أو المهجورات أو المطلقات أو العجائز الارامل العابيات وكان لها الجريات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ وقد انقطع ذلك من زمن مديد  وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة فى أخطاطها وهى محلات تقام فيها

مطلب عدد الاضرحة

مطلب عدد التكايا

قد أهمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في دنار قمتها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة بالبلاذ حتى انتطع التدريس فيها بالكيفية ويبتع كتبها وانتهت ثم أخذت تنتشع وتخرب من عدم
 الالتفات الى عمارتها وممراتها فامتدت أيدي الناس والطلبة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض وقت
 المدارس الضخمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراها مغلفة في أغلب الايام وبعضها زال بالكيفية وصار رزيرة أو
 حوشاً أو غير ذلك كليبناه في هذا الكتاب والله عاقبة الامور **١٠** ومن ابتداء جلوس العزيز محمد على تحت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض مراحها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وتوغر بها عرجت انقضى وعادته للعبادة وحذا حذو خلفاؤه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الأوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فسعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدته خلتا به حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف سبعمائة وتسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم سبعمائة أربعة آلاف وخمسة مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثمائة ألف وسبعمائة وعشرون وخمسة آلاف ومائة واحد وثلاثون وخمسة وثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثمانمائة وأربعة عشر والنجاري صرفه الاثنان من ديوان الأوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة الثمان وخمسمائة وتسعة عشر جنبها واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
 وخمسة وثلاثون ألفا نجاري صرفه للمدرسين من الروزناجحة والنجاري صرفه من الأوقاف لما بقى الجوامع والزوايا
 والاضرحة حتى مرتبات وزيت وشموع وحصر واحيا ليل ال ثلاثون أنسأر أربعة مائة وتسعة وأربعون جنبها وثمانية
 وثلاثون قرشا ونجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وستين وعشرون جنبها
 واحد وأربعون قرشا معنى ان مجموع النجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفا وستة وستين وتسعون جنبها واثنان وأربعون قرشا **١١** ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد على أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد الافرنج
 ثم رتب المهنة كتحفة التعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحر بمدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسس من الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للنجالة ومدرسة لليادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أدكيا الشبان للبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذا لخدمتهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
 مدرسة مستقلة في مدينة بارس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتتجسس الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمال
 الآلات وادارة الورش والعمال واستخراج الزيوت وعمال الصابون والشمع والعطريات وتكثير السكر وعمال
 الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والمطايير والساعات وطقوم الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمال الاستحكام وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزيمة في جهة أرسل اليها من بعهد فيه الاستعداد للحصول عليهم فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايطاليا وبلاد النمسا والمانيافا انتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفتها وقد
 حذا حذو خلفاؤه وساروا على منججه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولما بقى الجوامع والزوايا والاضرحة
 مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومندانها

مطلب عدد الجوامع والمدارس والمساجد والرباطات والخوانق

جهة الاختصاص والعمارات المشتملة عليهم مدينة القاهرة هي أولا محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولتذكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع تفصيلاته فنقول أما الجوامع الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعة ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تكلم عليها المقرري وهي سبعون مدرسة سوى ماذكره من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعة مجموعها مع المدارس مائة وثمانية وخمسون فيكون ما استجد في القاهرة من بعد المقرري الى وقتنا هذا مائة وثمانية وستة ويظهر مماورد في الخلط ان الجوامع والمدارس لم تكن الا في زمن السلاطين من الجرا كسة والى سنة ستين وخمس مائة من الهجرة كانت لا تقام الجمعة في القاهرة وصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة والجامع الحياكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضا وجامع انقرافة وجامع راشدة ثم في زمن السلاطين من الجرا كسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعة تمام فيها الجمعة كان منها عصر العميقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالخسنية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعون وبين القاهرة ومصر ثلاثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة ثلث مائة وستة ودخل القاهرة تسعة عشر وكان كل من بنى جامعها وقفه لله ووقف عليه الأوقاف الدارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والأئمة وغير ذلك والآن قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق محلا مختصا بالتدريس وللمدرسين فيه رواتب من جهة الحكومة والأوقاف الالجامع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرري ان المدارس مما حدث في الاسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من الهجرة تواتر أول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخمسين وأربع مائة ومصر كانت حيثما في يد الناطقين وهم شيعة اسماعيلية وأول ما علم إقامة درس من قبل السلطان معلوم جارطانفة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كاس كان يقرأ درسا في داره كان يقرأ فيه كتاب فقهه على مذهبهم وعمل مجازيا بجامع عمرو أيضا والمساجد في مصر الى الأيوبيات وجلس على تحتها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية وتوأمهم مذهب الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بدار مصر كانت بجوار الجامع العميق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمس مائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت للشافعية وبنى في السنة المذكورة المدرسة القهية بقرب الناصرية للمالكية وبنى أيضا المدرسة السنيوية للشافعية وهذا حد وصلاح الدين خلفاؤه من الأيوبيين حتى كانت عدة المدارس بعد زوال ملكهم نحو اوعشرين مدرسة منها الخاصة الشافعية سبعة وللمالكية ستة وأربعة للحنفية وواحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة مذهبان فكان للشافعية والمالكية معا أربعة مدارس ومثلها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك من بعدهم مما يليكهم ساروا سير ساداتهم وهذا حد واهمهم أصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى اكمل عدد المدارس الى آخر حياة المقرري نحو اربعمائة وستين سنة وصر في القاهرة تسعون مدرسة يدرس بها المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصا بالصوفية وكان يتناق في بناء تلك المدارس وزينتها وزخرفتها ورخيمها وتعمل لها الشيا بك من النحاس المكنت بالذهب والفضة وتصفح أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكنت ويجعل فيها خزنة كتبها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتأق في عظم المصاحف وكتبها فقاما كان طوله أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك وله اجلاد في غاية الحسن معمول في أكياس الحرير الاطلس وكانت العادة عند انتهاء عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء وعداهم بما طابا جلا ولا عملا البركة التي توسط المدرسة ما قد اذيب فيه سكر من جماء الهمون ويسقى منه الحاضرون وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخضع عليهم الملابس الفاخرة وبقراكل من المدرسين طائفة من الطلبة ويجري عليهم الرواتب من الخبز في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام والقومة والمؤذنين والقراشين والمباشرين ويوقف عليهم الأوقاف الدارة وقد بينا أوقاف بعض تلك المدارس وما لحقها من التعيرات والاحوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثه قرون

مطلب ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية

السقف ببراويز كرايش يتقن الصناع في اتقانهم ابقدر استعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
السقوف بالبغدادى وتكسى بالحبس وتدهن بالوان الاصباغ وتقش هي والحيطان باللون الذي يرغبه صاحب
المنزل أو تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش في الورق أو غير محلاة بما الذهب وتغيرت وجهات البيوت
التي كانت تعمل في الازمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لافرق بينها وبين وجهات
حيثان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وميقات مألوفة حسنة وقسمت الوجه في اتساعها وارتفاعها
بكرائيش بارزة يحدث عنها بعض الظلال في عرضها وارتفاعها وترى في رونق البناء وبهائه وفي السابق كانوا
يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضها مرتفع وتنعو بعضها منخفض فترى أهل المنزل في تقليمهم في المحلات
يصعدون ويهبطون وذلك فنه لا عن مضرته مذهب للرونق فجعلت في الحديد محلات كل دور من المنزل في مستو
واحد يسهل يشرح لها الصدور وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبر أو صغرا
وارتفاعا وجعلت درجاتها مهيئة لا تعيب الصاعد وأعطيت النور الكافي على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
الابواب المنزعة القديمة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة في بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
بالصدف وغيره ويجعل لها ضباب من الخشب ويتقن في جنس خشبها وهيتم اوارى بالعمارة والعاج والابنوس ومواد
معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الحشو واستعوضت الضباب بالكواكين وبطلت الرفوف والدواب
التي كانت تعمل في حلك الحائط ويتقن في عملها ووارى بالحدرة ونحوها ويضعون عليها أنواع الصيني للزينة
والمباهاة ولما كثر دخول الأفرنج في هذه الديار بعد احداث السكك الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير في كل
منهم ما يشبه بناء بلدته فتسوت صور المباني وزينتها وزخرفتها وكذا تغيرت المنوشات الخشبية والسجادات الهندية
والعمجية والتركية بالمنوشات الافرنجية والتركية وتغيرت كذلك الملابس وأواني الأكل والشرب وغيرها
ولرغبة الناس في البضائع الافرنجية لخصها قل ورودا الهندية والعمجية وكثرت البضائع الافرنجية واستبدلت أواني
النحاس بالصيني ومسارج الصنفيج والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالفوانيس الزجاج وشمع دانات الباور
والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجلدة فن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أو قرأ وصفها
في كتب من وصفوها في الازمان السالفة فلا يرى أثر المائت في علمه ويرى أن التغير كما حصل في الاوضاع والمباني
وهيما تحصل في أصناف المتاجر وفي المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال الناس **٥** ولسهولة الضبط والربط
انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل عن ينقسم الى شياخات وكثرت وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكل ثمن شيخ
يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة قرش صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس لهم مرتب من
المحافظة وأثمانا تسببه يكون من النقود التي يأخذها برسم الخمران من سكان الاملاك التي في شياخته لان العادة ان
من أراد أن يؤجر بيتا في حارة من الحارات يكون ذلك بمعرفة شيخ الحارة وبعد تأجيله للبيت يدفع له أجره ثم يرسم
الخلوان والحكومة تستعين بهم في توزيع الفردة والطلبات ويظهر مما كتبه الجبرتي ان هذا الترتيب لم يحصل الا في
زمن الفرنسيين وبتفهم الذين وضعوه وبني مستعملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك في خطط المقرري فإنه لم يتسكلم
على تقسيم القاهرة ولا الفسطاط الى اثمان والآن اثمان مدينة القاهرة هي ثمن الموسكى وثن الأركبية وثن باب
الشعرية وثن الجمالية وثن الدرب الأحمر وثن الخليفة وثن عابدين وثن السيدة زينب وثن مصر العتيقة وثن
بولاق وكنة أو دن أبين حدود كل ثمن لكن لكثرة التغيرات اكتفيت بذكر اثمانها وهي مدينة في المحافظة فن
أراد الوقوف على ما ينظرها اثمانك **٦** وكان في الأثمان المذكورة تنمية وأربعون قرده ولا موزعة داخل البلد
وخارجها بالاقامة العسكرية المحافظين بها والآن بطل أكثرها ولم يبق منها الا القليل وفي كل ثمن بيت للصحة به
حكيم وحكيم وكتاب وترجي للكشف على من يموت وتطعيم الجسد ووجه الحجة بعض المرضى واعطاهم بعض
الادوية وقدم من يولد من موت في دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
الصحة العمومية يتلقى منه المخاطبات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفي كل ثمن أيضا معاون وكتاب وبعض
عساكر وجمع تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر في المنازعات والخصومات فيما يمكنه صرفه والا إرساله الى

مطلب تقسيم القاهرة وتوزيعها الى ثمانية اثمان مع بيانها
مطلب القوميات وبيوت الحكمة والطب

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال اربعمائة وخمسة وستين فدانا وكان الحديد يوصى العمل باشامشوخو فاجب
البناء في غير هذه السرايات سرايات اخرى مثل سراية عابدين وسراية الاسماعيليه الصغيره سميت بذلك لانه كان قد
شرع في بناء سراية الاسماعيليه الكبيره محل جزيره العميط بعد شراها ما كان بها من المنازل والقصور ولكنها اوقفت
العمل فيها بعد ان صرف على جدرانها فقط ثمانمائة وثلاثين الفاً وعاشرون جنيهاً من جنينها مصر ياوصرف على مشتري
أما كن الجزيره وهى مائتيه وواحدسة آلاف وستمائة واثنين وعشرون كيسة وهى عبارة عن عمارة من أربعين الفاً
وأربعمائة جنيه وعشرة واستقر العمل في سراية الجزيره وسراية بولاق التي تسمى بولاق ورومى افاطمة هانم والقصر العالى
وسراية الزعفران بالعباسيه للوالده وسرايات اخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضه وغير ذلك من بيوت
الاشرافات وغيرها وسراية كبيره بالعباسيه وهى التي احترقت وبعضها الآن عمل استتالي للعباديب وكان جميع
حيطان محلاتها من الداخل وستوفها مكسوة بالقشبة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قاعة فيها ما صرف على
السرايات من اجزئها ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيره ألف ألفاً وثلاثمائة وثلاثة
وتسعون الفاً وثلاثمائة وأربعة وسبعون جنيهاً وعلى سراى عابدين ستمائة وخمسة وستون الفاً وخمسة مائة وسبعون
جنيهاً وسراى الجزيره ثمانمائة وثمانية وتسعون الفاً وستمائة واحد وتسعون جنيهاً وسراى الاسماعيليه الصغيره
مائتا ألف واحد ومائتان وستة وعشرون جنيهاً وباقي العمارات ألفاً وثلاثمائة واحد وثلاثون وستة مائة
وتسعة وسبعون جنيهاً منها على سراى الرمل اربعمائة واثنان وسبعون الفاً وثلاثمائة وتسعة وتسعون جنيهاً وفي
مدته كثرت الرغبة في المباني الروميه الفخيمه فبنى الامراء وغيرهم من اصحاب الاموال في خطه الاسماعيليه
والنجاله وشبرى القصور والسرايات المكلفه منها ما تبلغ نفقته ثلاثين ألف جنيهاً وكثرت حتى صارت عددهم ثمان
وللاثين في مدة الحضرة الحديدية التوفيقية لم تقطع الرغبة في تلك المباني وفي كل يوم تظهر مبان مشيده بأشكال
ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السبئية الواصل بين محطة السكة الحديدية بولاق وتخرج من تلك الاعمال زوال
التبول والبرك العذبة التي كانت بأرض الاسماعيليه وبجانبى طريق بولاق وطريق السبئية والنجاله وما رت هذه
المحلات من احسن محلات المدينة وقيل العائله الخديوية كانت حارات القاهرة وأرقمها كثيرة الانعطافات والاسبطة
وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعاقب
الماشى والراكب فلما أخذ العزير محمد على بزمام الاحكام واستتمت الراحة صدرت أوامره لاقلام الهندسة بعمل
لائحة التنظيم فعملت وصار العمل بمقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات ومهولة المرور بالمناجر وغيرها واستمر
ذلك في زمن خلفائه واتبع الناس في بنائهم الاشكال الروميه وهجر والاسلوب القديم لما رأوا في الاسلوب الجديد
من جملة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات في الاسلوب الجديد شكلها
اما مربع أو مستطيل ولا تتكلف الا بالكبر والصغر بخلاف القديم فان القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض
الدار ولوازمها يعمر معها الاتظام وكانت الطرقات والقروحات تأخذ مددًا مبالغًا عظيمًا وهو احضهم اقر بية من محلات
النوم والجلوس وأكثر محلات الدار قبيل النور والهواء الذين هم امن أساس الصحة وقول أن تتحلل من الرطوبات
التي تولد عنها الامراض وفي الاسلوب الجديد استعملت المشربيات التي كانت تصنع من الخرط بشبابيلك
مستطيلة وعليها ضفف الزجاج واستعمل في الدور الارضية عوضا عن الخرط شبابه من الحديد بأشكال مختلفة
واستعملت خردة الرخام التي كانت تجعل في درقعات القيعان والحمامات وفي أسفل الحيطان يترايع الرخام
الايض والاسود وهى أبيض منظر أو أقل مصرفاً وتركت خردة الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الالوان
توضع بهيئات مختلفة في بعض منافذ القيعان بالجلوس وهى مع كثرة مصاريفها الافاندة فيها وتركت السقوف البلدية
الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التي كانت تجعل تحت الازار في دوائر بعض المحلات وفي الزوايا الاربع وكانت
الصناع تقيم في صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكافئ مثل ما يتكافئ باقي المنزل فعمل بدل
ذلك السقوف الروميه المستوية أو المنفرغة ويكون السقف في الغالب منتميا بازار من يبيع بعض الاعمال وفي وسطه
صرة مفرغة تغار بغير متنوعة فاذا تم طلي بطلاء الزيت الملون بالاصباغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيرا ما ينتهى

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة وورضع حيطانها بأنواع الودع الملوّن على أشكال بديعة وبني القصر العالي
وبني المرحوم عباس باشا سراية بمجبهة الخرنفش وبني أحمد باشا بجن دارا عظيمة في عطفة عبد الله بك وجعلها
قصرين قصر للرجال وقصر للحریم وبني ابراهيم باشا بجن دارا في سويقة اللالامثل دار أخيه وبني أحمد باشا
طاهر في الأزبكية سراية المشهوره باسم ثلاثة ولية وبني خير شهاب باشا السناري داره في عابدين وكذا محويك بني دارا
بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سرايته على بركة أبي الشوارب وبني
سامي باشا المرهلي سراية يدرب الجامع التي فيها المدارس الميريه الآن وهذا الأقاليم حذوا الأهرام فكثر المبانى
الرومية في داخل القاهرة وتوضا حياها وفي زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخلية وسراية العباسية وبلغ
في تشييدهما وسعتهم ماوتحسينهما والمدارس والقشلاقات العسكرية وتنظمت الطرق التي بينها وبين القاهرة وبني له
أيضا قصر بنهاو بركة السبع والدار البيضاء في الجبل بطريق السويدي والعتبة الخضراء بالأزبكية وزادت الرغبة
في البناء خارج البلد وكثرت هذه الرغبة في مدة سعيه باشا بهما استعمل السكة الحديدية بين الاسكندرية والسويس
والقاهرة وظهرت عدة قصور في بني طريق شبرى وفي جهة المهمشا وفي زمن الخديوى اسمعيل تنظمت خطة
الاسماعيلية والفجالة وفتح شارع محمد علي وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة وأخيرة بعد بناء
سرايتهما وهما من أعظم المبانى الفخيمة التي لم يبن مثلها ويحتاج لوصف ما أشتمت عليه كتابتهما من الحلات والزينة
والزخرفة والمشروعات وما في بسايتنهما من الأشجار والزهارة والياحيين والأنهار والبرك والقناطر والجبليات
الى مجلد كبير ولكن يكفي في هذا الملخص أن نقول ان أرض سراية الجزيرة قد استوت فداها وتحتوى على سراية للحریم
وأخرى برسم سلامات كبير خلاف سلامات صغير في غربى السلامات الكبير والسلامات من رسم فرانس باشا
التمساوى اجتمعت في تشييدهما المبانى العربية القديمة في شكلها وزينتها ومفروشاتها وما جعل في خارج السلامات
الكبير برسم الزينة بل كقنوات وبواكى من الحديد جلبت من البلاد الأفرنجية وأحاط البستان بسور وسجل فيه
محلات للحيوانات المتنوعة كالنيل والسباع والنور والقرودة والنسانيس ونحوها وأنواع الطيور الخالصة من بقاع
الأرض وقرش مما شيه بالرميل والزناط ووزع فيه فوانيس الغاز فكان من أروع ما يرى خصوصا في الليل بعد أن توقد
فوانيسه وما صرف على هذه السراية من العقود كثير لكانه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفي الأصل كانت
سراية الجزيرة قصر اصغيا واحدا ما بناها المرحوم سعيه باشا وبعد موته اشتراها الخديوى اسمعيل باشا وما يتبعهما
من الأرض وهو نحو ثلاثين فدانا من ابناء المرحوم طوسون باشا وهدمها وبنها فريتمها وبعد قليل أخذنى توسيع
السراية من جهة البحر وزاد في المبانى وأحضر من الاسنانة أحد القلائد المعروفة في عمل الرسوم اقتضت الخوض
والاثبات فيما تم وأحضر من الاسنانة أيضا اسطاوات فنظموا بسايتنهما وفرشوا بمشايه وطرقه بالزناط الملوّن المجلاب
من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجهها في جهات جهات وبرزت كالمسحة وأمنها وغدرا عليها قناطر
وكشكات للجلوس وأقنصا واسعت للطيور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بقنوات وخصوص ووزع فيه فوانيس الغاز
ثم عن له أن يعمل سلاماتكيا ينهيه جميعه من الحجر النخيت وكلف برسم ذلك وعلمه من رسامين وعمالا من الأفرنج ووسع
البستان الأصلي ونقص ما عمل في المشاي من الزناط والرخام وأعادها ثانية وأنشأ بستانا نالشا عرف بالارمان جلبت
أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بنهاى النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية
وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم في الجهتين نحو ثلثمائة فدان معرفة مقابلين من الأفرنج اشترط معهم
على ان تكايف المتر المكعب افرنج ونصف خلاف السكك الحديدية التي جلبت لهذه العملية فكانت على الحكومة
وكلف برسم البساتين المهندس باريل بنى المشهور في تنظيم البساتين وهو الذى نظم بستان الأزبكية فنوع في رسومات
أرمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجبالا اعلمها قناطر ترفق وديان ونوع مستوى أرضه فجعل بعضه مستويا
وبعضه منحدرا وجعل به أشجارا وغدرا وفي مواضع منه ضم الأشجار الى بعضها وفى غير هافر قها واجتمعت في تشييده تلك
الأرض بأراضي الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسيما من العتمة في عمل الصخور ووزع الغاز به في فوانيس من البلبور
على أعلا من الحديد ورتب من الخدمة لتلك البساتين نحو ثمانمائة نفر تحت ادارة اسطاوات من الأفرنج لخدمة
الأشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرق والمداشي ونحوها فصارت بساتين الجزيرة والجزيرة فريدة في نوعها وبلغت

خمسة عشر قرية بحار و طول المواسير الموضوعة في الشوارع والحارات داخل البلد و خارجها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متروعة و عدد الفواتيس الموزعة في داخل البلد و خارجها ألفان وثمانمائة فانوس و فانوس
 واحد منها بالاسماعيلية و الاز بكية و النجالة و عابدين ثلثا ذلك و الثلث داخل البلد و في الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الاز بكية في غربى القاهرة و الثاني ميدان
 قراميدان في قلبها تحت القلعة و كانت قد اندعت جميع الميادين و الرجاى التى تكلم عليها المقر بى في خطاطه
 و كان عددها تسعة و أربعين فى زمن الفاطميين كان القصر الكبير و القصر الصغير من متصلين بميادين كبيرة
 و في مواضع من القاهرة كانت رحاب واسعة تتجاه منازل الامراء و لما زالت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة وبقى ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الجرا كسة فكثر البناء داخل القاهرة و خارجها
 و مع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رحبة تسعة حتى بلغت هذه الرحاب العدد المذكور و لما حصل البناء خارج
 البلد فيها كان هناك من البساتين كان خارج القاهرة من جهتها الثلاث القبلية و الغربية و البحرية عبارة عن قصور
 و بساتين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبلية ميدان ابن طولون و ميدان الملك العادل أمام الكش على بركة القليل
 و ميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحد عماميدان المهارة و الآخر بالميدان الناصرى و كانا في الارض الواقعة
 تجاه القصر العيني و القصر العالى و في الجهة الغربية كان ميدان الصالح و الميدان الظاهرى في الارض الواقعة تجاه
 قصر النيل و ميدان العزيز تجاه منظره اللؤلؤة من أرض بركة الاز بكية و في الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذى في بعض مساحته جامع الظاهر و كان جميع السلاطين يتأق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين و كانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح و سرور فكانت الناس تجذب بعد فراغهم من الاعمال و في المواسم و الاعياد المحلات العريضة
 للترفة و الرياضة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان احتكرت الناس أرض البساتين و الميادين
 و الرحاب و بنوا فيها ما كثر الثمن و بوات الخن تكرر الهدم و البناء حتى صارت المدينة على الحالة التى وصفناها
 فيما سبق و انحصرت بين التلول من جهتها الاربع و لما جلس العزيز بن محمد على باشا على تخت الديار المصرية و فرغ
 من الحروب التى عاناها شغل بالصلاح الامور و حذا حذو خلائقها و فتتمت الحارات و الشوارع القديمة و فتمت
 شوارع و حارات جديدة و عملت عدة ميادين فصارت داخل القاهرة و خارجها ستة عشر ميادنا و قد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب و كان الخديوى اسمعيل يود تنظيم ما بقى من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 و صدرت أوامره لاديران الاشغال بذلك و عملت رسومات طبق رغبته فكان من أغراضه جعل سراى عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم و منها ما الى الاسماعيلية و الى الاز بكية و منها ما لم يتم كشارع يمتد من عابدين و يمر
 تجاه جامع السيد صالح و يتمد مستقيما الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها و آخر من قبلى عابدين خلف سراى
 المرجوم راعب باشا و يتمد مستقيما الى أن يلتقى مع شارع محمد على ثم يرغب في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب و يتمد في جهتها و تقطع حارات البلد القديمة مع عطفها و أزقتها التجديد الهوا و ازالة العفونة و أحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة النيل الى شارع محمد على و كذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضراء مركز العدة
 شوارع منها ما تم و منها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء الى باب الفتوح الى الخلاء و غير ذلك كثير و كان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح و الثاني عند السلطان حسن و الثالث عند بركة
 القليل و غير ذلك خارج البلد و كان من مشروعاته أيضا ازالة تلول البرقية و باب النصر و أول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز بن محمد على فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة و سراية شبرى و عمل
 بينها و بين مصر طاريقا متسعة مستقيمة أغرسه من جانبيه بالجزير و اللب و عمل مثل بين القاهرة و بولاق و أنشأ بستان
 الاز بكية و أزال التلول التى كانت خارج باب الحديد و في غربى القاهرة و بنوا البنته زينب هانم سراية الاز بكية
 و لبنته نازلى هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرجوم سماعيل باشا و بنى محلها قسلا و قصر النيل لاقامة
 العساكر به و حذا حذوهم في انشاء العمار على هذا الاسلاب بنوه و أمر أهله فبنى المرجوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر
 التبة بعد العباسية في طريق الخانقاه حيث قبة الغورى المشهوره قديما و بنى في جزيرة الروضة و المقياس قصر

مباني القاهرة و خارجها و قد ذكرنا ذلك

تنظيم شوارع القاهرة و أول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية بقوم تبعه و زاد عليه بالانقياد و الابراج

في نحو عشرين حارة رحمت بجانبى قصبة القاهرة وكان سور المدينة الغربي بعيدا عن الخليج بنحو ثلاثين مترا وفي سنة
 ست وثمانين وأربعمائة في زمن وزارة بدر الجمالى وخلافة المستنصر بالله عدم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على
 ما هي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع و بنحت مساحة البلاد أربع مائة فدان فكان ما زاد به
 الجمالى نحو ستين فدانا وفي سنة ست وستين وخمس مائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في عمل سور واحد يحيط
 بالقاهرة ويحصر القلعة وبناه من الحجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقا وطول ما بينه تسعة وعشرون ألف
 ذراع وثلاثمائة ذراع و ذراعان بالذراع الهاشمى وهو قريب من اثنين وعشرين الف متروبق الامر على ذلك الى سنة
 ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرية عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ففاسوا سور المدينة فوجدوه أربعة
 وعشرين ألف متروبا واحدا وسبعون بابا منها ما هو داخل البلد في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بها ولم
 تتغير مساحة البلد عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل
 كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منه لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فإن أطول شوارعها
 باق على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة نيسة وطوله أربعة آلاف وست مائة وأربعة عشر مترا
 ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فدانا من
 ذلك ألف وسبعمائة وستة عشر فدانا مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان وثمان وثلاثون فدانا مشغولة
 بالشوارع والحارات والميادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الثمن وأقل من التسع ^١ وعدد
 الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منها الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعا
 والحارات النافذة وغير النافذة مائة وثمان وستون والعطف النافذة وغير النافذة سبعمائة وتسعة عشر والدروب
 النافذة وغير النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعين وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر
 وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفا وخمسمائة وتسعة وخمسون مترا وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة
 بخطة الاسماعيلية والنجاة وغيرها بما في ذلك من جسر شبرى وجسر أبى العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول
 الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف مترو ثلثمائة وتسعة أمتار ومساحته ثلثمائة وثمان وثلاثون فدانا
 تقريبا بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات
 القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كما يأتى

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها ٨٢١٧٦	٣٥٧ حارات وطولها ٤٣٦١٩
٨٧٢ عطف وطولها ٤٤٢١١	٢١٩ دروب وطولها ٢٨٣٣٦
١٦ ميادين وطولها ١٨٩١	ومساحتها أربع وثلاثون فدانا

ومساحة الاسماعيلية الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فدانا وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة
 تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع
 ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوى اسماعيل والامر الذى كمل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع
 المياه والغاز فيا وكان المرحوم محمد على قصد ان يحفر ترعة فيها من شرق اطنبخ وتصب في الخليج المصرى ليجرى صيفا
 وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك ^٢ وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصد المرحوم عباس باشا ان امر بتوزيع
 المياه في القاهرة بتاسع عمال وابورات رافعة للمياه بتوزيعها على أساس يدخل البلد وشرع المهندسون في الاعمال
 الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهومائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثره وأعرض عن ذلك
 فلما آل الامر الى الخديوى اسماعيل كلف بشركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فأخذوا في اجراء
 العمل وأتموه بجهرة شركة الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كمية المياه التى
 تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشر تملا بين وسبعمائة وأربعة وستون ألفا وخمسمائة وثمانون مترا
 مكعبا فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفا وأربعمائة وثمان وتسعون مترا مكعبا من الماء والمتر المكعب

مطلب عددا الحارات والشوارع والسكن الجديد والقديمة بمقاديرها ومساحتها
 مطلب توزيع المياه في القاهرة بالابورات والمواشير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة

وبعضها فوقه بمقدار يختلف من عشرى متر الى نصف متر وبعضها تحته بمقدار يسير يختلف كذلك من عشرى متر الى نصف متر وأغلب حارات الامم اعلمية من عندنا لية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر حتى انه لو حصل قطع في جسر النيل لكان الما فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المنحدروا علاه في عابدين فيقطعه المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشاره تر عند ميدان منه وورباشاوتر ونصف في أوله بميدان عابدين وغيظ العدة تحت المستوى بمتر ونصف وميدان عابدين المذكور ببعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الخندق بعضه بخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الحماميزه بخط بقدر متر وربع بقرب قنطرة الذي كفر ومن القنطرة المذكورة ترتفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد على وجميع شارع محمد على المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر في أوله عند العتبة الخضراء وبقدر مترين وربع في تقاطعه بشارع قوصون ثم يرتفع بعد ذلك الى المنشأة (يعني الرميله) وشارع الموسكى والسكة الجديدة فجميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر في مبدئه عند العتبة الخضراء ثم يزيد ويقل في الارتفاع فوق المستوى الى شارع الخامس فيبلغ هذا الارتفاع مترًا وثمانية أعشاره تر في تقاطعه بشارع الخامس و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثني عشر مترًا في آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلول البرقية وجزء المدينة الواقع بحرى هذا الشارع وغربى الخليج الى القلعة كل حاراته وشوارعها منقطعة بمقدار يختلف من عشرى متر الى ثلاثة أمتار في الارض الخارجة عن السور والمرتفع في هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل واتساعه مواضع ربما كانت تلوًا أو ما أشبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العميون فينقسم الى أقسام الاول محمد ودبا العميون وسور القلعة الى الخطابة الى الدرب الاجرا الى باب زويلة الى قسبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قاعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب رضى الله عنها المنحصر بين قاعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منقط بمقدار يختلف من متر الى متر ونصف وارتفاع قلعة الكباش وجبل بشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترًا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترًا والجزء الثانى من أول باب زويلة بالسير في شارع المتولى والغورى الى باب القنطرة من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من متر الى أربعة أمتار وربع في الشارع وأما في حارات الجزء الجوارللسور فيختلف ويريد الى سبعة عشر مترًا من جهة تلول البرقية وأرض الاماكن الواقعة في جزء المدينة المنحدور بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضه تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منقط تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخيمية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرفاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع الخامس جميعه مع المستوى والمنازل بشارع الخامس يرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التي حول جامع الظاهر منقطه عن المستوى بقدر متر وثلاثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقاعة والمنشأة (الرميله) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثني عشر مترًا الى اثنين وسبعين مترًا وارتفاع أعلى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترًا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلاثة وتسعون مترًا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قرى ميدان اتان وخسرون مترًا وعشر متر وستة وخسرون مترًا وأربعة أعشار متر فوق الارض التي تجاه قراول المنشأة (الرميله) واتان وسبعون مترًا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المنفر  وشكل مدينة القاهرة في زمن القائد جوهر كان مرتفعات ترابيا ضلعا ألف ومائتا متر ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا في التصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا للستان الكافورى ومثلها الاميادين فيكون الباقي مائتي فدان وهو الذى توزع على الفرق العسكرية

مطلب شكل القاهرة قوساها ووجه دارالسنابالازرع والمتر

عابدين بل قد امتد الى الداودية والقرية والخليفة وبالجملة فقد عم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المدابغ
 وباب اللوق فلا تسبل عم الحوت عليه من المعفونات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدينة حاطة الدائرة
 بالقطعة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور والنسقاط من مدارس وديورا أصبحت خاوية على عروشها
 فلا ترى الا عقدا بلا سور وجدار بلا قائم وخرابا تمتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
 بعض مباني كقصر العيني وبيت محمد كاشف قبله وبيت محمد بك بحريه محل القصر العالي وغيرها بانية قليلة تمتد
 الى جزيرة العبيط محل الاسماعيلية الآن وكان يتوصل اليها من بوابات الآن تجاور عبيط قاسم بك المعروف
 الآن بجزيرة وهي باشا وكانت تلك الجزيرة تنتهي الى تل مرتفع قد زال وبقى أثره من رواق عابدين ان المائلة الى
 عهد قريب ثم قسم لبناء فيمد وكان بوسط تلك الكيمان مسلك للدائرة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
 ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم موضع الان والآخر يمر غربي الجزيرة ببولاق
 التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبائه وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
 بها الان السراي الخديوية ويكون عرض النيل نحو امان ألف وأربعمائة متر وفي زمن التماريق يجف فرع بولاق
 ولا تقرأ المراكب الا من جهة الجزيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
 الصحاري مجوع ومن البرك الرائدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
 عم والمدارطم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
 الى أمديع يد فاذا هبت الرياح في القيامة ولا ترى الا غبارا منبثا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
 تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فأخذ في مداواة أمرها من اشيا فشيئا وحذا حذوه من تولى الملك من عائلته حتى
 اكنت حائل الهام والنضارة المشاهدة الان * وسأسر عليك عمائرها وحرارتها وشوارعها كما وعدت وأقدم
 بين يدي ذلك فائدة جديدة نافعة ان شاء الله تعالى تشمل على مجمل ما سننصله في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
 بالقاهرة وهو ان كان في الحقيقة فذلك لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمالنا بسط من القول فيما يتعلق بها) انكنا
 أحببنا ان نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان اجمال القول قبل التفصيل
 أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فأقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه وفي التوفيق والهادي الى اقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ما سننصله في خطط القاهرة وما يتعلق بها) *

اعلم أيدينا الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
 درجة ودقيقتين واحدى وعشرين ثانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
 ثانية شرقي مدينة باريس تحت مملكة فرنسا وبعد ما عن القنطرة الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها يقرب النيل
 بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل لغرب بولاق وفي قبلها على النيل أيضا مصر
 العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها أخذت في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرص ان مستوى
 مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقتنا هذا وهو عشرين مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والشبري
 الواقعة بحري القاهرة لتتجان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخليج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
 ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من لجان كبرى
 قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بتدرج ثلث متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
 الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
 بولاق يقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر متر وثلث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
 جسر أبي العلاء فوقه بقدر متر وثمانية أعشار مترو جسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحر يتقابل مع المستوى
 المذكور بسبب انخفاضه عند جامع سيدى أبي العلاء فيكون جزؤه الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
 جزؤه الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه وجميع شوارع خطة الاسماعيلية وحرارتها بعضهم مع المستوى

مطالب جغرافية القاهرة وقصورها

وبعضها

فتتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالحمى والجرب وسائر الامراض الجلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تصفه الجعاز وعلى اقوال الدجالين والمشعبين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوه الودع والبول وحسبوا له النجم وقاسوا اثره فاعلموا خبرهم به الدجال اعطوه وكتبوا له الاجابة
أو يجزوه اللبن والجلد وعلقوه عليه الخرز وكانت لهم خرزات كل واحدة يزعمون انها تبرئ داء الفلجين خرزة حمراء
يسمونها البذلة وللقرية خرزة بيضاء مصفرة تسمى خرزة القرية ولهم أحجار يحكونها للفضة أي الفزعة وللحمى ويسمونها
حجر الشفاء ومن لسع حكة الخرتيت أو وضعوا على السعة فصايسمى فص العقرب وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كمقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا تفوز للمكلفين به الا اذا كان عن وفق الامير
أو الكبير فكل له عرض لا يتنذسوا به واحكام الخط أو الدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا يد للعالم التبعة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا للنعص ما أبرمه قام سوق الحرب وطما ببحر النبتين فكان للرعاع نفوذ واسطة الاتماء
الى بعض الامراء والناس تقاسى الاحوال والمحتسب يسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء ليعينه بامه
لان ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال ثم بافكان أبواب الوجقات متقاهمين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارة في خانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجرو بكل جهة وبهذه الوساطة
كان التاجر يشتط في الثمن كما يجب كي يتسقى له دفع ما قرر وكذا كانت حالة المراكب في البحر فكل مراكب عليها راية
تدل على محامها حتى لا يتعرض لها انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حلقمة التجارة واقتصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الاجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يريد من نحو جهات الشام
والجزيرة لمتما رأياه الاحتماء بزياد عمره وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقليات من نصارى
الشوام وبعض الحضارة والنادر ان ترى افرنجيا وكان لكل جهة تصنف من التجار فالجالية أكثر ما يباع بها وارد
الشام والجزيرة وحضر موت والجزاوى يباع فيه الجوخ والحرير وما يرد من الهندو بلاد الافرنج وغان الخليل يباع
فيه ما يرد من البلاد التركية وما لا كولات وأنواع العطاراة فليست مختصة بجهة وكان لاهل البلاد اسواق وقتية فقها
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاشين والخميس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم ما كن لتجمع الحرف والمشعبين كالخوارة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرملة وكذا كانت مقر مسامرة الخيل والحير ونحوها ومقر الحشاشين والمصارعين فلذا تغيرت مبانها
الفاخرة الى عيش وحيشان واخصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها البنية قدرة شوهدت محاسنها وكذا ضيقه وواسع أرض المبدان وسوق السلاح
فكان المار بتلك الجهات يخطو على القاذورات ويمر في خليط من الاراذل الى ارض منتهى حتى يتخلص بعد الجهد
الجهيد وانهدمت الصنائع من القطر الالدي وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزاة الكنان والصوف وعمل الصبب
بعد ان كانت القزاة تصير من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم ترزل تتقهقر ويرحل الصانع
لتسلطن الفقرو كثرة الهرج وموت البارع جو عا حتى انعمت آثارها وعمت الاحوال هذه جميع النحاء والقطر والخطت
اعمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريبالا وتؤجر أكبر كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بالفضة وما ذلك الا لانخلال الروابط وكساد الوسائط وتخييم الفقر بين أظهرهم ومقاساة
الشدائد وكثرة النسب وما من رادع فكان من يمر في شوارع القاهرة لا يرى الا قهرا قهرا قهرا وقتيلا مصر وما أوجندا
ينهب أو محتسبا يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الا خرابا أو سوارا أو بابا واذا انتهى الى اطراف البلد كالحسينية التي
كانت مخيم اللزقة ومقر لاجرة لا يرى الا التلال والكيهان واطلالا لا تبكي على من كان وما يق من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرئ في صارت مساكن للرعاع ومعاطن للدباع ومرعى
للاوساخ وما يق للسباخ وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والاز بكية وباب البحر وكان يقام بالاز بكية أيام
النييل بعض قهواو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواو لوجود الماء وقتئذ بهذه الجهة وان الخراب اتصل منها الى

حتى تحزبت أبنيتهم وانكسرت عمارتهم كما بينا وقسمت القاهرة كالفسطاط الى أعمان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهادروب وحرارات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الا الى الدرب فكان
المتأمل يراها كعددة قرى متلاصقة وكانت البلد الى زمن الفرنساوية عليهم البوابات موضوعة على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء ويأمن خلفها بواب بأجر من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد بعد العشاء خارج الحارة الا لضروعة مع تهيئه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان عمل البلد ككثرة الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والمحافظة على البيوت والحارات
فيصنعون الابواب بصفايح الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويفرطعون رؤسها ويجعلون بالكاف الباب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضمين في الخارج والداخل ويريدون من الداخل الترياس وهو خشبة طويلة يتقرون
لها بالحائط تقرا تبيت فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سمحوا به من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يبيتون في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتقنون في الحديد لمنع الضبة من الفتح يعمل
الدواسيس وشق الفتاح ووضع السواقط مما أدرأ كثيراً وبعضه موجود لا يزال يمكن تظاها البيوت رونق بل
كانت الهمة مصر ووفرة الداخلة منها خصوصاً بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله وكانت العادة أن يكون البيت ذا طبقتين السفلى تحتوى على الحواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعددات وابعدهم من التهاو محل القهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ وربما كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أوهو المعتاد وكانوا يعتنون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيئة جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً بالهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني الباهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشريات البديعة المصنوعة بصناعة الخمر على رسوم وكأبه وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير ووفق تلك
المشريات الشبكية المانوعة من الحبس المفرغ على أشكال جميلة موضوع في التناريع الزجاج الملون فينشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الخواطر وبالتأمل في أوضاع البناء يرى ان همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حثيثاً اتفق فيجعل مكاناً بأرفع ومكاناً أسفل وآخر منيرا
وآخر مظلماً والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يحجز الواصف عن حصر رونقها منزوية داخل
دهليز نظلم فيتمين ان البنائين في الازمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الاوضاع بل يتلذذون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الامراء المنازل الواسعة والمساجد العجيبة والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرفاوى فإنه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربعة وكثيراً ما تجدهم مثل ذلك وأوسع بجهة سوق السلاح وسوية العزة
وجهة عابدين مما صار الآن حيشاً ناسكها راع الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرتها الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنده وهذا من أسفل وأما الاعلى فكانت بعض المنشآت تتلاصق من جوانبها وتتلاقى مع
ما واجهها حتى تحدث سباباً مراً على جميع الطريق فضلاً عن الاسبطة الحقيقية ومن حدثت عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا ممانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
اذا تلاقى جملان تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أماكنه وكان للبلد بوابات تقفل بالليل ويقف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بامر النظافة والاهة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الازقة
وتحت الاسبطة وما نشأ من الهدم من الاتربة ان اعني به ألقى على باب المدينة فيصير تلالاً فاذا نسفتها الرياح تكون
منها فوق البلدة محابة تراب كرهه الرائح متعفن الشم فتتسع دائرة الامراض فأين توجهت في البلدة ترى مجذوماً أو
أبرصاً أو مجذراً أو أعشى أو من اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أعلمها وذلك لان البلدة كانت محاطة بالتلال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير انتظام قدرة الحارات فلا تمكن الشمس من تحميل الرطوبات ولا الرياح من نسفها

الترف والثروة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جمة داخل القطر ومدته توجب له زيادة التمدن حتى انتظمت
القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد زال عنهم أهميتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتواردت عليها وعنى
جميع القطر الاغراب من كل جهة واتسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الاعمال
والاشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
نظام الفتنة عكس جوها ووجب بعض اسفار بدرها حتى اننصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف وخلفه
في ذلك العام فجلس على تخت الحكومة المصرية وتولى عهد شبه الليث الهمام والبدر المنير التمام الخديو المعظم
والداورى المفخم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الجلى أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد على لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا برحت مجامع الخير قائمة بجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
اليه فقد تحلت مصر بولايته واستقام أمرها بعدلته وانفسح مجال الثروة في أيامه وتطلب الناس في صرحته
واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرجوها وجللها بالنعيم العام وسار في أمور القطر في
سنين جديد مر اعيام صالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الاجنبية غير مستعمل برأيه بل مشاركا في ذلك
مجلس نظاره فاستقامت أحوال القطر وسارت الاعمال على خير يناسب أحوال البلاد وأهلها لكن هذا السير لم يوافق
أغراض المفسدين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
من الحقوق لولى أمرهم ولوطنهم وفعلا أفعال فظيعة نشأ عنها الاختلال حال النظر وأهل ومع ما حصل منهم من
الكبائر والامور الفظيعة لم يحرف الخديو عن سيره المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الاحوال وانتظمت الامور نسأل الله تعالى أن يصل به أحوال
عباده ويكثر به خير بلاده أمين بجاه سيدنا محمد سيد الاقربين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما
ذكره والذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وحيث وصلنا الى هذا الحد من سرد الحوادث التي أتت بالنااهرة
من منذ أسسها الفاطميون الى هذا الزمان أعنى سنة خمس وثمانمائة وألف من الهجرة النبوية وبيان التقلبات
المحيية في المدد المتتابعة على وجه الايجاز أردنا ان نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أولا لئلا يتمكن المطالع
لكتابنا هذا من المقارنة بينها وبين ما حدث في التطر المصري في أيام العائلة المحمدية العلوية الى زمن الخديو المعظم
محمد توفيق أيده الله تعالى من الابنية والعمارات والاعمال التي بينها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم ان السعادة
كالتساقوت لحق الامكنة والبلاد كما لحق الازمنة والعباد

وليقة أفندينا محمد توفيق

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة المحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم ان الفاطميين ما قصدوا بوضع القاهرة الا جعلها مقرا لعساكرهم
ومقر الخلائم فلم يذسوروها باسور وجعلوا لها الابواب المنيعه واشتروا للمرورو بها ثمروا ولم يبيحوا سكنها الكل
أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك الا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
الحكومة مدينة الفسطاط ولما زالت دولة الفاطميين بالاكرا والايوية أباحوا سكنها لكل أحد واخذ رجال
الدولة يغرسون حولها البساتين ويبنون بها القصور للترهة وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبرى وغيرها ثم
بتقدم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى ما تخلف من النيل في الاراضى وحول
البرك المتخلفة عنسه وتجددت الاسواق والدروب فاتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن المنصور محمد بن
قلاوون فاخذت فيه العمارة تعامتها وبلغت البلدى السعة ثم ايتها الكونه كان مشغوقا بالابنية فخذ الناس حذوه
وجددوا المباني العظيمة لاسيما عند ما حفر الخليج الناسرى فان الناس أكثر وان المباني على حافته كما هو عندنا ذلك فيما
تقدم وفضل في محله فكانت المدينة في زمانه يحد دامن الشرق الجبل ذاهبا الى المطر يتبعها الى الأثر مقبلا وكثرت
البساتين حولها وعمت الميادين بمنية الشريح وشبرى كما أسلفناه ولم تزد المدينة من بعده وانما كانت تتنقل هيئتها فتعمر
هذه الجهة أكثر من غيرها وتو بالعكس أخرى على حكم مقتضيات الحوادث ثم ألت بها الكوارث في زمن الغز

المتسطة على مدخل البحر الاحمر فترجت الباشا ان يأمر جنودها بحرق تلك الجهة بناء على ما كتب اليها عاملها بتلك
القاعة لان وجود العساكر المصرية ربما يهيج قبائل العرب فرأى الباشا ان تركه موقعا استولى عليه بالقوة بمجرى طلب
دولة اجنبية فمحل بشرفه ورأى انه ان مكث هناك تكلف مصر وفاقا فاندتمنه فتمنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة ارض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حدثت لها دولة انكتره على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمر سعت في معارضة دوله بل بلبث ان وردت في ذلك احد رجال الدولة حيا لا النمران الى الباشا بان له ولاية
مصر ووراثتها وولاية عكا لمدة سبعمائة فقط كما اتفق عليه المؤتمر فغضب الباشا وحمل السفراء مكاتبه للعضرة العلية
ياتم في الانعام يجعل الشام كلها له فعارضت دولة الانكيز في ذلك بدعوى ان اهل الشام غير راضين عنه واندان
بقي والاعليم لا يتخلوا الشام من الصيادين ووافقها الدول على ذلك وأوعز والى الباشا بواسطة قناصلهم ان يتخلى
ارض الشام من جنوده فامتنع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولا لانسوايوا آخر انكيز يوطعت بعض عساكر الى
السواحل فلكوا عكا وغيرها من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكيز ياتحت
امرة الاميرال نابيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بت
الاسكندرية فأخذ الباشا يشفق كرفي هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه بنشأ عنه متاعب كثيرة فسلم
للأميرال الانكيزي على أن تكون مصر له ميرا فاقبل منه وتوقف الاميرال النساوي وكذا عندما أخبروا الدولة
توقفت اسارات من اعانة الدول لها فلم يجز الباشا بان التسليم بلا شرط ووكل امره لسفراء الدول بالاستئذان في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فذهمت دولة الانكيز على أنه لا يكون له الوراثة على مصر وعارضها باقي الدول
بتمدن سواحل النيل في أيامه والاصلاط الكثرية ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العبد المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ضمنه أن يكون والباع على مصر مدة حياته ثم تكون ولايتها
من بعده لا كبر اولاده وحفدة واسباطه وان يورد الى الخزينة السلطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملاسهم كلابس عساكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
خاطر الباشا وابتدت الراحة وأخذت البلد في الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
علي باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في احواله فجلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبر اولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عساكره فصار خديو يابعدوه وجاء الفرمان السلطاني
بذلك فنظر في احوال النظر النظر الحكيم وعزم على فعل أشياء متينة يعود نفعها على القطر فاخرتمته المنية وولي
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلمي بن طوسون باشا ابن محمد علي بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولي كثير من فروعها حتى تهذب وتترشح للخديوية فسار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانظام احوالها
ثم توفى المرحوم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجواره الذي أنشأه بقاعة
الجميل وسار المرحوم عباس باشا في أول مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في ارقعة مصر يتبعها احوال
أخوه او كان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم اللبا الى الخيرية في مسا جدتهم الى أن توفى شهيدا في قصره
الذي أنشأه بنهار حبه الله ثم تولى بعده عمه محمد سعيد باشا بن المرحوم محمد علي وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنهاو كان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية مغدق عليهم لا يقر له قرار الاممهم وفي وسطهم وكان
دلازما لعساكره وورث من منم الكثير في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو بينهم لا يذمار قونه أين حل
أوارتحل وكان كثيرا التنقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مر يوط والى قصر النيل بالقشلاق الذي أعده هناك
لعساكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والايض بالترعة الماخطة المارة في برزخ
السويس واهمها من المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سيرامنتظما الى
أن توفى بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دايمال على نينبا وعليه أفضل الصلاة والسلام ثم تولى بعده
الخديوي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية بخيرها بأحوالها
شاربا من جميع مناهلها احسن كتها تجار بها فسار في أمر الحكومة المصرية بتساكيبيل المدن والحضارة بها فاجتمعت

في ايام ابراهيم باشا بن العزيز محمد علي
تولى عباس باشا بن محمد علي
تولى الخديوي اسمعيل باشا

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره لولده بأن يسير الى كوتاهية فسار اليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها الى البحر الاسود وعشرين ألف مقاتل لتكون تحت تصرف السلطان فذبح باخ سفير روسيا بالاستانة وهو الامير ال روسيان الذي كان حضر اليها اقر بما بدلا عن السفير الاول محيي الاسطول المستقوي ورأى ان ذلك مضر بالمصالح العمومية انتهى الى السلطان ان الاسطول الروسي ان يارح مكانه الذي هو فيه وكان قد وصل الى جننا قلعته سافره في الحال وكان ذلك قطع للعلائق بين دولته ودولة السلطان فاصدر أمره الى الاسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب السلطان لانه كان لا يجب تداخل روسيا وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر مارث سنة ٣٣ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوتاهية متضمنة أن ولايتي مصر والشام تكون لمحمد علي وعدن والحرمين لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد علي باشا في هذه السنة ولاية مصر والشام والسودان والحجاز وجزيرة كريد فتوجه بنفسه اليها ونظر في أحوالها ورتب فيها ما رتب بمصر وأخذ يكتب العسكر بقية على الطر بقية المستجدة فلم يرض بذلك أشغل تلك الجزيرة ورفع الواء العصيان فأرسل اليهم عثمان باشا بأمر من السلا كرام المصرية البحرية بفرقة من الالات ودبر في اخذ نار الفتنة حتى أطفأها وتعهه لرؤسائها بعد ما سمع محمد علي باشا بذلك ورأى أن لا بد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه الى الاستانة ومات بها فعمدت الفتنة بكر يدولم بن الباشا عن عزمه ما حصل في كريد من الهيجان بسبب الترتيمات فأخذ يرتب الشام كصر فوضع القوانين وأمر بانخال الشبان في العسكرة ففتنة امتدت أعصانها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت نيرانها وأخذ الباشا يدولم دولته بالعسا كرو الاموال وتوجه هو بنفسه الى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك على اخذ الفتنة والقبض على رؤسائها وجرد الالهالي من الاسلحة وهذا حال فلن الباشا انه قد تمكن فها هو الا أن قام شبل العريان رئيس الدرور ونصب شبانك الحيل لتصيد عسا كرمصر وتحصن هو بجباله وصار يقاتلهم ويحاربهم حتى أفنى الكثير وأعيتهم الحيلة معه وتشعبت فتنة فاضطر ابراهيم باشا لاستعمال الطائفة المادونية كي تكون معه على الدرور فأجابوه وقاموا بنصرته حتى تمكن منهم من قتل كثير من الدرور واطفاء نار حذتهم وازالة الارتباك وعود الظمأ نية وكان الباشا دائما يكررا الطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والحجاز ورأى في عقبه فقال السلطان لان يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تم من اطفاء الفتنة الشامية ناقث نفسه لارفع مما كان يطلبه فخاطب الدول رسيما بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالبا للاستقلال راغباً بتحديد بلاده فعارضه القناصل في ذلك بترريقة ودادية فقبل على ان ينفذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام الى البلاد السودانية يشاهده عدن الذهب الذي لهج الافرنج بحجبه ووليت ترك الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة وكان السلطان من بعد ابراهيم الصلح المتقدم مجتهدا في الاستعداد لهما لتنظيم العسا كرفنظم جيشا تحت قيادة حافظ باشا رئيس العسا كرام السلطانية ووجهه الى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه عسكرا الجنود المصرية فكتب ابراهيم باشا الى والده يعلمه بذلك ويستشير فيه فبما يصنع وكان الباشا قد يرجع من السودان فكتب اليه أن لا يبارزهم بالحرب الاعلى الاراضى المصرية كي لا تكون المسؤولية عليه فامتثل ما رسم ولما طال الامر على العسا كرام الشاهانية تعذروا الى نصيبين فقابلهم ابراهيم باشا بجنوده والتحمت الحرب بين انقرة يقين واشتد القتال وانجحت عن نصرته وفي عقب ذلك انتقل السلطان محمود خان عن دار النناء الى دار البقاء فجلس على تحت المملكة السلطان عبد الحميد والامور في غاية الارتباك والعسا كرام المصرية يتحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن الباشا رأى ان حل هذه المشككة بترريقة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خسرو من الصدارة لان هذه الفتنة هو أسها لكونه العدو الالته عز وجلت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على ان دولة روسيا وبروسيا وانكلتروفرنسا والعماسيون النظر في لمها وأخبر والباب العالي انه لا يجرى شياً الا باطلاعهم وتصديتهم وكانت فرنسا مساعداً لمحمد علي باشا والانكلز معاً كسة له لحد ما عليه بعض أمور منها انها كانت اشترت جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصلة بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة لعلمها بما يكون لها من الامة في مستقبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا الى الخليج الفارسي خفت دولة الانكلز على مستعمراتها

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فكسروهم بعمرة فرسلت محمد علي باشا في أن يساعدها على أن كل ما أدخله تحت طاعته كانت له ولايته فانتصب له معاونه وارسل الاسطول المصري تحت امرته ابنه ابراهيم باشا فتقابل بالاسطول السلطاني عبيد اليونان وتتابعت العساكر وحصل العساكر مصر عند تلاقها بالعدو عدة نصرات بحريه ومورة وطال أمد الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا من هذه الحرب مضرة بالصالح العمومية فقاموا سنة ١٧٧٠ ميلادية على التكفل بهم وهذه الحرب اما صلحا واما قهرا وقد قدموا اليونان السلطان بواسطة سفراء ثم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى مياه اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع أساطيل التحالفين وحصروا أساطيل الدولة بحريه نوارين فلم يكن لها هاجمهم بطاقة فالتفوها وكذا التلقوا أساطيل مصر ومع ذلك لم يدع السلطان للصلح فالتحق الدول على انهاء هذا المسئلة بالقوة وتجهزوا لذلك فتكفل الاسطول الانكليزي بالبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فحين رأى ذلك الباشا أمر ابنه بالرجوع وانحلت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تجميع ما كان شارعا فيهم من بناء الفناطروا وترع والجسور وزراعة التطن وكان أشار عليه بأحد النرناوية المسمى جوميل فقبله الى مصر وبعد قليل بيع من محصولة للافرنج مائتا ألف قنطار وكذا جلب النيلة والافيون وقصب السكر وعمنع له المعامل وجددورشا الغزل القطن ونق الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبنها عومستعمل بذلك نشأت الحرب المهولة الشامية وسببها أن الباشا التمس من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقه الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزية كريد فرأى الباشا انها لا تكفي الأتسكت ولم يحض غير قليل حتى عن له ان يطالب عبد الله باشا والى الشام بماله في ذمته من المبالغ التي كان أقرضه اياها من قبل عشر سنين وذلك أن عبد الله باشا المذكور كان في تلك المدة قد أظهر له حسانا للدولة فجزته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العفو فقبلت الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكن حيث كان محتما الاداء التزم بالتمسك واستعان بمحمد علي باشا فاعانه بمخمس المبلغ ومضى على ذلك ما مضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخظر به الله هو أن يدفع ما اقترضه حتى كاتبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واحد حجتة بتغير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ الباشا ان عبد الله باشا يساعده القارين من مصر ويهرب بضائعها من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكاتبه الباشا في ذلك ولما لم تأت المكاتبه بنائدة جهز جيوشه المصرية لقمته بعد أن كان الدولة وأمر على الجيوش ابنه ابراهيم باشا فسار بتلك الجيوش العظيمة الى الشام وتتابعت العساكر برا وبحرا فاستولى بلا مانع على يافا وحينما سار الى قلعة عكا وجها عبد الله باشا والى وكانت حصينة فحاصرها وضيق عليها الحصار ستة أشهر ثم والى عليها الهجمات حتى اقتحمها عنوة وأخذ والى أسير اوصيره الى الاسكندرية فقباله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لمعرفة من هذه القلعة من أمنع القلاع ولما تمكن ابراهيم باشا من عكا قام الى غيرها فكلما ورد بلد أو نزل قبيلة أذن له أهلها ولما رأت الدولة العلية توغله في بلادها بعساكره أرادت صدده بعساكر أخرى فحصلت بين الفريقين وقعات شديدة احدنا تقرب حصن وأخرى بمضيق بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسامع السلطان محمود خان عليه سبائب الرضوان مال الى المسالمة فراسل محمد علي باشا في ذلك ففرض على شرط انما استولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبوله هذا الشرط واستعان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وسطا تمهم وبدأ بمكاتبه الروسية فبادرت اليه بارسال فرقتهين وأمرت فنصلاهما بحمة مصر وكانت غاية ما تمناه التداخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كستها فحصل الخلف فراجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصدر الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقابلة جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا وتحصنوا هناك فلما اتفق الجمع انهم جيش محمد رشيد باشا وأمر هو واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبره هذه الواقعة في الاقطار فنفتحت البلاد الشامية أبوابها فراجع السلطان الى وساطة الدول فسمعت دولة فرنسا بينهم ما فهم الباشا على ما طلبه أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ماصرفه في الحرب بحسب له مما هو مقرر عليه فدعاه للسلطنة سنويا وصهم السلطان

حال القطر ولو طلب من الاهالي شيئا مع تعطيل زراعتهم لعدم الاعتناء بتطهير الترع أو غرض دورهم رأى أن يسح
 أرض القطر ويربط على كل جهة بحسب ما فهمين لذلك ولده ابراهيم باشا فقمه في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبلغا معينة فعرف الناس ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح النلاحون نواحو جعل لمشايع البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وسموا ما سموا المشايخ وأبطل عمل الشمع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح ميريا ورب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل في سلك
 النظامات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والتب والتب والجلد والجلد وأعطى
 الملاحاة التزاما وجعل له هذا الامور ديوانا وكابوا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزرعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها الغلال ون ما يتحصل عندهم بمن مقدر فيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبق أو يهطى لهم
 بدرجع طلب ثم يباع منها التجار الا فرج وغيرهم وجعل للارزقوا وأروا من بحرنا آبار بارض الوادي وأن يزرع حولها
 شجر التوت فما كان غير قليل حتى نما الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز ووضعت
 معامل الحرير ففتح وصرار من جملة محصولات مصر ثم رأى للبasha أن يبعد عسكر الارنؤد عن القطر لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التعدي على من جاورهم في كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فدرس الى الارنؤد من أدخل في ذمهم أن بلاد السودان هي معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم
 خاطره من جهة ويؤيد السودانين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك فانه بمجرد ان ندبهم اليها ليواد عوته ممتثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش وارفق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق
 بالاولى ولم يرض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التي هي بلاد الزنج واستحصل على تبرع عبيد ولكن
 وقع لوباء في العسكر المصري حتى أفنى جملة فاستأذن أباه في العودة الى مصر فاطل فوجه الى شندي وطلب من
 أميرها الفرع بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر في العسف بتلك الجهة على عادتهم في تلك الاوقات فنضجرت الاهالي
 ودير الغر وقومه عليهم بكيد تملنهم وذلك أنه أنهى الى اسمعيل باشا ان أهل البلد يرغبون في اعمال زينة للامير
 فرحا بمجاوله بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فذنب ودخلها وأترنوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حواالى المنزل تنما كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشي والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أو قدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه البasha
 ومن معه ونجا محمد بيك الدفتر دار وكان الأذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندي فسبقه الاجل فحجز الدفتر دار
 لاخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل البasha يندم من مصر بالقوادى العساكر حتى دخل كافة
 السودان في حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكومته تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه دارية
 السودان ورأى البasha أنه أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما لأنه عدل عن ذلك فيما بعد وواجهت في تنظيم عسكر
 بعضهم المماليك وبعضه من شيان الاهالي والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وارسلهم الى
 اسوان ليبيعدوا عن اعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنسيين ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوربانية فاحدهما يسمى هري والثاني يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام وعرف بسليمان باشا الفرنسي
 فأخذ في تزيين العسكر وتعليمهم حتى فجع هري البasha وكان الناس وخصوصا الارنؤد يظنون أن هذا المشروع لا
 ينتج لاسيما اذا أخذ البasha من شأن مصر فخوفوه على ملكه الجديد وهو لم يكثر بالهم ولم ينزع بتخوفهم واستقر
 على عزيمته حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على شريطة لم تكن تتصور بقدمهم الترتيبات وهم في غاية
 الانتظام فكمدت نفوس عسكر الارنؤد لتحققهم أن القطر صار في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت همة البasha الى عمل الاساطيل البحرية فصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوربانيين
 جعلهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها جملة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها الماشركاوت بيك فاشتهر صيته وعلا اسمه في كافة الانحاء لاسيما
 في بلاد افريقية فلنظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة فانه وجدته مساعدا ومعينها عند ما رفع اليونانيون لواء

المحروقي بخرير قوائمها حتى يقوم بدفعه لا يزال ما أن ذلك لم يقع الاسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد
 ما كسر من الابواب ففرحت الامالي بذلك ومدحوه وأنواع عليه النناء الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت
 القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعدا عطاء الباقى عند ما تصح ليقود وكان الذي ظهر لتجار الغوريه مائة
 وثمانون كيسا و لاهل انجراوى ثلاثة آلاف كيس و لاهل السكرية سبعون و لاهل مرجوش أربع مائة و خمسون
 كيسا كل ذلك في مقابلة عروض التجارة و أما النقاد فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على
 مراد الباشا لكنها آخر كانت من أحسن ما قصده فانه ساقوت حربه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
 البراءة من هذه الحادثة و من برأ نفسه وأنعم على عابدين بيك بأف كيس وجعل محويك كبير الدلالة وألبسه الخلع
 بذلك وهو لا الدلالة كان أكثرهم من الدرور والشوام والمناولة يلبسون الطرايطر الطويلة من الجلد طول الواحد
 ذراع و قد عبد الله صارى كولى اليكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخي وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
 من القلعة وكان لم يبارحها منطلعا واستخفيا توجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
 ذهب الى شبرى فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالزبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والامراء
 وتكلم معهم في ردائه لزامات لاربابها وعرضه بذلك ان يشاع بين الناس فقطعت خواطر الامراء لان أغلب الالتزامات
 كانت بايديهم وكانوا هم اخرين للعسكر فاراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه بيت عبونه بالاستاتانة فتصل اليه
 الاخبار و يوا الى الدولة واعيانها و يبادر له ظهار ما يحبونه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة أو ولادة
 فكانت القرمانات تتوالى اليه مقوية بالسلطنة مادحة ما يفعله فتنتشر في الانحاء فازدادت مكانته وقويت شوكمته
 ولما حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخر وزينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
 بيته مهنين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليقابل مع أسيه بها فلما التقتا وتذاكر في أمر العسكر وتجمعهم
 ثم التذبير على تفريقهم عن انقضاءه فجعل ابنه طوسون باشا بالحداد وأبي مندور وحسين بيك و محويك سارى كولى
 و محويك بالبحر وغيرهم بدمياط ولما استقر طوسون باشا بعسكره أخذ يوثق قلوب العسكر اليه حتى استمال
 أغلبهم خصوصا جماعة محويك فانه كان معاندا متهورا فقصده قصر ريشه ليتعشى به فلما رأى محويك نفسه في
 قلعة وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحقق ذلك انطاب منه الحضور عنده
 وتوقع على اسمعيل باشا ومصطفى بيك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا واشتد عوافيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ
 انكسرت حدة محويك وأسيه في قبضة الباشا حيا ثم شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف الذل
 وخضعوا فحسنا الوقت للباشا وأخذ يتصرف بالموثوقة في أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله الا أفراد قليلون منهم الشيخ
 الدواخلى فانه بعد ان ولادته بقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدم في أموره وتجبر على
 ابراهيم باشا في مجلسه عمالا يلق في حق أسيه وكان يتمر على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
 محضرة فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف و اشار به على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار ان يكون
 فيم البكري لاستحقاقه اياها فولاد الباشا وألبسه العباءة كما كانت عادتهم والتفت لضعاف كل من ضم فيه رائحة
 القرد فشتت الارنود في الحروب وقتل المقردة ودخل تحت طاعتهم من كان يرى نفسه أعلى منه كمن بقي من أتباع
 الامراء المصر بين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا ان يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
 يستخدم من يلقى ويرتب لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا على طوائف الدلالة وبالجملة
 عرتهم العز بعد انتصار ابنه المر حوم سركر على الوهابية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
 ومائتين وألف و قد قتل المذكور بالاستمانة فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم المواعث على عاقبته ثم
 التفت الى تنظيم القطر فتبلى الاشقياء وأمن السبل وسرا التجارة تبراو بحر وأمر بحفر ترعة الاشرفية وهي الحمودية
 لتسهيل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق ريشة لكثرة الخطر بها وعين عملها
 مهندسين من الفرنساو بين وهما كوستاوماسى وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشى
 وأخذ في تطهير الترع وانشاء الجسور وترميم القناطر ولاكن لما احتاجه من الاموال وعلمه بأن الحوادث قد انحلت

الاحوال ثم أخذ في تدبير أمر الحجاز واتخاذ الطرق الموصله لفتحها فجمع العساكر وعين لها المكشاف وأرسلها
 صحبة بانو برت الخازن دار في أسرع وقت ونفى اليه ان يساعد للوهابية هو شيخ قبيلة حرب وانفذ ان انفصل بعربه عنهم ثم
 للباشا ما يريد فسد اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأحب أمير الجردة النقود الوافرة والهدايا وأمره
 بالاعتداق عليهم فأخذ الامير يرسلهم وأعطى شيخ القبيلة مائتي ألف ريال فرنساوى وأعطى كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفر خمس ريات وغرارة عدس ومثلها بقسمه ما طر زيادة عما أعطى المشايخ من الكشاشا مير وما خصصهم
 به من المرتبات ففتحوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجمدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه مفااتيح المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت البلد ووجه الباشا الطيف بيك
 بالفااتيح الى القسطنطينية فكان يوم مقدمه اليها عيداً وعمل موكب حافل من مشي فيه العلماء والاهراء من أرباب
 الدولة ونحوه بالانعامات وشاع بذلك كرام الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهابه القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علمه أشياء فعمل انها أمرت الى لطيف بيك أمر او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الحجازية وخلفه محو بيك بجماعة وكذا الدالي حسين فاعتصمها فرصة على زعمه وجعل يعزى
 المماليك ومن بقي من شيعتهم فشره الكتختد افاحتال حتى أوقع به ومن معه وأطفا هذه المأثرة بتوهمه وأما سبب
 سفر الباشا الى الحجاز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أمور هافرأى انه لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور مخفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواه لانه ان كان غيره يحملها رعباً خطأ أو أفتشى
 سره فضاقت غيرة نصرته فقام بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وأقامت وجهها الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشر يف ولاطفه فاطمه أن لذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مظمئنا وكذا يذهب الى بيت ابنته الى أن
 تم للباشا ما يريد فأمر لابنته القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن اخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالحجاز الى جادى المانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت أقامته بالاراضي الحجازية اثنين وعشرين شهراً ودخلت تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقتفة وجمدة وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يس الغرض بتفصيلها وانما
 سر ذلك ما سردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلمح الى ان كان عليه هذا الشهر من الخرم والصبور اللذين أوصلاه
 بقوتها الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصاريف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كتمرير الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكلما وجدوه تاماً مدغوه
 بمقرر وما وجدوه ناقصاً كسرهم وعوضوه بغيره مدموعاً فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والواقية
 ستة ونصف الرطل خمسون والرطل مائة وكضم الالتزامات الى بيت المال وتعويض أربابهم اذراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذي كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسد أبي قير
 وترعة الفرعونية مع اشتغاله بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمانوا بعد الخوف وسكنوا
 نغرا الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة برسالة الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخذ منه صالحه الباشا على سبع مائة كيس فقبلها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهينة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العساكر وأمرهم على هذا المشروع
 وقبحوه وتحادوا بينهم فيه فانتقدوا على المعارضة فيه متى استشيروا وابتجموا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من
 جملتهم عابدين بيك فأخبر الباشا بما دار بينهم وبين له منهم من عين الغدر فغير زيد ليلا وطلع الى القلعة مع من يلوح به
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ثم لما رأوا ذلك غير منيدهم شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 يتنبون ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يبق فيهم أحد الا أهل خان الخليلي من الأتراك
 والارنؤدو أهل الكهكيين والنجارين من المغاربة وأغلقت البيوت وتغطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر رأسه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

ثم الامراء المصريين ثم عسكر الرجاله والخيالة ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالادات من باب العزب
وانحصر الامراء بين باب العزب والباب الاعلى في المضيق أمر صالح قوجه بغلق الباب الاستل وعرف طائفة من
جماعته بالمراد فأرسل بخوارصا صنادقهم على الامراء وكذا أطلق عليهم من يخافون فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا الغلق الابواب والرجوع فلم يقدر الضيق المسكن وصعوب المارتق فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا متخبرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليمان بيك البواب وبعضهم تجرد من ثقله ورجع فمذوا في الساحة
الوسطى أدركه بها حمامة ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى به الى الباشا فأعطى عليها البتاشيش
ثم داروا على من اختفى بجهات القلعة فن عثروا عليه وقتلوه وكذا اقتلوا من كان جالسا مع كتحدا بيك كيحي بيك
الانفي وعلى كاشف الكبير واجد بيك الكلابجي واستقر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامراء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياق فقتلوهم الامن فرأى السودان أو استترحت مات
ونبت دورهم واستلكت الارزود أموالهم وفي يومها أرسل محرم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم البحيرة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيا يتوق الحصر من خيل وجمر وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودي بالامان لئساء المقتولين وان يرجعوا الى بيوتهم وكن قد تشبثن وأنعم الباشا بيوت الامراء بما فيها على
خواصه فسكنوها وجددوا فرشها بما فيها من البسوة النساء الخواتم مما سلموه ولما رأى العسكر قد كثرت من النهب
وتعدوا على بيوت الاهالي نزل وطاف بالبلد وأسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لتهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييم ثم ان الباشا بعد ما أدخل الديار من انفساهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها سوعن تقدم من الحكام اذ
الباشا وان كان متوليا عليه لكن لم يكن قادرا على تعديلاته لما كان حاصل من معاساتهم مع انه كان غير عاقل عن
النظر في كل حادثة معمل فكره في حل كل مشكله الى ان أطلق تصرفه وزال معاكسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحيا ذكره وأوجب شكره وأسس بيت محجده
وجذب بزمام العدل وراجل سعده فرأى ان النظر للدولة العلية أول واجب لتتيم مراده لانها كانت تود عزله عن
مصر فنظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال امر سوماها فوجه العسكر الى الجناز صعبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كالشيخ المهدي وكاف السيد المحروقي بتعيين طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقوا هناك بجيش الوهاية فلم
يكن الا قليل وانهمز العرب ثم هزته واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلدواستولوا عليهم وورد
البشير بذلك الى القاهرة فزنت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلية فدب السرور في الخماها وعملت الزينة
هناك وأقامت العساكر ينابيع حتى أدركتها عساكر البرفسار جميعا الى الصفراء والجديدة وكان العرب قد
تجهوا هناك فحل بين الجيشين مقتله عظيمة انفصلت بانهمز العساكر المذكورة فرجعوا الى بلوى بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق التقصير ارجعا الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوسون باشا بعد ثباتهم وشرق كلمتهم وعدم امتثالهم ففتح الباشا وأضر لهم السوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فتقولوا برجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين حضور
عساكر قنا فأنهم عند عودتهم حين ما مروا بهم التحدوا مع آجدأ عالظا حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين الغدر فلما أمروا بالخروج بانغودا الخبر فإرسل أمين امراره الى الباشا يعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتمين للباشا ما ربه فاطله وأرسل بطيب خاطر مرادهم لما أضره وأخذ في تشهيل الآخريين وصرف لهم
جميع مطالباتهم وأمان بيوتهم حتى ما صر فصالق قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته ببولاق على ساحل البحر
فقساموا وتوجهوا ثم عين الباشا ولده ابراهيم والبا على الصعيد وطلب آجدأ عالظا الى الحضور فحضر فذوقت عين
الباشا عليه فتهادوا واستحوذوا على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا همز الرجال في التخاص من احوال

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورفاهية المعيشة ففتبرع غمصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق ان سمع بأمر الصلح فطار فؤاده فرحاً وانضم الى الباشا فأغدى عليهم وأظهر لهم البشاشة واللين وتدرع الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لأنه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصنعون عيش ولا يستريحون بالأسلحة كان يتقرب سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاءه منهم محمد بك المنفوخ فأعطاه جركاً بولاق ثم عوضه عنه ستين كيساً ثم تلاه جاهين بيك ونعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك فأنعم على كل منهم بعشرين كيساً وشراء بيوت وبنائها لهم الباشا على مصر وفوقه وأغنى تلك العطايا سبعة آلاف ريال لكل منهم فاطمأنت خواطرهم واستغلوا بانه معامتهم والباشا يدين لهم جابه ويتلطف بهم حتى خضعوا له ولم يبق محالفاً لهم الا ابراهيم بيك الكبير فإنه لما حضر وقت الصلح الى الخيصة ولم تضرب المدافع لتقدمه تغير خاطره ونظر طبعه ونقض الصلح ورجع الى قلبه مع جماعة من كان على رأيه وانضم اليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجدهم نفعاً فانهم فروا عنه عند ماراً وعسكر الباشا تنقروا ثم وقدم ملكة المنية وأبنا فان غالب رؤساء العصية انضم الى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعباً خلف ابراهيم بيك وجماعة معه الى ان أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت النسبة قائمة في الاقطار الحجازية بسبب مفاعله الوهابي بتلك الجهة لانه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرم بين الشمر يمين ونال أهل البلد من ضرره ما لا مزيد عليه حتى هاجر كثير منهم الى مصر والشام وما جاورهما من البلاد وتعمل الحج وخيف الطريق فكتب أهل الحجاز يستغيثون بالدولة فكتب محمد علي بإرسال العسكر لاجتثاث تلك الفتنة وحشمه على السرعة فأخذ يجهز العسكر ويتخذ صناعات في بولاق لعمل المراكب وأمر بقطع الأشجار البالغة في أنحاء القطر وجلب المياه فوصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجمال الى السويس فتمت كتب هناك ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فتوجه الباشا بنفسه الى السويس وأمر بضبط ما جاز من المراكب وكذا ما بقيها من سواحل البحر الا جرد عاد الى مصر وأخذ في تشييد الجسرة وقلده طوسون سر عسكرها فخرج الجيش وعسكر بقبة العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحث على احضار اللوازم فوقع ذلك لدى الدولة العلية تسوق الاستحسان ورأى السلطان ان فعل ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقارير الى الدولة العلية فاصدر أمره الى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع الى الاستانة فكان كتمقير جديدي من الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الأمر السرور وقلوب فرانسوا وموافقها دولة الانكليز وأبلغت دولة فرانسوا الباشا على يد قنصلها أنهم آمنون بعمارته من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد سمى الميدان جماعة من المماليك بولاقاً على الفتنة به في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسربل ظلام الليل حتى دخل مصر من ايلته ورأى انه لا يأمن من فتكات المماليك خصوصاً اذا خلت اليانك من العسكر فدير في قطع دارهم فايدى اخطامه بأمر يوسف باشا الذي كان والياً على الشام وعزله عنها أحمد باشا الحجازي فحضر مستعيناً بالباشا فسكره الباشا الاختياره ووعدته المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمر بتجهيز تجريد لنعصرة المندكور وعين جاهين بيك الاتي رئيس الهاتم أحضر النجيين وطالب منهم تعيين ساعة يكون الطالع فيها سعيداً حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلمعة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعين رئيس الجيوش المسافر للجهاز فاخترت والبالساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف فلما كان يوم الخميس الرابع منه طاف الحوايشة في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الأزمان وطافوا بيوت الأمراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم بعشورات الحضور الى القلعة متجهين ليسيروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا قرر في نفسه التمشك بالامراء ومحوا آثارهم فدير تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شهرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ما صدم عليه الى حسن باشا الارنودي وصالح قوجه وكثيراً ما استصوبوا ماراً وبيات كل واحد يدير أمره فلما كان صباح الجمعة أسرو ذلك الى ابراهيم أعاناً الباب وانفقوا معه على ما يكون اجر أو كذا لا يحبط علمهم فيقعوا فيما لا يتدرون على الخلاص منه فرتبوا على حافتي المضيق الذي بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انتظم الموكب تقدم عسكر الدلاة ثم ولهم الوالي والمحاسب ثم الاعا والوجاقية والاداشات ومن تزايد منهم

الى اثار الفتن والباشا يريد جسمها استقر الامر على نبي ياسين بيك قطع الاسباب الشر فسفره الى قبرس وهدأ القطر
بحر وجهه ووجود القبلى بغير بعض الهدى ولكن الباشا لم يزل متفكرا في أمر الامر المايراه من ثقلها ثم وعدم
رضاهم عاين اليهم من هباتهم وارتبها كل منهم انه الاحق بالانصاف اكثر مما السواه وطلبه الزيادة على ما اعطاه
وحر بايهم مع قبيح تصورهم وطموحهم في ميدان تهوؤهم ولما كان مضطرا الى مواساتهم الى أن يتخلص متى سخط
الفرصة من شرهم كان لا يمتنعهم مطلقا ولا يكف عنهم مكر وهاله ولا يحبوا فاحتساح لذلك الى المال فوجه فوجه
ابراهيم بيك الى جهة بحري مع كشف وكذب وزرع على كل فدان يروى بالنيل اربعة مائة وخمسين فضة وبعد قليل
سافر بنفسه وقرر على قرار يربط البلاد كل قنطرة سبعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وسميت هذه كافة الذخيرة واطل
مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع في بناء امرى بجهة شبرى على النيل في
متسع من الارض يمتد الى بركة الحاج وغرس بها البساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متحضر بمئة وعشرين
سنة مهجورا استعمالها فشد في عمارتها وحشرت لها الصنائع وجلبت اليها المهملات حتى تمت وفي سنة أربع
وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مرتبات العسكر لاراحة عملهم وقطع أسباب فتنتهم فطلب من
القبلى ثلث المطلب من الغلال وقدره مائة ألف اردب وسبعة آلاف اردب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراقي
الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق واطيان الأوسية وحدها التبعة على المنسوجات
من الاقشة والخصر والمدونات من الاواني والحلى وأمر الروزنجي بحرق قوائم البلاد دفن ان أكثر البلاد
خراب فامر به فخر الحرب من العاصم فخر القوائم وجعل في زمن الحرب بلدة عامرة كانت له ولا حجابها فلما عرضها
على الباشا فرقها على الامر اعجب سبب درجتها ثم وأخرج لهم بها التماسيط وكان عدتها مائة وستين بلدا وتسنى له بذلك
أن يدفع الى العسكر مرتبهم ويطنى لهب فتنتهم ولكنه مع ذلك كان ساعيا في ابعادهم ليكفي الاهالي شرهم لان ما من
يوم يمر الا ويحصل فيه قتل وسلب في الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى أقرب منزل له
بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبرى أو بولاق وقيل ان يخرج يسأل عن أمن
الطريق فكان الباشا يبعد العسكر عن البلد ما أمكنه فيرسلهم خلف العرب وغار بباقي الايام على الجبهات الشمالية
و يترقب الفرص لارتحلتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصا السيد عمر مكرم لمعارضته
له في جميع مشروعاته وتبنيج الافكار عليه شكك منه الى المشايخ فهو تواله أمره وصاروا يعدون له معائب وهنات
حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتباعده عن أصحابه وفي خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
كيس كانت باقية مما خصه قبطان باشا فعد لذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خلوا خزينة من الاموال مع كثرة
النفقات على الاعمال النافعة كسدرة النرعونية وبناء العيون وترميم بعض القناطر وغير ذلك وخطم عليه المشايخ
ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاظ الباشا وطلبه الى الحضور فلم يجب وترددت الرسل بينه ما فقال السيد
عمر ان كان ولا بد من الحضور في بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل بيت ولد ابراهيم بيك وأرسل خلف المشايخ
والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضي وأمر ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارسا اليه القاشى رسولا ليمتدكر
معه فادتمتع به تلامر بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما بيده من النظارات وتولية
السادات وظيفة النقابة فألبس النروثة في المجلس ولما وصل الامر الى السيد عمر أقام السيد المحروقي وكيل على اولاده
وسافر الى دمياط فجاروا على أخذ ما كان بيده و أكثر التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
نظارة وقف الامام الشافعي رضى الله عنه وسنان باشا فاعطاه اياه ثم طلب صرف ما هو متاخر لهم فصرف له وهو مبلغ
قدره ثلثة وعشرون كيسا ثم غنقوا محضراذ كروا فيه أسباب عزله ونفيه وخطم عليه المشايخ سوى مدنى الحنفي
الشيخ الطحطاوى فنشر وامنه وابتنى على ذلك انفصاله من منصب الافتاء تعيين الشيخ منصور به ثم رأى الامراء
انهم ان داموا على حالهم عصر ضعف سلطتهم فانفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلى واتحدوا مع جاهين بيك
وغيره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزمهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عسا كرهه وخرج اليهم
في شعبان من تلك السنة وجعل نائبه في البلاد كخدايلا وهو محمد بيك لا زوغلى فلما قرب منهم راسلهم في الصلح وكان

مدون التبعة على المنسوجات وغيرها
مطلب نبي السيد عمر مكرم

مطلب انفصال السيد الطحطاوى عن الافتاء

مصر على العناد طلب صلحهم لانه الاقرب الى السلا والاسلم لتدبير القطر وتنظيم أحواله وترتيب أحكامه وأحفظ
 من تطرق لخلال اليه لان البلاد الاور وباو به حينئذ كانت مضطربة والحرب بها قائمة وباليون يانويارت يجوس
 بجيوشه خلالها ويدمر بحجماته مما لكها فتمت على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
 العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لمحمد علي باشا بالاحتياط وحفظ الثغور خوفا من أن تدممه
 دولة الانكليز على غزة فان مراكبهم أخذت تجول في البحر الايض ولا يعلم ماذا تقصد ولما أبطل عليه خبر الصلح قام
 الى الجهات القبلية ووعدهم بما يرضيهم فنتشاوروا بينهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن غدرة
 وبعضهم مال الى الصلح فلم يرل مجتهدا في استقامتهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
 بيك وأقام بالجيزة وعمل لقدمه سناكوليلة طافلة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم وثلاثين بلدا من اقليم المنيا وعشرة
 من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة و نغر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
 ورتوجه من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فاكرمه أيضا ورتوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
 وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولاه جرجا وفي أثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
 وعشرين ومائتين وألف ورد الخبر اليه بوصول الدونم الانكليزية وأخذها ثغرى الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
 راسلوا القبالي لينضموا اليهم وأفهموهم أنهم ما حضر والانسرتهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
 يانباه وساعده على ذلك قنصل دولة فرنسا المابين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل يانويارتو
 الخازندار وحسن باشا الارنودي واسمعييل كاشف التحصيل المال من البلاد ووزع مصر وفات ما يصنع بالقاهرة
 من طوابي وخنادق على أهلها واهتم بجمع العساكرو والنظر فيما يلزمهم فبينما هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
 الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أسر منهم خلقا كثيرا ففرح الباشا والناس ودقت الطبول
 وزينت البلدو بعد قليل حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكان لدخولهم يوم دشنه ودأمر الباشا بعاملتهم
 بالحسنى ورتب لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمهور وكانه الانكليز في الصلح فلم يمانع فقاموا وتركوا
 المدينة وكانوا قد قطعوا جسر أبي قير لقطع المواصلة بين نغر الاسكندرية ودخل القطر فعم الماء أغلب بلاد البحيرة
 وأخر ببلادها وأتلف أرضها وكرومها وأعددم منها نحو مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى ماتراه حول
 اتكرو و بحيرة المعدي الى المحودية وما جاور بحيرة هر يوط تمتد الى القرب من دمهور ولما انقضى أمر الانكليز انتفت
 الباشا الى اعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فانهم كانوا قايما على قدم العصيان بخصوص منع جوامكهم واحتطوا
 بيته بالازبكية ورأى منهم عين العدر فركب ليلا الى القلعة وتحصن بها وبيت المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
 امرأهم ويواسمهم ووزع ضرب بيته على قبعتهم ورجله وأرباب التجارة والصناعة وصرفها في بعض الجوامك وتحقق
 لديه ان البات لروح الثمن في العسكر هور جب اغا فأراد نفيه فتمتع به جماعة من العسكر وعلما تاريس بقنطرة
 باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغا مشه فعمل مئاريسه جهة المدايح وزحف الفريقان وخرقوا جدران
 البيوت ليتوصل كل فريق الى الآخر وليتمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما يراه فيخترب لذلك غالب بيوت تلك الخطة
 وحصل لاهلها من الشقاء ما لا يوصف وتعدى الشقاء الباقي أهل البلد وغلقت الحوانيت وتعطلت الارزاق فلما طال
 الحال ورأى الباشا ان هذه الفتنة ان دانت دمرت ما دبره وربما أفسدت ما لا يمكن اصلاحه ووجه صالح وخوجه وعمر
 بيك الكبير وجعل اليهما أمر الاصلاح فبعد محاورات تم الامر على ان يعطوا الرجب أعانمعا عنه وأن يخرج الى
 بلادهم فكان وخرج الى بلادهم من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الالات وألبس فرقة من الاتراك الطرايطر بلهم
 ورأس عليهم من أقاربهم من طريقي بيك وكذا وجه عسكر الحمار به أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
 القتال بالاهالى فاقوعوا بهم وقهروهم على الطاعة ثم وجههم الى قع يامين بيك وخر به فانه كان قد خرج من مصر
 واجتمع عليه جماعة من الاوباش فسافر بهم الى قبلي وانضم اليه بعض المفسدين من امرأه والعرب وأكثر النهب
 والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جعالتقى معه بالمدينة وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
 بيك وتفرق جمعه وفارقه أكثر أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضر الى القاهرة فاجاب وحضر ولما كان طبعه عميل

وكان الخناب الخديوي سذبلغه خبرهم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلاد فأوقعوا عن أدركوه
 منهم بالسكينة والدرب الآخر وهرب بعضهم إلى جامع البرقوقية فاختفى به وبعضهم تسلق فوق السور من خلف الجامع
 فنجوا من اختفى بالمسجد دل عليه وكانوا نحو من خمسين رجلاً فلما أحضر وهم بالأزبكية إلى داره وكان يريد الركوب
 فرح بالظفر وأمر لمن أحضرهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاع ذكر هذه الواقعة في سائر الأطراف
 فهابها الأعداء كان يظن أن هذه الحادثة تفسد عليه ما بدره فكانت على خلاف ما ظن إذ أدخلت على أعدائه الرعب
 فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجهه
 خلفهم حسن باشا الأرئودي ومحمد بك المبدول وعمر بك الأشقر بمساكرهم فأجلوهم من البلاد واحتاطوا على
 جميع ما سلبوه وذهب أولئك إلى الشام مدحورين وأما الأهالي فأنهم في هذه المدة كانوا متعلمين على جرات البلايا
 غارقين في بحار الشدائد فالارنؤد تهب البيوت وتحطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الأثمان حتى انعدم اللحم
 والسمن بعد شدة غلام ما وتعرض لنساء الأهل الغنيات بقصد تزويجهن والعسكر تقوم بسبب الجوارح فلا يجد
 بدمان توزيعها على الطوائف والتجار ثم وجه فكره إلى الالتزامات فتكلم مع العلماء في ذلك فاتفق الرأي على أخذ
 ثلث الفاضل منها وكل ما يتحصل يصرف في شؤون التجار يدو طلبات العسكر وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي
 وطلب من المديريات أموال سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف مقدم ما وتعين الكشاف للتصميل فكان الكاشف
 يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطالب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقميل اليد وحق
 الطريق وليس القفطان مع طلب العرب العلائق والكاف * وفي محرم سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف حصل
 بين القبالي والعسكر مقتلة هائلة قتل فيها كثير من الفريقين وانضم العسكر ووصل الأهل إلى انبابة حكمة شاهين
 بك الأتقي ثم تحوّل بهم إلى دمنهور ومنها عدى إلى المنوفية فتحتربت تلك الجهات وتشت أهلها وكان الحرب منتشبا
 بالجهات القبلية وانهم زمت العساكر أيضا بالنسبة وكان الخناب الخديوي مع ورود هذه الأخبار لا يتخرج عن عزمه
 ولا يترك نل في الشدائد بالحزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا يصرف النظر عن استمالة الأهالي بل لم يزل ساعيا في
 مرضهم لا يصدر إلا عن رأى المشايخ جملوا يمدون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الأمر برفقة
 قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن مصر وتوليتهم سليمان بك وجعل موسى باشا والي بدله كتب العلماء والوجود وأمر
 العسكر محضرا إلى الدولة وأرسله بحكمة إبراهيم بك فنجده الأكبر يترجون أن يبقى والي المار وأمن حسن ادارته
 فبعد قليل حضر الأمر ببقائه وتعيين ابنه إبراهيم بك فقدر دارا وكان الذي حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة
 الانكليزية ليتهدد الأمر للآتقي ويتسنى لهم مساعدته وكان الآتقي قد سافر إلى بلاد الانكليز مصاحباً لهم حين خرجوا
 من مصر واتفق معهم على أن يساعدهم فلذلك حسنوا للدولة ما حسنوا وأرسلوا إلى الآتقي بجوش عيسى فكاتب
 الأهل القبالي يخبرهم بما تم لهم من العفو بمساعدة الانكليز لهم وحضور الوالي الجديد ويحثهم على الاتحاد واعتماد
 القرصة ويعلمهم أن قبطان باشا أعدهم أيضا على بعض مطالب عينها وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه
 فنشئتوا في رأيهم وامتنعوا من اجابته وأبوا الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والأهل فوقع بعض مكاتباته
 في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستماله فرأى أن الميسل إلى الباشا أوفق مع تباطئ الأهل
 عن اجابته فأخذ يبر بنفسه لخدمه على باشا التداير وأمر بما عمل المحضر السابق وتصالح معه على مبلغ يدفعه للدولة
 فخطب الباشا العلماء فبادروا إلى ما أمر وتم له ماتم ولما حضر الأمر برجوعه والي المنفض إلى تجريد التجار يد وأخذ
 في حرب الأهل بجهة قبلي والآتقي بجهة بحري لانه كان حاصر دمنهور والأهالي تمناعه عنهم وكان الباشا يشاه
 لحسارته واقدامه ودهائه وكأبه ويذل الهمة في استمالاته إلى ان اخترمته المنية عقب هذه الحادثة بعمته بجهة المحرقة
 ففرح الباشا بوجوهه وأقرب ذلك موت عثمان بك البرديسي فتكامل السرور وقال الباشا في محفل من أحبائه لشدة
 فرجه الآن ملكت مصر وكان كما قال فانه بعد موته ما أفلت عر الاتحاد الأهل المصريين وتشعبت آراؤهم وجعل
 كل واحد منهم يرى نفسه أنه أحق بالأمر ففرأى الباشا أن اطفاء نيران فتهم بجعله متفرغا للنظر في مصالح القطر وعلم
 تشعب كلهم فراسل البعض فحضر إليه فأغدق عليهم وزوجهم فاتحاز إليه الكثير وتمزق حزب القبالي ومن بقي لم يزل

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يدين وصبغن وجوههن وأيديهن بالنيلة وشكوا الناس الى محمد على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتقاهم بالبشر ووعدهم عاشرهم وكثرت بينهم قبائح البرديسي حتى قام عليه العسكر وانزروا وسعدوا بالخروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بيك بالداودية وحصل بين العسكر وممايك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القنطرة وأقام بها ووجه المدافع الى الدارودية فخرب أكثر منازلها وانتهت هذه الحادثة بخروج ادمراء الى قبلي ونهب بيوتهم وبيبي نسائمهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة تسع عشرة ومائتين وألف والياس على مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل عن الاردن من القمح خمسة عشر رياتا فرانسا والاضطراب مستقر والعسكر قائم والامراء القبالي يعيثون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وتخربوا ضواحيها كبولاق والشيخ قرو والعدوى والوبلية فخرج اليهم محمد على وهم بجبهة طرافكيبهم وهم عاقلون وأوسع فيهم القتل فانهم زوموا وتشتموا في الجهات وحصل بينهم وبين العسكر المتفرقة وقعات بجبهة شبري وأبي زعبل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطالب الجوامك ويحصل منهم مالا خفيفه والوالي كل مرة يضرب على الاهالي بما بلغ يحصلها بالوانع الظلم ثم ان محمد على بينا ومتمجهز للخروج بعسكره اثر الامراء القبالي اذ حضر فرقة من عساكر الدلا من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع الوالي من ذلك وحصل بينهم ما كلام فأمره الوالي بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنود وخاف كل فريق من الآخر وبيناهم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الاستئثار وأخذ في الاستعداد فاضطرب العسكر والاهالي لعدم رضاهم بتنازله البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تياتهم فأحالهم على الوالي ولم يكن يده شيء فأغلقوا له في القول واسوء تدبيره قال لهم عليكم نهب القليوية فتمت قوافي البلاد هاونهم وهو اسبوا النساء وباعوا الاولاد فأوغرت صدور الاهالي وحصل في قلوبهم بغض الوالي والميل الى محمد على لما يرون منه من الخزم والمساعدة فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه والياسا جابتهم الدولة لذلك وصدوله الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة ثمان ومائتين وعشرين وانقرضت بدولة الغزو وحصل منه معهم ما سئلي عايك الى أن انقضى نحبهم والله يوفق ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوي الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طبقا المرغوب أعيانها وسلسلة الفتن محكمة حلتها وعقد الحوادث صعب حلها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غاب عليهم احب الاهواء والعرب تعربد في النواحي والمناسر تقطع الطرق وتنهب النواحي والعسكر تجلب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقتالهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في التساد مع ما بين فرقهم من العداوة والعماد فالارنود تحالف الانكشارية وقتلتها والدلاة تعادى كل فرقة وتوادواها والكل معادلا لاهالي عاص للوالي أخذ الباشا بالجد والخزم وتصدى لحل تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاوله فشرع في استمالة قلوب المشايخ أصحاب الكرامة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوي والدواخلي حتى صاروا معه فجعل يحصل عقد المشا كل بهم ويستعين رأيهم على مهمات التوازل ولم يزل يعاني الامور به قبل ثابت وسياسة تامة حتى تغيرت بالامر كما سئلي عايك ولما صدر الامر بالعودة لاجد باشا الوالي فلم ياتفت اليه بل تحصن بالقنطرة وتقام اليه الخديوي محمد على وحاصرهم وحنظ أبو ايهام عساكر الارنود فلم يكن غير قليل حتى جاهد بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا عنه وانتشروا في القاهرة يتهبون ويسلبون فاتخذ الباشاع المشايخ ورتب من الاهالي بدلهم بالسلاح والمساق والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قاقوجي من الدولة ومعه أواخر لاجد باشا بعزله فلم يمثل مرسومها واستمر على عناده وبعد قليل حضر قبطان باشا بأمره تعضد مسبق فلم يرضخ لها ظنان ذلك كله شيئا كحل تصبلة وراسل الامراء القبالي وظلمهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوي محمد على فأخذ حذر به بعد قليل حضروا الى الجيزة وعدي بعضهم الى البر الشرقي واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب التفرح والحسينية وتوجه بعضهم كبرائهم الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوي وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

بابي النصر والفتوح وضربت المدافع على بيت أحمد باشا بالداودية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من
 مصر فامتثل ومدخر جنهبت العساكر بيته ولما فارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا
 الالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتميا به اوصفا الوقت حينئذ لمحمد علي وعساكر الارنؤد فاستلطوا على الانكشارية
 ونهبوا بيوتهم وقتلوا اعيانهم فاجتمعوا بمصر العميقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فجمع عليهم
 الارنؤد وواقعوهم فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى فنتشوا عليهم البيوت والمساجد ثم مدوا ايديهم الى
 اذى الاهالي والتعدى عليهم وتفرقوا في النواحي واكثر وامن السلب خصوصا بلاد القليوبية والغربية والمنوفية
 واتخذوا سايما كسف الخرجي قلعة الظاهر مسترة او فرد على كل بلد من بلاد القليوبية ألف ريال فرانسوا وسبعين من كل
 صنف أي سبعين خروفا وسبعين رطل من وسبعين رطل غسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو خمسة وعشرون ألف
 نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقيدا بمياط يقرر على أهلها ومن جاورهم التردد الباهظة فتوجه اليه محمد علي
 وعثمان بك البرديسي فقاتلوه هزمان من معد وأسراده وأسراده الى مصر ونهبت دسماط وفضل الارنؤد كل شيعة ثم توجه
 البرديسي الى رشيد لقاتله العثمانيين وكانوا بارج مغيزل فالتقى الجمعان انهزم العثمانيون وأسر على باشا انقبطان
 وأرسل الى مصر وحمل برشيد من النهب والسلب والسبي ما حصل بمياط وأدهى خلاف ثمانين ألف ريال فرانسوا
 ضربت على أهلها وحملت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا الطرابلسي وأقام
 بالاسكندرية وتقطع جسر أبي قير لمنع وصول البرديسي اليه فعند هار جع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره
 كلما مرت ببلد نهبت ما حتى حصل للناس منهم من الضرر ما لا من يد عليه واشتد الغلاء تلك السنة بسبب قصور النيل
 وعدم الري وعربدت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي أثناء ذلك أيضا رفع العساكر لواء العصيان بسبب منع
 الصرف فاتفق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجات أعلاها خمسة آلاف كياسا وأدناها خمسة أكياس
 فوزعت كذلك وشد في طلبها فاغلت الحوانيت وتعطلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهبت العساكر بيوت
 الافرنج نخل بينهم مقتله عظيمة قتل وجرح فيها من النريبيين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القناصل للدولة
 فلم يجدشوا على باشا لم يبارح اسكندرية لذلك اخبر مشغلا بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج
 فترأى للامر ان يدبر عليهم امر افاحتوا واعلمه من باب تعش بفلان قبل أن يتعدى بك فاطهروا له الطاعة وطلبوا
 منه الحضور اليهم ليحكموه فقام بعسكره فاصدا مصر فلما وصل الى شلطان خرج عليه عسكر الارنؤد فلم يجد بد من
 المدافعة فاشتد القتال بين الفريقين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزيمة العساكر العثمانيين وأسر اليها وارساله الى
 مصر ثم توجه الاتي الى القليوبية فقتلواهم وقتل ناسا كثيرا من أهلها وكذا فعل بعرب بلبي محجباً أنهم كانوا مائتين للباشا
 ظلما وافتراء ثم اتفق الامر على اخراج على باشا الى الشام فاجتمعوا بعدة من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر
 وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء أظهر واعدم الرضاوسكتوا وكان مع كل ذلك يرغب كل أمر أن تكون له السلطة
 ويعمل فيما يقوى أمره ويضعف غيره وعقارب الحقد تدب بينهم ومحمد علي سياسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل
 من رآه قويا مال اليه وأظهر له أنه مدعة ولم يحمل أمر غير بل يواسيهم وهو يتربق الفرصة ويسير بعقل وسياسة
 واذ كان البرديسي اذ ذلك هو المتبين فيهم تحالف مدعه وجرح كل منهم ما نسد وشرب الاخر من دمه كما لا اخوة
 على زعمهما ولم يكن له ما كان يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم أنهم مخذولون وأن أمرهم لا يتوقف كان
 يرعى الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأذب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فقالوا اليه وأجبه
 ثم ان الامراء اتفقوا فيما بينهم على اضممار العدو للاتي فاحتمل حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر
 منه فندس البرديسي لحياكم رشيد أن يقتله فاستشعر الاتي فاحتمل حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر
 فذئبت عنه مدته توجه الى الجهات القبلية وكذا الاتي الصغير فانه لما بلغه ما يراد بقر به لم يسعه الا اللجأ به فنهب
 الامراء بيوتهم وبيوت أتباعهم وحواشيهم ما لم ارأى الامراء كثيرة حزن به بالجهة القبلية خافوا اتفاقهم شره
 فخرردوا حربه بتجريدة وجعلوا بعض مصر وفهنا على التجار وفرضوا الباقي على الامم الا انهم لم يفعلوا من فرض
 على كل منزل على المالك والنصف الاخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات الباهظة فكان هولاء هائلا

الامر بتولية المغنور له محمد علي باشا عليه سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى عليه قبله أناس أولهم محمد باشا
 المعروف بأبي حرق فدخلها بموكب حافل وفرح الناس بقدومه ظناً أن ينالوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس
 ما أولهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنساوية وحصل منهم الاذى للمسلمين
 اندر جوامع الارنوؤو والعسكر وبن بالمدن الاتراك وجعلوا يعشون ويعربون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي
 ويطردونهم من منازلهم ويسكنونها واستعملوا في السباب أنواع الخيل فيما لم يجدوا اليه سبيلاً فربما جلس
 العسكري على دكان بدعوى الاستراحة أو شراىء ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلاً انه نسي كيبسه أو فقد دراهمه
 ويجعل ذلك سبباً لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعلم منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا
 التجار فيما يربحون وضاق خناق الخلق وانسع ميدان الكرب خصوصاً في جهات الأرياف فان العسكري صاروا
 يقتلون ويحطفون المردان والبنات ويفتضون العذارى ومن مانع عن عرضه قتله ولا معارض ولا مغيب وتضاعف
 الكرب وعم الهرج أكثر مما كان حين قال قاضي العسكري بان الاملاك كافة صارت ملكاً للدولة لان انتصارها على
 الفرنسيات بعد فتحها جديداً وعارضه في ذلك العلماء وضحج أصحاب الاملاك وأكثر والشكوى حتى لم ينقذ ما قاله
 ولكن الباشا أكثر بصدارات من شتم فيه راحة الثروة وتفريد النرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من
 أنفسهم واستمر الحال على ما هو عليه زمن محمد باشا خسر وكنته احسين باشا قبودان الذي عقبه سنة ١٢١٦
 وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالقديون في الاسكندرية للاقائه فلما حضر
 الامراء أو حسوا بما يريد منهم من القتل ناروا وخلصت مقتله عظيمة وتخلص الامراء وحقوا بالانكليز الذين كانوا
 يشغل الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بيك الاناني وهو بالاقليم القبلية فاطهر العصيان فتبجع الباشا على يدواً تباعه
 وكذا على يدك الامراء أو تباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبى حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المفاسد
 المعتادة لهم * ولما تولى بعده محمد باشا خذ في قمع مفساد العسكري وشده في عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا يتنصه
 ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب وجرده على الامراء القبلية عدة تجاريد احدثها تحت رياسة المرحوم محمد
 علي سر حشمة فغلبهم التلبية وشده في أمر الحسبة حتى خزم أنوف الخبازين وعلق فيها الخبز الناقص وكذا
 الجزائرون فحسن الحال نوعاً وامن الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزياتي الذي كان يكال به الادهان وكان وزنه
 أربع عشرة أوقية واستعوضه برطل وزنه اثنا عشر أوقية وبقى للآن واتخذ جلة من العبيد والتكرو ورواسكهم
 بقاعة الظاهر وسهم بالنظام الجديد واهتم بعمارة مسجد السيدة زينب رضي الله عنها ومع ذلك كان غشوماً
 جهولاً ويجول في أمور محمد بحال السلفك الاماء ولم تسكن نائرة الاضطراب فان الامراء في الجهة القبلية كانوا دائماً يشنون
 الغارة على البلاد حتى نهبوا القيوم وقتلوا كثيراً من أهلها ونهبوا بلادها وكذا الحينزة وبنوسون وقطعوا الجسر
 الاسود وبقا جوامع العساكر العثمانين في دمنهور وحصل بينهم وقعة عظيمة انهم زعم فيها العسكري فكان الحرب عاماً
 لجميع أنحاء القطر والفرس والغرامات تطلب من التجار وتمت دائر الخراب حين قام العسكري بالقاهرة بسبب منع
 جوامعهم وهجوم بيت الدفتر دارو بيت المخروقي وهو بيت الشيخ البكري القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدايع
 من القلعة حتى خرب خط الازبكية ونهب ما فيه وعملت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسيني
 وربت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وحضر مدافع
 من القلعة وانتشب الحرب بين العساكر العثمانين وعساكر الارنوؤو بالقاهرة وبلواق وقصر العيني وانهمز الباشا
 بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها تسعين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط
 فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيها تخربت طارات القاهرة وضواحيها الا القليل وقام بعد بدنته
 طاهر باشا فاقامها فكثر من مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأغدق على الارنوؤو وصرف جوامعهم ولم يعط
 الانكسار ية فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوماً وعند هذه الحادثة كان بمصر أحمد باشا متوجهاً
 الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واليمان قبل الدولة فعينه العساكر والياعلى مصر فلم يرض
 بذلك محمد علي وقام وملك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبلية وانضموا اليه وقرقوا في حارات القاهرة وملكوا

ما كان وضربوا عليهم فرضة مستجدة واخذوا يجمعونها بأى نوع من الطرق وزادوا في احتياطهم فعملاوقلا عاقوق
التلال المحيطة بقاهرة من جهات الاربع وكذا بمصر العتيقة وشبى والجيزة ووضعوا المدافع وشددوا في جمع
الاسلحة وأخلاء بيوت الازبكية من أهلها وأسكنوا بها رجالهم ومن اتى اليهم من نصارى الشام والقطب وفي عقب
ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها في أبي قير وتحصنوا وشاع خبرهم في القاهرة، كثر لغضب الناس
وأظهروا العداء للفرنساويين وفرحوا بظنهم بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه
لحرب العثمانيين فالتقوا في تلال الجهات فانهم العثمانيون ورجع الى مصر ومعه أسرى كثيرة من جندهم الوزير
فدهش الخلق وزادو جلهم وكانت فرنساويون تشهدا عدواة الاهالى وكراهتهم لهم فكثر وامن التشديد وزادوا في
الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العرب وشاع بين الناس التكلم في أمر الصلح وبالفعل توجه
من دويون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المطرية وانتشروا في الجهات ودخلوا المدينة بعد
عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ الفرنسيون في أهبة السفر وأخذوا القلاع لكن لما قدر في علم الله
لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واشتغلوا بالتهب والسلب وحصل بين بعض الفرنسيين والترك
بعض مناوشات تجرالى القتل لولا ان تداركها الامر فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد
حتى تتم المدقة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولم يكن لم يرض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساويين بعد مرضا
الانكليز بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا المعاسير يحدث أما الفرنسيون فرجعوا بالتدريج
الى القاهرة وقاموا برجالهم الى قبة النصر وهجموا على الاتراك وهم في غفلتهم فقتلوا منهم كثيرا ورجع الباقيون الى
جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصح باشا داخل المدينة من خاف الجبل مع كثير من الاتراك والعرب وهجج
الناس وحرزهم على القيام على الفرنسيين فانضم اليه كثير وهجموا على من بقي من الفرنسيين في جهة الازبكية
وغيرها وانتصب القتال بينهم فبينما هم على ذلك اذ رجع العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فحاصروا القاهرة
وبولاق ونهبوا أغلب دورا الحسينية وهدمواها وكذا قرية الدمرداش وما حولها ومنعوا الاتصان بين المدينة والقارح
ووجهوا المدافع عليهم او صار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستقر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب الفرنسيون
بيرق الصلح في الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموه ثم ان هذا الحرب سبى على غير اسباب موجبة ومضربهم
وطابوا منهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتمزوا بهم بالعنف والعام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قولهم
واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوما خرب فيها حظ الازبكية وخط السالك الى بيت الانبي وخط القوالة
وخط الروبي الى حارة النصارى وخربت أغلب حارات بولاق أيضا من الحرق والهدم ووجهت بركة الرطل وباب البحر
وانتهت هذه النازلة بتقرير مبلغ مليونين من الريالات الفرنسية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايق في تحصيلها
وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء
وصودر كثير منهم فكانت هذه المدة أشنع مما قبلها فنهبا انقطع السفر برا وبحرا ومنعت الانكليز الصادرو الوارد
عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق بجمع الجهات وتسالموا على القرى والفلاحين
وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفي خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده
واستخلف على الجنود الفرنسيين بمصر قائدا من زعمائهم اسمهم كبير فاعتاله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد
يقال لاسليمان الحلبي وقتله واخترق فاشتهد غيظ الفرنسيين وحقدتهم على أهل مصر وأرادوا بهم سوء فراموا
حرق المدينة لولا أن الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة ممن اتهموا بساعدة وبعد قليل تم الصلح
وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقر واجها فحصل ما سئلى عليك

(القاهرة بعد خروج الفرنسيين)

لم يمد إلى مصر حال بعد مفارقة الفرنسيين بل ازداد التعب وعم الاضطراب جميع الخلق وتخرّب الكثير من منازل
القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصا التجار والمستورين من الغرامات والكلف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

لم تمتكث الفرنساوية بالديار المصرية زمن طويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
 خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وتهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الجبرتي على
 هذه الحادثة وأنها في شرح ماجرى فن يروم كمال الوقوف عليها فاعلم ان يراجع ما كتبه رحمه الله وسنذكر لك
 بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا وبباقي القطر عموما حتى لا تخلو قدم متناعن هذه النائدة فنقول ان دخولهم
 الى ثغر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
 قرية الرحمانية من مديرية البحيرة انهم زعم مراد بيك وحضر الى انبابة وعمل بهم امتاريس وحضرت الفرنساوية في
 أثره فجمعوا على تلك الامتاريس وأخذوا بعد ثلاث ارباع ساعة وانهم زعم مراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
 جوع العرب ولا الفلاحين بشيء وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري بن لحق به وتشتت الامراء
 الى الجهتين وكانت العرب ملأت تلك الجهات فتمعرضت للنارين بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
 القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثانيا يوم انهم زعم الامراء وسكنوا بيوتهم
 فسكنوا بونابرت بيت محمد بيك الثاني بالازبكية وسكن كل أمير منهم فيما أنجب من بيوت الامراء وتروى المجلسات من
 العباءة فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
 وتبعوا الاوباش الذين ناروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فاخذوا منهم عددا وافر واقبوا بهم أشد العقاب وقتلوا
 البعض بالرصاص في جنينة الازبكية وقتلوا بيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات ونهبوا على تجار المسلمين
 خمسة مائة ألف ريال فرنساوي ثم جعلوا مبلغا على كل حرفه وقالوا انهم اسلفوا بذلك للفقر أشد المضايقة
 وشدوا عليهم في الطلب فكثرت لفظ الناس وكانت العسا كرتدخ البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة فخاف الناس
 الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الا بتعليق بئسيرة (أى راية) على بابه أو يلقى ورقة من طرف الفرنساوية
 وأخذت الامراء الختفيات في الظهور ووصال من على أنفسهم بما بلغ دفعها على نسبة حال كل منهن فدفعت زوجة
 مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوي ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويتخبرون عن
 ودائع الامراء وخباياهم فكثرت الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم الخيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
 وداخلها وتخير الناس في أمرهم فأنهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعسا كره مراد و ابراهيم وان
 أقاموا بها كانوا هدف فالسهم فتن الافرنج غير آمنين مكابدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون ففزع الافرنج الى الدفن في
 المقابر الموحدة داخل البلد كقبرة الازبكية والرويعي وغيرهما وشددوا في نظافة البلد وكس الازقة والحارات
 والتفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطبات جميعها وأمروا بتعليق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
 وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا مر بكامن ستة من تجار المسلمين ومنهم من تجار التصاريح تحقيق
 حجج الاملاك وقرروا ما بلغ تؤخذ من الموارث والرزق والهبات والمبايعات والداوى فالحق بالناس من هذه
 الغرامات ما لحقهم وكثروا عليهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتقت عسا كرههم بعسا كره مراد بيك في الجهات
 القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافر من عسا كره الافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
 الجهات فكانت العرب تعارضهم ولكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتميات خوفا مما
 عساه ان يحصل من الاهالي فهدموا بناية كثيرة من حول القاعة وزادوا على بدات باب العزب باليد وغيره واملأها
 ومحوها كان بها من آثار الحكماء والعلماء ومعال السلاطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
 الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب النقود من البلاد لم يزل متواليا وتودع القرض
 مستمرا فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتستحوذ على
 ما وجدت من أموال الاهالي ويعقبهم الغز يسلمون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون وينجرون فحجز الناس عن
 ردهم الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا ومحمدوا بين القصرين وعملوا امتاريس في بعض الحارات وحصل
 بينهم وبين الفرنساويين مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
 بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشددا الفرنساويون على الاهالي زيادة على

الطاعون والغلاصة ١١٩٩
مخاربه عساكر الدولة مع كرمه اديك
نزول السيل من ناحية الجبل الأحمر وما حصل عقبه من الطاعون

لاخريفه افسح بينهم المشايخ والامراء في الصلح حتى تم ذلك **✽** وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر من الطاعون فكانت هذه الايام ليس لها مثيل في الشدة لما حصل فيها من الغلاء والنماء والفتن وقصور النيل وبقوات المصادرات والمظالم وتعدى الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي جلب الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع المظالم لاي نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكوا الحرث والنسل وقل الزرع وضائق الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلاحون من بلادهم فخرت اغلب بلاد الارياض ومدرا وانتهى لافانته في الفلاح حولوا الطلب على المتزين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مسانير الناس لسبع امتعتهم ودورهم ودواشيمهم وحواشيمهم مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن الحد وتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى أيضا فأخذوه وحبسوه وكانوه نوق طاقته أضعافا زوايا طلب السلف أيضا من تجار البن والهار عن المكوسات المستقبلة وطمع ابراهيم في الموارث فكلوا اذامات الميت يحيطون بخلفاته سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة المناصب التي يتولاها شرار الناس بجملة من المال يدنعها في كل شهر واذ لا يعارض فيما يفعل من الجزئيات وأما الكليات فيختصر بها الامير فيحصل بالناس ما لا يوصف من انواع العناء حتى خرب الاقليم بأسره وانقطعت الطرق وعربدت أولاد الخرام وفقد الامن ومنعت السبل الا بالخيار دور كواب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم وأولادهم يضجرون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئا يكسبه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحجر والبغال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت تراجموا عليه وقطعوه فممنهم من يأكل ما أخذته يتما من شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعا هذا والغلاء مستمر والسعار في غمق الدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله الجبيري ومع ذلك كانت الامرات تهب في المدينة ورجالهم تهب في بلاد الارياض وما من محب يروى تسكي الناس الى ابراهيم بيك فلم يجد وانصفا **✽** ولما اشتد الامر وعت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر ذلك في الآفاق أرسلت الدولة في سنة اثنتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان ومعه العساكر ليرجع هؤلاء العساكر عما هم فيه فلما وصل غر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء عاجت المدينة فماتت وأخذ كل محب في أمواله ويستعد للخروج وجرت الخبايا بين الامراء **✽** باشا القبطان فلم تغد شيا **✽** فتوجه مراد بيك بعسكره الى فوة وتوقع بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهم زرع مصر وأراد ابراهيم بيك ان يدخل القلعة فسمعه الباشا اليها فلم يجد بدا من فراق مصر هو ومن معه من الامراء فنزوا الى الجهات القبلية وحضر قبطان باشا في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهز طائفة من العسكر وأمر عليهم عابدين باشا وأرسلها الاقتناء آثار النصارين فوقعت بينهم جدلة تناوشات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتغلطت أسباب الارزاق وفي كل هذه الاوقات كانت العرب تنهب وتسلم وتقتل في جميع أنحاء لتطروا لمانع يمنع ولا حاكم يردع **✽** وفي تلك السنة أعنى سنة اثنتين ومائتين وألف تولى اسمعيل باشا كخدا حسن باشا بعد ان تمال عابدين باشا والامور على ماهي عليه الى سنة خمس ومائتين وألف وفيها نزل سيل كثير من ناحية الجبل الأحمر وامتد في جهة الجمالية وجامع الحاكم الى آمد بعيد في الحارات المجاورة لذلك وخرب بسببه أكثر خطا الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام ثلاثة اشهر مات فيه اسمعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه مملوك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبلية سرا فدخلوا مصر بجموعهم فلم يسع من هاهنا الا الفرار فاحتاط بهم العرب والعسكر فقتل من قتل وفر من فرور ورجع مراد بيك و ابراهيم بيك وأخذوا فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد باشا عزت الثاني لم يبق النيل أذرعه فصل القمح فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلاق جوعا وفي سنة تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حياها وعقبها كريا باشا سنة عشر ومائتين وألف والتظلم تسلطن والخلل عام للكبير والوال غير القريب والغريب من حوادث أملاها الخبر حتى فكان آخرها حضور الدوناعة الفرنسية وادخلواهم أرض مصر وحصول ما سيقلى عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرنسية)

الباقية أمام الأزهر إلى الآن فقام على سنده واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آلت إلى فرار علي
 بيك إلى الشام وصار الأهرام لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم اليه جمع عظيم من
 مصر بين القارين والعرب وساروا بخاربه محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي
 بيك وانتهت الرياسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته ✪ ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفرادا بمركب
 وأبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرف في أمور البلد وأخذ في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء
 ومن جملتهم اسمعيل بيك وكان صاحب عز ووسطوة وله عماليك وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملتهم وخشونة
 كلامهم فتبين للأمراء ما يراد بهم فقاموا وقتلوا الخروج من المدينة فقام على ذلك إبراهيم بيك ومراد بيك فجمعوا
 عماليكهم ما حزنهم بالرميل وقدميدان واستولوا على أبواب القلعة والبلد وحصل بينهم وبين الأمراء النارين
 مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة ووجدوا أبواب الخاسرهم الأهرام وضياء قلوبهم
 أشد المضايقة حتى ألقواهم إلى الفرار فثروا إلى الأقاليم القبلية وعسكر اسمعيل بيك من البلاد وتسلم زمام الحل والعقد
 وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخنا للبلاد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء النارين وهو أمر أوه
 وأتباعه ووجهز التجار يدلحاربتهم فلما اتقى الجمعان بالصعيد وقع بينه وبينهم وقعت آت إلى انهزام عساكره فولوا
 مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفوا إلى القاهرة ففر اسمعيل بيك عن معه إلى الشام ودخل البلد من كانوا
 في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدود منهم قتلوا ونهبوا وحبسوا وخلا
 الجولم راك إبراهيم بيك فقتلوا في البلد كيف شاءوا وزاد في التعدي والنظم فانقضت أمراء مصر إلى قسمين قسم
 يقال لهم المحمدية نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم عليه نسبة لعلي بيك الكبير وكل قسم يحتدي على الآخر وتنتهي هلاكه
 ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التماسد والعدوان وتبسط عن ذلك فبن وحروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال
 القطر وعظمت أرزاق أهلها وحس العلوية من مراد بيك بالغدر فجمعوها وتخصموا في حوش اشرفاوى وصنعوا
 متاريس في جهة تبايروز وبلغوا الخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتحصن بها ووجه المدافع على
 جهات العلوية وقد ادى يضرب عليهم بها الثنين وعشرين يوما وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات ولذروب
 وكل منهم يوصل البيوت بعضها ببعض ليمتكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بخراب هذه الجهات وهروب
 العلوية إلى الشرقية وغيرها فتبني المحمدية أثرهم وتسلط عليهم العرب فقتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا القليل
 ففر إلى الشام ومن بقى أودع السجن وعزل محمد باشا بنو لي ✪ كان اسمعيل باشا ولم تقطع القنن وتجهز التجار يد
 والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة
 حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك الخميم وأعمالها وحسن بيك قضاء أعمالها ورضوان بيك أسنوا أعمالها فتم على
 ما ستة قر عليه الرأي ولم يرض غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه ✪ وفي سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف اهتم إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أعاليهم وقام بمنزله وكان
 ذلك على غير مراد بيك فقام بعزونه وخرج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فلق الناس ما لا يرضى عليه
 من الضنك والغلاء المقرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضعافا لما حضر مراد بيك بجموعه إلى الخيزنة وعسكر
 إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوما وكان ضرب المدافع مترا سلا بينهم
 في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخذت الرقع والأنوان من الغلال وحق الناس كل مكروه وأخيرا
 حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمراء حرب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانتة
 إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فساقتهم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طر يقهم
 وقتلوا منهم ما لا يحصى وشتتوهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأملاكهم واستولوا على عيالهم وأوالهم ومدد خلا الجوعين
 اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه وجماعته وكثر منهم
 النهب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزونه إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلاد بصفة
 قائم مقام وأعطى رجاله وعماله المناصب السامية وفرق عليهم أملاك القارين وجزت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

الوالي فزجرهم فلم ينزجروا بل زادوا في الطغيان وفتكوا بالناس وتجاوزوا حدود الله وخرجوا عن طاعة الله ورسوله
وأولى الامر فاضطرر الوالي لمحاربتهم فأعد لهم ما استطاع من القوة ووجه عليهم المدافع وكانوا قد تخصصوا بجماع
المؤيد خاسرهم فيسوق قائلهم قائلهم في الشدائد مات فيه خلق كثير ونخرت عمائر كثيرة في السكينة والداوودية
وقصبة رضوان والدرج الاخر وتحت الربع وما باور ذلك ثم بعدد بعانة شديدة أخذوا وقتلوا واكثف الناس شهرهم ثم
تبسح ذلك في سنة احدى وعثمانين بهدالة اثنى حريق هائل في جهة باب زويلة واستمر اياما حتى مات فيه خلق كثير ون
وتحرب فيه غالب عمائر تلك الجهة ولما دخلت سنة اثنتين بعد المائة والالف كان الفساد قد بلغ منتهاه وانتشرت
العرب للنفساد في كل جهة وكان الهالك اذذاك على باشا قلع فمجز عن ردع المنسدين وتأمين الرعايا ونسب عن ذلك
انقطاع ورود الغلال الى الشئون السلطانية وخرات الخزينه من الاموال فيتمسك من صرف مهربات الحرمين
ولا غيرهما ما كفتها الاوقاف والعلماء والاشرف والايام والارامل وكان قد اتسع نطاق الحمايات وكانت عادة
التخذها لعسكر من قديم فكثرت في تلك المدة فكان كل طائفة من العسكر تأخذ في حمايتها اجمله من التجار
أو المزارعين أو الملاحين في البحر فيقتسمون مع الناس أرباحهم ويمنعونهم من اداء حقوق الحكومة ولا يتمكن
الحاكم من ان يعرض لاحد منهم فالوالي الحكيم على باشا قلع بذل جهده في ابطال الحمايات حتى ابطها وحارب العرب
حتى قمعهم وأقنى منهم الكثير نهديات الامور وأمر الناس على أنفسهم وآلهم ولكن حصل من الغلاء والوباء
ما فاقت شدته على تلك الجملة وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف كان الحاكم عصر حسين باشا الوزير وكان قد سجر
على العساكر ومنعهم مما كانوا يفعلونه فضجوا من ذلك وقاموا عليه قومة واحدة وحاصروا القلعة ونهبت البلد
وأغلق الخوانق والخانات وتعلقت الاسواق وفي سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف حصلت من العسكر قومة
أعظم من تلك القومة وحاصروا الوزير خليل باشا وانقطع المرور من طريق المنجوع وعرب اليسار والرميلة والصلبية
والدروب الموصلة الى القلعة واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما ونخرت بسببها الدرب الاخر والمنجوع وعن قوصون
وسوق السلاح وخط الداودية والصلبية والسيوفية والخلقية والعمارات التي كانت جهة القصر العيني وبركة
الناصرية وما جاور ذلك الى مصر العتيقة وخط السيدة زينب رضي الله عنها وفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف
في زمن عابدين باشا كانت وقعت القاسمية وسببها ان الباشا تحزب لهم وأخذ في اعمال الخيلة على قتل غيطاس بيك وكان
غيطاس بيك صاحب الحل والعقد يومئذ وكانت العادة في يوم العيد ان يهل جمعية في قره ميدان فلما كان يوم عيد
وحصلت الجمعية وحضر غيطاس بيك أغرى عابدين باشا بعض اتباعه من العسكر على قتله وقتلوه وقتلوا عدة من
أمرائه واتباعه ونساع الناس بذلك فقام بقية حزبه ووقعت معركة خرب لاجلها طارات ودروب ومات فيها عالم
كثيرون وصار بعد الحل والعقد بيد القاسمية بعد ان كان بيد النقارية ولم تقطع الضعائن فلما كان سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وألف كان الوالي على مصر محمد باشا البستانجي فأخذ في تعصيد النقارية الى ان كان يوم جمعية بالقاعة
فاغرى العساكر على الفتك بأمر القاسمية فوقع القتال بين الفريقين ونزلوا الى الرملة وامتد الى جهة الصلبة
ودرب الحصر والمنجوع وعرب اليسار وخذت الدخيرة والدرب الاخر ثم وقع الصلح بين الفريقين على تقسيم الوظائف
نصفين وعزلوا الباشا وفي سنة اثنتين وأربعين حضر عبد الله باشا واليا والضعائن لم تزل كائنة في الصدر فقام
الفريقان يقتتلان فاتصرت القاسمية على النقارية فتمتروا النقارية في الانحاء وخرجوا من القاهرة واستولى الامراء
على منازلهم عافيا من حروبهم وامتعة وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف قام لامراء على الباشا وتخصوا
بجماع السلطان حسن وفي سنة احدى وستين قامت فتنة بين الدمياطية وكان رئيسهم على بيك الدمياطي وبين
القطاشية ورئيسهم ابراهيم بيك قطاش وبعد حروب انتصرت الدمياطية على اخصامهم فاحتاطوا على اهلهم من
الارض والعتار والاثاث وغيره واستقر الحال هكذا في حروب وقتل ونهب الى سنة تسع وسبعين ومائة وألف فاستقل
على بيك الكبير بأمر مصر وعزل الباشا او خلع طاعة الدولة وقويت شوكته وملاك الخجاز والشام وضربت السكة
باسمه وبنى الأمير عبد الرحمن لخمدا صاحب العمارات الكثيرة الباقية عند الازهر وغيره الى الآن وكان هو صاحب
الحل والعقد قبل على بيك الكبير فصفا الوقت لعلي بيك الى ان نار عليه بمملوكه محمد بيك أبو الذهب صاحب المدرسة

مطلب استقلال علي بيك
في يوم مصر

الى ان تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة اهل الشر فقبض على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت امرامعتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فكان يحتمل بكل حيلة التحصيله لا يراعى حلالا ولا حراما ولم يكن له اثر قط يذكروه الا تغيير زي اليهود والنصارى فالبس اليهود الطرا طير السودان ولبس النصارى البرانيط السود وكان زي النصارى قبل ذلك العمام السودوزي اليهود العمام الزرق وفي سنة اربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالي عدة مرات وعارضوه في اوامره ورفضوا طاعته واقعدوا السلب والنهب بالتجار والاهالي واستمرت النتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة اربع بعد الالف حصلت محاربات في الرمي له وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فاشا شرب الدخان بمصر ولم يكن معروفها قبل ذلك وفي سنة اثنتي عشرة بعد الالف قتلت العساكر ابراهيم باشا الوالي وصارت الحكومة فوضي لارئيس لها الخلل بالناس كل مكره وتعتل السفر برا وبحر القيام الاشقياء من العرب والغلا حين وحل بالناشرة من القمط والغلاء والوباء مات سبب عنه خراب كثير منها وازداد الفساد في ستين سنة بعد الالف وحصلت في بركة الحاج حروب بين عساكر الوالي والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغتصم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يفر في جهات الارياف والبعض ينقبي ظاهرا الى احدى الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاسموا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين و الالف حضر من الائمة اربعة آلاف عسكري ابعدهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا اثار واهم النتن وانفذت لوالي مصر ان يعثبهم الى اليمن عند حلولهم بمديار مصر فلما اراد الباشا ارسالهم الى تلك الجهة وشروع في تجهيزهم قاموا على قدم العصيان وقتلوا باب القنوح وباب النصر وعلا امتاريس بالطرق والشوارع واستولوا على كثير من المنازل ووصلوا بعضهيا بعض فوجه اليهم الباشا عساكر المصرية وتوقع بين الفريقين القتال عدة ايام حتى انتهى بخراب جهة الجالية والحرفش وباب الشعربة والحسينية وما جاور ذلك واستمرت النتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخلل ذلك من الغلاء كالعلاء الفاحش الذي حصل في زمن ابراهيم باشا السلاح دار فقلدق الناس فيه هو لا شديد وفي سنة سبع وثلاثين و الالف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فمسكروا بالعباسية وتوجهوا ليحفظون الاولاد والبنات ويقتكون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشا ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا يفكر قلة الا فيما يجب به الضرر للناس ورجع اموالهم كما فعل احمد باشا الذي كان يلقب براحي النحاس فانه جلب شحاما كثيرا و اراد عمله فلاسا فانشأ بجوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجمع الصناع فلم يتحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماد على التجار وسائر ارباب الحرف والطوائف فخلق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عليه العساكر وعزلوه وكان اكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعهاهم بعده حتى تصير كأهنا حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا كما على مصر سنة اثنتين وخمسين و الالف كانت عدة انواع النرض والبليص اثنتين وثلاثين نوعا منها عشر البن ومنها ماهو على المغنايا واولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستقر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين و الالف شخصات وقعة المناجق وهي وقعة ثمانثة انقسمت فيها الامراء احرابا واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وتجهز فيها الباشا الوالي عدة تجاريد حتى انتهت بقتل اغلب الامراء الفقارية نسبة الى رئيسهم ذي الفقار وذهبت صولتهم وفي اثر ذلك سنة اربع وسبعين كان والي مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضغائن كمنعة في نفوس من بقي من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انها فرصة الانتقام من اخصائهم فطمعوا في رجوع صولتهم وما كانوا عليه من النعيم فلم يقض غير قليل حتى حصلت وقعة الزرب وهم قوم حضروا من الشام اغلبهم اروام ودروز فاختلطوا في سلك العسكرية ووصل بعضهم الى المناصب السامية وانفضوا الى محمد بيك كما كره جربا وصاروا انتصاره واخذوا في الظلم والايقاع بالناس واكثر وامن النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على اقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

مطلب حدوث شرب الدخان بمصر

مطلب وقعة الصنات حق

مطلب وقعة الزرب

عنها الى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك ولم تعقها الفتن والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن وشحوها يتعوض فكانت العمائر في تلك الازمان من ضواحي المطرية ومنية الشيرج الى دير الطيز ومن شاطئ النيل الى الصحراء كما سبق بيانه فلما زال عنها الاستقلال ووالى عليها من كان بها الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال الى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال وسير كل منهم على حسب ماسوات له نفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل أطماعه من غير التفات الى ما به عمارة البلاد وسعادة الاهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الازوال لم يتمكن الفلاحون من زراعة الارض ولا من اعمال الطرق التي بهاريم من احكام الترع والتناظر والجسور فكانت الارض تارة تبور وتارة تظمأ وفسد كثير منها فصار غير صالح للزراع وبسبب ذلك كثرت الغلاء والتخبط والوباء والامراض واتقل كثير من سكان العاصمة وغيرها وتعاقب ذلك بحيث لا تبقى اربع سنين أو خمسة الا بشيء من تلك الازوال تخرب جزء عظيم من العاصمة ومن مدن الارياف وليس المعرض الا ان تذاصيل تلك الحوادث ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بما أتت به العلامة الجبرتي وغيره في هذا الشأن وانما القصد ذكر بعض مهمات الحوادث ليعلم القارئ كيف كانت سياسة العمال للرعيا ليعرف أسباب العماره والدمار وأول حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك انه لما تولى المملكة السلطان طومانباي والفتن قائمة بين مصر والدولة العلية لم يتم غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران الحرب بينهم وبين عساكر طومانباي فكانت في جهة العباسية ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العلية وباب اللوق وجهة السيدة زينب رضى الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبية وقد ميدان الرميلة وحديقة البقر فتخرب لذلك كثير من المساكن والقصور الفاخرة والبياتين المنضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا وصارت القتلى مطر وحة في الطرقات والشوارع والحارات من العباسية الى بولاق الى مصر العتيقة الى الصليبية الى القاعة ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هروب طومانباي وكانت مدتها اربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس ولما تم الامر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على امراء الجرا كسة فمك من وجدوه ومنهم قتله ونهبوا منزله حتى فنيت عدته من امراء البلد وتخربت منازلهم ومكث السلطان سليم بالديار المصرية ثمانية شهور يرتب امورها ويعهد قواعدها ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من ارباب الصنائع وغيرهم واستحبب معه ايضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذاك بعد ان استنزله عن الخلافة فخلع نفسه منها وتنازل عن حقوقها وفوض امورها الى السلطين من آل عثمان وأبقى السلطان ما كل مقررا للعرمين الشريفين والمساجد والاضرحه والارامل والايام والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقررت القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة واستقرار الامن والراحة الرفاهية للرعية لوبقى ذلك مرمي الاجراء لكن لم يرضع سنين حتى قامت العساكر على أحمد باشا والى اذ ذلك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتله عظيمة في الرميلة وما جاورها وحاصره في القاعة حتى قتله وانقضت تلك الحادثة بخراب بعض ما جاور الرميلة ثم تولى بعده عدو دولة اهتم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكامل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في سويقة اللاسنة خمس وخسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعاً وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك وصار ميدانا كما قدمنا وكذا اسنان باشا أنشأ جامعاً ورميطة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أموقافاً رزق على عمارته لاجل بقاءها عامرة لكن كان عمادتهم ان كل من أراد وقف شئ أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي الناس ووقفه فلذلك لم تستمر بعددهم بل أخذت تلك الاوقاف في التقهقر والخراب حتى صارت بعضا من كل وقول ارادها فاختل لذلك بعض تلك العمار ولا تحللل عرى الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت اللصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يذخون البلاد للنهب جهارا ليلا ونهارا بلا مبالاة لانتاع رؤسائهم الى الامراء وكانت الحكام تكثرون الاواهر والتشديدات بالامرة ولا تأثير في ردع النفس سدين

دخول العساكر العثمانية الى مصر

من أبحر الاماكن وكذا عمر الناس بولاق وجزيرة آروى وقد قدمنا محلها ما واصلت مبانى تبت الجبهات بعضها ببعض
 فعظمت القاهرة وزادت سمعتها الى غاية عظيمة وأنشأ أيضا بمصر الميدان الكبير وبعضه باق أمام القصر العالى وكان
 يعرف في أول زماننا بميدان النشاب وأنشأ أيضا ميدان المهارة محل جنينة المرحوم محمد باشا وهى اترية المهارة لشغفه
 بالخيول فقد ذكر المقرئى انه مات عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين رونق أصائل مهر يات
 وقرشيات وكان أكثر ميله الى الخيل العربية عكس أيه فانه كان ينزل عليها خيول برقة وجلبت اليه التجار الخيول
 من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطى فى النرس الواحد من عشرة آلاف درهم الى
 ثلاثين ألفا ويدفع فى الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر الى مائة ألف ولم يتقطع فى زمنه السابق فلما
 مات بطل الى ان أعاده السلطان برقوق وكان له أيضا رغبة فى الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
 جبل وهجين وكان يلبه الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته الى عشر مرات غير اعطيا
 وكانت الخيول السلطانية تفرق على الامراء مرتين فى السنة الاولى عند خروج السلطان الى مرابط الخيل عند تمام
 الربيع والثانية عند اعابه بالكرة فى الميدان وكان للخاصة المزايا من ذلك فربما وصل الى أحدهم فى السنة مائة فرس
 ويفرق على الممالك فى أوقات أخرى بل كان يهب السلطان للخاصة القصور والسيوت الغالية وكان لهم مع الملك عادات
 فى الحضور بين يديه فمنها انهم اذا حضروا للخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمر فى مكان خاص به ولا يجسر أحد
 أن يتكلم مع غيره بل لا ياتنق اليد وكانوا أيضا لا يجتمعون مع بعض فى أوقات التزهة أو رعى النشاب واذا بلغ السلطان
 ان أحد منهم خالف تلك العادة بالنفى أو القبض وبقوة على عاداتهم ورسومهم صار فينهمهم الى توسيع
 دائرة العمارة واليسار آخذين فى أسباب بقاء ملكهم حتى دبت فيهم عقارب الحسد وجرت بينهم مياه الخفاش وأثر
 فى قلوبهم حب الطمع والتعالى فبطل كل ما أحكم الآخرة ونقض ما أبرمه فتمفرقت كلمتهم ونقضت عهدودهم وساعت
 سيرتهم وصاروا آخر ابرأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التى هى المنفعة العامة
 من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود الشرع والقانون العتبر واقضاء أثر الملوك
 السالفين فيما سواهم من طريقة كانت سببا لعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحتماء
 بجمماهم فتنفضيلهم الذاتيات على الخدائى والخرافهم عن طرق الاستقامة انكسفت نور سعادتهم وتورطوا فى
 أحوال شقاءهم وهوت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بالاعادة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
 فى ملكهم من كان يقزع من اسمهم وتطلع الى ابتلاعهم من كان يموت من هيبتهم فسدوا الأساس
 فى عصبياهم وأشعلوا نار الفتنة فى رؤسهم فبغى بعضهم على بعض وثارت بينهم الحروب المتعاقبة وتقاتلوا فى حارات
 القاهرة وضواحيها وعم الفساد فى البلاد قاصيها وادنياها فحرموا اللذات وساعت بعد الحسن منهم الحالات
 ولم يزلوا على ذلك ان هداؤا عاما فاموا أعواما حتى عم الضرر جميع القطر وفاق بأهلها ما لا يوصف من القفر
 والضرر وتوات الغسلوات والامراض وتعاقب الوباء وأشمل أمر الرى وتوزيع المياه فطمت الترع والخيلان فلم
 تصل المياه الى المزارع وخيفت السبل وسلب الامن وبلغ الغاية فى الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
 بالكافة فهاجر الكثير من سكان القطر الى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتر كوادورهم ومستقرهم فعمدت مساكن
 يوم وغربان بعدان كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت الى ما ترى فى أنحاء القطر من الكيمان ولم يقدر من
 أتى بعدهم على ارجعها الاصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لما سبى عليك بعد

* (حال القاهرة فى أيام الدولة العلية العثمانية) *

لما انقرضت دولة المماليك بموت السلطان الغورى ثم السلطان طومان باى واستولت على مصر الدولة العلية
 العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التعير والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب انها
 كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها الى الجهات الشامية والاقطار الجزائرية وجزر عظيم من بلاد سواحل البحر
 الاحمر كصوع وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد اليها من كل جهة وتصدر

بجهة المحجر والصلامة وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسع والمدى الى مصر العميقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والاثرو وكذا بنو افي الرمال التي حدثت بعد بساتان التكة وبساتان المقدس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الاكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ايبك التركي فلم يعترسها العمارة فتور لم تزل تزداد حتى عمرت بجهة الحسينية
 وباب اللوق وحكرت بعض البساتين وكذا استقر سير العمارة في دولة الجرا كسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الرونة والتوسين وحدثت القباب الحركسية العظيمة والقاعات المصرية فبنى السلطان حسن قاعة البيسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبع مائة وكان ارتفاعها عن وجه الارض ثمانية وعشرون ذراعاً وعمل بها برجاً لم يتبق منه من الهامج
 والابنوس المطعم وباب ينزل منه الى الارض كذلك وقبة بعقد مقدم قرص قطعة واحدة يكاد الناظر اليها أن يدهش حسناً
 وجعل شبابه ودرابزينه وشرفاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والانية فشيء
 لا يحصره القلم فن ذلك تسعة وأربعون تريباً رسم وقود القناديل جملتها ما قيمها من النضة المصروفة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطوية بالذهب وعمر الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الدهيشة سنة خمس وأربعين وسبع مائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حماة كتب لنبأه بجلب ودمشق ان يحمله على الجمال أنى حجر أبيض ومثلها حجر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمشق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر واستدعى لها الرخام العجيب وأحضر له برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفها ثمان مائة ألف درهم سوى ما جلب من الجهات المتقدمة وغيرها وفرشها بما يجمل وصفه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات تشرف على الميدان وباب القرائة أسكنها سارية وكنى ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرهن كثير وكذا بنى الأشرف خليل الرفرف مشرفاً على الجزيرة كلها ويضيه وجعل
 فيه صور الامراء وخواص وعقد له قبة على العمود زخرفها بأنواع الزينة وجعله مجلسه وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمه الناس بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالمساجد والمدارس فان المسجد أولاً انما كان عبارة عن مكان مفروش مبنياً بالطوب جابلاً منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروشاً بالحصاة والرمل فجعلوه من أنخم الابنية وأرفعها وبنوها بالاجار الضخمة وزيئوها بأنواع الزينة داخلها وخارجها
 وجعلوا له الشرفات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتغالوا في نظامها وزينتها خصوصاً أيام الناصر
 وأحدثوا المحراب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة المنمنقة بالنفضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقاً ينادى بالاذان على سطح المسجد ثم يبيت له غرفة يؤذن فيها ثم اخذوا في تحسينها حتى جاءت كهيئة ممذنة
 ابن طولون سلمها ثم يطعمها من خارج ثم جعلت زمن الاكراد كاليهية التي يجمع الجاولى والمدرس المسعودية التي
 هي الآن تسمية المولوية ويسمونها الناس المجخرة ثم كانت في زمن المماليك من آخر المباني على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك استنوا بينا المدارس والمدافن والخانقاه وذلك لعلوا شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجملة فقد كانت همتهم مصروفة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أفراد الناصر ديواناً للابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فحذا حذوه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكاتب واستلأت بطلاب العلوم ولاتفتت السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهبات وتقليد هم
 الوظائف الساسية والرتب العالمية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخصاص وكتابة السر والتضاعف والشهادة وغير
 ذلك اجتمعت ودوافي توسعة المعارف وتفننوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع الكثرة الارضية كرا في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميماً بقريه منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتمى بها الامراء وأرباب الدولة فنهض بها
 ما لا يوصف وزرع بها البساتين المعجبة وأحضر اليها البساتين من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة ووضعت
 بقربها الخانقاه عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتنى بأمر الفقراء الذين بها وصارت بعد قليل
 قريتها من أجمع الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وشجنت بالمناجر وكان النيل الخضر عن
 أرض اللوق والتكة ولحق الناس ضيق بعده عن القاهرة فأمرو بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة ولجمل
 فيه الغلال ارضية الشيرج والخانقاه وأوصلها بالخليج الكبير كما مرو يأتي توضيح ما ذكره من الناس جوانبه وصارت

لأميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه
 وثلاثة الاف جنيهه وبنى غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك اطال الحال فانظر الى ما كان
 عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد أبداهم الدهر وما صنعوا حتى لم يبق من آثارهم الا ما لا يذكر وكذا بنى امرأهم
 ما يقارب بنيتهم مثل الجياوى اليوسفي مملوك الناصر بن قلاوون فإنه بنى دارا بقصبة رضوان صرف على بوابتها فقط
 مائة ألف درهم عمارة عن خمسة آلاف دينار ولما مات أسكنها بالناصر ابنته وعرفت بالدار القردمية ومحلىها الآن بيت
 رضوان كتحدا وكذا بكثر الساقى صرف على بناء قصره فحواسن ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيهه ومحله الآن
 ورشة الخوض المرصود وكذا ابنته تك صرف على قصره الذى بناه مقابل قصر البساسيرى بالنحاسين وبعضه باق الى
 الآن ما ليحصى وكان ارتفاعه نحو ما من أربعين ذراعا كما تقدم وكانت العادة ان السلطان أو الأمير اذا تم بناء دار
 أو لم ودعا الامر او الاعيان وخلع الخلع الغالبية و فرق النقود وأكثر من الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر
 الا بقل كما قدمناه وكذا الأشرف خليل حين أتم قصره المعروف بالأشرفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة صنع مهمما
 لم يصنع نظيره فى الدولة التركية وختن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الأمير موسى بن الصالح واحتفل فى ذلك الختان
 احتفالا لازما وجمع كافة أرباب الملاهى والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنده العطاء فأعطى الليل المغنى وحده ألف
 دينار ولما اجتمع الامر اوقاموا للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا
 وبين يديه أكياس الذهب بأن يتثر على رؤسهم الذهب فليرى كذلك كلما قام واحد يتثر على رأسه حتى فرغ الختان وانهم
 على كل أمير بقرس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفرسا وأعطى ثلاثين
 من الخاص كيمة كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما ذبح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسمائة
 وصرف من السمك برسم المشروب ألف وثمانمائة قنطار وبرسم الخلوا مائة وستون قنطار او بلغت النفقة على
 الاسمطة والمشروبات والاقبية والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم فى
 التزويج والختان فقد ذكره وأن الملك الناصر حين تزوج ابنته أنولك بابتة بكثر الساقى عمل مهمما من أعجب ما يرى وحل
 الشوار على ثمانمائة جمال بين المقريرى وكلاهما حمل وكان من عادات السلاطين ان يمدوا الاسمطة طرقي النهار لعامة
 الامراء فيمدوا ولا سيما لايأكل منه السلطان ثم يدنان ويسمى الخاص فتارة بأكل منه وتارة لا ثم نالت ويسمى
 الطارى ومنه ما كول السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيمد سلطان دائما واذ عاد بالثالث حضر الافلاو ويؤكل
 جميع ما عليها ويفرق نواذ ثم يفرق بعده الاقسماء المصنوعة من السكر والافاويه المطيين بماه الورد المبردة البلج
 وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة أن يبيت فى كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من
 المطيخات والبوارد والنظير والقشقة والخبز المقل والموزو السكباج وأطباق فير من اذ قسما والماء البارد برسم
 أرباب النوبة فى السمرحول السلطان ليمتشاغلر بالما كول والمنسوب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات
 فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التى تليها ثم ذهبت هى فنامت الى الصباح هكذا أبداسفر او حضر او بلغ مصر وف سباط
 عيد النطر زمن الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسمائة دينار وكان يعمل فى سباط الظاهر برقوق كل يوم
 خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوز والدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسماط الأشرف برسباى
 بكرة وعشمية ستمائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة تسعة
 وثروة يكون أمر عاصمتها عمارة ووجهة ونظام وحل أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح
 الدين على تخت مصر أخذ فى توسعة نطاقها فألحق بها اليمن والنوبة وغيرهما وما كان له من السطوة والهيبة وعلو
 الشأن عظمه مملوك الافرنج وما يوهه من جلالهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزم ما فى غزواته
 وراسله خلناه بنى العباس وهداه مملوك الاطراف فاتسعت اذ ذلك دائرة الديار المصرية بقرمليه الى العدل وحب الخير
 عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن فى انحاءه فحجبه أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف
 والصنائع وجلب اليها التجار ما غل من البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية فى الغنى والعمارة حتى لم يبق من
 الرحاب التى كانت زمن الفاطميين على سعتها شئ الا بنيت فيه الدور وغيره مما انبأه انما ينبون خارجها

والبدلات التي يرسم ختم الخيل وكان أغلبها حجرًا بلينًا وسوق الشراشيين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثل الشكل بلبسه السلطان من رقيه إمرة وحمله الآن الشرم والجذون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للامراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكلاوتة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صفراء مضرية تضربها عريضا ولها كلاليب ويضفرون شعورهم ويرسلونهم بين أكافهم موضوعة في كبس من الحرير أو حرًا وأصفر ويشدون أو ساطهم بنود من قطن بعلمه كي يصبوغ عوض الحوائصر والاقمية البيض أو المشجرت بالاحمر والازرق الضيقة الاكمام أشبه بلباس الافرنج ومن فوق القباء كرا من بخلق وازنيم وصالق بلغاري يسع أكبره أكثر من نصف ويثبت من الغلدة وغرور به منديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الأسود البلغاري ومن فوق الخنف خف آخر يقال له السيمان ولم يزل هذا زهم إلى سنة ثمانية وأربعين وسنة ثمانية فأدخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الأشرف خليل صارت الكلاوتة من الزركش والقباء من الاطلس واتخذت السروج والاكوار المرصعة وعرفت بالاشرفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامة الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الأمير بابغا العمري الكلاوتات الكبيرة وعرفت بالبلغارية وأحدث الأمير سلار القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالبلغاطاق (وهو شبه المضربية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكلاوتات الحجر كسبية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتأنتق فيها الامراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلثمائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنبها في زمانها عملت من خالص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجواهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددا وافرا ومما كثر استعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلاوون فلا يوجد امرأة الا ولها منه قلاوون وعمل منه أهل الثروة السطور والمسند وكثيرا أيضا استعمال الفراء وكانت من أعز الاشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والاقام والسنباب وكذا كثير لبس الطواق للصبيان والاجناد والنساء والجواري وكانت تصنع خضرا أو حرا أو زرقا وكانت تزيد عن الرأس أو لاسدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلثة ارباع ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بفرور السمور وكانت من أشنع ما يرى وكان تغيرت في زمانهم هيئة اللبس كذلك تغير الماء كل والمسكن فاستبد من الأطعمة ما لم يكن معروف قبلهم وسموها بأسماء من لغتهم وتغالوا في الاماكن وبالغوا في زخرفها وزينتها فبنى الناصر محمد بالقاعة عدة قصور بالحجر الأسود والاصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصعة بفضوص الذهب وأبدع في سقوفها فكانت مدهونة بالانور ودخلت بالذهب وجعل في جدرانها طافات من الزجاج القبرسي الملون كالجوهر والنور يخترق محالها من تلك الطافات فيرى له منظر عجيب وجلب اليها من الاقطار البعيدة أنواع الرخام فينشر به اراضيها وجعل فيها البساتين البهيجة وفيها محلات للحيوانات الغربية وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى اليها الماء من النيل بواسطة دواليب بعضها أعلى من بعض حسب ارتفاع الارض على المسافات تدريجا البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من التصور ويوت الامراء فيمكن ذلك من أعجب الاعمال اذ الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أهم جهات القصر الا بلى محل الطوبخانة الآن مشرفا على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرميالة الآن أخذ في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وضواحيها والخيزة وقرها

(ولائم اتمام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الامراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنية وحمل إلى كل أمير من امراء المئين ومقدمي اللوف ألف دينار ولين بعدهم كل خمسة مائة دينار وبلغت التكلفة عليهم ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

ألف وما تأخذته وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الأعياد وأوقات الصيد فإذا سرح أحد مصيده أو حضر غزالة أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البرذارية وجملة الجوارح ومن يجري مجراهم في كل سنة عند أن الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانة والشرابجخانة والفرشخانة ومن يجري مجراهم وكذا من يصل إلى الباب من الأغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاً عما لهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في نظير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فلا خلعة كاملة وإنما زيادة على أصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطى والسكجى والنخل والاسكندراني والشرب والتصافي والاصواف الملوثة ثم يظل لبس الحر في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس السوف الملوّن في الشتاء والتصافي المقبول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الجند فاذا وقع بين يديه كاتب الاقطاع المخلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المثال مضمون ما خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له ويناولها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الخاجب لمن رسم له فيقبل الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطه وعلامات جميع المباشرين وترسل الى ديوان الانشاء فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان فن الجند من يقطع له بلاد يستعملها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدرة طرح الفرار ينجو المكوس كساحل الغلدة والشمسة رسوم اولاد واولاد فراح وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرري حتى تلك المنصور لا حين قبل أرض مصر أربعين وعشرين قيراطا اختص منها باربعة وجعل للجند عشرة ولا امرأه عشرة فكان الامراء يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها ثلثي ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الامراء فلما أفضت السلطنة الى الملائك الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بلاد او جعل خاصته عدة نواح بلغت عشرة قرايط من الاقليم وصارت اقطاعات الامراء والاجناد وغيرهم أربعة عشر قرايطا وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعة وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سميت لهم مع سير الزمان من عادات أهل البلاد والامراء فقبل اختلاطهم بالترك كانوا التريتم يدار الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجلس بدار العدل)

كانت الملوك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للنظر في المظالم وتجلس قضاة المذاهب الاربعة عن يمين الملك يليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر الحسبة وعن يسار السلطان كاتب السر وامامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقفي الدست على هيئة دائرة والامراء واقفون فلما صار أغلب رجال الدولة من المترغلت قوانين ائتمرت على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد ومع باسم السياسة ومن وقتئذ دخل الحق بالباطل وخرج الحسن بالقبح وبعدها كانت الاحكام تبت على مقتضى الشريعة المظهرة قسمت الى سياسية وشرعية فنقضت لقوانين القضاة كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلوات وأمر الاوقاف والايام والنظر في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية وجملة ما كان في أنفسهم من قوانين رجوعوا فيها الى اصول جنكزخان التي تسمى السياسة واقدموا بحكمها فاصبوا الخاجب ليقضى بينهم بما اقيموا اختلفوا فيه والاحذ على يد القوى وانصاف المتظلم على مقتضى مفي الياسة والياسة كلمة مغلطة حرفها الناس فزادوا فيها سبنا فقالوا السياسة وهي عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكزخان بعد ان صار ملكا ونقشها على صنائع النولاذ وجعلها شرعية لقومه فالتردوها ومع هذا فقد جسد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت اطرافها وحدثت به ادروب وحارات وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الا أن سوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكنت

قوانين البلاد مركز السياسة أسواق الاسلحة والبلاد

فقد الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى انتفاء دولة المماليك ثلثمائة وثمانية وثلاثون سنة وسبعة
شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ يغير عوائد الفاطميين
فكان اول شئ اجره من ذلك ابطال مذاهب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم واجراء الخطبة باسم
الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة وتعزير الشريعة واستحوذ على املاك الفاطميين وفرق
املاك امرائهم على امراء الاكراد واستبدل العسكر فبعد ان كان الجندي من العرب والعميد والارمن والترك
صار جميعهم من الجركس والروم والاكراد والتركان ثم تغير من بعد الايوبي حتى صار غالبهم من مماليك
الشراء ولما كثرت الوقائع بالشرق بين التتار ومن جاوهرهم وبيع الكثير من الاسرى وتنتهوا في الاقطار
اشترى الصالح نجم الدين منهم جماعة وما هم بالبحرينة فترقى الكثير منهم الى المراتب الرفيعة حتى قتل منهم
ناس اولهم المعزايك ومعهم كان لقطر الواقعة المشهورة بين جالوت وهزمهم واور الكثير منهم فكثروا بمصر والشام
وفي زمن الظاهر بيبرس كثروا فدون من المغل وملوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان المغل مصر وقتئذ
عمانية بالمماليك من جميع الاجناس واحتمال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشترى
الراحم منهم سلو بطاوشا يعلمه القراءة والكتابة والخط ويطايفة من جنسه وكان لكل طايفة فقيه يعلمهم امور
الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم المعلم يعلمه انواع الحرب من رمي النشاب ولعب السيف والرمح وكانوا
اذا ركبو الاربي لا يجسر جندي ان يكلمهم ولا يدونهم وكافوا بتعليمهم في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
منهم الامير والوزير ولم يزلوا كذلك الى ان كان زمن الناصر فرج قاسم لشأنهم وترك احوالهم فاصبحوا من اردل
الناس وادناهم واخصهم قدرا واشجعهم نفسا واجهلهم بأمر الدنيا واكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرئ ما فيهم
الامن هو ارفى من قدروا الص من فارة وفسد من ذئب فكان ذلك داعيا لفساد حال المملكة وخرابها وكان
للسلاطين ايضا اعتناء بأمر العسكر فيما عدا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثلثان لجنده وكان لا عيانتهم غير ذلك كالعلم بتوابعه والخبز
وعليق الخيول والدواب ولا يكبرهم السكر والشمع والزيت والكسوة وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
رمضان السكر والحلوا واذ انشأ الاحدهم ولد اطلق له الدنانير والعمم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
جمله الخاقية ثم ينقل الى امره عشرة أو طبلخانة أو غيرها حسب حظه ولم تكن تلك الهبات قاصرة على طوائف
العسكر بل كانت متمدية الى اصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد اطال
المقرئ في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لأكبر المئين ومن دونهم كما اطال فيهم وقد قدم ذكرهم وكان ذلك يصرف
من الخزانة السلطانية ومحملها بالقلعة ولها ناظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الخلع اذا خلقت أعيدت
للخزانة وصرف بدلها ومن نظر الى ما يكون به من الرزك والجواهر والذهب رأى ان الخلع الواحدة تنفق الحد في
المصاريف وكانت خلع أكبر المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتها الاطلس الاصفر الرومي وعليها طراز رزكش
مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفيه حري ابيض مر قوم عليه ألقاب السلطان منقوش
بالحري الملون النقوش الباهرة ومنظومة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فاعلاها به البلش والزمرد واللؤلؤ وبيكارية
مرصعة وغير مرصعة ومن تقلد ولاية يعطى له سيف محلي بالذهب وفرس بسرجه وبنامه وله كتبوش من الذهب
ايضا وكان لكل منهم علامة تميز بحسب الدرجة والولاية واما أمير أقل من مائة أقل منه فكل بحسبه وأجل خلع
الكتاب الكمخ الابيض المطرز بالحري الساذج والسنباب المقدس وتحتها كح أخضر وبقدر مر قوم وطرحه
ودونه اعدم السنباب ويكون المقدس بدائر الكمين فقط ودونه اترك الطرحة وهكذا الترتيبات وكانت
خلع القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة واجلها البيضا ثم الخضراء ثم غيرها ما وخلق الخطباء
شي السواد تحمل الى الجناح من الخزينة وهي دلق مدور وشاش اسود وطرحة سوداء وعمان أسود ان كتبوش
فيها ما بالايض أو بالذهب وثياب المداغ مثل ذلك ما خلا الطرحة وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كابتداء
جلوسه على الدست وشمل الخلع حينئذ سائر رجال الدولة وقد خلع في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

شيخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحديقة البقر وهي شارع المنظر وباب الوزير فقتل كثير من الفريقين
 وخرت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم الى العادل حتى اضطر جانبلاط الى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات **ثم** تولى السلطنة بعده السلطان طومان باي الاشراف سنة ست وتسعمائة وبابها القضاة وغيرهم
 ولقب بالملك العادل وهو عمولك الاشراف قايتباي فأقام بهم سبعة أشهر وبنى بها مدرسته العادلية وترتبته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها الا القبلة التي على يسار الذاهب الى العباسية وتعرف الآن بقبة
 القداوية وكان أخذوا حذرهم من الامراء وهم أخذون حذرهم منهلما كان بينهم من البواطن فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعروا بذلك فجزوا الاحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الامراء الذين كانوا مختفين
 من مدية جانبلاط فلم يجدوا من الفرار وقيل انه قتل **ثم** تولى المملكة بعده السلطان أبو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الاشراف فأقام بها خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وكان جبارا كثير القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارقع الامراء وأهل المعاندين وأخاف المنسدين فامن السبيل وسكن القنن ورتب للارز كل رمضان
 ستمائة وسبعين دينار او مائة قنطار عسالا وخسمائة يردب قنجا وبنى دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحتة ميفأقو بنى طريق الحجاج المصري عدة خانات وآبار وانشأ
 بالقاهرة مدرسة بسوق الجمبون ومدفنا في مقابلهما على جانبي سوق الغورية وانشأ المذارة المعتمرة بالازهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لمجرى الماء من مصر العتيقة الى القلعة وعمر بعض ابراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم يصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومما ليك يظلمون
 الناس ووقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتقى جيشاهما معراج دابق شمالى حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهم زعموا عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي وفقده الغوري تحت أرجل الخيل
ثم تولى الملك بعده الملك الاشراف طومان باي الحركسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الخرا كستبصر وكانت مائة
 واحدى وعشرين سنة وكانت القاهرة قد قبلهم بلغت حدا في الاتساع وبسبب ما كان يقع بهما من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسار كانت تتقلب في أطوار العمارة والدمار فتستجد جهات وتخرّب جهات فيصير العمار
 دارسا والدارس عمارا بحسب تغير الدول والاحوال وكان المعنى بها كثيرا من مدة الدولة الايوبية القلعة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فانصلت بأسوارها العمارات بالحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزائن كتب أحرقت سنة احدى وتسعين وسمائة وكانت القلعة مسكن المماليك السلطانية وخواص
 الامراء بنسائهم ومما ليكهم ودواو بينهم وطبخاناتهم وفرشخاناتهم وشربخاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 بها عدة ابراج لسجن الامراء والمماليك وجب هائل وظلم كرهه الرأفة كثيرا لوطاويط معد لذلك أيضا فدمر الملك
 المنصور قلاوون سنة احدى وعشرين وثمانين وسمائة وبطلها الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وسبعمائة واستجد في
 أيام الخرا كستب عمار فخيمة بالقاهرة وبولاق ومصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة أخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتوالي الممالك منهم كانوا يتنافسون ويتفاخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبله والقبور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر يتدعون بما في أيديهم من
 الرزق والدواير وكان خدمهم يبيعون للناس ما يصل الى أيديهم من اللحم والسمين والعسل وسائر أنواع المأكولات
 والملبوسات ونحو ذلك بأبخس الأثمان فكان لهم سوق يباع فيه الفاضل من الاطعمة التي أخذها الخدم من
 الاسطنة وبقوا على ذلك زمانا ثم فسأفهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياجهم على حسناتهم ومالوا الى
 الغواية والنسار وأخلوا بكثيرين منهم الرادين فزقهم الله كل ممزق فسبحان من لا يزل ملكه **ثم** ويحسن بذا قبل
 الكلام على ما آل اليه أمر مصر بعد تبعية الدولة العلية العثمانية ان ذكر بالايجاز بعض مصنوعات الملوك المتقدم
 ذكرهم ووطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وما حصل من التعيرات في المباني وغيرها بالناس الحاضر على الماضي فنقول
 لم تكن دولة الا كراد أكثر من احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الاتراك وعقبهم مما ليكهم
 ومماليك مما ليكهم ومنهم دولتا البحرية والبرجية فأما في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

قوله السلطان طومان باي الاشراف تولى السلطان ابي النصر قانصوه الغوري قوله الملك الاشراف طومان باي ذكر بعض مصنوعات الملوك المتقدم ذكرهم ووطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وغيرها

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكري يجسر أن عشي في طسرقاتها ثم انتهى أمر ذلك بانكسار آق بردى وخروجه
متدحبا إلى الجهات الشامية فنزلت المداليك والعميد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عشروا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارتهم ولبت بما فيه من الدور لأن آق بردى كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور اليهود واستقر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا منازع وفي خلال ذلك قتل عمراز الشمسي وكان السلطان
قد عينه في الاتابكية ثم انضم إلى آق بردى وبعد انقضاء هذه الحادثة أنعم السلطان على كثير من الأمراء وأخذ
في تدبير الأحكام مع طيش وخفة وقد تبصر فكانت مدته كلها مشر الجهد وقبح أفعاله ومعاشته للعوام والأراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنثى والطيش ما لا يوصف من ذلك أنه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مقادير من الحوى والنما كهيئة والخبز المقلبي وصار ينزل بها ويبيع كالبياعين وأخرج
جماعة من السجن ووسطهم يده والسياف بعلمه كيف يوسط ويقطع الأيدي والآذان والألسن وهو يفعل ذلك
يده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخنثى وكثير شره وأذاه في الرعية وكان يؤديه طيشه إلى أفعال منكرة وأعمال
قطعية فمن ذلك أنه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو وأولاده وأخذوا ما أعجبهم من النساء بالرغم عن
أهلها فارتاب منه الناس ونهبت منه الأمتعة وقصدوا له السوء وترقبوا الفرصة لذلك فانتقوا نحوه فوجهه من وإلى
بر الخيزرة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه أكن له الامير طمناى كمنافقة له هو وأولاده بقره
قريبة الطاليمية من أعمال الخيزرة ونقلت بنتهم إلى تربة قايتباى ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناء وبلاء كثيرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والقناعات والصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيبها من ذلك فلما وصل إليها آق بردى بعد خروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحريق والتخريب إلى أن مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الأيام على أسوأ حال وانضاف إلى
تلك البلايا أن ظهر داء يقال له الحب الأفرنجي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الأطباء أمره ولم يظهر بمصر قط الا في ذلك
التمارين فاضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة الفلوس الجدد بأيدي الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالفضة وسعر بالفلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولما هلك الناصر بن قايتباى تولى السلطنة بعده السلطان
أبوسعيد فأنصوه من قاصده الأشرفي حال الناصر محمد بن قايتباى المتقدم سنة أربع وتسعمائة فقامته أخته مقام
ولدها وعرفه فوق الشرفين وهو حركسى الجنس ولما حضر إلى مصر تبين أنه أخوخونداصل باى ام الملك الناصر
المذكور وكان في مدة لسلطان قايتباى من جملة الجدارية ولما تولى ابنه جعله خازن دارا كبيرا وصار يدعى بحال
السلطان فعظم أمره وخلق عليه السلطان وظيفة دوادار كبير ثم صار استادار فلما قتل السلطان محمد بن قايتباى كما
مر وقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يقيم بمصر قبل توليته السلطنة الا ست سنين ولم يتفق ذلك
لحركسى قبله فبعد ذلك من سعده فلذلك كانت الامراء تتصدده وتحتد عليه مع حسن تدبيره للاموال فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحرى حتى وصل للاهالى الضرر الشامل
فمقرت العساكر في جهات مصر وبددت شمل العرب وأسروا منهم عددا وافر وفي أثناء ذلك قام طومان باى ومعه
جند من الامراء وحاصروا القلعة وحرت بينهم وبين السلطان قاصده امورا انتهت بالقبض عليه وسجنه فكانت
مدته سنة وثمانية أشهر وتسلطن بعده السلطان أبو الناصر جابلاط الأشرفي سنة خمس وتسعمائة وتلقب بالملك
الأشرف فأقام بها نصف سنة وبني المدرسة الجانبلطية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
المصادرات للاهراء والمباشرين واليهود والنصارى للمصرف على العساكر فكثير الاضطراب والقتال والقييل وفي
أثناء ذلك وصلت الاخبار من الشام بان جميع نوابها اشقوا عصا الطاعة ورفعوا الولاء العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الامير طومان باى فلما وصل قباله النواب وسلموا ما قالد الامور اليه وسلطنوه ولقبوه بالعدل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جابلاط ذلك حصن القلعة وجمع فيها الذخائر فلما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له ووجه باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن موقعا وكذا جامع

ولاية السلطان قاصده الأشرفي

ولاية أبي النصر جابلاط

فيها عساكر مصر وأسرت أمرؤها وأومات يشبك وهو صاحب القبة الموجودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أنابكية العسكر بعده الامير آق بردي صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بجوش بردق قبلي جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العلية العثمانية وسبب ذلك
 هدية أهداها بعض تجار الهند الى السلطان محمد فسمعها قايتباي وفيها خنجر مرصع فاستحوذ عليها قايتباي فنارت
 الحرب بهذا السبب وحصلت بينهما وقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم الى مصر بالغنائم الآن السلطان
 محمد الميزل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز لها عودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحس قايتباي من بعض الامراء المصريين بالشرا لاسباب قطع نفقات العسكر بما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الامراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثر وفي الرجاء حصل
 التراضي على ان السلطان قايتباي يتفق على كل واحد من العسكر خمسين ديناراً ثم حصلت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الامر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والاقواف أجرة شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباي ثم جاءت الاخبار باغارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباي العساكر لقتالهم وأرسلهم الى الشام فكان بين الفريقين وقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا الى مصر بأسارى كثيرة من أمراء وعسكر مع الاميراز بك صاحب الجامع الشهير
 الذي كان امام سراي العتبة الخضراء بجهة الازبكية وعرفت الازبكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر ومع
 تكرار النصر لقايتباي كاذكر أراح حسم الفتنة وقطع اسباب الشرب بينه وبين ملك الروم فأرسل الامير جابلط
 ابن يشبك الى السلطان محمد ليسعي بينهم في الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلف معه وأرسل معه قاضيا من قضاة
 الروم وعلى يده مفاوضة قلعة كولك وكانت من اسباب الفتنة فأكرم قايتباي القاضي وخلع عليه وأفرط في الاحسان
 اليه وأطلق جميع الاسراء وخلع على الامراء منهم وأرسل الى السلطان محمد هدية جليلة وتقادم جليله فانهقد بينهما
 الصلح وخذت الفتنة وفي سنة إحدى وتسعمائة مرض السلطان وتعادى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ذي القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الامراء والعساكر وأحضروا الخليفة العباسي
 وخلعوا قايتباي وهو في النزاع لا يعلم بشئ وبابيعوا ابنه محمداً وفي ثاني يوم توفي السلطان قايتباي وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بترتبه التي في الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعاً وعشرين سنة وشهروا وكان الملك الأشرف قايتباي فارساً
 وافر العقل حازم الرأي غير مجول في الامور بطي العزل لارباب الوظائف محباً للجمع الاموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد رابو السعادات وعمره أربع عشرة سنة ولقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفي قانصوه المعروف
 بخمسة مائة وجعله أنابك العساكر عوضاً عن تراز الشمس وكان الانابك مطلعاً الى السلطنة فشد المماليك
 واستولى على باب السلطنة والسلطان وقتئذ بالقلعة وتعصب معه العصاة وولوه سلطاناً ولقبوه بالأشرف قانصوه
 وابعوه ومكث يدعي سلطاناً بغير رسم أجرى له أحد عشر يوماً وكان السلطان في القلعة فاراد قانصوه دخوله فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتله عظيمة آلت الى انهزام قانصوه وجماعته
 وتفرقوا في طرق المدينة وتبعتهم العبيد والمماليك بالقتل ومن نجا منهم فرمق قانصوه الى البلاد الشامية وفي هذه
 الوقعة نجت جهة الازبكية بسبب ان قانصره بعد انهزامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر ببيت الاميراز بك والتف
 عليه جماعة من الامراء فلما أحس بنزول المماليك والامراء السلطانية اليه تسحب وهرب غرب العساكر جهة
 الازبكية وما يليها وعاثوا فيها بالخرق والنهب حتى نهبوا ما كان يجامع ازبك من فرش وغيرها وفي تلك الايام كان
 آق بردي قادماً من الشام بإسداء السلطان له فتلاقى مع قانصوه المذكور وهو قاصد الى الشام فحصلت بينهم ما عند
 خان يونس وقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان في صحبته واستولى آق بردي على ما كان معه وأرسل
 الى مصر برؤس كثير من القتلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردي الى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتن وأمر يطول شرحتها حتى انه حاصر القلعة واستمر الحصار والقتال بينه وبين
 من كان في القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوماً كانت فيها القاهرة تعطلة الاسواق مقلبة الدكاكين وامتنع فيها البيع

وولمة السلطان محمد بن السلطان قايتباي

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهد به الولده وكانت مما ليكده قد ساءت سيرتهم عند
 الناس ولولا ذلك لكان خير ملوك الجراكسة فانه كان لينهاينا قبايل الاذي وكان يعرف باينال الجرد وخلقته عارضية
 وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثرة وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة ممددة ولم يعلم
 له سبب فقترب بذلك وما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهد بها اليه
 فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بحماس الامراء عليه وكان أتاك العسكر اذ ذاك خوفاً فقدم فلم يرض غير قليل وديت
 عقارب الفتن فمضب العسكر وحاصر القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه وسجنه ثم
 تولاها الظاهر أبو سعيد خوفاً من ان يصرى ثم المؤيد سنة خمس وستين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر وهو السلطان
 الاول من الرومان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تميل على الامراء حتى جمعهم بالقاعة
 وقبض على جماعة من الاشراف وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطوا جرجاش الاتاكي
 بالغضب والقوة ولقبوه بالناصر فخلعت وقعة بينهم وبين عصابة السلطان خوفاً فقدم بالرسالة ان تصرفها عليهم ونفي
 جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وغلت الاسعار الى أن بلغ الارب القمح ألف درهم وفي سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة توفي السلطان خوفاً فقدم عرض كان قد أصابه ودفن في تربته التي أنشأها بالبحراء وكانت مدته ست سنين
 ونصف سنة ولم يحصل فيها تجاريد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كذا للسلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربيع
 العزل للقضاة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى
 بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيد الجركسي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك
 الظاهر فاقام بها شهر اوسنة وعشرين يوماً وهو آخر المؤيدي وكان قبل ذلك أتاكي العساكر فلما تسلط جعل
 الاتاكية للمقر السيفي ثم رغبوا وكان السلطان بلباي عاجز الرأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور وتخير بك الدوادار
 فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وارسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حتى الامراء
 من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشنياً قليل المعرفة بامور
 السلطنة وكان يدعى بلباي الجمنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد ثم رغبوا الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الا يوماً وخلع وذلك انه في تلك المدة القايله أراد مصادرة الامراء للنفقة على
 العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطوا خبير بك فاقام له في فرح وكان الاتاكي قايتباي في الربيع فحضر وحاصر
 القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وارسلهم الى نجر الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير
 متيد الى دمياط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري الجهودي المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على ساكنها أفضل
 الصلاة والسلام وفي مكة المشرفة وغيرها فن آثاره في مصر جامع بجزيرة الروضة وجامع بقلعة الكباش وجامع
 بباب القرافة وجمع عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمتعد الكبير وجمع دواير عمارات الميادين الناصري
 بالناصرية بعد ان كان مهجوراً وأنشأ عدة قناطر وجسور في الاقاليم ووقف أوقافاً كثيرة على عماراته من بلاد
 وروبع وغيرها وله في الصحراء والمدسة لتربة العظيمة التي لم ير مثلها وهو من مما ليك الظاهر حتى تم وفي أيامه كانت
 فتنة شاه سوار بن ذى النادر وهي فتنة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنهزم وصرف عليها
 جميع ما في الخزانة وأخيراً أرسل تجريدة تحت امره الأمير بشبك الدوادار ففانق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح
 فظهر له يشبك الميل الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خضع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه
 وأرسل عواخوته الى مصر فأمر السلطان بتعذيبهم وادارتهم بالقاهرة فنفخواهم بذلك ثم شفقوهم على باب زويلة
 وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غيره ورتب لاهل
 الحرم ثمانية آلاف اردب فحالتهم الغنى والفتير والحرو والعبود والذكرو والانثى وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 توجهت عساكر مصر تحت امره يشبك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

تولى الملك المؤيد احمد بن اينال
 تولى السلطان خوشقدم
 تولى السلطان ابى النصر بلباي المؤيدى
 تولى السلطان ابى سعيد ثم رغبوا
 تولى السلطان قايتباي

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة خلع نواب الشام بقة الطاعة
ثانياً فسار إليهم فهر بوامنه واستبدلهم بغيرهم ممن يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة ووصف حاله الوقت
واطمأنت البلاد ولما صفا السلطان الوقت أكثر من شراء الممالك وأخذ في اللهو والتصف وصار أغلب أقاليمه
يؤلاق ووقع في زمنه وباع وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
من ذلك ضرر كثير وللمات ابنه ابراهيم وجد عليه وجد شديداً مع انه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لما بلغه انه متطلع
الى انتزاع السلطنة منه ثم دفن في قبعة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات ودفن معه وكان
مقدما ما خبير بالامور يحب العلم والعلماء ولا شعر ومعرفة فله كنهه كان سنا كالدماة قتل كثير من النواب وكان كثير
المصادرات وأحدث كثير من المظالم وأخذ من جامع من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
وعمودى سماق من قبله جامع قوصون ووزع الاخشاب ودهانها على المباشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
وثمانمائة وتولى الملك بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظان وعمره دون سنتين تعصب له
بماليك أيمه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسلطه ورضعوا وجعلوا التصرف في المملكة للامير ططر بسبب انه لمات
السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ بزمام الاحكام وأغدق على الممالك
فانضموا اليه وكانت الامور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع الاتابك الامير ططر بنغاليه العصيان
فجهز ططر العساكر وسافر الى الشام واستصحب معه السلطان عرضته فغلب العصابة وقتل منهم عدداً وافرا
ورجع الى مصر ظافرا وصف حاله الوقت فسوت له نفسه خلع السلطان فخاعه وأرسله الى سجن الاسكندرية مع
مرضته واداته وبقي محبوبا الى أن بلغ سنه احدى عشر سنة ومات وهو في السجن فنقل الى القاهرة ودفن مع أبيه
وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكور زاد النيل زيادة مفرطة واستمرت الزيادة الى آخرها ثم رولم يعهد
ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوران الزرع
وانقطعت الطرق لكثرة الماء فكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والكافة مع ما هم فيه من الخن
والفتن جرحا على جرح ولما خلع أحمد بن المؤيد تولى السيادة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهرى الجركسى
المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يعكث في السلطنة غير
ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أتى كثير من الامراء وهو من ممالك الظاهر برقوق وكان كثير الحيلة والتدبير
ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنها شغلته بالسهم فكان سبب موته وانه طلقها قبل موته بقليل وقد
عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشر سنين ولقب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمور المملكة في أيامه بيد المعز الاتابكي جان بيك العوفي فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
فعز ذلك على الامراء تعصبوا مع الامير برسباي الدقاق وقبضوا على الاتابكي وبه ثوابه الى سجن الاسكندرية
وخلعوا السلطان الصالح وسلطوا برسباي وبقي الصالح مع أمه خوندبركة بنت الامير سودون الفقيه في القلعة ثم
أذن له في النزول من القلعة والركوب الى زيارة ولده فلم يزل على ذلك الى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضى الله عنه وبعدموته أمر بنزول ذرية الملك السالفة من القلعة فنزلوا وسكنوا
المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد ولما تولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسباي الدقاق سنة خمس
وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الأشرف وبولايته سكنت النتن واستقرت الاحوال وجعل جان بك اتابكا ثم رأى
منه الغدر فشق عليه في حلوى وولى بدله جقمق العلاني وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره الى مصر
أسيرا وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقفيته في
جدراها الكتابة بارزة من بدن الحجر داخل المتصورة حراسا على بناءها وفاقها ومع هذا لم يفد ذلك فأندة فقد لحقها ما لحق
غيرها من الاضمحلال وبنى أيضا مدرسة بجانبها مرسى قوس لم ير أحسن منها وله وكالة بالصليبية عليها ريعان وله عمارات
كثيرة بصومكة والشام وقد تعبت تلك الآثار بعد بتداول الايام وزوال بعضها بالكلية وأقام الأشرف برسباي
في السلطنة ست عشر سنة ومرض فاشتبده المرض واعتبرته ما ليخوليا وخنة في العقل فرسم بامور منها أن لا يخرج

بوليتابي السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظان وعمره دون سنتين تعصب له
بوليتابي الفتح ططر الظاهرى الجركسى المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يعكث في السلطنة غير
بولية الأشرف أبي النصر برسباي الدقاق

فرج للسلطنة ثانيا ورسم لآخيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتابك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبرس وأرسلهم الى السجن الاسكندرية والتفت الى عمليك أبيه فصار يذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والفسق فهرب أكثر عمليك أبيه ورفيع الامير شيخ محمودى لواء العصمان بالشام والتف عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرأ فالتقى الجمعان في ضيعة من الشام تعرف بالبعون ففارق الناس من كان معه وخذلوه وخذلوا فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقلعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من النداءية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح ألقى على منزلة خارج البلد فيق على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بمقبرة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهورا وله من العمر ثمان وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور وأربع بنات وكان شجاعا قداما غير انه كان سفاكا لادماء مسرفا على نفسه منهم مكاء على شرب الخمر وسماع الزمور كثير الجهل قليل الدين وله من المبانى بالقاهرة مدرسة تجاه اب زويلة تعرف بالدهيشة وعمر الجامع الذي في داخل الخوش السلطاني بالقاهرة وجد بالدهيشة التي في القلعة أشياء كثيرة وعمر الربعين اللذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المبانى وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا على باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارة وعمت العمد من الاجر الاسود عوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمور المملكة الامير سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الحيوش واستادار السلطان وكاتب السر وأحد امراء الالوف الاكبر فتصرف في الامور سوءا وتصرف رهو من تسبب في تخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائتين وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما فهدمت بذلك معاملته الاقاليم وقتل النقود وعلت الاسعار فسأدت احوال الناس وزالت البهجة وانظوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيرها حتى عن ممالك الطبايع مع قتلهم ورتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غداؤهم غالبا الفول المصالحق بجرا عن شراء اللحم ونحوه ومات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهدها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقائف والخوانيت لمشاهدتهم واوزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة اربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكن الامير شيخ محمودى أن يتسلطن لئلا يتركه نفسه وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لسهام التن فإن احوال كانت مضطربة والفتن قائمة في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداعى للخراب كثير من الخلات بالقاهرة وغيرها من المدن والبلدان كثيرة الصعيد وأسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وفلوات موحشة وخذت الخزائن من الاموال فتأخر شيخ عن الاستيلاء على تخت السلطنة ربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المتعين بالله أبو الفضل العباسي بن محمد العباسي فاقام بهم اربعة اشهر وورثت النيابة للمؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضئك محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على الأتابك فلم يكن له في السلطنة مع الأتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد الأتابك شيخ الى أن بد الأتابك أن يتخلع الخليفة ويتسلطن فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وجمعهم من السلطنة ولم يخلعوا من الخلافة وأبقاه في القلعة تحت الحجر ثم خلعه من الخلافة أيضا وأرسله مسجونا الى الاسكندرية فاستقر بالسجن الى زمن الملك الأشرف برسباي فانخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الوفاء الذي وقع في سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تخت المملكة السلطان أبو النصر شيخ محمودى الظاهري أحد ممالك الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد والموصول الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلطن المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعصية لم يذعن بالطاعة واستمر يخطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وحاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى انقضاء وولى من كل بغا الشمشي محتسبا

قوله أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
 جلوس السلطان المؤيد

كل سنة سبعة آلاف يرد على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكدوسا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب
 باسمه في أما كن لم يخطب فيم الاحد قبله فخطب باسمه في تورين بلاد العجم وفي الموصل وفي ماردين وفي سنجار
 وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأرد أن ينقض الاوقاف فمنعه من ذلك السراج البلقيتي والعلما وكان
 في يوحى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السالمة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب
 شرب القمح في الميدان تحت القلعة والقمر لابن مصنوع فحضر فيه اسكار فبكانت الامراء يجتمع كل يوم أربعاء
 في الميدان فتدور عليهم السقاة بادي القمزم وصار ذلك من شعائر السلطنة **☪** وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار
 المصرية يوم النيروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثيرين أراذل الناس على أبواب الالكبر
 والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النيروز فيقر رمال على كل أمير فن أعطاه مارسم كنف عنه والأشبهه ذما
 وشقوا كانوا يقنون في الطرقات ويرشون من مر بالياه النجسة ويضربونهم بالبيض التي وغير ذلك من القبائح حتى
 كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكا كينهم وتتعطل الاشغال جميعها وقبل له موته كان قد
 عين لثا تابكية يتمش الجباجي عوضا عن كشمبغا فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهده **☪** فلما مات تولى ابنه
 الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وعثمانائة وعمره نحو العشر سنين فلما لبث أن قام يتمش
 بما اليك يريد خاع السلطان فتحرب عليه مما اليك انظا هر مع كثير من الامراء وانتشب الحرب بين الفريقين
 في الرملة وحول القلعة فانهمز ايتمش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت
 الامراء الذين هربوا معه ونهبوا مدرسة ايتمش التي عند باب الوزير وأحرقوا ربعه الجاور للمدرسة وحضر واقبر
 أولاده بظن أن فيه مالا فلم يعثر وا على شئ ونهبوا جمع آق سقرا الجاور لدار ايتمش وهو المعروف الآن بجمع
 ابراهيم أعابا لتبانة ونهبوا قبعة خوند زهراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون الجاور لدار ايتمش ونهبوا وكالة ايتمش
 ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها لكون ايتمش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النهب مستمر امدت يومين وازداد
 امر العوام حتى كسر واباب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من الحمائيس وماجت المدينة وتعطل البيع
 والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بدل ايتمش في التابكية بيبرس السيفي فهذهأت الحال في المدينة والتف
 ايتمش على بعض نواب الشام وعثوا هنالك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشا جرارا وسار اليه وبعده وقعت
 قبض على ايتمش وقطع رأسه وقتل كثيرا من معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في
 هوكب هائل ولما دخلت سنة ثلاث وعثمانائة كانت عسا كرتيمور انك قد انتشرت في جميع جهات الشام
 ردعوا واما وصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربه وانهمز ام عسا كرتيمور السلطان وقتل كثير منهم
 فاستقر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات وافتصوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا
 الدور وقدموا الانتصار وأسر قوافل السبل في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرؤس عشر منارات دور كل منارة
 عشرون ذراعا في مثلها ارتفاعا وجعلوا الوجوم منها بارزة تذررى عليها الرياح وتر كوا الخث للكلاب والوحوش
 ويقال ان قتلى مدينة حلب بلغوا نحو امان عشر من ألف نفس وكذا فعل بحماة دمشق وأحرقها عن آخرها ولما أراد
 الرحيل عن دمشق جعلوا له أطفال المدينة الذين أسرا عليهم وأكبرهم ابن خنيس سنين ليرق اهلهم وكانوا نحو عشرة آلاف
 نفس فأمر تيمور انك ساكره أن يسوقوا عليهم بالخيول فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج
 في لهو وشربه وحوظوظه مع الملاح والندماء وتوقف النبل وحل الوباء والغلاء بدار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد
 باعوا أولادهم هم وقد سخط الامراء على السلطان وسخط عليهم فنارت الفتنة في كل جهة وهاجت عرب الشرقية
 وكثر النهب واستمر ذلك الى سنة ثمان وعثمانائة فقام بيبرس على السلطان وأراد الفتك به فهرب **☪** وأقام بيبرس
 بده السلطان عز الدين عبدالعزير أخا الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو
 شهرين وفي مدينته صاري بيبرس هو التابكي وبينه الحل والعقد وليس للمنصور غير الاسم وانخفضت كلمة المعز السيفي
 بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج محتفيا فظهر وافتقرت الامراء والعسا كرتيمور
 ووقع الحرب بينهما في الرملة وفر اميدان وأطرافها فقتل خلق كثيرون ثم انهمز بيبرس **☪** ورجع السلطان الناصر

الشرور
 تولية الملك الناصر فرج السعادات فرج

تولية السلطان عبدالعزير فرج السلطان فرج السلطنة ثانيا

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القريم وجلب الى القاهرة فاشتراه الامير الكبير ببلغا الخاصكى
 وأعتقه وجعله من جملة ممالكة الاجلاب وعرف ببرقوق العمالي نسبة الى بآئعه الخواجه خضر الدين عثمان بن مسافر
 فلما قتل ببلغا في زمن الملك الاشرف أخرجه مع الممالكة الاجلاب الى الكرك فاقام مسجوناً بها عدة سنين ثم أطلقه
 والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الاشرف الممالكة اليلبغاوية
 فقدم برقوق في جملتهم واستقر وافي خدمة على وحاكى ولدى الاشرف وعرفوا باليلبغاوية وصار برقوق من الامراء
 المعدودين الى أن تسلطن بعد خلع حاجي كاتدم وكان قد سمى برقوقاً لحظوظ في عينيه ومن قبل تلك المدة كان شراً
 الممالكة امر ألقه الملوك والامراء ليقبوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ
 عدداً وافراً يبلغ ثلاثه آلاف وسبع مائة مملوك وعمل منهم أوجاقه ووجد قدارية بجاشن كبير يتوسل لحداريتها وجعلهم في
 ابراج القلعة واقمى أثره في ذلك غيره ففي آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجي كانت الاحوال مضطربة اصغر
 سنه كاهن وكان كل أمير متطلعاً الى السلطنة فتغلب الامير برقوق وتولى الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس
 على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشأه المدرسة البروقية بدأ فيها سنة سبع وثمانين وسبعمائة وتمت في سنة
 ثمان وثمانين وسبعمائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير جركس الخليلي ولما استقر
 برقوق في الملك أخذ يكثر من شراء الممالكة ورخص لهم في سكنى القاهرة وفي الترويج فنزلوا من الطباقي في القلعة
 وترؤوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتغيرت أحوال الدولة وعواؤها ثم رفع نواب البلاد الشامية تلواء
 العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر فقاتل فيها عساكرهم من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا
 الناصري بعساكره من الشام فخرب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهزمت عساكر السلطان واختفى
 برقوق واستولى ببلغا على القلعة فاخرج حاجي بن الاشرف من دور الحرم وولاه السلطنة ولقبه بالمنصور ثم قبض
 ببلغا على كثير من الامراء وامتدت أيدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فنهوا وجهت باب النصر والركن
 الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فنع ذلك ثم أخرج من
 مصر جميع ممالكة الظاهر برقوق وأكثرت البحث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجوناً الى الكرك وبعد
 ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عناقته ومخاربه في الرملة آل امرها الى حرب
 ببلغا وجماعته بوصار الحبل والعقد يد منطاش فعزل وولى وتصرف تصرفاً مطلقاً وفي تلك المدة تمكن الملك الظاهر
 برقوق من الخروج من الكرك فخرج وانضم اليه ممالكة وكثير من العرب وحصل له مع ولادة الشام والملك المنصور
 وقعت عديدة انتهت برجوعه الى السلطنة تأييداً وكان الامير منطاش قد هرب في الوقعة الاخيرة فبعده عود الظاهر
 برقوق للسلطنة مال اليه كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية يقتل ويسلب وحصل له وقعات
 مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعملت على باب زويلة وفرح السلطان برقوق اقتدار فرحا
 شديداً وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفي تلك المدة كان تيمورلنك يعثو في البلاد بجيشه الباغية
 وأخرب بلاداً كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعات كثيرة واستولت عساكره على بغداد وفتروا حياها
 القان احمد وحضر الى مصر فآرمه السلطان وأمره في دار الامير طقوز دمور المطلية على بركة الفيل وهي محل
 المدارس الميرية الآن في درب الجمال ثم جهز جيشاً وسار معه بنفسه الى الشام وكان تيمورلنك قد رحل عنها
 ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه القان الى مملكته فكانت هذه المدة حروباً وشدائد ووقع فيها غلاء
 وباء بديار مصر بسبب منخراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات في القاهرة وغيرها من المدن واستمر
 السلطان برقوق في الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وثمانمائة ودفن في تربتها بالصحراء فكانت مدة سلطنته
 بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهوراً منها مدة السلطنة الاولى ست سنين وشهوراً والثانية تسع
 سنين وشهوراً ومدة تانك كية أربع سنين وشهوراً ولما مات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد
 ستة ثلاثين الذكور وثلاث من الاناث وخلف في الخزانة من المال ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن
 الخيل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جمل ومثلها من البغال وكان كثير البر والصدقات فكان يشرف

مطلب تغلب الامير برقوق وحارسه على تخت السلطنة

سلطنة الملك المنصور علاء الدين بن السلطان شعبان

الحرس السلطان بن الدين حان

اول من تسلطن من المماليك الجراكسة وهو السلطان برقوق

الجليلة وافتتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصوة وتجهه المتبعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
 فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدى في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
 تكية الاعمام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاعتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
 العقبة أشيع في القاهرة موتة فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ولقب بالملك
 المنصور **و** لما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمره سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقمرا صاحب الشهر
 بالحنبلية وطهر المجدى الشهير بالانف آتابك العسكر ولعمره سن السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
 ووقعت حروب آلت الى عزل القائب والاتبك وتولية الامير آبنك البدرى آتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
 أخذ في العزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض المماليك في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
 في مدرسة السلطان شعبان برأس الصوة واستبدل بالامور وبلغه ان عمال الشام رفعوا راية العصيان جهز اليهم جيشا
 جارا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتشد مع كثير من الامراء
 وغيرهم فلما بلغ آتابك ذلك رجع هو والسلطان وقائلا العصاة في الرملة فانتهصر العصاة وقبضوا على الاتبك
 وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والاتبكية وغيرهما من الوظائف جماعة من الامراء كل ايامهم قتل ومجن
 ومن جلتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
 التفاح مكث يومين بلدا اليهما فاحترقت دار التفاح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذعيين وعند الموازين
 فاحترقت نحو ثمان مائة دار ولولا سور القاهرة لاحترق نصف المدينة ولما صار الامير برقوق تصرف في الامور برأيه
 فاقوع بكثير من الامراء وسجن من سجن ونفي من نفي فقام عليه باقى الامراء وقتلوه هرا او ملكوا القلعة فحاصروهم
 حتى اخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وسجنهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة
 هجمت العرب على دمنور الصغيرة ونهبوها ونهبوا كثير من قرى البصرة فتوجهت اليهم جلة من العساكر فقاتلوهم
 وانتصر العسكر عليهم وقتل منهم جملة واسر وانساءهم وأطفأ لهم واتوجهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
 وباعوهم ببيع الارقاء وفي خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
 ومدة خمس سنين وأمهرو كانت نفوس برقوق مائلة الى الخلوس على تحت السلطنة كسبل من تولى الاتبكية ولكنه
 خف من الامراء فاجلس على تحت السلطان زين الدين حاجي أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ولقبه بالملك
 الصالح **و** لما تولى الملك الصالح حاجي كان عمره احدى عشر سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
 كله لبرقوق وكانت المملوك في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد الرياسة فكانوا يوقدون نيران الفتن
 وكذلك العرب كانت تعرب في البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع اخدمها ليكده على القتل به فقام
 برقوق واتحد مع خشد اشيمته وهجم على باب السلسلة الذي هو باب العزب احدى ابواب القلعة واستحضر الخليفة
 الموجود وهو المتوكل على الله العباسي والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا في باب السلسلة قام القاضي
 بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا امير المؤمنين ياسادات القضاة ان احوال المملوك قد فسدت وزاد فساد
 العرب في البلاد وخذ من غالب النواب في البلاد الشامية ونحو جوارع الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
 الى اقامة سلطان كبير يتجمع فيه الكلمة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة في سلطنة الاتبك برقوق
 فخلعوا الملك الصالح حاجي من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
 مدة سلطنته بعد ابيه سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر اقاموا فيها ثلاثا واربعين
 سنة مع ان الناصر محمد بن قلاوون اقامهم اربعا واربعين سنة ومدتهم كلها كانت أهوا الاوشدا نوحى اشدة الضرر
 بالناس ومع ذلك حدثت في مدتهم العمارة الكثرية بيولا في القاهرة وتوضوا حياها واغلبها كان في الرحاب التي كانت
 بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الالوية

(دولة المماليك الجراكسة)

اول من تسلطن منهم هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص في أوخر سنة أربع وثمانين وسبع مائة وهو

شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبع مائة ولقب بالملك الأشرف
 وكان عمره عشرين سنين وأقيم في الأتابكية الأمير ببلغا العمري فقام بالأمور لصغر سن الأشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبع مائة أراد أن يجعل الأمير طينغا الطويل نائب الشام وكان الأمير طينغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادي
 يتصيد فأرسل له بذلك حجة جلد من الأهرام فلم يمتثل واتخذ مع الأهرام المراسين اليهود وفوا الواء العصية فلما بلغ
 الأمير ببلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قبة النصر بقرى الجبل
 الأحمر من العباسية آت الحانتصار ببلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسرى من أسرى وفي تلك السنة أعتق سنة سبع
 وستين وسبع مائة وردت مراكب صاحب قبرس على نهر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمقاتلين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم من نائب الاسكندرية بمن جمعهم من العساكر والعرب وقتلهم
 فزهوه ودخلوا المدينة فمبوهما وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة افساد مراكب الأفرش في البحر وقطعهم طرق التجارة شرع في انشاء مائة من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة العبيط لاجل ردعهم ومنعهم فلما كملت توجه اليها السلطان يومئذ فخرج
 عليهم وعدى الى الجزيرة ثم مضى الى الطرانة بقصد التزعة ونسب باخيامه وكانت مما يليك ببلغا يضرون الخيالة
 لسيدهم ويريدون الفتك بسراجه فجمعوا عليه ليل لا فلي يحدوه لانه كان قد بلغه الخبر فهرب الى القلعة فتوجه المماليك
 الى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ ببلغا هذا الأمر جمع جموعه واستدعى
 بالامير أنوك أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولتسبه بالملك المنصور وسار به الى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الأشرف في برانباية مع المماليك وصار الفريقان يترامون بالنشاب والمكاحل الى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة الى جزيرة الفيصل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين التراب حتى طلع الى القلعة
 وتسمع بذلك من كان مع ببلغا فنارقه وانضوا الى السلطان الأشرف وانتهى الأمر بالقبض على ببلغا وايداعه
 السجن ثم نسلته مما يكدمه لانه عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 المماليك نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الحوض المرصود وبعد موته تعين بدله في
 الأتابكية استدمر الناصري بعد قتلته كثير من الأهرام فالتقت المماليك ببلغا على استدمروا كانوا
 من أنجس خلق الله فالكثير والنهب وهتكوا الاعراض واتحدوا مع استدمر على الفتك بالسلطان فتمصّب الزعر
 وكثير من العساكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعته واقعات انتهت بالتبض على استدمر وجماعته
 وتداول الأتابكية بعد استدمر أربعة من الأهرام وهم ببلغا واص ومنكلى بغا السبيني والجنائى اليوسفي ومنجك
 اليوسفي فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاضم عليه ومنهم الجنائى اليوسفي تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهي صاحبة المدرسة المعروفة بجماع أم السلطان في التباينة ماتت في عصته فحمل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرت بسبب ذلك قتل ووقائع مات فيها الجنائى اليوسفي وخلفه في الأتابكية منجك اليوسفي
 وبقى بها الى أن مات سنة ست وسبعين وسبع مائة فلم يول السلطان أحدا بعده وتولى الأمور بنفسه وكانت تلك المدة
 كلها مدة هرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تارة تارة بجهة بولاقي وفي الجزيرة أو في ضواحي القاهرة
 ومصر ويحرب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفاخرة وتغل فيها كثير من المتاجر وخسر فيها الناس خسائر
 لا تحصى وفي خلال ذلك رسم السلطان الأشرف للامير الأشرف سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بخضرة العمامة ليمتازوا بها
 عن غيرهم أظهار الشرفهم وتعظيم حالتهم وفي سنة ست وسبعين قصر مد النيل لحصل الغلاء والقضاء وفي سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على أصحاب الأغانى من رجل ونساء وأبطل القراريط وهي ما كان يؤخذ اذا باع أحد
 ماله وذلك على كل ألف درهم عشرون درهما وفي تلك السنة سار السلطان الأشرف للبحر الى بيت الله الحرام فلما
 وصل الى العقبة ثارت عليه المماليك ففروا جميعا الى القاهرة واختم في دار امرأه بالجودرية الى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق في سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وكسر ظهره ووضع في زبيل وألقى في بئر ثم أخذ ودفن في
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعروفة بالأمور وروى في أيامه الكثير من أولاد الناس المناصب السامية والوظائف

في نفسه التخلّص من امره المملوك لكثرة ما كانوا يجدون منه من الفتن والثورة على الملوك طامعاً في السلطنة فصار يولي
الوظائف لا ود الناس لكنه لم يتم له ما أراد لنفسه من مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الأمير
شيخو العمري أميراً كبيراً وهو أول من سمي بأمير كبير وصار الخل والعقد اليه والى الأمير سر غمّش وكان بينهما ما
و بين الأمير طاز عدواً وكان غاملاً حاضر قبض عليه وحبسه ثم عفا عنه وجرت معه أموراً آلت الى قتله وفي سنة
ثمان وخمسين وسبعمائة قام أحد المماليك على الأمير شيخو في الديوان وضرب به بخنجر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
عليه وقتلوه وبقي شيخو مريضاً بجراحه ثلاثة أشهر وفي داره بحدرة البقر التي هي الآن حوش بردي ثم مات من ذلك
ودفن في خانقاه التي في الصليبة وكانت عدة مماليكه سبعمائة وبلغ من العز والسطوة بما عالم يبلغه غيره وصادراً أكثر
العمال والأمرأة من مماليكه ورجاله وكثرت أمواله حتى صار يدخل أملاً في اليوم مائتي ألف درهم فتمت تسوي
الانعامات السلطانية وانتقام التي ترد اليه من اسقام ومصر والبراطيل على ولاية لا عمل وبعده استقل سر غمّش
بالكلمة وصار رأس فوبه النوب واتبى العساكر وضرب فلوساً جديدة كل فلس زنته مئة مثقال فعمل الناس من ذلك
ضرر عظيم ومنع ما كان من تبالديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان فبطل
من حينئذ ما كان بأيدي النصارى من الرزق ووزع كل ذلك على الامر او هدم كنيسة شبري التي كانت تعرف بكنيسة
الشهيد وكان بها الصبيح يعرف بالصبيح الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيده في زرعهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
بشنس يمتفلون بذلك ويرعون ان القاء الصبيح الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خلأق
لا يحصون من مصر والقاهرة ووضوا حيم او ينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك أموالاً
لهما صورة ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهذه من سر غمّش الكنيسة وأحرق الصبيح في قراميدان وزالت
تلك العادة من ذلك العهد ثم انزلته كبره حتى على السلطان نفر منه السلطان وألقى اليه الامر اقميه وحذروه منه وقالوا
له ان لم تقبله قتل فوجه السلطان فكافره لهذا الامر حتى قبض عليه في الايوان وأرسله الى الاسكندرية فحبسها
مدة ثم قتله فحسدت مماليكه كانوا نحو مائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرميلا فقتل غالبهم
ونهبت دورهم ودور سبدهم وخنقناهم وداك كين الصليبة وكان أمرهم هولاً وحيداً منذ كان الموت واقعا بمصر فخرج
السلطان الى الجيزة وذلك في سنة اثنين وستين وسبعمائة وكان قد أهدأ بعض ماله من بجممة غريبة الشكل بدبعة
الصنعة بها قاعة وجام فنبصها عنك وصار الناس يذهبون لتفريح عليها فاقام بها ثلاثة أشهر وكان قد جعل أمور مصر
يديرها لوكد يبلغها فوقع بعض الامر اقميه وبين السلطان فكان السلطان يخشاه على نفسه واخبر ان يقتله وأراد ان
يكبس في مخيمه وعلم يبلغه منه ذلك فأخذ حذره فكمن للسلطان في طريقه فوقعت أموراً آلت الى قتل السلطان في
تاسع جادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ومن انشائه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسين بين
الرميلة وحدرة البقر وكذا انشأ بالقلعة قاعة البيسرية سنة احدى وستين وسبعمائة فخفت في غاية الحسن لم ير مثلها
في المباني المخرجة ارتفاعها في السماء ثمانية وعشرون ذراعاً وعمل بها برجان من الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
منه الى أرض كذلك وفيه مقرانص قطعة واحدة بكاديهل الناظر اليه يشب بملك ذهب خالص وطرازات ذهب
مصوغ وشرفات ذهب مصوغ وقبة مصوغه من ذهب صرف في ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
مؤنه وأجره ثمة ألف درهم فضة منها خمسون ألف دينار ذهباً وبصديوان هذه القاعة شبالة حديد يقارب باب
زويله يطل على حنية بدبعة الشكل وجله ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالص المصروبة مائتا ألف وعشرون
ألف درهم كلها مملوكة بالذهب وفي أيام سلطنته أنشأ جامع شيخوخة نقاهة وناقاهة سر غمّش ۞ ويوم موته تولى
الملك بعده ابن أخيه السلطان صلاح الدين محمد بن المظفر حاجي ولقب بالملك المنصور وعمره أربع عشرة سنة واستبد
بتدبير الامور الأمير بلبغا العمري واستقر الملك المنصور في السلطنة الى أن خلفه بلبغا في رابع شعبان سنة أربع وستين
وسبعمائة وحبسه بالقاهرة في دور الحرم وذلك لأنه كان مغرباً يشرب لا يفتق منه ساعة واحدة مما تلا بكلمته الى الاعاني
والجواري الحسنات وبقي الملك المنصور بعد خلفه مشغولاً بالذات الى أن مات مخلاً عا سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن في تربة جديدة أم أبيه خوند طفلي عند الباب الخروق ۞ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين أبو المعالي

وإليه صلاح الدين محمد بن المظفر حاجي السلطنة
مطلب قولية السلطنة زين الدين أبي المعالي شعبان بن حسين بن المنصور محمد

الى الامير منحك المذكور فرض رب لاجل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك
الى غير ما ذكر في عمود الاموال اجته وصنع من اكب وشحنها ابحار اورماها في مجرى النيل مما يلي بر الحيرة فلم تحصل ثروة
وعزل منحك من الوزارة ثم اعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجمع من ذلك أموالا عظيمة واشتهر بظلمه
وعسفه وكثرت حوادته الى ان عزل بعد مدة وحمل الى الاسكندرية فاعتقل بها وصور في جميع أملاكه وأمواله ثم
أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عمه ديارد مصر وغيرها وقيل
انه لم يسبق مثله فخر بأكبر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصرا على
الادميين بل شمل الطاعون أيضا الجمال والخيول والخيرو والحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ ثمن الويبة
من القمح وهي سدس الارب مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة
الاربعة والامراء اورشدين نفسه وبعدها أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منحك المتقدم ذكره وأرسلهم الى
الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى ان تعصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخمسين
وسبعمائة وكان رأس الفتنة الامير طاز فقبضوا عليه وسجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عودته
للسلطنة ثانية كما سيأتي فكانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور **و** وتولى بعده أخوه الملك الصالح صلاح
الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة يوم خلع أخوه وهو آخر من تسلط من منهم ولم
يكن بلغ سنه خمس عشرة سنة فاقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلع لسكته الهووه وسجن بالقلعة يوم الاثنين
ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان المتكلم في أمر الديار المصرية في مدته الامير طاز المتقدم ذكره وهو
صاحب الدار التي جعلت في زمانها مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخوخو العمري صاحب الجامع والخانقاه
بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضا وكان الامير طاز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي
اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم وللامير طاز الفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من
ذلك وقاموا على الامير طاز وأرادوا الفتك به فغضب بالسلطان ومضى معه لقتالهم ونودي في القاهرة بقتل كل من
وجد من مماليك الامراء الثائرين فقتل منهم في الحارات ودخل البيوت عددا فوقع القتال بين الامير طاز ومعه
السلطان وبين الامراء الثائرين عند خليج الزعفران وجهة المطرية فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في
المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة تخرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية
وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من التف عليهم من العرب والعشائر فخلصت منهم أمور
شنيعة خصوصا بدمشق فانهم نهبوا ضياعها وخرابوا بيوتها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم
وبدشماهم وقتل كثيرا منهم ورجع منصورا وزيث له مصر وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة تخرجت عرب
الصعيد عن الطاعة ونهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعه جميع الامراء وكان رؤساء
العسكر الامير طاز والامير صرغمش والامير شيخوخو فأقنوا كثيرا من العرب حتى عمل شيخوخو مناصب وبنارات على
شاطئ البحر وحضروا بنحو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعا بالقاهرة وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة منعت اليهود
والنصارى من مباشرة الدواوين وان لا تزيد عمالتهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقته صليب
ولا تدخل نسائهم مع نساء المسلمين وان يكون ازار النصارى زرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرية أحمر وان
يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخوخو العمري ومعه جماعة من الامراء على الملك
الصالح وكان الامير طاز تغيبا عن القاهرة في البحيرة للصعيد فجمعوا على السلطان وخاعوه من الملك وسجنوه بدور
الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة **و** وفي يوم خلعته الملك الناصر حسن بن الناصر
محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فاقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه بمحاورة الامير
يلغاوقه في يوم الأربعاء التاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكا شجاعا باطلا هيبا نافذا الكامة
محب للرعية وفتح في أيامه جهدا قلاق غير أنه كثيرا ما كان يصادر أرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة
منها في السلطنة عشر سنين ونصف في المرتين وخلف من الاولاد عشرة من الذكور وستة من البنات وكان قد وقع

مطالب السلطنة الثانية للناس حسن بن محمد بن قلاوون

طلب نوابية ياقم من اولاد الملك الناصر السلطنة

السلطنة الاولى للملك الناصر بن الملك الناصر محمد بن قردورون

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي امير وكان كثير التخميل حتى لو تخيل من ابنته قتله وفي آخر ايامه شره في جمع المال وصادر
كثيرا من الامراء والولاة وغيرهم ورعى البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان يخادعا كثيرا الحيل لا يقف
عند قول ولا يفي بعهده ولا يبري في عين ولم يزل قائما على سير مملوكه حتى مرض ومات على فراشه سنة احدى وأربعين
وسبعمائة وله من العمر ثمان وخسون سنة ودفن مع والده بين القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثا
وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراديها منها نحو أربع سنين ولما مات الملك الناصر ترك احدى عشر من
الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لا خيرة فيه **ثم** قالوا لهم السلطان الملك المنصور سيف الدين
أبو بكر مكث شهرين الا يوما وخلعه الامير قوصون نائب السلطنة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فساد وشرب الخمر
ونفي هو واخوته الى قوص فقتل هناك **ثم** تولى الملك الاشرف علاء الدين كركوك اخوه ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
فأقام خمسة أشهر وعشرة أيام وكانت الامور كلها بيد قوصون اتابك السلطنة فأخذ يهدد الامور لنفسه ويعزل ويولي
في الامراء وقبض على كثير منهم فخذوا عليه وتعب جماعته من نواب الشام وامراءها ثم اشهد اب الدين أحمد بن
الناصر وكان في الكرك وانضوا اليه واتفقوا على اقامته في السلطنة بدل اخيه كركوك وقام بمصر الامير ايدون غمش
وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وأرسله الى الاسكندرية فمقيدا وسجن بها وخلع
كركوك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودخل الى دار الحرم فبقي بها الى ان مات **ثم** وقام بامور السلطنة بعد
خلعه الامير ايدون غمش الى ان حضر شهر اب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
تحت مصر وتلقب بالملك الناصر فسأت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم وعضى الى الكرك
فارسل اليه الامراء في الحضور الى مصر فأبى معتذرا بالشتاء فخلعوه في المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
أشهر وثلاثة عشر يوما وأقام بالكرك الى ان قتل في سنة خمس وأربعين وسبعمائة **ثم** تولى السلطنة بعد خلعه
أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو الفدا في أول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فأحسن السيرة وأظهر العدل
وكان له بروع دقات وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة أرسل جنده لقتال اخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروا الى
ان استسلم فقبضوا عليه وقتلوا واستمر الصالح في السلطنة الى ان مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبعمائة
فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة أيام وكان قد عمر بالقلعة الدهيشة واستمدى اها من دمشق وحلب ألقي
بجرا يرض وألني بجرا آخر وحشرت الجبال لجلها حتى وصات الى قلعة الجبل وصرف في جولة كل حجر من حباب ألني
عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف
درهم **ثم** تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السيرة وصادر
يخرج الاقطاعات بحال معلوم ويصادر ارباب الوظائف يأخذ أموالهم قهرا وقبض على جماعة من الامراء واعتقل
أخويه وهم حاجي وحسين وولد الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبني عليهم ماموضا ليكون قبر الهما وهتم
بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلعوه وحبس مكان اخويه الى ان قتل وكانت مدته سنة وشهرا **ثم** ويبيع
بعده أخوه حاجي المذكور فجلس على سير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ولقب بالملك المنظر وكانت ولادته
بطريق الجزار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولما سمى حاجي وكان قبج السيرة يؤثر صحبة الاوباش على ارباب
النضال وانهمك في اللعب وكان أشد قسوة من أخيه فسأت حاله واحتمال على الاء اراخهمهم بالقاعة وقتل بعضهم
واعقل البعض فتمرت منه القلوب وقام عليه باقى الامراء وقتلوه حتى أمسكوه وذبجوه ودفن في تربة عند الباب
المحروق وكانت مدته سنة وثمانية شهر وواحد لكن قتل في هذه المدة اليديرة كثير من الامراء وغيرهم وكان يلدغا اليها وى
لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائبا بها فوجه له بعض المماليك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه فعلقها على
باب زويلة **ثم** تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في رابع عشر رمضان
سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير محمد اليوسفي بالوزار فوجه له استادار الديار
المصرية فنقص كثير من مصر وف الدولة والرواتب ومدیده لاخذ الرشوة وصادر يولى الوظائف بحال يأخذ من
يتولاهوا واشتد احتراق النيل مما يلي مصر فاتق الرأى على سده من بر الخيرة ليحول الماء الى مصر وكل هذا الامر

المقطم وعمر الناصر الجامع الحديد المثل على بحر النيل عند مودة الخلفاء وهدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسرية أبي الهول وأدخل بحجارة في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بزان
وعمل للكعبة بابا حديد من خشب السنط الأحمر صفحة بطبقه من النضة زنتها ثلاثون ألف درهم وأنعم بالفضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالخريرية عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدي وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارته جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها
ووضع به الخراب على التحير الصحيح وعمر زاوية الشيخ رجب التي تحت القلعة إلى غير ذلك مما يطول تعدادها ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تورخ حادثة حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومصر والاسكندرية بوجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة خرج بها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة وقد اسهب المقرري في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا ما عند
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهرا تفقت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هائل في عدة حارات ومدرك كثير من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثير من الاموال واستمر
ذلك أياما إلى أن عرف أنهم من النصارى ووقع اقتبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق والقتل وبعد ذلك
ألزمت النصارى لبس العمام الزرق ونودي بأن من وجد نصرا نيا بعمامة خضراء أو رابعا على العادة حل لدمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب جارا فليركب به مقلوبا ولا يدخل نصراني الحمام الا في عتقه بحرس
ولا يتزأ أحد منهم بزى المسلمين و يمنع الامر امن استخدامهم وكثيرا يقع المسلمين بهم حتى تركوا السجى في الطرقات
وأسلم كثير منهم وبعد ذلك حصل الاشماع من السلطان والامراء وغيرهم في تجديد ماتهم وعمارته ما تخرب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزداد في أيامه عظمة وعمارته واستمرت على ذلك بعده إلى أن حدث الشفاء
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلا كثير من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغوقا فحلب
المماليك من بلاد لوزيك وتورين والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجار في تخصيصهم ثم أقاض على من
يشترى منهم أنواع العطاء من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أيده ومن كان قبله من الملوك في
تقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تدرب وتترن وسمح لهم بالتزول إلى الحمام يوما في الاسبوع وكلوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يرل هذا حالهم إلى ان انقرضت دولة بني قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولودة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ لعسكره الاقبية المنقوشة والطرز الذهب والخواتم
الذهب والسيوف المسقطه بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السماط ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أرباب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة ووصفاله الوقت
وصار غالب النواب والامراء من مماليكه ومماليك والدولة يعلم لاحد من الملوك آثار مثل آثار دوا مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاء وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسره
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جملة من المظالم منها ضمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
الباغيات فكانت اذا خرجت امرأة للبعاء ونزلت معها عند امرأته تسمى الضامنة لا يقدر أحد على منعها أو ابطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع مملوكا وذلك عن كل ألف درهم عشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك من اسيم قرئت على المنابر وجمع ثلاث حجج بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المتدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أبيض اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكه تنغص عليه ما حيانا وتؤلمه وكان لا يكاد يس بها الارض ولا يشي اذ منكمما على شيء وكان شديد البأس جمد
الرأى يتولى الامور بنفسه ويحود نواحيه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث ان الامراء
اذا كانوا عند الخدم لا يجسر أحد أن يكلم آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم إلى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب إلى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجه من يومه منسيا وأفى خلقا كثيرا من

يمتد ويسر من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسي وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولاً ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضاً حتى انه استجد في أيام الاسر محمد بن قلاوون بضع
 وستون حكراً ولم يبق مكان يحكراً وأكثر هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور الفخرية وكثروا من الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالتأمل يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقرئ من العمائر بنى في سلطنته فانه كان يحب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشاء السلطان على
 نفقته عدة عمارات باخرة من ضمنها الميادان الكبير الناصري غرب الخليج ومحل الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غربه الى النيل اذ ذلك وأنشأ هناك ميادان المهارة بنى قصر اعظيما وكان يتردد اليه ومحل
 الارض الواقعة على عين السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهي باشا واتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدة فابتدأ في اصلاحه سنة اثني عشرة وسبعمائة
 فاقتطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فنقلت الطين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الابار وركب عليه السواقي وغرس في بعضه النخيل والاشجار وأدار عليه سوراً من الحجر وبنى
 حوضاً للسبيل من خارجه فلما اكمل نزل اليه واعجب فيه بالكرة مع أمرائه وخاع عليهم وكان القصر الابلق يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الحجر لعمارة قاعات القلعة حتى
 صارت غوراً كبيراً فردمه في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري التي رأس غنم وكثيراً من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مرأح غنم ومرربط بقروا جرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتبع
 في كل سنة المراتح من عيداب وقوص وما دونهم مامن البلاد لياً خذ ما جـ مامن الاغنام المختارة بل جعلها من بلاد
 النوبة ومن اليمن فبلغت عدتهم اربع مائة ثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فانشأ أربع سواقي على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببيرس عند زاوية نقي الدين رجب التي بالميله تحت القلعة
 الى الاصطبل وأنشأ بالقلعة بسبب تناه اعظيما جلب اليه أصناف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكاكي وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج يتدفق من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدروا والمصرف ثمانين ألف دينار والمدة عشرين سنين
 فعُدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة أهتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقي الاشجار
 وملاءم الساقى ولجل مرأحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر لينقل عليها الماء حتى
 تتصل بالقناطر العميقة فيجتمع الماء من البئر وينصب ماء واحد يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضاً فركب معه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج صغير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينقر في
 الجرح تحت الرصد عنراً يارصب فيها الخليج المذكور ويركب على الابار والواقي لتتنقل الماء الى القناطر العميقة
 زيادة لمائها واشتري جميع الاملاك هناك وحفر الابار في الجرف فصار عمق البئر أربعين ذراعاً ومنذ الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الابار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة تترغمي
 الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فلم يتم أحد من الملوك السابقين عليه ولا اللاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجزاه مدة سلطنته العلوية من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصري والبلاد الشامية خشية زيادة لاطالة ومن كثرة عماله اتصلت مصر بالقاهرة حتى
 صارتا بالمدوا واحداً من مسجد تبر بقر القبة الى بساتين الوزير قبلي بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالحيزة الى الجبل

النيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد النفسي وحكر الناس أرض الزهري وما قرب منها وهو من
 قنطرة السباع الى منشأة المهراني ومن قنطرة السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
 الذي أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الابلق بالقلعة
 وعمل بجانبه بستانا متسعاً وصرف على ذلك خمسة مائة ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
 يوم ما عدا يوم الاثنين والخميس فإنه يجلس في دار العدل وكان ذلك القصر مشرفاً على الرملة وقرا ميدان وكان بداخله
 ثلاثة قصور في جميعها وجميع تصورات الامراء مجاري المياه من فوق عمار النيل بدوايب تديرها البقر فتدفعه من موضع
 الى أعلى منه حتى ينتهي الى القلعة وكانت العادة أن يدلك يوم طرفي النهار اسطة جليلة لامة الامراء وكذا عمر سبع
 قاعات بالقلعة لسرايريه وكانت تشرف على قرا ميدان وباب القرافة وفي سنة سبع وثلاثين وسبع مائة أمر بهدم دار
 النياية وأبطل النياية والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند استقراره في النياية فلم تكمل حتى قبض عليه
 فولى بعده الامير طشتمر حص أخضر وبعد القبض عليه تولاها الامير شمس الدين آق سنقر في أيام الملك الصالح اسمعيل
 بخمس مائة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهو أول من جاس بهامن النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
 أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانات بما حياحية بناصر ياقوس وجعل هناك ميديا يبرح اليه وأبطل
 ميدان القيق وترك المصطبة التي بناها بالقرب من بركة الحبس لمدايم الطيور والحوارح اختاران يحفر خيلجان بحر
 النيل لترفية المراكب الى ناحية بناصر ياقوس لعل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
 الخليج وانتهى الحفر في سلخ جمادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عمدة
 سواق وجرت فيه السفن فسار السلطان بذلك وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترىوا جلد أراض من بيت المال
 غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس في العمارة على حافتي الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
 بيولاق وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بعمدة البلاط الى حيث بصير في الخليج الكبير بأرض الطيالة
 والى سرا ياقوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطلية على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وأنشأ الحمامات
 والمساجد والسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل لهم ومعنى صبايات وملعب أتراب ومحل أنس وقصف
 فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت المراكب التزهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل اللهو الى أن
 منعت المراكب منه بعد ذلك لانصرف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الحارثي عليها المرور الى قصر العيني فيبصر قليلا
 في الارض الى هناك منعطف الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراي الاحمادية والقصر
 العالي فيمتد على حافته الشرقية بمجر الى أن يشارق الجسر الممتد الى السلطان أبي العلاء ويولاق فيكون في غربي
 البستان الذي كان في ملك المرحوم عز ينب خانم ثم يكون عند اولاد عنان فينعطف ويسير الى أن يتلاقى مع الخليج
 الكبير بقرب جامع الظاهر وللا ت منه قطعة باقية خاف المنازل وفوقها قنطرة البكرية المعروفة بالقنطرة الجديدة
 والتلال الكبيرة التي كانت بطولها من ابتدائه الى منتهاه هي اثر العمائر التي دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
 وفي أيام الملك الناصر أخذت العمارة في الازدياد في جميع أطراف القاهرة ودخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
 انحسر عن جانب المقس الغربي وصار هنالك رمال متصلة من بحرها بجزية النيل ومن قبلها بأراضي اللوق ففتح بها
 الناس باب العمارة فعمروا في تلك الرمال المواضع وهي الجهة التي تعرف اليوم بيولاق وأنشؤا بجزية النيل البساتين
 والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقناعا على مدرسة صلاح الدين الجواردة للامام الشافعي
 رضى الله عنه وما كان وقناعا على المارستان الكبير المنصوري وغرس ذلك كله بساتين فصارت تيف على مائة
 وخمسين بستانا الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من المأكول وأنشأ
 الناس فيها عدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت في زيادة الى أن حدثت الحن في سنة ست وثمان مائة
 فتلاشت وخرت كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الحمراء الى شبرا وسرا ياقوس هي من أرض هذه
 الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الحمراء الا القرية التي حدثت اذ ذلك عوضا عن قرية كوم الريش التي ذكرها المقرري
 وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبيلية الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

سلطنة ركن الدين بيبرس الخاشنكي

السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون

اصغر من الناصر حينئذ فزهد في الملك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول اني قنعت بالكرك
فاطلبوا اليكم ملكا تختارونه لما قصرت يدي في تدبير الملك بوجود سلاوي بيبرس فثبت ذلك لئلا ياتي القضاة بمصر ثم نفذ
الى قضاء الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثمانية تسع سنين واثمهر او في اثناء تلك المدة جددت بعض عمائر وحصل
مع التتاري جهات الشام جملته حروب ومنازلات كان الامر فيها مارة لهم وحرمة عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسر في اولها وانهب مامعه وكسرهم في الثانية كسرة عظيمة واورث منهم
خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالبحيرة فآرسل عليهم تجردة فقتلهم وفيها امر اليهود بلبس العمام
الصفراء والناصري بلبس العمام الزرق والسامري بلبس العمام الخريز الهم عن المسلمين ومن اهلهم ما وقع بها زلزلة
هائلة ابتدأت في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة واقامت ثمانين يوما فهدمت بالاسكندرية
المنار وكثيرا من الابراج والاسوار وغش ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
ومساجد واشتق الخيل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من اهلها تحت الزلزال وخاف الناس وخرجوا
الى الصحراء واتصلت هذه الزلزلة باغلب بلاد الشام ولماعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا واورث الامراء فين
يتولوا ما استقر الامر من بعده لسلطان ركن الدين بيبرس الخاشنكي وقتئذ السلطنة سنة ثمان مائة وثمانون وقب
بالملك المظفر و هو من مماليك المنصور قلاوون وكان خيرا عفيفا كثير الحياء جليل القدر مهيب السطوة في ايام امرته
فلم تساطن عمل جسر النيل من قلوب الى دمياط في عرض اربع قصبات من اعلاه وست من اسفله واينزل الخمارات
وترك ما كان مقررا عليهم او شدد في ازالة المنسكرات وتب مع مواضع الفساد وبني الخانقاه العظيمة بالجماية وكانت اجل
طائفة بالقاهرة وقد ذكرت في الخوانق وترتب في قبة مدارس للحد يدق وقراءة القرآن في الليل والنهار واقف
عليها الاوقاف العظيمة وقد ذكر ذلك بتوالي الايام ولم يبق من الخانقاه الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
وفي ايامه قصر مد النيل سنة تسع وسبع مائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرقت ارض مصر
وتعمات الاسعار فضج الناس واشياء ما بالمظفر وصارت العامة تتعنى بالازجال في سبته فشهد في العقاب وقبض
على كثير من العامة فقطع السنة بعضهم وضرب البعض وقبض ايضا على جماعة من الامراء بلغه انهم يكاتبون
الناصر من اخرج كثير من الناس ولحقوا بالناصر في الكرك فيكتب اليه المظفر يتمدد بالنفي الى القسطنطينية
ويطلب منه ما خرج بيده من الخيل والمال والمماليك فحنق الناصر من ذلك وكاتب نواب طرابلس وحص وصفه
وجاهة وغيرهم وكان من مماليك ابيه وعمه فاجابه وقام وانصرته فقام من الكرك ودخل الشام
وتساطن بهم او خطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد اعد تجردة من الخنداقته فلما بلغهم الخبر لم يسير واليه
ورجعوا من ثاني يومهم الى القاهرة فاضطرب امر المظفر وخلع نفسه من الملك واشهد على نفسه وارسل الاشهاد الى
الناصر وسأله ان يعين له موضعا يتيم به اذ اندمع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب واخذ من قدر عليه من المال والخيل
والمماليك ونزل من القاهرة فوق قلعة العامة عند باب القاهرة يسبونها ويرجونه فشن عليهم بشي من المال نثره عليهم
وتخلص منهم بملك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسمته على سلطنتها فبعث من قبض على المظفر
بقرب غزة واورثه مقيدا بالحد يد وقتئذ في ذي القعدة سنة تسع وسبع مائة ووصفنا الملك في مصر والشام للسلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في اول شهر ربيع سنة تسع وسبع مائة وهي سلطنته الثانية
فقام باعماء الملك وطلب منه الامير السلاوون نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يعينه بالشوكة لانهم من اقطاعه
فاجابه لذلك وخرج من يومه الى الشوكة وفي سنة ثمان مائة بلغ الناصر ان احد الامير سلاوون جماعة من الامراء
من عصبته يقصدون الخوابة عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاوون فلما جاءه من القاعة
اما حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتحمل من العز والشوكة والسعة وبسطه الملك ما يطول شرحه وكان
ذا شغف بالعمارات فحدث في ايامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقاعة الخيل المبنية بالكثيرة من القبة ورو غيرها
وحدث فيها بين القاعة وقبة النصر عدة ترب محمل قايتباي وترب الجاورين بعدما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
الاسود وميدان القبة وترايدت العمارات بالحسينية حتى صارت من الريانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

محمد ابن السلطان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم ببيس الجاشنكير وآل بهم الامر الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في اعناقهم وبشروا في مصر والقاهرة وحصلت فتنه من تماليك الاشرف فامسك منهم نحو ثمانمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثمان كتبغا استصغر السلطان الناصر وطمع في الملك فقام عليه وانزله عن سري مملوكه واعتقله وذلك في افناح سنة اربع وتسعين وثمانمائة **و** وعند ذلك استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان احدث ممالك المنصور قلاوون فحصل للناس في زمنه ما لا يوصف من الشر لا من النيل في ايامه قصر واشتد الغلاء المنفرط حتى اكل الناس الخيف وبلغ ثمن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب واكثت الكلاب والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتى في الطرق وفي زمن كتبغا قدمت طائفة الاويراتية سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهم طائفة من المغل حضروا فرار من ملكهم غازان باذن السلطان كتبغا كما قدم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجد نزل الناس الى مصر نزلوا بالجسسية وعمرها بها المساكن ونزل بها ايضا امراء الدولة فصارت من اعظم عمائر مصر والقاهرة وتحت هذا الامر اءبها من بحريها فيما بين الريدانية وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الامرداش من اخوات الجبل واصطبلات الخيل ومن وراءها الاسواق والاماكن الكثيرة وصار اهلها يوصنون بالجسسين خصوصا لما قدمت الاويراتية فازدادت العمارة بهذه الجهة وعمرت ايضا جهة الصليبية في ايامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وثمانمائة كان الناس في اشد ما يكون من غلاء الاسعار وكثرة الوباء والسلطان خائف على نفسه ومخترع عن وقوع فتنه وتوهم مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى الميدان انظاهري بطرف اللوق فحسن بخاطره ان يجعل اصطبل الخوق (الذي كان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكباش بحمل الحوض المرصود وكان يرسم خيول الممالك السلطانية) ميديانا عرضا عن ميدان اللوق واهم باخراج الخيل منه وشرع في عمله ميديانا وبادر الناس من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان اول من انشأ هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضوع الذي عرف اليوم بمحجر الخازن وهو شارع نور الظلام وتلاه الناس والامرء في المارة وصار السلطان ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه احد من الناس سوى الباعة اشحاب الحوانيت لتله الناس وشغلهم عنهم فيهم من الغلاء والوباء واشتد خوفهم من الفتنه فأنظر العناية بأمر الاويراتية لانهم كانوا من جنسه وكان مراده ان يجعلهم عون له يتقوى بهم فبالغ في اكرامهم حتى اثر في قلوب امراء الدولة اخنا وخشوا ايقاعه بهم قال الامرء بيهم وبسبب تحلفه عن المسير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين اعاروا على بلاد الشام الى قيام بعض الامراء عليه فترك سري السلطنة وفر الى دمشق **و** واستولى على السلطنة حسام الدين لاجين المنصوري احدث ممالك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين وثمانمائة فلم يسر في الدولة السير الملائم وساءت دبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بعد سنتين وشهرين وكان من اول ما يدأ به ان اخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معه قلائبها ونفاه الى الكرك وجعل في قلعتها ثم اخذ في تجديد الجامع الطولوني بعد تحريمه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الامير بيديرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فاما قتل بيديرة في محاربة ممالك الاشرف فر لاجين من المعركة واخفى بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لاساكن فيه فأعطى الله عهدا انه ان سلم من هذه الخنة وكنه الله من الارض يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آت اليه السلطنة عمره رتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرسا لتفسير القرآن واخر للحديث واخر للطب وقرر له الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وانشأ بجواره مكتبا وبلغت النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتبه له ما يقوم به **و** فلما قتل كاتبه اجتمع الامراء المشورة فاختاروا عليهم على امارة الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحضر من الكرك بعد ان استقر الخت خليا عن سلطان احد او اربعين يوما والامراء يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وهي سلطنته الثانية على مصر فقام بتدبير الامور الامير ان سلا زنايب السلطنة وبيس الجاشنكير انايك العمساكر وكانت جميع الامور بيدهما

سلطنة الملك العادل كتبغا

سلطنة حسام الدين لاجين المنصوري

السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون

بجلاس السلطان ناصر بن محمد خان وخسبة الملك العادل صلاح الدين بن محمد بن ناصر بن محمد بن قلاوون

بالاسمال والحجى وعمره نحو سبع وخمسين سنة وولد له ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجتهدا
 كثيرا المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة فارسانا متداما موصوفا بالعزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خديتيا
 بالملك لولا ما كان فيه من المظالم قال والله يرحمه ويغفر له فان له اياما يسا في الاسلام ومواقف مشهودة وقموحات
 معدودة انتهى وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على ماى
 ايدهم من البلاد والقلع **و** خلف الظاهر بيبرس على تحت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالى محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وستمائة فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحد مع الامراء فخلعوه سنة ثمان وسبعين
 وستمائة واقيم بعده اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يقم غير شهر وخلع
 وبعث به الى الكرك فمجن مع اخيه **و** ثم اقيم من بعده على تحت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الا لنى
 العلافى اولاده من عماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالصالحى النجمى وكان شهما بطلا منصورا في حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف فيها عظمت هيئته وامتدت شوكمته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبب كل سنة فطبيعة من اضياف ودرهم تبلغ مقدار االف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذلك لوقت سيس مافضل بعدمصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سيلان وغز بلاد النوبة سنة سبع وعثمانين وستمائة وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها انعام عظيمة وفي ايامه
 حدثت غارات كثيرة وكان لها ثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصورة بقوالمارستان وقد دخل في عمارة هذه المباني
 كثير من اعمدة قلعة الروضة ورحامها كما يأتى ذكره فى الكلام على المدرسة المنصورة بقو في ايام ملكه اكثر من شراء
 الممالك الجركسية وجعلهم فى ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم ستة الاف وعمل منهم اوجاقية
 وجقدارية وجشنكيرية وسلاحدارية واحدث تغييرا فى ملابس العسكرو استجد طائفته بما فى البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا ثمانون بعد قبل الفارس اقطاى فى ايام سلطنة المعز بن التركمانى وبقيت اولادهم بمصر
 فى حاله زبلة فلما افضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجواهر والعلوق واللحم والكسوة
 ورسم ان يكونوا على ابواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عن اية زائدة بالمليك حتى انه كان يخرج فى غاب اوفاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتنقد لهمهم ويختبر طعامهم جود وورداة فتى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما واحل بهما المذكور وكان يقول كل الملوك عملا شيا يذكرون
 به ما بين مال وعتار وانما عرت اسوارا وعملت حصونا مانعة على ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 ابداتقيم بهذه الطباق ولا تبرح منها وهو الذى بنى بقلعة الجبل دار النياحة فى سنة سبع وعثمانين وستمائة وكانت
 النواب تجلس بسبها كلها الى ان هدمها بالناصر محمد بن قلاوون وابطل النياحة والوزارة ثم اتمت عمادتها بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكملت من بعده فى ايام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفى سنة تسع وعثمانين وستمائة
 توفى المنصور قلاوون ودفن باقبة المنصورة المتقدمة ذكرها بعد ان اقام فى الملك مدة احدى عشرة سنة واشهر را
 واحدث فى ايامه وظيفته كتابة السر واللعب بالرمح فى موكبي الحمل وكسوة الكعبة وابطل عدة مكوس **و** وخلفه على
 سلطنة مصر ابنه الملك اشرف صلاح الدين خليل فكث ثلاث سنين وفى ايامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج فى السواحل الشامية فغلامهم عنها ففتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعد عودته ذهب الى قوص وعن هناك
 سافر على اليمن الى **ر** ثم عاد الى مصر وفى ايامه اكن عدة المماليك عشرة الاف وسمح لهم بالنزول من النبعة
 فى النهار ولا يبيتون الا بها فكان لا يتدرا احد منهم ان يبيت بغيرها وفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جملة من المال وعمر ايضا الرفرف وجعله عالميا يشرف على الجزيرة كلها ويضه وصور فيه امراء
 الدولة وخوادمها وعقد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه الناصر محمد بن
 قلاوون والغالب انه كان فى محل القصر الابق وما يلحق به ومجمله الا ان الطوبى خانة بالقلعة وفى سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة توفى قتيلا وكان قد انفر فى الصيد فى نهر يسير وساق حتى وصل الى الطرانة فقصده الامير بيدرة ومع به جماعة
 وقتلوه وتسلطن بيدرة وتلقب بالملك القاهر فلم يقم فى السلطنة سوى يوم واحد وقتل **و** وولى السلطنة الملك الناصر

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة ختسة ومعه ألف وستائة وخمسة وأربعون ميامن أولاد الناس سوى أولاد
 الامر والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره وما تى درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستائة
 أعاد الخطبة الى الأزهر كما تقدم في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفسد وابطال المنكرات فرسم
 بابطال ضمان الحشيش ورافقة الخور وابطال المفسدات والخواطى من البلاد المصرية والشامية وجسن حتى
 يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدثها وكتب بذلك توقيعا
 قرئ على منابر مصر والقاهرة وسارت البردبلك الى الآفاق وجعل حد السكر السيف وفي سنة ست وستين وستائة
 قرر انظار مصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعيًا فاستعمل في أمر فاستمع
 من الدخول فيه فمشأ عن ذلك ما ذكر ولما حج سنة سبع وستين وستائة وزار شرح النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
 الى أهل الحرمين وتكرم وتفضل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد يده وتوجه الى الخليل عليه الصلاة والسلام
 وزار شرح الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسار الى بيت المقدس وصل في المسجد الاقصى ورجع الى دمشق
 وأراق جميع الخور فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرته للحروب بنفسه وتوزيع أوقافه في ذلك لا يفتقر
 عن اقامة شعائر الدين وابطال المنكرات وأقول ما بنيت الدور لا كنى في اللوق في أيام ملكه وذلك انه جهز كشافا من
 خواصه مع الامير جمال الدين الرومي السلاحدار والامير علاء الدين آق سنقر الناصري ليعرف أخبار هولاء كور
 ومعهم عدة من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التمرستة آمنين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر فلما وردت
 الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى نواب الشام باكرامهم وتجهيز الاقامات لهم وبعث اليهم بالخلع والانعمامات
 وأمر بمباردة وفي أرض اللوق لانزالهم فيمافوصلوا الى ظاهر القاهرة وهزم ينيغون على ألف فارس بنساءهم
 وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
 والعشرين منهنه الى اقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبقوا أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
 مشهودا فانزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بمبارتهم من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة عنك وجمعت اليهم الخلع
 والخمول والاموار وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه لعاب الكرتة وأعطى كبارهم امرات فنههم من عمده أمير
 مائة ومنهم دون ذلك وأنزل بقمهم منزلة البحرية وصار كل منهم من سعة الحال كالأمير في خدمته الاجناد والغلمان
 وأفردهم عدة جهات برسمهم وتبهم وكثرت نعمهم وتظاهر وابدن الاسلام فلما بلغ التمار ما فعله السلطان مع هؤلاء
 وقد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يبقا بلهم عزيد الاحسان فتكاثروا في بلاد مصر وتراديت العمائر في اللوق وما
 حوله ولما قدمت رسل القبان بركة خان ابن عمه هولاء كوسنة احدى وستين وستائة انزلهم السلطان الملك الظاهر
 باللوق وعمل لهم مهمما عظيميا وصار يركب كل سبت وثلاثة ألعاب الكرتة باللوق وفي هذه السنة قدم من المغل والبهادرية
 زيادة على ألف وثلثمائة فارس فانزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهلهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
 رسل الملك بركة خان ورسلا اشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فن هذا يعلم ان جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
 زمنه على نفقته واتسعت بدمته وفي أيامه عمرت منشأة المهراني سمة احدى وسبعين وستائة وحدثت فيها المساجد
 والدور بعد أن كان يعمل فيها قنات الطوب والثلال التي نشأها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
 يتوصل منها الى القصر العيني هي آثار تلك المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
 وبنى صاحب تاج الدين متمولى ديوان الاحباس ووزارة الصحة السلطان الملك الظاهر جامع الاثر الموجود الى الآن
 وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وتخرجها فانه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
 كما تدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جرة فن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
 خارج مصر من جهتها البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبز الانهار وكان محل هذا الجامع قبل ذلك
 ميدان القرا قوش الالدى في الدولة الايوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميدان ألعاب الكرتة والرحي الى ان بدله
 به هذا الجامع فبناه فيه وأوقف عليه باقى أرض الميدان مع أوقاف أخرى وفي أيامه طيف بالجميل بكسوة الكعبة
 المشرفة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستائة وفي أول سنة ست وسبعين وستائة توفي بدمشق

اول حدوثه وكتب الخليل والاكسور ومصر

الموضع الكائن خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة الجاورين وقايتباى ميدان الرمي الشباب وكان
يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العمود وميدان الباق وميدان القيق وبنى به في المحرم سنة ست
وستين وسمتها بمصطبة عند ما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب رحت الناس على لعب الرمي والرمي والشباب وشحو
ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فلا يركب منها الى العشاء وعمرى ويحضر الناس على الرمي والنزال
والرهان وقد طال المقريرى في ذلك كما كان يعمل في هذا الميدان واستمر هذا الميدان فضاء الى أن توفي السلطنة الملك
الناصر محمد بن قلاوون فترك النزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شيئا حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من
ميدان القيق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورعى القيق فيهم من آخر أيام الملك الناصر محمد بن
قلاوون وفي زمن المقريرى كان فيه بعض عمد الرخام قائمة تعرف بين الناس بعواميد السباق بين كل عودين مسافة
بعيدة وما رحت قائمة هناك الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عند ما عمر الأمير يونس الدوادار الظاهري
تربته تجاه قبعة النصر ثم عمر أيضا الأمير قحماس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربته كذلك وتتابع الناس في البنين الى
أن صار كما هو الآن ولم يضر ماء النيل عن ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب جعل الملك الظاهر ميدانه بطرف
الورق تجاه قنطرة قدادار ومحمد الآن الارض المواجهة لتقصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب
فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحبل اليه من سائر
أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقريرى ومنه تعلم الناس بمصر
تطعيم الاشجار والحقن تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقريرى نفسه في
الكلام على خبره بين أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لا يسه فحمله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار
والرياحين البديعة وكان فيهم يحا من روع على نقوش معمولة وكابات مكتوبة بتعاهد هذا البستاني بالمقران حتى
لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعموها الشجر المشمش باللوز
وأشياء ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان
من قبل ذلك وبنى الظاهر بيبرس أيضا التقصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرمي وبنى بالقلم قدارا
كبيرة تولده الملك السعيد وأنشأ دورا كثيرة للأمراء بظاهر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق
الخيل لولده وقد هدم ومحمد القرة قول وبعض عمارة الودة الخديوي السعيد باشا بجهة ميدان محمد على وجدوا الجامع
الاقرو والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالاعمال المصرية وجسورا وقناطر كثيرة منها قنطرة
السباع عند السيدة زينب رضي الله عنها وبنى أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وسمتها بدار
يجلس بها العرض العساكر يوحى الاثنين والخميس وما رحت دار العدل هذه باقية الى أن استجد السلطان الملك
المنصور قلاوون الايون فهجرت دار العدل الى ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها الملك الناصر
محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبلخانه كان محلها في شارع الدخيرة واتفق أن نزلت الاسعار بمصر مدة في أيام
الملك الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبر فنادى السلطان في النقر أن يجتمعوا تحت
القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير
وكتب مرسوما الى الامراء ببيع خمسة اة ارب في كل يوم وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من
عداهم وأمر الخبا فتر لاحت القاعة وكتبوا أسماء النقر الذين تجتمعوا بالرميلة وبعث الى كل جهة من جهات
القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا ليكتب أسماء النقر وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء نفرقتها ولما
انتهى احصاء الفقراء أخدمتهم لنفسه الوفا وجعل باسم ابنه الملك السعيد الوفا وأمر ديوان الجيش فوزع باقيهم
على كل أمر جعله من النقر بعد ترجمه ثم فرق ما بقي على الاجناد والمقدمين والبحرية وقرر لكل واحد من الفقراء
كفايته لمدة ثلاثة أشهر وفرق على الاكبر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة ارب قح في كل يوم يخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحمد بن طولون لفرق على من هنالك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وسبع مائة ترك
ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومشي قدامه وشرق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

دولته وبطانته المختصة به هليزه اذا سافر وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية من أجل ذلك وكانوا نحو
 الالف كلهم أترك وأول من تسلطن منهم الملك المعزز الدين أيك الجاشنكير التركي الصالح سنة ثمان وأربعين
 وسماه بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الفتن ما ترتب عليه اجتماع رأي الأحرار على إقامة الأشرف مظفر الدين
 موسى من ذرية الأيوبيين شريكه في السلطنة فأقاموه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسم تبرع عن الملكين
 الآن الأمر والنهي للمعز وليس للأشرف سوى مجرد الاسم إلى أن قبض عليه المعز وخجسته سنة خمس وسماه
 وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ شرف الدين أباسعيد هبة الله بن صاعد الفارزي وزيراً وهو أول
 قبضي ولي الوزارة في دار مصر فأحدث مكوساً سماها الحقوق السلطانية فحصل للناس منه ما لا خير فيه وقامت عرب
 الصعيد فوجه اليهم الملك المعزز عساكره فأفناهم ثم لم يحزم أمره وعناوظم فترك أغلب الأترك ومن أول جلوسه على
 التخت أمر بخرب قلعة الروضة فخرت وعمر مدرسته التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحما بمدينة مصر بمحل
 منازل العز وتقدم ذكرها وخرب ميدان القلعة سنة إحدى وخمسين وسماه وهو من بقايا ميدان أحمد بن طولون
 وكان قد هجر إلى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة إحدى عشرة وسماه وأجرى إليه
 الماء ثم تعطل مدة وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اعتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
 الكامل وجد له ساقية أخرى وأنشأ حوله الأشجار ثم تلاشى إلى أن هدمه الملك المعز أيك وقال له منجمه حره أن
 امرأة تكون سبباً في قتلك فأمر أن تخرب الدور والحوانيت من عند قلعة الجبل بالتبناة إلى باب زويلة والباب
 الخرق وإلى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ إلى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالأمسكن التي يمر
 بها يوم ركوبه إلى الميدان ولا تفتح أيضاً ساقية وهذا يدل على أن درب الأحمر والمخبر من باب زويلة إلى باب اللوق
 كان عامراً في وقت الأيوبيين بل ربما كان ذلك في آخر دولة الناطميين لأن طارة المانسية منسوبة إلى يانس أحد وزراء
 الناطميين ثم اتفق أن وقع لهذا الملك ما أخبر به منجمه وذلك أنه قبلته زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخمسين
 وسماه وكانت مدة نفوسه سبع سنين وكان ظلوها عشو وماسنا كاللذات أفنى خلقت كثيراً وولى الملك بعده ابنة
 السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز أيك وعمره خمس عشرة سنة وديراً أمره نائب أبيه الأمير سيف الدين قطز
 ثم خلفه بعد سنتين واستقل بالسلطنة ولقب الملك مظفر فأخرج المنصور بن المعز من فيها هو وأمه إلى بلاد الأشركرى
 وقبض على عدة من الأحرار وسار إلى حمارية التتار فأوقع جموعه هلاكاً وولى عين جالوت سنة ثمان وخمسين
 وسماه وقتل منهم وأسرك كثيراً بعد أن كانوا أقدم ملكو بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأزواد دولة بنى
 العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب وناروا دمشق فلكوا هفا فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
 قاموا ودخل مظفر قطز إلى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى بمقتلة
 الخليفة من مديرية الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة مظفر سنة الأيام وكان الملك الظاهر بيبرس
 البندقدارى من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر إليه في سنة ثمان وخمسين وسماه كان أول ما بدأ به أن أبطل
 ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصبيع الأملاك وتوقيع أو أخذز كدتمنها في كل سنة وجباية دينار من
 كل إنسان وأخذت الزكاة الأهمية وكتب الظاهر بإبطال ذلك ممنوحاً وفي سنة تسع وخمسين وسماه وصل إليه
 الامام أبو العباس أحمد بن الخليفة الظاهر العباسى من بغداد فقتلها في عساكره وبالغ في إكرامه وأثر له بالقلعة
 وانعقدت البيعة له بمحضر العلماء والأحرار ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر إلى الأطراف بأخذ البيعة له وإقامة
 الخطبة باسمه على المنابر ونقضت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتدئت الخلافة
 العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده إلى أن انتهت خلافتهم في مدة الغورى حين التحاق مصر بالدولة
 العثمانية واعتم بيبرس بعماره قلعة الروضة فأعادها كما كانت وترتب فيها الجدارة وأعادها إلى ما كانت عليه من
 الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الأحرار واصطبلاتهم فيها فكثرت فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
 بحر النيل واعتمائه به مارة الشوانى الحريسة ولعبها في البحر فصار للاسطول في أيامه شأن عظيم كما كان في أحسن
 أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الاسطول من بعده لقله اللذات اليه والعناية به واتخذ بيبرس

مطلباً أولاً من تسلطن من المماليك البحرية مطلباً أولاً من تولى الوزارة من الأقباط بولاية الملك المنصور بن المعز أيك بولاية الظاهر بيبرس البندقدارى

في ذلك التاريخ وما بعد فاستعدت الحاجة الى دوام الاهبة للرب والاستعداد له شرهه هذا البستان واتخاذ محله
 مدانا كذا كر لكونه على طريق القلعة ولما راولان موافقة للمطلب اذ ذلك المسمة أرضه وامتداده فانه كان
 يتمد في العرض من عند محل جامع الطباخ الموجود الآن بجبهة باب اللوق الى قنطرة قدار التي كانت
 على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحلها بقرب دار حافظ أعاص فرجى الخديوى اسمعيل
 باشا وكان هذا البستان عمدة طول الى جسر السلطان أبى العلاء الحسينى وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة
 جارية على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصوبان وجعل له بابا عظيما عند محل
 جامع الطباخ المذكور وبذلك عرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق
 وكان عمل هذا الميدان سببا لبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى
 صار اللوق بلدا كبيرا كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالحروب في تلك الاوقات يمنعه
 عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والاعمار النافعة ومن محاسن آثاره المدارس الصالحية بخط
 بين القصرين ذلك أساسها في سنة أربعين وستمائة فلما اكملت رتب فيها دروسا أربعة لفقهاء المذاهب الأربعة في سنة
 احدى وأربعين وستمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الأربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف
 هذه المدارس وجعل للمدارس أركان تلك الابنية وقدم ملك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغزى بلاد اليمن
 وكان فطنا ذكيا حيا لواله الكفاية طاهر اللسان والذيل يكتب أجوبته في مخاطباته بيده واستكثر من شراء المماليك
 وعقدهم وتأميرهم وجعلهم أعز خاصته وبطانته وكان اذا سافرا طابوا به لزمنا كده وأطلق عليهم اسم المماليك
 البحرية وكانت كثيرهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالمنصور سنة سبع وأربعين وستمائة
 وعمره أربعون سنة فقام منها بالسلطنة بعد أخيه مدة تسع سنين وأتمهم ولما ماتت أخته شجرة الدر زوجته أم
 والده خليل المرقعة لرؤية من غير أن يشعر به أحد وأخذت بزمام الامور من غير ان تظهر موت الصالح وأجرت
 الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدم تعمل بالدهليز والمساطيد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكفاية
 ان السلطان مريض مالا حد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كيفه فسلمت
 اليه مقاليه الامور كما سيأتي ومن آثار شجرة الدر حيا ودمت دور انشائها بجبهة السيدة نفيسة رضى الله عنها
 وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضى الله عنها ولما تسلم توران شاه أزمة
 الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنزرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمر أمه
 ومماليكه وأخرهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى عن وصل معه
 من الشام فنفقت عليه مماليكه آية وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وستمائة وتركوا رثته مطروحة على البحر
 ثلاثة أيام ولم يقم في السلطنة سوى شهرين وموته نعت دولة بني أيوب وجاءت المماليك

*** دولة المماليك البحرية ***

قد عرفت أن القاهرة كانت قد اتسعت في آخر دولة الناطقين ونشئ في خارجها عمائر وساقين كثيرة من كل جهة
 وان انسطاط كان قد تخرب أكثره الاما جابر النيل وما حول الجامع العميق وكذا جبل بشكر والكيش والمسكر
 والقطائع فقد كان فيها بعض عمائر والذى تخرب بالمرّة خرابا كبيرا وما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام
 الشافعي وأبى السعود اخرجى رضى الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة
 وخارجها من جهاتها الأربع خصوصا الدرب الاحمر وشارع قصبة رضوان وأصلية وساحل مصر العتيقة الى دير
 الطين الى آخر ما قدمنا ولما زالت دولة بني أيوب وخلفتها دولة المماليك البحرية اجتهد أكثرهم في توسيع نطاق
 العمارة أيضا في مصر والقاهرة كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى وانما اسمها بالمماليك البحرية لانهم في الاصل مماليك
 الصالح نجم الدين أيوب كانوا مدة سجن بالكرنك ويقوم عد حتى خاص من السجن سابع عشر شهر رمضان سنة
 سبع وثلاثين وستمائة فلما ملك مصر دعاهم ثباتهم معد حين تفرق عنه الاكراد أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

بسبب انهما كه على الله والذات واشتغاله بالشهوات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلثين وستمائة
 واسمته ولي على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو النشوح نجم الدين أيوب بن الكامل فضبط الامور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الاموال التي فرقتها أخوه بامر ابيه وتبذيره وما يغفلها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الامراء الذين اشتركوا في قتل أخيه ووعوهم بغريمهم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصعيد الذين كانوا يفسدون في الارض ويخيفون السبيل وبنى قلعة جزيرة الروضة بعد ان استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل اليها وسكنها ورأى ان الماء في فرع
 النيل الذي يدها وبين مصر العتيقة يجف في زمن التحارب وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبنى قنطرة السد الجارى المرور عليها الى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجنوده وبطرح بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الخوش المعروف في أيامنا هذه بجوش التكية بحرى جنينة
 السادات عصر العتيقة وامتدت العمارة الى المدرسة المعزبة بآخر مصر العتيقة ثم ان الملك الصالح أعرق عددة
 من الكعب في برج الجزيرة تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثير الماء في ذلك الفرع الى المقس وقطع منشأة
 الناضل وحرب جامعهم وبستانه وسأمر ما كان هناك من الاماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم ان النيل
 كان قد انحسر عن أرض تتقدم قنطرة السادات القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان الى آخر الساحل وترى هناك
 بحرف وحدث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رد في موضع الجامع الجديد كانت الناس تمرغ فيها الدواب
 زمن احتراق النيل وانحسار البحر امامها فالمر السلطان قلعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجنوده
 وينتسه فكثرت العمارة على شاطئه وأنعم ببستان من وراء الدور على امراته مغنية كانت تعرف بالعالمية فعرف
 البستان ببستان العالمية بالاضافة اليها ومحل الآن جرن من بستان السادات المتقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 الى يومنا هذا بساقية العالمية واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد الى ان اتصلت بمحط السيدة
 زينب رضى الله عنهما من الجانبين فكانت المنازل على العيين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار تلك المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرق من دار
 الصناعة تحرف فيها الترك وكانت من العمارات الفاخرة ومحله اتجاه قنطرة السد الموصلة الى قصر العيني ثم تحربت
 وبطلت في الازمان الاخيرة ونشأ محلها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة الى القاهرة وكان اوله عند زاوية الخبيبي وكانت هذه الجهة من أعمر الجهات تتصل عمارتها بالعمارة
 الممتدة الى الكيش وجبل يشكرف فكانت العمارة متصلة الى دير الطين وكانت جهة دير الطين وما جاورها من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والتاخرة خصوصا في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجان وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبقى صغير ولا كبير الا خرج
 الى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجميلة والسرادقات والقباب والشراعات ويخرجون بالاهل والولد
 ومنهم من يخرج بالقينات المملوكة والحرائر فبأكلون ويشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الاز بكية وقد صارت بركة الحبش من مدة الى الآن أرض مزراع
 يغمرها النيل زمن فيضانه اذا كان وافيافان لم يكن وافيافا شرفت كاه أو بعضها ولم يبق من التصور والبساتين الفاخرة
 التي بسط المذريزي الكلام فيها الا التلال المشاهدة الا في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الشرف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسى ويمتد الى النيل وفي قبليه أرض اللوق تحلنت عن النيل كما سيأتي وكانت مساحته خمسة وسبعين فدانا فيسه
 سائر النواكه وجميع ما يزرع من الاشجار والتخل والكروم وأنواع الياحين وكان عليه سور وله باب جميل وفيه
 منظره وعدة دور فاشتره الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصر به وجعله ميديا لتدريب مماليكه وأجنته
 على السبق والرماية وتمير ينهم على الاعمال الحربية وتترك ميدان العزيز بلبعده عن القلعة وازدحام الابنية حولها وكانوا

جلوس المنصور على سرير الملك

سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المنصور

سلطنة سيف الدين ايوبي

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع نزهمه فبداله أن يجعل هذا البستان ميدانا للرحى والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المثمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا وحرث أرضه وقطع باقي يوم من حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه وفي محل هذا البستان الآن الاماكن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاستاذ الشعراني ممتدة الى الدكة وشارع باب الشعرية فهو قطعته من البستان المقسى وكان العزيز يحسن السيرة بعزل عن الشهوات والطمع في أموال الناس وانما كان ضعيف الرأي واتفق له ان جماعة من أمراءه وأعيانه أشاروا عليه بدم الأهرام الكبيرة التي بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودقائق من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجمعه والذالك العمال وصناع اللمع وجعل عليهم بعض الامراء فاسد تغرقوا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدرون الاعلى خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا جمة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شدد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فظلم الامر عليهم وحنقوا على العزيز وتمادي الشغب والاضطراب حتى هموا بجلعه واخرج عن طاعة ملولان بلغهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة * وبموته انفتح باب الفتن فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعده منه كان عمر المنصور تسع سنين وأشهر اقسام بأمور الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الابنك فاختلف عليه أمر الدولة وكتبوا عمه الملك الافضل على بن صلاح الدين فقدم من صرخداستولى على الامور فلم يبق لاه منصور معه سوى الاسم وأراد الافضل أخذ دمشق من عمه العادل فجهز الجيوش اليها وحصل بينهما وقائع آل الامر فيها الى هزيمة الافضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الافضل الى صرخدا وأقام بانا بكية المنصور ثم خلعها واستبد بسلمنة ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها وميافارقين وأخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه الملك الكامل محمد اعنه وعهد اليها بسلمنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير ملكه واعلاء شأنها بحاربة أعدائها والدفاع عنها واشتهر بالحسرة والحزم والصبر على الاحوال والاقدام لا يبنى عزيمته خطب وكان حلما كريما جريلا العطاء ومات سنة خمسة عشر وستمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تحت سلطنة مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة وضواحي القلعة * والذي خلفه على دست السلطنة ابنه الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بنا قلعة الحبيل وانشأها الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع وستمائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوف الخيل والجمال والحمار الى الرميلا تحت القلعة فأخذت من حينئذ الناس في تعمير ما حولها من الدرب الاحمر والمحجر وجهة القطائع والصلبية بعد ان كان بعضهم مقابر وبعضها بساين كما تقدم بعضهم يأتي بانيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على أنواع من البر وكان معظم السنة وأهلها ومماتدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعته يخبره أن المرتب على بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة الغربية تذلل الاعناق والفاقة مرة مذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عاداتهم في الاستمعاق ما عندكم ينقد وما عند الله باق وانا لانحب أن يورخ عن المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا ما يتمل بي بيتي حاتم

شربنا بكأس الفقر يوما وبالغنى * وما منهما الاستانابا به الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا أزدى بأحساننا الفقر

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستمائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر ولقب بالملك العادل الاصغر فوقع بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بيد الامراء الكونهم استوحشوا منه

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل وماؤها به ملوحة قليلة وعمل صلاح الدين ايضا مارستانا بالقاهرة في محل خزنة البنود وكانت من أشنع الجبوس في أيام الناطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في انقراة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ووقف عليها جزيرة الفيل وهي من أرض الموشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفعالة ورتب في المشهد الحسيني حلقة تدرّس وفقهاء واعتنى بأمر الاسطول عناية زائدة لم يقم بها أحد من جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخجاج وعوض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غله تسوى اقطاعه بصعيد مصر وبالين وبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أهورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاضد وأولاده وكانت عدة الأشراف في القصور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين أفردهم في مكان خارج القصر واحتفظ عليهم وفرق بين الرجال والنساء الملائ ينسأوا وليكون ذلك أسرع لانقرضهم وتسلم القصر بم فيه وبعث بالاموال الى الخليفة يتعداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فأتمه الخليفة واستعرض الخواري والعبيد فأطلق من كان حرا وذهب واستخدم باقيهم وأطلق البيع في كل جديد وعتيق فاستمر البيع فيما وجد بالقصر عشرين وأخلى القصر ومن سكانها وحط من قدرها فأعطى القصر الكبير للاهراء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دور الخلفاء وأتماعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخليت أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسى والامير أبو الهيثم وفي شهر شعبان سنة ثمان وستين وخمس مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساتين وثمار وعمارة رايست في غيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منتهزها لمن قبل الفتح وان بعدد من ملك مصر وقد بسطنا الكلام عليها في الجلد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التتوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحوم وحارات الشرافوة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المتارة الموجودة الآن لجامع المرحوم من أصل بناء المدرسة التتوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من بدكان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم طفل الا خليفته وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحجارة بجوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة جماعة من بني اعمامه في دار الفضل من حارة رجوان وفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان وأثنان وخسون شخصا كور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخسون ولم ير الواح تحت الاعتقال بالقاهرة وفي الاماكن التي أقيوا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستقر بها من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وأت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين وسبعمائة بالاشهاد على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك بيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجه صحيح شرعي واول من اتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الافضل ابن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقرر الوزراء أرباب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقرر الملوك في أيام الدولة الكرديّة وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر يقيم بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه الملك العزيز بن محمد الدين أبو الفتح عثمان وكان يئوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة به اعلم صوت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الافضل على وحشية وكان بدمشق فجهز العزيز بخراسان ووقع بينهما قائع وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساتين متعددة منها بستان يعرف ببستان البغدادية

تاجوس الملك العزيز بن صلاح الدين على سرير السلطنة

الاوصاف الاموال الجمية فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في اتوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
 ذكره و علاصيته في صناعتى البناء والتصوير في افاصى الارض فكانت مبانىهم من اتقن المبانى والباقي منها الى الان
 يدل على علوقدرهم كاتواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والانور وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
 بل وسعدوا دائرة الضياء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
 أيام مواسمهم وأعيادهم وخرجهم للترهتة في فصول تعود وهاو كذا أيام هرا كهم وموا كهم وكان لهم احتفال
 زائد بأول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدى الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقريرى في بيان
 فذكر ما كان يفرق في تلك المواسم من الكساوى العالمة والنقود الوافرة وأنواع الحلوى وغيرها حتى ان من قال ان
 برهم كان يعم المدينة بل وما قاربها إلا يكذب وكانت أمر أوهم تحذو حذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
 طباع الغير حتى صار الكرم بحية والمروة عادة في أهل القطر فلما زالت دولتهم بدولة الايوبية الا كراد تغيرت تلك
 الطباع وتلونت بلون طباعهم حتى في الماء كل والمشرى والملبس ولم تزل تلون بلون القوة الخالصة حتى صارت
 الى ماترى مما سبلى عليك بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن علم او هو خير الوارثين
 (ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين) *

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الا كراد ويولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم
 السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسائة وآخرهم
 السلطان المعظم توران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وستمائة فمدته ملكهم اثنتان وثمانون سنة منها
 للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تختها لم يأل جهداً في العمارة والاصلاحات هو
 وخلصاؤه مع قيام الحروب على ساقبين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما استقر على سرير المملكة وأزال شعار
 الفاطميين جد في العمارة خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها عمارات جليله أوجبت اتساعها وزيادة
 اعتبارها وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم طرقات العبيد اللاتي في موضعها اليوم
 الداودية والقريبة وجعلها بسطانا وبني قلعة الجبل لتكون له مقبلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
 من شبيعة الفاطمية فاختر لها العمل الذي بنيت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدي فشرع
 في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الأهرام
 الصغارا التي كانت بالحيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبنى بها السور والقلعة وبنى قنطرة الخيرية
 لاجل سهولة نقل تلك الابحار عليهم او قصد صلاح الدين ان يكون السور تحميها بالقاهرة والقلعة ومصر فبات قبل
 ان يتم ذلك فأهمل العمل الى ان كانت ساطنة الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتهمها وبنال
 ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالحلزون الموجود بالقلعة هي
 من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لاجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذاحصل لها
 حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هذه البئر من عجائب الابنية تدور بالمقبر من أعلاها فنقل الماء من نقالة في
 وسطها وتدور البئر في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولها طريقتان الى الماء ينزل البئر الى معينها في مجاز وجميع ذلك
 حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامحة أرض بركة الغيل ومؤها عذب وذكر القاضى ناصر الدين
 شافعي بن علي في كتاب عجائب البنيان انه ينزل الى هذه البئر بدرجة نحو ثلثمائة درجة والمشهد انه ينزل اليها بهزلقان
 ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضها ما هو الماء بعد طول عهده من البئر الاسفل ينصب في
 البئر الثانية والمسعمل في نقله سواقي القواديس وارتفاع البئر الأعلى من أعلاها أرض القلعة الى قاعها نحو مائة
 وثلاثة اعشار متر وعنى البئر الاسفل أربعون متراً وثلاثة اعشار متر فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
 البئر الاسفل تسعين متراً وستة اعشار متر وهو عبارة عن مائتين وتسعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
 القادوس بعدد ثمانية من ماء البئر الى سطح الأرض أربع دقائق وثلاث والزمن الذي يمضي في سقوط حجر من أعلى الى
 قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة الماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

مطلب جالوس السلطان صلاح الدين على دست المملكة

لم يزل بين قصور عاصمة وبساتين مزهرة وحدائق باهرة تدعش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن يمينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلا كالمفترج على جمال تلك المحاسن الا انه منفصل عنها بانفساء واسع
أحدثت فيه بعد ذلك قرافة الجاورين وما قاربها وبالتخصيل كان الذهاب بعد أن يشارق عين شمس وهي المطرية
ير بقريه الخندق وهي ناحية سيدي الدمرداش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش عن يمينها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الجميلة الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعد لعرض العساكر التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر المجاورة للشيخونوس رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه يتصل سور البلد قتي وصل السور سار بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقي
للنيل قرية أم دينين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخلاء المعد للجلوسهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة الشمالية
بستان الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذي كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرهما من البساتين المعجبة الى ساحل النيل يتخللها قصور ومناظر تروق حسنا وجمالا وبهجة وكالا
وعن شماله منظره اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعراي والبستان الكافوري والميدان الكافوري وعدة قصور ومناظر
تشرف عليهم ما على الخليج ويرى النيل من بعد واذا حاذى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقي للخليج بركة
القبيل محيطها عدة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربي للخليج بستان الزهري ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة بها من باب زويلة الى قلعة الكباش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نفسية رضى الله عنها وقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كثرى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكباش وجبل بشكر مطلة على بركة الفيصل وبركة
البغالة وكانت من بركة الفيصل وحولها البساتين تحت الكباش ومحل كل ما ذكر هو المبانى الموجودة في خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبعة الهواء محل التلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبستانا محل الرملة متصل بالقطائع وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قريب محل جبينه السادات الآن السكائنة بطريق مصر العتيقة رأى الفسطاط تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثرة ولا يوصف حسنا
وخلقها النيل وقبلى الفسطاط بركة الحيش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقي الفسطاط القرافة
الكبرى محل الحوش المعروف الآن بحوش أبي علي بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوفائية وكان محل القرافتين من القصور النخيمة والمساجد العظيمة
والخوانق الجميلة ما يذهب الكدر ويجلو النظر وقد أسهب المقرئ في وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والخير والصدقات والاحسان في أيام عيها وليال بينها فكان المتردد في هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يذوق الفؤاد ويزيل الغموم وينقي الانكاد الا انه لما تطرق الخلل الى سياستهم الداخلية والخارجية
حين أخذت أمورهم في الاخلال ودولتهم في الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى في أيامهم
الاخيرة ثم في أيام من بعدهم تارة بالصلاح وتارة بالفساد الى ان ألح الحوادث وبوات المحن حتى عبرت تلك
الوجوه الحسنان وغيرت ما كان من الحسن والاحسان وأزال روتها جلة وردت ما كان ثبات المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال بالية وتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما شاهد من الخراب العام
ومع تنقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم الاستقرار الخراب مكان العمارة وسكنت الوحشة محل الانس
واعترضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما بينا ذلك في محل من هذا الكتاب ومن يتأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى انهم أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العمارة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كرسى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجارة من
جميع أطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت بها التجارة والعلوم غايمة لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا واتسعت بسبب ما ذكر أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم وما من أحد من الخلفاء

على هذا الخبر يخاف مؤمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك بجهل وطال
 الامر فلظن الخصى انه قد أهمل أمره فصار يخرج من القصر وكانت له منظره بناحية الخرقانية في بستان نخروج
 اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأنهض اليه عدة هجم واعليه وقتلوه واجتروا رأسه وأتوا بها الى صلاح الدين
 واشتهر ذلك بانفاخرة وأشيع فغضب العسكر المصريين وثاروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع
 وستين وخمسائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامه حتى صاروا ما ينيف على خمسين ألفا وساروا الى دار
 الوزارة وفيه يومئذ صلاح الدين وقد استعدت بالاسلحة فبادر شمس الدولة فخر الدين بوزان شاه أخو صلاح الدين
 وخرج في عسكر الغزور وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزور بينهم ووقع بينهم
 وبين العميد ووقعة بين القصرين وكادت الهزيمة تكون على الغزولوات ثبت صلاح الدين واخوه وقد حرق المنظره
 التي بها الخلية تليل أهل القصر للعميد وساعده الخليفة لهم فعند ذلك خاف الخليفة وتفتح باب المنظره زعيم الخلافة
 أحمد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعميد الكلاب أخرجوهم من
 بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهمزمو الى السيموفيين
 بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كما دخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه
 مقتلا فلم يجدوا محلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وظلموا الامان فأمنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى
 الحيزة واقتفى أثرهم حتى أفرغهم عن آخرهم وتمكن بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم
 المستبد يفعل ما يشاء وصار يوالي الطلب من العاصم في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيل والريق وغير ذلك
 ولم يبق عند العاصم غير فرس واحد فطلبه منه وأجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره
 البتة وتتبع صلاح الدين جنود العاصم وأخذ دور الامراء واقطاعاتهم فوهمها للاصحابه وبعث الى أبيه واخوته
 وأهلها فقدموا اليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخمسائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دار المعونة
 بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد
 الملك بن درياس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كما فعزل سائر القضاة واستتاب قضاة شافعية وعمل بمقتضى
 مذهبه وهو امتناع اقامة خطبة في الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأبطل الخطبة
 من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة
 عام من حين استولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبغزل قضاة
 الشيعية اختم في مذهبهم وتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزوالا فرتج وعاد منه صورا وعمر
 سور الاسكندرية وسيرتوران شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثير
 القول من صلاح الدين وأصحابه في دم العاصم وتحدثوا بجلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على
 سائر من بقي من أمراء الدولة وأرسل أصحابه في دورهم في ايمه واحدة فأصبح في البلاد من العويل والبكاء ما يذهل
 العقول وحكم أصحابه في البلاد وأخرج اقطاعات سائر المصريين لاصحابه وقبض على بلاد العاصم ومنع
 عنه سائر مواته وقبض على القصور وسلمها الى الطوائف بها الذين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فاضيق
 على أهل القصر وصار العاصم معتقلا تحت يده وأبطل من الأذان حتى علي خير العمل وأزال شعار الدولة وقطع
 الخطبة للعاصم فرض العاصم ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ايمه عاشوراء سنة سبع وستين
 وخمسائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام ويقال ان اسمه انما قطع من الخطبة بعد
 موته وكان العاصم كرمي بالين الجانب مرتب بمخاوف وشدا تدوقيت الى ان قرص ما كره وانقرضت دولة
 الفاطمية بانقرضه ومات على عميلك من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة
 عن مائتي سنة وثمان سنين كانت تتسع في مدة كل خليفة بما يستجد داخلها وخارجها من المباني الباهرة والبساتين
 المزهرة والقصور المشيدة والمنظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطربة وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا
 بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للنظر ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

البلد والذي تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وكرت تجرؤه على الدماء واتلافه
للاموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمسة مائة قوى تمكن الافرنج من التآخرة وجاروا في حكمهم بها وأهانوا
المسلمين بأنواع الاهانة وتيقنوا بحجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يريد أخذ القاهرة ونزل على مدينة بلبليس
وأخذها عنوة وسبى أهلها وقصد القاهرة فكتب العاضد الى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على نجدة
الاسلام واتفقوا المسلمين من الافرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته فجهز أسد الدين شيركوه في عسكر كثير
وجهزهم وسيرهم الى مصر وكانت عسكر الافرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الاعمال الى
القاهرة فنادى شاور بمصر انه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركو أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
وأولادهم وقد ماج الناس واضطر بوا فكا عما خرجوا من قبورهم الى الحشر لا يعبأ والدولاه ولا يلتفت أخ لاخيه
وبلغ كراء الدابة من مصر الى القاهرة بضعة عشر ديناراً وكراء الجمل ثلاثين ديناراً ونزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والازقة وعلى الطرقات مطر وحين بعيا لهم وأولادهم وقد سلموا أسوأ أموالهم ينتظرون هجوم العدو
على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بلبليس وبعث شاور بعشرين ألف قارورة نبط وعشرة آلاف مشعل نار ففرق ذلك
فيها فارتفع اهباب النار ودخان الحريق الى السماء فصارت منظرها أهلاً فاستمرت النار تأتي على مساكن مصر من اليوم
التاسع والعشرين من صفر اتمام أربعة وخمسين يوماً وانتهت من العميد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في
طلب الخبايا ورحل مري ونزل بباب البرقية وهو باب الغريب وقابل أهله اقتتالاً شديداً حتى كاد أخذها عنوة فسار
اليه شاور وخادعه حتى رضى بمال يجمعه له فشرع في جبايته واذ بان الخمر ورد بقدوم شيركوه فرحل الافرنج عن
القاهرة ونزل شيركوه الى القاهرة بالغز ثلث مرة فخلع عليه العاضد وأكرمته وأخذ شاور يفتك بالغز على عادته
فقتلوه وتقدم شيركوه وزاره العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات فنفوس العاضد الوزاره لصالح الدين
يوسف بن أيوب فأمر بالحضار أعيان أهل مصر الذين رحلوا عن ديارهم في الفتنة وساروا الى القاهرة وأمرهم بالعود
فمردى في الناس بالرجوع الى مصر فتراجع الناس قليلاً وعمر واحول الجامع ولكن لم تكمل العمارة ولم تطل المدة
وتوات المحن والشدائد الى أن كانت الختم من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
وستين وخمسة مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبه سنة ست وتسعين وسما تخرب
كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبعمائة ثم حدث الفناء
الكبير فخرّبت أكثر المنازل ثم تحايا الناس الى سنة مائة وسبعين وسبعمائة فشرقت بلاده مصر وحصل الوباء بعد الغلاء
فخرّب أكثر العامر الى سنة تسعين وسبعمائة فعمم الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالاً كما ترى وأما
القاهرة اخرسوة فأنها وان كانت بخراب انفساط قد نجت فيها العمارة واتسعت دائرتها بما يتقل من اتقل اليها من
كان بالنسباط وغيرها إلا أنها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدولية بتعاقب الملوكة وتداول
الدول كما سيذكر فان صلاح الدين من حين أخذ بزمام الاحكام وادارة الامور أخذ يدير في ازالة الدولة الفاطمية
والتمهيد للدولة السكردية والخلافة العباسية فبذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاد ما عنده من المال فلم يزل أمره
في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يحط بعد العاضد للسلطان محمود بنور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
مصر وأضعفهم واستبد بالامور ومنع العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة فقامت عميد
الدولة عليه فمزهمهم وأبادهم وأفناهم ومن حينئذ تلاشى العاضد واضمحله أمره ولم يبق له سوى اقامته في
الخطبة ولو قعة العميد منه خبر طويل ذكره في الخطط ومخلصه ان مؤمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين الحنكيين
بالقصر تحدث في ازالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد الذين الله عندما مضى على أهل القصر
وشدد عليهم واستبد بالامور الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصارع جوهر عدة من الامراء
المصريين والحنكة واتفق رأيهم على أن يبعثوا الى الافرنج ببلاد الساحل يستمدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج
صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الافرنج على اخراجه من مصر ووقف صلاح الدين

اللهو واللعب وهو الذي أنشأ الجامع الآخر الذي عرف بالظافري وجامع الفاصك كهيمن ويعرف الآن بجامع
 النما كواك في شارع العقادين ولما قتل الظافري ولي الخلافة بعده ابنه النافز بنصر الله أبو القاسم عيسى الفانز وبنى
 المسجد الحديني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن زريك الرأس الشريف من
 مسجد عقلاق ودخل به القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة ووضعها بمكان من البستان الكافوري ثم نقله إلى
 المشهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة فجعل مدفا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات النافز أقام الصالح بن زريك في الخلافة بعده العاضدين ابنته وكان عمره إحدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الأمور إلى أن قتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسائة فقام من بعده ابنه زريك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاو ربن مجير السعدي عن ولاية قوص فلم يتميل العزل وحشد وسار على طريق الواحات في
 البرية إلى تروجه (وهي بلدة قديمة بمديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس وسار إلى القاهرة فلم يثبت
 زريك أن فرقة بعض عليه باطنج وامتتقر شاو ربن مجير السعدي في الوزارة إلى أوائل صفر سنة تسع وخمسين
 وخمسائة والخليفة يومئذ العاضدين الله عبد الله بن يوسف اسم لا معنى له وتلقب شاو ربن أمير الجيوش وأخذ أموال
 بني زريك وأقام في الوزارة إلى أن ثار ضرغام صاحب الباب ففر منه شاو ربن إلى الشام واستبد ضرغام بسطننة مصر
 فكان بمصر في هذه السنة ثلاثه وزراء هم العادل بن زريك بن طلائع بن زريك و شاو ربن مجير و ضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضغبت بسبب ذهاب أكبرها فقدم الأفرنجي وحاربوا مدينة بليس مدتودافعهم المسلمون
 عدة مرات حتى عادوا إلى بلادهم بالساحل ورجع العسكر إلى القاهرة وقتل منهم كثير ثم إن شاو ربا استجد بالسلطان
 نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فاجتده وبعث معه عسكرا كثيرا في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وخمسائة وقدم عليه أسد الدين شيركوه على أنه يكون لنور الدين إذا عاد شاو ربا لمنصب الوزارة ثلث خراج مصر
 بعد اقطاعات العساكر وأنه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف إلا بمصر نور الدين ووصل بعساكر
 الشام فخار به ضرغام على بليس بعساكر مصر مرارا وواخزموا في آخرها وغنم شاو ربا ومن معه ما رماخر جوابه
 وكان شيا جليليا فمروا بذلك وساروا إلى القاهرة ونزل عن معه عند التاج وهي أرض إبراهيم باشا أدهم بالمهيشة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الظمالة وهي أرض الفجالة ثم اتقل شاو ربا إلى المقس عند أولاد عثمان فخار به
 أهل القاهرة فاجزم وقام على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واستولى على مدينة مصر فقال الناس اليه
 وانخر فواعن ضرغام فقام شاو ربا بالوقو وكانت حروب آت إلى أحرار الدور من باب سعادة إلى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آت إلى هزيمة ضرغام وقتل في شهر رمضان من فاستولى شاو ربا على الوزارة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه بالخليج خارج القاهرة بأسره
 وقطعة من خارته وويله وبعث شاو ربا إلى مصرى ملك الأفرنجي يستدعيه إلى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فحضر وقد سار شيركوه إلى مدينة بليس وترك حصار القاهرة وتوزل هو ومصرى
 على بليس وحاصر شيركوه ثلاثة أشهر وبلغ ذلك نور الدين فأغار على ما قرب من بلاد الأفرنجي وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار شيركوه بالغز إلى الشام ورحل الأفرنجي وعاد شاو ربا إلى القاهرة سنة ستين وخمسائة
 فلم يزل إلى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أخذ مصر فخرج شاو ربا من القاهرة إلى لقائه واستدعى
 مصرى ملك الأفرنجي فسار شيركوه على الشرق وخرج من اطفج وقصد بلاد الصعيد فسار إليه شاو ربا بالأفرنجي وكانت
 له معبودة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الأشمونين وأخذ الاسكندرية وعاد شاو ربا إلى القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد أن استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 إلى قوص وهو يجبي البلاد فخرج شاو ربا من القاهرة بالأفرنجي ونازل الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 إلى القاهرة وحاصرها ثم كانت أمور آت إلى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر إلى الشام في شوال وقد طمع
 الأفرنجي في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها حكمة معه عدة من الأفرنجي لمقاومة المسلمين ما يتحصل من مال

الخيبي الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الأحرار بحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعامل والحصون بسواحل الشام
فدكت عكا وغزة وطرابلس وبنباس وجبيل وغيرها من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راكبة وجمعة والعمارة في
مصر والقاهرة في ازدياد لا سيما في وزارة الطائفي وهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل بها الماء بعد حفرها وعميقها
وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بخط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني له دار اتجاه
خزانة الدرق وهي التي جعلها يوسف صلاح الدين مدرسة عرفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطط وبعضها الآن
جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه مسكني الخليفة بمنظرة اللؤلؤة وعمرها وعمرة بمنظرة الغزالة على الخليج وبني
للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الناطميين) خارج باب زويلة حارة عرفت بحارة المصامدة والآن تعرف بحارة
درب الاغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الأعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها ما خراب وبني الناس
من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين إلى باب الصفا حيث كوم الجارح ولما بنى الصالح طلائع جامع معه كان خط
الدرب الأحمر وما بعده إلى القلعة خرابا جميعه لانه في سنة ثمان مائة وخمسة عشر صارت الناس يقربون موتاهم من
خلده إلى جامع ابن طولون وفي زمن الأحرار بحكام الله بنى الجامع الأقرب بنى دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
الصناديقية على بين السالك إلى الأزهر وبني في جزيرة الروضة اليهودج وأسكن به محبوبه البدوية وبني المأمون
البطائفي أيضا دار العلم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاحدار الكبيرة التي اتجاه خان
الخليلي واستجد أيضا بالمناخ السعيد طواحين برسم الرواق وموضعها الآن صدر حارة المبيضة وما وراء ذلك من
حارة العظوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر أحدها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة للعرض الجيوش
وكانت تسمى الزائرة وثلاث من داخل القصر وهما الناخرة والناصرة ولما قتل الأحرار بحكام الله أقام برغش
وهزار الملوك الأمير أبا الميرون عبد الحميد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
لدين الله وإنه يكون كفيلا منتظري بطن أمه من أولاد الأمر وكان عبد الحميد قد ولد بعسقلان سنة تسع وثمانين
وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الأحرار
بحكام الله (الأمير عبد الحميد العسقلاني بن عمه مولانا) فلما أفضى إليه الأمر على ما ذكره استقر هزار الملوك المقدم
ذكره في الوزارة إلى أن قام العسكر ونحوه وأشار ع القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملوك ولوا عوضه أبا علي بن الأفضل
وذلك كله في يوم واحد واستبدأ أبو علي بالوزارة فقبض على الحافظ وحبه مع قهقهة فاستمر إلى أن قتل أبو علي سنة ست
وعشرين وخمس مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيلا لمن يذكر اسمه فالتخذ الحافظ هذا اليوم
عيدا سماه عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهبت القاهرة يومئذ وقام يانوس صاحب الباب بالوزارة إلى أن هلك بعد
تسعة أشهر فلم يستور الحافظ بعد أحد أو يولي الأمور بنفسه إلى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة فقام ابنه سليمان
ولي عهده بمقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حميدة فخلق ابنه حسن وسار بالفتنة وانتهى
أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الأرميني وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
المسلمين من النصارى وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ولختي وهو يومئذ متولى الغريبة وجمع الناس لحرب بهرام
وسار إلى القاهرة فانهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة فأوقع
بالنصارى وأذلهم فشكروه الناس على ذلك لأنه كان خفيبا عجولا فأخذ في اهانة حواشي الخليفة وهم يتخللهم وقال
ما هو بامام وانما هو كفيلا لغيره وذلك الغي لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم يزل يدير عليه حتى ثارت فتنة انهزم فيها
رضوان وخرج إلى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمس مائة فجهز الحافظ له العساكر لمحاربه
فقاتلهم وانهم نهزم منهم إلى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستور الحافظ بعد أحد وفي سنة اثنتين وأربعين
خاص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من نهب وثار بجماعة وكانت فتنة آت إلى قتلته وهكذا كانت الفتنة
تتكرر حتى مات في أحد أيام الحافظ سنة أربع وأربعين وخمس مائة وفي أيامه بنى الوزير يانوس الحارة اليانسية
لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فأقام أربع سنين
وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكوما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهر الخلل في الدولة وكان كثير

على خطه راشدة ومن قبله على بركة الحبش وهي أراضي قرية البساتين بحسبه من يراد من جهة راشدة جبلا
وهو من شرقه سهل يتوصل اليه من القرافة بغير صعود وهو محاذ للشرف الذي كان من جلد العسكر وهو الشرف
الذي يعرف بالكبش و= ان الجبل الذي بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد
من أجل ان الأفضل جعل فوقه كرتصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد أو لاجل علوهما فوق سطح جامع الفيلا
ولما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مددوا انفقوا على نقل الآلات الى المسجد الجيوشي مجازا وللانطاكي
المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناءه أحسن من جامع الفيلا ولم يكمل فلما صار يرسم الرصد بكل خضرا الأفضل
في نقل الخليفة من جامع الفيلا الى المسجد الجيوشي ثم رصدوا الشمس بعد كل سنة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة
وخمسائة وتمت الوزارة للمأمون البطاحي أحب ان يتم جميع الاعمال وان يقال له الرصد المأمون الصحيح كقبيل
للاول الرصد المأمون المعتبر فأخرج الأمر بنقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فنقل بعد اربع وعشرون يوما
الله وبنى المأمون قديما اكمل جميع رصد الكواكب ليكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع
عشر وخمسائة وكان من جملة ما عهدن ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطمعته نفسه في الخلافة
فسماه الرصد المأموني ونسبه الى نفسه ولم ينسبه الى الخليفة الآخر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة
على عمله فلم يصبر أحدنا يذكره وأمر بكسره فكسروا وحملوا الى المناجات وبالجملة فقد اعتنى الأفضل بالعمارة وبنى
المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عملت البساتين الفاخرة في جهات متعددة في ضواحي مصر فكانت البساتين
تحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى
من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالامور كما الأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة
للنظاميين من دمشق وخطب بهم العباسيين وخرج الافرنج من القسطنطينية لاختلاس سواحل الشام وغيره من أيدي
المسلمين فلكوا انطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي بالله تولى ابنه الأمر
بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طنبل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيامه وكان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان أمر
الدولة الى الأفضل بن أمير الجيوش الى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبا عبد الله محمد بن فاتك البطاحي ولقبه بالمأمون
فنام باصر الدولة الى أن قبض عليه في سنة تسع عشر وخمسائة فتمرغ الأمر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من احم وكان
كثيرا التهمة بحب الامال والسياسة وكانت أيامه كلها هوار عيشته راضية لكثرة عطائه وعطاءه حواسيه وكان أمر شديد
السيرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذي جدد رسوم الدولة وأعاد اليها مجتمعا بعد ما كان الأفضل أبطل
ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر وهو الذي أمر بإنشاء المراكب والشواني
بصناعة مصر وانت المراكب الى وقته تصنع بالجيزة وأضاف الى الصناعة التي كانت في الساحل من انشاء الأمير
أبي بكر محمد بن طغج الاخشيد دار الزيب وأنشأها من نظرية بلاس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن
ابن طولون كان محله ادار حديدية بنت الفتح بن خاقان امرآة الامير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها
الامير أبو محمد الاخشيد وعملها دار صناعة وقد بقيت بعد مستعملة يجلس بها الملوك والسلاطين الى سنة سبع مائة
من الهجرة فعملت بستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطوائى وكان ما بين هذه الصناعة والروضة
بحرا ثم تربي جرفا عرف موضعها بالجرف وأنشئ هناك بستان عرف ببستان الجرف وقيل لهذا الجرف بين الزقاقين
وكان فيه عدة وروحات وطواحين ثم حرق في سنة ست وستة مائة وحرب بستان الجرف أيضا والى وقت
التمريز كان لبستان الطوائى بقية وهو على يسره من يريدم من المراغة ونظاره حوض ما ترويه الدواب ومن
وراء البستان كمان فيها كنيسة للنصارى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية الى الآن على عين السالك الى زين العابدين
من الطريق الواقع تجاه قنطرة السد وبستان الطوائى أيضا الآن بعضه أرض خربة خلف التسلال في ايدي ورثة
الشيخ علي العدوي خادم السيدة زينب رضى الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه
التزل التي على عين السالك من مصر العتيقة الى السيدة زينب كما أن على يساره موضع بستان الجرف وفيه الآن
المنزل والارقة الموجودة بخط السيدة زينب رضى الله عنها ثم في الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الاقاليم البحرية والنبالية من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستعنى أموالهم فاستقامت الأحوال
 واستقرت لها الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلحت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجالى القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرهما ان يهركل من
 وصلت قدرته الى عماره ماشاء فى القاهرة من أنقاض ما تخرب من النسطاط فأخذوا فى نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والتطاع فصار محاربا فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهما وبين القرافة وأكثر
 الناس من عماره الدور وغيرها فى القاهرة وسكنوا ما واصلت دائرة العماره وسكنها أصحاب السلطان الى انقراض
 الدولة الفاطمية الى ذلك الوقت كان البر العربى للخلج خاليه من البناء البتة وكانت ركبة الازبكية بعضها بستان
 وبعضها بركة فى بحر مددت فى الشدة اعظمى ثم بات طائفة من العبيد حارة فى بحر خليج عربى تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة النصوص سكنها الامبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الازبكية وصارت موحدة بعد ان كانت من
 أجل المنزعات وكثرت المباني خلف السور من الجباب المثلث الفاطمية والشرقية والبحرية فبنى الوزير بدر الجالى أمير
 الجيوش عليه سوراً جديداً يدورهم والابواب الثلاثة الموجودة الآن وهى أبواب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت فى ذلك السور وصارت مساحة القاهرة داراً بعد ما ثمة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها ثلثمائة وأربعين فدانا كما قدمنا وواحد من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفى وزارة أمير الجيوش بنيت دار المظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش فى أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هى الآن جملة بيوت ومحارات وقد بينا كلاً فى محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سوقاً فى أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسوقه أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بمرحوش وفى وزارة الأفضل أبى
 القائم شاهنشاه بعد وفاته أمير الجيوش بدر الجالى بنيت دار الوزارة الكبرى وصارها الآن من حارة الخليفة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفى سنة احدى وخمسة مائة بنى
 الأفضل دار الملك بالساحل القديم لتبلى باخر مصر العتيقة وانقل اليها وجعل بها مجلساً فى سنة ٥٤٤ هـ بمجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل فى سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 فى كل ظرف خمسة آلاف دينار سكباً او بطاقة بوزنه وصدده وشرا بتهجر كميته من ذلك ستة ظروف دنائير بالسوية عن
 الدين وعن الشمال فى ذلك المجلس وظرفان عند مرتبة الأفضل بقاعة اللؤلؤة أحد همدانها والآخر دراهم جدد
 فالذى فى اللؤلؤة برهم ما يستدعيه الأفضل اذا كان عند الحرم والذى فى المجلس العطايا كان يصرف منه للشعراء اذ لم
 يكن للشعراء فى الايام الافضالية ولا فيما قبلها مرتبات على الشعراء وانما كان الامر انه اذا اتفق ان السلطان عارب
 من شعراء ادم واستحسنه أعطاه ما يسره للده على حكم الجارية تعرفى القائل ان يكون العطايا من تلك الظروف ولما
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما يعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف فى
 البطاقة بخط وكتب عليه صغ وأحصى ما بنى وكل الطرف وختم عليه وهكذا ونشأ الأفضل أول من ابتغى القنطرة
 من جهة البحر بجهة باب الخليج الغربى منقورة البقل وذلك فى محل السكان تجاه قنطرة الازور وأغلب اذ دخل الآن
 فى التربة الانسانية بقاياها بصر بعضه بركة وبعضه تلالاً بعد ما كانت منقورة لتاج ثم قبة الهواء ثم منقورة
 الخشب الموجود وهى الارض التى يبدلها أمير ابراهيم باشا ادهم الآن من أرض همدان وكان لكل منها استنساخ أربع
 يطل على النيل أشأ وأيضاً منقورة باب الفتوح خارج باب الفتوح فيها بئر وبين البساتين الجميلة ومحل هذه المنقورة
 الارض المرتفعة التى بنيت فوقها المنازل فى وسط شارع أبى قسبة بجمعى الحمام الموجود فى الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجميلة ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشارع اللدشوطى
 وآخرها من مطرو وهى المنظرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية وهى بعض منها
 وفى زمن الأفضل صارت دار برجوان داراً ضيقة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الأفضل جامع
 النبيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالرصد وهو شرف يطل من غربية

ألف ارب و مزم على جاهها الى مصر فادركه أجله ومات قبل ذلك وقام من بعده في اللذان امرأة فكتبت الى المستنصر
 تسأله ان يكون من تالها وان يدها بها كرم مصر اذا نزل عليها أحد فاني بقرت لذلك وعماقت الغلال من المسير الى
 مصر فغضب المستنصر وجهه بالعسا كرو فودى في بلاد الشام بالغزو ووقعت أمورهم ولتذ كرها صاحب المخطوط
 منها ان الخليفة أمر بالقبط على جميع ما في كنيسة القمامة التي بيوت المقدس وكان شيا كثيرا من الاموال ففسد من
 حينئذ ما بين الروم والمسلمين حتى استولى الروم على بلاد الصالحين والظاهر وانما الغلال في تلك السنة
 وهي سنة سبع و اربعين أو خمس و اربعين في بلاد مصر والظاهر في بلاد الشام في سنة ثمان و اربع و اربعين و حدثت
 السفاط على التي نحن بسببها العليم مصر فلو عيبت ان الخليفة خرج على ما في السبوي على الجميع العسا
 والحشم الى بركة البلب فبعض الازن السيفاء وهو سكران على أحد عبيد النصارى فاجتمع عليه كثير من العبيد
 وقتلوه حتى اقتل الازن وساروا اليهم الى الخليفة يسألون هل كان ذلك من أمره فقبول الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الازن الطاربة العبيد فوعدت بينهما محاربة شديدة بناحية لوم شريانا من مدينته الجيرة يقتل فيها كثير من العبيد
 وانهم باقى سم فسقى ذلك على والته المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثير من مصر فكانت طلبها
 الاموال منهم ثم منهم من استعان على قتلهم والموال الذين استيف على حين انفسهم فدأبت في تلك الواقعة
 بالموال والسلاح سر او تانت قد فقتلهم في الدوات ونفذت قتلهم وحدثت على قتل الازن في وقت السنة ثانيا
 واستمرت العدا بين الطرفين الى سنة سبع و اربعين فبوت شوك الازن الوعدا على الخليفة وطلبوا منه الرياسة
 واجباتهم ووافق الخليل بالعبيد واشتدت حاجتهم موقل مال السلطان واستضعف بجانبه فأمرت أمه العبيد ثانيا بالازن
 ووقعت بينهم وقعة بالجزيرة مائة مزم في العبيد الى الصعيد فاذا زادت قوة الازن وتعددهم وكثرت اذاهم واستضعف رئيسهم
 ابن حمدان بالغا فماتت أيضا باقى سم لوم عودين مصر ووقعت بين الفريقين عدة وقعات اخرج القاهرة انتهت
 بنصرة الازن فزاد شهرهم واسرة الى سنة ستين وأربع مائة فافترق ناموس الخلافة واسم انوال الخليفة وصار مقرهم
 أربع مائة ألف دينار بعد أن كانت ثمان مائة وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندم على الخزان بموت ابطاله ونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يقبلوا والاروم يبيع ذخائرهم فبيع ما كان في خزان القصر من الامتعة والجواهر ونفاس الاموال والكتب
 وانتب ما انتب وقد أظن المقرين في الكلام على ذلك ثم سار ابن حمدان الى الصعيد وقتل العبيد حتى أبقى منهم
 الكثير وهم من بني قومه وعاد الى القاهرة واستبد بساطنة مصر ودخلت سنة احدى وستين وهو مستبد بالامر فقتل
 مكانه على الازن فاجتمعوا واجتمعوا مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن حمدان بأمره بالخروج من مصر وتم دمه
 ان لم يخرج لمخرج الخليفة فقام الناس دورا ودوروا على ما كان للبلد عسرا ودخل الى دار السلطنة فباع الملك
 شادي وتراحي على وقبل رجليه فقام انصرته وحسبت وقعة بين عسا كرم وعسا كرا الخليفة ال امره الى انهم زام ابن
 حمدان الى الجيرة وكثر الثوب والغلاد والقطر ثم نزل الى الجيرة وقلعت المارق وكثر القتل فيم الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربع مائة فجهز الخليفة جيشا انتال ابن حمدان فوعدت بينهم حروب انهم زمت فيها عسا كرا
 الخليفة والارباب حمدان جميع الواسع الجيرة والاسم الخليفة الناطور من الخليفة وخطب باسم الخليفة فقام
 أمره العسا كرا وهم انتم الازن الجيرة وقطع المدينتين القاهرة فطم البلاوات استبدت الخليفة وترايد الموت وحل
 بالارباب بالاطلاق والبيعة فاجتمعت القوة الى عسا كرا ابن حمدان فمات على حاله في السنة فقام ابن الغلال
 فبدأت مصر وبعثت في وضع الاختلاف بينهم فاجتمعوا الى مصر وحاربوا انهم أو أخرى من الساحل ورا كثيرة
 ورجع الى الجيرة في سنة أربع وستين وأربع مائة فتناقم الامر في الشدة وتلاشي ذكر الخليفة فسار ابن حمدان الى
 البلاد فملكها وانصرف في امر الخلافة والخليفة وكانت مدته هذا العلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد
 وخرب النسطاط والارواح العسكر والتطانح وظاهر مصر بميل الشرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتنة بكافة
 أخصا القطر وذلك عرب لوانة الريف وصار الصعيد يابدى العبيد كتب الخليفة الى المستنصر الى أمير الجيوش أي
 النجم يدرا على نائب عكا فكتبه يدعيه ليكون القائم بتدبير دراته فمصر من الجيرة عسكر جزا وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المشددين في كل جهة ممن جهات مصر من

الاقاليم البحرية والقبليية من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستصفي أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتب له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكرو الارمن وغيرهما ان يعر كل من
 وصلت قدرته لى عمارة مناشاء فى القاهرة من أنقاض ما تحترق من النسطاط فأخذوا فى نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكرو النقطائع فصار محالها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهم ما بين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها فى القاهرة وسكنوا ما واطعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب السطاط الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البراغر للخلج خليف من البناء لبتة وكانت بركة الاز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة فى بحر، ودرت فى الشدة اعظمى ثم بنت طائفة من العبيد حارة فى البرالخلج الغربى تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها العبيد من طوائف العسكرو وغيرهم وهجرت بركة الاز بكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل المنتميات وكثرت المباني خلف السور من الجوامع الثلاث القباية والشرقية والبحرية فبنى الوزير بدر الجمالي أمير
 الجيوش عليه سوراً جديداً يدور به الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهى أبوابه باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت فى ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعامة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها اثنتا عشرة وأربعين فدانا كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفى وزارة أمير الجيوش بنيت دار المظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش فى أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هى الآن جملة بيوت وحارات وقد بينا كلاً فى محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سويقة فى أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرقته العامة بمرحوش وفى وزارة الأفضل أبى
 القاسم شاهنشاه بعد وفاته ولد له أمير الجيوش بدر الجمالي بنيت دار الوزارة الكبرى ومجالها الآن من حارة المبيضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفى سنة احدى وخمسمائة بنى
 الأفضل دار الملك بالساحل القديم لليل باخر مصر العتيقة وانقل اليها وجعل بها مجلساً فيه سماء مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل فى سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 فى كل ظرف خمسة آلاف دينار سكبوا بطاقة بوزنه و عدد وشرابته حري كبرى من ذلك ستة ظروف دنانير بالسوية عن
 الدين وعن الشمال فى ذلك المجلس وظرفان عندهم تبة الأفضل بقاعة اللؤلؤة أحد همدانان والآخر دراهم جدد
 فالذى فى اللؤلؤة برسم ما استدعيه الأفضل اذا كان عند الحرم والذى فى المجلس العطايا كان يصرف منه لشهراء اذ لم
 يكن للشهراء فى الايام الافضالية ولا فيما قبلها من تبات على الشهرة وانما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شهراء ادهم واستحسنه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فترأى القائد ان يكون العطايا من ذلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف فى
 البطاقة بخط وكتب عليه صبح وأحصى ما بقى وأكمل الظرف وختم عليه وهكذا وأنشأ الأفضل أيضاً بظاهر القاهرة
 من جهة البحرية بجانب الخليج الغربى منظرة البقل وكانت فى المحل السكان تجاه قنطرة الاوز وأعلم ما دخل الآن
 فى التربة الالهائية وبقاياها صابغ بعضه بركة وبعضه تلابوع بعد ما كانت منظرة القناج ثم قبلة الهواء ثم منظرة
 الخمس الوجوه وهى الارض التى يبدوا امير ابراهيم باشا ادهم الآن من أرض مهم مشا وكان لكل منها بستان أيق
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظرة باب الفتوح خارج باب الفتوح فيها بينه وبين البساتين الجيوشية ومحل هذه المنظرة
 الارض المرتفعة التى بنيت فوقها المنازل فى وسط شارع أبى قشة ببحرى الحمام الموجود فى الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجيوشية ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشارع اللشطوطى
 وآخرها منسفة مطر وهى النظرة اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هى بعض منها
 وفى زمن الأفضل صارت دار برجوان دار اضافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الأفضل جامع
 الفيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد المقعمة المعروفة بالصد وهو مشرف يطل من غريبه

ألف ارب و عزم على حمله الى مصر فادركه اجد ومات قبل ذلك وقام من بعده في الملك امرأة فكتبت الى المستنصر
 تسأله ان يكون عوناً لها وان يدها بعسا كرم مصر اذا ثار عليها احد فاني فخرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى
 مصر فغضب المستنصر وجهز العسا كرم وفود في بلاد الشام بالعزيز و وقعت أمور ديهولة ذكرها صاحب الخطط
 منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ماني كنيسة القمامة التي بيت المقدس وكان شياً كثيراً من الاموال ففسد من
 حينئذ ما بين الروم والمصر بين حتى استولى الروم على بلاد اسكندرية كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
 وهي سنة سبع وأربعين وأربع مائة وكثرت الوفاة بمصر والقاهرة و أعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت
 الفتنة العظيمة التي تجرت بسببها اقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادته السنوية على النجيب مع النساء
 والحشم الى بركة الجب فجزد بعض الاتراك سيفاً وهو سكران على احد عميد الشراة فاجتمع عليه كثير من العميد
 وقتلوه حتى قتله الاتراك وساروا بجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فقبر الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الاتراك لمحاربة العميد فوعدت بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديريات البحيرة قتل فيها كثير من العميد
 وانهم باقوا فيهم فشق ذلك على والد المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثير من مصير فكانت طمها
 الاكثر منهم تشتتهم من كل مكان حتى قيل انهم بلغوا اذ ذلك ما ينفى على حسين ألف عبد وقد أمدهم في تلك الواقعة
 بالاموال والسلاح سررا وكانت قد تحكمت في الدولة ونفذت كلمتها وحدثت على قتل الاتراك فوعدت الفتنة ثانياً
 واستمرت الهداية بين الفريقين الى سنة تسع وخمسين فقبو شوكة الاتراك وتعدوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في
 واجباتهم وضاع الخال بالعميد واشتد حاجتهم وقيل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرته أم العميد ثانياً بالاتراك
 فوعدت بينهم ووقعة بالحيرة انهم فيها العميد الى الصعيد فازدادت قوة الاتراك وتعدوهم وكثرت اذاهم واستخف رئيسهم
 ابن جردان بالخليفة فأغرته أيضاً باقياهم لموجودين بمصر فوعدت بين الفريقين عدة وبعثت خارج القاهرة نهدت
 بنصرة الاتراك فزاد شرمهم واستقر الى سنة ستين وأربعمائة فاشترق ناموس الخلافة واستهانوا بالخليفة وصار مقرهم
 أربعمائة ألف دينار بعد أن كانت ثمان مائة وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندموا في الخزانة بشوايطالونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يقبلوا وألزموا ببيع ذخائره فبيع ما كان في خزائن القصر من الامتعة والجواهر ونفائس الاموال والكتب
 وانتخب ما انتخب وقد أظن المقرري في الكلام على ذلك ثم سار ابن جردان الى الصعيد وقتل العميد حتى أفي منهم
 الكثير وهزم من بقي منهم وعاد الى القاهرة واستبد بسلاطنة مصر ودخلت سنة احدى وستين وهو مستبد بالامر فقتل
 مكانه على الاتراك فاجتمعوا جميعاً مع العميد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن جردان بأمره بالخروج من مصر وتم دده
 ان لم يخرج فخرج الى البحيرة فانتخب الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاد سرا ودخل الى دار لقائه تاج الملوك
 شادي وتراحي عليه وقبل رجليه فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عسا كرم وعسا كرا الخليفة آل أمرها الى انهم زام ابن
 جردان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الجيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشاً لقتال ابن جردان فوعدت بينهم حروب انهم زمت فيها عسا كرا
 الخليفة وتلك ابن جردان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
 بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فغظم البلاء واشتدت الجماعة وتزايد الموت وحل
 بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن جردان فصالحه على مال يحمل اليه فاطاق الغلال
 فدخلت مصر وبعده شهر وقع الاختلاف بينهم فزحف الى مصر وحاصروا انهم أو أحرق من الساحل دوراً كثيرة
 ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتمت ما قام الامر في الشدة وتلاني ذكر الخليفة فسا ابن جردان الى
 البلدة فلكها وتصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبعين واربعمائة فارق كثير من الناس البلد
 وخرب البسطا طوا الاوضاع والعسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
 أنحاء القطر وملك عرب لوانة الريف وصار الصعيد ايدي العميد فكتب الخليفة المستنصر الى أمير الجيوش أي
 النجم بدر الجالي نائب عكا وقتئذ يستدعيه ليكون قائماً بتدبير دولته فحضر من البحر بمسك جزار وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

بمسجد ابن البناء كما في الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزواية سام بن نوح في العقادين وجد تدار العلم القديمة التي كانت تتجه الجادع الاقرو وكان يسلك اليها من قبوا الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعد لهم الورق والمداد والاقلام وبنى أيضا خارج القاهرة الباب الحديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجسية وهي حارة الدالي حسين من خط المغربين ثم حدثت حارتا الهلايسية والمانسية الموجودتان الى الآن وبنى أيضا بحيرة الروضة جامع عين وبنى غلاسه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور الا ان درب التزازين من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السيول عند اشتدادها تدخل القاهرة فاهم الحاكم بوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت التلال الشاهقة التي نراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة النجاورين فلما ضرب الدهر ضرباته ألقي جهر كس الخليلي على هذه التلال عظام الناطمين لما نبش قبورهم كاهن وبنى الحاكم أيضا غيره ذكرا من العمارات وحذا حذوه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلاد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضا ثم اأمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكتب اليه الحاكم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله أصبحت لأرجو ولا اتقى * الا الهى وله الفضل

جسد نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال ما رآه الله والخلق عيال الله ومثمن أمناءه فى الارض أطلق أرزاق الناس ولا تقطعها والسلام الا أنه بسبب ما كان اعتاد من خلل العقل الذى انتهى به الى دعوى الالهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما ينيه فى اليوم يمدمه فى الغد وكثير فى أيامه الاضطراب والخلل فى المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالناهر لا عازدين الله كثرت المناسد وخيفت الطرقات وزال الأمن لا قبالة على الله ووثر بخر حتى رخص للناس فيه وفى سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة فى أيام أسلافه كشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجميع الامالك وزاد السعور وعز وجود الخبز واشتد الغلاء وكثرت نقص النيل كل ذلك والناس مشغول باذاته لا يصل اليه غير زراعه ومنع الناس من ذبح البقر لقتلها وكثير الاضطراب واخوف فى ظواهر البلاد وتحدثت زعماء الدولة بمصادرة التجار فاخذت بعضهم على بعض وكثير ضجيج طوائف العسكر من الفقر والحاجة فلم يجلبوا وفشت الامراض وكثرت الموت فى الناس وفقدوا الحيوان فلم يقدر على دبحه وجز الماء لقلته الظهر فعم السلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعد درجيتهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثير الخوف من الدعار التي تكبس الحارات ونهبت الارياف وكثير طمع العبيد ونهبهم وجرت أمور من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفى أيامه حفر البستان المقسى وجعل بركة ماء تلاء من خليج فم الخور الذى هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكرا وله عند قنطرة الدكة عند ما كان النيل باقس ولم يزل يتددع الفخسار النيل حتى صار منه فى أيام الناصر عند قنطرة سيدي أبى الغلاء المجاورة بوابور الماء ولما عمل الخليج الناصرى صارت فوطة فم الخور منه لقطعها عن البحر وفى أيامه بنيت خزنة البنود وأقام فيها ثلاثة آلاف صنوع وكانت فيما بين قصر الشوك والمنهد الحسيني وحملها اليوم منزل الامير أحمد باشا رشيد بلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفى أيام الخليفة المستنصر بالله كثرت الاضطرابات الاثيرة صرقة للوزراء والقضاة ولا يتهموا واقتلاطه بالرعاع وقت ديار الاذل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عميد الدولة وعسكر الترك وضعفت قوى الوزراء عن التدبير لتقصير مدة كل منهم وخربت الاعمال وقفل ارتناعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاسخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخر أبى كثر انقطاعه والقضاة والمعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحرب الذى حصل فى وزارته وشارف فى آخر الدولة الفاطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما قاتل النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر ستمتت وأربعمين وأربعمائة وتبع الغلاء وباعبت الخليفة الى مملوك الروم بقطن طينية ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقوف وامن كل جانب ثلاثون شمعة كل واحدة منها سدس قنطار وغيره من الشمع الواحدة والاثنتان والثلاثة كل بحسب المقرره فيمشون من أول شارع فيمدار القاضى الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى فيسيرون الى باب الخليفة ويحضر صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيترجلون تحت منطرة الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم عليهم من الطائفة أستأذرا لخلافة استفتاحا وانصرافا ثم يركب الناس الى دار الوزارة فيجلس الميم الوزير في مجلسه ويسلمون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له ويحضر جون فيشق القاضى والجامعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر والجامع الاقصر والجامع الأنور بالقاهرة والظليون والعميق بمصر والجامع القسرافة والمشاهد التى تضمنت الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التى لاربها او جهة ويصلى فى كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الخلاء والاطعمة والجنور فى محجرات الذهب والفضة ويؤدى فى المساجد الشموع والقنابل الكثيرة فى كل المرتب للجامع العميق برسم وقوده نصفه فى كل ليلة أحد عشر قنطارا ونصف قنطار من زيت الزيتون وغيره من المساجد شئ كثير كل بحسبه وبالجملة فكانت هذه الليالى الاربع من أروع الليالى وأحسنها يحشر الناس لمشاهدتهم من كل أوب فيصل الميم فيها أنواع من البر وتعظم فيها بيزاة أهل الجوامع والمشاهد وبت والدة العزيز وهى الست تغرب بالجامع الاولياء بالقرافة قبلى الامام الميثرى الله عنه وقصر بجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحمد الان حوش لدفن الموتى يعرف بحوش أبى على وبت أيضا الدار المعروفة بمنازل العز وكانت تُشرف على النيل وصارت معدلة لتزينة الخلافة وهى التى صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العز وقد كتبتنا علمها فى المدارس من هذا الكتاب وبيننا واضعها فى الكلام على ساحل النيل وبنى العزيز أيضا منظره السكره على براخيلج الغربى كان يجلس فيها الخليفة يوم فتح الخليج وكانت قنطرة السديومته ذهى قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها باعوض منزل الست المشاهير حية بحارة السيدة زينب رضى الله عنها ومنظره السكره حيث منزل المرحوم حسن باشا اسم من طريق القصر العالى الذى صار الآن ملكا لاجد بدشا كمال كان قد قدم وكانت هذه المنظره جميلة الموقع فى بستان أيق يحيط بها البساتين من كل جانب وفى أيام الخاكم بأمر الله زادت الناس رغبة فى العمارة بالقاهرة واستجدت بها حارات ودروب وبنيت عدة مساجد بالقساط حتى قيل انه أحصى المساجد التى لا غلها لها فكانت ثمانمائة فطلق لها من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتى درهم وفى سنة خمس وأربعمائة حبس خمس ضياع عليها منها طفيج وصول وطوخ مع تحميس ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والمارستان وكان الموتى وهو الذى لكل جامع الخطبة فعرف به وهى بالجامع الخاكم وزاد فى جهته الغربية بحمل الأهرام أى الاشوان التى تجتمع فيها الغلال ذخرة بالقاهرة وكانت فى بعض أماكن من القاهرة أشرا يعجزن بها فى السنة ما يزيد عن ثمانمائة ألف اردب من الغل أكثرها من الصعيد وكان منها اطلاق القوات لارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما ينفق فى الطواحين برسم خمس الخليفة ومنه يخرج جرابات رجال الأسطول وما يستدعى بدار الضيافة لاجاز الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهرام عند السور القبلى بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع المعجن المعروف بجزانة ثمانى الذى كان بجوار باب زويله على يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا المعجن من أشنع السجنون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودى سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخل مع ما أخذ من الدور ويجوانبه فى المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد بنى الخاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جدا ملاه حطبا حتى خاف الناس من ذلك وارت الإشاعة ان الخاكم يريد يجمع هذه الاحطاب احراقا جماعه من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذى بناه هو أول ما بنى فى موضع الحسينية وكان هو أول طارة الحسينية وبنى أيضا جامع المقس الذى كان على شط بحر النيل وهو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان وكان الماكوس تؤخذ من هذا الموضع وأمر بهدم منظره للؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبناه ثانية ووجد الباب المسمى بباب البحر وبنى أيضا جامع راشدة بمصر وهم كنيسة اليهود كانت بجوار باب زويله لقدم من داخل وبنى موضعها مسجدا كان يعرف

مطلب اول ما بنى فى موضع الحسينية

عرف بالخرشتف لان المعز اول من بنى فيه الاصطبلات بالخرشتف وهو ما يتجبر عما لو قد به عن مياه الحمامات من الزبل وغيره كانه عليه المقررى ويؤخذ من هذا ان استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جاريا الى اليوم وقد بقي هذا الميدان فضاء الى سنة ست مائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والماصكن والغازات والآن ممن أعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسم القديم مع بعض تحريف قليل فتحول لفظ الخرشتف الى الخرشفش وكان قبلي البستان الكافورى اصطبل الجزيرة وكان معاد انساكر الفاطميين وكان له الساقية العظيمة المسماة بئر زويلة وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءً بالقرب من موضع سمر المارستان ويشمل خط البندقاينين وجزءاً كبيراً من حارات اليهود والنجاورة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة الشمالية على ميدان الاخشيدي وفي سنة ثمانين وثلثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر الى محل باب الفتوح وخطب فيه قبل عامه وسماه جامع الخطبة ثم مات قبل تمامه فكملها ابنه الخاكم بأمر الله فنسب اليه والآن هو موجود متحرب ويعرف بجامع الحاكم وفي أيام العزيز بالله بنى يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيدي وكانت كبيرة جدا وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزيرية وتعرف اليوم بدرب سعادة وكانت جملة غلمان الوزير أربع آلاف عرفوا بالطائفة الوزيرية واليهم تنسب الوزيرية فانها كانت مسكنهم ثم جعلت بعد ذلك لعمل الديباج الآخذ دولة الفاطميين ثم بعد زوال دولتهم سكنها اصحاب صفى الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام الملك المعادل أبي بكر بن أيوب فعرف خطه بخط الصاحب وقد تغير ذلك كله وسميت هذه الدار دورا وحارات وأسواقا ومساجدا ونحو ذلك في موضعها الآن فوق النمارسة والموضع المشهور بصدق البن القديم وما جاور ذلك من المساجد والاماكن والحارة المشهورة بحجارة بصرم ودرب الحريرى المعروف بدرب القرن بحجارة درب سعادة وما وراء ذلك كله واستجد بحجارة الوزيرية وغيرها جلد دروب كدرب الحريرى الذى عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الآن عطفة صغيرة من عطف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار المنطرة وخزان دار الفتكىن والذى كان الكبير بالقصر الشرقى واستجرت عدة جوامع ومساجد بالقسطاط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد ان قاضي القضاة يتولى أجباسها وليه أمرها ولهادوان مندر وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة جمعت أجباسها فباعت في السنة ألف درهم وخمس مائة ألف درهم وكان مرتب كل مشهد خمسين درهما في الشهر برسم المائز وارهوا وكانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام أن تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والاهرة ليتنقدوا حصرها وقد ابدلها وعمارها وما تشعبت منها ونحو ذلك فيبثدون بجامع المقس ثم جامع القاهرة وهو الازهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر وهو جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلثمائة ترتب المتصدرون اقرأة العلم بالجامع الازهر والعزيز هو أول من أقام الدرس بعلوم ثم في مدته عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلسا في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضا مجلسا بجامع مصر لقرأة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضا منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب المنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب الشمرانى وكانت من أحسن منظرها ثم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافورى من الشرق وجعل لها سربا تحت الارض متصلا بالقصر الكبير وكان يركب في هذا السرداب من القصر الكبير الى اللؤلؤة ويحول اليها في أيام الخليج بحرمه وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالمقسى وكان كبير اجديا يتدلى الى اليل وفي بعض حملها الآن بركة الازبكية وخط الموسيقى وبنى دار الصناعة بالمقسى بالقرب من موضع جامع أولاد عنان وعمل المراكب التي لم يرم لها قديما عظما ومائة وحسنا وكان ليوم خروج الاسطول رسوم ذكرها المقررى وكان الخلق يخرجون للفرجة فيتملى وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواسم المشهودة وبنى أيضا منظره الجامع الازهر وكان يجلس فيها الى الوقود وهي ليلة تهتم لرجب وليلة تصنفه وليلة مستهل شعبان وليلة تصنفه وقد تكلم عليها المقررى وأطنب وخلاصة ما كان اهم من الرسوم في ذلك أن يركب قاضي القضاة بهيئته المقررة ومعه

رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان القديمة

مطلب الى الوقود

والاثر ان قد سبهم وجعلهم خاصتهم صار بينهم وبين كرامة تحاسد وتنافس الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي المنصور المتقب بالحاكم بأمر الله فرفع لكرامة الامير بعض رجوع علماء اولي ابن عمار الكفاي الواسطة التي هي في معنى الوزارة ولم ينكث ذلك معهم اذ قليلا وتغيرت احوال كرامة بعد قتل ابن عمار ووقولته بر جوان الوزارة وكان صقلبيا حفظ عليهم وأغرى الحاكم بهم قتل منهم الكثير واخط قدرهم الى زمن الظاهر لا عزازين الله ولا نكسب على الله وميله الى الاثر والمشاركة ثلاثي أمر كرامة بالكتابة وصار واد من جملة الرعية بعدما كانوا اوجوه الدولة وأكبر أهلها وكانت الديلم في زمن العزيز بالله نزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلفت حارة بجوار باب زويلة القديس وتعرف بهذا الاسم في حجج الاملاك الى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملة حارة درب الاثر له فتمكين التركي أحد امراء العزيز ثم انفصلت عنها كل هي اليوم واخط نادر الصقابي سيف الدولة غلام العزيز بالله دربا كان يعرف قديما درب نادر ودرب سيف الدولة والآن يعرف بحارة النراخة من خط قصر الشوك وأشأ العزيز بالله نزار ابن المعز قصر اصغيرا تجاه القصر الكبير من جهة الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناه اسكنى ابنته بنت المملوك أخت الحاكم بأمر الله وجعل به قاعة كبيرة لم يكن مثلها وكان هذا القصر من تجاه الجامع الاقرو الى الصاعقة وكان مطبخ القصر في موضع الصاعقة الى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية بالآن وكان ذلك القصر الصغير مطلا من شرفه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافوري وصار هذا البستان من عمار القصر الصغير فكان من أحسن ما بنى في تلك الايام وابتدى في عمارته سنة خمسين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله سنة سبع وخمسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين متوالية وصرف عليه ألف دينار عبارة عن ألف ألف جنيه وشي لأن الدينارين يد عن نصف الجنيه قليلا وكان قصد الخليفة المستنصر بالله أن يجعله منزلا للخليفة القائم بأمر الله العباسي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعل له نسكاه وكان من أبواب باب السباط الذي في موضعه الآن باب المارستان المنصوري المسلول منه الى الخرنفش وبجواره من الجهة البحرية باب التبانين وموضعهم كان باب حارة الخرنفش الآن ويظهر من كلام صاحب الخط انه لما قويت شوكة الافرنج في آخر دولة الفاطميين أعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار فيما بعد الدار البيسرية لم يكن يجلس فيها من قصاد الافرنج عند ما تقر الامير معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للافرنج فصار يجلس في هذه الدار قاصدا معتبرا الافرنج يتمض المال فلما زالت الدولة الفاطمية وملا مصر الايوبيون أخذها الملك المفضل قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وعمل بها الاصلحيات والمباني الفخيمة فعرفت بالدار القبطية ولما مات الملك المفضل صارت الى ابنته مؤنسة ختون وكان بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقيها المباني التي استجدها بهذا الخط وأما الدار البيسرية المتقدم ذكرها فشرع في عمارتها الامير ركن الدين يسرى الشمسى الصالحى النجفى في سنة تسع وخمسين وسماها في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من أعظم الامور اعله عدة عمالين راتب كل واحد منهم مائة رطل لم ومنهم من له عليه في اليوم ستون عملة خيلد وباخ عمليق خيلد وخيلد مما ليك في كل يوم ثلاثة آلاف عملة سوى عمليق الجمال الى آخر ما قال في الخط فانظره ومن زمن مديدا الى الآن بطل جمع له مارستانا ونقلت منه المرضى غير ان به محلا يجتمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين لكشف عليهم ومدواهم من طبيب العميون المعين لذلك وبعض محلاته اتخذت باعثة النجس حواصل الخناسهم وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر الصغير كان في عاية السعة فان حده الشرقي النهاية الغربية للميدان الذي كان بين القصرين المشرف عليه الآن المارستان وما اتصل به من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش الى مجاه الجامع الاقرو وكان حده الغربي بما فيه من البستان الكافوري سور القاهرة المطل على الخليج ويتصل به من جهته القبالية مطبخه وهو موضع الصاعقة فالنهاية القبالية للصاعقة هي حده القبلي وكان الحمام الذي بين الصاعقة والمارستان من حمامات القصر وحده البحري بميدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرنفش ومحل هذا الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما يتصل به من الازقة والدور وغيرها من المباني وكان هذا الميدان يمتد الى نهاية البستان الكافوري عند الخليج وانما

والبنود وما يتجمل به الخليفة وخواصه وسائر رجاله وأتباعه وما ينعم به في أيام الأعياد والمواسم الى غير ذلك وكانت هذه الخزائن كثيرة العدد لكل منها نوع من الأنواع قد أعدت له وكانت مشتهرة على نفائس جليله ومهومات عظيمة بالغة في العظم والكثرة حدا لا تكاد تبلغه العبارة حتى انه كان للكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزنة تشتمل فيها حكاية بعضهم على ألف وستمائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزنة الفرش والامتعة متطوع من الحرير الأزرق التستري القرقوبي غريب الصنعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة في صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها ومسما كنما شبه جغرافيا وفيه صورة مكة والمدينة مبنية للناظر مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدال الخليم والمضارب والغازات والمسطحات والحجر كوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى المد وردة الكبيرة يقوم على فرد عمود طوله خمسة وستون ذراعا بالكبير ودائرته خمسمائة ذراع وكانت تحمل خرقة وجباله وعدته على مائة جبل وفي صنوبرية المعمولة من النفضة ثلاثة ثمانية من مصرية قد صور في رفره صورة كل حيوان في الارض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صائغا مدة تسع سنين وبلغت النفقة عليه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القايول الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافته وكان أعظم من هذا الى غير ذلك مما يطول شرحه وعمامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتخب في الشدة العظمى أيام المستنصر وبيع ما يبيع منه بأجس الأثمان فتبدد ما كان في تلك الخزائن من يدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية خاوية ولم تزل بها تعلقات الايام وتصرفات الاحوال حتى تحزبت بالكلية واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى جهلت مواضعها وقد أطل المقرئ رحمه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشتملاتها وأتى في الكلام على شارع الخامس بين مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير منعزلا عن مساكن العسكر بحيث يد الرحاب الواسعة فكان في غربيه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورحبة باب العمد كذلك كان أولها من جامع الجمالي الى دار الامير أحمد باشا شريد كانت تقف بها العساكر فارسيها وارجالها في أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه من باب العمد ولم يبتدأ بالبناء فيها الا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان بجذاء هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء يقبأ بها دار الوزارة الكبرى التي جعلها اليوم المكتب الاهلي بالجالية وما في صفه الى باب الجوانية وخلقها بجذاء السور المناخ السعيد ويجاوره حارة العطفية و كان في الجهة الشمالية من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار أولها من الباب الأخضر الحسيني الى باب حارة القزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينها وبين رحبة باب العمد خزنة البنود والسقيفة ورحبة اصطبل الطارمة وكان في مقابل قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثم ان المعز لدين الله أنشأ أيضا مع حجر لتعليم الغلمان الخيرية الذين يخدمون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الحجر بعد دار الوزارة المتدمر كرها في ما بين باب النصر القديم الى باب الجوانية وأنشأ لهم تجاه هذه الحجر اصطبلا يجوار باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش وكان ما بين الاصطبل والحجر فضاء مسعما من باب النصر الى الدرب الاصفر ومجمله الآن الوكايل والمارات التي بين الشارعين وهو أول الحجرية شبان مختارون من بني وجهاء الناس من كل ماهر منهم معتدل القامة حسن الخلقة وكانوا يربونهم في هذا الحجر ويسمون بصبيان الحجر ويكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو من خمسة آلاف نسمة وكان لكل حجر اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون اليه ودعى عرف الواحد منهم بالنضل والشجاعة خرج الى الامر وتوالتهم وما زالت هذه الحجر باقية الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس جعلها الدور وغيرها واخط المعز أيضا حارة كلمة للامراء الكماميين فيما بين حارة الباطنية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويداري وقيل كلمة هي رجل الدولة النماطمية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك مدة خلافة ابنه أبي القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبي القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور وبهم أخذ ديار مصر لمسايرهم اليها مع القائد جوهري سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وهم أيضا كانوا كبار من قدم معه من الغرب في سنة اثنتين وستين وثلثمائة ولم تختط درجاتهم الى زمن العزيز بالله نزار فلما اصطنع الديلم

على هذه التربة وانتهى بها في زمن ما انتم وود على ما بينه المقر يرى في خططه فاخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت
 قيمتها مع ما جمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن والحماير وحلى الحاريب وغير ذلك نحو من الف دينار
 ثم لما زال ملكهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وانشأ الامر جها ركس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره
 أيام الناصر بن قلاوون خانة المعروف بخان الخليلي نسبة اليه أخرج من هذه التربة ما شاء الله من عظامهم فالقبت في
 المزابل على كهان البرقية وبني جوهر أيضاً على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة
 ثمان وخمسين وثمانمائة ثم جده العزيز بن بالله وكان لانا طميين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم
 عليها المقر بزي واظن وبعض المصلى يبق الى الآن وبما محراب قديم وأكثره صار مقابر ومن زمن مديد يطلق على
 مصلى العيد المذكور اسم مصلى الأموات وكثيرا ما نجد هذا الاسم في الكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ثم ان
 مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة
 القاهرة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة الى انقراض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة
 وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة ما من خليفة منهم الا جدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى
 اتسع نطاق العمارة وليكون القاهرة كانت مقر الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما
 الفسطاط فلكونها هي العاصمة واليهاترد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الأعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم
 والصنائع والحرف وكانت الثروة اذ ذلك كثيرة والتجارة واسعة الارحاء بسبب اتساع ملك الفاطميين فإنه كان تمتد
 الى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيا البضائع مما دخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساحت في بلاد مصر بعد بناء
 القاهرة بخمسين عاما عالم من الفرس يعرف بالناسري خسر ووصف القاهرة والفسطاط فقال في رحلته المعروفة
 بسفرنامه ان الفسطاط نظور من بعد كالجبل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثر وسبعة جوامع كبار قال ولو وصفت
 ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيهة في الدنيا
 وقد حسبت فيها عشرين ألف دكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة دنانير والحمامات والوكائل وغيرها
 من المباني لا يحصى عددا والكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة التملك غيره قال وأخذت ان في القاهرة
 كما في مصر عشرين ألف منزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والاجرة تقبض شهر يوا التجار والاخلع من غير
 جبر ولا كراهة وسرى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت الى السراي
 المذكورة من بعد تراها كأنها جبل لكثرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار
 ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليل وليست محاطة
 بسور حصين ولكن السراي والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقلعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن
 صنعتها واتقانها يتوهم الناظر اليها انها منبئية من أحجار عينية وليست من جص ودبش وجميع البيوت منقصة له عن
 بعضها بحيث ان سوراها لا يسرورا آخر الجوارله وكل مالك يمكنه أن يبني ويهدم من غير عناية من الجار
 وأول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعزدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للرعية
 مغرما بالنجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والجزيرين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس
 الامور ودر الاحوال ولم يأل جهدا في الاصلاح فانصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه
 وكان جوهر قد ترتب به الدواوين ومواقع السكنى اللائقة بالخلافة وادار عليه سور في سنة ستين وثمانمائة وكان
 للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الزهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بحره باب واحد كان يعرف بباب الرياح
 وفي جهته الشرقية ثلاثة ابواب الزمرد وباب قصر الشوك وباب العيد واثنتان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة
 الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدرسة الظاهرية وأرض الدكاكين والمنازل
 الكائنة في صفها الى رحبة العيد وأرض الحارات والازقة والاماكن الموجودة خلف جميع ذلك الى حارة البرقية
 وقد بنا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما استدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر ولحقاقه من
 الخلى وأنواع الزينة والامتعة والفرش والنباب والذخائر وما يحتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيام

مطلب مدتنا استيلاء الفاطميين على مصر

ذكر أبواب القاهرة

مطلب اول من تولى الخلافة من الفاطميين

بالعسكر التي هي الآن تلال من تفعة قبلي بركة البغالة وبجوارها مباني جبل يشكرو وجبل الكبش ثم يلي هذه البركة
 بركة النيل الكبيرة الباقي بهضهها الى الآن وكانت متصل ببركة النيل الصغيرة وتمتد بركة النيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السروجية وكان يساحلها الشرفى بساتين تمتد الى الرميحة الى السيدة
 نسيبى رضى الله عنهما وتصل بهما ساتين اخرى عند القطائع والفسطاط الى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقى الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع درب الجميزو على حافة هذه البركة من هذه الجهة بنى فيما
 بعد جامع يشتمل وغيره من المباني وغيرها من الجهة القبالية الجسر الاعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكبش
 الموصل من الصليبية الى خط السيدة زينب رضى الله عنهما ويحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربى الخليج المذكور
 بحر النيل وبينه وبين الخليج بساتين الزهرى على ضفته الغربية تمتد الى قنطرة باب الخرق فاذا حاذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجملة بساتين عن يساره تمتد الى النيل وهما الى قنطرة البكرة به الموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة من اربع وساتين تمتد الى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 الاجيل الجيوشى فكان موقع القاهرة في تلك الازمان من اجل المواقع وأجلها وما استقر ملك الفاطميين
 أحدثوا في ضواحيها الاربع من المباني الفاخرة والمناظر البهيجة والبساتين الخضراء ما زاد في جملة ما ورثها وبقيت
 كذلك الى أن انقضت دولتهم فتغيرت أحوالها وصارت الى ما سبقت عليه في مواضع من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى ويفهم من كلام المقرئ ان قصبة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقى والغربى
 وتقر بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبة وينظر منه الى بساتين الأشجار وقبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اخذت أغلب خططها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج والى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة اسماء من اختطها خازنة زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذى أخذته من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جموع من نصارى الاروام حارات احدهما
 داخل البلد بجرى قصر الخليفة بقرب السور والاخرى خارج البلد من قبيلتها بقرب باب زويلة وكذا العطفية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقى والحدود به حيث السور القبلى وجعل لبطانتين من العساكر وهما
 الرميحية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة الدين في زمن الدولة الايوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارج
 وجعل لبطانتي المرتاحية والفرجية حارتين داخل باب القنطرة حيث السور البحرى وهى الآن الشارع المشهور
 بخط من جوش الذى يسلك منه الى باب القنطرة ثم ان جوهر بنى الجامع الأزهر قبلى التصير الكبير الشرقى وجعل
 بين الجامع والقصر اصطبل النصر المسمى باصطبل الطارمة وكان به اخيل الخاصة الخليفة في جهته القبالية وكان
 متصلا عن الجامع برحبة والى اليوم محل هذا الاصطبل شارع السنونى وما عليه من المباني والازقة وجعل امام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة متسعة وكان يشرف على الاصطبل أحد القصور المسمى بقصر الشوك وجعل من
 جملة القصر الكبير التربة المعزىة وفيها دفن الميزلدين الله آباءه الذين أحضر معهم أجسادهم في توأيت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عميد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر محمد
 واستقرت مدفن الخلفاء اولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهى مكان كبير من جملة الخط الذى كان
 يعرف قديما بخط الزراكية العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد الى المدرسة البديرية خلف
 المدارس الصالحية النجمية وها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما
 ركب بظلمة وعاد الى القصر لابد أنه يدخل الى زيارة آباءه هذه التربة وكذلك لابد أن يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيدى العطر والاضحى مع صدقات ورسوم ذكرها المقرئ ويقتت هذه التربة بتحرمة مقدسة الشعار
 الازمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفع شأنها الى أن اضمعت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمعت
 باضمحلهم ولما كانت السنة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الاتراك منه الصدقة فاطلمهم هجوموا

المهدي أول ملوك الدولة الناطمية بالمغرب وبوآبائه وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقلعة
 والطيبة والمعقل والحسن وقصد القائد باختطاطها في هذا الموضع أن تكون حصنا للفسطاط من يقصد هامن
 جهة البحرية خصوصا القرامطة الذين كانت يلبدهم البلاد الشامية القاصية وبلادارنستان فانه لما بلغهم
 استيلاء جوهر على مصر وأخذ دمشق جيشا واجيوشا جارة وساروا لقتاله في سنة ستين وثلثمائة فلما وصلوا دمشق
 أخذوها وقتلوا جعفر بن فلاح حاكمها من طرف الناطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحترس جوهر واستعد
 لقتالهم وحفر الخنادق وبنى الابواب المنعقة وركب عليها ابواب البستان الكافوري وكانت من حديد وبنى القنطرة
 عند شارع باب الشعيرية وهي باقية الى زمانها هذا سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينهم عدة وقعات قتل فيها كثير
 منهم وانهم زوا شريفة واستولى جوهر على سواد أميرهم الاعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذلحين ثلاثة
 خنادق خندق من قبلها وهو الذي حفره عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان شرقي قبر الامام الشافعي رضى الله عنه
 وخندق الصمامين اوله جبل الحجر المسمى بالصمامين وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث
 عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بحرها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان
 الاخشيدي وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار
 الخليج خارجا وكان البستان كبيرا جدا في محله لان حارات الهمود وخطط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذي
 أنشأه هذا البستان الامير أبو بكر بن محمد بن ظنيج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطلا على الخليج واعتنى به وجعل له
 ابوابا من حديد وكان يتردد اليه ويقبمه بالايام واهتم به بعده ابنه الأمير أبو القاسم أو فوجوب والامير أبو الحسن على
 أيام امارتهم ما بعدا بهم ولما استقل بعدهما اياما من مصر الاستاذ أبو المسك كفور الاخشيدي كان كثيرا ما يتزوجه
 ويواصل الركوب الى الميدان الذي به وكانت خيوله به هذا الميدان ثم لما آلت مصر للفاطميين صار هذا الميدان
 منتهى هاهم وكانوا يتوصلون اليه من سراديب مبنية تحت الارض ينزلون اليها من القصر الكبير ويسرون فيها
 بالدواب الى البستان ومناظر الملوثة بحيث لا تراهم الا عين فلما زالت الدولة الناطمية حكر وتجددت فيها الابنية سنة
 احدى وخسين وستائة وكان في السور الذي بناه جوهر عدة ابواب ففي الجهة البحرية باب القصر القديم كان بجوار
 زاوية القاصد وباب الفتوح القديم وكان بجوار طرقة بين السيارج التي في خارجه وكان يحمل الجادع الحاكمي خارج
 السور وبالجهة القبليسة بابان متصلان يسميان باليزو يله أحدهما بجوار زاوية تمام من نوح الجواررة لسبيل
 العقادين والآخر بجواره وكان احدهما وهو الجوارر زاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة
 عند قدومه فقيما من الناس بدوا يستعملونه وحجروا الباب الآخر زاعمين أن من مر منه لا تقضى له حاجته وقد زال بالكلية
 ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية
 التي اخططها جماعة من أهل بركة وهي التي تعرف اليوم بالدراسة وبقراب موضعها اليوم الباب المعروف باب الغرب
 وكان لها اذنك باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحملة بجوار الحد
 القبلي لسراي الامير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذي هدم وصار محله الميدان الكائن أمام منزل الباشا المذكور
 وكان هذا الباب على رأس زقاق عديم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذكور وان هذا الزقاق من
 درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة ولكنه مبنية فوق القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك
 من باب مرجوش الى باب الشعيرية ثم هدم بهد سنة سبعين ومائتين وألف لخل قام به وكان باب ثالث يعرف بباب
 الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف بباب الخوخة كان يشارع قبو الزينية ومحملة تجاه جامع
 الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقي يشغل من الارض خمس ذلك
 وكان شكل القاهرة اذ ذل مرتبعا تقريبا فكان طولها على الخليج ألف مترو مائتي متر وعرضها ألف متر ومائة متر
 وطول وجهة القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون مترا اعتبارا الفدان أربعة آلاف مترو مائتان من الامتار المربعة
 وكان الذهاب من الفسطاط الى عين شمس أي المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية
 فتمكون عن يمينه بركة النبل الصغيرة وهي بركة البغالة وكان حواها ديور وكأش وبتاتين تحيط بها المبانى المعروفة

الاقاليم المصرية قام المعز لدين الله أبو تميم معد وأغار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائد
 عسا كره فانتزعها من أيديهم ودخل القسطنطينية بالبعسا كره في السنة المذكورة وكانت القسطنطينية اذ ذاك مدينة كبيرة
 وكانت محل الامراء ومستقر ملكهم واليهاتجى غمرات الاقاليم وكان لها من وفور العمار وكثرة السكان وسعة الارزاق
 ما تتخبر به على مدن المعمورة وكان حدها الشرقي من باب القسطنطينية تحت قلعة الجبل تمتد الى كوم الجارح الى بركة
 الحدش وهي أرض البساتين والحد الغربي قناطر السباع الى دير الطين تمتد على ساحل النيل والحد القبلي من
 شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحد الشرقي حيث البساتين والحد البحري من قناطر السباع الى قاعة الجبل
 وما بين تلك الحدود كان مشهرا وبابا للمار من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكرو القطار مع وكل ذلك
 تحرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضى الله عنها وخط الكدش والجامع الطولوني
 والسيدة نينيسة رضى الله عنها الى آخره من الخليفة توما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
 نفيسة الى العميون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات لالا وتلا لا مر تنفعة في بحري العميون وقبلها
 وخلف العاصم من مصر العميقة ووجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارح رضى الله عنهما والدير الكبير المعروف
 قدما بقصر الشمع ووجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك وبع ما كانت عليه هذه
 المدينة من العز والثروة عليها ابن رضوان وشنع على موقهها وترتيبها فقال ان بعد ما عن خط الاستواء ثلاثون درجة
 والجبل المقطم في شرقها وبينها وبينه المقابر وقد قال اطباء ان أردأ المواضع ما كان الجبل في شرقية يعوق ريح
 الصبا عنه قال وأكبر أجزاء القسطنطينية في غورها فانه يعطله من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرقي ومن
 الشمال المكان المعروف بالموقف والعسكرو جامع ابن طولون ومضى نظرت الى القسطنطينية من الشرق أو من مكان آخر
 عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن المواضع المنبسطة أفضل من المواضع المرتفعة وأردأها لاحتقان
 البخار فيها الان ما حوله من المواضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأزقة القسطنطينية وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
 وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرائها ضيقة الأزقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبينة أذراء البخار لا تفعل منها
 كما ينبغي لضيق الأزقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل القسطنطينية أن يرموا مامات في دورهم من السنانير والكلاب
 ونحوها من الحيوانات التي تحاط الناس في شوارعهم وأزقتهم فتمتعن ويخالط عفونتها الهواء ومن شأنهم أيضا
 أن يرموا في النيل الذي يربون منه فضول الحيوانات وجيفها وتصب فيه خرات كنفهم ويرموا بقطع جري الماء
 فيشربون هذه العفونة باحتلاطها بالماء وفي خلال القسطنطينية مستودعات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مفرط
 وهي أيضا كثيرة البخار لسخونة أرضها حتى انك تجد فيها الهواء في أيام الصيف كدراو يتسرخ منه الثوب النظيف
 في اليوم الواحد اذا مر بها الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه رطبتة غبار كثير يهلمها في العشيات
 خاصة في أيام الصيف بخار كدرا سود لاسيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طويل ولم يدخل عسا كره
 المعز الديار المصرية سار جوهر الى القسطنطينية ودخلها يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاختر ان
 يبنى في بحريه ببعيد اعماقها خط للعسكرو في الرملة التي كانت تجاه قرية أم دنين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
 ابن طولون فاستقر جوهر هناك واخط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه لتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر
 ليلا وكانت فيه ازوارات فلما آهالتم تعجبهم ثم أغضى عنهم وقال ان قد حفر في ليله تباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
 وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الأقرو واخطت كل قبيلة تخلة عرفت بها وأدار السور الذي جوله من اللبن
 على مناسخه الذي نزل فيه بعسا كره وجماعها المنصورية ولما اكملت في ثلاث سنين وباع المعزة ما بها من مدينة
 المنصورية تحت ملكه المغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا بحرية صقلية
 اتباعه بين الملك كدرا وأقام بها عدة شهر حتى رتب أمورها ثم اجتاز على طرابلس الغرب فأقام بها يسيرا وقام منها
 فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام بها مدة ثم سار الى القسطنطينية بعسا كره واجتاز النيل على
 جسر عله جوهر عند البستان المسماة بالخمار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل القسطنطينية مع
 أنهم اتزنت له واستعد أهلها للملاقاة بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولادها وأخوته وسائر أولاد جده عبيد الله

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا وإياه بما كفاه عباده الصالحين الذين قصروا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد)

لما قدم القائد جوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل الفسطاط وقت الزوال من يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة نزل بجري الفسطاط في الارض التي فيها اليوم الجامع الأزهر وبيت القاضي
وخان الخليلي وبيير القنطرة ومن وما جاوره ما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة ربما لا فيما بين مصر
الفسطاط وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند سيرهم من الفسطاط الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في أول الاسلام بـ"خليج أمير المؤمنين" عمر بن الخطاب رضي الله عنه و"الخليج المعروف بالجامع لم يورده
جيرانها اذ الجامع اسم للجبل الأحمر السكائر بشرقي العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقريةها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها ابناء غير البساتين وأما كن قبايلة منها بستان الاخشيديد محمد بن طنج
المعروف بالكافوري وكان هذا البستان في شرقي الخليج محله اليوم فيما بين جامع الشعراي والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسيقى ممتدا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحتها تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمساحة اليوم وبجانبه
من الجهة الغربية ميدان الاخشيديد ومحله الآن من بر الخليج الشرقي الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقرب للنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هي بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظيمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشولك (بصيغة التصغير) تنزله بنوع عذرة في الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشولك
وفي تلك الحقبة كان الخليج المصري ينتمى الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضي الله عنها وكانت الحارة طربقها بناه في مصر الناس من فوق تلك القنطرة الى برد الغري
والى ساحل النيل وكان في غربي الخليج تجارة معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهي الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سلاط من شارع كلوت يمتد الى سكة الحديد ممتدا الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أم دنين والشاطئ الغربي فضاء
لا بناء فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ممتدا في الغلال وسماه المقر بى ميدان القمع وهو الآن من جملة حطاب
الشعرية وكان الواقف بهذا النضا عرى النيل عن يمينه من بعد اذ استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وتوما بجذائهم من الجهة الغربية وبعده تلك البساتين الى الفسطاط وكان يرى بر الجزيرة القرية الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من الفسطاط الى الشام من العسكروالتجار وغيرهم ينزل طرف هذه الرملة في الموضع الذي
كان يعرف اذئذ بـ"بنية الاصبغ" ثم عرف زمن الفاطميين بالحنديق والآن يعرف بقرية الدمرداش ويتوهم من
منية الاصبغ الى سلنت وبلبيس وبينها وبين الفسطاط أربعة وعشرون ميلا وعن بلبيس الى العلاقة ثم الى الفرما
ولم يكن هذا الدير يعرف قديما وانما عرف بعد خراب تديس والفرما وكان من يسافر من الفسطاط الى الخجاز برا
ينزل بجيب عميرة المسمى أولا بـ"بركة الحب" والآن بـ"بركة المالح" وكانت حافة الخليج الشرقية تهى الطريق العام وكان
القادم من الفسطاط الى القاهرة يتجسس عن يمينه منازل العسكر في محل التلال التي نشاهد االآن قريبا من باب
السد ثم يجد عدة ديوروكائس موضع خط السيدة زينب رضي الله عنها ثم بركة البغالة وبركة الفيل الى سور القاهرة
وكانت العامة تجلس في هذا الطريق أمام المورلة تفرج على الخليج وماوراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربي فكان بأوله بجري قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهري ممتدا الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطل على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربي كبير عرض وانما يمر النيل في غربي البساتين
على الموضع الذي يعرف اليوم بالوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة الغنيمة وضعها الفاطميون سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة من
الهجرة وذلك انه لما تولى الغلاء وتابعت الشدايد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور واختل حال

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدما لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى طرفة عينا لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجمها وبلدان وقرى لم يذكر موضعها وذلك لما ينبغي يانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيرة جليسية لم تنكشف حقيقة الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمسباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطالع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير اطالة ولا اكثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأتمها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان مالهم من الآثار والأخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرهما مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمسباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجمل فجعلته مقدمة تلخص فيه لكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم شرحت بقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكتابات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أن الروايات فنية لمتاعن يعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة المناقحة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والأجنبية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف على ديارنا على حقيقة قيمته الذي هو منبع سعادتهم ان اعتموه ومورد شقاوتهم ان أشملوه وأفردت الترع والخلجان بمجلدين فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن أو هي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه وجيز على بعض حوادثها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على الفسطاط لانه آثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فقد أتى فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المتصور بذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية ونخت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الألفبائية في مجلدات على حدة حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفته اسمها ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطط وغيرها من صنعة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوالها لوقوف الطالب على جميع صناعاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وطارات وعطف وأزقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والاضرحة والسبل والمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان المجلدان عبارة عن خطط القاهرة في زماننا هذا فإني ما فيها كفايا وافية في الدلالة على هذه المدينة ومشتملاتها ولتتم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدي التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذا القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعاماتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فيكمل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا لطيفا على أسلوب رقيق ووضع أنيق يسر ساعده ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطالع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان تغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يؤثر فيها الزيادة وتارة النقصان فترى أحيانا زاخرة زاهية وطورا واخنة واهية ولم تر منّا معشر أبناءنا من يهدينا إلى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنحسوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحسب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقتته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجل ولكن بعسده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانها منكم ومن آثار خيرية صار تفهيمها مندثرها هجورا ومصانع وصنائع قد دثرت كأن لم تكن شيئا منذ كورا وكم من نلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مجيبة فائقة وقبور من روية في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلجات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكم من مساجد نسيبها الغبر من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابدات كرام أو مساجد أضرأ فخام مع أن معرفتنا ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري لله ذكر فهم وان مضوا السبيلهم قدرت كوالنا ما يحتمنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعوتني نفسي لتأليف كتاب واف بمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها الدائرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومانافعها وكيفية تصرفاته ومواضعه لكني رأيت هذا المشروع وعصعب المسائل لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للخبر بالوصلاح زمان وأنى في ذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهتممة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحسبهم على وضع كتاب يفيد لنا عقد تلك الصعوبات وينفض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادى وكان لأحبابنا أنادى فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل ربما عدت بعض الجهلة ضربا من الهذيان قت مشمر عن ساعدهم الجهد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية إلى سبيل الرشاد ممنهز الكل فرصة سنحت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يقضى بمتأملها إلى العجب من اجعا كتب العرب والافرنج الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي ينو فيها حدوده الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والجدران المخلص من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذملا يدركه كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارم العين في كثير من الاوقات لذيذ الوسن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرئ لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها نادر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى طلة فاقته لانسابة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكروا موضعها وذلك ما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الأمم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيري وجليفية لم تنكشف حقيقة آثارها الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالترمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير الطال ولا آثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأ منها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها أو ولد مناسبتها من أعلام العلماء والأمرام ومشاهير الرجال مع بيان ما لهم من الآثار والأخبار والمصنفات والروايات بحسب الاستطاعة وأتيت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اخص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجملد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الأحوال والتغيرات بقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الأجمال وجهلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسهلا على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأتيت فيه بالحوادث والكتابات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها البعض الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات فتمت ما عني بعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك خبير كيف لا وهو الاشارة الناقصة والدلالة الواضحة على غوار الزاعة في كل سنة وبحثت على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف أشمل ديارنا على حقيقة تيلهم الذي هو منسج سعادتهم ان اعتموه ومورد شقاوتهم ان أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين في أحوالها وما كانت عليه قبل الآن وهي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية بجزء أشهرها بوجه وجزء على بعض حوادثها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على النسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرئ فقد أتى فيها بما يشئ ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصلى المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية وتحت الحكومة الخديوية ومنسج العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف المعجم في مجلدات على حدتها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفته اسمها ولم اقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطوط وغيرها من صفة الحال السالفة رغبت في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صفاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارعها بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وطرقات وعطف وأزقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والأضرحة والأسبلة والحمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا وللاحقا حتى صار هذان الجملدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا فجاء ما فيها كافيًا وافيًا في الدلالة على هذه المدينة ومشتلاتها ولتتميم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدي التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الأشياء في الأوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بجمعاتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمثل كتابنا هذا بجمد الله في عشرين مجلد الطيف على أسلوب رقيق ووضع أتيق يسر ساعده ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالص الوجه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يوثق فيها الزيادة وتارة النقصان فترى أحيانا زاهرة زاهية وطورا واخنة واشية ولم ترمنا معشر أبنائهم من يهدينا إلى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندرى من وضعها وقد خطها العلامة المقريري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعسده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كايا وزال حتى صار نسيانها وكمن من آثار خيرية صار نفعها مندثر ما يجور وما صنع وصناعات قد دثرت كأن لم تكن شيئا منذ كورا وكمن من نلال كانت عمارات شاهقة وواد كان بساتين مهيبة فأنقذت وقبور مزينة في جوانب الحارات ومشاهد متباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكمن من مساجد نسبوها للخير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو مهابد سادات كرام أو مساجد أمراء نغام مع أن معرفتنا ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتماون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري لله ذكر فهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحتملنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الأفادة كجدوا دعيتي نفسي لتأليف كتاب واف بما لمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانها الدائرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها وما نفعه وكيفية تصرفاته وما وضعه لكني رأيت هذا المشروع صعب المسالك لما يحتاج إليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للخربال وصلاح زمان وأنى لي بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحثهم على وضع كتاب يفيد لنا عقد تلك الصعوبات وينص ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الخليل بن الفاندة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادى وكان لأحباتنا أن أمدى فلما لم يلبثت لهذا الأمر إنسان بل ربما عتده بعض الجهلة ضربا من الهذيان فت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معقد على من بيده الهداية إلى سبيل الرشاد منتهزا لكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما ينفعني بما أمل إلى العجب من أراجيح كتب العرب والأفريج الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي يتوافقها حد هذه الاقطار وكذا حجج الأوقاف والأملاك وما وجد مسطورا على الأجرار والجدران لمخاض من ذلك ما يحتاج إليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان إذ مالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لذيذ الوسن حتى جاء بحمد الله

الجزء الاول

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المجرية

سنة ١٣٠٦

هجريه

1059834

يا مامله الانام خضوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 أنت كل الوري كما لا وفضلا * أنت للفداحات أس خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلک السعد خادم ومسير
 وتمنأ نفسا بيهجة الاتحيا * ل دواما حفظهم موفور
 رب أصلي به العباد وأزهر * بدره بالسرو ورو هو منير
 رب أحسن به البلاد وأكثر * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق ورده الزلال الشهير

الشهم الذي اقتدهام المعالي بهتمته والمهيب الذي عنت جباه الجبار لهيبته ذو الجناح المجيد والفخر الجلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيتهم مدى أيامه مهناً بالبال بنحوه فرح الفؤاد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شغل عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه النائق وأطربه
 شكله الظريف وأنعشه روضه النضير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فيودر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلها في جميع الانحاء والاقطار الشهر صيتها
 وحسنها والسارى عموم نفعها في سائر الجهات مريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهد يمين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويدكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جعلت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فظالما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعولهم بالشفاء ويعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء الرأفة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيها والاقبال بهمته على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيده الله حث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام على رضى الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيتهم أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح لآلوه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وآتم التسليم

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكري في أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
 ماشوا وغرب وأطرب وذكر من توارى نوح أصحاب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
 والأوقاف والأسبله وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
 والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد يذكري إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
 أي الجهات ثم إن كانت تلك البلد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الإسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
 البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وتخراب وغير ذلك من الأحوال
 على وجه الصواب ويذكر توارى نوح وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
 بالخطيبان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملالك وكتب التواريخ لبلد القاهرة وغيرهما من النظائر
 والملالك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فريد في بابها امام في محرابه يعز
 على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزمي له * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
 اذ اجمعت اذناك رقة لفظه * ترى نقشات السكر في أنظف اللخط
 بهتمل التحقيق ساغور ووده * له في نفوس الأذكياء أوفر الخط
 يعز على ذوق الغبي تماله * وينبوع الخافي وعن مسمع الفظ

جعل مؤلفه خدمة لوطنه وتبعا لاهل هذا الشأن وقيا بما جرت منه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
 التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبه الخديوية والطلعة
 الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيي رفات المكارم بعد
 اندراسها ومشيئاً ركان المقاهر على مكنين أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولن حل في حياه مجير
 هو نهد رجب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
 وسع الناس حابه وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور
 وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسبيله مشهور
 أخصبت مصر اذا قام بها العد * ل قامست وكسرها مجبور
 هوشمس الوجود لولاه ما أزر * هر بدر ولا استفاض النور
 لا ولا أنبتت سمابل زرع * أي أرض ولا زها التزهير
 هو رب بالمعتين رحيم * هو بحر جدها جتم غزير
 هوليث تأتي الاسود اليه * مطرقات عنيدها مقهور
 العزيز الذي أعزبه الدير * من فأضحى وبيته معجور
 الملك الفخيم المفخم توفيق * ق الاله المؤيد المنصور
 مارأينا ولا سمعنا عزيزنا * مثله خيره الهني كثير
 ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسخير
 غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المري فهو سير
 يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
 صغت من درهما اليتيم عودا * تحلى بها الحسان الحور
 مهديا وشيها لحضرة العلي * اغر رحى له بها منكور
 يا جواد أروى النفوس بجودا * ه وأحيا الارواح وعشى تور

وذكر معظم توارخ أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقهم ومذاهبهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا اتفق به الناس النفع العميم ثم لما تقادم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأحوال والاحن والاقدار فاصكذهرت نجبها وحوالها واسودت وجهها
التضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غيابه حين وليته العائلة
الفيخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فتبدلت مصر في عهدا بعد الموت والقدم
لباس النجم والجددة وبدلت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها ومعاها وبتبدلت معالمها فلا يكاد
يهتدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمسكن
وغيرها قديما وحديثا وصار الناس عالمهم وجاهلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهى لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل كريم حخته وحل من كل
ثناء جميل بحبوحته الرياضى الذي لا يشق غمارة والنبراس الذي لا يهتدى الا به ولا تشرق في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
إذا رفيع الناس الحوائج نحو * أنالههم بر الختم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذي * يوافقهم في عرفه دأبه اليسر
إذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض في أفنانه يتقع الزعر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضى والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم تحرير والطبن بالمشكلات الجبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاصم والحيسوب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول للنام على الوجه الاتم والهندسى الذى أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمجروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحمية العلمية وهاجسته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهترته نخوة الاريجية الجلية فنادى
في سوق الادب بتجارة الآداب يامن سلكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهابذة التاريخ وأساة الاخبار
يا دهاة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفائس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديار قد انمعت من دواين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الا أن آثارها فهل من
حزرتحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستغفزه مروته الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزنته الحسنة وأثره الجميل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا النداء محجب ولم يظهر له هذا الداء طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمه حفظه الله ساعد الاحتماد واعتمد في هذا الغرض المههم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالكا سبيل السداد وجعل ذلك الكتب العدة واستعدله بكل عدة ووضع خطط القرينى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شباطين الغواية حسامه وصار يذكر في كل مكان من أماكن القاهرة خطة التديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم يعته به يد كرماتحتوات اليه في وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه
ماله ويذكر أول من أنشأ هذا المسكن ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وقد كرمه ومن استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وطرقاتها
ودروبها وأزقتها وبيوتها الكبيرة والصغيرة وخواناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

١
مقدمة

تشتمل على تقريرا كتاب الخطط التوفيقية و بيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفخيرة الى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلله بملاكمة التدبير وزينه بحلمة البيان خصه بالطبيعة الروحية العقلية
فاقتدر بها على ابراز المكونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على انها شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العدل الحكيم جهل ذلك من جهه - لا وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فمما وهمهم من نفاس النهوم وأوردتهم واراد علمه فانه تل كل من رائق دقائقه حظه
المقسوم (تحمده) حمد من استمارت بصيرته فعراف الحق لاهله ونشكره شكريا يستوجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى ادناه أفوه السوابق من جياذ العقول وأقم سجده العظيم من زلال علمه وهنى سيبه فارتوت
أمته من فيضه وماوا آتيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فوائد
وأبأء من نبال السابقين بما بلغه من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخريين ما وقف في بيانه
موقنا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (ما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدبائهم كمل به نفوس الآخريين وطرائق السابقين مثلا ليحذو حذوهم ولا يلاحقن فعلم كل أناس مشرهم
ونسخ كل قبيل مذهبهم له - اذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها حجلا وأنفعها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وكرمعاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قطعوا
حتى يمشوا عن مبداء عالم الانسان فسطور وأحواله من نشأته وقيدنا شؤنه من جسدته الى قيمته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والنصائل والبطون والاقاذا والعمائر وقصوا أنواعه وأصنافه من
عرب وجمهم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي اشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما شرف الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانفع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار التالمنها والطارف واجتهدوا في ذلك جهابذة المتأخرين فافتحوا كنوز المعارف التي اشتمت في
اكتفاء مغالقتها - ذاق السابقين فكشفوا ما تنبأ الاستار وتحووا خدور تلك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابتكار واستنتجوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستمدتوا شواهد فروع نذت
عن أممته أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت ثمرتهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والموادى والحبال ومواقعهم من المعمورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملاكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران عبادتهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
حجلاتهم واعتمى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جازون في ذلك غالبا على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذليل في ذلك واشتمت في السعي حتى
بالغ الغاية وسابق فرسان الميدان فلم يكن لسبقه نهاية نابغة زمانه وقدوة فضلاء أنه الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المعروف بالمقريري طبيب الله ثراء وأجزل في دار النعم قراه
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدينه او قرها الشهيرة بأدب واضح واجل تبيان

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩٥	مطلب عدد الحمامات	١٠١	مطلب مبدأ الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى
٩٦	عدد الاسبقيات والمارستانات		القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية
٩٧	الاجزائانات	١٠٣	محل بيع الحبوب
٩٧	الاسلمية بالقاهرة	١٠٣	الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة
٩٧	حيضان سقى الدواب		للتقل والركوب
٩٨	عدد سكان القاهرة من اعلى وأعزب	١٠٣	الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح
٩٨	عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة		وغيرها
٩٩	مدافن الاموات	١٠٣	الكلام على المذابح
٩٩	عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم	١٠٥	حوادث جوية
	زمن الفرنساوية	١٠٦	جدول حرارة الجو وضغطه
٩٩	عدد طوائف صنائع المحروسة	١٠٦	جهات هبوب الرياح وما يحصل معها

(تمت)

٦٥	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة	٨٠	مطلب جغرافية القاهرة ووضوحها
٦٥	تسع وتسعين ومائة وألف	٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر
٦٥	ذكر الحرب التي وقعت بين عسنا كر الدولة وعسا كر مراد بيك بناحية فوة	٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكك الجديدة والقديمة ومقاديرها ومساحتها
٦٥	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر وتخرّب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها	٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالابورات والمواسير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية	٨٣	ميادين القاهرة ورحاها ومقدار ذلك
٦٥	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية	٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المبانى الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالاتقان والابداع
٦٧	ذكر أخذ الانكليز ثغرى الاسكندرية ورشيد	٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع بيانها
٦٨	ذكر تاريخ ضياع سراى شبرى	٨٦	القرهقولات وحيوت الحكمة والطب
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التمغه على المنسوجات وغيرها	٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق
٦٨	ذكر رفع السيد عمر مكرم من نقابة الاشراف وتعيينه الى دمياط	٨٧	ابطال مذبح الشيعة من جميع الديار المصرية
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء	٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعه وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى الجوامع والزوايا والاضرحه
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد على وبين الوهابى بالاقطار الخجازية	٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في قتالهم بالقلعة	٨٩	عدد الاضرحه
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد على باشا على الاقطار السودانية	٨٩	عدد التكايا
٧٣	ذكر مبداء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغير ذلك	٩٠	أول خانقاة بمصر
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية	٩٠	الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٧٤	تولية ابراهيم باشا بن العزيز محمد على	٩٢	ذكر ما يقع عليه العجب من أول الحرم الى ليله عاشوراء
٧٦	تولية عباس باشا	٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٧٦	تولية سعيد باشا	٩٣	معابد اليهود وخرقهم وأعيادهم
٧٦	تولية اسمعيل باشا	٩٤	عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٧٧	تولية الحضرة الفخيمة الوفية	٩٤	مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية	٩٥	جدول عدد القهاري بالقاهرة والدكاكين وخلافها

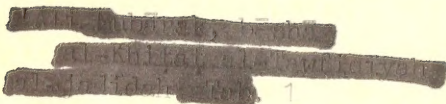
صفحة	صفحة
٤٦	٣٧
مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٤٦	٣٧
ذكر تولية السلطان أبي سعيد قمر بغاوذ كر خلعهم وتولية خير بك	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٤٦	٣٧
ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النصر قايتباي	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٤٧	٣٨
ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباي	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المطفر حاجي
٤٨	٣٨
ذكر تولية قانصوه الاشرفي خال السلطان محمد ابن قايتباي	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد ابن قلاوون
٤٨	٤٠
ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفي	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان شعبان
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان طومان باي الاشرفي	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى الاشرفي
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان قانصوه الغوري الغوري	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى الاشرفي
٤٩	٤٠
في ذكر بعض ما صنعته الخوكة المتقدم ذكرهم وفي ذكر طرفي من تريباتهم وعوائدهم وغيرها	ذكر دولة المماليك الجرا كسة التي أولها السلطان الظاهر برقوق
٥١	٤٢
الجلوس بدار العدل	الكلام على يوم النيروز وعلى ما كان يعمل به
٥١	٤٢
في ذكر قوانين البلاد	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٥١	٤٢
أسواق الاسلحة والملابس	ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلق الناصر فرج
٥٢	٤٢
في بيان الملابس التي كان يلبسها السلطان والعساكر	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٥٢	٤٣
ذكر الولايات التي كانت تعمل عند اتمام بناء القصور السلطانية	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
٥٥	٤٣
في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية	ذكر تولية السلطان المؤيد بياب أول من تولى الخسبة من السترك بالديار المصرية
٥٦	٤٤
ذكر حادثه دخول العساكر العثمانية في أرض مصر بعد موت السلطان الغوري	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٥٦	٤٤
ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام ولاية الياشاوات	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري الجركسي
٥٧	٤٤
ذكر تاريخ نضج ظهور شرب الدخان بمصر	ذكر تولية أبي النصر محمد بن ططر
٥٧	٤٤
ذكر واقعة الصناجق بمصر	ذكر تولية السلطان الاشرف برسمباي الدقاق
٥٧	٤٥
ذكر واقعة الزرب بمصر	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٥٨	٤٥
ذكر تاريخ استقلال علي بيك الكبير بأموار مصر ونفي الأمير عبد الرحمن كتحذامتها	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٥٩	٤٥
ذكر انفراد مراد بيك و ابراهيم بيك بالحل والعقد بالديار المصرية	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
	٤٥
	٤٦
	ذكر تولية السلطان أبي النصر اينال
	٤٦
	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن اينال
	٤٦
	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٧	٤
مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
= ٢٧	= ٤
ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين
= ٢٧	= ٨
ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك	بيان مدة استملاء الفاطميين على أرض مصر
= ٢٧	= ٨
ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري	ذكر أبواب القاهرة
= ٢٩	= ٨
ذكر أول من أحدث موكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين
= ٣٠	= ١١
ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر وقائمة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعهم وقائمة سيف الدين قلاوون الألفي	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة
= ٣٠	= ١١
ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر
= ٣٠	= ١١
ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان الليالي التي كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها
= ٣١	= ١٢
ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري	في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية
= ٣١	= ١٩
ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري	ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية
= ٣١	= ٢٢
ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	ما صارت اليد القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
= ٣٢	= ٢٣
ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية
= ٣٢	= ٢٣
ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العماير وغيرها بالديار المصرية
= ٣٦	= ٢٣
ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية
= ٣٦	= ٢٤
ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل
= ٣٦	= ٢٤
ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية
= ٣٦	= ٢٤
ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
= ٣٦	= ٢٥
ذكر سلطنة الملك المنصور حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
= ٣٦	= ٢٦
الناصر محمد بن قلاوون	ذكر دولة المماليك البحرية





PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DT
97
A72
1886
v.1-5

'Ali Mubarak, basha
al-Khitat al-Tawfiqiyah
al-jadidah

